ديوان الحديث النبوي
سلسلة الكتب الثمانية (٨)

المسند

للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي

نسخة كاملة في مجلد واحد

تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

المُسْنَدُ

لِلإِمَامِ الدَّارِمِيِّ

الطَّبعة الأولى

١٤٤١هـ - ٢٠١٩م

الناشر

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

٣٤ ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون: 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول: 01223138910 / 002

WWW.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - bin_aqeel_5@hotmail.com

ديوان الحديث النبوي
سلسلة الكتب الثمانية (٨)

المسند

للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي

نسخة كاملة في مجلد واحد

تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الحمد للَّه الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا اللَّه، والصلاة والسلام علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه ومن اتبع هداه، وبعد؛

فإنه لا يخفىٰ على المتابع لحركة النشر العلمي للسنة النبوية وعلومها في العقدين السابقين الجهود التي قامت بها دار التأصيل لضبط وتحقيق أهم مصادر السنة النبوية وعلومها، وإخراجها موثّقة علىٰ أوثق مخطوطاتها التي وصلتنا بالرواية عن مؤلفيها؛ حيث أخذت الدار علىٰ عاتقها مذ إنشائها منذ أكثر من ثلاثين عامًا النهوضَ بتراث الأمة وخصوصًا في السنة النبوية وعلومها، وتقديمه للأمة والباحثين في أجود صورة ممكنة مع جودة التحقيق والإخراج، تحت شعارها المعروف (**الإتقان من أجل جودة تليق بالقرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما، واللغة العربية، وتراثنا الإسلامي**).

وقد أصبحت دار التأصيل وللَّه الحمد بعد أكثر من ثلاثين عامًا من العمل الدءوب يشار إليها كأعرق بيت خبرة يعمل في مجال القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما، واللغة العربية وتوثيقها والتعامل معها آليًا.

وقد نتج عن ذلك -وللَّه الحمد- سلسلة إصدارات من أصول السنة النبوية تحت عنوان (ديوان الحديث النبوي) بلغت عشرين مرجعًا منها ثلاثة مراجع تحت التحقيق، ويأتي في مقدمة ما تم نشره: الكتب الستة.

وقد أُنجز من هذه السلسلة -وللَّه الحمد- سبعة عشر مرجعًا؛ هي أهم مراجع السنة النبوية الأساسية، والتي منها كتاب «**المسند**» **للإمام أبي محمد الدارمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (**ت ٢٥٥هـ**)، وقد تميزت طبعة دار التأصيل لهذا «**المسند**» بميزات علمية عديدة، منها:

١- ضبط وتوثيق «المسند» علىٰ ثلاث مخطوطات، مع الاستئناس بست مخطوطات أخرىٰ، ومطبوعة هندية قديمة في ضبط النص وتوثيقه.

٢- تشكيل النص تشكيلًا كاملًا، ووضع علامات الترقيم اللازمة له.

٣- حصر الغريب وشرحه في الحاشية، مميزًا بلون مخالف، معزوًّا لمصادره، مذيلًا برقم الجزء والصفحة أو المادة.

٤- تخريج أحاديث «المسند» علىٰ كتاب «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر، والاستفادة منه في ضبط أسانيد الكتاب، وحصر ما زاده «إتحاف المهرة» علىٰ طبعة دار التأصيل، وما زادته طبعة دار التأصيل علىٰ «إتحاف المهرة» من روايات، وفيما يلي رموز «إتحاف المهرة» مع بيان معاني هذه الرموز[1]:

---

(١) الرموز الموجودة في «الإتحاف» تحت رقم الحديث ليست من صنع الحافظ ابن حجر، وإنما هي من وضع المحقق، أخذ رموز الحافظ في التخريج وقام بوضعها في هذا المكان، وقد قمنا نحن أيضًا بوضعها عند العزو مع رقم الحديث إفادة للقارئ، مع الأخذ في الاعتبار أن الرموز المتعلقة بـ«موطأ مالك» و«مسند الشافعي» و«مسند أحمد» و«زوائد ابنه عبد اللَّه» ليست للحافظ ابن حجر، وإنما هي من صنيع المحقق، وقد ذكرهم الحافظ بالاسم الكامل.

الرمز	معناه
مي	الدارمي في «المسند»
خز	ابن خزيمة في «الصحيح»
جا	ابن الجارود في «المنتقىٰ»
عه	أبو عوانة في «المستخرج»
حب	ابن حبان في «الصحيح»
كم	الحاكم في «المستدرك»
طح	الطحاوي في «شرح المعاني»
قط	الدارقطني في «السنن»
ط	مالك في «الموطأ»
ش	الشافعي في «المسند»
حم	أحمد في «المسند»
عم	عبد اللَّه بن أحمد في «زوائد المسند»

٥- تخريج أحاديث الكتاب علىٰ «تحفة الأشراف» للحافظ المزي وفيما يلي رموزها مع بيان معاني هذه الرموز:

الرمز	معناه
ع	ما اتفق عليه الستة
خ	البخاري في «الصحيح»
م	مسلم في «الصحيح»
د	أبو داود في «السنن»
ت	الترمذي في «الجامع»

الرمز	معناه
س	النسائي في «السنن»
ق	ابن ماجه في «السنن»
خت	البخاري تعليقا
تم	الترمذي في «الشمائل»
سي	النسائي في «عمل اليوم والليلة»

٦- تخريج الكتاب علىٰ نفسه وربط ما تكرر من أحاديثه بعضها ببعض، والاستفادة من ذلك في ضبط النص.

٧- تعيين كافة رواة الأسانيد علىٰ مدار «المسند»؛ للمساعدة في ضبط أسانيد الكتاب، وسهولة تتبع مواضع حديث كل راوٍ، ويتبين ذلك من خلال فهرس الرواة.

٨- إعداد مقدمة علمية عُرض من خلالها التعريف بالإمام الدارمي وبكتابه «المسند»، ورواته، والطبعات السابقة للكتاب، ولماذا هذه الطبعة، مع بيان منهج دار التأصيل في ضبط إخراج الكتاب.

٩- تذييل الكتاب بفهارس علمية متخصصة، بالإضافة للعديد من الميزات العلمية.

ورغبة من دار التأصيل في تسهيل التعامل مع «المسند»، وتلبية لحاجة الكثير من طلاب العلم والباحثين والمهتمين بمجالس السماع قامت دار التأصيل بتيسير «**المسند**» **للإمام الدارمي** رحمه الله حجمًا وحملًا وثمنًا، من خلال إعداد نشرة خاصة تجمع نص «**المسند**» كاملًا في مجلد واحد؛ يسهلُ حمله وقراءته، خاصة في مجالس السماع.

وقد اقتصرت هذه الطبعة علىٰ نص «**المسند**» كاملًا، وشرح مختصر لغريبه، وعزو آياته مع وضع أقواس في الآيات التي لها قراءة خاصة، وتخريج أحاديثه من «إتحاف المهرة»، و«تحفة الأشراف».

ونشرة «المسند» هذه هي حلقة من سلسلة نشرات دار التأصيل المحققة على الأصول الخطية ومنها:

١- «**صحيح البخاري**» رحمه الله: الموافق للطبعة السلطانية المبنية على اليونينية، التي أثريت بنقول مهمة من نسخة البقاعي الخطية، ونشر في عشرة مجلدات، ونشرتاه الثانية والثالثة المزيدتان نُشرتا في ثمانية مجلدات.

ووفقًا لمنهجية دار التأصيل في تيسير كتب أصول السنة النبوية قامت بإعداد نشرة خاصة لـ «**صحيح الإمام البخاري**» مجزّأة علىٰ ثلاثين جزءًا صغيرًا في حجم الربع؛ مع بيان الغريب، بحيث يُحمل الجزء في الجيب، ويقرأ بسهولة.

كما قامت دار التأصيل تلبية لحاجة الكثير من طلاب العلم، والباحثين، والمهتمين بمجالس إقراء «**صحيح الإمام البخاري**» بإعداد نشرة خاصة تجمع نص «**الصحيح**» كاملًا في مجلد واحد، مع بيان غريبه، وتخريجه على «**تحفة الأشراف**» للحافظ المزي؛ ليسهل حمله وقراءته خاصة في مجالس السماع.

٢- «**المسند الصحيح**» **للإمام مسلم بن الحجاج** رحمه الله **المشهور بـ «صحيح مسلم»**: الذي نشر في ثمانية مجلدات، محققًا - لأول مرة في العصر الحديث - على خمس مخطوطات، تعدُّ من أقدم المخطوطات وأوثقها، مع تعيين رواة أسانيد أحاديثه، وبيان غريبه، وتذييل الكتاب بفهارس علمية متخصصة، إضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى.

ووفقًا لمنهجية دار التأصيل في تيسير كتب أصول السنة النبوية فإنها قامت بإعداد نشرة خاصة لـ «**صحيح الإمام مسلم**» مجزّأة على ثلاثين جزءًا صغيرًا في حجم الربع مع بيان الغريب؛ بحيث يُحمل الجزء في الجيب، ويقرأ بسهولة.

كما قامت دار التأصيل تلبية لحاجة الكثير من طلاب العلم، والباحثين، والمهتمين بمجالس إقراء «**صحيح الإمام مسلم**» بإعداد نشرة خاصة تجمع نص «**الصحيح**» كاملًا في مجلد واحد، مع بيان لغريبه، وتخريجه على «**تحفة الأشراف**» للحافظ المزي؛ ليسهل حمله وقراءته خاصة في مجالس السماع.

٣- «**السنن**» **للإمام أبي داود** رحمه الله: الذي نُشر في ثمانية مجلدات، موثقًا على ثماني عشرة مخطوطة؛ منها سبع مخطوطات كاملة، وقد اعتمدنا لتوثيق أصل الكتاب الرواية الأوثق، رواية اللؤلئي، وأثبتنا في الحاشية فروق رواية ابن داسه وغيرها من الروايات.

ووفقًا لمنهجية دار التأصيل في تيسير كتب أصول السنة النبوية فإنها قامت بإعداد نشرة خاصة لـ «**سنن الإمام أبي داود**» مجزّأة على ثلاثين جزءًا صغيرًا في حجم الربع مع بيان الغريب؛ بحيث يُحمل الجزء في الجيب، ويقرأ بسهولة.

كما قامت دار التأصيل تلبية لحاجة الكثير من طلاب العلم، والباحثين، والمهتمين بمجالس إقراء «**السنن**» **للإمام أبي داود** بإعداد نشرة خاصة تجمع نص «السنن» كاملًا في مجلد واحد، مع بيان غريبه، وتخريجه على «**تحفة الأشراف**» للحافظ المزي؛ و«**إتحاف المهرة**» للحافظ ابن حجر ليسهل حمله وقراءته خاصة في مجالس السماع.

٤- «**الجامع الكبير**» **للإمام الترمذي** رحمه الله: الذي نشرته الدار أول مرة في خمسة مجلدات، موثقًا على مخطوطتين؛ وست مخطوطات أخرى مساعدة، وفي نشرة دار التأصيل الثانية لـ«جامع الإمام الترمذي» قمنا بإعادة تحقيقه موثقًا على عشرين مخطوطة -منها خمس مخطوطات كاملة- وهذه المخطوطات منها اثنتا عشرة مخطوطة من رواية المحبوبي، والثماني الباقية تم الاستئناس بها في مواضع الخلاف، ونشرت في خمسة مجلدات.

ووفقًا لمنهجية دار التأصيل في تيسير كتب أصول السنة النبوية قامت بإعداد نشرة خاصة لـ «جامع الترمذي» مجزّأة على ثلاثين جزءًا صغيرًا في حجم الربع مع بيان الغريب ؛ بحيث يُحمل الجزء في الجيب ، ويقرأ بسهولة .

وتلبية لحاجة الكثير من طلاب العلم ، والباحثين ، والمهتمين بمجالس إقراء «جامع الترمذي» قامت دار التأصيل بإعداد نشرة خاصة تجمع نص «**الجامع الكبير**» للإمام الترمذي كاملًا في مجلد واحد ، مع بيان غريبه ، وتخريجه على «**تحفة الأشراف**» للحافظ المزي ؛ و«**إتحاف المهرة**» للحافظ ابن حجر ليسهل حمله وقراءته خاصة في مجالس السماع .

٥- «**المجتبى**» **للإمام النسائي** رحمه الله : الذي نُشر في تسعة مجلدات ، موثقًا على ثماني مخطوطات ، خمسة منها كاملة ، مع الاستئناس بمطبوعة حجرية قديمة .

ووفقًا لمنهجية دار التأصيل في النهوض بتراث الأمة في السنة النبوية وعلومها وتيسير تقديمه للأمة والباحثين في أجود صورة ممكنة ، قامت الدار بإعداد نشرة خاصة لـ «**المجتبى**» مجزّأة على ثلاثين جزءًا صغيرًا في حجم الربع مع بيان الغريب ؛ بحيث يُحمل الجزء في الجيب .

وتلبية لحاجة الكثير من طلاب العلم ، والباحثين ، والمهتمين بمجالس إقراء «**المجتبى**» قامت دار التأصيل بإعداد نشرة خاصة تجمع نص «**المجتبى**» للإمام النسائي كاملًا في مجلد واحد ، مع بيان غريبه ، وتخريجه على «**تحفة الأشراف**» للحافظ المزي ؛ و«**إتحاف المهرة**» للحافظ ابن حجر ليسهل حمله وقراءته خاصة في مجالس السماع .

٦- «**السنن**» **للإمام ابن ماجه** رحمه الله : الذي نُشر لأول مرة في أربعة مجلدات ، موثقًا على مخطوطتين ؛ مع الاستعانة بأربع مخطوطات أُخر ، ونشرة دار التأصيل الثانية لـ «سنن» الإمام ابن ماجه أُعيد تحقيقها موثقة على ثمان مخطوطات منها ست مخطوطات كاملة ، إحداها مخطوطة لم يطلع عليها من حقق «السنن» من قبل ، وكلها من رواية أبي الحسن القطان ، عن الإمام ابن ماجه رحمه الله ، مع الاستعانة بثلاث مخطوطات أُخر ، وحواشي البرهان الحلبي التي بخطه على «السنن» التي اعتمد فيها على نسخة الملك المحسن ابن صلاح الدين الأيوبي رحمهما الله ، وقد نُشرت في خمسة مجلدات .

ووفقًا لمنهجية دار التأصيل في النهوض بتراث الأمة في السنة النبوية وعلومها وتيسير تقديمه للأمة والباحثين في أجود صورة ممكنة ، قامت الدار بإعداد نشرة خاصة لـ «**السنن**» مجزّأة على خمسة عشر جزءًا صغيرًا في حجم الربع مع بيان الغريب ؛ بحيث يُحمل الجزء في الجيب .

وتلبية لحاجة الكثير من طلاب العلم ، والباحثين ، والمهتمين بمجالس إقراء «**السنن**» قامت دار التأصيل بإعداد نشرة خاصة تجمع نص «السنن» للإمام ابن ماجه كاملًا في مجلد واحد ، مع بيان غريبه ، وتخريجه على «**تحفة الأشراف**» للحافظ المزي ؛ و«**إتحاف المهرة**» للحافظ ابن حجر ليسهل حمله وقراءته خاصة في مجالس السماع .

٧- «**السنن الكبرى**» **للإمام النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: الذي نُشر في **عشرين مجلدًا**، موثقًا علىٰ إحدىٰ عشرة نسخة خطية، مع تعيين كافة رواة أحاديث الكتاب، وتذييل الكتاب بفهارس علمية متخصصة، إضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرىٰ.

٨- «**الموطأ**» **للإمام مالك** رَحِمَهُ اللَّهُ: برواية أبي مصعب الزهري، وهو آخر من روىٰ عن الإمام مالك رَحِمَهُ اللَّهُ، وقد نشر في ثلاثة مجلدات، موثقًا علىٰ ثلاث مخطوطات؛ مخطوطتان كاملتان، والثالثة ناقصة وهي مكونة من قطعتين، وقد وضعنا زيادات رواية يحيىٰ من الأحاديث علىٰ رواية أبي مصعب في الحاشية.

وتلبية لحاجة الكثير من طلاب العلم، والباحثين، والمهتمين بمجالس إقراء «**الموطأ**» قامت دار التأصيل بإعداد نشرة خاصة تجمع نص «**الموطأ**» للإمام مالك كاملًا في مجلد واحد، مع بيان غريبه، وتخريجه علىٰ «**تحفة الأشراف**» للحافظ المزي؛ و«**إتحاف المهرة**» للحافظ ابن حجر ليسهل حمله وقراءته خاصة في مجالس السماع.

٩- «**الصحيح**» **للإمام ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: الذي نُشر في **أربعة مجلدات**، موثقًا علىٰ نسخته الخطية الفريدة، مع تفعيل دور المصادر الوسيطة في ضبط النص، ويجري إصدار نشرته الثانية.

١٠- «**الإحسان في تقريب صحيح الإمام ابن حِبّان**» رَحِمَهُ اللَّهُ: الذي نُشر في **تسعة مجلدات**، موثقًا علىٰ نسخة خطية، إضافة إلىٰ أصله «التقاسيم والأنواع»، مقارنًا بـ«موارد الظمآن بزوائد ابن حبان» للحافظ الهيثمي.

١١- «**المستدرك على الصحيحين**» **للإمام الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: الذي نُشر في **تسعة مجلدات**، موثقًا علىٰ مخطوطة رواق المغاربة بالجامع الأزهر، إضافةً إلى المخطوطة الوزيرية، ومخطوطة دار الكتب المصرية كمخطوطتين مساعدتين.

١٢- «**المنتقى**» **للإمام ابن الجارود** رَحِمَهُ اللَّهُ: الذي نُشر في مجلد واحد، موثقًا علىٰ نسخته الخطية الفريدة، ومطبوعة حجرية قديمة، وصدر منه حتى الآن أربع نشرات.

١٣- «**مسند إسحاق بن راهويه**» رَحِمَهُ اللَّهُ: الذي نُشر في **أربعة مجلدات**، موثقًا علىٰ نسخته الخطية الوحيدة ومخطوطة هي فرع منها، ونظرًا لفقدان أكثر من نصف المخطوط؛ فإن دار التأصيل قد زادت عليه عملًا مبتكرًا يقارب نصف الحجم الأصلي من الكتاب، في صورة ملحقين:

الأول: اشتمل علىٰ نص يعتبر مكمِّلًا للنقص الواقع في الأصل الخطي المعتمد عليه في طبعة دار التأصيل، وهو عبارة عن نسخة خطية لجزء منتخب من مسند إسحاق بن راهويه من رواية محمد بن شادل الهاشمي عنه.

الثاني: اشتمل على نوعين: نوع خاص بالأحاديث التي نسبها أهل العلم إلى «مسند الإمام إسحاق بن راهويه»، ونوع خاص بالأحاديث التي تُروى من طريق عبد اللَّه بن شيرويه - راوي المسند - عن إسحاق بن راهويه.

١٤- «**المسند**» **للإمام أبي يعلى الموصلي** رحمه الله: الذي نُشر في **ستة مجلدات**، موثقًا على مخطوطتين، مع الاستعانة والاستئناس بثلاث مخطوطات أخرى.

١٥- «**المصنف**» **للإمام عبد الرزاق** رحمه الله: الذي نشرته الدار أول مرة في **عشرة مجلدات**، موثقًا على مخطوطتين، ثم أعادت دار التأصيل تحقيقه في نشرته الثانية المزيدة فأصبح موثقًا على سبع مخطوطات؛ منها مخطوطتان كاملتان، وتم إخراجه في اثني عشر مجلدًا.

١٦- «**المنتخب من مسند الإمام عبد بن حميد**» رحمه الله: الذي نشرته الدار في مجلدين، موثقا على خمس مخطوطات هي الأقدم والأوثق، مع تعيين كافة رواة أحاديث الكتاب، وتذييل الكتاب بفهارس علمية متخصصة، إضافة إلى العديد من الميزات العلمية الأخرى.

والعمل جارٍ بعون اللَّه على استكمال بقية المراجع التي تُعدُّ من أهم أصول السنة النبوية، ومنها:

- «**المسند**» **للإمام أحمد بن حنبل** رحمه الله: الذي فرغت الدار بحمد اللَّه من ضبطه وتوثيقه وتحقيقه اعتمادًا على ثمان وأربعين مخطوطة، منها خمس عشرة مخطوطة من أعلى وأوثق مخطوطات «المسند» لم يعتمد عليها من حققه من قبل، وذلك وفق منهج علمي يراعي أصول الضبط والتحقيق المرضية من العلماء، وسيتم إخراجه بعون اللَّه في ثوب يليق بمسند إمام أهل السنة والجماعة في قرابة خمسة وعشرين مجلدًا، منها مدخل خاص بالمسند.
- «**مختصر مسند الإمام أحمد بن حنبل**» رحمه الله: وهو عمل علمي دقيق بني على ضبط «المسند» على أوثق مخطوطاته، وتتلخص فكرته في اختصار المتون المتماثلة والمتشابهة، وتجميعها في متن واحد مع ترتيب أسانيدها، وترتيب المتن المختصر وفق التصنيف الموضوعي للأبواب الفقهية، ورصد فروق الروايات في الحواشي، وهو نموذج عملي لجامع متون السنة النبوية التي تنوي دار التأصيل العمل عليه مستقبلا بعون اللَّه.
- «**مسند الإمام الحميدي**» رحمه الله: الذي تم الفراغ من ضبطه وتحقيقه بفضل اللَّه على أربع مخطوطات.

بالإضافة إلى ما سبق، قامت دار التأصيل بضبط وتحقيق كتاب: «**الضعفاء الكبير**» للإمام العقيلي رحمه الله، الذي نشر في أربعة مجلدات، ضمن سلسلة ضبط وتحقيق أصول كتب الرواة، وقد تم توثيقه على مخطوطة عتيقة يعود تاريخها لأكثر من ألف عام، مع الاستعانة بمخطوطتين أُخريين.

وحرصًا من دار التأصيل على التحسين والتطوير المستمر فقد أصبحت -ولله الحمد- الشركة الرائدة والوحيدة التي حصلت على شهادة الجودة العالمية الأيزو [ISO 9001: 2008] في مجال البحث العلمي المتعلّق بتطوير ضبط وتحقيق التراث الإسلامي باستخدام برامج الحاسوب.

وتَشْرُف دار التأصيل أن تقدم للأمة الإسلامية عامة وطلاب العلم خاصة هذه النشرة من كتاب «المسند» للإمام أبي محمد الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ في مجلد واحد، والذي يُعدُّ من أجَلِّ كتب الحديث النبوي وأفضلها، وذلك بعد أن حظيت ولله الحمد النشرة الأولى الموثقة للكتاب بالقبول، وثناء العلماء والمتخصصين، واعتمدت في مجالس الإقراء لما بُذِل فيها من ضبط متميز.

ندعو الله بمنّه وفضله أن ينفعنا والمسلمين بهذه النشرة كما نفع بغيرها من إصدارات دار التأصيل لمصادر السنة النبوية الأساسية، وبالله التوفيق، ومنه الهداية والعون، وعليه التوكل، وله الحمد والشكر.

عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل
المشرف العام على دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

القاهرة في ٢٧ من رجب سنة ١٤٤٠هـ
الموافق: ٣ من إبريل سنة ٢٠١٩م
ت: ٠٠٢١٢٢٣١٣٨٩١٠
Email: bin_aqeel_5@hotmail.com
mail2tsl@yahoo.com
www.taaseel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد فضيلة الشيخ

عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل

إلى كتاب: «المسند» للإمام الدارمي

أنبأنا سماحة الوالد الشيخ المعمّر عبد اللَّه بن عبد العزيز العقيل رَحِمَهُ اللَّهُ إجازة مرارًا، عن علي بن ناصر أبو وادي، كلاهما عن شيخ الكل السيد نذير حسين، عن الشاه محمد إسحاق قراءة عليه لأحاديث منه إن لم يكن جميعه وإجازة، عن الشاه عبد العزيز كذلك، عن أبيه الشاه ولي اللَّه الدهلوي كذلك، حدثنا أبو طاهر الكوراني بجميعه في المسجد النبوي، أخبرنا حسن العجيمي قراءة لبعضه وإجازة لسائره، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي كذلك، عن محمد حجازي الواعظ، عن أحمد بن محمد بن يشبك اليوسفي، أخبرنا إبراهيم بن علي القلقشندي بثلاثياته وموافقاته ومسلسل بقراءة سورة الصف منه، قال: أخبرنا إبراهيم بن علي الزمزمي، أخبرنا إبراهيم بن صديق الرسام سنة ٧٩٥ بالمسجد الحرام، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار، أخبرنا عبد اللَّه بن عمر ابن اللَّتِّي سماعا؛ سوىٰ من باب: «اغتسال الحائض إذا دخلت المسجد» إلىٰ باب: «النهي عن الاشتباك إذا دخل المسجد» فإجازة إن لم يكن سماعا، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداودي، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد الحَمُّوِيِّ، أخبرنا عيسىٰ بن أحمد السمرقندي، أخبرنا الدارمي.

رسم توضيحي لإسناد فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله ابن عقيل إلى «المسند» للإمام الدارمي

أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (٢٥٥ هـ)

عيسى بن أحمد السمرقندي (كان حيا ٣٢٠ هـ)

عبد الله بن أحمد الحَمُّوِيي (٢٨١ هـ)

عبد الرحمن بن محمد الداودي (٤٦٧ هـ)

أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي (٥٥٣ هـ)

عبد الله بن عمر ابن اللَّتِّي (٦٣٥ هـ)

أحمد بن أبي طالب الحجار (٧٣٠ هـ)

إبراهيم بن صديق الرسام (٨٠٦ هـ)

إبراهيم بن علي الزمزمي (٨٦٤ هـ)

إبراهيم بن علي القلقشندي (٩٢٢ هـ)

أحمد بن محمد بن يشبك اليوسفي

محمد حجازي الواعظ (١٠٣٥ هـ)

محمد بن العلاء البابلي (١٠٧٧ هـ)

حسن العجيمي (١١١٣ هـ)

أبو طاهر بن إبراهيم الكُوراني الكردي (١١٤٥ هـ)

ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي (١١٧٦ هـ)

الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي (١٢٣٩ هـ)

الشاه محمد إسحاق الدهلوي (١٢٦٢ هـ)

نذير حسين الدِّهلوي (١٣٢٠ هـ)

علي بن ناصر أبو وادي (١٣٦١ هـ)

عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل العقيل رحمه الله (١٤٣٢ هـ)

عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل

أخبرنا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَرَايَا بْنِ عَلِيٍّ الْبَلَدِيِّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَهُوَ يَسْمَعُ فَأَقَرَّ بِهِ، وَقَالَ: نَعَمْ، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الثِّقَةُ بَقِيَّةُ الْمَشَايِخِ أَبُو الْوَقْتِ عَبْدُ الْأَوَّلِ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ شُعَيْبٍ السِّجْزِيُّ الصُّوفِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ وَأَنَا أَسْمَعُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ جَمَالُ الْإِسْلَامِ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الدَّاوُدِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمُّويَهِ السَّرْخَسِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، فِي صَفَرٍ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عِمْرَانَ عِيسَىٰ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعَبَّاسِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ:

١- (١)

١- بَابُ مَا كَانَ عَلَيْهِ النَّاسُ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْجَهْلِ وَالضَّلَالَةِ

[١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُؤَاخَذُ الرَّجُلُ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: «**مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا كَانَ عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ**». [الإتحاف: مي حب حم ١٢٦٨٠] [التحفة: خ م ق ٩٢٥٨]

[٢] أخبرنا الْوَلِيدُ بْنُ النَّضْرِ الرَّمْلِيُّ، عَنْ مَسَرَّةَ بْنِ مَعْبَدٍ - مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ أَبِي الْحَرَامِ مِنْ لَخْمٍ، - عَنِ الْوَضِينِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ وَعِبَادَةِ أَوْثَانٍ، فَكُنَّا نَقْتُلُ الْأَوْلَادَ، وَكَانَتْ عِنْدِي بِنْتٌ لِي، فَلَمَّا أَجَابَتْ؛ وَكَانَتْ مَسْرُورَةً بِدُعَائِي إِذَا دَعَوْتُهَا، دَعَوْتُهَا يَوْمًا، فَاتَّبَعَتْنِي، فَمَرَرْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ بِئْرًا مِنْ أَهْلِي غَيْرَ بَعِيدٍ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا فَرَدَّيْتُ بِهَا فِي الْبِئْرِ، وَكَانَ آخِرَ عَهْدِي بِهَا أَنْ تَقُولَ: يَا أَبَتَاهُ! يَا أَبَتَاهُ! فَبَكَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ وَكَفَ(٢) دَمْعُ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: أَحْزَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «**كُفَّ فَإِنَّهُ يَسْأَلُ عَمَّا أَهَمَّهُ**»، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**أَعِدْ عَلَيَّ حَدِيثَكَ**» فَأَعَادَهُ، فَبَكَىٰ حَتَّىٰ وَكَفَ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْهِ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَضَعَ عَنِ الْجَاهِلِيَّةِ مَا عَمِلُوا، فَاسْتَأْنِفْ عَمَلَكَ**».

[الإتحاف: مي ٢٥٣٩٥]

[٣] أخبرنا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدِّبِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ حَدَّثَنِي مَوْلَايَ أَنَّ أَهْلَهُ بَعَثُوا مَعَهُ بِقَدَحٍ فِيهِ زُبْدٌ وَلَبَنٌ إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ، قَالَ: فَمَنَعَنِي أَنْ آكُلَ الزُّبْدَ؛ لِمَخَافَتِهَا، قَالَ: فَجَاءَ كَلْبٌ فَأَكَلَ الزُّبْدَ وَشَرِبَ اللَّبَنَ، ثُمَّ بَالَ عَلَى الصَّنَمِ، وَهُوَ: إِسَافُ وَنَائِلَةُ.

قَالَ هَارُونُ: كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا سَافَرَ، حَمَلَ مَعَهُ أَرْبَعَةَ أَحْجَارٍ: ثَلَاثَةً لِقِدْرِهِ، وَالرَّابِعَ يَعْبُدُهُ، وَيُرَبِّي كَلْبَهُ، وَيَقْتُلُ وَلَدَهُ. [الإتحاف: مي ٢١١١٤]

---

(١) كذا في جميع النسخ البدء بترجمة الباب دون ذكر لترجمة الكتاب، وقد عزا الحافظ في «الإتحاف» أحاديث هذا الكتاب إلىٰ «علامات النبوة».

(٢) وكف الدمع: تقاطر.

[٤] حدثنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَيْحَانُ، هُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، هُوَ: ابْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ: كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَصَبْنَا حَجَرًا حَسَنًا، عَبَدْنَاهُ، وَإِنْ لَمْ نُصِبْ حَجَرًا؛ جَمَعْنَا كُثْبَةً[١] مِنْ رَمْلٍ، ثُمَّ جِئْنَا بِالنَّاقَةِ الصَّفِيِّ فَتَفَاجُّ[٢] عَلَيْهِ، فَنَحْلُبُهَا عَلَى الْكُثْبَةِ حَتَّىٰ نَرْوِيَهَا، ثُمَّ نَعْبُدُ تِلْكَ الْكُثْبَةَ مَا أَقَمْنَا بِذَلِكَ الْمَكَانِ.

قال أبو محمد: الصَّفِيُّ: الْكَثِيرَةُ الْأَلْبَانِ. [الإتحاف: مي ١٥١١٠]

٢- بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكُتُبِ قَبْلَ مَبْعَثِهِ

[٥] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: نَجِدُ مَكْتُوبًا: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، لَا فَظٌّ، وَلَا غَلِيظٌ، وَلَا صَخَّابٌ[٣] بِالْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، وَأُمَّتُهُ الْحَمَّادُونَ، يُكَبِّرُونَ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ نَجْدٍ، وَيَحْمَدُونَهُ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ، يَتَأَزَّرُونَ[٤] عَلَىٰ أَنْصَافِهِمْ، وَيَتَوَضَّئُونَ عَلَىٰ أَطْرَافِهِمْ، مُنَادِيهِمْ يُنَادِي فِي جَوِّ السَّمَاءِ، صَفُّهُمْ فِي الْقِتَالِ وَصَفُّهُمْ فِي الصَّلَاةِ سَوَاءٌ، لَهُمْ بِاللَّيْلِ دَوِيٌّ[٥] كَدَوِيِّ النَّحْلِ، مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ، وَمُهَاجَرُهُ بِطَابَةَ، وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ.

[الإتحاف: مي ٢٥٠٢٨]

[٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ، هُوَ: ابْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدٍ، هُوَ: ابْنُ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّا لَنَجِدُ صِفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، وَحِرْزًا[٦] لِلْأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُهُ الْمُتَوَكِّلَ، لَيْسَ بِفَظٍّ[٧]، وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا سَخَّابٍ[٨] بِالْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَتَجَاوَزُ، لَنْ أَقْبِضَهُ حَتَّىٰ يُقِيمَ الْمِلَّةَ الْمُتَعَوِّجَةَ؛ بِأَنْ يُشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، نَفْتَحُ بِهِ أَعْيُنًا عُمْيًا وَآذَانًا صُمًّا وَقُلُوبًا غُلْفًا[٩]. [الإتحاف: مي ٧١٨٢] [التحفة: ت ق ٥٣٣١]

[٧] قال عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ كَعْبًا يَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ ابْنُ سَلَامٍ. [الإتحاف: مي ٧١٨٢]

[٨] أخبرنا زَيْدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ كَعْبٍ: فِي السَّطْرِ الْأَوَّلِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَبْدِيَ الْمُخْتَارُ، لَا فَظٌّ، وَلَا غَلِيظٌ، وَلَا سَخَّابٌ فِي الْأَسْوَاقِ،

---

(١) الكثبة: القليل من كل شيء جمعته.
(٢) التفاجّ: المبالغة في تفريج ما بين الرجلين.
(٣) الصخب: الضجة، واضطراب الأصوات للخصام.
(٤) الاتزار والائتزار والتأزر: لبس ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد.
(٥) الدوي: الصوت ليس بالعالي.
(٦) الحرز والإحراز: الحفظ والصون.
(٧) الفظاظة: شدة الخُلُق.
(٨) السخاب: الصَّيَّاح.
(٩) الغُلف: أي: عليه غشاء عن سماع الحق.

وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ، وَهِجْرَتُهُ بِطَيْبَةَ، وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ، وَفِي السَّطْرِ الثَّانِي: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أُمَّتُهُ الْحَمَّادُونَ، يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ، وَيُكَبِّرُونَهُ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ(١)، رُعَاةُ الشَّمْسِ، يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ إِذَا جَاءَ وَقْتُهَا وَلَوْ كَانُوا عَلَىٰ رَأْسِ كُنَاسَةٍ، وَيَأْتَزِرُونَ عَلَىٰ أَوْسَاطِهِمْ، وَيُوَضِّئُونَ أَطْرَافَهُمْ، وَأَصْوَاتُهُمْ بِاللَّيْلِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ كَأَصْوَاتِ النَّحْلِ.

[الإتحاف: مي ٢٥٠٢٨]

[٩] أخبرنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ هُوَ ابْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ سَأَلَ كَعْبَ الْأَحْبَارِ: كَيْفَ تَجِدُ نَعْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّوْرَاةِ؟ فَقَالَ كَعْبٌ: نَجِدُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، يُولَدُ بِمَكَّةَ، وَيُهَاجِرُ إِلَىٰ طَابَةَ، وَيَكُونُ مُلْكُهُ بِالشَّامِ، وَلَيْسَ بِفَحَّاشٍ، وَلَا بِسَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يُكَافِئُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، أُمَّتُهُ الْحَمَّادُونَ، يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي كُلِّ سَرَّاءَ، وَيُكَبِّرُونَ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ نَجْدٍ(٢)، يُوَضِّئُونَ أَطْرَافَهُمْ، وَيَأْتَزِرُونَ فِي أَوْسَاطِهِمْ، يَصُفُّونَ فِي صَلَاتِهِمْ كَمَا يَصُفُّونَ فِي قِتَالِهِمْ، دَوِيُّهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، يُسْمَعُ مُنَادِيهِمْ فِي جَوِّ السَّمَاءِ.

[الإتحاف: مي ٢٥٠٢٨]

[١٠] أخبرنا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَيْتَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ إِلَيْكُمْ، لَيْسَ بِوَهِنٍ(٣)، وَلَا كَسِلٍ؛ لِيَخْتِنَ قُلُوبًا غُلْفًا، وَيَفْتَحَ أَعْيُنًا عُمْيًا، وَيُسْمِعَ آذَانًا صُمًّا، وَيُقِيمَ أَلْسِنَةً عِوَجًا، حَتَّىٰ يُقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ».

[الإتحاف: مي ٢٣٩٣٠]

[١١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ، فَمَشَىٰ مَعَهُ حَتَّىٰ دَخَلَ، قَالَ: فَإِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ فِي الْبَيْتِ وَالْأُخْرَىٰ خَارِجَهُ كَأَنَّهُ يُنَاجِي(٤)، فَالْتَفَتَ فَقَالَ: «أَتَدْرِي مَنْ كُنْتُ أُكَلِّمُ؟ إِنَّ هَذَا مَلَكًا لَمْ أَرَهُ قَطُّ قَبْلَ يَوْمِي هَذَا، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، قَالَ: إِنَّا آتَيْنَاكَ - أَوْ أَنْزَلْنَا - الْقُرْآنَ فَصْلًا، وَالسَّكِينَةَ صَبْرًا، وَالْفُرْقَانَ وَصْلًا».

[الإتحاف: مي ٢٤٥٣٨]

[١٢] أخبرنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَيْحَانُ، هُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، هُوَ: ابْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَطِيَّةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيَّ يَقُولُ: أُتِيَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: لِتَنَمْ عَيْنُكَ، وَلْتَسْمَعْ أُذُنُكَ، وَلْيَعْقِلْ قَلْبُكَ، قَالَ: «فَنَامَتْ عَيْنِي، وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَعَقَلَ قَلْبِي»، قَالَ: «فَقِيلَ لِي: سَيِّدٌ بَنَىٰ دَارًا فَصَنَعَ مَأْدُبَةً، وَأَرْسَلَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ، دَخَلَ الدَّارَ، وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَرَضِيَ

---

(١) الشرف: المكان المرتفع عن مستوى الأرض.

(٢) النجد: ما ارتفع من الأرض.

(٣) الوهن: الضعف.

(٤) المناجاة والتناجي: المحادثة سرًّا.

عَنْهُ السَّيِّدُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ، لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ، وَلَمْ يَطْعَمْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَسَخِطَ عَلَيْهِ السَّيِّدُ، قَالَ: فَاللَّهُ: السَّيِّدُ، وَمُحَمَّدٌ: الدَّاعِي، وَالدَّارُ: الْإِسْلَامُ، وَالْمَأْدُبَةُ: الْجَنَّةُ». [الإتحاف: مي ٤٥٧٧]

[١٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْبَطْحَاءِ[١]، وَمَعَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَأَقْعَدَهُ وَخَطَّ عَلَيْهِ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: «لَا تَبْرَحَنَّ فَإِنَّهُ سَيَنْتَهِي إِلَيْكَ رِجَالٌ فَلَا تُكَلِّمْهُمْ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُكَلِّمُوكَ»، فَمَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ أَرَادَ، ثُمَّ جَعَلُوا يَنْتَهُونَ إِلَى الْخَطِّ لَا يُجَاوِزُونَهُ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ[٢] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، جَاءَ إِلَيَّ فَتَوَسَّدَ[٣] فَخِذِي، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ[٤] النَّوْمَ نَفْخًا، فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَسِّدٌ فَخِذِي رَاقِدٌ، إِذْ أَتَانِي رِجَالٌ كَأَنَّهُمُ الْجِمَالُ، عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا بِهِمْ مِنَ الْجَمَالِ، حَتَّىٰ قَعَدَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقَالُوا بَيْنَهُمْ: مَا رَأَيْنَا عَبْدًا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا النَّبِيُّ ﷺ، إِنَّ عَيْنَيْهِ لَتَنَامَانِ، وَإِنَّ قَلْبَهُ يَقْظَانُ، اضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا: سَيِّدٌ بَنَىٰ قَصْرًا ثُمَّ جَعَلَ مَأْدُبَةً فَدَعَا النَّاسَ إِلَىٰ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، ثُمَّ ارْتَفَعُوا، وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي: «أَتَدْرِي مَنْ هَؤُلَاءِ؟»، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هُمُ الْمَلَائِكَةُ»، قَالَ: «وَهَلْ تَدْرِي مَا الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوهُ؟»، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الرَّحْمَنُ بَنَىٰ الْجَنَّةَ فَدَعَا إِلَيْهَا عِبَادَهُ، فَمَنْ أَجَابَهُ دَخَلَ جَنَّتَهُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ وَعَذَّبَهُ». [الإتحاف: مي خز ١٢٨٥٢] [التحفة: ت ٩٣٨١]

٣- بَابُ كَيْفَ كَانَ أَوَّلُ شَأْنِ النَّبِيِّ ﷺ

[١٤] أَخْبَرَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِيرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: كَيْفَ كَانَ أَوَّلُ شَأْنِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كَانَتْ حَاضِنَتِي مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَابْنٌ لَهَا فِي بَهْمٍ[٥] لَنَا وَلَمْ نَأْخُذْ مَعَنَا زَادًا، فَقُلْتُ: يَا أَخِي، اذْهَبْ فَأْتِنَا بِزَادٍ مِنْ عِنْدِ أُمِّنَا، فَانْطَلَقَ أَخِي وَمَكَثْتُ عِنْدَ الْبَهْمِ، فَأَقْبَلَ طَائِرَانِ أَبْيَضَانِ كَأَنَّهُمَا نَسْرَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَهُوَ هُوَ؟ قَالَ الْآخَرُ: نَعَمْ، فَأَقْبَلَا يَبْتَدِرَانِي فَأَخَذَانِي فَبَطَحَانِي لِلْقَفَا فَشَقَّا بَطْنِي ثُمَّ اسْتَخْرَجَا قَلْبِي فَشَقَّاهُ، فَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: ائْتِنِي بِمَاءِ ثَلْجٍ، فَغَسَلَ بِهِ جَوْفِي، ثُمَّ قَالَ: ائْتِنِي بِمَاءِ بَرَدٍ، فَغَسَلَ بِهِ قَلْبِي، ثُمَّ قَالَ: ائْتِنِي بِالسَّكِينَةِ[٦] فَذَرَّهُ فِي قَلْبِي، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: حُصْهُ، فَحَاصَهُ وَخَتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اجْعَلْهُ فِي كِفَّةٍ وَاجْعَلْ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِهِ فِي كِفَّةٍ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) البطحاء والأبطح: واد بمكة متصل بالمحصب، ولم يبق لتوسعة مكة.

(٢) الصدر والصدور: الرجوع والانصراف.

(٣) التوسد: جعل الشيء تحت الرأس.

(٤) النفخ: الاستغراق في النوم.

(٥) البهم: صغير الغنم والبقر والوحش وغيرها.

(٦) السكينة: الوقار والتأني في الحركة والسير.

«فَإِذَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْأَلْفِ فَوْقِي أُشْفِقُ أَنْ يَخِرَّ عَلَيَّ بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ : لَوْ أَنَّ أُمَّتَهُ وُزِنَتْ بِهِ لَمَالَ بِهِمْ ، ثُمَّ انْطَلَقَا وَتَرَكَانِي» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَ فَرِقْتُ(١) فَرَقًا شَدِيدًا ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَىٰ أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا بِالَّذِي لَقِيتُ ، فَأَشْفَقَتْ أَنْ يَكُونَ قَدِ الْتُبِسَ بِي ، فَقَالَتْ : أُعِيذُكَ بِاللَّهِ ، فَرَحَلَتْ(٢) بَعِيرًا لَهَا ، فَجَعَلَتْنِي عَلَىٰ الرَّحْلِ(٣) وَرَكِبَتْ خَلْفِي حَتَّىٰ بَلَغْنَا إِلَىٰ أُمِّي ، فَقَالَتْ : أَدَّيْتُ أَمَانَتِي وَذِمَّتِي(٤) ، وَحَدَّثْتُهَا بِالَّذِي لَقِيتُ ، فَلَمْ يَرُعْهَا ذَلِكَ ، وَقَالَتْ : إِنِّي رَأَيْتُ حِينَ خَرَجَ مِنِّي - تَعْنِي : نُورًا - أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ» . [الإتحاف : مي كم حم ١٣٥٨٦]

[١٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ عَلِمْتَ أَنَّكَ نَبِيٌّ حَتَّى اسْتَيْقَنْتَ ؟ فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَتَانِي مَلَكَانِ وَأَنَا بِبَعْضِ بَطْحَاءِ مَكَّةَ ، فَوَقَعَ أَحَدُهُمَا إِلَىٰ الْأَرْضِ ، وَكَانَ الْآخَرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَهُوَ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَزِنْهُ بِرَجُلٍ ، فَوُزِنْتُ بِهِ فَوَزَنْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : زِنْهُ بِعَشَرَةٍ ، فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : زِنْهُ بِمِائَةٍ ، فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : زِنْهُ بِأَلْفٍ ، فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَنْتَثِرُونَ عَلَيَّ مِنْ خِفَّةِ الْمِيزَانِ ، قَالَ : فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : لَوْ وَزَنْتَهُ بِأُمَّتِهِ لَرَجَحَهَا» . [الإتحاف : مي الجياني الروياني الضياء ١٧٥٨٢]

[١٦] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُنَادِيهِمْ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ » . [الإتحاف : مي ٢٤١٧٨]

٤- بَابُ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ مِنْ إِيمَانِ الشَّجَرِ بِهِ وَالْبَهَائِمِ وَالْجِنِّ

[١٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ تُرِيدُ ؟» قَالَ : إِلَىٰ أَهْلِي ، قَالَ : «هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ ؟» قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» ، فَقَالَ : وَمَنْ يَشْهَدُ عَلَىٰ مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : «هَذِهِ السَّلَمَةُ(٥)» ، فَدَعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ بِشَاطِئِ الْوَادِي ، فَأَقْبَلَتْ تَخُدُّ(٦) الْأَرْضَ خَدًّا حَتَّىٰ قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلَاثًا ، فَشَهِدَتْ ثَلَاثًا أَنَّهُ كَمَا قَالَ ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَىٰ مَنْبَتِهَا ، وَرَجَعَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَىٰ قَوْمِهِ ، وَقَالَ : إِنِ اتَّبَعُونِي أَتَيْتُكَ بِهِمْ ، وَإِلَّا رَجَعْتُ ، فَكُنْتُ مَعَكَ . [الإتحاف : مي حب ١٠٠٢١]

[١٨] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَكَانَ لَا يَأْتِي الْبَرَازَ(٧) حَتَّىٰ يَتَغَيَّبَ فَلَا يُرَىٰ ، فَنَزَلْنَا بِفَلَاةٍ(٨) مِنَ الْأَرْضِ

---

(١) الفرق : الخوف والفزع .
(٢) الترحيل : التجهيز للسفر .
(٣) الرحل : سرج يوضع علىٰ ظهر الدواب .
(٤) الذمة : العهد والأمان .
(٥) السلمة : شجرة ورقها يدبغ به .
(٦) الخد : الشق .
(٧) البراز : الفضاء الواسع ، كنوا به عن قضاء الغائط .
(٨) الفلاة : الصحراء الواسعة .

لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا عَلَمٌ[(١)] ، فَقَالَ : «**يَا جَابِرُ ، اجْعَلْ فِي إِدَاوَتِكَ[(٢)] مَاءً ثُمَّ انْطَلِقْ بِنَا**» ، قَالَ : فَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ لَا نُرَىٰ ، فَإِذَا هُوَ بِشَجَرَتَيْنِ بَيْنَهُمَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ[(٣)] ، فَقَالَ : «**يَا جَابِرُ ، انْطَلِقْ إِلَىٰ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَقُلْ : يَقُولُ لَكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْحَقِي بِصَاحِبَتِكِ حَتَّىٰ أَجْلِسَ خَلْفَكُمَا**» ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهَا ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُمَا ، ثُمَّ رَجَعَتَا إِلَىٰ مَكَانِهِمَا ، فَرَكِبْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَسُولُ اللَّهِ بَيْنَنَا كَأَنَّمَا عَلَيْنَا الطَّيْرُ تُظِلُّنَا ، فَعَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنِي هَذَا يَأْخُذُهُ الشَّيْطَانُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مِرَارٍ ، قَالَ : فَتَنَاوَلَ الصَّبِيَّ فَجَعَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُقَدَّمِ الرَّحْلِ ، ثُمَّ قَالَ : «**اخْسَ[(٤)] عَدُوَّ اللَّهِ ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، اخْسَ عَدُوَّ اللَّهِ ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ**» ، ثَلَاثًا ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا قَضَيْنَا سَفَرَنَا ، مَرَرْنَا بِذَلِكَ الْمَكَانِ فَعَرَضَتْ لَنَا الْمَرْأَةُ مَعَهَا صَبِيُّهَا ، وَمَعَهَا كَبْشَانِ تَسُوقُهُمَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْبَلْ مِنِّي هَدِيَّتِي ، فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عَادَ إِلَيْهِ بَعْدُ ، فَقَالَ : «**خُذُوا مِنْهَا وَاحِدًا وَرُدُّوا عَلَيْهَا الْآخَرَ**» ، قَالَ : ثُمَّ سِرْنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَنَا كَأَنَّمَا عَلَيْنَا الطَّيْرُ تُظِلُّنَا ، فَإِذَا جَمَلٌ نَادٌّ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بَيْنَ السِّمَاطَيْنِ[(٥)] خَرَّ سَاجِدًا ، فَحَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : «**عَلَيَّ النَّاسَ ، مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ ؟**» فَإِذَا فِتْيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا : هُوَ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «**فَمَا شَأْنُهُ ؟**» ، قَالُوا : اسْتَنَيْنَا[(٦)] عَلَيْهِ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً ، وَكَانَتْ بِهِ شُحَيْمَةٌ فَأَرَدْنَا أَنْ نَنْحَرَهُ فَنَقْسِمَهُ بَيْنَ غِلْمَانِنَا ، فَانْفَلَتَ مِنَّا ، قَالَ : «**بِيعُونِيهِ**» ، قَالُوا : لَا ، بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «**إِمَّا لِي ، فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ**» ، قَالَ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ ذَلِكَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَحْنُ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ لَكَ مِنَ الْبَهَائِمِ ، قَالَ : «**لَا يَنْبَغِي لِشَيْءٍ أَنْ يَسْجُدَ لِشَيْءٍ ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ كَانَ النِّسَاءُ لِأَزْوَاجِهِنَّ**» .

[الإتحاف : مي كم ٣١٩٠] [التحفة : دق ٢٦٥٩]

[١٩] *حدثنا* يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَجْلَحُ ، عَنِ الذَّيَّالِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ دُفِعْنَا إِلَىٰ حَائِطٍ فِي بَنِي النَّجَّارِ ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلٌ لَا يَدْخُلُ الْحَائِطَ[(٧)] أَحَدٌ إِلَّا شَدَّ عَلَيْهِ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَتَاهُ ، فَدَعَاهُ فَجَاءَ وَاضِعًا مِشْفَرَهُ[(٨)] فِي الْأَرْضِ حَتَّىٰ بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : «**هَاتُوا خِطَامًا**[(٩)]» ، فَخَطَمَهُ وَدَفَعَهُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ : **مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ إِلَّا يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، إِلَّا عَاصِيَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ**» .

[الإتحاف : مي حم ٢٦٤٣] [التحفة : دق ٢٦٥٩]

[٢٠] *أخبرنا* الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِابْنٍ لَهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي بِهِ جُنُونٌ ، وَإِنَّهُ

---

(١) **العلم** : المنار والجبل .
(٢) **الإداوة** : إناء صغير من جلد .
(٣) **الأذرع** : جمع الذراع ، وهو مقياس طوله : ٤٨ سنتيمترًا .
(٤) **اخس** : كلمة زجر للعبد والصغار .
(٥) **السماطان** : مثنىٰ سِماط ، و هو : الجماعة من الناس والنخل .
(٦) **السناية** : السقي .
(٧) **الحائط** : البستان .
(٨) **المشفر** : هو للبعير كالشفة للإنسان .
(٩) **الخطام** : الحبل .

يَأْخُذُهُ عِنْدَ غَدَائِنَا وَعَشَائِنَا ، فَيُخَبِّثُ عَلَيْنَا ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدْرَهُ وَدَعَا ، فَثَعَّ[(١)] ثَعَّةً ، وَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ مِثْلُ الْجِرْوِ[(٢)] الْأَسْوَدِ ، فَسَعَىٰ . [الإتحاف : مي حم ٧٣٨٧]

[٢١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ الْعَبْدِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ**» . [الإتحاف : مي حب حم ٢٥٧٢] [التحفة : م ٢١٣٥]

[٢٢] حدثنا فَرْوَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ ، عَنْ عَبَّادٍ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا ، فَمَرَرْنَا بَيْنَ الْجِبَالِ وَالشَّجَرِ ، فَلَمْ نَمُرَّ بِشَجَرَةٍ وَلَا جَبَلٍ إِلَّا قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . [الإتحاف : مي ١٤٤٤٧] [التحفة : ت ١٠١٥٩]

[٢٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ - أَوْ جُهَيْنَةَ - قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ فَإِذَا هُوَ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ ذِئْبٍ قَدْ أَقْعَيْنَ وُفُودُ الذِّئَابِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**تُرْضِخُوا لَهُمْ شَيْئًا مِنْ طَعَامِكُمْ وَتَأْمَنُونَ عَلَىٰ مَا سِوَىٰ ذَلِكَ ؟**» ، فَشَكَوْا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحَاجَةَ ، قَالَ : «**فَآذِنُوهُنَّ**» ، قَالَ : فَآذَنُوهُنَّ ، فَخَرَجْنَ وَلَهُنَّ عُوَاءٌ[(٣)] . [الإتحاف : مي ٢٠٩٩١]

[٢٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ حَزِينٌ ، وَقَدْ تَخَضَّبَ بِالدَّمِ مِنْ فِعْلِ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالَ جِبْرِيلُ عليه السلام : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ تُحِبُّ أَنْ أُرِيَكَ آيَةً ؟ قَالَ : «**نَعَمْ**» ، فَنَظَرَ إِلَىٰ شَجَرَةٍ مِنْ وَرَائِهِ ، فَقَالَ : ادْعُ بِهَا ، فَدَعَا بِهَا ، فَجَاءَتْ فَقَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : مُرْهَا فَلْتَرْجِعْ ، فَأَمَرَهَا فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**حَسْبِي حَسْبِي**» . [الإتحاف : مي حم ١٢٢١] [التحفة : ق ٩٢٥]

[٢٥] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : أَتَىٰ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَلَا أُرِيكَ آيَةً ؟**» قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ : «**فَاذْهَبْ فَادْعُ تِلْكَ النَّخْلَةَ**» ، فَدَعَاهَا ، فَجَاءَتْ تَنْقُزُ[(٤)] بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : قُلْ لَهَا تَرْجِعْ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**ارْجِعِي**» ، فَرَجَعَتْ حَتَّىٰ عَادَتْ إِلَىٰ مَكَانِهَا ، فَقَالَ : يَا بَنِي عَامِرٍ ، مَا رَأَيْتُ رَجُلًا كَالْيَوْمِ أَسْحَرَ مِنْهُ . [الإتحاف : مي كم حم ٧٢٩٨] [التحفة : ت ٥٤٠٧]

٥- بَابُ مَا أَكْرَمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ تَفْجِيرِ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ

[٢٦] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِلَالًا ، فَطَلَبَ بِلَالٌ الْمَاءَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ الْمَاءَ ،

---

(١) الثع : القيء. (٢) الجرو : الصغير من كل شيء.

(٣) العواء : صوت السباع. (٤) النقز : الوثب .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَهَلْ مِنْ شَنٍّ(١)؟» فَأَتَاهُ بِشَنٍّ، فَبَسَطَ كَفَّيْهِ فِيهِ، فَأَنْبَعَتْ تَحْتَ يَدِهِ عَيْنٌ، قَالَ: فَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَشْرَبُ، وَغَيْرُهُ يَتَوَضَّأُ. [الإتحاف: مي ٨٩٢٠]

[٢٧] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ قَالَ: قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: غَزَوْنَا - أَوْ سَافَرْنَا - مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ بِضْعَةَ عَشَرَ وَمِائَتَيْنِ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ فِي الْقَوْمِ مِنْ طَهُورٍ(٢)؟»، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْعَىٰ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، لَيْسَ فِي الْقَوْمِ مَاءٌ غَيْرُهُ، فَصَبَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَدَحٍ(٣)، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَتَرَكَ الْقَدَحَ، فَرَكِبَ النَّاسُ ذَلِكَ الْقَدَحَ، وَقَالُوا: تَمَسَّحُوا تَمَسَّحُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَىٰ رِسْلِكُمْ(٤)» حِينَ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَفَّهُ فِي الْمَاءِ وَالْقَدَحِ، وَقَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ»، ثُمَّ قَالَ: «أَسْبِغُوا الطُّهُورَ»، فَوَالَّذِي هُوَ ابْتَلَانِي بِبَصَرِي، لَقَدْ رَأَيْتُ الْعُيُونَ عُيُونَ الْمَاءِ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَلَمْ يَرْفَعْهَا حَتَّىٰ تَوَضَّئُوا أَجْمَعُونَ. [الإتحاف: مي خز حم ٣٧٩٣]

[٢٨] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ وَحُصَيْنٍ، سَمِعَا سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَصَابَنَا عَطَشٌ فَجَهَشْنَا(٥)، فَانْتَهَيْنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي تَوْرٍ(٦)، فَجَعَلَ يَفُورُ كَأَنَّهُ عُيُونٌ مِنْ خَلَلِ أَصَابِعِهِ(٧)، وَقَالَ: «اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ»، فَشَرِبْنَا حَتَّىٰ وَسِعَنَا وَكَفَانَا، وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ: فَقُلْنَا لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: كُنَّا أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ، وَلَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا. [الإتحاف: مي خز عه حب ٢٦٦٣] [التحفة: خ م س ٢٢٤٢]

[٢٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَعْدُ أَبُو عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: شَكَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَطَشَ، فَدَعَا بِعُسٍّ(٨)، فَصُبَّ فِيهِ مَاءٌ، وَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِيهِ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَتَنَبَّعُ عُيُونًا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يَسْتَقُونَ حَتَّى اسْتَقَى النَّاسُ كُلُّهُمْ.

[الإتحاف: مي حم ٢٦٠٧] [التحفة: خ م س ٢٢٤٢]

[٣٠] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بِخَسْفٍ، فَقَالَ: كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَعُدُّ الْآيَاتِ(٩) بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفًا، إِنَّا بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اطْلُبُوا مَنْ مَعَهُ فَضْلُ مَاءٍ»، فَأُتِيَ بِمَاءٍ،

---

(١) الشن والشنة: القربة.
(٢) الطَّهور: الماء الذي يُتطهّر به.
(٣) القدح: إناء يشرب به الماء ونحوه.
(٤) الرِّسْل: الهِينة والتأنّي.
(٥) الجهش: لجوء الإنسان إلىٰ غيره يريد البكاء.
(٦) التور: إناء من نحاس أو حجارة.
(٧) تخليل الأصابع: إدخال الماء خلالها.
(٨) العس: القدح الكبير.
(٩) الآيات: المعجزات.

فَصَبَّهُ فِي الْإِنَاءِ ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «حَيَّ عَلَىٰ الطَّهُورِ الْمُبَارَكِ ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ» ، فَشَرِبْنَا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ .

[الإتحاف : مي خز حب حم ١٢٩١٨] [التحفة : س ٩٤٣٦ ، خ ت ٩٤٥٤]

[٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ عَلَىٰ عَهْدِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّا كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَرَىٰ الْآيَاتِ بَرَكَاتٍ ، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهَا تَخْوِيفًا ، بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ إِذْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، وَلَيْسَ مَعَنَا إِلَّا مَاءٌ يَسِيرٌ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ فِي صَحْفَةٍ[١] ، وَوَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبَجِسُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ نَادَىٰ : «حَيَّ لِأَهْلِ الْوُضُوءِ ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ» ، قَالَ : فَأَقْبَلَ النَّاسُ فَتَوَضَّئُوا ، وَجَعَلْتُ لَا هَمَّ لِي إِلَّا مَا أُدْخِلُهُ بَطْنِي ؛ لِقَوْلِهِ : «وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ» ، فَحَدَّثْتُ بِهِ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ ، فَقَالَ : كَانُوا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً .

[الإتحاف : مي خز حب حم ١٢٩١٨] [التحفة : س ٩٤٣٦ ، خ ت ٩٤٥٤]

٦- بَابُ مَا أُكْرِمَ النَّبِيُّ ﷺ بِحَنِينِ الْمِنْبَرِ

[٣٢] أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَىٰ جِذْعٍ ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ حَنَّ الْجِذْعُ حَتَّىٰ أَتَاهُ ، فَمَسَحَهُ .

[الإتحاف : مي حب ١١٣٤٥] [التحفة : خت ٧٧٦٣ ، خ ٨٢٣٥ ، خ ت ٨٤٤٩]

[٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، فَكَانَ يَشُقُّ عَلَيْهِ قِيَامُهُ ، فَأُتِيَ بِجِذْعِ نَخْلَةٍ فَحُفِرَ لَهُ وَأُقِيمَ إِلَىٰ جَنْبِهِ قَائِمًا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ فَطَالَ الْقِيَامُ عَلَيْهِ اسْتَنَدَ إِلَيْهِ فَاتَّكَأَ عَلَيْهِ ، فَبَصُرَ بِهِ رَجُلٌ كَانَ وَرَدَ الْمَدِينَةَ ، فَرَآهُ قَائِمًا إِلَىٰ جَنْبِ ذَلِكَ الْجِذْعِ ، فَقَالَ لِمَنْ يَلِيهِ مِنَ النَّاسِ : لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَحْمَدُنِي فِي شَيْءٍ يَرْفُقُ بِهِ ، لَصَنَعْتُ لَهُ مَجْلِسًا يَقُومُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ شَاءَ جَلَسَ مَا شَاءَ وَإِنْ شَاءَ قَامَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «ائْتُونِي بِهِ» ، فَأَتَوْهُ بِهِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَصْنَعَ لَهُ هَذِهِ الْمَرَاقِيَ[٢] الثَّلَاثَ ، أَوِ الْأَرْبَعَ ، هِيَ الْآنَ فِي مِنْبَرِ الْمَدِينَةِ ، فَوَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذَلِكَ رَاحَةً ، فَلَمَّا فَارَقَ النَّبِيُّ ﷺ الْجِذْعَ وَعَمَدَ إِلَىٰ هَذِهِ الَّتِي صُنِعَ لَهُ ، جَزِعَ[٣] الْجِذْعُ فَحَنَّ كَمَا تَحِنُّ النَّاقَةُ حِينَ فَارَقَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَزَعَمَ ابْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ سَمِعَ حَنِينَ الْجِذْعِ ، رَجَعَ إِلَيْهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ : «اخْتَرْ أَنْ أَغْرِسَكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ ، فَتَكُونَ كَمَا كُنْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَغْرِسَكَ فِي الْجَنَّةِ فَتَشْرَبَ مِنْ أَنْهَارِهَا وَعُيُونِهَا فَيَحْسُنَ نَبْتُكَ وَتُثْمِرَ فَيَأْكُلَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مِنْ ثَمَرَتِكَ وَنَخْلِكَ فَعَلْتُ» ، فَزَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ : «نَعَمْ قَدْ فَعَلْتُ» مَرَّتَيْنِ ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «اخْتَارَ أَنْ أَغْرِسَهُ فِي الْجَنَّةِ» .

[الإتحاف : مي ٢٢٩٦]

---

(١) الصحفة : إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها.

(٢) المراقي : الدرجات التي يصعد عليها.

(٣) الجزع : الحزن والخوف.

[٣٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ إِلَىٰ جِذْعٍ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ الْمِنْبَرُ ، فَلَمَّا جُعِلَ الْمِنْبَرُ حَنَّ ذَلِكَ الْجِذْعُ حَتَّىٰ سَمِعْنَا حَنِينَهُ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَيْهِ فَسَكَنَ . [الإتحاف : مي ٢٦٧٤]

[٣٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ إِلَىٰ خَشَبَةٍ ، فَلَمَّا صُنِعَ الْمِنْبَرُ فَجَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَنَّتْ حَنِينَ الْعِشَارِ(١) ، حَتَّىٰ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَنَتْ . [الإتحاف : مي ٢٦٣٢] [التحفة : خ ٢٢٣٢]

[٣٦] أخبرنا فَرْوَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي كَرِبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ : حَنَّتِ الْخَشَبَةُ حَنِينَ النَّاقَةِ الْخَلُوجِ(٢) . [الإتحاف : مي حم ٢٦٧٢]

[٣٧] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَىٰ جِذْعٍ وَيَخْطُبُ إِلَيْهِ إِذْ كَانَ الْمَسْجِدُ عَرِيشًا(٣) ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : أَلَا نَجْعَلُ لَكَ عَرِيشًا تَقُومُ عَلَيْهِ يَرَاكَ النَّاسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَنَسْمَعُ مِنْ خُطْبَتِكَ ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، فَصُنِعَ لَهُ الثَّلَاثُ دَرَجَاتٍ ، هُنَّ اللَّوَاتِي عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَلَمَّا صُنِعَ الْمِنْبَرُ وَوُضِعَ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي وَضَعَهُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ الْمِنْبَرَ مَرَّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا جَاوَزَهُ ، خَارَ الْجِذْعُ حَتَّىٰ تَصَدَّعَ وَانْشَقَّ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ حَتَّىٰ سَكَنَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمِنْبَرِ ، قَالَ : فَكَانَ إِذَا صَلَّىٰ صَلَّىٰ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا هُدِمَ الْمَسْجِدُ أَخَذَ ذَلِكَ الْجِذْعَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّىٰ بَلِيَ وَأَكَلَتْهُ الْأَرَضَةُ وَعَادَ رُفَاتًا . [الإتحاف : ش مي حم عم ٥٠] [التحفة : ق ٣٤]

[٣٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ إِلَىٰ لِزْقِ(٤) جِذْعٍ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ رُومِيٌّ فَقَالَ : أَصْنَعُ لَكَ مِنْبَرًا تَخْطُبُ عَلَيْهِ ، فَصَنَعَ لَهُ مِنْبَرًا هَذَا الَّذِي تَرَوْنَ ، قَالَ : فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ، حَنَّ الْجِذْعُ حَنِينَ النَّاقَةِ إِلَىٰ وَلَدِهَا ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَضَمَّهُ إِلَيْهِ فَسَكَنَ ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُحْفَرَ وَيُدْفَنَ . [الإتحاف : مي ٥١٧٢]

[٣٩] أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الصَّعِقُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : لَمَّا أَنْ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ جَعَلَ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَىٰ خَشَبَةٍ وَيُحَدِّثُ النَّاسَ ، فَكَثُرُوا حَوْلَهُ ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُسْمِعَهُمْ ، فَقَالَ : «ابْنُوا لِي شَيْئًا أَرْتَفِعُ عَلَيْهِ» ، قَالُوا : كَيْفَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : «عَرْشٌ كَعَرْشِ مُوسَىٰ» ، فَلَمَّا أَنْ بَنَوْا لَهُ ، قَالَ الْحَسَنُ : حَنَّتْ وَاللَّهِ الْخَشَبَةُ ، قَالَ الْحَسَنُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! هَلْ يُبْتَغَىٰ قُلُوبُ قَوْمٍ سَمِعُوا ؟ !

قال أبو محمد : يَعْنِي هَذَا . [الإتحاف : مي ٢٣٩٦٠]

---

(١) العشار : كل ناقة حملت عشرة أشهر.
(٢) الخلوج : التي انتزع ولدُها منها.
(٣) العريش : موضع في البستان مظلل عليه بجريد ونحوه.
(٤) لزق : جانب.

[٤٠] أخبرنا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَىٰ جِذْعٍ قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا اتُّخِذَ الْمِنْبَرُ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ حَنَّ الْجِذْعُ، فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ، فَقَالَ: «**لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ، لَحَنَّ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». [الإتحاف: مي ٤٧٣، ٨٦٦٧] [التحفة: ق ٦٢٩٧]

[٤١] أخبرنا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، بِمِثْلِهِ. [الإتحاف: مي ٤٧٣] [التحفة: ق ٣٨٩]

[٤٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: حَنَّتِ الْخَشَبَةُ الَّتِي كَانَ يَقُومُ عِنْدَهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهَا، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا، فَسَكَنَتْ. [الإتحاف: مي ٦١٩٨]

[٤٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَيُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَىٰ جِذْعٍ مَنْصُوبٍ فِي الْمَسْجِدِ فَيَخْطُبُ النَّاسَ، فَجَاءَهُ رُومِيٌّ، فَقَالَ: أَلَا أَصْنَعُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ وَكَأَنَّكَ قَائِمٌ؟ فَصَنَعَ لَهُ مِنْبَرًا لَهُ دَرَجَتَانِ وَيَقْعُدُ عَلَى الثَّالِثَةِ، فَلَمَّا قَعَدَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ ذَلِكَ الْمِنْبَرِ، خَارَ الْجِذْعُ كَخُوَارِ الثَّوْرِ حَتَّى ارْتَجَّ الْمَسْجِدُ حُزْنًا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمِنْبَرِ، فَالْتَزَمَهُ وَهُوَ يَخُورُ، فَلَمَّا الْتَزَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ لَمْ أَلْتَزِمْهُ لَمَا زَالَ هَكَذَا حَتَّىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حُزْنًا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**»، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدُفِنَ.

[الإتحاف: مي خز عه ٣٢١] [التحفة: ت ١٩٤]

٧- بَابُ مَا أُكْرِمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَرَكَةِ طَعَامِهِ

[٤٤] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ الْمَكِّيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتَهُ مِنْهُ أَرْوِيهِ عَنْكَ، فَقَالَ جَابِرٌ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفُرُهُ، فَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَطْعَمُ طَعَامًا، وَلَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَعَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ كُدْيَةٌ[١]، فَجِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ كُدْيَةٌ قَدْ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ فَرَشَشْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ[٢] بِحَجَرٍ، فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ[٣] أَوِ الْمِسْحَاةَ[٤]، ثُمَّ سَمَّىٰ ثَلَاثًا، ثُمَّ ضَرَبَ فَعَادَتْ كَثِيبًا[٥] أَهْيَلَ[٦]، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي، قَالَ: فَأَذِنَ لِي، فَجِئْتُ امْرَأَتِي، فَقُلْتُ: ثَكِلَتْكِ[٧] أُمُّكِ، قَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: عِنْدِي صَاعٌ[٨] مِنْ شَعِيرٍ وَعَنَاقٌ[٩]، قَالَ: فَطَحَنَّا

---

(١) **الكدية**: قطعة أرض غليظة صلبة.
(٢) **المعصوب**: الذي ربط بطنه من الجوع.
(٣) **المعول**: الفأس.
(٤) **المسحاة**: المِجْرفة من الحديد.
(٥) **الكثيب**: تلّ الرمل. والجمع: كُثبان وكُثُب.
(٦) **الأهيل**: الرمل السائل.
(٧) **الثكل**: فقد الولد أو مَن يُعز على الفاقد.
(٨) **الصاع**: مكيال يزن (٢,٠٣٦) كيلو جرامًا.
(٩) **العناق**: الأنثىٰ من ولد المعز.

الشَّعِيرَ، وَذَبَحْنَا الْعَنَاقَ، وَسَلَخْتُهَا، وَجَعَلْتُهَا فِي الْبُرْمَةِ[١]، وَعَجَنْتُ الشَّعِيرَ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَبِثْتُ سَاعَةً[٢]، ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُهُ الثَّانِيَةَ فَأَذِنَ لِي، فَجِئْتُ فَإِذَا الْعَجِينُ قَدْ أَمْكَنَ، فَأَمَرْتُهَا بِالْخَبْزِ، وَجَعَلْتُ الْقِدْرَ عَلَى الْأَثَاثِيِّ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنَّمَا هِيَ الْأَثَافِيُّ[٣] وَلَكِنْ كَذَا قَالَ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ عِنْدَنَا طُعَيِّمًا لَنَا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَقُومَ مَعِي أَنْتَ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ مَعَكَ، فَقَالَ: «وَكَمْ هُوَ؟»، قُلْتُ: صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ وَعَنَاقٌ، فَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَىٰ أَهْلِكَ وَقُلْ لَهَا لَا تَنْزِعُ الْقِدْرَ مِنَ الْأَثَاثِيِّ، وَلَا تُخْرِجُ الْخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ[٤] حَتَّىٰ آتِيَ»، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: «قُومُوا إِلَىٰ بَيْتِ جَابِرٍ»، قَالَ: فَاسْتَحْيَيْتُ حَيَاءً لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ، قَدْ جَاءَكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، فَقَالَتْ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَأَلَكَ: كَمِ الطَّعَامُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَتِ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَدْ أَخْبَرْتَهُ بِمَا كَانَ عِنْدَنَا، قَالَ: فَذَهَبَ عَنِّي بَعْضُ مَا كُنْتُ أَجِدُ، وَقُلْتُ: لَقَدْ صَدَقْتِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «لَا تَضَاغَطُوا[٥]»، ثُمَّ بَرَّكَ عَلَى التَّنُّورِ وَعَلَى الْبُرْمَةِ، قَالَ: فَجَعَلْنَا نَأْخُذُ مِنَ التَّنُّورِ الْخُبْزَ، وَنَأْخُذُ اللَّحْمَ مِنَ الْبُرْمَةِ، فَنُثْرِدُ[٦] وَنَغْرِفُ لَهُمْ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِيَجْلِسْ عَلَىٰ الصَّحْفَةِ سَبْعَةٌ أَوْ ثَمَانِيَةٌ»، فَإِذَا أَكَلُوا كَشَفْنَا عَنِ التَّنُّورِ وَكَشَفْنَا عَنِ الْبُرْمَةِ، فَإِذَا هُمَا أَمْلَأُ مَا كَانَا، فَلَمْ نَزَلْ نَفْعَلُ ذَلِكَ كُلَّمَا فَتَحْنَا التَّنُّورَ وَكَشَفْنَا عَنِ الْبُرْمَةِ وَجَدْنَاهُمَا أَمْلَأَ مَا كَانَا، حَتَّىٰ شَبِعَ الْمُسْلِمُونَ كُلُّهُمْ، وَبَقِيَ طَائِفَةٌ مِنَ الطَّعَامِ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَصَابَتْهُمْ مَخْمَصَةٌ[٧]، فَكُلُوا وَأَطْعِمُوا»، فَلَمْ نَزَلْ يَوْمَنَا نَأْكُلُ وَنُطْعِمُ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُمْ كَانُوا ثَمَانِمِائَةٍ، أَوْ قَالَ: ثَلَاثَمِائَةٍ، قَالَ أَيْمَنُ: لَا أَدْرِي أَيَّهُمَا قَالَ. [الإتحاف: مي عه حم ٢٦٠٨] [التحفة: خ ٢٢١٦]

[٤٥] *أخبرنا* زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، هُوَ: ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ أَنْ تَجْعَلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا يَأْكُلُ مِنْهُ، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَنِي أَبُو طَلْحَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: بَعَثَنِي إِلَيْكَ أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: «قُومُوا»، فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ الْقَوْمُ مَعَهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا صَنَعْتُ طَعَامًا لِنَفْسِكَ خَاصَّةً؟! فَقَالَ: «لَا عَلَيْكَ، انْطَلِقْ»، قَالَ: فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ الْقَوْمُ، قَالَ: فَجِيءَ بِالطَّعَامِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَسَمَّىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ»، قَالَ: فَأَذِنَ لَهُمْ، فَقَالَ: «كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ»، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا، ثُمَّ قَامُوا، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ كَمَا صَنَعَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَىٰ وَسَمَّىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ،

---

(١) البرمة: قِدر يصنع من الفخار.

(٢) الساعة: تطلق على الجزء من اليوم أو الليلة. أو الجزء من النهار أو الليل.

(٣) الأثافي: الحجارة التي تحمل القدر.

(٤) التنور: الذي يُخبز فيه.

(٥) المضاغطة: المزاحمة في باب أو نحو ذلك.

(٦) ثرد الخبز: بَلَّه بمَرَق.

(٧) الخمص والخمصة والمخمصة: الجوع والمجاعة.

فَقَالَ: «كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ»، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا، ثُمَّ قَامُوا حَتَّىٰ فَعَلَ ذَلِكَ بِثَمَانِينَ رَجُلًا، قَالَ: وَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُ الْبَيْتِ وَتَرَكُوا سُورًا[1].

[الإتحاف: مي عه حم ١٣٠٧] [التحفة: خ م ت س ٢٠٠، خ ٥١٦، ق ٧٣١، م ٩٦٦، م ٩٨٥، م ١٦٦٩، م ١٧٠٥]

[٤٦] أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانٌ، هُوَ: الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ رضي الله عنه أَنَّهُ طَبَخَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قِدْرًا، فَقَالَ لَهُ: «نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا»، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الذِّرَاعُ، فَنَاوَلَهُ الذِّرَاعَ، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ»، فَنَاوَلَهُ ذِرَاعًا، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي ذِرَاعًا»، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَكَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ؟ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَنْ لَوْ سَكَتَّ لَأُعْطِيتَ أَذْرُعًا مَا دَعَوْتُ بِهِ». [الإتحاف: مي حم ١٧٧٧٨] [التحفة: تم ١٢٠٦٩]

[٤٧] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُشْرِكِينَ لِيُقَاتِلَهُمْ، وَقَالَ أَبِي؛ عَبْدُ اللَّهِ: يَا جَابِرُ، لَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ فِي نَظَّارِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتَّىٰ تَعْلَمَ إِلَىٰ مَا يَصِيرُ أَمْرُنَا، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي أَتْرُكُ بَنَاتٍ لِي بَعْدِي لَأَحْبَبْتُ أَنْ تُقْتَلَ بَيْنَ يَدَيَّ، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا فِي النَّظَّارِينَ إِذْ جَاءَتْ عَمَّتِي بِأَبِي وَخَالِي لِتَدْفِنَهُمَا فِي مَقَابِرِنَا، فَلَحِقَ رَجُلٌ يُنَادِي: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرُدُّوا الْقَتْلَىٰ فَتَدْفِنُوهَا فِي مَضَاجِعِهَا حَيْثُ قُتِلَتْ، فَرَدَدْنَاهُمَا، فَدَفَنَّاهُمَا فِي مَضْجَعِهِمَا حَيْثُ قُتِلَا، فَبَيْنَا أَنَا فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنهما، إِذْ جَاءَنِي رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ أَثَارَ أَبَاكَ عُمَّالُ مُعَاوِيَةَ فَبَدَا، فَخَرَجَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي دَفَنْتُهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ إِلَّا مَا لَمْ يَدَعِ الْقَتِيلَ، قَالَ: فَوَارَيْتُهُ، وَتَرَكَ أَبِي عَلَيْهِ دَيْنًا مِنَ التَّمْرِ فَاشْتَدَّ عَلَيَّ بَعْضُ غُرَمَائِهِ[2] فِي التَّقَاضِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي أُصِيبَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَإِنَّهُ تَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا مِنَ التَّمْرِ، وَإِنَّهُ قَدِ اشْتَدَّ عَلَيَّ بَعْضُ غُرَمَائِهِ فِي الطَّلَبِ، فَأُحِبُّ أَنْ تُعِينَنِي عَلَيْهِ لَعَلَّهُ أَنْ يُنْظِرَنِي طَائِفَةً مِنْ تَمْرِهِ إِلَىٰ هَذَا الصِّرَامِ[3] الْمُقْبِلِ، قَالَ: «نَعَمْ آتِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَرِيبًا مِنْ وَسَطِ النَّهَارِ»، قَالَ: فَجَاءَ مَعَهُ حَوَارِيُّوهُ، قَالَ: فَجَلَسُوا فِي الظِّلِّ وَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَأْذَنَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْنَا، قَالَ: وَقَدْ قُلْتُ لِامْرَأَتِي: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَائِيَّ الْيَوْمَ وَسَطَ النَّهَارِ، فَلَا يَرَيَنَّكِ، وَلَا تُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي وَلَا تُكَلِّمِيهِ، فَفَرَشَتْ فِرَاشًا وَوِسَادَةً وَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، فَقُلْتُ لِمَوْلًى لِي: اذْبَحْ هَذِهِ الْعَنَاقَ، وَهِيَ دَاجِنٌ[4] سَمِينَةٌ، فَالْوَحَا وَالْعَجَلَ، افْرُغْ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا مَعَكَ، فَلَمْ نَزَلْ فِيهَا حَتَّىٰ فَرَغْنَا مِنْهَا، وَهُوَ نَائِمٌ، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَسْتَيْقِظُ يَدْعُو بِطَهُورٍ، وَأَنَا أَخَافُ إِذَا فَرَغَ أَنْ يَقُومَ، فَلَا يَفْرُغُ مِنْ طُهُورِهِ حَتَّىٰ يُوضَعَ الْعَنَاقُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «يَا جَابِرُ ائْتِنِي بِطَهُورٍ»، قَالَ: نَعَمْ، فَلَمْ يَفْرُغْ مِنْ وُضُوئِهِ حَتَّىٰ وَضَعْتُ الْعَنَاقَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «كَأَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ حُبَّنَا لِلَّحْمِ، ادْعُ أَبَا بَكْرٍ»، ثُمَّ دَعَا حَوَارِيِّيهِ، قَالَ:

---

(١) السور: الطعام يدعىٰ إليه الناس.

(٢) الغرماء: الدائنون.

(٣) الصرام: قطع الثمر واجتناؤه.

(٤) الداجن والداجنة: الشاة يعلفها الناس في منازلهم.

فَجِيءَ بِالطَّعَامِ فَوُضِعَ ، قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ ، وَقَالَ : «**بِاسْمِ اللَّهِ كُلُوا**» ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا وَفَضَلَ مِنْهَا لَحْمٌ كَثِيرٌ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّ مَجْلِسَ بَنِي سَلَمَةَ لَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ ، هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَعْيُنِهِمْ ، مَا يَقْرَبُونَهُ مَخَافَةَ أَنْ يُؤْذُوهُ ، ثُمَّ قَامَ ، وَقَامَ أَصْحَابُهُ ، فَخَرَجُوا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَكَانَ يَقُولُ : «**خَلُّوا ظَهْرِي لِلْمَلَائِكَةِ**» ، قَالَ : فَاتَّبَعْتُهُمْ حَتَّىٰ بَلَغْتُ سُقُفَّةَ الْبَابِ ، فَأَخْرَجَتِ امْرَأَتِي صَدْرَهَا وَكَانَتْ سَتِّيرَةً ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَىٰ زَوْجِي ، قَالَ : «**صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَىٰ زَوْجِكِ**» ، ثُمَّ قَالَ : «**ادْعُوا لِي فُلَانًا**» لِلْغَرِيمِ الَّذِي اشْتَدَّ عَلَيَّ فِي الطَّلَبِ ، فَقَالَ : «**أَنْسِئْ جَابِرًا طَائِفَةً مِنْ دَيْنِكَ الَّذِي عَلَىٰ أَبِيهِ إِلَىٰ هَذَا الصِّرَامِ الْمُقْبِلِ**» ، قَالَ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ، قَالَ : وَاعْتَلَّ وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ مَالُ يَتَامَىٰ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَيْنَ جَابِرٌ ؟**» قَالَ : قُلْتُ : أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «**كِلْ لَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ سَوْفَ يُوَفِّيهِ**» ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا الشَّمْسُ قَدْ دَلَكَتْ ، قَالَ : «**الصَّلَاةَ يَا أَبَا بَكْرٍ**» ، قَالَ : فَانْدَفَعُوا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَقُلْتُ لِغَرِيمِي : قَرِّبْ أَوْعِيَتَكَ ، فَكِلْتُ لَهُ مِنَ الْعَجْوَةِ فَوَفَّاهُ اللَّهُ وَفَضَلَ لَنَا مِنَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا ، وَكِلْتُ لَهُ مِنْ أَصْنَافِ التَّمْرِ ، فَوَفَّاهُ اللَّهُ وَفَضَلَ لَنَا مِنَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَجِئْتُ أَسْعَىٰ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِهِ كَأَنِّي شَرَارَةٌ ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَلَّىٰ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ كِلْتُ لِغَرِيمِي تَمْرَهُ فَوَفَّاهُ اللَّهُ وَفَضَلَ لَنَا مِنَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَيْنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؟**» ، قَالَ : فَجَاءَ يُهَرْوِلُ[(١)] ، قَالَ : «**سَلْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ غَرِيمِهِ وَتَمْرِهِ**» ، قَالَ : مَا أَنَا بِسَائِلِهِ ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ سَوْفَ يُوَفِّيهِ إِذْ أَخْبَرْتَ أَنَّ اللَّهَ سَوْفَ يُوَفِّيهِ ، فَرَدَّدَ عَلَيْهِ ، وَرَدَّدَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْكَلِمَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ : مَا أَنَا بِسَائِلِهِ ، وَكَانَ لَا يُرَاجِعُ بَعْدَ الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ غَرِيمُكَ وَتَمْرُكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : وَفَّاهُ اللَّهُ وَفَضَلَ لَنَا مِنَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى امْرَأَتِي ، فَقُلْتُ : أَلَمْ أَكُنْ نَهَيْتُكِ أَنْ تُكَلِّمِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي ؟ فَقَالَتْ : تَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يُورِدُ نَبِيَّهُ بَيْتِي ثُمَّ يَخْرُجُ وَلَا أَسْأَلُهُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ زَوْجِي .

[الإتحاف : مي جا حب كم حم ٣٧٩٤] [التحفة : خ ٢٢١٣ ، خ س ٢٣٤٤ ، خ ٢٣٦٤ ، خ ٢٣٨٣ ، س ٢٥٠١ ، خ م س ٣٠٣٢ ، خ م س ٣٠٤٤ ، م ٣٠٥٩ ، خت م ٣٠٦١ ، م ٣٠٨٣ ، دت س ق ٣١١٧ ، د تم سي ٣١١٨ ، خ د س ق ٣١٢٦]

٨- بَابُ مَا أُعْطِيَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْفَضْلِ

[٤٨] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ أَبَانٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام وَعَلَىٰ أَهْلِ السَّمَاءِ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ، لِمَ فَضَّلَهُ عَلَىٰ أَهْلِ السَّمَاءِ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ ﴿**وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّيٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ**﴾ الْآيَةَ [الأنبياء : ٢٩] ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لِمُحَمَّدٍ ﷺ : ﴿**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ**﴾ [الفتح : ١ ، ٢] ، قَالُوا : فَمَا فَضْلُهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام ؟ قَالَ : قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿**وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ**﴾ الْآيَةَ [إبراهيم : ٤] ، وَقَالَ اللَّهُ ﷻ لِمُحَمَّدٍ ﷺ : ﴿**وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ**﴾ [سبأ : ٢٨] ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ .

[الإتحاف : مي كم ٨٥٣٦]

---

(١) **الهرولة** : بين المشي والعَدْو .

[٤٩] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَمْعَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : جَلَسَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَنْتَظِرُونَهُ ، فَخَرَجَ حَتَّىٰ إِذَا دَنَا مِنْهُمْ سَمِعَهُمْ يَتَذَاكَرُونَ ، فَتَسَمَّعَ حَدِيثَهُمْ ، فَإِذَا بَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَجَبًا إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ مِنْ خَلْقِهِ خَلِيلًا ، فَإِبْرَاهِيمُ خَلِيلُهُ ، وَقَالَ آخَرُ : مَاذَا بِأَعْجَبَ مِنْ : ﴿كَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤] ، وَقَالَ آخَرُ : فَعِيسَىٰ كَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحُهُ ، وَقَالَ آخَرُ : وَآدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ ، وَقَالَ : «**قَدْ سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ وَعَجَبَكُمْ ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللَّهِ ، وَهُوَ كَذَلِكَ ، وَمُوسَىٰ نَجِيُّهُ ، وَهُوَ كَذَلِكَ ، وَعِيسَىٰ رُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ ، وَهُوَ كَذَلِكَ ، وَآدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، وَهُوَ كَذَلِكَ ، أَلَا وَأَنَا حَبِيبُ اللَّهِ ، وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا حَامِلُ لِوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَحْتَهُ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحَرِّكُ غَلَقَ الْجَنَّةِ ، وَلَا فَخْرَ ، فَيَفْتَحُ اللَّهُ فَيُدْخِلُنِيهَا وَمَعِي فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَىٰ اللَّهِ عز وجل ، وَلَا فَخْرَ**» .

[الإتحاف : مي ٨٥٣٥] [التحفة : ت ٦٠٩٥ ، ق ٦٥٠٠]

[٥٠] حدثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَنَا أَوَّلُهُمْ خُرُوجًا ، وَأَنَا قَائِدُهُمْ إِذَا وَفَدُوا ، وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا أَنْصَتُوا ، وَأَنَا مُسْتَشْفِعُهُمْ إِذَا حُبِسُوا ، وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَيِسُوا ، الْكَرَامَةُ وَالْمَفَاتِيحُ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي ، وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَىٰ رَبِّي ، يَطُوفُ عَلَيَّ أَلْفُ خَادِمٍ كَأَنَّهُمْ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ، أَوْ لُؤْلُؤٌ مَنْثُورٌ**» . [الإتحاف : مي ١٠٨٤] [التحفة : ت ٨٣١]

[٥١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ صَالِحٍ ، هُوَ : ابْنُ عَطَاءِ بْنِ خَبَّابٍ ، مَوْلَىٰ بَنِي الدِّيلِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**أَنَا قَائِدُ الْمُرْسَلِينَ وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ وَلَا فَخْرَ**» .

[الإتحاف : مي ٢٩٦٠]

[٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، هُوَ : ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَأْخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا**(١) » ، قَالَ أَنَسٌ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهَا ، وَصَفَ لَنَا سُفْيَانُ كَذَا ، وَجَمَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَصَابِعَهُ وَحَرَّكَهَا ، قَالَ : وَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ : مَسِسْتَ يَدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَعْطِنِيهَا أُقَبِّلْهَا . [الإتحاف : مي حم ١٤٢٣] [التحفة : ت ١١٠٠]

[٥٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِي الْجَنَّةِ**» . [الإتحاف : مي خز عه حم ١٨١٤] [التحفة : م ١٥٧٨]

[٥٤] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ ، هُوَ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِنِّي لَأَوَّلُ النَّاسِ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْ جُمْجُمَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، وَأُعْطَىٰ لِوَاءَ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا**

---

(١) **أقعقعها** : أحركها لتصوت .

أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، وَآتِي بَابَ الْجَنَّةِ فَآخُذُ بِحَلْقَتِهَا فَيَقُولُونَ : مَنْ هَذَا؟ فَأَقُولُ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، فَيَفْتَحُونَ لِي ، فَأَدْخُلُ فَأَجِدُ الْجَبَّارَ مُسْتَقْبِلِي ، فَأَسْجُدُ لَهُ ، فَيَقُولُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ تَكَلَّمْ يُسْمَعْ مِنْكَ ، وَقُلْ يُقْبَلْ مِنْكَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ : أُمَّتِي أُمَّتِي يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : اذْهَبْ إِلَىٰ أُمَّتِكَ ، فَمَنْ وَجَدْتَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ[١] حَبَّةٍ مِنْ شَعِيرٍ مِنَ الْإِيمَانِ فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، فَأَذْهَبُ ، فَمَنْ وَجَدْتُ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَلِكَ أَدْخَلْتُهُمُ الْجَنَّةَ ، فَأَجِدُ الْجَبَّارَ مُسْتَقْبِلِي فَأَسْجُدُ لَهُ ، فَيَقُولُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ وَتَكَلَّمْ يُسْمَعْ مِنْكَ ، وَقُلْ يُقْبَلْ مِنْكَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ : أُمَّتِي أُمَّتِي يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : اذْهَبْ إِلَىٰ أُمَّتِكَ ، فَمَنْ وَجَدْتَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ[٢] مِنَ الْإِيمَانِ فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، فَأَذْهَبُ ، فَمَنْ وَجَدْتُ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَلِكَ أَدْخَلْتُهُمُ الْجَنَّةَ ، وَفُرِغَ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ وَأُدْخِلَ مَنْ بَقِيَ مِنْ أُمَّتِي فِي النَّارِ مَعَ أَهْلِ النَّارِ ، فَيَقُولُ أَهْلُ النَّارِ : مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ اللَّهَ لَا تُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئًا ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ : فَبِعِزَّتِي لَأُعْتِقَنَّهُمْ مِنَ النَّارِ ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ وَقَدِ امْتُحِشُوا[٣] ، فَيُدْخَلُونَ فِي نَهَرِ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ فِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ[٤] فِي غُثَاءِ[٥] السَّيْلِ ، وَيُكْتَبُ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ : هَؤُلَاءِ عُتَقَاءُ اللَّهِ ، فَيُذْهَبُ بِهِمْ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ : هَؤُلَاءِ الْجَهَنَّمِيُّونَ ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ : بَلْ هَؤُلَاءِ عُتَقَاءُ الْجَبَّارِ » .

[الإتحاف : مي خز حم ١٤٥٦] [التحفة : خ م ٥٢٣ ، ت ٨٣١ ، س ١١١٩ ، خ م س ق ١١٧١ ، خ م س ١٣٥٧ ، خت ١٤١٧ ، خ م س ١٥٩٩]

[٥٥] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ غَنْمٍ قَالَ : نَزَلَ جِبْرِيلُ ﷺ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَقَّ بَطْنَهُ ، ثُمَّ قَالَ جِبْرِيلُ : قَلْبٌ وَكِيعٌ فِيهِ أُذُنَانِ سَمِيعَتَانِ وَعَيْنَانِ بَصِيرَتَانِ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، الْمُقَفِّي[٦] ، الْحَاشِرُ ، خُلُقُكَ قَيِّمٌ[٧] ، وَلِسَانُكَ صَادِقٌ ، وَنَفْسُكَ مُطْمَئِنَّةٌ .

قال أبو محمد : وَكِيعٌ يَعْنِي : شَدِيدًا . [الإتحاف : مي ١٣٥٥٥]

[٥٦] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ أَدْرَكَ بِيَ الْأَجَلَ الْمَرْحُومَ ، وَاخْتَصَرَنِي اخْتِصَارًا ، فَنَحْنُ الْآخِرُونَ وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنِّي قَائِلٌ قَوْلًا غَيْرَ فَخْرٍ : إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ[٨] اللَّهِ ، وَمُوسَىٰ صَفِيُّ اللَّهِ ، وَأَنَا حَبِيبُ اللَّهِ ، وَمَعِي لِوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ وَعَدَنِي فِي أُمَّتِي وَأَجَارَهُمْ مِنْ ثَلَاثٍ : لَا يَعُمُّهُمْ بِسَنَةٍ ، وَلَا يَسْتَأْصِلُهُمْ عَدُوٌّ ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ عَلَىٰ ضَلَالَةٍ» . [الإتحاف : مي ٢٤٩٤٢]

---

(١) المثقال : مقدار من الوزن.

(٢) الخردل : نبات عشبي يضرب به المثل في الصغر.

(٣) الامتحاش : الاحتراق.

(٤) الحبة : بُذور البُقول وحب الرياحين.

(٥) الغثاء والغثاءة : ما يجيء فوق السيل.

(٦) المقفي : المراد: آخر الأنبياء المتبع لهم.

(٧) القيم : الحسن.

(٨) الخلة : الصداقة والمحبة.

٩- بَابُ مَا أَكْرَمَ النَّبِيَّ ﷺ بِنُزُولِ الطَّعَامِ مِنَ السَّمَاءِ

[٥٧] *حدثنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ السَّكُونِيَّ - وَقَالَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ: سَلَمَةَ السَّكُونِيَّ - رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ أُتِيتَ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ؟ قَالَ: «نَعَمْ أُتِيتُ بِطَعَامٍ»، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَلْ كَانَ فِيهِ مِنْ فَضْلٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَمَا فُعِلَ بِهِ؟ قَالَ: «رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنِّي غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ إِلَّا قَلِيلًا، ثُمَّ تَلْبَثُونَ حَتَّىٰ تَقُولُوا: مَتَىٰ مَتَىٰ؟ ثُمَّ تَأْتُونِي أَفْنَادًا[(١)] يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا، بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مُوتَانٌ[(٢)] شَدِيدٌ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ». [الإتحاف: مي كم حم ٦٠٤١]

[٥٨] *أخبرنا* عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ، فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ، فَتَعَاقَبُوهَا إِلَى الظُّهْرِ مِنْ غُدْوَةٍ[(٣)]، يَقُومُ قَوْمٌ وَيَجْلِسُ آخَرُونَ، فَقَالَ رَجُلٌ لِسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ: أَمَا كَانَتْ تُمَدُّ؟ فَقَالَ سَمُرَةُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُ؟ مَا كَانَتْ تُمَدُّ إِلَّا مِنْ هَاهُنَا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

[الإتحاف: مي حب كم حم ٦٠٦٨] [التحفة: ت س ٤٦٣٩]

١٠- بَابٌ فِي حُسْنِ النَّبِيِّ ﷺ

[٥٩] *حدثنا* مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ ضَحْيَانَ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ[(٤)] حَمْرَاءُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى الْقَمَرِ، قَالَ: فَلَهُوَ كَانَ أَحْسَنَ فِي عَيْنِي مِنَ الْقَمَرِ. [الإتحاف: مي كم ٢٥٧٣] [التحفة: ت س ٢٢٠٨]

[٦٠] *أخبرنا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ أَخِي مُوسَىٰ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْلَجَ[(٥)] الثَّنِيَّتَيْنِ[(٦)]، إِذَا تَكَلَّمَ رُئِيَ كَالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ. [الإتحاف: مي ٨٧٥٨] [التحفة: تم ٦٣٧١]

[٦١] *أخبرنا* مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَنْجَدَ، وَلَا أَجْوَدَ، وَلَا أَشْجَعَ، وَلَا أَوْضَأَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[الإتحاف: مي ٩٩٧٥]

[٦٢] *أخبرنا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْذِرٍ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ: صِفِي لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ لَوْ رَأَيْتَهُ، رَأَيْتَ الشَّمْسَ طَالِعَةً. [الإتحاف: مي ٢١٤٣٠]

---

(١) الأفناد: الجماعات المتفرقة.
(٢) الموتان: الموت الكثير الوقوع.
(٣) الغدوة: البُكرة.
(٤) الحلة: إزار ورداء.
(٥) الفلج: فرجة ما بين الثنايا والرباعيات.
(٦) الثنيتان: الأسنان المتقدمة.

[٦٣] أَخبرنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ(١) اللَّوْنِ كَأَنَّ عَرَقَهُ اللُّؤْلُؤُ، إِذَا مَشَىٰ تَكَفَّأَ(٢)، وَمَا مَسِسْتُ حَرِيرَةً وَلَا دِيبَاجَةً(٣) أَلْيَنَ مِنْ كَفِّهِ، وَلَا شَمِمْتُ رَائِحَةً قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَتِهِ، مِسْكَةً وَلَا غَيْرَهَا.

[الإتحاف: مي عه حب حم ٤٧٩] [التحفة: خ م ت س ق ٢٨٩، خ ٣٠٤، م ٣٦٠، م ٤٢١، خ م ت س ٨٣٣]

[٦٤] أَخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَا قَالَ لِي أُفٍّ(٤) قَطُّ، وَلَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ: لِمَ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا وَهَلَّا صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا، وَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا مَسِسْتُ بِيَدِيَّ دِيبَاجًا وَلَا حَرِيرًا أَلْيَنَ مِنْ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا وَجَدْتُ رِيحًا قَطُّ - أَوْ عَرْفًا(٥) - كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرْفِ - أَوْ رِيحِ - رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[الإتحاف: مي عه حم ٤٤٥] [التحفة: خ م ت س ق ٢٨٩، خ ٣٠٤، م ٣٦٠، م ٤٢١]

[٦٥] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ خُدْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَرِيشٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي حِينَ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ، فَلَمَّا أَخَذَتْهُ الْحِجَارَةُ أُرْعِبْتُ فَضَمَّنِي إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَالَ عَلَيَّ مِنْ عَرَقِ إِبْطِهِ مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ. [الإتحاف: مي ٢٠٩١٤]

[٦٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ قَالَ: أَرَأَيْتَ، كَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ(٦)؟ قَالَ: لَا، مِثْلَ الْقَمَرِ. [الإتحاف: مي حب حم ٢١٣٧] [التحفة: خ ت ١٨٣٩]

[٦٧] أَخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرَفُ بِاللَّيْلِ بِطِيبِ الرِّيحِ. [التحفة: د ١٨٤١٣]

[٦٨] أَخبرنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ ﵄، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَسْلُكْ طَرِيقًا - أَوْ: لَا يَسْلُكُ طَرِيقًا - فَيَتْبَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ سَلَكَهُ مِنْ طِيبِ عَرْفِهِ، أَوْ قَالَ: مِنْ رِيحِ عَرَقِهِ. [الإتحاف: مي ٣٦٤١]

١١- بَابُ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ ﷻ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ مِنْ كَلَامِ الْمَوْتَىٰ

[٦٩] أَخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو اللَّيْثِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ، وَلَا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ، فَأَهْدَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ شَاةً مَصْلِيَّةً(٧)، فَتَنَاوَلَ مِنْهَا، وَتَنَاوَلَ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ، ثُمَّ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ هَذِهِ تُخْبِرُنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ**»، فَمَاتَ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا

---

(١) **الأزهر**: الأبيض المستنير. (٢) **التكفؤ**: التمايل إلىٰ قُدَّام.

(٣) **الديباج**: الرقيق من الحرير.

(٤) **الأف**: صوت يخرج من الإنسان عند التضجُّر.

(٥) **العرف**: الريح. (٦) **السيف**: مثل الطول أو اللمعان.

(٧) **المصلية**: المشوية.

النَّبِيُّ ﷺ: «مَا حَمَلَكِ عَلَىٰ مَا صَنَعْتِ؟» فَقَالَتْ: إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ شَيْءٌ، وَإِنْ كُنْتَ مَلِكًا، أَرَحْتُ النَّاسَ مِنْكَ، فَقَالَ فِي مَرَضِهِ: «مَا زِلْتُ مِنَ الْأُكْلَةِ[1] الَّتِي أَكَلْتُ بِخَيْبَرَ، فَهَذَا أَوَانُ انْقِطَاعِ أَبْهَرِي[2]».

[الإتحاف: مي ٢٥٤٧٢] [التحفة: د ١٩٥٨٢]

[٧٠] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؓ يُحَدِّثُ أَنَّ يَهُودِيَّةً مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ سَمَّتْ شَاةً مَصْلِيَّةً، ثُمَّ أَهْدَتْهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الذِّرَاعَ فَأَكَلَ مِنْهَا، وَأَكَلَ الرَّهْطُ[3] مِنْ أَصْحَابِهِ مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ»، وَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ فَدَعَاهَا، فَقَالَ لَهَا: «أَسَمَمْتِ هَذِهِ الشَّاةَ؟»، فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَمَنْ أَخْبَرَكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْبَرَتْنِي هَذِهِ فِي يَدِي» لِلذِّرَاعِ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَاذَا أَرَدْتِ إِلَىٰ ذَلِكَ؟»، قَالَتْ: قُلْتُ: إِنْ كَانَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا، اسْتَرَحْنَا مِنْهُ، فَعَفَا عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُعَاقِبْهَا، وَتُوُفِّيَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ، وَاحْتَجَمَ[4] النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ كَاهِلِهِ[5] مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَكَلَ مِنَ الشَّاةِ، حَجَمَهُ أَبُو هِنْدٍ مَوْلَىٰ بَنِي بَيَاضَةَ بِالْقَرْنِ وَالشَّفْرَةِ[6]، وَهُوَ مِنْ بَنِي ثُمَامَةَ، وَهُمْ حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ.

[الإتحاف: مي ٣٦٨٧] [التحفة: د ٣٠٠٦]

[٧١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ، أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سُمٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْمَعُوا لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنَ الْيَهُودِ»، فَجُمِعُوا لَهُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْهُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَبُوكُمْ؟» قَالُوا: أَبُونَا فُلَانٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبْتُمْ، بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ»، قَالُوا: صَدَقْتَ وَبَرِرْتَ، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ، وَإِنْ كَذَبْنَاكَ، عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَ فِي آبَائِنَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ أَهْلُ النَّارِ؟» فَقَالُوا: نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ثُمَّ تَخْلُفُونَا فِيهَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْسَئُوا فِيهَا، وَاللَّهِ لَا نَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا»، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ؟» قَالُوا: أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا أَنْ نَسْتَرِيحَ مِنْكَ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ.

[الإتحاف: مي حم ١٨٤٨٢] [التحفة: خ س ١٣٠٠٨]

١٢- بَابٌ فِي سَخَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

[٧٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ ؓ قَالَ: مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ لَا.

قال أبو محمد: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ وَعَدَ.

[الإتحاف: مي عه حب حم ٣٧٠٠] [التحفة: م ٣٠٣٥]

---

(١) **الأكلة**: اللقمة. (٢) **الأبهر**: عِرق في الظهر أو القلب.

(٣) **الرهط**: ما دون العشرة من الرجال.

(٤) **الحجامة والاحتجام**: مصّ الدم من الجرح بالفم أو بآلة كالكأس.

(٥) **الكاهل**: ما بين كتفي الإنسان. (٦) **الشفرة**: السكين العريضة.

[٧٣] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ زَمْعَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيِيًّا، لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَىٰ. [الإتحاف: مي ٦٢٠٨]

[٧٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ: زَحَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَفِي رِجْلَيَّ نَعْلٌ كَثِيفَةٌ، فَوَطِئْتُ بِهَا عَلَىٰ رِجْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَفَحَنِي(١) نَفْحَةً بِسَوْطٍ فِي يَدِهِ، وَقَالَ: «**بِاسْمِ اللَّهِ، أَوْجَعْتَنِي**»، قَالَ: فَبِتُّ لِنَفْسِي لَائِمًا، أَقُولُ: أَوْجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ كَمَا يَعْلَمُ اللَّهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا، إِذَا رَجُلٌ يَقُولُ: أَيْنَ فُلَانٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي كَانَ مِنِّي بِالْأَمْسِ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مُتَخَوِّفٌ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّكَ وَطِئْتَ بِنَعْلِكَ عَلَىٰ رِجْلِي بِالْأَمْسِ فَأَوْجَعْتَنِي، فَنَفَحْتُكَ نَفْحَةً بِالسَّوْطِ، فَهَذِهِ ثَمَانُونَ نَعْجَةً، فَخُذْهَا بِهَا**». [الإتحاف: مي ٢١٠٠٨]

[٧٥] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ قَالَ: مَا فِي الْأَرْضِ أَهْلُ عَشَرَةِ أَبْيَاتٍ إِلَّا قَلَّبْتُهُمْ، فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا أَشَدَّ إِنْفَاقًا لِهَذَا الْمَالِ، مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الإتحاف: مي ٢٥٢٤٥]

١٣- بَابٌ فِي تَوَاضُعِ النَّبِيِّ ﷺ

[٧٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ﵁ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ اللَّغْوَ(٢)، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ، وَيُقْصِرُ الْخُطْبَةَ، وَلَا يَأْنَفُ(٣) وَلَا يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ فَيَقْضِيَ لَهُمَا حَاجَتَهُمَا.
[الإتحاف: مي حب كم حم ٦٨٩٨] [التحفة: س ٥١٨٣]

١٤- بَابٌ فِي وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ

[٧٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ ﵁: لَأَعْلَمَنَّ مَا بَقَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِينَا؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرَاهُمْ قَدْ آذَوْكَ وَآذَاكَ غُبَارُهُمْ، فَلَوِ اتَّخَذْتَ عَرِيشًا تُكَلِّمُهُمْ مِنْهُ؟ فَقَالَ: «**لَا أَزَالُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ يَطَئُونَ عَقِبِي وَيُنَازِعُونِي رِدَائِي حَتَّىٰ يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُرِيحُنِي مِنْهُمْ**»، قَالَ: فَعَلِمْتُ أَنَّ بَقَاءَهُ فِينَا قَلِيلٌ. [الإتحاف: مي ٦٨٥٧]

[٧٨] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَحْجُبُكَ؟ قَالَ: «**لَا، دَعْهُمْ يَطَئُونَ عَقِبِي وَأَطَأُ أَعْقَابَهُمْ حَتَّىٰ يُرِيحَنِيَ اللَّهُ مِنْهُمْ**».

[٧٩] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أُنَيْسِ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ،

---

(١) **النفح**: الضرب والرمي، والدفع.
(٢) **اللغو**: الهزل من القول وما لا يعني.
(٣) **يأنف**: يمتنع و يتكبر.

عَاصِبًا(١) رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ(٢) حَتَّىٰ أَهْوَىٰ(٣) نَحْوَ الْمِنبَرِ ، فَاسْتَوَىٰ عَلَيْهِ وَاتَّبَعْنَاهُ ، قَالَ : «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى الْحَوْضِ مِنْ مَقَامِي هَذَا**» ، ثُمَّ قَالَ : «**إِنَّ عَبْدًا عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ، فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ**» ، قَالَ : فَلَمْ يَفْطِنْ لَهَا أَحَدٌ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ ، فَبَكَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : بَلْ نَفْدِيكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَنْفُسِنَا وَأَمْوَالِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : ثُمَّ هَبَطَ فَمَا قَامَ عَلَيْهِ حَتَّى السَّاعَةِ . [الإتحاف : مي حب كم حم ٥٨٤٣]

[٨٠] أَخْبَرَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ عُبَيْدٍ مَوْلَى الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي مُوَيْهِبَةَ ﷺ ، مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ**(٤) **، فَانْطَلِقْ مَعِي**» ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ : «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ ، لِيَهْنِكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ فِيهِ النَّاسُ ، أَقْبَلَتِ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يَتْبَعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا ، الْآخِرَةُ شَرٌّ مِنَ الْأُولَىٰ**» ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : «**يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ ، إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالْخُلْدِ فِيهَا ، ثُمَّ الْجَنَّةُ ، فَخُيِّرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي**» ، قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، خُذْ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالْخُلْدَ فِيهَا ، ثُمَّ الْجَنَّةَ ، قَالَ : «**لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ ، لَقَدِ اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي**» ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَبُدِئَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ . [الإتحاف : مي كم حم ١٧٨٤٨]

[٨١] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : «**قَدْ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي**» ، فَبَكَتْ ، فَقَالَ : «**لَا تَبْكِي ، فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لَاحِقٌ بِي**» ، فَضَحِكَتْ ، فَرَآهَا بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَ : يَا فَاطِمَةُ ، رَأَيْنَاكِ بَكَيْتِ ثُمَّ ضَحِكْتِ ؟ قَالَتْ : إِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَدْ نُعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ لِي : «**لَا تَبْكِي فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لَاحِقٌ بِي**» ، فَضَحِكْتُ . [الإتحاف : مي ٨٥٤٤] [التحفة : س ٦٢٣٨]

[٨٢] وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً ، وَالْإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ**» . [الإتحاف : مي ٨٥٤٤] [التحفة : س ٦٢٣٨]

[٨٣] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : رَجَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ جَنَازَةٍ مِنَ الْبَقِيعِ ، فَوَجَدَنِي وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعًا وَأَنَا أَقُولُ : وَا رَأْسَاهُ ! قَالَ : «**بَلْ أَنَا يَا عَائِشَةُ وَا رَأْسَاهُ**» ، قَالَ : «**وَمَا ضَرَّكِ لَوْ مِتِّ قَبْلِي فَغَسَّلْتُكِ وَكَفَّنْتُكِ وَصَلَّيْتُ عَلَيْكِ وَدَفَنْتُكِ ؟**» فَقُلْتُ : لَكَأَنِّي بِكَ وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ

---

(١) **العاصب** : المعمم ، والعصابة : العمامة .

(٢) **الخرقة** : القطعة من القماش .

(٣) **أهوىٰ** : قصد .

(٤) **بقيع الغرقد** : مقبرة أهل المدينة .

ذَلِكَ لَرَجَعْتَ إِلَىٰ بَيْتِي فَعَرَّسْتَ[1] فِيهِ بِبَعْضِ نِسَائِكَ ، قَالَتْ : فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ بُدِئَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ .

[الإتحاف : حم مي حب ٢١٩٣٢] [التحفة : س ق ١٦٣١٣ ، س ١٦٣٦٤ ، س ١٦٥٠٤ ، خ ١٧٥٦١]

[٨٤] أَخْبَرَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُخْتَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ : «صُبُّوا عَلَيَّ سَبْعَ قِرَبٍ[2] مِنْ سَبْعِ آبَارٍ شَتَّىٰ[3] حَتَّىٰ أَخْرُجَ إِلَى النَّاسِ فَأَعْهَدَ إِلَيْهِمْ» ، قَالَتْ : فَأَقْعَدْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ[4] لِحَفْصَةَ فَصَبَبْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ صَبًّا - أَوْ شَنَنَّا[5] عَلَيْهِ شَنًّا ، الشَّكُّ مِنْ قِبَلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ - فَوَجَدَ رَاحَةً ، فَخَرَجَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ مِنْ أَصْحَابِ أُحُدٍ ، وَدَعَا لَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الْأَنْصَارَ عَيْبَتِي[6] الَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا ، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ إِلَّا فِي حَدٍّ ، أَلَا إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَدْ خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ» ، فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ ، وَظَنَّ أَنَّهُ يَعْنِي نَفْسَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «عَلَىٰ رِسْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ[7] إِلَى الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ امْرَأً أَفْضَلَ عِنْدِي يَدًا فِي الصُّحْبَةِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ» .

[الإتحاف : مي ٢٢٠٧٢] [التحفة : خ م س ١٦٣١٧ ، س ١٦٦٧٦]

[٨٥] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أُوذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّلَاةِ فِي مَرَضِهِ فَقَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ» ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا سُرِّيَ[8] عَنْهُ ، قَالَ : «هَلْ أَمَرْتُنَّ أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ؟» ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ[9] ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ ، فَقَالَ : «أَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ[10] ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَرُبَّ قَائِلٍ مُتَمَنٍّ وَيَأْبَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» .

[الإتحاف : مي ٢٢٥٩٥] [التحفة : خ م س ق ١٥٩٤٥ ، م س ١٦٠٦١ ، خ م س ١٦٣١٧ ، س ١٦٣١٩ ، خ ١٦٣٤١ ، خ ت س ١٧١٥٣]

[٨٦] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، فَحُبِسَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ وَالْغَدَ حَتَّىٰ دُفِنَ لَيْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ ، وَقَالُوا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَمُتْ ، وَلَكِنَّهُ عُرِجَ[11] بِرُوحِهِ كَمَا عُرِجَ بِرُوحِ مُوسَىٰ ، فَقَامَ عُمَرُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَمُتْ ، وَلَكِنَّهُ عُرِجَ بِرُوحِهِ كَمَا عُرِجَ بِرُوحِ مُوسَىٰ ، وَاللَّهِ لَا يَمُوتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ يُقَطِّعَ أَيْدِيَ أَقْوَامٍ وَأَلْسِنَتَهُمْ ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ حَتَّىٰ أَزْبَدَ شِدْقَاهُ مِمَّا يُوعِدُ وَيَقُولُ ، فَقَامَ الْعَبَّاسُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ ، وَإِنَّهُ

---

(١) **التعريس** : دخول الرجل بامرأته .
(٢) **القرب** : الأوعية .
(٣) **شتى** : مختلفة متفرقة .
(٤) **المخضب** : إناء يغسل فيه الثياب .
(٥) **الشن** : الصب صبا منقطعا متفرقا .
(٦) **العيبة** : خاصة الرجل وموضع سِرّه .
(٧) **الشوارع** : المفتوحة .
(٨) **التسرية** : الكشف والإزالة .
(٩) **الرقيق** : الضعيف الهين اللين .
(١٠) **الصواحبات والصواحب** : المراد : أنهن مثل صواحبات يوسف في إظهار خلاف ما في الباطن .
(١١) **العروج** : الصعود .

لَبَشَرٌ ، وَإِنَّهُ يَأْسَنُ[1] كَمَا يَأْسَنُ الْبَشَرُ ، أَيْ قَوْمِ فَادْفِنُوا صَاحِبَكُمْ ، فَإِنَّهُ أَكْرَمُ عَلَىٰ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُمِيتَهُ إِمَاتَتَيْنِ ، أَيُمِيتُ أَحَدَكُمْ إِمَاتَةً وَيُمِيتُهُ إِمَاتَتَيْنِ هُوَ أَكْرَمُ عَلَىٰ اللَّهِ مِنْ ذَاكَ ؟ ! أَيْ قَوْمِ ، فَادْفِنُوا صَاحِبَكُمْ ، فَإِنْ يَكُ كَمَا تَقُولُونَ فَلَيْسَ بِعَزِيزٍ عَلَىٰ اللَّهِ أَنْ يَبْحَثَ عَنْهُ التُّرَابَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهِ مَا مَاتَ حَتَّىٰ تَرَكَ السَّبِيلَ نَهْجًا وَاضِحًا ، فَأَحَلَّ الْحَلَالَ ، وَحَرَّمَ الْحَرَامَ ، وَنَكَحَ وَطَلَّقَ ، وَحَارَبَ وَسَالَمَ ، مَا كَانَ رَاعِي غَنَمٍ يَتَّبِعُ بِهَا صَاحِبُهَا رُءُوسَ الْجِبَالِ يَخْبِطُ[2] عَلَيْهَا الْعِضَاهَ[3] بِمِخْبَطِهِ وَيُمَدِّرُ حَوْضَهَا[4] بِيَدِهِ بِأَنْصَبَ[5] وَلَا أَدْأَبَ[6] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِيكُمْ ، أَيْ قَوْمِ فَادْفِنُوا صَاحِبَكُمْ ، قَالَ : وَجَعَلَتْ أُمُّ أَيْمَنَ تَبْكِي ، فَقِيلَ لَهَا : يَا أُمَّ أَيْمَنَ ، تَبْكِي عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَبْكِي عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ إِلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا ، وَلَكِنِّي أَبْكِي عَلَىٰ خَبَرِ السَّمَاءِ انْقَطَعَ ، قَالَ حَمَّادٌ : خَنَقَتِ الْعَبْرَةُ[7] أَيُّوبَ حِينَ بَلَغَ هَاهُنَا . [الإتحاف : مي ٦٨٥٨]

[٨٧] أخبرنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، هُوَ : ابْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَعِيشُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي**» . [الإتحاف : مي ٢٥٣٤٤]

[٨٨] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فِطْرٌ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَذْكُرْ مُصَابَهُ بِي ؛ فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ الْمَصَائِبِ**» . [الإتحاف : مي ٢٤٧٦٤]

[٨٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَا سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ قَطُّ إِلَّا بَكَىٰ . [الإتحاف : مي ١٠١٨١]

[٩٠] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ فَاطِمَةَ قَالَتْ : يَا أَنَسُ ، كَيْفَ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التُّرَابَ ؟ ! وَقَالَتْ : يَا أَبَتَاهُ ! مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ ، وَا أَبَتَاهُ ! جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ ، وَا أَبَتَاهُ ! إِلَىٰ جِبْرِيلَ نَنْعَاهُ ، وَا أَبَتَاهُ ! أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ ، قَالَ حَمَّادٌ : حِينَ حَدَّثَ ثَابِتٌ بَكَىٰ ، وَقَالَ ثَابِتٌ : حِينَ حَدَّثَ أَنَسٌ بَكَىٰ . [الإتحاف : مي حب كم حم ٤٤٦] [التحفة : خ ق ٣٠٢ ، تم ق ٤٥٠ ، س ٤٨٧]

[٩١] حدثنا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : شَهِدْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ كَانَ أَحْسَنَ وَلَا أَضْوَأَ مِنْ يَوْمٍ دَخَلَ عَلَيْنَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَشَهِدْتُهُ يَوْمَ مَوْتِهِ ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا كَانَ أَقْبَحَ وَلَا أَظْلَمَ مِنْ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

[الإتحاف : مي كم عه حم ٥٤٢] [التحفة : ت ق ٢٦٨]

---

(١) **يأسن** : يتغير.
(٢) **الخبط** : الورق الساقط من ضرب الشجر بالعصا.
(٣) **العضاه** : كل شجر عظيم له شوك.
(٤) **يمدر الحوض** : يطينه ويصلحه بالطين.
(٥) **النصب** : التعب.
(٦) **الدأب في العمل** : الجد فيه وملازمته واعتياده من غير فتور.
(٧) **العبرة** : الدمعة.

[٩٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الْجَلِيلِ ، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَجِدُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِمًا عِنْدَ رَبِّكَ وَأَنْتَ مُحْمَارَّةٌ وَجْنَتَاكَ(١) ، مُسْتَحْيٍ مِنْ رَبِّكَ مِمَّا أَحْدَثَتْ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ . [الإتحاف : مي ٧١٨٧]

[٩٣] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَيْحٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ أَبِي قُرَّةَ مَوْلَىٰ أَبِي جَهْلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ هَذِهِ السُّورَةَ لَمَّا نَزَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا(٢)﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيَخْرُجُنَّ مِنْهُ أَفْوَاجًا كَمَا دَخَلُوهُ أَفْوَاجًا» . [الإتحاف : مي كم ٢٠٧٢٨]

[٩٤] أخبرني أَبُو بَكْرٍ الْمِصْرِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ أَبِي أَيُّوبَ الْخُزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيِّ ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ الْمَكِّيِّ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ : دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَهْتَمِ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَعَ الْعَامَّةِ ، فَلَمْ يُفْجَأْ عُمَرُ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَتَكَلَّمُ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ غَنِيًّا عَنْ طَاعَتِهِمْ ، آمِنًا لِمَعْصِيَتِهِمْ ، وَالنَّاسُ يَوْمَئِذٍ فِي الْمَنَازِلِ وَالرَّأْيِ مُخْتَلِفُونَ ، فَالْعَرَبُ بِشَرِّ تِلْكَ الْمَنَازِلِ ، أَهْلُ الْحَجَرِ ، وَأَهْلُ الْوَبَرِ(٣) ، وَأَهْلُ الدَّبَرِ(٤) ، تُحْتَازُ دُونَهُمْ طَيِّبَاتُ الدُّنْيَا وَرَخَاءُ عَيْشِهَا ، لَا يَسْأَلُونَ اللَّهَ جَمَاعَةً ، وَلَا يَتْلُونَ لَهُ كِتَابًا ، مَيِّتُهُمْ فِي النَّارِ ، وَحَيُّهُمْ أَعْمَىٰ نَجَسٌ مَعَ مَا لَا يُحْصَىٰ مِنَ الْمَرْغُوبِ عَنْهُ وَالْمَزْهُودِ فِيهِ ، فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْشُرَ عَلَيْهِمْ رَحْمَتَهُ ، بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ(٥) ، عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ، حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ ، بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ، صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَلَمْ يَمْنَعْهُمْ ذَلِكَ أَنْ جَرَحُوهُ فِي جِسْمِهِ ، وَلَقَّبُوهُ فِي اسْمِهِ ، وَمَعَهُ كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ نَاطِقٌ ، لَا يُقَدِّمُ إِلَّا بِأَمْرِهِ ، وَلَا يَرْحَلُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، فَلَمَّا أُمِرَ بِالْعَزْمَةِ ، وَحُمِلَ عَلَى الْجِهَادِ ، انْبَسَطَ لِأَمْرِ اللَّهِ لَوْثُهُ ، فَأَفْلَجَ اللَّهُ حُجَّتَهُ ، وَأَجَازَ كَلِمَتَهُ ، وَأَظْهَرَ دَعْوَتَهُ ، وَفَارَقَ الدُّنْيَا تَقِيًّا نَقِيًّا ، ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ أَبُو بَكْرٍ فَسَلَكَ سُنَّتَهُ ، وَأَخَذَ سَبِيلَهُ ، وَارْتَدَّتِ الْعَرَبُ أَوْ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الَّذِي كَانَ قَابِلًا ، انْتَزَعَ السُّيُوفَ مِنْ أَغْمَادِهَا ، وَأَوْقَدَ النِّيرَانَ فِي شُعُلِهَا ، ثُمَّ رَكِبَ بِأَهْلِ الْحَقِّ أَهْلَ الْبَاطِلِ ، فَلَمْ يَبْرَحْ(٦) يُقَطِّعُ أَوْصَالَهُمْ ، وَيَسْقِي الْأَرْضَ دِمَاءَهُمْ ، حَتَّىٰ أَدْخَلَهُمْ فِي الَّذِي خَرَجُوا مِنْهُ ، وَقَرَّرَهُمْ بِالَّذِي نَفَرُوا عَنْهُ ، وَقَدْ كَانَ أَصَابَ مِنْ مَالِ اللَّهِ بَكْرًا يَرْتَوِي عَلَيْهِ ، وَحَبَشِيَّةً أَرْضَعَتْ وَلَدًا لَهُ ، فَرَأَىٰ ذَلِكَ عِنْدَ مَوْتِهِ غُصَّةً(٧) فِي حَلْقِهِ ، فَأَدَّىٰ ذَلِكَ إِلَى الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَفَارَقَ الدُّنْيَا تَقِيًّا نَقِيًّا عَلَىٰ مِنْهَاجِ صَاحِبِهِ ، ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَمَصَّرَ الْأَمْصَارَ ، وَخَلَطَ الشِّدَّةَ بِاللِّينِ ، وَحَسَرَ(٨) عَنْ ذِرَاعَيْهِ ، وَشَمَّرَ عَنْ سَاقَيْهِ ، وَأَعَدَّ لِلْأُمُورِ

---

(١) الوجنتان : مثنى الوجنة ، وهي : أعلى الخد .
(٢) أفواجا : جماعات مارّة مسرعة .
(٣) أهل الوبر : أهل البوادي .
(٤) الدبر : النحل ، وقيل : الزنابير .
(٥) من أنفسهم : من جملتهم .
(٦) البراح : الزوال عن المكان .
(٧) الغصة : ما اعترض في الحلق من طعام ونحوه .
(٨) الحسر : الكشف .

أَقْرَانَهَا، وَلِلْحَرْبِ آلَتَهَا، فَلَمَّا أَصَابَهُ قَيْنُ[١] الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَمَرَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَسْأَلُ النَّاسَ: هَلْ يُثْبِتُونَ قَاتِلَهُ؟ فَلَمَّا قِيلَ: قَيْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، اسْتَهَلَّ يَحْمَدُ رَبَّهُ؛ أَنْ لَا يَكُونَ أَصَابَهُ ذُو حَقٍّ فِي الْفَيْءِ فَيَحْتَجَّ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ إِنَّمَا اسْتَحَلَّ دَمَهُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ حَقِّهِ، وَقَدْ كَانَ أَصَابَ مِنْ مَالِ اللَّهِ بِضْعَةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا، فَكَسَرَ لَهَا رِبَاعَهُ، وَكَرِهَ بِهَا كَفَالَةَ أَوْلَادِهِ، فَأَدَّاهَا إِلَى الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَفَارَقَ الدُّنْيَا تَقِيًّا نَقِيًّا عَلَىٰ مِنْهَاجِ صَاحِبَيْهِ، ثُمَّ إِنَّكَ يَا عُمَرُ، بُنَيَّ الدُّنْيَا وَلَدَتْكَ مُلُوكُهَا، وَأَلْقَمَتْكَ ثَدْيَيْهَا، وَنَبَتَّ فِيهَا تَلْتَمِسُهَا مَظَانَّهَا، فَلَمَّا وُلِّيتَهَا أَلْقَيْتَهَا حَيْثُ أَلْقَاهَا اللَّهُ، هَجَرْتَهَا وَجَفَوْتَهَا، وَقَذِرْتَهَا إِلَّا مَا تَزَوَّدْتَ مِنْهَا، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَلَا بِكَ حَوْبَتَنَا وَكَشَفَ بِكَ كُرْبَتَنَا، فَامْضِ وَلَا تَلْتَفِتْ، فَإِنَّهُ لَا يَعِزُّ عَلَى الْحَقِّ شَيْءٌ، وَلَا يَذِلُّ عَلَى الْبَاطِلِ شَيْءٌ، أَقُولُ قَوْلِي، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ فِي الشَّيْءِ: قَالَ لِيَ ابْنُ الْأَهْتَمِ: امْضِ وَلَا تَلْتَفِتْ.

[الإتحاف: مي ٢٤٥٧٦]

١٥- بَابُ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ

[٩٥] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ النُّكْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوْزَاءِ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُحِطَ[٢] أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَحْطًا شَدِيدًا، فَشَكَوْا إِلَىٰ عَائِشَةَ، فَقَالَتِ: انْظُرُوا قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ، فَاجْعَلُوا مِنْهُ كِوًى إِلَى السَّمَاءِ حَتَّىٰ لَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَقْفٌ، قَالَ: فَفَعَلُوا، فَمُطِرْنَا مَطَرًا حَتَّىٰ نَبَتَ الْعُشْبُ، وَسَمِنَتِ الْإِبِلُ حَتَّىٰ تَفَتَّقَتْ مِنَ الشَّحْمِ، فَسُمِّيَ عَامَ الْفَتْقِ. [الإتحاف: مي ٢١٦٠٦]

[٩٦] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: لَمَّا كَانَ أَيَّامُ الْحَرَّةِ[٣] لَمْ يُؤَذَّنْ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثًا، وَلَمْ يُقَمْ وَلَمْ يَبْرَحْ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْمَسْجِدَ، وَكَانَ لَا يَعْرِفُ وَقْتَ الصَّلَاةِ إِلَّا بِهَمْهَمَةٍ يَسْمَعُهَا مِنْ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَعْنَاهُ.

[٩٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ، هُوَ: ابْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدٍ، هُوَ: ابْنُ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، أَنَّ كَعْبًا دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَذَكَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ كَعْبٌ: مَا مِنْ يَوْمٍ يَطْلُعُ إِلَّا نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، حَتَّىٰ يَحُفُّوا بِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَضْرِبُونَ بِأَجْنِحَتِهِمْ، وَيُصَلُّونَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّىٰ إِذَا أَمْسَوْا عَرَجُوا وَهَبَطَ مِثْلُهُمْ، فَصَنَعُوا مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّىٰ إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهُ الْأَرْضُ خَرَجَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَزِفُّونَهُ. [الإتحاف: مي ٢٥٠٣١]

***

(١) القين: الحداد والصائغ.

(٢) القحط: الجدب.

(٣) يوم الحرة: يوم مشهور في الإسلام أيام يزيد بن معاوية.

٢- (١)

١- بَابُ اتِّبَاعِ السُّنَّةِ

[٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّىٰ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ، ثُمَّ وَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ(٢) مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ(٣) مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَأَوْصِنَا، فَقَالَ: «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَىٰ اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ(٤)، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ(٥)، وَإِيَّاكُمْ وَالْمُحْدَثَاتِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ(٦)» وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ مَرَّةً: «وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ(٧) الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ». [الإتحاف: مي طح حب كم حم ١٣٨١٨] [التحفة: د ٩٨٨٥، دت ق ٩٨٩٠، ق ٩٨٩١]

[٩٩] أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ مَنْ مَضَىٰ مِنْ عُلَمَائِنَا يَقُولُونَ: الِاعْتِصَامُ بِالسُّنَّةِ نَجَاةٌ، وَالْعِلْمُ يُقْبَضُ قَبْضًا سَرِيعًا، فَنَعْشُ الْعِلْمِ ثَبَاتُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَفِي ذَهَابِ الْعِلْمِ ذَهَابُ ذَلِكَ كُلِّهِ. [الإتحاف: مي عه ٢٥٢٤٧]

[١٠٠] أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ أَوَّلَ الدِّينِ تَرْكًا السُّنَّةُ، يَذْهَبُ الدِّينُ سُنَّةً سُنَّةً، كَمَا يَذْهَبُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً. [الإتحاف: مي ٢٤٥٨٤]

[١٠١] أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ قَالَ: مَا ابْتَدَعَ قَوْمٌ بِدْعَةً فِي دِينِهِمْ إِلَّا نَزَعَ(٨) اللَّهُ مِنْ سُنَّتِهِمْ مِثْلَهَا، ثُمَّ لَا يُعِيدُهَا إِلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. [الإتحاف: مي ٢٣٩٤٩]

[١٠٢] أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: مَا ابْتَدَعَ رَجُلٌ بِدْعَةً إِلَّا اسْتَحَلَّ السَّيْفَ. [الإتحاف: مي ٢٤٥٩٣]

---

(١) كذا في جميع النسخ دون ذكر لترجمة الكتاب، وقد عزا الحافظ أحاديث هذا الكتاب إلىٰ «كتاب السنة»، وليس تحته إلا باب واحد.

(٢) **الذرف**: جريان الدموع.

(٣) **الوجل**: الفزع.

(٤) **المهديين**: الذين قد هداهم اللَّه إلى الحق.

(٥) **النواجذ**: الأسنان التي تبدو عند الضحك.

(٦) **البدعة**: ما لم يرد عن اللَّه، ولا رسوله، ولا أحد من فقهاء الصحابة.

(٧) **المحدثات**: ما لم يكن معروفًا في كتاب ولا سنة ولا إجماع.

(٨) **النزع**: الجذب والقلع.

[١٠٣] *أخبرنا* سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : إِنَّ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ أَهْلُ الضَّلَالَةِ ، وَلَا أَرَىٰ مَصِيرَهُمْ إِلَّا إِلَى النَّارِ ، فَجَرِّبْهُمْ فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَنْتَحِلُ قَوْلًا - أَوْ قَالَ : حَدِيثًا - فَيَتَنَاهَىٰ بِهِ الْأَمْرُ دُونَ السَّيْفِ ، وَإِنَّ النِّفَاقَ كَانَ ضُرُوبًا ، ثُمَّ تَلَا : ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ﴾ [التوبة: ٧٥] ، ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ[1] فِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [التوبة: ٥٨] ، ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ﴾ [التوبة: ٦١] فَاخْتَلَفَ قَوْلُهُمْ ، وَاجْتَمَعُوا فِي الشَّكِّ وَالتَّكْذِيبِ ، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ اخْتَلَفَ قَوْلُهُمْ ، وَاجْتَمَعُوا فِي السَّيْفِ ، وَلَا أَرَىٰ مَصِيرَهُمْ إِلَّا إِلَى النَّارِ .

قَالَ حَمَّادٌ : ثُمَّ قَالَ أَيُّوبُ عِنْدَ ذَا الْحَدِيثِ - أَوْ عِنْدَ الْأَوَّلِ : وَكَانَ وَاللَّهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ ذَوِي الْأَلْبَابِ[2] ، يَعْنِي : أَبَا قِلَابَةَ . [الإتحاف: مي ٢٤٥٩٢]

* * *

(١) **يلمزك** : يعيبك .

(٢) **الألباب** : جمع لب ، وهو : العقل .

-٣ (١)

١- بَابُ التَّوَرُّعِ عَنِ الْجَوَابِ فِيمَا لَيْسَ فِيهِ كِتَابٌ وَلَا سُنَّةٌ

[١٠٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَحُذَيْفَةَ رضي الله عنهما، أَنَّهُمَا كَانَا جَالِسَيْنِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُمَا عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لِحُذَيْفَةَ: لِأَيِّ شَيْءٍ تَرَىٰ يَسْأَلُونِي عَنْ هَذَا؟ قَالَ: يَعْلَمُونَهُ ثُمَّ يَتْرُكُونَهُ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: مَا سَأَلْتُمُونَا عَنْ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَىٰ نَعْلَمُهُ أَخْبَرْنَاكُمْ بِهِ، أَوْ سُنَّةٍ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْنَاكُمْ بِهِ، وَلَا طَاقَةَ لَنَا بِمَا أَحْدَثْتُمْ. [الإتحاف: مي ١٢٧٢٥]

[١٠٥] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ: مَا خَطَبَ عَبْدُ اللَّهِ خُطْبَةً بِالْكُوفَةِ إِلَّا شَهِدْتُهَا، فَسَمِعْتُهُ يَوْمًا وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثَمَانِيَةً وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ، قَالَ: هُوَ كَمَا قَالَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ كِتَابَهُ وَبَيَّنَ بَيَانَهُ، فَمَنْ أَتَى الْأَمْرَ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَقَدْ بُيِّنَ لَهُ، وَمَنْ خَالَفَ فَوَاللَّهِ مَا نُطِيقُ خِلَافَكُمْ. [الإتحاف: مي ١٣٢٧٣]

[١٠٦] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ قَالَ: شَهِدْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَأَتَاهُ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ فِي تَحْرِيمٍ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَيَّنَ، فَمَنْ أَتَى الْأَمْرَ مِنْ قِبَلِ الْوَجْهِ فَقَدْ بُيِّنَ، وَمَنْ خَالَفَ فَوَاللَّهِ مَا نُطِيقُ خِلَافَكُمْ. [الإتحاف: مي ١٣٢٧٣]

[١٠٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَقُولُ بِرَأْيِهِ إِلَّا شَيْئًا سَمِعَهُ. [الإتحاف: مي ٢٥١٦٢]

[١٠٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثَّامٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: مَا سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ بِرَأْيِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ. [الإتحاف: مي ٢٣٧٤٩]

[١٠٩] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: مَا قُلْتُ بِرَأْيِي مُنْذُ ثَلَاثُونَ سَنَةً، قَالَ أَبُو هِلَالٍ: مُنْذُ أَرْبَعُونَ سَنَةً. [الإتحاف: مي ٢٤٩٧٩]

[١١٠] حدثنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلْمٍ، عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: سُئِلَ عَطَاءٌ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: قِيلَ لَهُ: أَلَا تَقُولُ فِيهَا بِرَأْيِكَ؟ قَالَ: إِنِّي أَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ ﷻ أَنْ يُدَانَ فِي الْأَرْضِ بِرَأْيِي. [الإتحاف: مي ٢٤٧٦٧]

[١١١] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَاتِمٌ، هُوَ: ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عِيسَىٰ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: جَاءَهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: أَخْبِرْنِي أَنْتَ بِرَأْيِكَ، فَقَالَ: أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا؟! أَخْبَرْتُهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَيَسْأَلُنِي عَنْ رَأْيِي؟! وَدِينِي عِنْدِي آثَرُ عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ، وَاللَّهِ، لَأَنْ أَتَغَنَّىٰ أُغْنِيَّةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخْبِرَكَ بِرَأْيِي. [الإتحاف: مي ٢٤٥٤٨]

---

(١) كذا في جميع النسخ بدون ذكر لترجمة الكتاب، وقد عزا الحافظ أحاديث هذا الكتاب في «الإتحاف» إلىٰ «كتاب العلم».

[١١٢] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَاتِمٌ، عَنْ عِيسَىٰ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْمُقَايَسَةَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِنْ أَخَذْتُمْ بِالْمُقَايَسَةِ لَتُحِلُّنَّ الْحَرَامَ، وَلَتُحَرِّمُنَّ الْحَلَالَ، وَلَكِنْ مَا بَلَغَكُمْ عَمَّنْ حَفِظَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَاعْمَلُوا بِهِ. [الإتحاف: مي ٢٤٥٤٧]

[١١٣] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَارِحَةَ[١] ثَمَانِيًا، قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ، قَالَ: فَيُرِيدُونَ أَنْ يُبِينُوا مِنْكَ امْرَأَتَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ مِائَةً قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ، قَالَ: فَيُرِيدُونَ أَنْ يُبِينُوا مِنْكَ امْرَأَتَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ طَلَّقَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ فَقَدْ بَيَّنَ اللَّهُ الطَّلَاقَ، وَمَنْ لَبَّسَ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَكَّلْنَا بِهِ لَبْسَهُ، وَاللَّهِ، لَا تُلَبِّسُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ وَنَتَحَمَّلُهُ نَحْنُ، هُوَ كَمَا يَقُولُونَ.

[١١٤] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: لَأَنْ يَعِيشَ الرَّجُلُ جَاهِلًا بَعْدَ أَنْ يَعْلَمَ حَقَّ اللَّهِ عَلَيْهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ. [الإتحاف: مي ش ٢٤٩٥٦]

[١١٥] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يُسْأَلُ، قَالَ: إِنَّا وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ كُلَّ مَا تَسْأَلُونَا عَنْهُ، وَلَوْ عَلِمْنَا مَا كَتَمْنَاكُمْ، وَلَا حَلَّ لَنَا أَنْ نَكْتُمَكُمْ. [الإتحاف: مي ٢٤٩٥٧]

[١١٦] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: سُئِلَ الْقَاسِمُ عَنْ شَيْءٍ قَدْ سَمَّاهُ، فَقَالَ: مَا أَضْطَرُّ إِلَىٰ مَشُورَةٍ، وَمَا أَنَا مِنْ ذَا فِي شَيْءٍ. [الإتحاف: مي ٢٤٩٥٨]

[١١٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ قَالَ: قُلْتُ لِلْقَاسِمِ: مَا أَشَدَّ عَلَيَّ أَنْ تُسْأَلَ عَنِ الشَّيْءِ لَا يَكُونُ عِنْدَكَ وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ إِمَامًا، قَالَ: إِنَّ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ مَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ أَنْ أُفْتِيَ عَنْ غَيْرِ عِلْمٍ، أَوْ أَرْوِيَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ. [الإتحاف: مي ش ٢٤٩٥٦]

[١١٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الْعَوَّامِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: كَانُوا إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ قَضِيَّةٌ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَثَرٌ اجْتَمَعُوا لَهَا وَأَجْمَعُوا، فَالْحَقُّ فِيمَا رَأَوْا، فَالْحَقُّ فِيمَا رَأَوْا. [الإتحاف: مي ٢٥٣٢٤]

[١١٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، عَنِ الْعَوَّامِ بِهَذَا. [الإتحاف: مي ٢٥٣٢٤]

[١٢٠] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْحِمْصِيُّ، أَنَّ وَهْبَ بْنَ عَمْرٍو الْجُمَحِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَعْجَلُوا بِالْبَلِيَّةِ قَبْلَ نُزُولِهَا؛ فَإِنَّكُمْ إِنْ لَا تَعْجَلُوهَا قَبْلَ نُزُولِهَا لَا يَنْفَكُّ الْمُسْلِمُونَ وَفِيهِمْ - إِذَا هِيَ نَزَلَتْ - مَنْ إِذَا قَالَ وُفِّقَ وَسُدِّدَ**[٢]، **وَإِنَّكُمْ إِنْ تَعْجَلُوهَا تَخْتَلِفْ بِكُمُ الْأَهْوَاءُ، فَتَأْخُذُوا هَكَذَا وَهَكَذَا**»، وَأَشَارَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ. [الإتحاف: مي ٢٥٣٩٧]

---

(١) البارحة: أقرب ليلة مضت.

(٢) السداد: القصد في الأمر والعدل فيه.

[١٢١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمْرِ يَحْدُثُ لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ ، قَالَ : «**يَنْظُرُ فِيهِ الْعَابِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**» . [الإتحاف : مي ٢٥٤٨٠]

[١٢٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، قَالَ : قَالَ الْقَاسِمُ : إِنَّكُمْ لَتَسْأَلُونَا عَنْ أَشْيَاءَ مَا كُنَّا نَسْأَلُ عَنْهَا ، وَتُنَقِّرُونَ عَنْ أَشْيَاءَ مَا كُنَّا نُنَقِّرُ عَنْهَا ، وَتَسْأَلُونَ عَنْ أَشْيَاءَ مَا أَدْرِي مَا هِيَ ، وَلَوْ عَلِمْنَاهَا مَا حَلَّ لَنَا أَنْ نَكْتُمَكُمُوهَا . [الإتحاف : مي ٢٤٩٥٧]

[١٢٣] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْأَشَجِّ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ : إِنَّهُ سَيَأْتِي نَاسٌ يُجَادِلُونَكُمْ بِشُبُهَاتِ الْقُرْآنِ ، فَخُذُوهُمْ بِالسُّنَنِ ؛ فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ عز وجل . [الإتحاف : مي ١٥٧٢٢]

[١٢٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، هُوَ : ابْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، هُوَ : ابْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : مَا زَالَ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُعْتَدِلًا لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ حَتَّىٰ نَشَأَ فِيهِمُ الْمُوَلَّدُونَ - أَبْنَاءُ سَبَايَا[1] الْأُمَمِ ، أَبْنَاءُ النِّسَاءِ الَّتِي سَبَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِهِمْ - فَقَالُوا فِيهِمْ بِالرَّأْيِ فَأَضَلُّوهُمْ . [الإتحاف : مي ٢٤٦٩٣]

٢- بَابُ كَرَاهِيَةِ الْفُتْيَا

[١٢٥] أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَزِيدَ الْمِنْقَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ يَوْمًا إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ : لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَمْ يَكُنْ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَلْعَنُ مَنْ سَأَلَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ . [الإتحاف : مي ١٥٥٣٥]

[١٢٦] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : بَلَغَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه كَانَ يَقُولُ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْأَمْرِ : أَكَانَ هَذَا؟ فَإِنْ قَالُوا : نَعَمْ ، قَدْ كَانَ ، حَدَّثَ فِيهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ وَالَّذِي يَرَىٰ ، وَإِنْ قَالُوا : لَمْ يَكُنْ ، قَالَ : فَذَرُوهُ حَتَّىٰ يَكُونَ . [الإتحاف : مي ٤٨٦٣]

[١٢٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ : سُئِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضي الله عنه عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَقَالَ : هَلْ كَانَ هَذَا بَعْدُ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : دَعُونَا حَتَّىٰ يَكُونَ ، فَإِذَا كَانَ تَجَشَّمْنَاهَا[2] لَكُمْ . [الإتحاف : مي ١٤٩٤٦]

[١٢٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه عَلَى الْمِنْبَرِ : أُحَرِّجُ[3] بِاللَّهِ عَلَىٰ رَجُلٍ سَأَلَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ بَيَّنَ مَا هُوَ كَائِنٌ . [الإتحاف : مي ١٥٤١٦]

---

(١) السبايا : النساء المنهوبات .

(٢) تجشم الأمر : تكلفه علىٰ مشقة .

(٣) الحرج : التضييق والمناشدة بألفاظ الحرَج .

[١٢٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَا رَأَيْتُ قَوْمًا كَانُوا خَيْرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا سَأَلُوهُ إِلَّا عَنْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَسْأَلَةً حَتَّىٰ قُبِضَ، كُلُّهُنَّ فِي الْقُرْآنِ، مِنْهُنَّ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ٢١٧]، ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ(١)﴾ [البقرة: ٢٢٢]، قَالَ: مَا كَانُوا يَسْأَلُونَ إِلَّا عَمَّا يَنْفَعُهُمْ. [الإتحاف: مي ٧٣٩٨]

[١٣٠] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: لَمَنْ أَدْرَكْتُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرُ مِمَّنْ سَبَقَنِي مِنْهُمْ، فَمَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَيْسَرَ سِيرَةً، وَلَا أَقَلَّ تَشْدِيدًا مِنْهُمْ. [الإتحاف: مي ٢٥١٧٥]

[١٣١] أخبرني الْعَبَّاسُ بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَادَةَ بْنَ نُسَيٍّ الْكِنْدِيَّ - وَسُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ مَاتَتْ مَعَ قَوْمٍ لَيْسَ لَهَا وَلِيٌّ - فَقَالَ: أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا مَا كَانُوا يُشَدِّدُونَ تَشْدِيدَكُمْ، وَلَا يَسْأَلُونَ مَسَائِلَكُمْ. [الإتحاف: مي ٢٤٥٧٤]

[١٣٢] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ بِمَرْجِ الدِّيبَاجِ(٢)، فَرَأَيْتُ مِنْهُ خَلْوَةً، فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ لِي: مَا تَصْنَعُ بِالْمَسَائِلِ؟ قُلْتُ: لَوْلَا الْمَسَائِلُ ذَهَبَ الْعِلْمُ، قَالَ: لَا تَقُلْ: ذَهَبَ الْعِلْمُ، إِنَّهُ لَا يَذْهَبُ الْعِلْمُ مَا قُرِئَ الْقُرْآنُ، وَلَكِنْ لَوْ قُلْتَ: يَذْهَبُ الْفِقْهُ. [الإتحاف: مي ٢٤٦٢٨]

[١٣٣] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا لَا نَدْرِي لَعَلَّنَا نَأْمُرُكُمْ بِأَشْيَاءَ لَا تَحِلُّ لَكُمْ، وَلَعَلَّنَا نُحَرِّمُ عَلَيْكُمْ أَشْيَاءَ هِيَ لَكُمْ حَلَالٌ، إِنَّ آخِرَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةُ الرِّبَا، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُبَيِّنْهَا لَنَا حَتَّىٰ مَاتَ، فَدَعُوا مَا يَرِيبُكُمْ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُكُمْ. [الإتحاف: مي ١٥٤٣٠] [التحفة: ق ١٠٤٥٤]

٣- بَابُ مَنْ هَابَ الْفُتْيَا وَكَرِهَ التَّنَطُّعَ وَالتَّبَدُّعَ

[١٣٤] أخبرنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ إِبْرَاهِيمَ، فَاسْتَقْبَلَنِي حَمَّادٌ، فَحَمَّلَنِي ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ مَسَائِلَ، فَسَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِي عَنْ أَرْبَعٍ، وَتَرَكَ أَرْبَعًا. [الإتحاف: مي ٢٣٨٢٤]

[١٣٥] أخبرنا قَبِيصَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ، عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ: مَا سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا عَرَفْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ. [الإتحاف: مي ٢٣٨٢٥]

[١٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ إِذَا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ: لَا عِلْمَ لِي بِهِ، مِنَ الشَّعْبِيِّ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٧٧]

---

(١) المحيض: الحيض.

(٢) مرج الديباج: واد قريب من المصيصة بالشام.

[١٣٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ ، قَالَ : كَانَ الشَّعْبِيُّ إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ اتَّقَىٰ ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ ، وَيَقُولُ ، وَيَقُولُ ، قَالَ أَبُو عَاصِمٍ : كَانَ الشَّعْبِيُّ فِي هَذَا أَحْسَنَ حَالًا عِنْدَ ابْنِ عَوْنٍ مِنْ إِبْرَاهِيمَ . [الإتحاف : مي ٢٣٨٢٦]

[١٣٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ قَالَ : قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : مَا لَكَ لَا تَقُولُ فِي الطَّلَاقِ شَيْئًا ؟ قَالَ : مَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا قَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُحِلَّ حَرَامًا ، أَوْ أُحَرِّمَ حَلَالًا . [الإتحاف : مي ٢٤٢٣٥]

[١٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَىٰ يَقُولُ : لَقَدْ أَدْرَكْتُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ عِشْرِينَ وَمِائَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْحَدِيثَ ، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ فُتْيَا إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْفُتْيَا . [الإتحاف : مي ٢١٠٤٦]

[١٤٠] حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ دَاوُدَ قَالَ : سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ إِذَا سُئِلْتُمْ ؟ قَالَ : عَلَى الْخَبِيرِ وَقَعْتَ ، كَانَ إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ قَالَ لِصَاحِبِهِ : أَفْتِهِمْ ، فَلَا يَزَالُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَى الْأَوَّلِ . [الإتحاف : مي ٢٤٤٧٩]

[١٤١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : إِنَّ الْعَالِمَ يَدْخُلُ فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ عِبَادِهِ ، فَلْيَطْلُبْ لِنَفْسِهِ الْمَخْرَجَ . [الإتحاف : مي ٢٥٣٠٣]

[١٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مِسْعَرٍ قَالَ : أَخْرَجَ إِلَيَّ مَعْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كِتَابًا ، فَحَلَفَ لِي بِاللَّهِ أَنَّهُ خَطُّ أَبِيهِ ، فَإِذَا فِيهِ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ عَلَى الْمُتَنَطِّعِينَ(١) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَإِنِّي لَأَرَىٰ عُمَرَ كَانَ أَشَدَّ خَوْفًا عَلَيْهِمْ أَوْ لَهُمْ . [الإتحاف : مي ١٢٨١٠]

[١٤٣] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَاضِرٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقُلْتُ : أَوْصِنِي ، فَقَالَ : نَعَمْ ، عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالِاسْتِقَامَةِ ، اتَّبِعْ وَلَا تَبْتَدِعْ(٢) . [الإتحاف : مي ٨٠٥٩]

[١٤٤] أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ مَا كَانَ عَلَى الْأَثَرِ . [الإتحاف : مي ٢٥١٦٣]

[١٤٥] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : مَا دَامَ عَلَى الْأَثَرِ ، فَهُوَ عَلَى الطَّرِيقِ . [الإتحاف : مي ٢٥١٦٣]

---

(١) المتنطعون : المتعمقون المغالون في الكلام .

(٢) البدعة : ما لم يرد عن اللَّه ، ولا رسوله ، ولا أحد من فقهاء الصحابة .

[١٤٦] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ، وَقَبْضُهُ أَنْ يَذْهَبَ أَهْلُهُ ، أَلَا وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ ، وَالتَّعَمُّقَ (١) ، وَالْبِدَعَ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ (٢) . [الإتحاف : مي حب ١٢٧٦٦]

[١٤٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه : عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ، وَقَبْضُهُ أَنْ يُذْهَبَ بِأَصْحَابِهِ ، عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَىٰ يُفْتَقَرُ إِلَيْهِ أَوْ يُفْتَقَرُ إِلَىٰ مَا عِنْدَهُ ، إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أَقْوَامًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَدْعُونَكُمْ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ وَقَدْ نَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّبَدُّعَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعَمُّقَ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ . [الإتحاف : مي حب ١٢٧٦٦]

[١٤٨] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : صَبِيغٌ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَجَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ مُتَشَابِهِ (٣) الْقُرْآنِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ رضي الله عنه وَقَدْ أَعَدَّ لَهُ عَرَاجِينَ (٤) النَّخْلِ - فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ صَبِيغٌ ، فَأَخَذَ عُمَرُ عُرْجُونًا مِنْ تِلْكَ الْعَرَاجِينِ ، فَضَرَبَهُ وَقَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ عُمَرُ ، فَجَعَلَ لَهُ ضَرْبًا حَتَّىٰ دَمِيَ رَأْسُهُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، حَسْبُكَ (٥) ، قَدْ ذَهَبَ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُ فِي رَأْسِي . [الإتحاف : مي ١٥٨١٠]

[١٤٩] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَيَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ [آل عمران : ٧] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَاحْذَرُوهُمْ» . [الإتحاف : مي عه حب حم ٢٢٦٦٦] [التحفة : ق ١٦٢٣٦ ، ت ١٦٢٤١ ، خ م د ت ١٧٤٦٠]

[١٥٠] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ : إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أُحِلَّ لَكَ شَيْئًا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَوْ أُحَرِّمَ مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ لَكَ . [الإتحاف : مي ١٢٦٥٣]

[١٥١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : لَأَنْ أَرُدَّهُ بِعِيِّهِ (٦) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّفَ لَهُ مَا لَا أَعْلَمُ . [الإتحاف : مي ٢٤١٥٩]

[١٥٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ صَبِيغًا الْعِرَاقِيَّ جَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَجْنَادِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ قَدِمَ مِصْرَ ، فَبَعَثَ بِهِ عَمْرُو بْنُ

---

(١) التعمق : المبالغة في الأمر والتشدد فيه .

(٢) العتيق : القديم .

(٣) المتشابه : ما لا سبيل إلىٰ معرفة حقيقته إلا بردّه للمُحكَم .

(٤) العراجين : الأعواد في سقف البيت .

(٥) حسبك : كفايتك ، أو كافيك .

(٦) العيّ : الجهل .

الْعَاصِ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَلَمَّا أَتَاهُ الرَّسُولُ بِالْكِتَابِ فَقَرَأَهُ ، فَقَالَ : أَيْنَ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : فِي الرَّحْلِ[1] ، قَالَ عُمَرُ : أَبْصِرْ أَيَكُونُ ذَهَبَ فَتُصِيبَكَ مِنْهُ الْعُقُوبَةُ الْمُوجِعَةُ ، فَأَتَاهُ بِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : تَسْأَلُ مُحْدَثَةً ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَىٰ رَطَائِبَ مِنْ جَرِيدٍ ، فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّىٰ تَرَكَ ظَهْرَهُ دَبِرَةً ، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّىٰ بَرَأَ ، ثُمَّ عَادَ لَهُ ، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّىٰ بَرَأَ ، فَدَعَا بِهِ لِيَعُودَ لَهُ ، قَالَ : فَقَالَ صَبِيغٌ : إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ قَتْلِي فَاقْتُلْنِي قَتْلًا جَمِيلًا ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُدَاوِيَنِي فَقَدْ وَاللَّهِ بَرِئْتُ ، فَأَذِنَ لَهُ إِلَىٰ أَرْضِهِ ، وَكَتَبَ إِلَىٰ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنْ لَا يُجَالِسَهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الرَّجُلِ ، فَكَتَبَ أَبُو مُوسَىٰ إِلَىٰ عُمَرَ : أَنْ قَدْ حَسُنَتْ هَيْئَتُهُ ، فَكَتَبَ عُمَرُ : أَنِ ائْذَنْ لِلنَّاسِ بِمُجَالَسَتِهِ . [الإتحاف : مي ١٥٨١٠]

[١٥٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ : اسْتَفْتَىٰ رَجُلٌ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ، مَا تَقُولُ فِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ : يَا بُنَيَّ ، أَكَانَ الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : إِمَّا لَا ، فَأَجِّلْنِي حَتَّىٰ يَكُونَ ، فَنُعَالِجَ أَنْفُسَنَا حَتَّىٰ نُخْبِرَكَ .

[الإتحاف : مي ١١٧]

[١٥٤] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، قَالَ : فَأُخْبِرْنَا عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ ، فَقَالَ فَتًى : يَا عَمَّاهُ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، كَانَ هَذَا؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَأَعْفِنَا حَتَّىٰ يَكُونَ . [الإتحاف : مي ١١٧]

[١٥٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُجِبْ فِيهِ إِلَّا جَوَابَ الَّذِي سُئِلَ عَنْهُ . [الإتحاف : مي ٢٣٨٣٢]

[١٥٦] أخبرنا الْحَسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ وُهَيْبٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ كَانَ لَا يُفْتِي فِي الْفَرْجِ بِشَيْءٍ فِيهِ اخْتِلَافٌ . [الإتحاف : مي ٢٥١٦١]

[١٥٧] أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ رَاشِدٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ طَاوُسًا عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَقَالَ لِي : كَانَ هَذَا؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : آللَّهِ؟ قُلْتُ : آللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ أَصْحَابَنَا أَخْبَرُونَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا تَعْجَلُوا بِالْبَلَاءِ قَبْلَ نُزُولِهِ ؛ فَيَذْهَبَ بِكُمْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ، وَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَعْجَلُوا بِالْبَلَاءِ قَبْلَ نُزُولِهِ لَمْ يَنْفَكَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَنْ إِذَا سُئِلَ سَدَّدَ ، وَإِذَا قَالَ وُفِّقَ .

[الإتحاف : مي ١٦٧٦٦] [التحفة : مد ١١٣١٦]

[١٥٨] حدثنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ، سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَدْرَكَهُ رَمَضَانَانِ ، فَقَالَ : أَكَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ؟ قَالَ : لَمْ يَكُنْ بَعْدُ ، قَالَ : اتْرُكْ بَلِيَّتَهُ حَتَّىٰ تَنْزِلَ ، قَالَ : فَدَلَّسْنَا لَهُ رَجُلًا ، فَقَالَ : قَدْ كَانَ ، فَقَالَ يُطْعِمُ عَنِ الْأَوَّلِ فِيهِمَا ثَلَاثِينَ مِسْكِينًا ، لِكُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينٌ . [الإتحاف : مي ٩٠١٨]

---

(١) الرحل : المسكن و المنزل .

[١٥٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: كُنْتُ أَجْلِسُ بِمَكَّةَ إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما يَوْمًا، وَإِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَوْمًا، فَمَا يَقُولُ ابْنُ عُمَرَ فِيمَا يُسْأَلُ لَا عِلْمَ لِي أَكْثَرُ مِمَّا يُفْتِي بِهِ. [الإتحاف: مي ٩٩٩١]

[١٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: تَعَلَّمُوا؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَىٰ يُخْتَلُ إِلَيْهِ. [الإتحاف: مي ١٢٦٥٤]

٤- بَابُ الْفُتْيَا وَمَا فِيهِ مِنَ الشِّدَّةِ

[١٦١] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَجْرَؤُكُمْ عَلَى الْفُتْيَا، أَجْرَؤُكُمْ عَلَى النَّارِ**». [الإتحاف: مي ٢٤٦٦٧]

[١٦٢] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: مَنْ أَحْدَثَ رَأْيًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَمْ تَمْضِ بِهِ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَمْ يَدْرِ عَلَىٰ مَا هُوَ مِنْهُ إِذَا لَقِيَ اللَّهَ عز وجل. [الإتحاف: مي ٧٩٩٨]

[١٦٣] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو الْمَعَافِرِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أُفْتِيَ بِفُتْيَا مِنْ غَيْرِ ثَبْتٍ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَىٰ مَنْ أَفْتَاهُ**». [الإتحاف: مي ١٩٩٦٤] [التحفة: دق ١٤٦١١]

[١٦٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: مَنْ أَفْتَىٰ بِفُتْيَا يَعْمَىٰ عَنْهَا فَإِثْمُهَا عَلَيْهِ. [الإتحاف: مي ٧٤٠٢]

[١٦٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ الْخَصْمُ نَظَرَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ وَجَدَ فِيهِ مَا يَقْضِي بَيْنَهُمْ قَضَىٰ بِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ وَعَلِمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ سُنَّةً قَضَىٰ بِهِ، فَإِنْ أَعْيَاهُ خَرَجَ فَسَأَلَ الْمُسْلِمِينَ، وَقَالَ: أَتَانِي كَذَا وَكَذَا، فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ فِي ذَلِكَ بِقَضَاءٍ؟ فَرُبَّمَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّفَرُ(١) كُلُّهُمْ يَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ قَضَاءً، فَيَقُولُ أَبُو بَكْرٍ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِينَا مَنْ يَحْفَظُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا ﷺ فَإِنْ أَعْيَاهُ أَنْ يَجِدَ فِيهِ سُنَّةً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ جَمَعَ رُءُوسَ النَّاسِ وَخِيَارَهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ، فَإِنْ أَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَىٰ أَمْرٍ قَضَىٰ بِهِ. [الإتحاف: مي ٩٢٤٤]

[١٦٦] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ وَعَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ قَالَ: كَانَ عَلَى امْرَأَتِي اعْتِكَافُ(٢) ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَسَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ - وَعِنْدَهُ ابْنُ شِهَابٍ - قَالَ:

---

(١) **النفر**: الجماعة من ثلاثة إلىٰ عشرة.

(٢) **الاعتكاف**: المقام في المسجد علىٰ وجه مخصوص.

قُلْتُ عَلَيْهَا صِيَامٌ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : لَا يَكُونُ اعْتِكَافٌ إِلَّا بِصِيَامٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَعَنْ عُمَرَ ؓ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَعَنْ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ عُمَرُ : مَا أَرَىٰ عَلَيْهَا صِيَامًا ، فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ طَاوُسًا وَعَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ فَسَأَلْتُهُمَا ، فَقَالَ طَاوُسٌ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَرَىٰ عَلَيْهَا صِيَامًا إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ عَلَىٰ نَفْسِهَا .

قَالَ : وَقَالَ عَطَاءٌ : ذَلِكَ رَأْيِي . [الإتحاف : مي قط كم ٧٨٢٢]

[١٦٧] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ أَبُو سَلَمَةَ الْبَصْرَةَ أَتَيْتُهُ أَنَا وَالْحَسَنُ ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ : أَنْتَ الْحَسَنُ ؟ مَا كَانَ أَحَدٌ بِالْبَصْرَةِ أَحَبَّ إِلَيَّ لِقَاءً مِنْكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفْتِي بِرَأْيِكَ ، فَلَا تُفْتِ بِرَأْيِكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ سُنَّةٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ كِتَابٌ مُنَزَّلٌ . [الإتحاف : مي ٢٥٤٧٤]

[١٦٨] أخبرنا عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ لَقِيَهُ فِي الطَّوَافِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ ، إِنَّكَ مِنْ فُقَهَاءِ الْبَصْرَةِ ، فَلَا تُفْتِ إِلَّا بِقُرْآنٍ نَاطِقٍ ، أَوْ سُنَّةٍ مَاضِيَةٍ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ غَيْرَ ذَلِكَ هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ . [الإتحاف : مي ٩٣٨٦]

[١٦٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ ظُهَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ؓ قَالَ : أَتَىٰ عَلَيْنَا زَمَانٌ لَسْنَا نَقْضِي وَلَسْنَا هُنَالِكَ ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ قَدَّرَ مِنَ الْأَمْرِ أَنْ بَلَغْنَا مَا تَرَوْنَ ، فَمَنْ عَرَضَ لَهُ قَضَاءٌ بَعْدَ الْيَوْمِ فَلْيَقْضِ فِيهِ بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ ، فَإِنْ جَاءَهُ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلْيَقْضِ بِمَا قَضَىٰ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنْ جَاءَهُ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَمْ يَقْضِ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلْيَقْضِ بِمَا قَضَىٰ بِهِ الصَّالِحُونَ ، وَلَا يَقُلْ : إِنِّي أَخَافُ ، وَإِنِّي أَرَىٰ ، فَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ ، وَالْحَلَالَ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ ، فَدَعْ مَا يَرِيبُكَ(1) إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُكَ . [الإتحاف : مي ١٢٥١٧] [التحفة : س ٩١٩٧ ، س ٩٣٩٩]

[١٧٠] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ ؓ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْأَمْرِ وَكَانَ فِي الْقُرْآنِ أَخْبَرَ بِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْقُرْآنِ وَكَانَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَ بِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ؓ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَالَ فِيهِ بِرَأْيِهِ . [الإتحاف : مي كم ٨٠٤٧]

[١٧١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنْ جَاءَكَ شَيْءٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَاقْضِ بِهِ ، وَلَا تَلْفِتْكَ عَنْهُ الرِّجَالُ ، فَإِنْ جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَانْظُرْ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاقْضِ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَلَمْ يَكُنْ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْظُرْ مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَخُذْ بِهِ ، فَإِنْ جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ قَبْلَكَ فَاخْتَرْ أَيَّ الْأَمْرَيْنِ شِئْتَ : إِنْ شِئْتَ أَنْ تَجْتَهِدَ رَأْيَكَ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَتَقَدَّمْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأَخَّرَ فَتَأَخَّرْ ، وَلَا أَرَى التَّأَخُّرَ إِلَّا خَيْرًا لَكَ . [الإتحاف : مي ١٥٣٩٥] [التحفة : س ١٠٤٦٣]

---

(1) الريب والريبة : الشك .

[١٧٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ أَخِي الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ نَاسٍ مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ، عَنْ مُعَاذٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: «أَرَأَيْتَ إِنْ عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ كَيْفَ تَقْضِي؟»، قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟»، قَالَ: فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ؟»، قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي وَلَا آلُو[1]، قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرَهُ، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا يُرْضِي رَسُولَ اللَّهِ». [الإتحاف: مي حم ١٦٧٦٧] [التحفة: د ت ١١٣٧٣]

[١٧٣] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ ظُهَيْرٍ قَالَ: أَحْسَبُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَدْ أَتَىٰ عَلَيْنَا زَمَانٌ فَمَا نُسْأَلُ، وَمَا نَحْنُ هُنَاكَ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدَّرَ أَنْ بَلَغْتُ مَا تَرَوْنَ، فَإِذَا سُئِلْتُمْ عَنْ شَيْءٍ فَانْظُرُوا فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ فَفِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فَاجْتَهِدْ رَأْيَكَ، وَلَا تَقُلْ: إِنِّي أَخَافُ وَأَخْشَىٰ؛ فَإِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فَدَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُكَ. [الإتحاف: مي ١٢٥١٧، ١٢٨٧٩] [التحفة: س ٩١٩٧، س ٩٣٩٩]

[١٧٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ... نَحْوَهُ. [الإتحاف: مي ١٢٥١٧] [التحفة: س ٩١٩٧]

[١٧٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ... بِنَحْوِهِ. [الإتحاف: مي ١٢٥١٧، ١٢٨٠٧] [التحفة: س ٩٣٩٩]

[١٧٦] حدثنا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ سَتُحْدِثُونَ وَيُحْدَثُ لَكُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مُحْدَثَةً فَعَلَيْكُمْ بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ، قَالَ حَفْصٌ: كُنْتُ أُسْنِدُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ دَخَلَنِي مِنْهُ شَكٌّ. [الإتحاف: مي ١٢٧٥٤]

[١٧٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِأَبِي مَسْعُودٍ: أَلَمْ أُنَبَّأْ - أَوْ أُنْبِئْتُ - أَنَّكَ تُفْتِي وَلَسْتَ بِأَمِيرٍ؟ وَلِّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّىٰ قَارَّهَا. [الإتحاف: مي ١٥٧٧٦]

٥- بَابٌ

[١٧٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يُفْتِي النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يُسْتَفْتَىٰ لَمَجْنُونٌ.

[١٧٩] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: إِنَّمَا يُفْتِي النَّاسَ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ إِمَامٌ، أَوْ وَالٍ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ نَاسِخَ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَنْسُوخِ، قَالُوا: يَا حُذَيْفَةُ، مَنْ ذَاكَ؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، أَوْ أَحْمَقُ مُتَكَلِّفٌ. [الإتحاف: مي ٤٢٥٨]

---

(١) الألو: التقصير.

[١٨٠] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ رضي الله عنه: إِنَّمَا يُفْتِي النَّاسَ أَحَدُ ثَلَاثَةٍ: رَجُلٌ عَلِمَ نَاسِخَ الْقُرْآنِ مِنْ مَنْسُوخِهِ، قَالُوا: وَمَنْ ذَاكَ؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: وَأَمِيرٌ لَا يَجِدُ بُدًّا، أَوْ أَحْمَقُ مُتَكَلِّفٌ، ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدٌ: فَلَسْتُ بِوَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ، وَأَرْجُو أَنْ لَا أَكُونَ مِنَ الثَّالِثِ. [الإتحاف: مي ٤٢٥٨]

[١٨١] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ عِلْمًا فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ لِمَا لَا يَعْلَمُ: اللَّهُ أَعْلَمُ؛ فَإِنَّ الْعَالِمَ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦]. [الإتحاف: مي ١٣٢٣٣]

[١٨٢] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، أَنَّ أَبَا مُوسَى رضي الله عنه، قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: مَنْ عَلِمَ عِلْمًا فَلْيُعَلِّمْهُ النَّاسَ، وَإِيَّاهُ أَنْ يَقُولَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ؛ فَيَمْرُقَ مِنَ الدِّينِ، وَيَكُونَ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ. [الإتحاف: مي ١٢٤٠٦]

[١٨٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَزَاذَانَ قَالَا: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: وَا بَرْدَهَا عَلَى الْكَبِدِ إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ، أَنْ أَقُولَ: اللَّهُ أَعْلَمُ.

[الإتحاف: ١٤٢٥٠، ١٤٢٩٨، مي ١٤٦٤٢]

[١٨٤] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: يَا بَرْدَهَا عَلَى الْكَبِدِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ: اللَّهُ أَعْلَمُ. [الإتحاف: ١٤٢٩٨، مي ١٤٦٤٢]

[١٨٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَيْرُ بْنُ عَرْفَجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَزِينٌ أَبُو النُّعْمَانِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: إِذَا سُئِلْتُمْ عَمَّا لَا تَعْلَمُونَ فَاهْرُبُوا، قَالُوا: وَكَيْفَ الْهَرَبُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟! قَالَ: تَقُولُونَ: اللَّهُ أَعْلَمُ. [الإتحاف: مي ١٤٢٤٢]

[١٨٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ عَزْرَةَ التَّمِيمِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: وَا بَرْدَهَا عَلَى الْكَبِدِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ! قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَنْ يُسْأَلَ الرَّجُلُ عَمَّا لَا يَعْلَمُ، فَيَقُولُ: اللَّهُ أَعْلَمُ. [الإتحاف: مي ١٤٦٤٢]

[١٨٧] أخبرنا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهَا، فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: نِعْمَ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ! سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ، فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهِ. [الإتحاف: مي ١٠٠٠٤]

[١٨٨] حدثنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَا أَدْرِي: نِصْفُ الْعِلْمِ.

[الإتحاف: مي ٢٤٥٥٩]

[١٨٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ : لَا عِلْمَ لِي ، ثُمَّ الْتَفَتَ بَعْدَ أَنْ قَفَّىٰ[1] الرَّجُلُ ، فَقَالَ : نِعْمَ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ ! سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ ، فَقَالَ : لَا عِلْمَ لِي ، يَعْنِي ابْنُ عُمَرَ : نَفْسَهُ . [الإتحاف : مي ١٠٦١٥]

[١٩٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ : كَانَ عَامِرٌ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ يَقُولُ : لَا أَدْرِي ، فَإِنْ رُدُّوا عَلَيْهِ قَالَ : إِنْ حَلَفْتُ لَكَ بِاللَّهِ إِنْ كَانَ لِي بِهِ عِلْمٌ . [الإتحاف : مي ٢٤٥٦٠]

[١٩١] أخبرنا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَفْصٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : مَا أُبَالِي سُئِلْتُ عَمَّا أَعْلَمُ أَوْ مَا لَا أَعْلَمُ ، لِأَنِّي إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا أَعْلَمُ قُلْتُ مَا أَعْلَمُ ، وَإِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ قُلْتُ : لَا أَعْلَمُ . [الإتحاف : مي ٢٥١٨٥]

[١٩٢] حدثنا هَارُونُ ، عَنْ حَفْصٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : مَا سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ قَطُّ : حَلَالٌ ، وَلَا حَرَامٌ ، إِنَّمَا كَانَ يَقُولُ : كَانُوا يَكْرَهُونَ ، وَكَانُوا يَسْتَحِبُّونَ . [الإتحاف : مي ٢٣٨٣٣]

٦- بَابُ تَغَيُّرِ الزَّمَانِ وَمَا يَحْدُثُ فِيهِ

[١٩٣] أخبرنا يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبِسَتْكُمْ فِتْنَةٌ يَهْرَمُ[2] فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَيَرْبُو[3] فِيهَا الصَّغِيرُ ، يَتَّخِذُهَا النَّاسُ سُنَّةً ، فَإِذَا غُيِّرَتْ قَالُوا : غُيِّرَتِ السُّنَّةُ ؟ ! قَالُوا : وَمَتَىٰ ذَاكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ ! قَالَ : إِذَا كَثُرَتْ قُرَّاؤُكُمْ ، وَقَلَّتْ فُقَهَاؤُكُمْ ، وَكَثُرَتْ أُمَرَاؤُكُمْ ، وَقَلَّتْ أُمَنَاؤُكُمْ ، وَالْتُمِسَتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ . [الإتحاف : مي كم ١٢٦٥٠]

[١٩٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبِسَتْكُمْ فِتْنَةٌ يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَيَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ ، إِذَا تُرِكَ مِنْهَا شَيْءٌ ، قِيلَ : تُرِكَتِ السُّنَّةُ ؟ ! قَالُوا : وَمَتَىٰ ذَاكَ ؟ ! قَالَ : إِذَا ذَهَبَتْ عُلَمَاؤُكُمْ ، وَكَثُرَتْ جُهَلَاؤُكُمْ ، وَكَثُرَتْ قُرَّاؤُكُمْ ، وَقَلَّتْ فُقَهَاؤُكُمْ ، وَكَثُرَتْ أُمَرَاؤُكُمْ ، وَقَلَّتْ أُمَنَاؤُكُمْ ، وَالْتُمِسَتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ، وَتُفُقِّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ .
[الإتحاف : مي كم ١٢٦٥٠ ، ١٢٩٦٤]

[١٩٥] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : أُنْبِئْتُ أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ : وَيْلٌ[4] لِلْمُتَفَقِّهِينَ لِغَيْرِ الْعِبَادَةِ ، وَالْمُسْتَحِلِّينَ الْحُرُمَاتِ بِالشُّبُهَاتِ . [الإتحاف : مي ٢٤٦٤١]

[١٩٦] حدثنا صَالِحُ بْنُ سُهَيْلٍ مَوْلَىٰ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ إِلَّا وَهُوَ شَرٌّ مِنَ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ ، أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَعْنِي عَامًا أَخْصَبَ مِنْ عَامٍ ، وَلَا أَمِيرًا خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ ، وَلَكِنْ عُلَمَاؤُكُمْ وَخِيَارُكُمْ وَفُقَهَاؤُكُمْ يَذْهَبُونَ ، ثُمَّ لَا تَجِدُونَ مِنْهُمْ خَلَفًا ، وَيَجِيءُ قَوْمٌ يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ . [الإتحاف : مي ١٣٢٣٥]

---

(١) القفو : الذهاب موليا.
(٢) الهرم : أقصى الكِبَر.
(٣) يربو : ينشأ.
(٤) الويل : الحزن والهلاك والمشقة من العذاب.

[١٩٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ، وَمَا عُبِدَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ إِلَّا بِالْمَقَايِيسِ. [الإتحاف: مي ٢٥١٧٠]

[١٩٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ مَطَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ تَلَا هَٰذِهِ الْآيَةَ: ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾ [الأعراف: ١٢] قَالَ: قَاسَ إِبْلِيسُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ. [الإتحاف: مي ٢٣٩٦٨]

[١٩٩] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي أَخَافُ - أَوْ: أَخْشَىٰ - أَنْ أَقِيسَ؛ فَتَزِلَّ قَدَمِي. [الإتحاف: مي ٢٥٣١٨، مي ٢٥٣٢١]

[٢٠٠] أخبرنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: وَاللَّهِ، لَئِنْ أَخَذْتُمْ بِالْمَقَايِيسِ؛ لَتُحَرِّمُنَّ الْحَلَالَ، وَلَتُحِلُّنَّ الْحَرَامَ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٨٠]

[٢٠١] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ كَانَ يَقُولُ: مَا أَبْغَضَ إِلَيَّ: أَرَأَيْتَ، أَرَأَيْتَ؛ يَسْأَلُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فَيَقُولُ: أَرَأَيْتَ، وَكَانَ لَا يُقَايِسُ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٨١]

[٢٠٢] أخبرنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الزِّبْرِقَانِ قَالَ: نَهَانِي أَبُو وَائِلٍ أَنْ أُجَالِسَ أَصْحَابَ: أَرَأَيْتَ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٢١]

[٢٠٣] أخبرنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَوْ أَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ لَنَزَلَتْ عَامَّةُ الْقُرْآنِ: يَسْأَلُونَكَ، يَسْأَلُونَكَ! [الإتحاف: مي ٢٤٤٨٢]

[٢٠٤] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ - هُوَ: ابْنُ طَلْحَةَ، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، وَاللَّهِ لَقَدْ تَكَلَّمْتُ، وَلَوْ وَجَدْتُ بُدًّا مَا تَكَلَّمْتُ، فَإِنَّ زَمَانًا أَكُونُ فِيهِ فَقِيهَ أَهْلِ الْكُوفَةِ زَمَانُ سُوءٍ. [الإتحاف: مي ٢٣٧٧٨]

[٢٠٥] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: إِيَّايَ وَالْمُكَايَلَةَ، يَعْنِي: فِي الْكَلَامِ. [الإتحاف: مي ١٥٧٧٠]

[٢٠٦] أخبرنا حَجَّاجٌ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ شُرَيْحًا، وَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَيَّةَ، مَا دِيَةُ[١] الْأَصَابِعِ؟ قَالَ: عَشْرٌ عَشْرٌ، قَالَ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! أَسَوَاءٌ هَاتَانِ؟! جَمَعَ بَيْنَ الْخِنْصِرِ وَالْإِبْهَامِ! فَقَالَ شُرَيْحٌ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! أَسَوَاءٌ أُذُنُكَ وَيَدُكَ؟! فَإِنَّ الْأُذُنَ يُوَارِيهَا الشَّعْرُ، وَالْكُمَّةُ[٢] وَالْعِمَامَةُ فِيهَا نِصْفُ الدِّيَةِ، وَفِي الْيَدِ نِصْفُ الدِّيَةِ، وَيْحَكَ[٣]! إِنَّ السُّنَّةَ سَبَقَتْ قِيَاسَكُمْ؛ فَاتَّبِعْ وَلَا تَبْتَدِعْ، فَإِنَّكَ لَنْ تَضِلَّ مَا أَخَذْتَ بِالْأَثَرِ.

---

(١) الدية: المال الواجب في إتلاف نفوس الآدميين.

(٢) الكمة: لِباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال.

(٣) الويح: كلمة ترحم وتوجع.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَقَالَ لِيَ الشَّعْبِيُّ : يَا هُذَلِيُّ ، لَوْ أَنَّ أَحْتَفَكُمْ قُتِلَ وَهَذَا الصَّبِيُّ فِي مَهْدِهِ أَكَانَ دِيَتُهُمَا سَوَاءً ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَيْنَ الْقِيَاسُ ؟ [الإتحاف : مي ٢٤٤٠٢]

[٢٠٧] أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ﷺ : يُفْتَحُ الْقُرْآنُ عَلَى النَّاسِ حَتَّىٰ تَقْرَأَهُ الْمَرْأَةُ وَالصَّبِيُّ وَالرَّجُلُ ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ : قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أُتَّبَعْ ، وَاللَّهِ لَأَقُومَنَّ بِهِ فِيهِمْ لَعَلِّي أُتَّبَعُ ، فَيَقُومُ بِهِ فِيهِمْ فَلَا يُتَّبَعُ ، فَيَقُولُ : قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أُتَّبَعْ ، وَقَدْ قُمْتُ بِهِ فِيهِمْ ، فَلَمْ أُتَّبَعْ ، لَأَحْتَظِرَنَّ فِي بَيْتِي مَسْجِدًا لَعَلِّي أُتَّبَعُ ، فَيَحْتَظِرُ فِي بَيْتِهِ مَسْجِدًا فَلَا يُتَّبَعُ ، فَيَقُولُ : قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أُتَّبَعْ ، وَقُمْتُ بِهِ فِيهِمْ فَلَمْ أُتَّبَعْ ، وَقَدِ احْتَظَرْتُ فِي بَيْتِي مَسْجِدًا ، فَلَمْ أُتَّبَعْ ، وَاللَّهِ لَآتِيَنَّهُمْ بِحَدِيثٍ لَا يَجِدُونَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ ، وَلَمْ يَسْمَعُوهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَعَلِّي أُتَّبَعُ ، قَالَ مُعَاذٌ : فَإِيَّاكُمْ وَمَا جَاءَ بِهِ ؛ فَإِنَّ مَا جَاءَ بِهِ ضَلَالَةٌ . [الإتحاف : مي ١٦٦٣٨] [التحفة : د ١١٣٦٩]

٧- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ أَخْذِ الرَّأْيِ

[٢٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ - هُوَ : ابْنُ مِغْوَلٍ ، قَالَ : قَالَ لِيَ الشَّعْبِيُّ : مَا حَدَّثُوكَ هَؤُلَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَخُذْ بِهِ ، وَمَا قَالُوهُ بِرَأْيِهِمْ ، فَأَلْقِهِ فِي الْحُشِّ[١] . [الإتحاف : مي ٢٤٤٨٤]

[٢٠٩] أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَةَ بْنَ أَبِي لُبَابَةَ يَقُولُ : قَدْ رَضِيتُ مِنْ أَهْلِ زَمَانِي هَؤُلَاءِ أَنْ لَا يَسْأَلُونِي وَلَا أَسْأَلَهُمْ ، إِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَرَأَيْتَ ؟ أَرَأَيْتَ ؟ [الإتحاف : مي ٢٤٦٦١]

[٢١٠] أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا خَطًّا ، ثُمَّ قَالَ : «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ» ، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «هَذِهِ سُبُلٌ عَلَىٰ كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ» ، ثُمَّ تَلَا : «﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام : ١٥٣]» .

[الإتحاف : مي حب كم حم ١٢٦٥٧] [التحفة : س ٩٢١٥ ، س ٩٢٨١]

[٢١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ﴾ [الأنعام : ١٥٣] ، قَالَ : الْبِدَعُ وَالشُّبُهَاتُ . [الإتحاف : مي ٢٥٠٧٠]

[٢١٢] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا نَجْلِسُ عَلَىٰ بَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ[٢] ، فَإِذَا خَرَجَ مَشَيْنَا مَعَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَجَاءَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : أَخَرَجَ إِلَيْكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قُلْنَا : بَعْدُ لَا ، فَجَلَسَ مَعَنَا حَتَّىٰ خَرَجَ ، فَلَمَّا خَرَجَ قُمْنَا إِلَيْهِ جَمِيعًا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَىٰ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ آنِفًا[٣] أَمْرًا أَنْكَرْتُهُ

---

(١) الحش : مكان قضاء الحاجة. (٢) الغداة : الفجر .

(٣) آنفا : قريبا ، أو الساعة .

وَلَمْ أَرَ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - إِلَّا خَيْرًا ! قَالَ : فَمَا هُوَ ؟ قَالَ : إِنْ عِشْتَ فَسَتَرَاهُ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ قَوْمًا حِلَقًا جُلُوسًا يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ فِي كُلِّ حَلْقَةٍ رَجُلٌ ، وَفِي أَيْدِيهِمْ حَصَاةٌ ، فَيَقُولُ : كَبِّرُوا مِائَةً ، فَيُكَبِّرُونَ مِائَةً ، فَيَقُولُ : هَلِّلُوا[١] مِائَةً ، فَيُهَلِّلُونَ مِائَةً ، وَيَقُولُ : سَبِّحُوا مِائَةً ، فَيُسَبِّحُونَ مِائَةً ، قَالَ : فَمَاذَا قُلْتَ لَهُمْ ؟ قَالَ : مَا قُلْتُ لَهُمْ شَيْئًا انْتِظَارَ رَأْيِكَ - وَانْتِظَارَ أَمْرِكَ - قَالَ : أَفَلَا أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعُدُّوا سَيِّئَاتِهِمْ ، وَضَمِنْتَ لَهُمْ أَنْ لَا يُضَيَّعَ مِنْ حَسَنَاتِهِمْ ؟ ثُمَّ مَضَىٰ وَمَضَيْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ أَتَىٰ حَلْقَةً مِنْ تِلْكَ الْحِلَقِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : مَا هَذَا الَّذِي أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَ ؟ قَالُوا : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَصًى نَعُدُّ بِهِ التَّكْبِيرَ ، وَالتَّهْلِيلَ ، وَالتَّسْبِيحَ ، قَالَ : فَعُدُّوا سَيِّئَاتِكُمْ ، فَأَنَا ضَامِنٌ[٢] أَنْ لَا يَضِيعَ مِنْ حَسَنَاتِكُمْ شَيْءٌ ، وَيْحَكُمْ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ! مَا أَسْرَعَ هَلَكَتَكُمْ ! هَؤُلَاءِ صَحَابَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ مُتَوَافِرُونَ[٣] ، وَهَذِهِ ثِيَابُهُ لَمْ تُبْلَ ، وَآنِيَتُهُ لَمْ تُكْسَرْ ، وَالَّذِي نَفْسِي فِي يَدِهِ ، إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ مِلَّةٍ هِيَ أَهْدَىٰ مِنْ مِلَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، أَوْ مُفْتَتِحِي بَابِ ضَلَالَةٍ ، قَالُوا : وَاللَّهِ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَا أَرَدْنَا إِلَّا الْخَيْرَ ! قَالَ : وَكَمْ مِنْ مُرِيدٍ لِلْخَيْرِ لَنْ يُصِيبَهُ ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا أَنَّ قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ[٤] ، وَايْمُ اللَّهِ[٥] مَا أَدْرِي لَعَلَّ أَكْثَرَهُمْ مِنْكُمْ ، ثُمَّ تَوَلَّىٰ عَنْهُمْ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ : رَأَيْنَا عَامَّةَ أُولَئِكَ الْحِلَقِ يُطَاعِنُونَا[٦] يَوْمَ النَّهْرَوَانِ[٧] مَعَ الْخَوَارِجِ[٨] . [الإتحاف : مي ١٣٠٢٦]

[٢١٣] أخبرنا يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه : اتَّبِعُوا ، وَلَا تَبْتَدِعُوا ؛ فَقَدْ كُفِيتُمْ . [الإتحاف : مي ١٢٧٥٦]

[٢١٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنهما قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ[٩] ، ثُمَّ قَالَ : «**إِنَّ أَفْضَلَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا**[١٠] **، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**» .

[الإتحاف : مي ٣١٥٦] [التحفة : م س ق ٢٥٩٩]

[٢١٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ أَسْلَمَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ عِصْمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه يَقُولُ - وَكَانَ إِذَا كَانَ عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ لِلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ، قَامَ فَقَالَ : إِنَّ أَصْدَقَ الْقَوْلِ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ ، وَإِنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَإِنَّ شَرَّ الرَّوَايَا[١١] رَوَايَا الْكَذِبِ ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلَّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ . [الإتحاف : مي ١٢٥٠١] [التحفة : خ ٩٣٢٠ ، م ٩٣٢٧ ، خ ٩٥٥١]

---

(١) **التهليل** : قول : لا إله إلا الله.

(٢) **الضمان** : الحفظ والتكفل بالغرامة .

(٣) **متوافرون** : كثيرون .

(٤) **التراقي** : من عظم المنكب إلىٰ أصل العنق .

(٥) **ايم الله** : لفظ من ألفاظ القسم .

(٦) **الطعن** : القتل بالرماح .

(٧) **النهروان** : كورة واسعة بين بغداد وواسط .

(٨) **الخوارج** : الفرقة الضالة التي خرجت على الإمام علي رضي الله عنه .

(٩) **الثناء** : المدح .

(١٠) **المحدثات** : ما لم يكن معروفًا في كتاب ولا سنة ولا إجماع .

(١١) **الروايا** : ما يُرَوِّي الإنسان في نفسه من القول والفعل ، أو الذين يكثرون الرواية .

[٢١٦] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : مَا أَخَذَ رَجُلٌ بِبِدْعَةٍ فَرَاجَعَ سُنَّةً . [الإتحاف : مي ٢٥١٣٨]

[٢١٧] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّمَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ» .

[الإتحاف : مي عه ٢٤٩٣] [التحفة : م د ت ق ٢١٠٠ ، م ت ق ٢١٠٢ ، ت ٢١٠٨ ، ت ٢١٠٩]

[٢١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْوَلِيدِ الْهَرَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ حَيَّةَ بِنْتِ أَبِي حَيَّةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ بِالظَّهِيرَةِ ، فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟ قَالَ : أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي فِي بُغَاءٍ[١] لَنَا ، فَانْطَلَقَ صَاحِبِي يَبْغِي ، وَدَخَلْتُ أَنَا أَسْتَظِلُّ بِالظِّلِّ ، وَأَشْرَبُ مِنَ الشَّرَابِ ، فَقُمْتُ إِلَىٰ لُبَيْنَةٍ[٢] حَامِضَةٍ ، رُبَّمَا قَالَ : قُمْتُ إِلَىٰ ضَيْحَةٍ[٣] حَامِضَةٍ ، فَسَقَيْتُهُ مِنْهَا ، فَشَرِبَ ، وَشَرِبَ ، قَالَتْ : وَتَوَسَّمْتُهُ[٤] فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ أَنَا أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : أَنْتَ أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي سَمِعْتُ بِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ : فَذَكَرْتُ غَزْوَنَا خَثْعَمًا ، وَغَزْوَةَ بَعْضِنَا بَعْضًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْأُلْفَةِ ، وَأَطْنَابِ[٥] الْفَسَاطِيطِ[٦] ، وَشَبَّكَ ابْنُ عَوْنٍ أَصَابِعَهُ ، وَوَصَفَهُ لَنَا مُعَاذٌ ، وَشَبَّكَ أَحْمَدُ ، فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، حَتَّىٰ مَتَىٰ تَرَىٰ أَمْرَ النَّاسِ هَذَا ؟ قَالَ : مَا اسْتَقَامَتِ الْأَئِمَّةُ ، قُلْتُ : مَا الْأَئِمَّةُ ؟ قَالَ : أَمَا رَأَيْتِ السَّيِّدَ يَكُونُ فِي الْحِوَاءِ فَيَتَّبِعُونَهُ ، وَيُطِيعُونَهُ ؟ فَمَا اسْتَقَامَ أُولَئِكَ .

[الإتحاف : مي كم ٩٢٦٠] [التحفة : خ ٦٦١٦]

[٢١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَخٍ لِعَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الْأَئِمَّةُ الْمُضِلِّينَ» .

[الإتحاف : مي حم أبو يعلىٰ ١٦١٨٥]

[٢٢٠] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ بَيَانٍ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ أَحْمَسَ[٧] يُقَالُ لَهَا : زَيْنَبُ ، قَالَ : فَرَآهَا لَا تَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ : مَا لَهَا لَا تَكَلَّمُ ؟ ! قَالُوا : نَوَتْ حَجَّةً مُصْمِتَةً ، قَالَ لَهَا : تَكَلَّمِي ، فَإِنَّ هَذَا لَا يَحِلُّ ، هَذَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : فَتَكَلَّمَتْ ، فَقَالَتْ : مَنْ أَنْتَ ، قَالَ : أَنَا امْرُؤٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، قَالَتْ : أَيُّ الْمُهَاجِرِينَ ؟ قَالَ : مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالَتْ : فَمِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ أَنْتَ ؟ قَالَ : إِنَّكِ لَسَئُولٌ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ ، قَالَتْ : مَا بَقَاؤُنَا عَلَىٰ هَذَا الْأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جَاءَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ

---

(١) البغاء : الطلب . (٢) اللبينة : الطائفة القليلة من اللبن .

(٣) الضيحة : الشربة من اللبن الغليظ يصبّ فيه الماء ثم يخلط .

(٤) المتوسم : المتفرس علامة الشيء وأثره .

(٥) الأطناب : أحبال طويلة يُشدّ بها سرادق البيت ، أو الوتد .

(٦) الفساطيط : بيوت تتخذ من الشعر .

(٧) بنو أحمس : بطن من ضبيعة .

الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَتْ بِكُمْ أَئِمَّتُكُمْ، قَالَتْ: وَمَا الْأَئِمَّةُ؟ قَالَ: أَمَا كَانَ لِقَوْمِكِ رَئِيسًا وَأَشْرَافٌ، يَأْمُرُونَهُمْ فَيُطِيعُونَهُمْ؟ قَالَتْ: بَلَىٰ، قَالَ: فَهُمْ مِثْلُ أُولَئِكَ عَلَى النَّاسِ.

[الإتحاف: مي كم ٩٢٦٠] [التحفة: خ ٦٦١٦]

[٢٢١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنِ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: عَائِذَةُ قَالَتْ: رَأَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه يُوصِي الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ، وَيَقُولُ: مَنْ أَدْرَكَ مِنْكُنَّ مِنِ امْرَأَةٍ، أَوْ رَجُلٍ، فَالسَّمْتَ الْأَوَّلَ، فَإِنَّا عَلَى الْفِطْرَةِ[١].. [الإتحاف: مي ١٣٤١١]

[٢٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ هُوَ ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ، قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ: هَلْ تَعْرِفُ مَا يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: يَهْدِمُهُ زَلَّةُ الْعَالِمِ، وَجِدَالُ الْمُنَافِقِ بِالْكِتَابِ، وَحُكْمُ الْأَئِمَّةِ الْمُضِلِّينَ. [الإتحاف: مي ١٥٢٧٦]

[٢٢٣] أَخْبَرَنَا هَارُونُ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ، فَإِنَّهُمْ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ. [الإتحاف: مي ٢٥٢٠٢]

[٢٢٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مُبَارَكٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: سُنَّتُكُمْ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ بَيْنَهُمَا: بَيْنَ الْغَالِي[٢] وَالْجَافِي[٣]، فَاصْبِرُوا عَلَيْهَا رَحِمَكُمُ اللَّهُ؛ فَإِنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ كَانُوا أَقَلَّ النَّاسِ فِيمَا مَضَىٰ، وَهُمْ أَقَلُّ النَّاسِ فِيمَا بَقِيَ، الَّذِينَ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَ أَهْلِ الْإِتْرَافِ[٤] فِي إِتْرَافِهِمْ، وَلَا مَعَ أَهْلِ الْبِدَعِ فِي بِدَعِهِمْ، وَصَبَرُوا عَلَىٰ سُنَّتِهِمْ حَتَّىٰ لَقُوا رَبَّهُمْ، فَكَذَاكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَكُونُوا. [الإتحاف: مي ٢٣٩٦٦]

[٢٢٥] أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، وَمَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: الْقَصْدُ فِي السُّنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الِاجْتِهَادِ فِي بِدْعَةٍ.

[الإتحاف: مي كم ١٢٨٨٢]

٨- بَابُ الِاقْتِدَاءِ بِالْعُلَمَاءِ

[٢٢٦] أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا لَوْ لَمْ يُجَاوِزْ أَحَدُهُمْ ظُفُرًا، لَمَا جَاوَزْتُهُ، كَفَىٰ إِزْرَاءً[٥] عَلَىٰ قَوْمٍ تُخَالِفُ أَفْعَالُهُمْ. [الإتحاف: مي ٢٣٧٧٩]

[٢٢٧] أَخْبَرَنَا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]، قَالَ: أُولُو الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ، وَطَاعَةُ الرَّسُولِ: اتِّبَاعُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. [الإتحاف: مي ٢٤٧٧٧]

---

(١) **الفطرة**: الدين الذي فطر اللَّه عليه الخلق.

(٢) **الغالي**: التشدد ومجاوزة الحد في كل شيء.

(٣) **الجافي**: التارك للشيء.

(٤) **أهل الإتراف**: أهل التنعم.

(٥) **الإزراء**: الاحتقار والانتقاص والعيب.

[٢٢٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ ، قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ شُبْرُمَةَ عَنْ شَيْءٍ ، وَكَانَتْ عِنْدِي مَسْأَلَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَقُلْتُ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، انْظُرْ فِيهَا ، فَقَالَ : إِذَا وَضَحَ لِيَ الطَّرِيقُ ، وَوَجَدْتُ الْأَثَرَ ، لَمْ أَحْبِسْ . [الإتحاف : مي ٢٤٦٠٧]

[٢٢٩] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ جَابِرٍ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، قَالَ : قَالَ لِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ ﵁ ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ ، تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ ، تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ ، فَإِنِّي امْرُؤٌ مَقْبُوضٌ ، وَالْعِلْمُ سَيُنْتَقَصُ وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ حَتَّىٰ يَخْتَلِفَ اثْنَانِ فِي فَرِيضَةٍ لَا يَجِدَانِ أَحَدًا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا**» . [الإتحاف : مي قط كم ١٢٦١٨] [التحفة : ت س ٩٢٣٥]

[٢٣٠] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ مِخْرَاقٍ ذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ : أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، وَأَبَا مُوسَىٰ إِلَى الْيَمَنِ ، قَالَ : «**تَسَانَدَا وَتَطَاوَعَا**(١) ، **وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا**» ، قَالَ : فَقَدِمَا الْيَمَنَ ، فَخَطَبَ النَّاسَ مُعَاذٌ فَحَضَّهُمْ(٢) عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَمَرَهُمْ بِالتَّفَقُّهِ وَالْقُرْآنِ ، وَقَالَ : إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ ، فَاسْأَلُونِي أُخْبِرْكُمْ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَمَكَثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثُوا ، فَقَالُوا لِمُعَاذٍ : قَدْ كُنْتَ أَمَرْتَنَا إِذَا نَحْنُ تَفَقَّهْنَا وَقَرَأْنَا أَنْ نَسْأَلَكَ فَتُخْبِرَنَا بِأَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَقَالَ لَهُمْ مُعَاذٌ : إِذَا ذُكِرَ الرَّجُلُ بِخَيْرٍ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِذَا ذُكِرَ بِشَرٍّ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ . [الإتحاف : مي ٩٤٥٨]

[٢٣١] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ ؟ قَالَ : «**أَتْقَاهُمْ**» ، قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ ، قَالَ : «**فَيُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ نَبِيُّ اللَّهِ ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ، ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ**» ، قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ ، قَالَ : «**فَعَنْ مَعَادِنِ**(٣) **الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي ؟ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا**» . [الإتحاف : مي عه حب حم ١٩٧٢٩] [التحفة : خ س ١٢٩٨٧ ، م ١٣٣٦١ ، خ م س ١٤٣٠٧ ، م ١٤٨٢٤]

[٢٣٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ﵁ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**» .

[الإتحاف : مي عه حب ط حم عم ١٦٨٥١] [التحفة : خ م ١١٤٠٩ ، م ١١٤٤٩ ، ق ١١٤٥٣]

[٢٣٣] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**» .

[الإتحاف : مي حم ٧٧٠٣] [التحفة : ت ٥٦٦٧]

---

(١) **التطاوع** : التوافق في الحكم .

(٢) **الحض** : الحث .

(٣) **المعادن** : الأصول التي تنسب إليها الناس .

[٢٣٤] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

[الإتحاف: مي عه حب ط حم عم ١٦٨٥١] [التحفة: خ م ١١٤٠٩، م ١١٤٤٩، ق ١١٤٥٣]

[٢٣٥] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، هُوَ: ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّهُ شَهِدَ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا بِمَكَانِي هَذَا، فَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ مَقَالَتِي الْيَوْمَ فَوَعَاهَا[١]، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ[٢] وَلَا فِقْهَ لَهُ، وَلَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَمْوَالَكُمْ وَدِمَاءَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ هَذَا الْيَوْمِ، فِي هَذَا الشَّهْرِ، فِي هَذَا الْبَلَدِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْقُلُوبَ لَا تَغِلُّ[٣] عَلَىٰ ثَلَاثٍ: إِخْلَاصِ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةِ أُولِي الْأَمْرِ، وَعَلَىٰ لُزُومِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ».

[الإتحاف: مي كم حم ٣٩٠٩] [التحفة: ق ٣١٩٨]

[٢٣٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - هُوَ: ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْخَيْفِ[٤] مِنْ مِنًى، فَقَالَ: «نَضَرَ[٥] اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَىٰ مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَطَاعَةُ ذَوِي الْأَمْرِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ».

[الإتحاف: مي كم حم ٣٩٠٩] [التحفة: ق ٣١٩٨]

[٢٣٧] أخبرنا عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بِنِصْفِ النَّهَارِ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا خَرَجَ هَذِهِ السَّاعَةَ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ إِلَّا وَقَدْ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَأَتَيْتُهُ، فَسَأَلْتُهُ، قَالَ: نَعَمْ، سَأَلَنِي عَنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ، فَأَدَّاهُ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَحْفَظُ مِنْهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، لَا يَعْتَقِدُ قَلْبُ مُسْلِمٍ عَلَىٰ ثَلَاثِ خِصَالٍ[٦] إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قَالَ: قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: «إِخْلَاصُ الْعَمَلِ، وَالنَّصِيحَةُ لِوُلَاةِ الْأَمْرِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَمَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ، جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ، فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ»، قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَىٰ، قَالَ: هِيَ الظُّهْرُ.

[الإتحاف: حم مي طح حب ٤٧٢٣] [التحفة: د ت س ٣٦٩٤، ق ٣٦٩٥، ق ٣٧٢٢]

---

(١) **الوعي**: الحفظ والفهم.
(٢) **الفقه**: الفهم، وقد جعله العرف خاصًّا بعلم الشريعة.
(٣) **الغِلّ**: الحقد والشحناء.
(٤) **الخيف**: ما ارتفع عن مسيل الماء، وهو خيف منًى.
(٥) **نضره ونضّره وأنضره**: حسَّن خُلُقه وقَدْره.
(٦) **الخصال**: أخلاق في الإنسان تكون فضيلة أو رذيلة.

[٢٣٨] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُبَيْدٍ الْيَامِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَجْلَانِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﵁ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِعٍ ، ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ؛ فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ يُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ» . [الإتحاف : مي ١٦١٧٨]

٩- بَابُ اتِّقَاءِ[1] الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّثَبُّتِ فِيهِ

[٢٣٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ﵁ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» . [الإتحاف : مي حم ٣٦٦٩] [التحفة : ق ٢٩٩٣]

[٢٤٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

[الإتحاف : مي حم ٧٣٨٩] [التحفة : د ت س ٥٥٤٣]

[٢٤١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ﵄ ، عَنِ الزُّبَيْرِ ﵁ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي كَذِبًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

[الإتحاف : مي حب كم حم ٤٦٢٠] [التحفة : خ د س ق ٣٦٢٣]

[٢٤٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الصَّبَّاحُ بْنُ مُحَارِبٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» . [الإتحاف : مي ١٧٣٦٨]

[٢٤٣] أخبرنا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَتَّابٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﵁ يَقُولُ : لَوْلَا أَنِّي أَخْشَىٰ أَنْ أُخْطِئَ لَحَدَّثْتُكُمْ بِأَشْيَاءَ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَوْ قَالَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَذَاكَ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» . [الإتحاف : مي حم ١٣٩٤]

[٢٤٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَعَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، وَعَنِ التَّيْمِيِّ ، وَعَنْ عَتَّابٍ مَوْلَى ابْنِ هُرْمُزَ ، سَمِعُوا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

[الإتحاف : مي حم ١٣٢٧ ، مي حم ١٣٩٤] [التحفة : س ٨٩٠ ، م س ١٠٠٢ ، ت ق ١٥٢٥]

[٢٤٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - هُوَ : ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﵁ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي ، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ ، فَلَا يَقُلْ إِلَّا حَقًّا وَإِلَّا صِدْقًا ، وَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

[الإتحاف : مي كم حم ٤٠٨٦] [التحفة : ق ١٢١٣٠]

---

(١) الوقاية : تجنب الشيء .

[٢٤٦] أخبرنا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

[الإتحاف : مي ١٧١٣] [التحفة : س ٨٩٠ ، م س ١٠٠٢ ، ت ق ١٥٢٥]

١٠- بَابٌ فِي ذَهَابِ الْعِلْمِ

[٢٤٧] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ قَبْضُ الْعِلْمِ قَبْضُ الْعُلَمَاءِ ، فَإِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا ، فَسُئِلُوا ، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا» .

[الإتحاف : مي عه حب ط حم ١١٩٩٣] [التحفة : خ م ت س ق ٨٨٨٣ ، م ٨٨٩٤]

[٢٤٨] أخبرنا مُوسَىٰ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «خُذُوا الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ» ، قَالُوا : وَكَيْفَ يَذْهَبُ الْعِلْمُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، وَفِينَا كِتَابُ اللَّهِ ؟ ! قَالَ : فَغَضِبَ - لَا يُغْضِبُهُ اللَّهُ ، - ثُمَّ قَالَ : «ثَكِلَتْكُمْ[1] أُمَّهَاتُكُمْ ! أَوَلَمْ تَكُنِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمْ شَيْئًا ؟ ! إِنَّ ذَهَابَ الْعِلْمِ أَنْ تَذْهَبَ حَمَلَتُهُ ، إِنَّ ذَهَابَ الْعِلْمِ أَنْ تَذْهَبَ حَمَلَتُهُ» .

[الإتحاف : مي حم ٦٤٤١] [التحفة : ق ٤٩١٨]

[٢٤٩] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالٌ - هُوَ : ابْنُ خَبَّابٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا عَلَامَةُ هَلَاكِ النَّاسِ ؟ قَالَ : إِذَا هَلَكَ عُلَمَاؤُهُمْ . [الإتحاف : مي ٢٤٢٣٨]

[٢٥٠] أخبرنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُبَيِّعَةَ ، عَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه قَالَ : لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَ الْأَوَّلُ حَتَّىٰ يَتَعَلَّمَ أَوْ يُعَلِّمَ الْآخِرَ ، فَإِذَا هَلَكَ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يُعَلِّمَ أَوْ يَتَعَلَّمَ الْآخِرُ ، هَلَكَ النَّاسُ . [الإتحاف : مي ٥٩٢٦]

[٢٥١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ ، عَنْ قَابُوسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا ذَهَابُ الْعِلْمِ ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ . [الإتحاف : مي حم ٧٢٨٩]

[٢٥٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْعَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : قَالَ حُذَيْفَةُ رضي الله عنه : أَتَدْرِي كَيْفَ يُنْقَصُ الْعِلْمُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : كَمَا يُنْقَصُ الثَّوْبُ ، وَكَمَا يَقْسُو الدِّرْهَمُ[2] ، قَالَ : لَا ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَمِنْهُ ، قَبْضُ الْعِلْمِ : قَبْضُ الْعُلَمَاءِ . [الإتحاف : مي ٤٢٤٩]

[٢٥٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ : مَا لِي أَرَىٰ عُلَمَاءَكُمْ يَذْهَبُونَ وَجُهَّالَكُمْ لَا يَتَعَلَّمُونَ ؟ ! تَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، فَإِنَّ رَفْعَ الْعِلْمِ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ . [الإتحاف : مي ١٦١٠٥]

---

(١) الثكل : فقد الولد أو مَن يُعز على الفاقد .

(٢) قست الدراهم : ظهر فيها غِشّ ورداءة .

[٢٥٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه : النَّاسُ عَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ ، وَلَا خَيْرَ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ . [الإتحاف : مي حب ١٦١١١]

[٢٥٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ : مُعَلِّمُ الْخَيْرِ ، وَالْمُتَعَلِّمُ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ ، وَلَيْسَ لِسَائِرِ النَّاسِ بَعْدُ خَيْرٌ . [الإتحاف : مي ١٦١٠٦]

[٢٥٦] أخبرنا قَبِيصَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : اغْدُ(1) عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا أَوْ مُسْتَمِعًا ، وَلَا تَكُنِ الرَّابِعَ فَتَهْلِكَ .

[٢٥٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُبَيِّعَةَ ، قَالَ : قَالَ سَلْمَانُ رضي الله عنه : لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَ الْأَوَّلُ حَتَّىٰ يَتَعَلَّمَ الْآخِرُ ، فَإِذَا هَلَكَ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْآخِرُ ، هَلَكَ النَّاسُ . [الإتحاف : مي ٥٩٢٦]

[٢٥٨] أخبرنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْأَحْنَفِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا(2) . [الإتحاف : مي ١٥١٢٧]

[٢٥٩] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ رُسْتُمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ رضي الله عنه قَالَ : تَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبِنَاءِ فِي زَمَنِ عُمَرَ رضي الله عنه ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا مَعْشَرَ الْعُرَيْبِ ، الْأَرْضَ الْأَرْضَ ؛ إِنَّهُ لَا إِسْلَامَ إِلَّا بِجَمَاعَةٍ ، وَلَا جَمَاعَةَ إِلَّا بِإِمَارَةٍ ، وَلَا إِمَارَةَ إِلَّا بِطَاعَةٍ ، فَمَنْ سَوَّدَهُ قَوْمُهُ عَلَى الْفِقْهِ كَانَ حَيَاةً لَهُ وَلَهُمْ ، وَمَنْ سَوَّدَهُ قَوْمُهُ عَلَىٰ غَيْرِ فِقْهٍ كَانَ هَلَاكًا لَهُ وَلَهُمْ . [الإتحاف : مي ١٥٢٠٩]

١١- بَابُ الْعَمَلِ بِالْعِلْمِ وَحُسْنِ النِّيَّةِ فِيهِ

[٢٦٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صُهَيْبٍ ، أَنَّ الْمُهَاصِرَ بْنَ حَبِيبٍ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : إِنِّي لَسْتُ كُلَّ كَلَامِ الْحَكِيمِ أَتَقَبَّلُ ، وَلَكِنِّي أَتَقَبَّلُ هَمَّهُ وَهَوَاهُ ، فَإِنْ كَانَ هَمُّهُ وَهَوَاهُ فِي طَاعَتِي ، جَعَلْتُ صَمْتَهُ حَمْدًا لِي وَوَقَارًا(3) ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ**» . [الإتحاف : مي ٢٥٣٦٨]

[٢٦١] أخبرنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَالَ : «**أَبُثُّ الْعِلْمَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّىٰ يَعْلَمَهُ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ ، وَالْحُرُّ وَالْعَبْدُ ، وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِمْ ، أَخَذْتُهُمْ بِحَقِّي عَلَيْهِمْ**» . [الإتحاف : مي ٢٣٩٤٧]

[٢٦٢] أخبرنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : مَنْ طَلَبَ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْعِلْمِ ، فَأَرَادَ بِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، يُدْرِكْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا ، فَذَاكَ وَاللَّهِ حَظُّهُ مِنْهُ .

[الإتحاف : مي ٢٣٩٥٥]

---

(١) الغدو : الذهاب أول النهار .
(٢) تسودوا : تصيروا سادة منظورا إليكم .
(٣) الوقار : الحلم والرزانة .

[٢٦٣] أخبرنا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَىٰ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِثَلَاثٍ: لِتُمَارُوا[١] بِهِ السُّفَهَاءَ، وَتُجَادِلُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَلِتَصْرِفُوا وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ، وَابْتَغُوا بِقَوْلِكُمْ مَا عِنْدَ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَدُومُ وَيَبْقَىٰ، وَيَنْفَدُ مَا سِوَاهُ. [الإتحاف: مي ١٢٤٤٩]

[٢٦٤] وبهذا الإِسْنَادِ، قَالَ: كُونُوا يَنَابِيعَ الْعِلْمِ، مَصَابِيحَ الْهُدَىٰ، أَحْلَاسَ[٢] الْبُيُوتِ، سُرُجَ[٣] اللَّيْلِ، جُدُدَ[٤] الْقُلُوبِ، خُلْقَانَ[٥] الثِّيَابِ، تُعْرَفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، وَتَخْفَوْنَ عَلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ. [الإتحاف: مي ١٢٤٥٠]

[٢٦٥] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ بِهِ إِلَّا الدُّنْيَا، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرْفَ[٦] الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**. [الإتحاف: مي ٢٤٦١١]

[٢٦٦] أخبرنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلشَّعْبِيِّ: أَفْتِنِي أَيُّهَا الْعَالِمُ، فَقَالَ: الْعَالِمُ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ ﷻ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٨٥]

[٢٦٧] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مَرْيَدٍ، عَنْ أَوْفَىٰ بْنِ دَلْهَمٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، تُعْرَفُوا بِهِ، وَاعْمَلُوا بِهِ، تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ؛ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي بَعْدَ هَذَا زَمَانٌ لَا يَعْرِفُ فِيهِ تِسْعَةُ عُشَرَائِهِمُ الْمَعْرُوفَ، وَلَا يَنْجُو مِنْهُ إِلَّا كُلُّ نُوَمَةٍ، فَأُولَئِكَ أَئِمَّةُ الْهُدَىٰ وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ، لَيْسُوا بِالْمَسَايِيحِ[٧]، وَلَا الْمَذَايِيعِ الْبُذُرِ.

قال أبو محمد: نُوَمَةٌ: غَافِلٌ عَنِ الشَّرِّ، الْمَذَايِيعُ الْبُذُرُ: كَثِيرُ الْكَلَامِ. [الإتحاف: مي ١٤٨٩٨]

[٢٦٨] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضي الله عنه: اعْلَمُوا مَا شِئْتُمْ بَعْدَ أَنْ تَعْلَمُوا، فَلَنْ يَأْجُرَكُمُ اللَّهُ ﷻ بِالْعِلْمِ حَتَّىٰ تَعْمَلُوا. [الإتحاف: مي ١٦٧٥٢]

[٢٦٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدٍ، أَنَّهُ أَتَىٰ ابْنَ مُنَبِّهٍ فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَسَنِ، وَقَالَ لَهُ: كَيْفَ عَقْلُهُ؟ فَأَخْبَرَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا لَنَتَحَدَّثُ، أَوْ نَجِدُهُ فِي الْكُتُبِ أَنَّهُ: مَا آتَىٰ اللَّهُ سبحانه وتعالى عَبْدًا عِلْمًا فَعَمِلَ بِهِ عَلَىٰ سَبِيلِ هُدًى، فَيَسْلُبُهُ عَقْلَهُ حَتَّىٰ يَقْبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ. [الإتحاف: مي ٢٥٤١٣]

---

(١) **المراء والتماري**: المجادلة علىٰ مذهب الشك والريبة.

(٢) **الأحلاس**: الأكسية التي علىٰ ظهر البعير.

(٣) **السرج**: المصابيح. (٤) **الجدد**: جمع الجديد.

(٥) **الخلقان**: البالي من الثياب والجلد وغيرها.

(٦) **العرف**: الريح.

(٧) **المساييح**: الذين يسعون بالشر والنميمة.

[٢٧٠] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ سَيْفٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه يَقُولُ: إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَالِمٌ لَا يَنْتَفِعُ بِعِلْمِهِ. [الإتحاف: مي ١٦١٨١]

[٢٧١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو قُدَامَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مَنْ يَزْدَدْ عِلْمًا، يَزْدَدْ وَجَعًا. وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مَا أَخَافُ عَلَىٰ نَفْسِي أَنْ يُقَالَ لِي: مَا عَلِمْتَ، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ يُقَالَ لِي: مَاذَا عَمِلْتَ. [الإتحاف: مي ١٦١٥٧]

[٢٧٢] أخبرنا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يَذْكُرُ عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: تَدَارُسُ الْعِلْمِ سَاعَةً[1] مِنَ اللَّيْلِ، خَيْرٌ مِنْ إِحْيَائِهَا. [الإتحاف: مي ٩١٧٢]

[٢٧٣] وقال أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: إِنِّي لَأُجَزِّئُ اللَّيْلَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ: فَثُلُثٌ أَنَامُ، وَثُلُثٌ أَقُومُ، وَثُلُثٌ أَتَذَكَّرُ أَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الإتحاف: مي ٢٠٨٣٠]

[٢٧٤] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: مَنِ ابْتَغَىٰ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، آتَاهُ اللَّهُ مِنْهُ مَا يَكْفِيهِ. [الإتحاف: مي ٢٣٧٨٠]

١٢- بَابُ مَنْ هَابَ الْفُتْيَا مَخَافَةَ السَّقَطِ

[٢٧٥] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ: سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنْ حَدِيثٍ فَحَدَّثَنِيهِ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ يُرْفَعُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: لَا، عَلَىٰ مَنْ دُونَ النَّبِيِّ ﷺ أَحَبُّ إِلَيْنَا، فَإِنْ كَانَ فِيهِ زِيَادَةٌ أَوْ نُقْصَانٌ، كَانَ عَلَىٰ مَنْ دُونَ النَّبِيِّ ﷺ. [الإتحاف: مي ٢٤٥٦٦]

[٢٧٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ[2] وَالْمُزَابَنَةِ[3]، فَقِيلَ لَهُ: أَمَا تَحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا غَيْرَ هَذَا؟ قَالَ: بَلَىٰ، وَلَكِنِّي أَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ عَلْقَمَةُ، أَحَبُّ إِلَيَّ. [الإتحاف: مي ٢٣٧٨١]

[٢٧٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: هَذَا أَوْ نَحْوَهُ، أَوْ شِبْهَهُ، أَوْ شَكْلَهُ. [الإتحاف: مي ١٦٠٧٧]

[٢٧٨] أخبرنا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه إِذَا حَدَّثَ حَدِيثًا قَالَ: اللَّهُمَّ إِلَّا هَكَذَا فَكَشَكْلِهِ. [الإتحاف: مي ١٦١٠٠]

---

(١) **الساعة**: تطلق على الجزء من اليوم أو الليلة. أو الجزء من النهار أو الليل.

(٢) **المحاقلة والحقل**: تأجير الأرض بالقمح.

(٣) **المزابنة**: بيع الرطب في رءوس النخل بالتمر.

[٢٧٩] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: كُنْتُ لَا تَفُوتُنِي عَشِيَّةُ[1] خَمِيسٍ لَا آتِي فِيهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ﷺ، فَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِشَيْءٍ قَطُّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّىٰ كَانَتْ ذَاتَ عَشِيَّةٍ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَاغْرَوْرَقَتَا[2] عَيْنَاهُ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ[3]، فَأَنَا رَأَيْتُهُ مَحْلُولَةً أَزْرَارُهُ، قَالَ: أَوْ مِثْلُهُ، أَوْ نَحْوُهُ، أَوْ شَبِيهٌ بِهِ.

[الإتحاف: مي كم حم ١٣٠٤٧] [التحفة: ق ٩٤٩٢]

[٢٨٠] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ وَابْنِ سِيرِينَ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ ﷺ كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَيَّامِ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ[4]، وَقَالَ: هَكَذَا أَوْ نَحْوَهُ، هَكَذَا أَوْ نَحْوَهُ.

[الإتحاف: مي ١٢٧٢٦، ١٣١٧٥]

[٢٨١] أخبرنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا تَوْبَةُ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ: قَالَ لِيَ الشَّعْبِيُّ: أَرَأَيْتَ فُلَانًا الَّذِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَعَدْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ سَنَتَيْنِ، أَوْ سَنَةً وَنِصْفًا، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ. [الإتحاف: مي عه طح حم ٩٨١٨]

[٢٨٢] أخبرنا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: جَالَسْتُ ابْنَ عُمَرَ سَنَةً، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يَذْكُرُ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الإتحاف: مي عه طح حم ٩٨١٨]

[٢٨٣] أخبرنا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قُطْبَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا فِي الشَّهْرِ بِالْحَدِيثَيْنِ، وَالثَّلَاثَةِ. [الإتحاف: مي ١٢٥٠٢]

[٢٨٤] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: مَرَّ بِنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا بِبَعْضِ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: وَأَتَحَلَّلُ[5]. [الإتحاف: مي ١٣٧٧]

[٢٨٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ ﷺ قَلِيلَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[الإتحاف: مي حم ١٧٢٣] [التحفة: ق ١٤٦٩]

[٢٨٦] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ ﷺ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [الإتحاف: مي حم ١٧٢٣]

[٢٨٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ سَعْدٍ ﷺ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ. [الإتحاف: مي ٥١١٤]

---

(١) العشي والعشية: آخر النهار.
(٢) اغرورقت: غرقت بالدموع.
(٣) الأوداج: العروق التي تحيط بالعنق.
(٤) تربد الوجه: احمراره حمرة فيها سواد عند الغضب.
(٥) التحلل: الاستثناء.

[٢٨٨] حدثنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَيَانٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه شَيَّعَ الْأَنْصَارَ حِينَ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ لِمَ شَيَّعْتُكُمْ؟ قُلْنَا: لِحَقِّ الْأَنْصَارِ، قَالَ: إِنَّكُمْ تَأْتُونَ قَوْمًا تَهْتَزُّ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ اهْتِزَازَ النَّحْلِ، فَلَا تَصُدُّوهُمْ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا شَرِيكُكُمْ، قَالَ: فَمَا حَدَّثْتُ بِشَيْءٍ، وَقَدْ سَمِعْتُ كَمَا سَمِعَ أَصْحَابِي. [الإتحاف: مي كم ١٥٧٥٢] [التحفة: ق ١٠٦٢٥]

[٢٨٩] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه رَهْطًا[١] مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى الْكُوفَةِ، فَبَعَثَنِي مَعَهُمْ، فَجَعَلَ يَمْشِي مَعَنَا حَتَّىٰ أَتَىٰ صِرَارَ - وَصِرَارُ: مَاءٌ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ - فَجَعَلَ يَنْفُضُ الْغُبَارَ عَنْ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكُمْ تَأْتُونَ الْكُوفَةَ، فَتَأْتُونَ قَوْمًا لَهُمْ أَزِيزٌ[٢] بِالْقُرْآنِ، فَيَأْتُونَكُمْ فَيَقُولُونَ: قَدِمَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ، قَدِمَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ، فَيَأْتُونَكُمْ فَيَسْأَلُونَكُمْ عَنِ الْحَدِيثِ، فَاعْلَمُوا أَنَّ أَسْبَغَ الْوُضُوءِ[٣] ثَلَاثٌ، وَثِنْتَانِ تُجْزِيَانِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكُمْ تَأْتُونَ الْكُوفَةَ، فَتَأْتُونَ قَوْمًا لَهُمْ أَزِيزٌ بِالْقُرْآنِ، فَيَقُولُونَ: قَدِمَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ، قَدِمَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ، فَيَأْتُونَكُمْ فَيَسْأَلُونَكُمْ عَنِ الْحَدِيثِ، فَأَقِلُّوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا شَرِيكُكُمْ فِيهِ.

قَالَ قَرَظَةُ: وَإِنْ كُنْتُ لَأَجْلِسُ فِي الْقَوْمِ، فَيَذْكُرُونَ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنِّي لَمِنْ أَحْفَظِهِمْ لَهُ، فَإِذَا ذَكَرْتُ وَصِيَّةَ عُمَرَ رضي الله عنه سَكَتُّ.

قال أبو محمد: مَعْنَاهُ عِنْدِي: الْحَدِيثُ عَنْ أَيَّامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَيْسَ السُّنَنَ وَالْفَرَائِضَ.

[الإتحاف: مي كم ١٥٧٥٢] [التحفة: ق ١٠٦٢٥]

[٢٩٠] أخبرنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ارْتَعَدَ، ثُمَّ قَالَ: نَحْوَ ذَاكَ أَوْ فَوْقَ ذَاكَ. [الإتحاف: مي ١٢٩٤٨]

[٢٩١] أخبرنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأُتِيَ بِجُمَّارٍ[٤]، فَقَالَ: «**إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً مِثْلَ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ**»، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَسَكَتُّ، قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: وَدِدْتُ أَنَّكَ قُلْتَ، وَعَلَيَّ كَذَا.

[الإتحاف: مي عه حب حم ١٠١١٦] [التحفة: خ ٦٦٩٤، خ م س ٧١٢٦، خ ٧١٧٩، خ م ٧٣٨٩، خ ٧٤١٣، خ م ٧٨٢٧، خ ٨١٨٧]

[٢٩٢] أخبرنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْهَدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحٌ الدَّهَّانُ قَالَ: مَا سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ قَطُّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ إِعْظَامًا وَاتِّقَاءً أَنْ يَكْذِبَ عَلَيْهِ. [الإتحاف: مي ٢٣٩٢٨]

---

(١) **الرهط**: ما دون العشرة من الرجال.

(٢) **الأزيز**: الصوت.

(٣) **إسباغ الوضوء**: الإتيان بسائر فرائضه وسننه، من الزيادة على القدر المطلوب غسله.

(٤) **الجمار**: قلب النخلة وشحمتها.

[٢٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: جَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه إِلَىٰ كَعْبٍ يَسْأَلُ عَنْهُ، وَكَعْبٌ فِي الْقَوْمِ، فَقَالَ كَعْبٌ: مَا تُرِيدُ مِنْهُ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي لَا أَعْرِفُ لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ أَحْفَظَ لِحَدِيثِهِ مِنِّي، فَقَالَ كَعْبٌ: أَمَا إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَالِبَ شَيْءٍ إِلَّا سَيَشْبَعُ مِنْهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ[١]، إِلَّا طَالِبَ عِلْمٍ، أَوْ طَالِبَ دُنْيَا، فَقَالَ: أَنْتَ كَعْبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لِمِثْلِ هَذَا جِئْتُ. [الإتحاف: مي كم ١٩٠١٣]

[٢٩٤] حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شِبْلٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قَالَ: «**مَنْ جَمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلَىٰ عِلْمِهِ، وَكُلُّ طَالِبِ عِلْمٍ غَرْثَانُ[٢] إِلَىٰ عِلْمٍ**». [الإتحاف: مي ٢٤٤٤٦]

[٢٩٥] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا الْمَشْيَخَةُ وَهُمْ يَتَرَاجَعُونَ، فِيهِمْ عَائِذُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ شَابٌّ فِي نَاحِيَةِ الْقَوْمِ: أَفِيضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، فَنَظَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ: فِي أَيِّ شَيْءٍ رَآنَا؟ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ: مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قُمْ، لَئِنْ عُدْتَ لَنَفْعَلَنَّ وَلَنَفْعَلَنَّ. [الإتحاف: مي ٦٧٤٢]

[٢٩٦] حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: نِعْمَ الْمَجْلِسُ مَجْلِسٌ تُنْشَرُ فِيهِ الْحِكْمَةُ، وَتُرْجَىٰ فِيهِ الرَّحْمَةُ. [الإتحاف: مي ١٣١٣٠]

١٣- بَابُ مَنْ قَالَ: الْعِلْمُ الْخَشْيَةُ وَتَقْوَى اللَّهِ

[٢٩٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَشَخَصَ بِبَصَرِهِ[٣] إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «**هَذَا أَوَانُ يُخْتَلَسُ[٤] الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ، حَتَّىٰ لَا يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَىٰ شَيْءٍ**»، فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ؟ فَوَاللَّهِ، لَنَقْرَأَنَّهُ، وَلَنُقْرِئَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَقَالَ: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا زِيَادُ، إِنْ كُنْتُ لَأَعُدُّكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، هَذِهِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ، فَمَاذَا تُغْنِي عَنْهُمْ؟**» قَالَ جُبَيْرٌ: فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ؟ وَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ، قَالَ: صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، إِنْ شِئْتَ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ؛ الْخُشُوعُ، يُوشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ الْجَمَاعَةِ، فَلَا تَرَىٰ فِيهِ رَجُلًا خَاشِعًا. [الإتحاف: مي كم ١٦٠٨٤] [التحفة: ت ١٠٩٢٨]

[٢٩٨] حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ الْكِنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَىٰ أَدْنَاكُمْ**»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ

---

(١) **الدهر**: اسم للزمان الطويل. (٢) **غرثان**: جائع.

(٣) **شخوص البصر**: ارتفاع الأجفان وتحديد النظر.

(٤) **الاختلاس**: النقصان.

الْآيَةَ : «﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨]، إِنَّ اللَّهَ، وَمَلَائِكَتَهُ، وَأَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَرَضِيهِ، وَالنُّونَ فِي الْبَحْرِ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْخَيْرَ». [الإتحاف: مي ٢٥٣٤٥]

[٢٩٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَمَانٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَالِمًا حَتَّىٰ لَا يَحْسُدَ مَنْ فَوْقَهُ، وَلَا يَحْقِرَ مَنْ دُونَهُ، وَلَا يَبْتَغِي بِعِلْمِهِ ثَمَنًا. [الإتحاف: مي ١١٦١٠]

[٣٠٠] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْأَعْلَى التَّيْمِيَّ يَقُولُ: مَنْ أُوتِيَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يُبْكِيهِ، لَخَلِيقٌ أَنْ لَا يَكُونَ أُوتِيَ عِلْمًا يَنْفَعُهُ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ نَعَتَ الْعُلَمَاءَ، ثُمَّ قَرَأَ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿يَبْكُونَ﴾ [الإسراء: ١٠٩]. [الإتحاف: مي ٢٤٥٧٥]

[٣٠١] أخبرنا عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: لَا تَكُونُ عَالِمًا حَتَّىٰ يَكُونَ فِيكَ ثَلَاثُ خِصَالٍ: لَا تَبْغِي عَلَىٰ مَنْ فَوْقَكَ، وَلَا تَحْقِرْ مَنْ دُونَكَ، وَلَا تَأْخُذْ عَلَىٰ عِلْمِكَ دُنْيَا. [الإتحاف: مي ٢٤٣٥٦]

[٣٠٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: لَا تَكُونُ عَالِمًا حَتَّىٰ تَكُونَ مُتَعَلِّمًا، وَلَا تَكُونُ بِالْعِلْمِ عَالِمًا حَتَّىٰ تَكُونَ بِهِ عَامِلًا، وَكَفَىٰ بِكَ إِثْمًا أَنْ لَا تَزَالَ مُخَاصِمًا، وَكَفَىٰ بِكَ إِثْمًا أَنْ لَا تَزَالَ مُمَارِيًا، وَكَفَىٰ بِكَ كَاذِبًا أَنْ لَا تَزَالَ مُحَدِّثًا فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ عز وجل. [الإتحاف: مي حب ١٦١١٢]

[٣٠٣] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَخِيهِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ الْمِنْقَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ يَوْمًا فِي شَيْءٍ قَالَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، لَيْسَ هَكَذَا يَقُولُ الْفُقَهَاءُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ! وَرَأَيْتَ أَنْتَ فَقِيهًا قَطُّ؟! إِنَّمَا الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا، الرَّاغِبُ فِي الْآخِرَةِ، الْبَصِيرُ بِأَمْرِ دِينِهِ، الْمُدَاوِمُ عَلَىٰ عِبَادَةِ رَبِّهِ. [الإتحاف: مي ٢٣٩٦٢]

[٣٠٤] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيُّ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قِيلَ لَهُ: مَنْ أَفْقَهُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؟ قَالَ: أَتْقَاهُمْ لِرَبِّهِ عز وجل. [الإتحاف: مي ٢٤٢٣١]

[٣٠٥] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: إِنَّمَا الْفَقِيهُ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ تَعَالَىٰ. [الإتحاف: مي ٢٥٠٧٦]

[٣٠٦] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، عَنْ يَعْقُوبَ الْقُمِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ الْفَقِيهَ حَقَّ الْفَقِيهِ؛ مَنْ لَمْ يُقَنِّطِ(١) النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ، وَلَمْ يُؤَمِّنْهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، وَلَمْ يَدَعِ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ، إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَا عِلْمَ فِيهَا، وَلَا عِلْمٍ لَا فَهْمَ فِيهِ، وَلَا قِرَاءَةٍ لَا تَدَبُّرَ فِيهَا. [الإتحاف: مي ١٤٨٣٠]

---

(١) القنوط: أشد اليأس.

[٣٠٧] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: الْفَقِيهُ حَقُّ الْفَقِيهِ؛ الَّذِي لَا يُقَنِّطُ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَا يُؤَمِّنُهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، وَلَا يُرَخِّصُ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ، إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَا عِلْمَ فِيهَا، وَلَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا فَهْمَ فِيهِ، وَلَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَا تَدَبُّرَ فِيهَا. [الإتحاف: مي ١٤٨٣٠]

[٣٠٨] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي جَرِيرُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ تُبَيْعًا يُحَدِّثُ عَنْ كَعْبٍ قَالَ: إِنِّي أَجِدُ نَعْتَ قَوْمٍ يَتَعَلَّمُونَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ، وَيَتَفَقَّهُونَ لِغَيْرِ الْعِبَادَةِ، وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، وَيَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّأْنِ، وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُّ مِنَ الصَّبِرِ: فَبِي يَغْتَرُّونَ؟ أَوْ إِيَّايَ يُخَادِعُونَ؟ فَحَلَفْتُ بِي لَأُتِيحَنَّ لَهُمْ فِتْنَةً تَتْرُكُ الْحَلِيمَ فِيهَا حَيْرَانَ. [الإتحاف: مي ٢٥٠٤٥]

[٣٠٩] أخبرنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ هَرِمِ بْنِ حَيَّانَ أَنَّهُ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْعَالِمَ الْفَاسِقَ، فَبَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَأَشْفَقَ مِنْهَا: مَا الْعَالِمُ الْفَاسِقُ؟ قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ هَرِمٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاللَّهِ، مَا أَرَدْتُ بِهِ إِلَّا الْخَيْرَ، يَكُونُ إِمَامٌ يَتَكَلَّمُ بِالْعِلْمِ، وَيَعْمَلُ بِالْفِسْقِ، فَيُشَبِّهُ عَلَى النَّاسِ، فَيَضِلُّوا. [الإتحاف: مي ١٥٨٢١]

[٣١٠] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُكْرِمَ دِينَهُ، فَلَا يَدْخُلْ عَلَى السُّلْطَانِ، وَلَا يَخْلُوَنَّ(١) بِالنِّسْوَانِ، وَلَا يُخَاصِمَنَّ أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ. [الإتحاف: مي ١٣١٧٨]

[٣١١] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ: إِيَّاكَ وَالْخُصُومَةَ وَالْجِدَالَ فِي الدِّينِ، لَا تُجَادِلَنَّ عَالِمًا، وَلَا جَاهِلًا؛ أَمَّا الْعَالِمُ، فَإِنَّهُ يَخْزُنُ عَنْكَ عِلْمَهُ، وَلَا يُبَالِي مَا صَنَعْتَ، وَأَمَّا الْجَاهِلُ، فَإِنَّهُ يُخَشِّنُ بِصَدْرِكَ وَلَا يُطِيعُكَ. [الإتحاف: مي ٢٥٣٧٥]

[٣١٢] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عليهما السلام لِابْنِهِ: دَعِ الْمِرَاءَ، فَإِنَّ نَفْعَهُ قَلِيلٌ، وَهُوَ يُهَيِّجُ(٢) الْعَدَاوَةَ بَيْنَ الْإِخْوَانِ. [الإتحاف: مي ٢١١٥٤]

[٣١٣] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُوَيْسٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ: مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَاتِ أَكْثَرَ التَّنَقُّلَ. [الإتحاف: مي ٢٤٩٢٢]

[٣١٤] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَىٰ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: أَنَّهُ مَنْ تَعَبَّدَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ مَا يُفْسِدُ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُ، وَمَنْ عَدَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ، وَمَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَةِ كَثُرَ تَنَقُّلُهُ. [الإتحاف: مي ٢٤٩٢٢]

---

(١) الخلوة: الانفراد.
(٢) الهيج والتهييج: الإثارة.

[٣١٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَهْوَاءِ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِدِينِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْغُلَامِ فِي الْكُتَّابِ، وَالْهَ عَمَّا سِوَىٰ ذَلِكَ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّد: كَثُرَ تَنَقُّلُهُ، أَيْ: يَنْتَقِلُ مِنْ رَأْيٍ إِلَىٰ رَأْيٍ. [الإتحاف: مي ٢٤٩٢٤]

١٤- بَابٌ فِي اجْتِنَابِ الْأَهْوَاءِ

[٣١٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا يَتَنَجَوْنَ بِأَمْرٍ دُونَ عَامَّتِهِمْ، فَهُمْ عَلَىٰ تَأْسِيسِ الضَّلَالَةِ. [الإتحاف: مي ٢٤٩٢٥]

[٣١٧] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: قَالَ إِبْلِيسُ لِأَوْلِيَائِهِ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَأْتُونَ بَنِي آدَمَ؟ فَقَالُوا: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ: فَهَلْ تَأْتُونَهُمْ مِنْ قِبَلِ الِاسْتِغْفَارِ؟ قَالُوا: هَيْهَاتَ، ذَاكَ شَيْءٌ قُرِنَ بِالتَّوْحِيدِ، قَالَ: لَأَبُثَّنَّ فِيهِمْ شَيْئًا لَا يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ مِنْهُ، قَالَ: فَبَثَّ فِيهِمُ الْأَهْوَاءَ. [الإتحاف: مي ٢٤٦٤٢]

[٣١٨] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُحَارِبِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: مَا أَدْرِي أَيُّ النِّعْمَتَيْنِ عَلَيَّ أَعْظَمُ؛ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ، أَوْ عَافَانِي مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَاءِ. [الإتحاف: مي ٢٥٠٨٢]

[٣١٩] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ الْأَعْوَرِ، عَنْ حَبَّةَ بْنِ جُوَيْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا - أَوْ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ، وَقَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ، ثُمَّ قُتِلَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ (١)، لَحَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ يَرَىٰ أَنَّهُ كَانَ عَلَىٰ هُدًى. [الإتحاف: مي ١٤١٣٣]

[٣٢٠] أخبرنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ هَارُونَ، هُوَ: ابْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ رضي الله عنه: لَوْ وَضَعَ رَجُلٌ رَأْسَهُ عَلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، فَصَامَ النَّهَارَ، وَقَامَ اللَّيْلَ، لَبَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ هَوَاهُ. [الإتحاف: مي ٥٩٢٨]

[٣٢١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، هُوَ: ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِذٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: كُونُوا فِي النَّاسِ كَالنَّحْلَةِ فِي الطَّيْرِ؛ إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الطَّيْرِ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَضْعِفُهَا، وَلَوْ يَعْلَمُ الطَّيْرُ مَا فِي أَجْوَافِهَا مِنَ الْبَرَكَةِ، لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِهَا، خَالِطُوا النَّاسَ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَزَايِلُوهُمْ (٢) بِأَعْمَالِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ، فَإِنَّ لِلْمَرْءِ مَا اكْتَسَبَ، وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ. [الإتحاف: مي ١٤٢٣٨]

[٣٢٢] أخبرنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَقِيَّةُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: نِعْمَ وَزِيرُ الْعِلْمِ الرَّأْيُ الْحَسَنُ. [الإتحاف: مي ٢٥٢٧٢]

---

(١) مقام إبراهيم: الحجر الذي فيه أثر قدمه.

(٢) المزايلة: المفارقة.

[٣٢٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كَفَىٰ بِالْمَرْءِ عِلْمًا أَنْ يَخْشَىٰ اللَّهَ، وَكَفَىٰ بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ يُعْجَبَ بِعِلْمِهِ، قَالَ: وَقَالَ مَسْرُوقٌ: الْمَرْءُ حَقِيقٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَجَالِسُ يَخْلُو فِيهَا، فَيَذْكُرُ ذُنُوبَهُ، فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَىٰ مِنْهَا. [الإتحاف: مي ٢٥٣١٦]

١٥- بَابُ مَنْ رَخَّصَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا أَصَابَ الْمَعْنَى

[٣٢٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ﵁ قَالَ: إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ بِالْحَدِيثِ عَلَىٰ مَعْنَاهُ فَحَسْبُكُمْ.
[الإتحاف: مي ١٧٢٤٩]

[٣٢٥] حدثنا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ لَمْ يُقَدِّمْ وَلَمْ يُؤَخِّرْ، وَكَانَ الْحَسَنُ إِذَا حَدَّثَ قَدَّمَ وَأَخَّرَ. [الإتحاف: مي ٢٣٩٧٢، مي ٢٥١٣٩]

[٣٢٦] أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ؛ الْأَصْلُ وَاحِدٌ، وَالْكَلَامُ مُخْتَلِفٌ. [الإتحاف: مي ٢٣٩٧٢]

[٣٢٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبِيضَتَيْنِ أَوْ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ**»، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا، إِنَّمَا قَالَ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَزِدْ فِيهِ، وَلَمْ يُنْقِصْ مِنْهُ، وَلَمْ يُجَاوِزْهُ، وَلَمْ يُقَصِّرْ عَنْهُ.
[الإتحاف: مي حم ١٠٢٠٥، حم مي ١٠٢٠٦] [التحفة: م ٧٨٦٨، م ٨٠٠٢، م ٨٠٤٣]

[٣٢٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: كَانَ الشَّعْبِيُّ، وَالنَّخَعِيُّ، وَالْحَسَنُ يُحَدِّثُونَ بِالْحَدِيثِ مَرَّةً هَكَذَا، وَمَرَّةً هَكَذَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ حَدَّثُوا بِهِ كَمَا سَمِعُوهُ كَانَ خَيْرًا لَهُمْ. [الإتحاف: مي ٢٥١٧٩]

[٣٢٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثَّامٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ لَحْنًا، فَأَلْحَنُ اتِّبَاعًا لِمَا سَمِعْتُ. [الإتحاف: مي ٢٤٦٠٥]

١٦- بَابٌ فِي فَضْلِ الْعِلْمِ وَالْعَالِمِ

[٣٣٠] أخبرنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: رَأَىٰ مُجَاهِدٌ طَاوُسًا فِي الْمَنَامِ، كَأَنَّهُ فِي الْكَعْبَةِ يُصَلِّي مُتَقَنِّعًا(١)، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ بَابِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ لَهُ: «**يَا عَبْدَ اللَّهِ، اكْشِفْ قِنَاعَكَ وَأَظْهِرْ قِرَاءَتَكَ**»، قَالَ: فَكَأَنَّهُ عَبَّرَهُ عَلَى الْعِلْمِ، فَانْبَسَطَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٤٧]

---

(١) التقنع: تغطية الرأس بالرداء ونحوه.

[٣٣١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ يَمَانٍ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إِلَّا مُتَعَلِّمَ خَيْرٍ أَوْ مُعَلِّمَهُ. [الإتحاف: مي ٢٥٠٤١]

[٣٣٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ بَحِيرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: النَّاسُ عَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ هَمَجٌ لَا خَيْرَ فِيهِ. [الإتحاف: مي ٢٤١٧١]

[٣٣٣] أخبرنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: مَوْتُ الْعَالِمِ ثُلْمَةٌ[1] فِي الْإِسْلَامِ، لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. [الإتحاف: مي ٢٣٩٧٣]

[٣٣٤] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُنْذِرٌ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: مَجْلِسٌ يُتَنَازَعُ فِيهِ الْعِلْمُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَدْرِهِ صَلَاةً، لَعَلَّ أَحَدَهُمْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَنْتَفِعُ بِهَا سَنَةً، أَوْ مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِمْ. [الإتحاف: مي ٢٥٤١٥]

[٣٣٥] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: مَا أَعْلَمُ عَمَلًا أَفْضَلَ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ وَحِفْظِهِ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِهِ، قَالَ: وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ: إِنَّ النَّاسَ لَيَحْتَاجُونَ إِلَىٰ هَذَا الْعِلْمِ فِي دِينِهِمْ، كَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي دُنْيَاهُمْ. [الإتحاف: ٢٤١٢٩، مي ٢٤٣٤٤]

[٣٣٦] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه: تَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ الْعِلْمُ، فَإِنَّ قَبْضَ الْعِلْمِ قَبْضُ الْعُلَمَاءِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ وَالْمُتَعَلِّمَ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ. [الإتحاف: مي ١٦١٠٥]

[٣٣٧] حدثنا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنِ الضَّحَّاكِ: ﴿وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [آل عمران: ٧٩]، قَالَ: حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ أَنْ يَكُونَ فَقِيهًا. [الإتحاف: مي ٢٤٤٣٣]

[٣٣٨] أخبرنا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ، عَنِ الْحَسَنِ: ﴿لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ﴾ [المائدة: ٦٣]، قَالَ: الْحُكَمَاءُ الْعُلَمَاءُ. [الإتحاف: مي ٢٤٠١٤]

[٣٣٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: ﴿كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ﴾ [آل عمران: ٧٩]، قَالَ: عُلَمَاءَ فُقَهَاءَ. [الإتحاف: مي ٢٤٢٣٦]

[٣٤٠] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: يُرَادُ لِلْعِلْمِ الْحِفْظُ، وَالْعَمَلُ، وَالِاسْتِمَاعُ، وَالْإِنْصَاتُ، وَالنَّشْرُ. [الإتحاف: مي ٢٤٣٥٣]

[٣٤١] قال: وأخبرني مُحَمَّدٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: أَجْهَلُ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ مَا يَعْلَمُ، وَأَعْلَمُ النَّاسِ مَنْ عَمِلَ بِمَا يَعْلَمُ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ أَخْشَعُهُمْ لِلَّهِ عز وجل. [الإتحاف: مي ٢٤٣٥٢]

---

(١) الثلمة: موضع الكسر من الشيء.

[٣٤٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدٍ، هُوَ: ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: مَنْهُومَانِ[1] لَا يَشْبَعَانِ: مَنْهُومٌ فِي الْعِلْمِ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ، وَمَنْهُومٌ فِي الدُّنْيَا لَا يَشْبَعُ مِنْهَا، فَمَنْ تَكُنِ الْآخِرَةُ هَمَّهُ وَبَثَّهُ[2] وَسَدَمَهُ[3] يَكْفِي اللَّهُ ضَيْعَتَهُ، وَيَجْعَلُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَمَنْ تَكُنِ الدُّنْيَا هَمَّهُ وَبَثَّهُ وَسَدَمَهُ يُفْشِي اللَّهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَيَجْعَلُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ لَا يُصْبِحُ إِلَّا فَقِيرًا، وَلَا يُمْسِي إِلَّا فَقِيرًا.

[الإتحاف: مي ٢٣٩٥٢]

[٣٤٣] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ عَوْنٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ: مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ: صَاحِبُ الْعِلْمِ، وَصَاحِبُ الدُّنْيَا، وَلَا يَسْتَوِيَانِ؛ أَمَّا صَاحِبُ الْعِلْمِ فَيَزْدَادُ رِضَا الرَّحْمَنِ، وَأَمَّا صَاحِبُ الدُّنْيَا فَيَتَمَادَىٰ فِي الطُّغْيَانِ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ [العلق: ٦، ٧]، قَالَ: وَقَالَ الْآخَرُ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨].

[الإتحاف: مي ١٣١٣١]

[٣٤٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُخْتَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ الْأَزْهَرِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨]، قَالَ: مَنْ خَشِيَ اللَّهَ فَهُوَ عَالِمٌ.

[الإتحاف: مي ٨٦١٠]

[٣٤٥] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ؛ طَالِبُ عِلْمٍ، وَطَالِبُ دُنْيَا.

[الإتحاف: مي ٧٨١٩]

[٣٤٦] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فَأَدْرَكَهُ، كَانَ لَهُ كِفْلَانِ[4] مِنَ الْأَجْرِ، فَإِنْ لَمْ يُدْرِكْهُ، كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الْأَجْرِ**».

[الإتحاف: مي ١٧٢٥١]

[٣٤٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ عَبَّاسٍ الْعَمِّيِّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، أَنْتَ رَبِّي تَعَالَيْتَ فَوْقَ عَرْشِكَ، وَجَعَلْتَ خَشْيَتَكَ عَلَىٰ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَأَقْرَبُ خَلْقِكَ مِنْكَ مَنْزِلَةً أَشَدُّهُمْ لَكَ خَشْيَةً، وَمَا عِلْمُ مَنْ لَمْ يَخْشَكَ؟! أَوْ مَا حِكْمَةُ مَنْ لَمْ يُطِعْ أَمْرَكَ؟!

[الإتحاف: مي ٢١٠٠٦]

[٣٤٨] أخبرنا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامٌ، هُوَ: ابْنُ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْهَزْهَازِ يُحَدِّثُ عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ﷺ: اغْدُ عَالِمًا، أَوْ مُتَعَلِّمًا، وَلَا خَيْرَ فِيمَا سِوَاهُمَا. [الإتحاف: مي ١٢٧١٣]

[٣٤٩] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**سَتَكُونُ فِتَنٌ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا، إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ**».

[الإتحاف: مي ٦٤٣٠] [التحفة: ق ٤٩١٦]

---

(١) المنهومان: مثنىٰ منهوم، وهو المولع بالشيء.
(٢) البث: الحال لا يصبر عليه صاحبه.
(٣) السدم: الحرص والولوع بالشيء.
(٤) الكفلان: النصيبان.

[٣٥٠] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ رِئَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا، وَلَا تَغْدُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ، فَإِنَّ مَا بَيْنَ ذَلِكَ جَاهِلٌ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَبْسُطُ أَجْنِحَتَهَا لِلرَّجُلِ غَدَا يَبْتَغِي الْعِلْمَ مِنَ الرِّضَا بِمَا يَصْنَعُ. [الإتحاف: مي ١٣٢٧٩]

[٣٥١] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلَيْنِ كَانَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ أَحَدُهُمَا كَانَ عَالِمًا يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ، وَالْآخَرُ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَضْلُ هَذَا الْعَالِمِ الَّذِي يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ عَلَى الْعَابِدِ الَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ رَجُلًا**». [الإتحاف: مي ٢٣٩٥٦]

[٣٥٢] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا سُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُصُّ، وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَذْكُرُ الْعِلْمَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَمَيَّلْتُ إِلَى أَيِّهِمَا أَجْلِسُ فَنَعَسْتُ، فَأَتَانِي آتٍ، فَقَالَ: مَيَّلْتَ إِلَى أَيِّهِمَا تَجْلِسُ، إِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ مَكَانَ جِبْرِيلَ عليه السلام مِنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. [الإتحاف: مي ٢٥١٧٣]

[٣٥٣] أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنَ الْمَدِينَةِ - مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ - لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَمَا جَاءَ بِكَ تِجَارَةٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: وَلَا جَاءَ بِكَ غَيْرُهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ بِهِ عِلْمًا، سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا**[١]**؛ رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَإِنَّمَا أَوْرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظِّهِ - أَوْ: بِحَظٍّ وَافِرٍ**».

[الإتحاف: مي حب حم ١٦١٥٥] [التحفة: د ١٠٩٥١، ق ١٠٩٥٢، دت ق ١٠٩٥٨]

[٣٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: مُعَلِّمُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى الْحُوتُ فِي الْبَحْرِ. [الإتحاف: مي ٧٤٠٤]

[٣٥٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ يَسْلُكُ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا، إِلَّا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ**[٢] **لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ**». [الإتحاف: مي حب كم وحم ١٨٢٧٦] [التحفة: د ١٢٣٧٧، م ت ١٢٤٨٦]

---

(١) وضع أجنحة الملائكة: يقصد به التواضع، توقيرا للعلم وطالبه.

(٢) أبطأ به عمله: أخره عمله السيئ.

[٣٥٦] حدثنا إسماعيل بن أبان، عن يعقوب، هو: القمي، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما سلك رجل طريقًا يبتغي فيه العلم إلا سهل الله له به طريقًا إلى الجنة، ومن يبطئ به عمله، لم يسرع به نسبه. [الإتحاف: مي ٨٧١٥]

[٣٥٧] أخبرنا محمد بن كثير، عن ابن شوذب، عن مطر: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ(١)﴾ [القمر: ١٧]، قال: هل من طالب خير فيعان عليه؟ وأخبرنا مروان، عن ضمرة قال: طالب علم.

[الإتحاف: مي ٢٥٣٣٠]

[٣٥٨] أخبرنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا يعقوب، هو: القمي، عن عامر بن إبراهيم قال: كان أبو الدرداء رضي الله عنه إذا رأى طلبة العلم قال: مرحبا بطلبة العلم، وكان يقول: إن رسول الله ﷺ أوصى بكم.

[الإتحاف: مي ١٦١٢٠]

[٣٥٩] أخبرنا عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ مر بمجلسين في مسجده، فقال: «**كلاهما على خير، وأحدهما أفضل من صاحبه، أما هؤلاء فيدعون الله، ويرغبون إليه، فإن شاء أعطاهم، وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيتعلمون الفقه أو العلم، ويعلمون الجاهل، فهم أفضل، وإنما بعثت معلما**»، قال: ثم جلس فيهم. [الإتحاف: مي ١١٩٨٣] [التحفة: ق ٨٨٦٩]

[٣٦٠] أخبرنا عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أنه قال لابنه: يا بني، إن العلم خير من العمل. [الإتحاف: مي ٢٥٣٣٢]

[٣٦١] أخبرنا عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا حيوة، قال: أخبرنا شرحبيل بن شريك، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: ليس هدية أفضل من كلمة حكمة، تهديها لأخيك. [الإتحاف: مي ٢٤٦٣١]

[٣٦٢] أخبرنا عبد الله بن عمران، قال: حدثنا يحيى بن يمان، قال: حدثنا محمد بن عجلان، عن الزهري قال: فضل العالم على المجتهد مائة درجة، ما بين الدرجتين خمسمائة سنة، حضر(٢) الفرس المضمر(٣) السريع. [الإتحاف: مي ٢٥٢٣٠]

[٣٦٣] أخبرنا عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا حيوة، قال: أخبرني السكن بن أبي كريمة، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة: ١١]، قال: يرفع الله الذين أوتوا العلم على الذين آمنوا درجات. [الإتحاف: كم ٨٥١٧]

[٣٦٤] أخبرنا بشر بن ثابت البزار، قال: حدثنا نصر بن القاسم، عن محمد بن إسماعيل، عن عمرو بن كثير، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام، فبينه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة**». [الإتحاف: مي ٢٣٩٥٧]

---

(١) مدكر: معتبر. (٢) حضر: عدو. (٣) تضمير الخيل: علفها حتى تسمن وتقوى.

[٣٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِهْرَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: ذَهَبَ عُمَرُ بِثُلُثَيِ الْعِلْمِ، قَالَ: فَذُكِرَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: ذَهَبَ عُمَرُ بِتِسْعَةِ أَعْشَارِ الْعِلْمِ.
[الإتحاف: مي ٢٤٩٤٣]

[٣٦٦] أخبرنا بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ هَارُونَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتَذَاكَرُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا أَظَلَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا، حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي بِهِ الْعِلْمَ سَهَّلَ لَهُ طَرِيقَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ. [الإتحاف: مي ٨٧١٥]

[٣٦٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، هُوَ: ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: غَدَوْتُ عَلَىٰ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ، قَالَ: أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، فَقَالَ: رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ: «**إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا لِمَا يَطْلُبُ**». [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط ش حم ٦٥٤٦] [التحفة: ت س ق ٤٩٥٢، ق ٤٩٥٥]

١٧- بَابُ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ بِغَيْرِ نِيَّةٍ فَرَدَّهُ الْعِلْمُ إِلَى النِّيَّةِ

[٣٦٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَمَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ - مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً - قَالَ: مَا كَانَ طَلَبُ الْحَدِيثِ أَفْضَلَ مِنْهُ الْيَوْمَ، قَالُوا لِسُفْيَانَ: إِنَّهُمْ يَطْلُبُونَهُ بِغَيْرِ نِيَّةٍ، قَالَ: طَلَبُهُمْ إِيَّاهُ نِيَّةٌ.
[الإتحاف: مي ٢٤٣٤٥]

[٣٦٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَجْلَحِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: طَلَبْنَا هَذَا الْعِلْمَ وَمَا لَنَا فِيهِ كَبِيرُ نِيَّةٍ، ثُمَّ رَزَقَ اللَّهُ بَعْدُ فِيهِ النِّيَّةَ.

[٣٧٠] أخبرنا بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَقَدْ طَلَبَ أَقْوَامٌ الْعِلْمَ، مَا أَرَادُوا بِهِ اللَّهَ تَعَالَىٰ وَلَا مَا عِنْدَهُ، فَمَا زَالَ بِهِمُ الْعِلْمُ، حَتَّىٰ أَرَادُوا بِهِ اللَّهَ وَمَا عِنْدَهُ.
[الإتحاف: مي ٢٣٩٦٣]

١٨- بَابُ التَّوْبِيخِ لِمَنْ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَىٰ

[٣٧١] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ: الْعُلَمَاءُ ثَلَاثَةٌ: فَرَجُلٌ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَعَاشَ مَعَهُ النَّاسُ فِيهِ، وَرَجُلٌ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَلَمْ يَعِشْ مَعَهُ فِيهِ أَحَدٌ، وَرَجُلٌ عَاشَ النَّاسُ فِي عِلْمِهِ وَكَانَ وَبَالًا عَلَيْهِ. [الإتحاف: مي ٢٤٥٨٠]

[٣٧٢] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَ مُوسَىٰ عليه السلام: يَا رَبِّ، أَيُّ عِبَادِكَ أَحْكَمُ؟ قَالَ: الَّذِي يَحْكُمُ لِلنَّاسِ كَمَا يَحْكُمُ لِنَفْسِهِ، قَالَ: يَا رَبِّ، أَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَىٰ؟ قَالَ: أَرْضَاهُمْ بِمَا قَسَمْتُ لَهُ، قَالَ: يَا رَبِّ، أَيُّ عِبَادِكَ أَخْشَىٰ لَكَ؟ قَالَ: أَعْلَمُهُمْ بِي. [الإتحاف: مي ٢٤٧٨٠]

[٣٧٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: الْعُلَمَاءُ ثَلَاثَةٌ: عَالِمٌ بِاللَّهِ يَخْشَى اللَّهَ لَيْسَ بِعَالِمٍ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَعَالِمٌ بِاللَّهِ عَالِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ يَخْشَى اللَّهَ، فَذَاكَ الْعَالِمُ الْكَامِلُ، وَعَالِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَيْسَ بِعَالِمٍ بِاللَّهِ لَا يَخْشَى اللَّهَ، فَذَلِكَ الْعَالِمُ الْفَاجِرُ. [الإتحاف: مي ٢٤٣٤٦]

[٣٧٤] حدثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: الْعِلْمُ عِلْمَانِ: فَعِلْمٌ فِي الْقَلْبِ فَذَاكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ، وَعِلْمٌ عَلَى اللِّسَانِ فَذَاكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى ابْنِ آدَمَ. [الإتحاف: مي ٢٣٩٧٥]

[٣٧٥] حدثنا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَ ذَلِكَ. [الإتحاف: مي ٢٣٩٧٥]

[٣٧٦] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: تَعَلَّمُوا، تَعَلَّمُوا، فَإِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا. [الإتحاف: مي ١٢٩٥٠]

[٣٧٧] أخبرنا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدِّبُ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِأَرْبَعٍ دَخَلَ النَّارَ - أَوْ نَحْوَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ: لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ لِيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَوْ يَأْخُذَ بِهِ مِنَ الْأُمَرَاءِ. [الإتحاف: مي ١٢٦٥٥]

[٣٧٨] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتُوَائِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابٍ بَلَغَنِي أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ عِيسَى عليه السلام: تَعْمَلُونَ لِلدُّنْيَا وَأَنْتُمْ تُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ، وَلَا تَعْمَلُونَ لِلْآخِرَةِ، وَأَنْتُمْ لَا تُرْزَقُونَ فِيهَا إِلَّا بِالْعَمَلِ، وَإِنَّكُمْ عُلَمَاءُ السَّوْءِ: الْأَجْرَ تَأْخُذُونَ، وَالْعَمَلَ تُضَيِّعُونَ، يُوشِكُ رَبُّ الْعَمَلِ أَنْ يَطْلُبَ عَمَلَهُ، وَتُوشِكُونَ أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الدُّنْيَا الْعَرِيضَةِ إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَضِيقِهِ، اللَّهُ نَهَاكُمْ عَنِ الْخَطَايَا، كَمَا أَمَرَكُمْ بِالصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ، كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ سَخِطَ رِزْقَهُ، وَاحْتَقَرَ مَنْزِلَتَهُ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ؟ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنِ اتَّهَمَ اللَّهَ فِيمَا قَضَى لَهُ، فَلَيْسَ يَرْضَى شَيْئًا أَصَابَهُ؟ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ دُنْيَاهُ آثَرُ عِنْدَهُ مِنْ آخِرَتِهِ، وَهُوَ فِي الدُّنْيَا أَفْضَلُ رَغْبَةً؟ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ مَصِيرُهُ إِلَى آخِرَتِهِ، وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ، وَمَا يَضُرُّهُ أَشْهَى إِلَيْهِ - أَوْ قَالَ: أَحَبُّ إِلَيْهِ - مِمَّا يَنْفَعُهُ؟ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ يَطْلُبُ الْكَلَامَ لِيُخْبِرَ بِهِ، وَلَا يَطْلُبُهُ لِيَعْمَلَ بِهِ؟ [الإتحاف: مي ٢٥٣٩٠]

[٣٧٩] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَانْتَفِعُوا بِهِ، وَلَا تَعَلَّمُوهُ لِتَجَمَّلُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ إِنْ طَالَ بِكُمْ عُمُرٌ أَنْ يَتَجَمَّلَ ذُو الْعِلْمِ بِعِلْمِهِ، كَمَا يَتَجَمَّلُ ذُو الْبِزَّةِ[1] بِبِزَّتِهِ. [الإتحاف: مي ٢٣٩٤٦]

---

(١) ذو البزة: صاحب الهيئة.

[٣٨٠] حدثنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ الْأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الشَّرِّ فَقَالَ: «لَا تَسْأَلُونِي عَنِ الشَّرِّ، وَاسْأَلُونِي عَنِ الْخَيْرِ» يَقُولُهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا إِنَّ شَرَّ الشَّرِّ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ، وَإِنَّ خَيْرَ الْخَيْرِ خِيَارُ الْعُلَمَاءِ». [الإتحاف: مي ٢٤١٤٥]

[٣٨١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِهِ حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ عِيسَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: إِنَّمَا كَانَ يَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ مَنِ اجْتَمَعَتْ فِيهِ خَصْلَتَانِ: الْعَقْلُ وَالنُّسُكُ[1]، فَإِنْ كَانَ نَاسِكًا وَلَمْ يَكُنْ عَاقِلًا قَالَ: هَذَا أَمْرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا الْعُقَلَاءُ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ، وَإِنْ كَانَ عَاقِلًا وَلَمْ يَكُنْ نَاسِكًا قَالَ: هَذَا أَمْرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا النُّسَّاكُ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ، فَقَالَ الشَّعْبِيُّ: وَلَقَدْ رَهِبْتُ أَنْ يَكُونَ يَطْلُبُهُ الْيَوْمَ مَنْ لَيْسَتْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا: لَا عَقْلٌ وَلَا نُسُكٌ. [الإتحاف: مي ٢٤٥٣٧]

[٣٨٢] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: زَعَمَ لِي سُفْيَانُ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ لَا يَطْلُبُ الْعِلْمَ حَتَّىٰ يَتَعَبَّدَ قَبْلَ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. [الإتحاف: مي ٢٤٣٤٧]

[٣٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ. [الإتحاف: مي ٢٥٣٦٠]

[٣٨٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بِسْطَامٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يُرِيدُ أَنْ يُقْبِلَ بِوُجُوهِ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ جَهَنَّمَ». [الإتحاف: مي ٢٥٣٦٠]

[٣٨٥] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَمَانٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: إِنَّمَا يُحْفَظُ حَدِيثُ الرَّجُلِ عَلَىٰ قَدْرِ نِيَّتِهِ. [الإتحاف: مي ٧٧٤١]

[٣٨٦] أخبرنا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنِّي لَأَحْسَبُ الرَّجُلَ يَنْسَى الْعِلْمَ كَانَ يَعْلَمُهُ لِلْخَطِيئَةِ كَانَ يَعْمَلُهَا. [الإتحاف: مي ١٣١٤٦]

[٣٨٧] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ كَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لَا تَعَلَّمِ الْعِلْمَ لِتُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ تُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، وَتُرَائِيَ بِهِ فِي الْمَجَالِسِ، وَلَا تَتْرُكِ الْعِلْمَ زُهْدًا فِيهِ، وَرَغْبَةً فِي الْجَهَالَةِ، يَا بُنَيَّ، اخْتَرِ الْمَجَالِسَ عَلَىٰ عَيْنِكَ، فَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، فَاجْلِسْ مَعَهُمْ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكُنْ عَالِمًا يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا يُعَلِّمُوكَ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَةٍ فَيُصِيبَكَ مَعَهُمْ، وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، فَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمْ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكُ عَالِمًا لَا يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا زَادُوكَ غَيًّا[2]، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِعَذَابٍ فَيُصِيبَكَ مَعَهُمْ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٢٧]

---

(١) النسك: الطاعة والعبادة.
(٢) الغي: الضلال.

[٣٨٨] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُمَيْرٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ قَالَ: لَا تُحَدِّثِ الْبَاطِلَ الْحُكَمَاءَ فَيَمْقُتُوكَ[1]، وَلَا تُحَدِّثِ الْحِكْمَةَ السُّفَهَاءَ فَيُكَذِّبُوكَ، وَلَا تَمْنَعِ الْعِلْمَ أَهْلَهُ فَتَأْثَمَ، وَلَا تَضَعْهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ فَتُجَهَّلَ، إِنَّ عَلَيْكَ فِي عِلْمِكَ حَقًّا كَمَا إِنَّ عَلَيْكَ فِي مَالِكَ حَقًّا. [الإتحاف: مي ٢٥٠١٦]

[٣٨٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، أَنَّ أَبَا فَرْوَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ عليه السلام كَانَ يَقُولُ: لَا تَمْنَعِ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ فَتَأْثَمَ، وَلَا تَنْشُرْهُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ فَتُجَهَّلَ، وَكُنْ طَبِيبًا رَفِيقًا يَضَعُ دَوَاءَهُ حَيْثُ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَنْفَعُ. [الإتحاف: مي ٢٥٤٨٧]

[٣٩٠] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، عَنْ غَيْلَانَ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: لَا تُطْعِمْ طَعَامَكَ مَنْ لَا يَشْتَهِيهِ. [الإتحاف: مي ٢٥٣٣٣]

[٣٩١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ، سَمِعَ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ يَقُولُ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لَا تَعَلَّمِ الْعِلْمَ لِتُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَتُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، وَتُرَائِيَ بِهِ فِي الْمَجَالِسِ، وَلَا تَتْرُكِ الْعِلْمَ زَهَادَةً فِيهِ، وَرَغْبَةً فِي الْجَهَالَةِ، إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، فَاجْلِسْ مَعَهُمْ، إِنْ تَكُ عَالِمًا يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا عَلَّمُوكَ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَةٍ فَيُصِيبَكَ بِهَا مَعَهُمْ، وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمْ، إِنْ تَكُ عَالِمًا لَمْ يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا زَادُوكَ غَيًّا - أَوْ عِيًّا - وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِسَخَطٍ فَيُصِيبَكَ بِهِ مَعَهُمْ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٢٨]

[٣٩٢] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ثُوَيْرٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: يَا حَمَلَةَ الْعِلْمِ، اعْمَلُوا بِهِ، فَإِنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ وَوَافَقَ عِلْمَهُ عَمَلُهُ، وَسَيَكُونُ أَقْوَامٌ يَحْمِلُونَ الْعِلْمَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يُخَالِفُ عَمَلُهُمْ عِلْمَهُمْ، وَتُخَالِفُ سَرِيرَتُهُمْ عَلَانِيَتَهُمْ، يَجْلِسُونَ حِلَقًا فَيُبَاهِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ عَلَىٰ جَلِيسِهِ أَنْ يَجْلِسَ إِلَىٰ غَيْرِهِ وَيَدَعَهُ، أُولَئِكَ لَا تَصْعَدُ أَعْمَالُهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ تِلْكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَىٰ. [الإتحاف: مي ١٤٨٢٩]

[٣٩٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كَفَىٰ بِالْمَرْءِ عِلْمًا أَنْ يَخْشَى اللَّهَ، وَكَفَىٰ بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ يُعْجَبَ بِعِلْمِهِ. [الإتحاف: مي ٢٥٣١٦]

[٣٩٤] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُجَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: لَوْ أَنَّ أَدْنَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةِ عِلْمًا أَخَذَتْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ بِعِلْمِهِ، لَرَشَدَتْ تِلْكَ الْأُمَّةُ. [الإتحاف: مي ٢٥٣٣٨]

[٣٩٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُصِيبُ الْبَابَ مِنَ الْعِلْمِ فَيَعْمَلُ بِهِ، فَيَكُونُ خَيْرًا لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، لَوْ كَانَتْ لَهُ فَجَعَلَهَا فِي الْآخِرَةِ.
[الإتحاف: مي ٢٣٩٦٤، مي ٢٤١٩٣، مي ٢٥١٤٥]

---
(١) المقت: أشد البغض.

[٣٩٦] قال: وَقَالَ الْحَسَنُ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ الْعِلْمَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يُرَىٰ ذَاكَ فِي بَصَرِهِ، وَتَخَشُّعِهِ، وَلِسَانِهِ، وَيَدِهِ، وَصِلَتِهِ، وَزُهْدِهِ. [الإتحاف: مي ٢٣٩٦٤]

[٣٩٧] قال: وَقَالَ مُحَمَّدٌ: انْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ هَذَا الْحَدِيثَ، فَإِنَّمَا هُوَ دِينُكُمْ.
[الإتحاف: مي ٢٥١٤٥] [التحفة: م تم ١٩٢٩٢]

[٣٩٨] حدثنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: مَا ازْدَادَ عَبْدٌ عِلْمًا، فَازْدَادَ فِي الدُّنْيَا رَغْبَةً، إِلَّا ازْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا. [الإتحاف: مي ٢٤٣٥٤]

[٣٩٩] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ قَالَ: مَا ازْدَادَ عَبْدٌ بِاللَّهِ عِلْمًا، إِلَّا ازْدَادَ النَّاسُ مِنْهُ قُرْبًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَا ازْدَادَ عَبْدٌ عِلْمًا، إِلَّا ازْدَادَ قَصْدًا[١]، وَلَا قَلَّدَ[٢] اللَّهُ عَبْدًا قِلَادَةً[٣] خَيْرًا مِنْ سَكِينَةٍ. [الإتحاف: مي ٢٣٩٥٠]

[٤٠٠] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَيْحٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عَمِيرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِابْنِهِ: اذْهَبِ اطْلُبِ الْعِلْمَ، فَخَرَجَ فَغَابَ عَنْهُ مَا غَابَ، ثُمَّ جَاءَهُ فَحَدَّثَهُ بِأَحَادِيثَ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: يَا بُنَيَّ، اذْهَبْ فَاطْلُبِ الْعِلْمَ، فَغَابَ عَنْهُ أَيْضًا زَمَانًا، ثُمَّ جَاءَهُ بِقَرَاطِيسَ فِيهَا كُتُبٌ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: هَذَا سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ، فَاذْهَبِ اطْلُبِ الْعِلْمَ، فَخَرَجَ فَغَابَ عَنْهُ مَا غَابَ، ثُمَّ جَاءَهُ، فَقَالَ لِأَبِيهِ: سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّكَ مَرَرْتَ بِرَجُلٍ يَمْدَحُكَ، وَمَرَرْتَ بِآخَرَ يَعِيبُكَ؟ قَالَ: إِذَنْ لَمْ أَلُمِ الَّذِي يَعِيبُنِي، وَلَمْ أَحْمَدِ الَّذِي يَمْدَحُنِي، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ مَرَرْتَ بِصَفِيحَةٍ؟ قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ: لَا أَدْرِي مِنْ ذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ[٤]، فَقَالَ: إِذَنْ لَمْ أُهَيِّجْهَا وَلَمْ أَقْرَبْهَا، فَقَالَ: اذْهَبْ فَقَدْ عَلِمْتَ. [الإتحاف: مي ٢٤٩٤٧]

[٤٠١] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ السَّكَنِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ يَقُولُ: يَا بُنَيَّ، عَلَيْكَ بِالْحِكْمَةِ، فَإِنَّ الْخَيْرَ فِي الْحِكْمَةِ كُلَّهُ، وَتُشَرِّفُ الصَّغِيرَ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْعَبْدَ عَلَى الْحُرِّ، وَتَزِيدُ السَّيِّدَ سُؤْدُدًا، وَتُجْلِسُ الْفَقِيرَ مَجَالِسَ الْمُلُوكِ. [الإتحاف: مي ٢٥٤١٦]

[٤٠٢] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَقِيَّةُ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: وَمَا نَحْنُ لَوْلَا كَلِمَاتُ الْعُلَمَاءِ؟ [الإتحاف: مي ١٦١٤٢]

١٩- بَابُ اجْتِنَابِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ وَالْخُصُومَةِ

[٤٠٣] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ، أَوْ يَلْبِسُوا[٥] عَلَيْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ.
[الإتحاف: مي ٢٤٥٨٩]

---

(١) القصد: الوسط بين الطرفين.
(٢) تقلد الشيء: لبسه واحتمله.
(٣) القلادة: ما تُجعل في العنق.
(٤) الورق: الفضة.
(٥) اللبس والتلبيس: خلط الأمر بعضه ببعض.

[٤٠٤] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: رَآنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ جَلَسْتُ إِلَىٰ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، فَقَالَ لِي: أَلَمْ أَرَكَ جَلَسْتَ إِلَىٰ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ؟ لَا تُجَالِسَنَّهُ. [الإتحاف: مي ٢٤٢٣٤]

[٤٠٥] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ، فَإِنْ كَانَ قَدْ أَحْدَثَ، فَلَا تَقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ. [الإتحاف: مي ١٠٥٠٦]

[٤٠٦] أخبرنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَرَىٰ غِيبَةً لِلْمُبْتَدِعِ. [الإتحاف: مي ٢٣٧٨٣]

[٤٠٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ الْهَوَىٰ لِأَنَّهُ يَهْوِي[1] بِصَاحِبِهِ. [الإتحاف: مي ٢٤٥١٤]

[٤٠٨] أخبرنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، قَالَ: كَانَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاءَ، فَإِنَّهَا سَاعَةُ جَهْلِ الْعَالِمِ، وَبِهَا يَبْتَغِي الشَّيْطَانُ زَلَّتَهُ.

[٤٠٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ عَلَىٰ ابْنِ سِيرِينَ فَقَالَا: يَا أَبَا بَكْرٍ، نُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَا: فَنَقْرَأُ عَلَيْكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا، لَتَقُومَانِ عَنِّي أَوْ لَأَقُومَنَّ، قَالَ: فَخَرَجَا، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا أَبَا بَكْرٍ، وَمَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ يَقْرَأَا عَلَيْكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْرَأَا عَلَيَّ آيَةً فَيُحَرِّفَانِهَا، فَيَقِرُّ ذَلِكَ فِي قَلْبِي. [الإتحاف: مي ٢٥١٤٠]

[٤١٠] حدثنا سَعِيدٌ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ قَالَ لِأَيُّوبَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَسْأَلُكَ عَنْ كَلِمَةٍ؟ قَالَ: فَوَلَّىٰ وَهُوَ يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ وَلَا نِصْفَ كَلِمَةٍ، وَلَا نِصْفَ كَلِمَةٍ، وَأَشَارَ لَنَا سَعِيدٌ بِخِنْصِرِهِ الْيُمْنَىٰ.

[٤١١] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: أَزِيشَانْ.

[٤١٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ، فَإِنَّهُمُ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ. [الإتحاف: مي ٢٥٢٠٢]

[٤١٣] أخبرنا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُمَا قَالَا: لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ، وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، وَلَا تَسْمَعُوا مِنْهُمْ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٦٣]

[٤١٤] أخبرنا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أُمَيٍّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِنَّمَا سُمُّوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ؛ أَنَّهُمْ يَهْوُونَ فِي النَّارِ. [الإتحاف: مي ٢٤٥١٥]

---

(١) الهوي: الهبوط.

٢٠- بَابُ التَّسْوِيَةِ فِي الْعِلْمِ

[٤١٥] أخبرنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ عِنْدَهُ سَوَاءٌ غَيْرَ طَاوُسٍ وَهُوَ يَحْلِفُ عَلَيْهِ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٥٨]

[٤١٦] أخبرنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نَكْرَهُ كِتَابَةَ الْعِلْمِ حَتَّىٰ أَكْرَهَنَا عَلَيْهِ السُّلْطَانُ، فَكَرِهْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ أَحَدًا. [الإتحاف: مي ٢٥٢٧٣]

[٤١٧] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: كَلِّمُوا مُحَمَّدًا فِي رَجُلٍ، يَعْنِي: يُحَدِّثُهُ، فَقَالَ: لَوْ كَانَ رَجُلًا مِنَ الزِّنْجِ، لَكَانَ عِنْدِي وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا سَوَاءً.
[الإتحاف: مي ٢٥١٤٢]

[٤١٨] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: سَأَلَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ طَاوُسًا عَنْ مَسْأَلَةٍ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: ذَاكَ أَهْوَنُ لَهُ عَلَيَّ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٥٩]

٢١- بَابٌ فِي تَوْقِيرِ الْعُلَمَاءِ

[٤١٩] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ بَقِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: مَا خِفْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ مَخَافَةَ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ. [الإتحاف: مي ٢٤١٧٢]

[٤٢٠] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: كُنَّا نَهَابُ إِبْرَاهِيمَ هَيْبَةَ الْأَمِيرِ. [الإتحاف: مي ٢٣٧٨٤]

[٤٢١] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَوْمًا بِحَدِيثٍ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَاسْتَعَدْتُهُ، فَقَالَ: مَا كُلُّ سَاعَةٍ أُحْلَبُ فَأُشْرَبُ. [الإتحاف: مي ٢٤٢٣٩]

[٤٢٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَيَحْيَىٰ بْنُ ضُرَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَرِهَ الْحَدِيثَ فِي الطَّرِيقِ. [الإتحاف: مي ٢٤٥٨٢]

[٤٢٣] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ ضُرَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَنْ حَدَّثَكَ هَذَا، أَوْ مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ فَغَضِبَ، وَمَنَعَنَا حَدِيثَهُ حَتَّىٰ قَامَ. [الإتحاف: مي ٢٤٢٥٤]

[٤٢٤] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: لَوْ رَفَقْتُ بِابْنِ عَبَّاسٍ لَأَصَبْتُ مِنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا. [الإتحاف: مي ٢٥٤٧٥]

[٤٢٥] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتِ خَالِدٍ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْرَمَ لِلْعِلْمِ مِنْ أَبِي. [الإتحاف: مي ٢٤١٧٣]

٢٢- بَابُ الْحَدِيثِ عَنِ الثِّقَاتِ

[٤٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: قُلْتُ لِطَاوُسٍ: إِنَّ فُلَانًا حَدَّثَنِي بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيًّا[١]، فَخُذْ عَنْهُ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٦٦]

[٤٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: لَا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الثِّقَاتُ. [الإتحاف: مي ٢٤٢٣٢] [التحفة: م ١٨٦٧٣]

[٤٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانُوا لَا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، ثُمَّ سَأَلُوا بَعْدُ لِيَعْرِفُوا مَنْ كَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ أَخَذُوا عَنْهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ سُنَّةٍ، لَمْ يَأْخُذُوا عَنْهُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: مَا أَظُنُّهُ سَمِعَهُ مِنْ عَاصِمٍ. [الإتحاف: مي ٢٥١٤٣] [التحفة: م ١٩٢٩٤]

[٤٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: مَا حَدَّثْتَنِي، فَلَا تُحَدِّثْنِي عَنْ رَجُلَيْنِ، فَإِنَّهُمَا لَا يُبَالِيَانِ عَمَّنْ أَخَذَا حَدِيثَهُمَا.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ: لَا أَظُنُّهُ سَمِعَهُ. [الإتحاف: مي ٢٥١٤٤]

[٤٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِذَا حَدَّثْتَنِي فَحَدِّثْنِي عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَنَةٍ فَمَا أَخْرَمَ[٢] مِنْهُ حَرْفًا. [الإتحاف: مي ٢٣٧٨٦]

[٤٣١] حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ فَلْيَنْظُرِ الرَّجُلُ عَمَّنْ يَأْخُذُ دِينَهُ. [الإتحاف: مي ٢٥١٤٥] [التحفة: م تم ١٩٢٩٢]

[٤٣٢] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا إِذَا أَتَوُا الرَّجُلَ لِيَأْخُذُوا عَنْهُ، نَظَرُوا إِلَىٰ صَلَاتِهِ، وَإِلَىٰ سَمْتِهِ، وَإِلَىٰ هَيْئَتِهِ. [الإتحاف: مي ٢٣٧٨٥]

[٤٣٣] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا إِذَا أَتَوُا الرَّجُلَ يَأْخُذُونَ عَنْهُ الْعِلْمَ، نَظَرُوا إِلَىٰ صَلَاتِهِ، وَإِلَىٰ سَمْتِهِ، وَإِلَىٰ هَيْئَتِهِ يَأْخُذُونَ عَنْهُ. [الإتحاف: مي ٢٣٧٨٥]

[٤٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ رَوْحٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، نَحْوَ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٦٤]

[٤٣٥] أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي الرَّجُلَ لِنَأْخُذَ عَنْهُ، فَنَنْظُرُ إِذَا صَلَّىٰ، فَإِنْ أَحْسَنَهَا جَلَسْنَا إِلَيْهِ، وَقُلْنَا: هُوَ لِغَيْرِهَا أَحْسَنُ، وَإِنْ أَسَاءَهَا قُمْنَا عَنْهُ، وَقُلْنَا: هُوَ لِغَيْرِهَا أَسْوَأُ، قَالَ أَبُو مَعْمَرٍ: لَفْظُهُ نَحْوُ هَذَا.

[٤٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: لَا أَدْرِي سَمِعْتُهُ مِنْهُ، أَوْ لِابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ: إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ. [الإتحاف: مي ٢٥١٤٥] [التحفة: م تم ١٩٢٩٢]

---

(١) المليّ: الثقة. (٢) الخرم: الترك والنقص.

[٤٣٧] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: قُلْتُ لِطَاوُسٍ: إِنَّ فُلَانًا حَدَّثَنِي بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَإِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيًّا، فَخُذْ عَنْهُ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٦٦]

[٤٣٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: جَاءَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَعِدْ عَلَيَّ الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ، قَالَ لَهُ بُشَيْرٌ: مَا أَدْرِي عَرَفْتَ حَدِيثِي كُلَّهُ وَأَنْكَرْتَ هَذَا، أَوْ عَرَفْتَ هَذَا وَأَنْكَرْتَ حَدِيثِي كُلَّهُ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّا كُنَّا نُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ لَمْ يُكْذَبْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ[(١)] تَرَكْنَا الْحَدِيثَ عَنْهُ.

[الإتحاف: مي كم ٧٧٩٠] [التحفة: م س ق ٥٧١٧، م ٥٧٥٩، م ٦٤١٩]

[٤٣٩] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا نَحْفَظُ الْحَدِيثَ، وَالْحَدِيثُ يُحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ رَكِبْتُمْ فِيهِ الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولَةَ. [الإتحاف: مي كم ٧٧٩٠] [التحفة: م س ق ٥٧١٧، م ٥٧٥٩، م ٦٤١٩]

[٤٤٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: يُوشِكُ أَنْ يَظْهَرَ شَيَاطِينُ قَدْ أَوْثَقَهَا سُلَيْمَانُ عليه السلام، يُفَقِّهُونَ النَّاسَ فِي الدِّينِ. [الإتحاف: مي ١١٨٧٨] [التحفة: م ٨٨٣١]

[٤٤١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: انْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ هَذَا الْحَدِيثَ، فَإِنَّهُ دِينُكُمْ. [الإتحاف: مي ٢٤١٩٣، مي ٢٥١٤٥] [التحفة: م تم ١٩٢٩٢]

٢٣- بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ تَفْسِيرِ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَوْلِ غَيْرِهِ عِنْدَ قَوْلِهِ ﷺ

[٤٤٢] أخبرنا مُوسَىٰ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لِيُتَّقَىٰ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُتَّقَىٰ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ. [الإتحاف: مي ٢٤٣٦٠]

[٤٤٣] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَمَا تَخَافُونَ أَنْ تُعَذَّبُوا، أَوْ يُخْسَفَ بِكُمْ أَنْ تَقُولُوا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ فُلَانٌ؟! [الإتحاف: مي ٧٧١٢]

[٤٤٤] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَىٰ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رحمه الله تعالى: أَنَّهُ لَا رَأْيَ لِأَحَدٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَإِنَّمَا رَأْيُ الْأَئِمَّةِ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ كِتَابٌ، وَلَمْ تَمْضِ بِهِ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا رَأْيَ لِأَحَدٍ فِي سُنَّةٍ سَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[٤٤٥] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رحمه الله خَطَبَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ نَبِيًّا، وَلَمْ يُنْزِلْ بَعْدَ الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا، فَمَا أَحَلَّ اللَّهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ فَهُوَ حَلَالٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَا حَرَّمَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ فَهُوَ حَرَامٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَلَا وَإِنِّي لَسْتُ بِقَاضٍ وَلَكِنِّي مُنَفِّذٌ، وَلَسْتُ بِمُبْتَدِعٍ، وَلَكِنِّي مُتَّبِعٌ، وَلَسْتُ بِخَيْرٍ مِنْكُمْ، غَيْرَ أَنِّي أَثْقَلُكُمْ حِمْلًا، أَلَا وَإِنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَنْ يُطَاعَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، أَلَا هَلْ أَسْمَعْتُ؟ [الإتحاف: مي ٢٤٩٠٩]

---

(١) **الصعب والذلول**: المراد: تركوا المبالاة بالأشياء والاحتراز في القول والعمل.

[٤٤٦] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ قَالَ: كَانَ طَاوُسٌ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: اتْرُكْهَا، قَالَ: إِنَّمَا نُهِيَ عَنْهَا أَنْ تُتَّخَذَ سُلَّمًا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّهُ قَدْ نُهِيَ عَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَلَا أَدْرِي أَتُعَذَّبُ عَلَيْهَا أَمْ تُؤْجَرُ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٣٦].

قَالَ سُفْيَانُ: تُتَّخَذَ سُلَّمًا، يَقُولُ: يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ. [الإتحاف: ش مي طح كم ٧٧٧٦] [التحفة: س ٥٧٦١]

[٤٤٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِنُسْخَةٍ مِنَ التَّوْرَاةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ نُسْخَةٌ مِنَ التَّوْرَاةِ، فَسَكَتَ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَوَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رحمه الله: ثَكِلَتْكَ الثَّوَاكِلُ، مَا تَرَى مَا بِوَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَعُوذُ(١) بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ، وَمِنْ غَضَبِ رَسُولِهِ ﷺ، رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ بَدَا لَكُمْ مُوسَى فَاتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي، لَضَلَلْتُمْ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ، وَلَوْ كَانَ حَيًّا وَأَدْرَكَ نُبُوَّتِي لَاتَّبَعَنِي». [الإتحاف: مي حم ٢٨٢٦]

[٤٤٨] حدثنا قَبِيصَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي رَبَاحٍ شَيْخٍ مِنْ آلِ عُمَرَ قَالَ: رَأَى سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ رَجُلًا يُصَلِّي بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ يُكْثِرُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَيُعَذِّبُنِي اللَّهُ عَلَى الصَّلَاةِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ بِخِلَافِ السُّنَّةِ. [الإتحاف: مي ٢٤٢٧٨]

٢٤- بَابُ تَعْجِيلِ عُقُوبَةِ مَنْ بَلَغَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ فَلَمْ يُعَظِّمْهُ وَلَمْ يُوَقِّرْهُ

[٤٤٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْعَجْلَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَتَبَخْتَرُ(٢) فِي بُرْدَيْنِ(٣)، خَسَفَ(٤) اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ(٥) فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، فَقَالَ لَهُ فَتًى قَدْ سَمَّاهُ وَهُوَ فِي حُلَّةٍ(٦) لَهُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَهَكَذَا كَانَ يَمْشِي ذَلِكَ الْفَتَى الَّذِي خُسِفَ بِهِ؟ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ، فَعَثَرَ(٧) عَثْرَةً كَادَ يَنْكَسِرُ مِنْهَا، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لِلْمَنْخَرَيْنِ وَالْفَمِ: ﴿إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ [الحجر: ٩٥].

[الإتحاف: مي ١٩٤٤٥] [التحفة: خ س ١٢٩١٣، س ١٣٥٨٢، م ١٣٩٠٢، م ١٤٣٧٨، خ م ١٤٣٨٦، م ١٤٦٥٤، م ١٤٧٨٦]

---

(١) التعوذ والاستعاذة: اللجوء والملاذ والاعتصام.

(٢) التبختر: مشية المتكبر المعجب بنفسه.

(٣) البردان: قطعتان من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل.

(٤) الخسف: سقوط الأرض.

(٥) يتجلجل: يغوص في الأرض.

(٦) الحلة: إزار ورداء.

(٧) العَثْر والعِثار: التعرقل في شيء.

[٤٥٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ خِرَاشِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَتًى يَخْذِفُ[١]، فَقَالَ لَهُ شَيْخٌ: لَا تَخْذِفْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْخَذْفِ، فَغَفَلَ الْفَتَىٰ وَظَنَّ أَنَّ الشَّيْخَ لَا يَفْطِنُ لَهُ، فَخَذَفَ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: أُحَدِّثُكَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنِ الْخَذْفِ، ثُمَّ تَخْذِفُ؟ وَاللَّهِ لَا أَشْهَدُ لَكَ جَنَازَةً، وَلَا أَعُودُكَ فِي مَرَضٍ، وَلَا أُكَلِّمُكَ أَبَدًا، فَقُلْتُ لِصَاحِبٍ لِي، يُقَالُ لَهُ مُهَاجِرٌ: انْطَلِقْ إِلَىٰ خِرَاشٍ فَسَلْهُ، فَأَتَاهُ، فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَحَدَّثَهُ. [الإتحاف: مي ٢٠٩٣٣]

[٤٥١] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ؓ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ، وَقَالَ: **«إِنَّهَا لَا تَصْطَادُ صَيْدًا، وَلَا تَنْكَأُ[٢] عَدُوًّا، وَلَكِنَّهَا تَكْسِرُ السِّنَّ[٣]، وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ»**، فَرَفَعَ رَجُلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعِيدٍ قَرَابَةٌ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ: هَذِهِ؟! وَمَا تَكُونُ هَذِهِ؟! فَقَالَ سَعِيدٌ: أَلَا أُرَانِي أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَهَاوَنُ بِهِ! لَا أُكَلِّمُكَ أَبَدًا.

[الإتحاف: مي عه حب كم حم ١٣٤٣٨] [التحفة: م ق ٩٦٥٧، خ م د ق ٩٦٦٣]

[٤٥٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: رَأَىٰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ ؓ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَخْذِفُ، فَقَالَ: لَا تَخْذِفْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَانَ يَنْهَىٰ عَنِ الْخَذْفِ، وَكَانَ يَكْرَهُهُ وَإِنَّهُ لَا يُنْكَأُ بِهِ عَدُوٌّ، وَلَا يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ، وَلَكِنَّهُ قَدْ يَفْقَأُ الْعَيْنَ، وَيَكْسِرُ السِّنَّ، ثُمَّ رَآهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ، فَقَالَ: أَلَمْ أُخْبِرْكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْهَىٰ ثُمَّ أَرَاكَ تَخْذِفُ، وَاللَّهِ لَا أُكَلِّمُكَ أَبَدًا.

[الإتحاف: مي عه حب كم حم ١٣٤٣٨] [التحفة: م ق ٩٦٥٧، خ م س ٩٦٥٩، خ م د ق ٩٦٦٣]

[٤٥٣] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَ ابْنُ سِيرِينَ رَجُلًا بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: قَالَ فُلَانٌ: كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: أُحَدِّثُكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَتَقُولُ: قَالَ فُلَانٌ؟! لَا أُكَلِّمُكَ أَبَدًا. [الإتحاف: مي ٢٥١٤٦]

[٤٥٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؓ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا اسْتَأْذَنَتْ أَحَدَكُمُ امْرَأَتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا يَمْنَعْهَا»**، فَقَالَ فُلَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: إِذَنْ وَاللَّهِ أَمْنَعُهَا، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ فَشَتَمَهُ شَتِيمَةً لَمْ أَرَهُ شَتَمَهَا أَحَدًا قَبْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَقُولُ: إِذَنْ وَاللَّهِ أَمْنَعُهَا؟!

[الإتحاف: مي خز حم ٩٥٨٥] [التحفة: م ٦٦٦٣، د ٦٦٨١، خ م ٦٧٥١، خ م س ٦٨٢٣، خ م د ت ٧٣٨٥، د ٧٥٨٢، خ ٧٨٣٩، م ٧٩٢٥، م ٧٩٧٦]

---

(١) الخذف: الرمي بحصاة أو نواة أو أي شيء.

(٢) النكاية: إكثار الجراح والقتل.

(٣) السن: العظم.

[٤٥٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مَعْرُوفٍ، عَنْ أَبِي الْمُخَارِقِ، قَالَ: ذَكَرَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ، فَقَالَ فُلَانٌ: مَا أَرَىٰ بِهَذَا بَأْسًا، يَدًا بِيَدٍ[١]، فَقَالَ عُبَادَةُ: أَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، وَتَقُولُ: لَا أَرَىٰ بِهِ بَأْسًا، وَاللَّهِ لَا يُظِلُّنِي وَإِيَّاكَ سَقْفٌ أَبَدًا.

[الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ٦٧٩٤]

[٤٥٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ زَمْعَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَطْرُقُوا[٢] النِّسَاءَ لَيْلًا**»، قَالَ: وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَافِلًا[٣]، فَانْسَلَّ[٤] رَجُلَانِ إِلَىٰ أَهْلَيْهِمَا، فَكِلَاهُمَا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا. [الإتحاف: مي خز ٨٦١٩]

[٤٥٧] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ نَزَلَ الْمُعَرَّسَ[٥]، ثُمَّ قَالَ: «**لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا**»، فَخَرَجَ رَجُلَانِ مِمَّنْ سَمِعَ مَقَالَتَهُ فَطَرَقَا أَهْلَيْهِمَا، فَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا. [الإتحاف: مي ٢٤٢٧٩]

[٤٥٨] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ يُوَدِّعُهُ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَقَالَ لَهُ: لَا تَبْرَحْ[٦] حَتَّىٰ تُصَلِّيَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَخْرُجُ بَعْدَ النِّدَاءِ[٧] مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَّا مُنَافِقٌ، إِلَّا رَجُلٌ أَخْرَجَتْهُ حَاجَةٌ وَهُوَ يُرِيدُ الرَّجْعَةَ إِلَى الْمَسْجِدِ**»، فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابِي بِالْحَرَّةِ[٨]، قَالَ: فَخَرَجَ فَلَمْ يَزَلْ سَعِيدٌ يُولَعُ بِذِكْرِهِ حَتَّىٰ أُخْبِرَ أَنَّهُ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ[٩] فَانْكَسَرَتْ فَخِذُهُ. [الإتحاف: مي ٢٤٢٨٠] [التحفة: د ١٨٧١٢]

٢٥- بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُمِلَّ النَّاسَ

[٤٥٩] أخبرنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَا تُمِلُّوا النَّاسَ. [الإتحاف: مي ١٣٠٩٧]

[٤٦٠] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ، عَنْ كُرْدُوسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ لِلْقُلُوبِ نَشَاطًا وَإِقْبَالًا، وَإِنَّ لَهَا تَوْلِيَةً وَإِدْبَارًا، فَحَدِّثُوا النَّاسَ مَا أَقْبَلُوا عَلَيْكُمْ. [الإتحاف: مي ١٣١٦٦]

[٤٦١] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: كَانَ يُقَالُ: حَدِّثِ الْقَوْمَ مَا أَقْبَلُوا عَلَيْكَ بِوُجُوهِهِمْ، فَإِذَا الْتَفَتُوا، فَاعْلَمْ أَنَّ لَهُمْ حَاجَاتٍ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٦٥]

---

(١) **يدا بيد**: حاضرًا بحاضر.

(٢) **الطرق والطروق**: الإتيان ليلا.

(٣) **القفول والمقفل والإقفال**: الرجوع.

(٤) **الانسلال**: الخروج بتأنٍّ.

(٥) **المعرس**: مكان بقرب مسجد ذي الحليفة.

(٦) **البراح**: الزوال عن المكان.

(٧) **النداء**: الأذان.

(٨) **الحرة**: أرض ذات حجارة سود.

(٩) **الراحلة**: البعير القوي على الأسفار والأحمال.

٢٦- بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ كِتَابَةَ الْحَدِيثِ

[٤٦٢] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا إِلَّا الْقُرْآنَ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ**».

[الإتحاف: مي عه طح حب كم حم ٥٤٨٢] [التحفة: م ت س ٤١٦٧]

[٤٦٣] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّهُمُ اسْتَأْذَنُوا النَّبِيَّ ﷺ فِي أَنْ يَكْتُبُوا عَنْهُ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ.

[الإتحاف: مي عه طح حب كم حم ٥٤٨٢] [التحفة: م ت س ٤١٦٧]

[٤٦٤] أخبرنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: يَا شِبَاكُ أَرُدُّ عَلَيْكَ، يَعْنِي: الْحَدِيثَ؟ مَا أَرَدْتُ أَنْ يُرَدَّ عَلَيَّ حَدِيثٌ قَطُّ. [الإتحاف: مي ٢٤٥١٦]

[٤٦٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ بِحَدِيثٍ فَلَقِيتُهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَأَخَذْتُ بِلِجَامِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَعِدْ عَلَيَّ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثْتَنَا بِهِ، قَالَ: وَتَسْتَعِيدُ الْحَدِيثَ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا كُنْتَ تَسْتَعِيدُ الْحَدِيثَ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: وَلَا تَكْتُبُ، قَالَ: لَا. [الإتحاف: مي ٢٥٢٧٤]

[٤٦٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: كَانَ قَتَادَةُ يَكْرَهُ الْكِتَابَ، فَإِذَا سَمِعَ وَقْعَ الْكِتَابِ، أَنْكَرَهُ وَالْتَمَسَهُ بِيَدِهِ. [الإتحاف: مي ٢٤٩٨٠]

[٤٦٧] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ يَكْرَهُهُ. [الإتحاف: مي ٢٤٦٤٤]

[٤٦٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَكْرَهُ الْكِتَابَ، يَعْنِي: الْعِلْمَ.

[الإتحاف: مي ٢٣٧٨٧]

[٤٦٩] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا كِتَابًا، لَاتَّخَذْتُ رَسَائِلَ النَّبِيِّ ﷺ. [الإتحاف: مي ٢٥١٤٧]

[٤٧٠] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: رَأَيْتُ حَمَّادًا يَكْتُبُ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: أَلَمْ أَنْهَكَ؟ قَالَ: إِنَّمَا هِيَ أَطْرَافٌ. [الإتحاف: مي ٢٣٨٠٠]

[٤٧١] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ لِي عَبِيدَةُ: لَا تُخَلِّدَنَّ[1] عَلَيَّ كِتَابًا. [الإتحاف: مي ٢٤٦٧١]

[٤٧٢] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: مَا كَتَبْتُ عَنْ مُحَمَّدٍ إِلَّا حَدِيثَ الْأَعْمَاقِ، فَلَمَّا حَفِظْتُهُ مَحَوْتُهُ. [الإتحاف: مي ٢٥٣٩١]

---

(١) تخلدن: تبقين.

[٤٧٣] أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، يَقُولُ : مَا كَتَبْتُ حَدِيثًا قَطُّ .
[الإتحاف : مي ٢٤٢٦٦]

[٤٧٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : مَا كَتَبْتُ شَيْئًا قَطُّ . [الإتحاف : مي ٢٣٧٨٨]

[٤٧٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سَأَلْتُ عَبِيدَةَ قِطْعَةَ جِلْدٍ أَكْتُبُ فِيهِ ، فَقَالَ : يَا إِبْرَاهِيمُ لَا تُخَلِّدَنَّ عَنِّي كِتَابًا . [الإتحاف : مي ٢٤٦٧١]

[٤٧٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ مِثْلَهُ .
[الإتحاف : مي ٢٤٦٧١]

[٤٧٧] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيكٍ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُكْتَبَ الْحَدِيثُ فِي الْكَرَارِيسِ ، وَيَقُولُ : يُشَبَّهُ بِالْمَصَاحِفِ .

قَالَ يَحْيَىٰ : وَوَجَدْتُ فِي كِتَابِي ، عَنْ زِيَادٍ الْكَاتِبِ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ : فَاكْتُبْ كَيْفَ شِئْتَ . [الإتحاف : مي ٢٣٧٨٩]

[٤٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ نُعْمَانَ بْنِ قَيْسٍ ، أَنَّ عَبِيدَةَ دَعَا بِكُتُبِهِ فَمَحَاهَا عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَلِيَهَا قَوْمٌ فَلَا يَضَعُونَهَا مَوَاضِعَهَا . [الإتحاف : مي ٢٤٦٧٢]

[٤٧٩] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ وَزَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُكْتَبَ الْعِلْمُ فِي الْكَرَارِيسِ . [الإتحاف : مي ٢٥٠٧٧]

[٤٨٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : مَا زَالَ هَذَا الْعِلْمُ عَزِيزًا يَتَلَاقَاهُ الرِّجَالُ حَتَّىٰ وَقَعَ فِي الصُّحُفِ ، فَحَمَلَهُ أَوْ دَخَلَ فِيهِ غَيْرُ أَهْلِهِ . [الإتحاف : مي ٢٤٦٤٣]

[٤٨١] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يُونُسَ قَالَ : كَانَ الْحَسَنُ يَكْتُبُ وَيُكْتِبُ ، وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ لَا يَكْتُبُ وَلَا يُكْتِبُ . [الإتحاف : مي ٢٤٠٦٦ ، مي ٢٥١٣٩]

[٤٨٢] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ قَالَ : بَلَغَ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ عِنْدَ نَاسٍ كِتَابًا يُعْجَبُونَ بِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِمْ حَتَّىٰ أَتَوْهُ بِهِ ، فَمَحَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا هَلَكَ أَهْلُ الْكِتَابِ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ أَقْبَلُوا عَلَىٰ كُتُبِ عُلَمَائِهِمْ ، وَتَرَكُوا كِتَابَ رَبِّهِمْ . [الإتحاف : مي ١٢٤٥١]

[٤٨٣] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَبِيدَةَ : أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ ، قَالَ : لَا ، قُلْتُ : فَإِنْ وَجَدْتُ كِتَابًا أَقْرَؤُهُ؟ قَالَ : لَا . [الإتحاف : مي ٢٤٦٧٣]

[٤٨٤] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه : أَلَا تُكْتِبُنَا ، فَإِنَّا لَا نَحْفَظُ؟ فَقَالَ : لَا ، إِنَّا لَنْ نُكْتِبَكُمْ ، وَلَنْ نَجْعَلَهُ قُرْآنًا ، وَلَكِنِ احْفَظُوا عَنَّا كَمَا حَفِظْنَا نَحْنُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [الإتحاف : مي كم ٥٦٩٢]

[٤٨٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا كَثِيرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَا يَكْتُبُ، وَلَا يُكْتِبُ. [الإتحاف: مي ٢٠٧٣٩]

[٤٨٦] أخبرنا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ حَدِيثَ أَبِيهِ، فَرَآهُ أَبُو مُوسَىٰ، فَمَحَاهُ. [الإتحاف: مي ١٢٢٩٩]

[٤٨٧] أخبرنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَوْنٍ: وَاللَّهِ مَا كَتَبْتُ حَدِيثًا قَطُّ. [الإتحاف: مي ٤٨٣٨]

[٤٨٨] قال: وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: لَا وَاللَّهِ مَا كَتَبْتُ حَدِيثًا قَطُّ. [الإتحاف: مي ٤٨٣٨]

[٤٨٩] قال ابْنُ عَوْنٍ: قَالَ لِي ابْنُ سِيرِينَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه: أَرَادَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْمَدِينَةِ أَنْ أُكْتِبَهُ شَيْئًا، قَالَ: فَلَمْ أَفْعَلْ، قَالَ: فَجَعَلَ سِتْرًا بَيْنَ مَجْلِسِهِ وَبَيْنَ بَقِيَّةِ دَارِهِ، قَالَ: فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ، وَيَتَحَدَّثُونَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، فَأَقْبَلَ مَرْوَانُ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: مَا أُرَانَا إِلَّا قَدْ خُنَّاهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: مَا أُرَانَا إِلَّا قَدْ خُنَّاكَ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّا أَمَرْنَا رَجُلًا يَقْعُدُ خَلْفَ هَذَا السِّتْرِ، فَيَكْتُبُ مَا تُفْتِي هَؤُلَاءِ وَمَا تَقُولُ. [الإتحاف: مي ٤٨٣٨]

[٤٩٠] أخبرنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: إِنَّ سَالِمًا أَتَمُّ مِنْكَ حَدِيثًا، قَالَ: إِنَّ سَالِمًا كَانَ يَكْتُبُ. [الإتحاف: مي ٢٣٧٩٠]

[٤٩١] أخبرنا الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الْحِمْصِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ قَالَ: وَفَدْتُ مَعَ أَبِي إِلَىٰ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بِحُوَّارِينَ حِينَ تُوُفِّيَ مُعَاوِيَةُ رضي الله عنه؛ نُعَزِّيهِ، وَنُهَنِّيهِ بِالْخِلَافَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ فِي مَسْجِدِهَا يَقُولُ: أَلَا إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ[1] السَّاعَةِ أَنْ تُرْفَعَ الْأَشْرَارُ، وَتُوضَعَ الْأَخْيَارُ، أَلَا إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَظْهَرَ الْقَوْلُ وَيُخْزَنَ الْعَمَلُ، أَلَا إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُتْلَى الْمَثْنَاةُ، فَلَا يُوجَدُ مَنْ يُغَيِّرُهَا، قِيلَ لَهُ: وَمَا الْمَثْنَاةُ؟ قَالَ: مَا اسْتُكْتِبَ مِنْ كِتَابٍ غَيْرَ الْقُرْآنِ، فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَبِهِ هُدِيتُمْ، وَبِهِ تُجْزَوْنَ، وَعَنْهُ تُسْأَلُونَ، فَلَمْ أَدْرِ مَنِ الرَّجُلُ، فَحَدَّثْتُ بِذَا الْحَدِيثَ بَعْدَ ذَلِكَ بِحِمْصَ، فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَوَمَا تَعْرِفُهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: ذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رضي الله عنهما. [الإتحاف: مي كم ١٢٠٢٨]

[٤٩٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: جَاءَ أَبُو قُرَّةَ الْكِنْدِيُّ بِكِتَابٍ مِنَ الشَّامِ، فَحَمَلَهُ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، فَنَظَرَ فِيهِ، فَدَعَا بِطَسْتٍ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَمَرَسَهُ[2] فِيهِ، وَقَالَ: إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاتِّبَاعِهِمُ الْكُتُبَ وَتَرْكِهِمْ كِتَابَهُمْ، قَالَ حُصَيْنٌ: فَقَالَ مُرَّةُ: أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ مِنَ الْقُرْآنِ أَوِ السُّنَّةِ لَمْ يَمْحُهُ، وَلَكِنْ كَانَ مِنْ كُتُبِ أَهْلِ الْكِتَابِ.
[الإتحاف: مي ١٣١٨٨]

---

(١) الأشراط: العلامات.
(٢) مرست الشيء في الماء: إذا أنقعته فيه بيدك.

[٤٩٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَعْدَةَ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَتِفٍ فِيهِ كِتَابٌ، فَقَالَ: «كَفَىٰ بِقَوْمٍ ضَلَالًا أَنْ يَرْغَبُوا عَمَّا جَاءَ بِهِ نَبِيُّهُمْ إِلَىٰ مَا جَاءَ بِهِ نَبِيٌّ غَيْرُ نَبِيِّهِمْ، أَوْ كِتَابٌ غَيْرُ كِتَابِهِمْ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [العنكبوت: ٥١] الْآيَةَ.

[الإتحاف: مي ٢٥٤٢١] [التحفة: د ١٩٥٣٢]

[٤٩٤] أخبرنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ مَعَ رَجُلٍ صَحِيفَةً فِيهَا سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَقُلْتُ: أَنْسِخْنِيهَا، فَكَأَنَّهُ بَخِلَ بِهَا، ثُمَّ وَعَدَنِي أَنْ يُعْطِيَنِيهَا، فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ رضي الله عنه، فَإِذَا هِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ بِدْعَةٌ، وَفِتْنَةٌ، وَضَلَالَةٌ، وَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ هَذَا وَأَشْبَاهُ هَذَا، إِنَّهُمْ كَتَبُوهَا، فَاسْتَلَذَّتْهَا أَلْسِنَتُهُمْ، وَأُشْرِبَتْهَا قُلُوبُهُمْ، فَأَعْزِمُ عَلَىٰ كُلِّ امْرِئٍ يَعْلَمُ مَكَانَ كِتَابٍ إِلَّا دَلَّ عَلَيْهِ، وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ، قَالَ شُعْبَةُ: فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ، قَالَ: أَحْسَبُهُ أَقْسَمَ: لَوْ أَنَّهَا ذُكِرَتْ لَهُ بِدَارِ الْهِنْدِ نَرَاهُ، يَعْنِي مَكَانًا بِالْكُوفَةِ بَعِيدًا، إِلَّا أَتَيْتُهُ وَلَوْ مَشْيًا.

[الإتحاف: مي ١٢٦١٦]

[٤٩٥] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَتَبُوا كِتَابًا، فَتَبِعُوهُ وَتَرَكُوا التَّوْرَاةَ.

[الإتحاف: مي ١٢٢٩٩]

[٤٩٦] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَفَّاقٍ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه يَقُولُ: إِنَّ نَاسًا يَسْمَعُونَ كَلَامِي، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ فَيَكْتُبُونَهُ، وَإِنِّي لَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ ﷻ.

[الإتحاف: مي ١٣٣٧٩]

[٤٩٧] أخبرنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: مَا كَتَبْتُ سَوْدَاءَ فِي بَيْضَاءَ[١]، وَلَا اسْتَعَدْتُ حَدِيثًا مِنْ إِنْسَانٍ.

[الإتحاف: مي ٢٤٥١٦]

٢٧- بَابُ مَنْ رَخَّصَ فِي كِتَابَةِ الْعِلْمِ

[٤٩٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَخِيهِ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ، وَلَا أَكْتُبُ.

[الإتحاف: مي طح حب حم ٢٠١٦٧] [التحفة: خ ت س ١٤٨٠٠]

[٤٩٩] أخبرنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ، وَقَالُوا: تَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَوْمَأَ[٢] بِإِصْبَعِهِ إِلَىٰ فِيهِ، وَقَالَ: «اكْتُبْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا خَرَجَ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ».

[الإتحاف: مي كم حم ١٢١١٣] [التحفة: د ٨٩٥٥]

---

(١) سوداء في بيضاء: المراد به: شيء مكتوب.

(٢) الإيماء: الإشارة بالأعضاء.

[٥٠٠] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُخْبِرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أَنَّهُ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَرْوِيَ مِنْ حَدِيثِكَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْتَعِينَ بِكِتَابِ يَدِي مَعَ قَلْبِي إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَ قَالَهُ: «ع حَدِيثِي، ثُمَّ اسْتَعِنْ بِيَدِكَ مَعَ قَلْبِكَ». [الإتحاف: مي ١٢١٧٠]

[٥٠١] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَكْتُبُ إِذْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلًا: قُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا، بَلْ مَدِينَةُ هِرَقْلَ أَوَّلًا».

[الإتحاف: مي كم حم ١١٦٥١]

[٥٠٢] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي ضَمْرَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رحمه الله إِلَىٰ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ: أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِمَا ثَبَتَ عِنْدَكَ مِنَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِحَدِيثِ عَمْرَةَ؛ فَإِنِّي قَدْ خَشِيتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَهُ.

[الإتحاف: مي ٢٤٩١٣] [التحفة: خ ١٩١٤٤]

[٥٠٣] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَىٰ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: أَنِ انْظُرُوا حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاكْتُبُوهُ؛ فَإِنِّي قَدْ خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ أَهْلِهِ. [الإتحاف: مي ٢٤٩١٣] [التحفة: خ ١٩١٤٤]

[٥٠٤] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ: يَعِيبُونَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَـٰبٍ﴾ [طه: ٥٢]. [الإتحاف: مي ٢٥٤٩٢]

[٥٠٥] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَادَةُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ أَبَا إِيَاسٍ يَقُولُ: كَانَ يُقَالُ: مَنْ لَمْ يَكْتُبْ عِلْمَهُ، لَمْ نَعُدَّ عِلْمَهُ عِلْمًا. [الإتحاف: مي ٢٥٣٣٩]

[٥٠٦] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، أَنَّ أَنَسًا رضي الله عنه كَانَ يَقُولُ لِبَنِيهِ: يَا بَنِيَّ قَيِّدُوا هَذَا الْعِلْمَ. [الإتحاف: مي كم ٧٧٧]

[٥٠٧] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ سَلْمٍ الْعَلَوِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَانًا يَكْتُبُ عِنْدَ أَنَسٍ رضي الله عنه فِي سَبُّورَةٍ. [الإتحاف: مي ١١٢٧]

[٥٠٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ رضي الله عنه عَنْ كِتَابِ الْعِلْمِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِذَلِكَ. [الإتحاف: مي ٦٣٥٦]

[٥٠٩] أخبرنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُفَارِقَهُ أَتَيْتُهُ بِكِتَابِهِ، فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ لَهُ: هَذَا سَمِعْتُ مِنْكَ، قَالَ: نَعَمْ. [الإتحاف: مي طح ١٧٩٠٠]

[٥١٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ مِنِ ابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم الْحَدِيثَ بِاللَّيْلِ، فَأَكْتُبُهُ فِي وَاسِطَةِ الرَّحْلِ[1]. [الإتحاف: مي ٧٣٩١]

[٥١١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: مَا يُرَغِّبُنِي فِي الْحَيَاةِ إِلَّا الصَّادِقَةُ وَالْوَهْطُ، فَأَمَّا الصَّادِقَةُ فَصَحِيفَةٌ كَتَبْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَّا الْوَهْطُ فَأَرْضٌ تَصَدَّقَ بِهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رضي الله عنه كَانَ يَقُومُ عَلَيْهَا. [الإتحاف: مي ١٢٠٦٥]

[٥١٢] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عَمِّهِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ. [الإتحاف: مي ١٥٧٢٦]

[٥١٣] أخبرنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الثَّقَفِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ قَالَ: قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ.
[الإتحاف: مي ٩٩٧٤]

[٥١٤] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي طَرِيقِ مَكَّةَ لَيْلًا، وَكَانَ يُحَدِّثُنِي بِالْحَدِيثِ فَأَكْتُبُهُ فِي وَاسِطَةِ الرَّحْلِ حَتَّى أُصْبِحَ فَأَكْتُبَهُ. [الإتحاف: مي ٧٣٩١]

[٥١٥] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، عَنْ يَعْقُوبَ الْقُمِّيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي صَحِيفَةٍ[2]، وَأَكْتُبُ فِي نَعْلَيَّ. [الإتحاف: مي ٧٣٩١]

[٥١٦] أخبرنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَكْتُبُ فِي الصَّحِيفَةِ حَتَّى تَمْتَلِئَ، ثُمَّ أَقْلِبُ نَعْلَيَّ فَأَكْتُبُ فِي ظُهُورِهِمَا. [الإتحاف: مي ٧٣٩١]

[٥١٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا فُضَيْلٌ، عَنْ عُبَيْدٍ الْمُكْتِبِ، قَالَ: رَأَيْتُهُمْ يَكْتُبُونَ التَّفْسِيرَ عِنْدَ مُجَاهِدٍ. [الإتحاف: مي ٢٥٠٧١]

[٥١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو وَكِيعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنَشٍ قَالَ: رَأَيْتُهُمْ يَكْتُبُونَ عِنْدَ الْبَرَاءِ بِأَطْرَافِ الْقَصَبِ عَلَى أَكُفِّهِمْ. [الإتحاف: مي ٢٠٧٥]

[٥١٩] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ بِحَدِيثٍ، فَقُلْتُ: أَكْتُبُهُ عَنْكَ؟ قَالَ: فَرَخَّصَ لِي وَلَمْ يَكَدْ. [الإتحاف: مي ٨٧١٦]

---

(١) الرحل: سرج يوضع على ظهر الدواب.

(٢) الصحيفة: ما يكتب فيه.

[٥٢٠] أخبرنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ: كَتَبَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَىٰ عَامِلِهِ أَنْ يَسْأَلَنِي عَنْ حَدِيثٍ.

قَالَ رَجَاءٌ: فَكُنْتُ قَدْ نَسِيتُهُ، لَوْلَا أَنَّهُ كَانَ عِنْدِي مَكْتُوبًا. [الإتحاف: مي ٢٤١٩٢]

[٥٢١] أخبرنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَازِ قَالَ: كَانَ يُسْأَلُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَيُكْتَبُ مَا يُجِيبُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ. [الإتحاف: مي ٢٤٧٨٢]

[٥٢٢] أخبرنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ أَنَّهُ رَأَىٰ نَافِعًا مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ يُمْلِي عِلْمَهُ، وَيُكْتَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ.

[٥٢٣] أخبرنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ يَكْتُبُ الْحَدِيثَ بِاللَّيْلِ فِي الْحَائِطِ، فَإِذَا أَصْبَحَ نَسَخَهُ ثُمَّ حَكَّهُ.

[٥٢٤] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غِفَارٍ الْمُثَنَّىٰ بْنُ سَعْدٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَرَفَهُ عُمَرُ، فَقُلْتُ: حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعَفَافَ وَالْعِيَّ[1] عِيَّ اللِّسَانِ لَا عِيَّ الْقَلْبِ وَالْفِقْهَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَهُنَّ مِمَّا يَزِدْنَ فِي الْآخِرَةِ، وَيُنْقِصْنَ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَا يَزِدْنَ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ، وَإِنَّ الْبَذَاءَ[2] وَالْجَفَاءَ[3] وَالشُّحَّ[4] مِنَ النِّفَاقِ، وَهُنَّ مِمَّا يَزِدْنَ فِي الدُّنْيَا، وَيَنْقُصْنَ فِي الْآخِرَةِ، وَمَا يَنْقُصْنَ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ». [الإتحاف: مي ٢١٠٩٧]

[٥٢٥] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ وَمَعَهُ قِرْطَاسٌ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا لِصَلَاةِ الْعَصْرِ وَهُوَ مَعَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا الْكِتَابُ؟ قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَدَّثَنِي بِهِ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَأَعْجَبَنِي فَكَتَبْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ هَذَا الْحَدِيثُ. [الإتحاف: مي ٢١٠٩٧]

[٥٢٦] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُودٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ أَبِي سَعْدٍ، قَالَ: دَعَا الْحَسَنُ ﵁ بَنِيهِ وَبَنِي أَخِيهِ، فَقَالَ: يَا بَنِيَّ وَبَنِي أَخِي إِنَّكُمْ صِغَارُ قَوْمٍ يُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ آخَرِينَ، فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ أَنْ يَرْوِيَهُ - أَوْ قَالَ: يَحْفَظَهُ - فَلْيَكْتُبْهُ، وَلْيَضَعْهُ فِي بَيْتِهِ. [الإتحاف: مي ٤٢٨١]

---

(١) العي والعيي: العجز.

(٢) البذاء: الفُحش في القول.

(٣) الجفاء: غلظ الطبع.

(٤) الشح: أشد البخل.

٢٨- بَابُ مَنْ سَنَّ[1] سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً

[٥٢٧] أَخبرنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَاهُ عَاصِمٌ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ جَرِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً عُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِ شَيْءٌ». [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٣٩٦٠] [التحفة: م ٣٢٢٠، م س ق ٣٢٣٢]

[٥٢٨] أَخبرنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ مَوْلَى الْحُرَقَةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنِ اتَّبَعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا». [الإتحاف: مي عه حب حم ١٩٣٦٨] [التحفة: م د ت ١٣٩٧٦]

[٥٢٩] أَخبرنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَأَبْطَئُوا حَتَّى بَانَ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ، ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ بِصُرَّةٍ، فَتَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ السُّرُورُ، فَقَالَ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً كَانَ لَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهُ وَمِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ». [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٣٩٦٠] [التحفة: م ٣٢٢٠، م س ق ٣٢٣٢]

[٥٣٠] أَخبرنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، هُوَ: ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنَا أَعْظَمُكُمْ أَجْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ لِأَنَّ لِي أَجْرِي وَمِثْلَ أَجْرِ مَنِ اتَّبَعَنِي». [الإتحاف: مي ٢٣٩٥١]

[٥٣١] أَخبرنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ بِشْرٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَعَا إِلَى أَمْرٍ وَلَوْ دَعَا رَجُلٌ رَجُلًا؛ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوْقُوفًا بِهِ، لَازِمًا بِغَارِبِهِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤]». [الإتحاف: مي كم ٣٨٠] [التحفة: ت ٢٤٨]

[٥٣٢] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: أَرْبَعٌ يُعْطَاهُنَّ الرَّجُلُ بَعْدَ مَوْتِهِ: ثُلُثُ مَالِهِ إِذَا كَانَ فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ لِلَّهِ مُطِيعًا، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَدْعُو لَهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ، وَالسُّنَّةُ الْحَسَنَةُ يَسُنُّهَا الرَّجُلُ فَيُعْمَلُ بِهَا بَعْدَ مَوْتِهِ، وَالْمِائَةُ إِذَا شَفَعُوا لِلرَّجُلِ شُفِّعُوا فِيهِ.

[الإتحاف: مي ١٢٧٤٢]

---

(١) السنة: يراد بها: ما أمر به النبي ﷺ، ونهى عنه وندب إليه قولا وفعلا.

٢٩- بَابُ مَنْ كَرِهَ الشُّهْرَةَ وَالْمَعْرِفَةَ

[٥٣٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: جَهَدْنَا بِإِبْرَاهِيمَ أَنْ نُجْلِسَهُ إِلَىٰ سَارِيَةٍ(١)، فَأَبَىٰ. [الإتحاف: مي ٢٣٧٩١]

[٥٣٤] أخبرنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَسْتَنِدَ إِلَىٰ السَّارِيَةِ. [الإتحاف: مي ٢٣٧٩٢]

[٥٣٥] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَبْتَدِئُ الْحَدِيثَ حَتَّىٰ يُسْأَلَ. [الإتحاف: مي ٢٣٧٩٣]

[٥٣٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: كَانَ الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ الْجُعْفِيُّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانُوا مُعْجَبِينَ بِهِ، وَكَانَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ فَيُحَدِّثُهُمَا، فَإِذَا كَثُرُوا قَامَ وَتَرَكَهُمْ. [الإتحاف: مي ٢٣٩٣٨]

[٥٣٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قِيلَ لَهُ حِينَ مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه: لَوْ قَعَدْتَ فَعَلَّمْتَ النَّاسَ السُّنَّةَ؟ فَقَالَ: أَتُرِيدُونَ أَنْ يُوطَأَ عَقِبِي؟ [الإتحاف: مي ٢٤٨٨٦]

[٥٣٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ عَنْتَرَةَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: أَتَيْنَا أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ لِنَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ قُمْنَا وَنَحْنُ نَمْشِي خَلْفَهُ، فَرَهَقَنَا عُمَرُ رضي الله عنه، فَتَبِعَهُ، فَضَرَبَهُ عُمَرُ بِالدِّرَّةِ(٢)، قَالَ: فَاتَّقَاهُ بِذِرَاعِهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَصْنَعُ؟ قَالَ: أَوَمَا تَرَىٰ؟ فِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ، مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ. [الإتحاف: مي ١٥٣٨٠]

[٥٣٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ تُوطَأَ أَعْقَابُهُمْ. [الإتحاف: مي ٢٣٧٩٤]

[٥٤٠] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ بِسْطَامِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ إِذَا مَشَىٰ مَعَهُ الرَّجُلُ قَامَ فَقَالَ: أَلَكَ حَاجَةٌ؟ فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ قَضَاهَا، وَإِنْ عَادَ يَمْشِي مَعَهُ قَامَ، فَقَالَ: أَلَكَ حَاجَةٌ؟ [الإتحاف: مي ٢٥١٤٩]

[٥٤١] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: إِيَّاكُمْ أَنْ تُوطَأَ أَعْقَابُكُمْ. [الإتحاف: مي ٢٣٧٩٤]

[٥٤٢] أخبرنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، أَنَّهُ رَأَىٰ نَاسًا يَتْبَعُونَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، قَالَ: فَأُرَاهُ قَالَ: نَهَاهُمْ، وَقَالَ: إِنَّ صَنِيعَكُمْ هَذَا - أَوْ مَشْيَكُمْ هَذَا - مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ، فِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٧٣]

---

(١) السارية: العمود.

(٢) الدِّرة: التي يُضرب بها.

[٥٤٣] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ أَسْوَدَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: شَاوَرْتُ مُحَمَّدًا فِي بِنَاءٍ أَرَدْتُ أَنْ أَبْنِيَهُ فِي الْكَلَّاءِ، قَالَ: فَأَشَارَ عَلَيَّ، وَقَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَسَاسَ الْبِنَاءِ فَآذِنِّي(١) حَتَّىٰ أَجِيءَ مَعَكَ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَمْشِي إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَمَشَىٰ مَعَهُ، فَقَامَ فَقَالَ: أَلَكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: إِمَّا لَا، فَاذْهَبْ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: أَنْتَ أَيْضًا فَاذْهَبْ، قَالَ: فَذَهَبْتُ حَتَّىٰ خَالَفْتُ الطَّرِيقَ. [الإتحاف: مي ٢٥١٥٠]

[٥٤٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ نُسَيْرٍ، أَنَّ الرَّبِيعَ كَانَ إِذَا أَتَوْهُ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكُمْ، يَعْنِي: أَصْحَابَهُ.

[٥٤٥] أخبرنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ رَجَاءٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ ﷺ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ وَهُوَ سَاكِتٌ، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تُحَدِّثُ أَصْحَابَكَ؟ قَالَ: أَخَافُ أَنْ أَقُولَ لَهُمْ مَا لَا أَفْعَلُ. [الإتحاف: مي ٤٤٧٢]

[٥٤٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ صَالِحٍ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْ عِلْمِي كَفَافًا(٢) لَا لِي وَلَا عَلَيَّ. [الإتحاف: مي ٢٤٥١٧]

[٥٤٧] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ ﷺ كَانَ يَمْشِي وَنَاسٌ يَطَئُونَ عَقِبَهُ(٣)، فَقَالَ: لَا تَطَئُوا عَقِبِي، فَوَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أُغْلِقُ عَلَيْهِ بَابِي مَا تَبِعَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ.
[الإتحاف: مي ١٢٥١٨]

[٥٤٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: فِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ، مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ.

[٥٤٩] أخبرنا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أُمَيٍّ، قَالَ: مَشَوْا خَلْفَ عَلِيٍّ ﷺ، فَقَالَ: عَنِّي خَفْقَ(٤) نِعَالِكُمْ، فَإِنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِقُلُوبِ نَوْكَىٰ(٥) الرِّجَالِ. [الإتحاف: مي ١٤٠٥٩]

[٥٥٠] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: إِنَّ خَفْقَ النِّعَالِ حَوْلَ الرِّجَالِ قَلَّ مَا تُلَبِّثُ الْحَمْقَىٰ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٦٧]

[٥٥١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُكْتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: كَانَ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ، قَامَ فَتَنَحَّىٰ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٣٩]

---

(١) **الإيذان**: الإعلام بالشيء.

(٢) **الكفاف**: الذي لا يفضل عن الشيء.

(٣) **العقب**: الأثر، والمراد: المتابعة والموالاة.

(٤) **الخفق**: الصوت.

(٥) **النوكى**: الحمقى.

[٥٥٢] حدثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَا فَعَلَ بِهِ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ**[1]».

[الإتحاف: مي ١٧٠٦٤] [التحفة: ت ١١٥٩٧]

[٥٥٣] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ الْعُرَنِيُّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَا يَدَعُ اللَّهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّىٰ يَسْأَلَهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: عَمَّا أَفْنَوْا فِيهِ أَعْمَارَهُمْ، وَعَمَّا أَبْلَوْا فِيهِ أَجْسَادَهُمْ، وَعَمَّا كَسَبُوا فِيمَا أَنْفَقُوا، وَعَمَّا عَمِلُوا فِيمَا عَلِمُوا. [الإتحاف: مي ١٦٧٦٨]

[٥٥٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا وَضَعَهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ. [الإتحاف: مي ١٦٦٧٩]

[٥٥٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ لَيْثٍ، قَالَ: قَالَ لِي طَاوُسٌ: مَا تَعَلَّمْتَ فَتَعَلَّمْ لِنَفْسِكَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ ذَهَبَتْ مِنْهُمُ الْأَمَانَةُ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٤٠]

[٥٥٦] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَالنَّاسِكُ إِذَا نَسَكَ لَمْ يُعْرَفْ مِنْ قِبَلِ مَنْطِقِهِ، وَلَكِنْ يُعْرَفُ مِنْ قِبَلِ عَمَلِهِ، فَذَاكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٦٨]

٣٠- بَابُ الْبَلَاغِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَعْلِيمِ السُّنَنِ

[٥٥٧] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ**[2]**، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**». [الإتحاف: مي طح حب حم ١٢١٥١] [التحفة: خ ت ٨٩٦٨]

[٥٥٨] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ أَبُو عِيسَى الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يَغْلِبُونَا عَلَىٰ ثَلَاثٍ: أَنْ نَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَنْهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَنُعَلِّمَ النَّاسَ السُّنَنَ. [الإتحاف: مي ١٧٥٩٢]

[٥٥٩] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو أُمَامَةَ رضي الله عنه إِذَا قَعَدْنَا إِلَيْهِ يَجِيئُنَا مِنَ الْحَدِيثِ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، وَيَقُولُ لَنَا: اسْمَعُوا وَاعْقِلُوا، وَبَلِّغُوا عَنَّا مَا تَسْمَعُونَ، قَالَ سُلَيْمٌ: بِمَنْزِلَةِ الَّذِي يُشْهِدُ عَلَىٰ مَا عَلِمَ. [الإتحاف: مي ٦٣٧٩]

---

(١) البلى: منتهى التلف.

(٢) لا حرج: لا بأس.

[٥٦٠] أخبرنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ هُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ رضي الله عنه وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَىٰ، وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَسْتَفْتُونَهُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَوَقَفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَمْ تُنْهَ عَنِ الْفُتْيَا؟ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَرَقِيبٌ أَنْتَ عَلَيَّ؟ لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمْصَامَةَ(١) عَلَىٰ هَذِهِ وَأَشَارَ إِلَىٰ قَفَاهُ، ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أُنْفِذُ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ لَأَنْفَذْتُهَا. [الإتحاف: مي ١٧٦٠٩]

[٥٦١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْعَالِيَةِ، أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُفْتِيًا؟ فَقُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ لَا آمَنُ أَنْ تَذْهَبُوا وَنَبْقَىٰ، فَقَالَ: صَدَقَ أَبُو الْعَالِيَةِ. [الإتحاف: مي ٧٣٢١]

[٥٦٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ عَبِيدَةُ يَأْتِي عَبْدَ اللَّهِ رضي الله عنه كُلَّ خَمِيسٍ، فَيَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ غَابَ عَنْهَا، فَكَانَ عَامَّةُ مَا يُحْفَظُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِمَّا يَسْأَلُهُ عَبِيدَةُ عَنْهُ.

[٥٦٣] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ، هُوَ: ابْنُ مُضَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، يَقُولُ: مَا لَكُمْ لَا تَسْأَلُونِي؟! أَفْلَسْتُمْ؟! [الإتحاف: مي ٢٤٨٧٧]

[٥٦٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُكْتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: الْعِلْمُ خَزَائِنُ، وَتَفْتَحُهُ الْمَسْأَلَةُ. [الإتحاف: مي ٢٥٢٧٥]

[٥٦٥] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ، رَقَّ عِلْمُهُ. [الإتحاف: مي ١٥٢٥٤]

[٥٦٦] وَوَكِيعٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ، جُهِلَ عِلْمُهُ. [الإتحاف: مي ٢٤٥١٨]

[٥٦٧] وعن ضَمْرَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ(٢)، رَقَّ عِلْمُهُ. [الإتحاف: مي ١٥٢٥٤]

[٥٦٨] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَا يَتَعَلَّمُ مَنِ اسْتَحَىٰ وَاسْتَكْبَرَ. [الإتحاف: مي ٢٥٠٨٦]

[٥٦٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ بَنِيهِ فَيَقُولُ: يَا بَنِيَّ، تَعَلَّمُوا، فَإِنْ تَكُونُوا صِغَارَ قَوْمٍ، فَعَسَىٰ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ آخَرِينَ، وَمَا أَقْبَحَ عَلَىٰ شَيْخٍ يُسْأَلُ لَيْسَ عِنْدَهُ عِلْمٌ! [الإتحاف: مي ٢٤٦٩١]

[٥٧٠] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْخِرِّيتِ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَضَعُ فِي رِجْلَيَّ الْكَبْلَ(٣)، وَيُعَلِّمُنِي الْقُرْآنَ وَالسُّنَنَ. [الإتحاف: مي ٨٦٠٩]

---

(١) **الصمصامة**: السيف القاطع. (٢) **رق وجهه**: استحيا.

(٣) **الكبل**: قيد ضخم.

[٥٧١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ ضُرَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: مَنْ تَرَأَّسَ[1] سَرِيعًا أَضَرَّ بِكَثِيرٍ مِنَ الْعِلْمِ، وَمَنْ لَمْ يَتَرَأَّسْ طَلَبَ وَطَلَبَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ. [الإتحاف: مي ٢٤٣٤٨]

[٥٧٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه قَالَ: عِلْمٌ لَا يُقَالُ بِهِ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ. [الإتحاف: مي ٥٩٣٠]

[٥٧٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَثَلُ عِلْمٍ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ كَمَثَلِ كَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»**.
[الإتحاف: مي حم ٢٠٧٢١]

[٥٧٤] أخبرنا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ يَسَارٍ عَمِّهِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ سَلْمَانَ رضي الله عنه كَتَبَ إِلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه: إِنَّ الْعِلْمَ كَالْيَنَابِيعِ يَغْشَاهُنَّ النَّاسُ؛ فَيَخْتَلِجُهُ هَذَا وَهَذَا، فَيَنْفَعُ اللَّهُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ، وَإِنَّ حِكْمَةً لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا كَجَسَدٍ لَا رُوحَ فِيهِ، وَإِنَّ عِلْمًا لَا يَخْرُجُ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ، وَإِنَّمَا مَثَلُ الْعَالِمِ كَمَثَلِ رَجُلٍ حَمَلَ سِرَاجًا فِي طَرِيقٍ مُظْلِمٍ يَسْتَضِيءُ بِهِ مَنْ مَرَّ بِهِ، وَكُلٌّ يَدْعُو لَهُ بِالْخَيْرِ. [الإتحاف: مي ٥٩٣٠]

[٥٧٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: يَتْبَعُ الرَّجُلَ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثُ خِلَالٍ: صَدَقَةٌ تَجْرِي بَعْدَهُ، وَصَلَاةُ وَلَدِهِ عَلَيْهِ، وَعِلْمٌ أَفْشَاهُ يُعْمَلُ بِهِ بَعْدَهُ. [الإتحاف: مي ٢٣٧٩٦]

[٥٧٦] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ صَدَقَةٌ تَجْرِي لَهُ، أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ»**. [الإتحاف: مي حم خز ١٩٣٧٠] [التحفة: م د ت س ١٣٩٧٥]

[٥٧٧] أخبرنا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمَ الْمُزَنِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ حِينَ قَدِمَ الْبَصْرَةَ: بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أُعَلِّمُكُمْ كِتَابَ رَبِّكُمْ وَسُنَّتَكُمْ، وَأُنَظِّفُ طُرُقَكُمْ. [الإتحاف: مي ١٢١٩٤]

[٥٧٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ، عَنْ سَخْبَرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ كَانَ كَفَّارَةً[2] لِمَا مَضَىٰ»**.
[الإتحاف: مي ٢٤٦٠٦] [التحفة: ت ٣٨١٤]

٣١- بَابُ الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَاحْتِمَالِ الْعَنَاءِ فِيهِ

[٥٧٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: لَقَدْ أَقَمْتُ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا مَا لِي حَاجَةٌ إِلَّا وَقَدْ فَرَغْتُ مِنْهَا، إِلَّا أَنَّ رَجُلًا كَانُوا يَتَوَقَّعُونَهُ، كَانَ يَرْوِي حَدِيثًا، فَأَقَمْتُ حَتَّىٰ قَدِمَ فَسَأَلْتُهُ. [الإتحاف: مي ٢٤٥٩٠]

---

(١) **الترؤس**: أن تصير رئيس القوم.

(٢) **الكفارة**: تصرفٌ مخصوص كالصيام والإطعام أوجبه الشرعُ لمحو ذنب مخصوص.

[٥٨٠] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنْ كُنْتُ لَأَرْكَبُ إِلَىٰ الْمِصْرِ (١) مِنَ الْأَمْصَارِ فِي الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ لِأَسْمَعَهُ. [الإتحاف: مي ٢٣٩١٧]

[٥٨١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو قَطَنٍ عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي خَلْدَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: كُنَّا نَسْمَعُ الرِّوَايَةَ بِالْبَصْرَةِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نَرْضَ حَتَّىٰ رَكِبْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَسَمِعْنَاهَا مِنْ أَفْوَاهِهِمْ. [الإتحاف: مي ٢٤١٩٦]

[٥٨٢] أَخْبَرَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُشَيْرِيِّ، قَالَ: قَالَ دَاوُدُ النَّبِيُّ ﷺ: قُلْ لِصَاحِبِ الْعِلْمِ يَتَّخِذْ عَصًا مِنْ حَدِيدٍ، وَنَعْلَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ، وَيَطْلُبِ الْعِلْمَ، حَتَّىٰ تَنْكَسِرَ الْعَصَا وَتَنْخَرِقَ النَّعْلَانِ. [الإتحاف: مي ٢٤٦١٣]

[٥٨٣] أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - مِنْ آلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ - قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: طَلَبْتُ الْعِلْمَ فَلَمْ أَجِدْهُ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي الْأَنْصَارِ، فَكُنْتُ آتِي الرَّجُلَ فَأَسْأَلُ عَنْهُ، فَيُقَالُ لِي: نَائِمٌ فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي (٢)، ثُمَّ أَضْطَجِعُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَى الظُّهْرِ، فَيَقُولُ: مَتَىٰ كُنْتَ هَاهُنَا يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَقُولُ: مُنْذُ طَوِيلٍ، فَيَقُولُ: بِئْسَ مَا صَنَعْتَ! هَلَّا أَعْلَمْتَنِي؟ فَأَقُولُ: أَرَدْتُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيَّ وَقَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَكَ. [الإتحاف: مي ٧٣٠٥]

[٥٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: وُجِدَ أَكْثَرُ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَاللَّهِ، إِنْ كُنْتُ لَآتِي الرَّجُلَ مِنْهُمْ، فَيُقَالُ: هُوَ نَائِمٌ، فَلَوْ شِئْتُ أَنْ يُوقَظَ لِي، فَأَدَعُهُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ لِأَسْتَطِيبَ بِذَلِكَ حَدِيثَهُ. [الإتحاف: مي ٩١٢٨]

[٥٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: لَوْ رَفَقْتُ بِابْنِ عَبَّاسٍ لَأَصَبْتُ مِنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا. [الإتحاف: مي ٢٥٤٧٥]

[٥٨٦] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ آتِي بَابَ عُرْوَةَ، فَأَجْلِسُ بِالْبَابِ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَدْخُلَ لَدَخَلْتُ، وَلَكِنْ إِجْلَالًا لَهُ. [الإتحاف: مي ٢٥٢٧٦]

[٥٨٧] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا فُلَانُ، هَلُمَّ (٣) فَلْنَسْأَلْ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِنَّهُمُ الْيَوْمَ كَثِيرٌ، فَقَالَ: وَا عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! أَتَرَى النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ تَرَىٰ؟! فَتَرَكَ ذَلِكَ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْمَسْأَلَةِ، فَإِنْ كَانَ لَيَبْلُغُنِي الْحَدِيثُ عَنِ

---

(١) المصر: البلد. (٢) الرداء: ما يُلبس فوق الثياب.

(٣) هلم: أقبل وتعال، أو: هات وقرب.

الرَّجُلِ فَآتِيهِ وَهُوَ قَائِلٌ ، فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي عَلَىٰ بَابِهِ ، فَتَسْفِي الرِّيحُ عَلَىٰ وَجْهِي التُّرَابَ ، فَيَخْرُجُ فَيَرَانِي فَيَقُولُ : يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ، مَا جَاءَ بِكَ ؟ أَلَا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ فَآتِيَكَ ؟ فَأَقُولُ : لَا ، أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتِيَكَ ، فَأَسْأَلُهُ عَنِ الْحَدِيثِ ، قَالَ : فَبَقِيَ الرَّجُلُ حَتَّىٰ رَآنِي وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيَّ ، فَقَالَ : كَانَ هَذَا الْفَتَىٰ أَعْقَلَ مِنِّي .

[الإتحاف : مي كم ٨٦١١]

[٥٨٨] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ رَحَلَ إِلَىٰ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه وَهُوَ بِمِصْرَ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَمُدُّ لِنَاقَةٍ لَهُ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا ، قَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِرًا ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ أَنَا وَأَنْتَ حَدِيثًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ قَالَ : مَا هُوَ ، قَالَ : كَذَا وَكَذَا .

[الإتحاف : مي ٢١٠٠٧]

٣٢- بَابُ صِيَانَةِ الْعِلْمِ

[٥٨٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّهُ دَخَلَ السُّوقَ فَسَاوَمَ رَجُلًا بِثَوْبٍ ، فَقَالَ : هُوَ لَكَ بِكَذَا وَكَذَا ، وَاللَّهِ ، لَوْ كَانَ غَيْرُكَ مَا أَعْطَيْتُهُ ، فَقَالَ : فَعَلْتُمُوهَا ؟ ! فَمَا رُئِيَ بَعْدَهَا مُشْتَرِيًا مِنَ السُّوقِ ، وَلَا بَائِعًا حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللَّهِ عز وجل .

[الإتحاف : مي ٢٤٠٦٩]

[٥٩٠] أخبرنا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ ، عَنْ حُسَامٍ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَشْتَرِي مِمَّنْ يَعْرِفُهُ .

[الإتحاف : مي ٢٣٧٩٧]

[٥٩١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ السَّلَامِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَسَمَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ مَالًا فِي قُرَّاءِ أَهْلِ الْكُوفَةِ حِينَ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ ، فَبَعَثَ إِلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْقِلٍ بِأَلْفَيْ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ لَهُ : اسْتَعِنْ بِهَا فِي شَهْرِكَ هَذَا ، فَرَدَّهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْقِلٍ وَقَالَ : لَمْ نَقْرَأِ الْقُرْآنَ لِهَذَا .

[الإتحاف : مي ٢٤٦٥١]

[٥٩٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه : مَنْ أَرْبَابُ الْعِلْمِ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ ، قَالَ : فَمَا يَنْفِي الْعِلْمَ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : الطَّمَعُ .

[الإتحاف : مي ٧١٨٣]

[٥٩٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : مَا أَوَىٰ شَيْءٌ إِلَىٰ شَيْءٍ أَزْيَنَ مِنْ حِلْمٍ [١] إِلَىٰ عِلْمٍ .

[الإتحاف : مي ٢٤٧٦٣]

[٥٩٤] أخبرنا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَامِرٌ الْأَحْوَلُ ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ قَالَ : زَيْنُ الْعِلْمِ حِلْمُ أَهْلِهِ .

[الإتحاف : مي ٢٤٥١٩]

---

(١) الحلم : الأناة والتثبت في الأمور .

[٥٩٥] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: مَا حُمِلَ الْعِلْمُ فِي مِثْلِ جِرَابِ(١) حِلْمٍ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٤١]

[٥٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: زَيْنُ الْعِلْمِ حِلْمُ أَهْلِهِ. [الإتحاف: مي ٢٤٥١٩]

[٥٩٧] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُطَرِّفُ بْنُ مَازِنٍ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: إِنَّ الْحِكْمَةَ تَسْكُنُ الْقَلْبَ الْوَادِعَ السَّاكِنَ. [الإتحاف: مي ٢٥٤١٧]

[٥٩٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: شِئْتُمُ الْعِلْمَ وَأَذْهَبْتُمْ نُورَهُ، وَلَوْ أَدْرَكَنِي وَإِيَّاكُمْ عُمَرُ رضي الله عنه لَأَوْجَعَنَا. [الإتحاف: مي ٢٤٦٦٤]

[٥٩٩] أخبرنا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أُمَيٍّ الْمُرَادِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ فَاكْظِمُوا(٢) عَلَيْهِ، وَلَا تَشُوبُوهُ(٣) بِضَحِكٍ، وَلَا بِلَعِبٍ فَتَمُجَّهُ الْقُلُوبُ(٤). [الإتحاف: مي ١٤٠٥٨]

[٦٠٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ رحمه الله، قَالَ: مَنْ ضَحِكَ ضَحْكَةً مَجَّ مَجَّةً مِنَ الْعِلْمِ. [الإتحاف: مي ٢٤٨٩٩]

[٦٠١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ لِكَعْبٍ: مَنْ أَرْبَابُ الْعِلْمِ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، قَالَ: فَمَا أَخْرَجَ الْعِلْمَ مِنْ قُلُوبِ الْعُلَمَاءِ؟ قَالَ: الطَّمَعُ. [الإتحاف: مي ٢٥٠٣٣]

[٦٠٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: كُنْتُ نَازِلًا عَلَىٰ عَمْرِو بْنِ النُّعْمَانِ فَأَتَاهُ رَسُولُ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَضْرَةَ رَمَضَانَ بِأَلْفَيْ دِرْهَمٍ، فَقَالَ: إِنَّ الْأَمِيرَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَقَالَ: إِنَّا لَمْ نَدَعْ قَارِئًا شَرِيفًا إِلَّا وَقَدْ وَصَلَ إِلَيْهِ مِنَّا مَعْرُوفٌ، فَاسْتَعِنْ بِهَذَيْنِ عَلَىٰ نَفَقَةِ شَهْرِكَ هَذَا، فَقَالَ: أَقْرِئِ الْأَمِيرَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ: إِنَّا وَاللَّهِ مَا قَرَأْنَا الْقُرْآنَ نُرِيدُ بِهِ الدُّنْيَا وَدِرْهَمَهَا. [الإتحاف: مي ٢٤٩٤٥]

٣٣- بَابُ السُّنَّةِ قَاضِيَةٌ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى

[٦٠٣] أخبرنا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَابِرٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: حَرَّمَ أَشْيَاءَ يَوْمَ خَيْبَرَ: الْحِمَارَ وَغَيْرَهُ، ثُمَّ قَالَ: «لَيُوشِكُ بِالرَّجُلِ

---

(١) الجراب: الوعاء.

(٢) الكظم: الحبس والمنع.

(٣) الشوب: الخلط.

(٤) مج القلوب: تطرحه وتتركه.

مُتَّكِئًا[1] عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ ، يُحَدِّثُ بِحَدِيثِي فَيَقُولُ : بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ ، مَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ ، أَلَا وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ مِثْلُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَىٰ » .

[الإتحاف : مي طح حب قط كم حم ١٧٠١٥] [التحفة : ت ق ١١٥٥٣ ، د ١١٥٧٠]

[٦٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : السُّنَّةُ قَاضِيَةٌ عَلَى الْقُرْآنِ وَلَيْسَ الْقُرْآنُ بِقَاضٍ عَلَى السُّنَّةِ . [الإتحاف : مي ٢٥٤٤١]

[٦٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حَسَّانَ قَالَ : كَانَ جِبْرِيلُ يَنْزِلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالسُّنَّةِ كَمَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ بِالْقُرْآنِ . [التحفة : د ١٨٤٩٠]

[٦٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : السُّنَّةُ سُنَّتَانِ : سُنَّةٌ الْأَخْذُ بِهَا فَرِيضَةٌ وَتَرْكُهَا كُفْرٌ ، وَسُنَّةٌ الْأَخْذُ بِهَا فَضِيلَةٌ وَتَرْكُهَا إِلَىٰ غَيْرِ حَرَجٍ . [الإتحاف : مي ٢٥٣٤٩]

[٦٠٧] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَ يَوْمًا بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا يُخَالِفُ هَذَا ، قَالَ : لَا أُرَانِي أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتُعَرِّضُ فِيهِ بِكِتَابِ اللَّهِ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَىٰ مِنْكَ . [الإتحاف : مي ٢٤٢٤١]

٣٤- بَابُ تَأْوِيلِ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ

[٦٠٨] أَخْبَرَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا حُدِّثْتُمْ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَظُنُّوا الَّذِي هُوَ أَهْيَأُ ، وَالَّذِي هُوَ أَهْدَىٰ ، وَالَّذِي هُوَ أَتْقَىٰ . [الإتحاف : مي حم ١٣١٣٢] [التحفة : ق ٩٥٣٢]

[٦٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁ قَالَ : إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْدَىٰ ، وَالَّذِي هُوَ أَتْقَىٰ ، وَالَّذِي هُوَ أَهْيَأُ . [الإتحاف : مي خز طح حم عم ١٤٤٨٠] [التحفة : ق ١٠١٧٧]

[٦١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، قَالَ : كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَبَوَّأْ[2] مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» . [الإتحاف : مي حم ١٩٦٨٨]

[٦١١] وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا حَدَّثَ قَالَ : إِذَا سَمِعْتُمُونِي أُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَلَمْ تَجِدُوهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَوْ حَسَنًا عِنْدَ النَّاسِ فَاعْلَمُوا أَنِّي قَدْ كَذَبْتُ عَلَيْهِ . [الإتحاف : مي ٨٧٧٢]

[٦١٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : أَزْهَدُ النَّاسِ فِي عَالِمٍ أَهْلُهُ . [الإتحاف : مي ٢٤٨٦٥]

---

(١) الاتكاء والتوكؤ : الاعتماد علىٰ شيء .

(٢) التبوء : نزول المنزل .

٣٥- بَابُ مُذَاكَرَةِ الْعِلْمِ

[٦١٣] أخبرنا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ وَأَبِي مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: تَذَاكَرُوا؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُهَيِّجُ الْحَدِيثَ. [الإتحاف: مي كم ٥٦٩٨]

[٦١٤] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: تَذَاكَرُوا؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُهَيِّجُ الْحَدِيثَ. [الإتحاف: مي كم ٥٦٩٨]

[٦١٥] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُهَيِّجُ الْحَدِيثَ. [الإتحاف: مي كم ٥٦٩٨]

[٦١٦] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ...

وَابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ...

وَأَبِي مَسْلَمَةَ... وَفِيهِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا. [الإتحاف: مي كم ٥٦٩٨]

[٦١٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ لِي طَاوُسٌ: اذْهَبْ بِنَا نُجَالِسِ النَّاسَ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٥٣]

[٦١٨] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: تَذَاكَرُوا هَذَا الْحَدِيثَ لَا يَنْفَلِتْ مِنْكُمْ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَ الْقُرْآنِ مَجْمُوعًا مَحْفُوظًا، وَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَذَاكَرُوا هَذَا الْحَدِيثَ تَفَلَّتَ مِنْكُمْ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ حَدَّثْتُ أَمْسِ فَلَا أُحَدِّثُ الْيَوْمَ، بَلْ حَدِّثْ أَمْسِ، وَلْتُحَدِّثِ الْيَوْمَ، وَلْتُحَدِّثْ غَدًا. [الإتحاف: مي ٧٤٠٧]

[٦١٩] أخبرنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِنْدَلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: رُدُّوا الْحَدِيثَ وَاسْتَذْكِرُوهُ؛ فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ تَذْكُرُوهُ ذَهَبَ، وَلَا يَقُولَنَّ رَجُلٌ لِحَدِيثٍ قَدْ حَدَّثَهُ قَدْ حَدَّثْتُهُ مَرَّةً؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ سَمِعَهُ يَزْدَادُ بِهِ عِلْمًا، وَيَسْمَعُ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ.
[الإتحاف: مي ١٦١٥٧]

[٦٢٠] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: تَذَاكَرُوا؛ فَإِنَّ إِحْيَاءَ الْحَدِيثِ مُذَاكَرَتُهُ. [الإتحاف: مي ٢٤٦٤٧]

[٦٢١] أخبرنا قَبِيصَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ؛ فَإِنَّ ذِكْرَهُ حَيَاتُهُ. [الإتحاف: مي ٢٤٨٨٧]

[٦٢٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ يُحَدِّثُ الْأَعْرَابَ. [الإتحاف: مي ٢٥٢٧٧]

[٦٢٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: كَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ يَجْمَعُ صِبْيَانَ الْكُتَّابِ يُحَدِّثُهُمْ يَتَحَفَّظُ بِذَلِكَ. [الإتحاف: مي ٢٣٨٨٩]

[٦٢٤] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّقَرِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدِّثْ حَدِيثَكَ مَنْ يَشْتَهِيهِ وَمَنْ لَا يَشْتَهِيهِ ؛ فَإِنَّهُ يَصِيرُ عِنْدَكَ كَأَنَّهُ إِمَامٌ تَقْرَؤُهُ . [الإتحاف : مي ٢٣٧٩٨]

[٦٢٥] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : إِذَا سَمِعْتُمْ مِنَّا حَدِيثًا ، فَتَذَاكَرُوهُ بَيْنَكُمْ . [الإتحاف : مي ٨١٦٠]

[٦٢٦] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ قَالَ : كُنَّا نَأْتِي الْحَسَنَ ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ تَذَاكَرْنَا بَيْنَنَا . [الإتحاف : مي ٢٤٠٧٠]

[٦٢٧] أخبرنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حُنَيْنِ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَرْوِيَ حَدِيثًا فَلْيُرَدِّدْهُ ثَلَاثًا .
[الإتحاف : مي ١٠٥١٤]

[٦٢٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ : إِحْيَاءُ الْحَدِيثِ مُذَاكَرَتُهُ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ! كَمْ مِنْ حَدِيثٍ أَحْيَيْتَهُ فِي صَدْرِي كَانَ قَدْ مَاتَ . [الإتحاف : مي ٢٤٦٤٧]

[٦٢٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الْعُكْلِيُّ ، وَابْنُ شُبْرُمَةَ ، وَالْقَعْقَاعُ بْنُ يَزِيدَ ، وَمُغِيرَةُ إِذَا صَلَّوُا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ جَلَسُوا فِي الْفِقْهِ ، فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمْ إِلَّا أَذَانُ الصُّبْحِ . [الإتحاف : مي ٢٣٩٤٢ ، ٢٥٠١١]

[٦٣٠] أخبرنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : سَمِعْتُ شَرِيكًا ذَكَرَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ وَمُجَاهِدٍ ، قَالَ : عَنِ اثْنَيْنِ مِنْهُمْ : لَا بَأْسَ بِالسَّمَرِ فِي الْفِقْهِ . [الإتحاف : مي ٢٤٤٥٤]

[٦٣١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ السَّلَامِ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : لَا بَأْسَ بِالسَّمَرِ(١) فِي الْفِقْهِ .

[٦٣٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا حَفْصٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : تَدَارُسُ الْعِلْمِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ خَيْرٌ مِنْ إِحْيَائِهَا .

[٦٣٣] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : كُنَّا نَأْتِي جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ تَذَاكَرْنَا ؛ فَكَانَ أَبُو الزُّبَيْرِ أَحْفَظَنَا لِحَدِيثِهِ . [الإتحاف : مي ٢٩١٧]

[٦٣٤] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ ، يَقُولُ : تَذَكَّرَ ابْنُ شِهَابٍ لَيْلَةً بَعْدَ الْعِشَاءِ حَدِيثًا وَهُوَ جَالِسٌ فَتَوَضَّأَ ، قَالَ : فَمَا زَالَ ذَلِكَ مَجْلِسَهُ حَتَّىٰ أَصْبَحَ ، قَالَ مَرْوَانُ : جَعَلَ يَتَذَكَّرُ الْحَدِيثَ .
[الإتحاف : مي ٢٥٢٧٨]

---

(١) السمر : الحديث بالليل .

[٦٣٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كُنْتُ إِذَا لَقِيتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَكَأَنَّمَا أَفْجُرُ بِهِ بَحْرًا . [الإتحاف : مي ٢٥٢٧٩]

[٦٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ الْحَارِثُ الْعُكْلِيُّ وَأَصْحَابُهُ يَتَجَالَسُونَ بِاللَّيْلِ ، وَيَذْكُرُونَ الْفِقْهَ . [الإتحاف : مي ٢٣٩٤٢]

[٦٣٧] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَوْ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : تَذَاكَرُوا هَذَا الْحَدِيثَ ؛ فَإِنَّ حَيَاتَهُ تَذَاكُرُهُ . [الإتحاف : مي ١٣٠٩٨]

[٦٣٨] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ عَوْنٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه لِأَصْحَابِهِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ : هَلْ تَجَالَسُونَ ؟ قَالُوا : لَيْسَ نَتْرُكُ وَذَاكَ ، قَالَ : فَهَلْ تَزَاوَرُونَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ إِنَّ الرَّجُلَ مِنَّا لَيَفْقِدُ أَخَاهُ ، فَيَمْشِي فِي طَلَبِهِ إِلَىٰ أَقْصَى الْكُوفَةِ حَتَّىٰ يَلْقَاهُ ، قَالَ : فَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ . [الإتحاف : مي ١٣١٣٣]

[٦٣٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : آفَةُ[1] الْعِلْمِ النِّسْيَانُ وَتَرْكُ الْمُذَاكَرَةِ . [الإتحاف : مي ٢٥٢٨٠]

[٦٤٠] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه : آفَةُ الْحَدِيثِ النِّسْيَانُ . [الإتحاف : مي ١٣١٤٧]

[٦٤١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ طَارِقٍ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةً ، وَآفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ . [الإتحاف : مي ١٢٥٢٤]

[٦٤٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ ، وَإِضَاعَتُهُ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ» . [الإتحاف : مي ٢٤٣٦٣]

[٦٤٣] أخبرنا عَفَّانُ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : غَائِلَةُ الْعِلْمِ[2] النِّسْيَانُ . [الإتحاف : مي ٢٤٠٧١]

[٦٤٤] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا كَهْمَسٌ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : تَذَاكَرُوا هَذَا الْحَدِيثَ ، وَتَزَاوَرُوا ؛ فَإِنَّكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا يَدْرُسْ[3] . [الإتحاف : مي كم ١٤٤٤٩]

[٦٤٥] أخبرنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ ، يَقُولُ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : كُنْتُ أَحْسَبُ بِأَنِّي أَصَبْتُ مِنَ الْعِلْمِ ، فَجَالَسْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ ، فَكَأَنِّي كُنْتُ فِي شِعْبٍ[4] مِنَ الشِّعَابِ . [الإتحاف : مي ٢٥٢٧٩]

---

(١) الآفة : العاهة . (٢) غائلة العلم : ذهابه .

(٣) الدرس : المحو .

(٤) الشعب : الفرجة النافذة بين جبلين .

٣٦- بَابُ اخْتِلَافِ الْفُقَهَاءِ

[٦٤٦] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: لَوْ جَمَعْتَ النَّاسَ عَلَىٰ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَخْتَلِفُوا، قَالَ: ثُمَّ كَتَبَ إِلَى الْآفَاقِ وَإِلَى الْأَمْصَارِ، لِيَقْضِيَ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فُقَهَاؤُهُمْ. [الإتحاف: مي ٢٤٩٢٦]

[٦٤٧] أخبرنا يَزِيدُ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا أُحِبُّ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَخْتَلِفُوا؛ فَإِنَّهُمْ لَوِ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ شَيْءٍ فَتَرَكَهُ رَجُلٌ تَرَكَ السُّنَّةَ، وَلَوِ اخْتَلَفُوا فَأَخَذَ رَجُلٌ بِقَوْلِ أَحَدٍ أَخَذَ بِالسُّنَّةِ.
[الإتحاف: مي ٢٤٩٤٨]

[٦٤٨] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: رُبَّمَا رَأَىٰ ابْنُ عَبَّاسٍ الرَّأْيَ، ثُمَّ تَرَكَهُ. [الإتحاف: مي ٧٧٦٦]

[٦٤٩] أخبرنا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ: إِنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ لِي: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ فِي الْجَدِّ رَأْيًا، فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَتَّبِعُوهُ فَاتَّبِعُوهُ، قَالَ عُثْمَانُ: إِنْ نَتَّبِعْ رَأْيَكَ فَإِنَّهُ رَشَدٌ، وَإِنْ نَتَّبِعْ رَأْيَ الشَّيْخِ قَبْلَكَ فَنِعْمَ ذُو الرَّأْيِ كَانَ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَجْعَلُهُ أَبًا. [الإتحاف: مي قط كم ٩٢٥٤]

٣٧- بَابٌ فِي الْعَرْضِ

[٦٥٠] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، قَالَ: عَرَضْتُ عَلَى الشَّعْبِيِّ أَحَادِيثَ الْفِقْهِ، فَأَجَازَهَا لِي. [الإتحاف: مي ٢٤٥٢٠]

[٦٥١] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِسِهَامٍ: «أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا[1]»؟ قَالَ: نَعَمْ.
[الإتحاف: مي خز عه حب حم ٣٠٦١] [التحفة: خ م س ق ٢٥٢٧]

[٦٥٢] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ: أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ.
[الإتحاف: مي خز حب حم طح ٢٢٦٢١] [التحفة: ق ١٥٩٢٠، خ ١٥٩٣٢، س ١٥٩٣٩، م د ت س ١٥٩٥٠، م س ق ١٥٩٧٢، س ١٥٩٨٠، س ١٥٩٨١، س ١٥٩٩٩، س ١٦١٤١، د س ١٦١٦٤، م س ١٦٣٧٩، س ١٦٤٠٨، س ١٦٥٦٩، س ١٦٧٥٩، م ١٦٩٣٣، خ ١٧١٧٠، خ س ١٧٣١٣، س ١٧٣٦٩، م د ت س ١٧٤٠٧، ت ١٧٤١٨، س ١٧٤٢١، م د ت س ق ١٧٤٢٣، م س ١٧٤٨٦، م ق ١٧٥٤٠، م س ق ١٧٦٠٤، د ١٧٦٦٣، س ١٧٧٠٤، س ١٧٧٢٣، س ١٧٧٧٣، س ١٧٧٨٩، ق ١٧٨٤٢]

[٦٥٣] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مَنْصُورٌ بِحَدِيثٍ فَلَقِيتُهُ، فَقُلْتُ: أُحَدِّثُ بِهِ عَنْكَ؟ قَالَ: أَوَلَيْسَ إِذَا كَتَبْتُ إِلَيْكَ فَقَدْ حَدَّثْتُكَ؟
قَالَ: وَسَأَلْتُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ. [الإتحاف: مي ٢٥٣٦٦]

---

(١) النصول والنصال: جمع نصل، وهو: حديد الرمح والسهم والسكين.

[٦٥٤] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : عَرَضْتُ عَلَيْهِ كِتَابًا فَقُلْتُ : أَرْوِيهِ عَنْكَ ؟ قَالَ : وَمَنْ حَدَّثَكَ بِهِ غَيْرِي ؟ ! [الإتحاف : مي ٢٥٢٨١]

[٦٥٥] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ مَوْلَى الْمُزَنِيِّينَ ، قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : عَرْضُ الْكِتَابِ وَالْحَدِيثُ سَوَاءٌ . [الإتحاف : مي ٢٤٦٧٩]

[٦٥٦] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : عَرْضُ الْكِتَابِ وَالْحَدِيثُ سَوَاءٌ . [الإتحاف : مي ٢٥٢٠١]

[٦٥٧] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ : كَانَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ يَرَى عَرْضَ الْكِتَابِ وَالْحَدِيثَ سَوَاءً ، وَكَانَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ يَرَى ذَلِكَ . [الإتحاف : مي ٢٤٢٠٦]

[٦٥٨] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَرَى الْعَرْضَ وَالْحَدِيثَ سَوَاءً .
[الإتحاف : مي ٢٥٠٥١]

٣٨- بَابُ الرَّجُلِ يُفْتِي بِشَيْءٍ ثُمَّ يَبْلُغُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَرْجِعَ إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ

[٦٥٩] أخبرنا قَبِيصَةُ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ : يَقُومُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَحَدَّثْتُهُ عَنْ سُمَيْعٍ الزَّيَّاتِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَامَهُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَأَخَذَ بِهِ .

[الإتحاف : مي حم ٧٧٢٠] [التحفة : خ د ٥٤٥٥ ، خ د س ٥٤٩٦ ، خ س ٥٥٢٩ ، م د س ٥٩٠٨ ، د س ٥٩٨٤ ، م ٦٢٨٦ ، م د س ٦٢٨٧ ، م ق ٦٣٤٣ ، خ م د ت م س ق ٦٣٥٢ ، خ م ٦٣٥٥ ، خ م د ت م س ق ٦٣٦٢ ، س ٦٤٨٠]

[٦٦٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَقَّارِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : نَشَدَ(١) عُمَرُ النَّاسَ : سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي الْجَنِينِ ؟ فَقَامَ الْمُغِيرَةُ ، فَقَالَ : قَضَى فِيهِ عَبْدًا أَوْ أَمَةً ، فَنَشَدَ النَّاسَ أَيْضًا ، فَقَامَ الْمَقْضِيُّ لَهُ ، فَقَالَ : قَضَى النَّبِيُّ ﷺ لِي بِهِ عَبْدًا أَوْ أَمَةً ، فَنَشَدَ النَّاسَ أَيْضًا ، فَقَامَ الْمَقْضِيُّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : قَضَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ غُرَّةً : عَبْدًا أَوْ أَمَةً ، فَقَالَ : أَتَقْضِي عَلَيَّ فِيهِ فِيمَا لَا أَكَلَ ، وَلَا شَرِبَ ، وَلَا اسْتَهَلَّ(٢) ، وَلَا نَطَقَ ، أَبْطِلْهُ ، فَهُوَ أَحَقُّ مَا بَطَلَ ، فَهَمَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مَعَهُ ، فَقَالَ : «أَشِعْرٌ ؟» فَقَالَ عُمَرُ : لَوْلَا مَا بَلَغَنِي مِنْ قَضَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لَجَعَلْتُهُ دِيَةً بَيْنَ دِيَتَيْنِ . [الإتحاف : مي ١٦٩٥٦] [التحفة : م د ت س ق ١١٥١٠ ، خ د ١١٥١١ ، م د ق ١١٥٢٩]

[٦٦١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : كَانَ سَلَّامٌ يَذْكُرُ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ خَطَأَ مُعَلِّمِكَ ، فَجَالِسْ غَيْرَهُ . [الإتحاف : مي ٢٣٩١٢]

[٦٦٢] أخبرنا عَفَّانُ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ قَالَ : تَذَاكَرْنَا بِمَكَّةَ الرَّجُلَ يَمُوتُ ، فَقُلْتُ : عِدَّتُهَا مِنْ يَوْمِ يَأْتِيهَا الْخَبَرُ ، لِقَوْلِ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ وَأَصْحَابِنَا .

---

(١) المناشدة : السؤال بالله والقسم على المخاطب .
(٢) الاستهلال : صياح المولود عند الولادة .

قَالَ: فَلَقِيَنِي طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ الْعَنَزِيُّ، فَقَالَ: إِنَّكَ عَلَيَّ كَرِيمٌ، وَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَلَدِ الْعَيْنُ إِلَيْهِمْ سَرِيعَةٌ، وَإِنِّي لَسْتُ آمَنُ عَلَيْكَ، قَالَ: وَإِنَّكَ قُلْتَ قَوْلًا هَاهُنَا خِلَافَ قَوْلِ أَهْلِ الْبَلَدِ وَلَسْتُ آمَنُ، قُلْتُ: وَفِي ذَا اخْتِلَافٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، عِدَّتُهَا مِنْ يَوْمِ يَمُوتُ، فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: عِدَّتُهَا مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ، وَسَأَلْتُ مُجَاهِدًا، فَقَالَ: عِدَّتُهَا مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ، وَسَأَلْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، فَقَالَ: مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ، فَسَأَلْتُ أَبَا قِلَابَةَ، فَقَالَ: مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، فَقَالَ: مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ، قَالَ حَمَّادٌ: وَسَمِعْتُ لَيْثًا يُحَدِّثُ عَنِ الْحَكَمِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ، وَقَالَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ: مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ، قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ، قَالَ: وَسَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، يَقُولُ: مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ، قَالَ: وَقَالَ عَلِيٌّ: مِنْ يَوْمِ يَأْتِيهَا الْخَبَرُ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَقُولُ: مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ. [الإتحاف: مي ٧٢٦٣]

٣٩- بَابُ الرَّجُلِ يُفْتِي فِي الشَّيْءِ ثُمَّ يَرَى غَيْرَهُ

[٦٦٣] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَتَيْنَا عُمَرَ فِي الْمُشَرَّكَةِ فَلَمْ يُشَرِّكْ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ الْعَامَ الْمُقْبِلَ فَشَرَّكَ، فَقُلْنَا لَهُ، فَقَالَ: تِلْكَ عَلَىٰ مَا قَضَيْنَا، وَهَذِهِ عَلَىٰ مَا قَضَيْنَا. [الإتحاف: قط ١٥٧٩٣]

٤٠- بَابٌ فِي إِعْظَامِ الْعِلْمِ

[٦٦٤] *أخبرنا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ الْأَسْوَدُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مُنَبِّهٍ: كَانَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيمَا مَضَىٰ يَضِنُّونَ بِعِلْمِهِمْ عَنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَيَرْغَبُ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي عِلْمِهِمْ، فَيَبْذُلُونَ لَهُمْ دُنْيَاهُمْ، وَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ الْيَوْمَ بَذَلُوا عِلْمَهُمْ لِأَهْلِ الدُّنْيَا، فَزَهِدَ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي عِلْمِهِمْ، فَضَنُّوا عَلَيْهِمْ بِدُنْيَاهُمْ.

[الإتحاف: مي ٢٥٤١٨]

[٦٦٥] *أخبرنا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْكُمَيْتِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ وَهْبٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُوسَىٰ قَالَ: مَرَّ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ يُرِيدُ مَكَّةَ، فَأَقَامَ بِهَا أَيَّامًا، فَقَالَ: هَلْ بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ أَدْرَكَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالُوا لَهُ: أَبُو حَازِمٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ لَهُ: يَا أَبَا حَازِمٍ، مَا هَذَا الْجَفَاءُ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَيُّ جَفَاءٍ رَأَيْتَ مِنِّي؟ قَالَ: أَتَانِي وُجُوهُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَلَمْ تَأْتِنِي، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أُعِيذُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَقُولَ مَا لَمْ يَكُنْ، مَا عَرَفْتَنِي قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا أَنَا رَأَيْتُكَ، قَالَ: فَالْتَفَتَ سُلَيْمَانُ إِلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، فَقَالَ: أَصَابَ الشَّيْخُ وَأَخْطَأْتُ، قَالَ سُلَيْمَانُ: يَا أَبَا حَازِمٍ، مَا لَنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ؟ قَالَ: لِأَنَّكُمْ أَخْرَبْتُمُ الْآخِرَةَ، وَعَمَّرْتُمُ الدُّنْيَا، فَكَرِهْتُمْ أَنْ تَنْتَقِلُوا مِنَ الْعُمْرَانِ إِلَى الْخَرَابِ، قَالَ: أَصَبْتَ يَا أَبَا حَازِمٍ، فَكَيْفَ الْقُدُومُ غَدًا عَلَى اللَّهِ؟ قَالَ: أَمَّا الْمُحْسِنُ فَكَالْغَائِبِ يَقْدَمُ عَلَىٰ أَهْلِهِ، وَأَمَّا الْمُسِيءُ فَكَالْآبِقِ[1] يَقْدَمُ عَلَىٰ مَوْلَاهُ، فَبَكَىٰ

(١) الآبق: الهارب.

سُلَيْمَانُ ، وَقَالَ : لَيْتَ شِعْرِي مَا لَنَا عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ : اعْرِضْ عَمَلَكَ عَلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ ، قَالَ : وَأَيُّ آيَةٍ ، وَأَيُّ مَكَانٍ أَجِدُهُ؟ قَالَ : ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۝ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾ [الانفطار:١٣ ، ١٤] ، قَالَ سُلَيْمَانُ : فَأَيْنَ رَحْمَةُ اللَّهِ يَا أَبَا حَازِمٍ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ : رَحْمَةُ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : يَا أَبَا حَازِمٍ ، فَأَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَكْرَمُ؟ قَالَ : أُولُو الْمُرُوءَةِ وَالنُّهَىٰ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : يَا أَبَا حَازِمٍ ، فَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ : أَدَاءُ الْفَرَائِضِ مَعَ اجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ ، قَالَ سُلَيْمَانُ : فَأَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ : دُعَاءُ الْمُحْسَنِ إِلَيْهِ لِلْمُحْسِنِ ، قَالَ : فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : لِلسَّائِلِ الْبَائِسِ ، وَجُهْدُ الْمُقِلِّ[1] لَيْسَ فِيهَا مَنٌّ وَلَا أَذًى ، قَالَ : فَأَيُّ الْقَوْلِ أَعْدَلُ؟ قَالَ : قَوْلُ الْحَقِّ عِنْدَ مَنْ تَخَافُهُ أَوْ تَرْجُوهُ ، قَالَ : فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَالَ : رَجُلٌ عَمِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَدَلَّ النَّاسَ عَلَيْهَا ، قَالَ : فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَحْمَقُ؟ قَالَ : رَجُلٌ انْحَطَّ فِي هَوَىٰ أَخِيهِ وَهُوَ ظَالِمٌ ، فَبَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : أَصَبْتَ ، فَمَا تَقُولُ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوَ تُعْفِينِي؟ قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : لَا ، وَلَكِنْ نَصِيحَةٌ تُلْقِيهَا إِلَيَّ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ آبَاءَكَ قَهَرُوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ ، وَأَخَذُوا هَذَا الْمُلْكَ عَنْوَةً[2] عَلَىٰ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا رِضَاهُمْ حَتَّىٰ قَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، فَقَدِ ارْتَحَلُوا عَنْهَا ، فَلَوْ شَعَرْتَ مَا قَالُوا ، وَمَا قِيلَ لَهُمْ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا أَبَا حَازِمٍ ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ : كَذَبْتَ ، إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ[3] الْعُلَمَاءِ لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نُصْلِحَ؟ قَالَ : تَدَعُونَ الصَّلَفَ[4] ، وَتَمَسَّكُونَ بِالْمُرُوءَةِ ، وَتَقْسِمُونَ بِالسَّوِيَّةِ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : كَيْفَ لَنَا بِالْمَأْخَذِ بِهِ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ : تَأْخُذُهُ مِنْ حِلِّهِ ، وَتَضَعُهُ فِي أَهْلِهِ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : هَلْ لَكَ يَا أَبَا حَازِمٍ أَنْ تَصْحَبَنَا ، فَتُصِيبَ مِنَّا ، وَنُصِيبَ مِنْكَ؟ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ : أَخْشَىٰ أَنْ أَرْكَنَ إِلَيْكُمْ شَيْئًا قَلِيلًا ، فَيُذِيقَنِي اللَّهُ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : ارْفَعْ إِلَيْنَا حَوَائِجَكَ ، قَالَ : تُنْجِينِي مِنَ النَّارِ ، وَتُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟! قَالَ سُلَيْمَانُ : لَيْسَ ذَاكَ إِلَيَّ ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فَمَا لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ غَيْرُهَا ، قَالَ : فَادْعُ لِي ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ سُلَيْمَانُ وَلِيَّكَ ، فَيَسِّرْهُ لِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَإِنْ كَانَ عَدُوَّكَ ، فَخُذْ بِنَاصِيَتِهِ[5] إِلَىٰ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : قَطُّ ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ : قَدْ أَوْجَزْتُ وَأَكْثَرْتُ ، إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِهِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ ، فَمَا يَنْفَعُنِي أَنْ أَرْمِيَ عَنْ قَوْسٍ لَيْسَ لَهَا وَتَرٌ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : أَوْصِنِي ، قَالَ : سَأُوصِيكَ وَأُوجِزُ : عَظِّمْ رَبَّكَ ، وَنَزِّهْهُ أَنْ يَرَاكَ حَيْثُ يَنْهَاكَ ، أَوْ يَفْقِدَكَ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكَ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ، بَعَثَ إِلَيْهِ بِمِائَةِ دِينَارٍ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَنْ أَنْفِقْهَا ، وَلَكَ عِنْدِي مِثْلُهَا كَثِيرٌ ، قَالَ : فَرَدَّهَا عَلَيْهِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أُعِيذُكَ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ سُؤَالُكَ إِيَّايَ هَزْلًا ، أَوْ رَدِّي عَلَيْكَ بَذْلًا ، وَمَا أَرْضَاهَا

---

(١) **جهد المقل** : قَدْر ما يحتمله حال القليل المال .

(٢) **عنوة** : قهرًا لا صلحًا .

(٣) **الميثاق** : العهد .

(٤) **الصلف** : الغلو في الظرف مع تكبر .

(٥) **الناصية** : مقدم الرأس ، وشعر مقدم الرأس إذا طال .

لَكَ ، فَكَيْفَ أَرْضَاهَا لِنَفْسِي ؟ ! وَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ مُوسَىٰ بْنَ عِمْرَانَ لَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ(١) ، وَجَدَ عَلَيْهِ رِعَاءً(٢) يَسْقُونَ ، وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ جَارِيَتَيْنِ تَذُودَانِ(٣) ، فَسَأَلَهُمَا ، فَقَالَتَا : ﴿لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ(٤) وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ۝ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص : ٢٣ ، ٢٤] ، وَذَاكَ أَنَّهُ كَانَ جَائِعًا خَائِفًا لَا يَأْمَنُ ، فَسَأَلَ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ النَّاسَ ، فَلَمْ يَفْطُنِ الرِّعَاءُ ، وَفَطِنَتِ الْجَارِيَتَانِ ، فَلَمَّا رَجَعَتَا إِلَىٰ أَبِيهِمَا ، أَخْبَرَتَاهُ بِالْقِصَّةِ وَبِقَوْلِهِ ، فَقَالَ أَبُوهُمَا ، وَهُوَ شُعَيْبٌ : هَذَا رَجُلٌ جَائِعٌ ، قَالَ لِإِحْدَاهُمَا : اذْهَبِي فَادْعِيهِ ، فَلَمَّا أَتَتْهُ ، عَظَّمَتْهُ وَغَطَّتْ وَجْهَهَا ، وَقَالَتْ : ﴿إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ [القصص : ٢٥] ، فَشَقَّ عَلَىٰ مُوسَىٰ حِينَ ذَكَرَتْ : ﴿أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ ، وَلَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنْ أَنْ يَتْبَعَهَا ، أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ الْجِبَالِ جَائِعًا مُسْتَوْحِشًا ، فَلَمَّا تَبِعَهَا ، هَبَّتِ الرِّيحُ فَجَعَلَتْ تُصْفِقُ ثِيَابَهَا عَلَىٰ ظَهْرِهَا فَتَصِفُ لَهُ عَجِيزَتَهَا ، وَكَانَتْ ذَاتَ عَجُزٍ ، وَجَعَلَ مُوسَىٰ يُعْرِضُ مَرَّةً ، وَيَغُضُّ أُخْرَىٰ ، فَلَمَّا عِيلَ صَبْرُهُ ، نَادَاهَا : يَا أَمَةَ اللَّهِ ، كُونِي خَلْفِي وَأَرِينِي السَّمْتَ(٥) بِقَوْلِكِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَىٰ شُعَيْبٍ إِذَا هُوَ بِالْعَشَاءِ مُهَيَّأً ، فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ : اجْلِسْ يَا شَابُّ ، فَتَعَشَّ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ : أَعُوذُ بِاللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ : لِمَ ؟ أَمَا أَنْتَ جَائِعٌ ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عِوَضًا لِمَا سَقَيْتُ لَهُمَا ، وَأَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ لَا نَبِيعُ شَيْئًا مِنْ دِينِنَا بِمِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ : لَا يَا شَابُّ ، وَلَكِنَّهَا عَادَتِي وَعَادَةُ آبَائِي نُقْرِي(٦) الضَّيْفَ ، وَنُطْعِمُ الطَّعَامَ ، فَجَلَسَ مُوسَىٰ ، فَأَكَلَ ، فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْمِائَةُ دِينَارٍ عِوَضًا لِمَا حَدَّثْتُ ، فَالْمَيْتَةُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ فِي حَالِ الِاضْطِرَارِ أَحَلُّ مِنْ هَذِهِ ، وَإِنْ كَانَ لِحَقٍّ لِي فِي بَيْتِ الْمَالِ ، فَلِي فِيهَا نُظَرَاءُ ، فَإِنْ سَاوَيْتَ بَيْنَنَا ، وَإِلَّا فَلَيْسَ لِي فِيهَا حَاجَةٌ .[الإتحاف : مي ٢٤٣٥٧]

[٦٦٦] *أخبرنا* أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقَسْمَلِيِّ ، قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدٌ الْعَمِّيُّ ، عَنْ بَعْضِ الْفُقَهَاءِ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، اعْمَلْ بِعِلْمِكَ ، وَأَعْطِ فَضْلَ مَالِكَ ، وَاحْبِسِ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِكَ ، إِلَّا بِشَيْءٍ مِنَ الْحَدِيثِ يَنْفَعُكَ عِنْدَ رَبِّكَ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، إِنَّ الَّذِي عَلِمْتَ ثُمَّ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ قَاطِعٌ حُجَّتَكَ وَمَعْذِرَتَكَ عِنْدَ رَبِّكَ إِذَا لَقِيتَهُ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، إِنَّ الَّذِي أُمِرْتَ بِهِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ سَيَشْغَلُكَ عَمَّا نُهِيتَ عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، لَا تَكُونَنَّ قَوِيًّا فِي عَمَلِ غَيْرِكَ ، ضَعِيفًا فِي عَمَلِ نَفْسِكَ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، لَا يَشْغَلَنَّكَ الَّذِي لِغَيْرِكَ عَنِ الَّذِي لَكَ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، جَالِسِ الْعُلَمَاءَ ، وَزَاحِمْهُمْ وَاسْتَمِعْ مِنْهُمْ ، وَدَعْ مُنَازَعَتَهُمْ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، عَظِّمِ الْعُلَمَاءَ لِعِلْمِهِمْ ، وَصَغِّرِ الْجُهَّالَ لِجَهْلِهِمْ ، وَلَا تُبَاعِدْهُمْ ، وَقَرِّبْهُمْ وَعَلِّمْهُمْ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، لَا تُحَدِّثْ بِحَدِيثٍ فِي مَجْلِسٍ حَتَّىٰ تَفْهَمَهُ ، وَلَا تُجِبِ امْرَأً فِي قَوْلِهِ

---

(١) مدين : اسم قبيلة النبي شعيب ﷺ ، بين تبوك والساحل ، على مسافة (١٣٢) كيلو مترا .

(٢) الرعاء : جمع راعٍ .

(٣) الذود : الطرد والدفع .

(٤) يصدر الرعاء : يردَّ الرعاءُ أغنامَهم عن الماء .

(٥) السمت : حسن الهيئة والمنظر في الدين .

(٦) القرئ : ما يُصنع للضيف .

حَتَّىٰ تَعْلَمَ مَا قَالَ لَكَ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، لَا تَغْتَرَّ بِاللَّهِ ، وَلَا تَغْتَرَّ بِالنَّاسِ ؛ فَإِنَّ الْغِرَّةَ(١) بِاللَّهِ تَرْكُ أَمْرِهِ ، وَالْغِرَّةَ بِالنَّاسِ اتِّبَاعُ أَهْوَائِهِمْ ، وَاحْذَرْ مِنَ اللَّهِ مَا حَذَّرَكَ مِنْ نَفْسِهِ ، وَاحْذَرْ مِنَ النَّاسِ فِتْنَتَهُمْ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، إِنَّهُ لَا يَكْمُلُ ضَوْءُ النَّهَارِ إِلَّا بِالشَّمْسِ ، كَذَلِكَ لَا تَكْمُلُ الْحِكْمَةُ إِلَّا بِطَاعَةِ اللَّهِ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ الزَّرْعُ إِلَّا بِالْمَاءِ وَالتُّرَابِ ، كَذَلِكَ لَا يَصْلُحُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، كُلُّ مُسَافِرٍ مُتَزَوِّدٌ ، وَسَيَجِدُ - إِذَا احْتَاجَ إِلَىٰ زَادِهِ - مَا يَتَزَوَّدُ ، وَكَذَلِكَ سَيَجِدُ كُلُّ عَامِلٍ إِذَا مَا احْتَاجَ إِلَىٰ عَمَلِهِ فِي الْآخِرَةِ مَا عَمِلَ فِي الدُّنْيَا ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَحُضَّكَ عَلَىٰ عِبَادَتِهِ ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ لَكَ كَرَامَتَكَ عَلَيْهِ ، فَلَا تَحَوَّلَنَّ إِلَىٰ غَيْرِهِ ، فَتَرْجِعَ مِنْ كَرَامَتِهِ إِلَىٰ هَوَانِهِ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، إِنَّكَ إِنْ تَنْقُلِ الْحِجَارَةَ وَالْحَدِيدَ أَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْ تُحَدِّثَ مَنْ لَا يَعْقِلُ حَدِيثَكَ ، وَمَثَلُ الَّذِي يُحَدِّثُ مَنْ لَا يَعْقِلُ حَدِيثَهُ ، كَمَثَلِ الَّذِي يُنَادِي الْمَيِّتَ وَيَضَعُ الْمَائِدَةَ لِأَهْلِ الْقُبُورِ .

رِسَالَةُ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ الْخَوَّاصِ الشَّامِيِّ

[٦٦٧] *أخبرنا* عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْطَاكِيُّ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ الْخَوَّاصِ الشَّامِيِّ أَبِي عُتْبَةَ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، اعْقِلُوا ، وَالْعَقْلُ نِعْمَةٌ ، فَرُبَّ ذِي عَقْلٍ قَدْ شَغَلَ قَلْبَهُ بِالتَّعَمُّقِ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ ضَرَرٌ عَنِ الِانْتِفَاعِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، حَتَّىٰ صَارَ عَنْ ذَلِكَ سَاهِيًا ، وَمِنْ فَضْلِ عَقْلِ الْمَرْءِ تَرْكُ النَّظَرِ فِيمَا لَا نَظَرَ فِيهِ ، حَتَّىٰ لَا يَكُونَ فَضْلُ عَقْلِهِ وَبَالًا عَلَيْهِ فِي تَرْكِ مُنَافَسَةِ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ، أَوْ رَجُلٍ شَغَلَ قَلْبَهُ بِبِدْعَةٍ ، قَلَّدَ فِيهَا دِينَهُ رِجَالًا دُونَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَوِ اكْتَفَىٰ بِرَأْيِهِ فِيمَا لَا يَرَى الْهُدَىٰ إِلَّا فِيهَا ، وَلَا يَرَى الضَّلَالَةَ إِلَّا بِتَرْكِهَا ، يَزْعُمُ أَنَّهُ أَخَذَهَا مِنَ الْقُرْآنِ ، وَهُوَ يَدْعُو إِلَىٰ فِرَاقِ الْقُرْآنِ ، أَفَمَا كَانَ لِلْقُرْآنِ حَمَلَةٌ قَبْلَهُ وَقَبْلَ أَصْحَابِهِ يَعْمَلُونَ بِمُحْكَمِهِ ، وَيُؤْمِنُونَ بِمُتَشَابِهِهِ ؟ ! وَكَانُوا مِنْهُ عَلَىٰ مَنَارٍ(٢) كَوَضَحِ الطَّرِيقِ ، فَكَانَ الْقُرْآنُ إِمَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِمَامًا لِأَصْحَابِهِ ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ أَئِمَّةً لِمَنْ بَعْدَهُمْ ، رِجَالٌ مَعْرُوفُونَ مَنْسُوبُونَ فِي الْبُلْدَانِ ، مُتَّفِقُونَ فِي الرَّدِّ عَلَىٰ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ مَعَ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ الِاخْتِلَافِ ، وَتَسَكَّعَ أَصْحَابُ الْأَهْوَاءِ بِرَأْيِهِمْ فِي سُبُلٍ مُخْتَلِفَةٍ جَائِرَةٍ عَنِ الْقَصْدِ ، مُفَارِقَةٍ لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ، فَتَوَّهَتْ بِهِمْ أَدِلَّاؤُهُمْ فِي مَهَامِهِ مُضِلَّةٍ ، فَأَمْعَنُوا فِيهَا مُتَعَسِّفِينَ فِي تِيهِهِمْ ، كُلَّمَا أَحْدَثَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ بِدْعَةً فِي ضَلَالَتِهِمُ ، انْتَقَلُوا مِنْهَا إِلَىٰ غَيْرِهَا ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْلُبُوا أَثَرَ السَّابِقِينَ ، وَلَمْ يَقْتَدُوا بِالْمُهَاجِرِينَ .

وَقَدْ ذُكِرَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِزِيَادٍ : هَلْ تَدْرِي مَا يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ ؟ زَلَّةُ عَالِمٍ ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ ، وَأَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ ، اتَّقُوا اللَّهَ وَمَا حَدَثَ فِي قُرَّائِكُمْ وَأَهْلِ مَسَاجِدِكُمْ مِنَ الْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ(٣) ، وَالْمَشْيِ بَيْنَ النَّاسِ بِوَجْهَيْنِ وَلِسَانَيْنِ .

---

(١) الغرة : الغفلة .

(٢) المنار : العلامة بين الحدين .

(٣) النميمة : نقل الحديث إلى الغير ، بهدف الإفساد .

وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا ، كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي النَّارِ ؛ يَلْقَاكَ صَاحِبُ الْغِيبَةِ فَيَغْتَابُ عِنْدَكَ مَنْ يَرَىٰ أَنَّكَ تُحِبُّ غِيبَتَهُ ، وَيُخَالِفُكَ إِلَىٰ صَاحِبِكَ فَيَأْتِيهِ عَنْكَ بِمِثْلِهِ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ أَصَابَ عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا حَاجَتَهُ ، وَخَفِيَ عَلَىٰ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا مَا أَتَىٰ بِهِ عِنْدَ صَاحِبِهِ ، حُضُورُهُ عِنْدَ مَنْ حَضَرَهُ حُضُورُ الْإِخْوَانِ ، وَغَيْبَتُهُ عَلَىٰ مَنْ غَابَ عَنْهُ غَيْبَةُ الْأَعْدَاءِ ، مَنْ حَضَرَ مِنْهُمْ كَانَتْ لَهُ الْأَثَرَةُ[١] ، وَمَنْ غَابَ مِنْهُمْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حُرْمَةٌ ، يَفْتِنُ مَنْ حَضَرَهُ بِالتَّزْكِيَةِ ، وَيَغْتَابُ مَنْ غَابَ عَنْهُ بِالْغِيبَةِ ، فَيَا لَعِبَادِ اللَّهِ ! أَمَا فِي الْقَوْمِ مِنْ رَشِيدٍ وَلَا مُصْلِحٍ ، يَقْمَعُ هَذَا عَنْ مَكِيدَتِهِ ، وَيَرُدُّهُ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ؟ بَلْ عَرَفَ هَوَاهُمْ فِيمَا مَشَىٰ بِهِ إِلَيْهِمْ ، فَاسْتَمْكَنَ مِنْهُمْ وَأَمْكَنُوهُ مِنْ حَاجَتِهِ ، فَأَكَلَ بِدِينِهِ مَعَ أَدْيَانِهِمْ ، فَاللَّهَ اللَّهَ ! ذُبُّوا عَنْ حُرَمِ أَغْيَابِكُمْ ، وَكُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنْهُمْ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ ، وَنَاصِحُوا اللَّهَ فِي أُمَّتِكُمْ إِذْ كُنْتُمْ حَمَلَةَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، فَإِنَّ الْكِتَابَ لَا يَنْطِقُ حَتَّىٰ يُنْطَقَ بِهِ ، وَإِنَّ السُّنَّةَ لَا تَعْمَلُ حَتَّىٰ يُعْمَلَ بِهَا ، فَمَتَىٰ يَتَعَلَّمُ الْجَاهِلُ إِذَا سَكَتَ الْعَالِمُ ، فَلَمْ يُنْكِرْ مَا ظَهَرَ ، وَلَمْ يَأْمُرْ بِمَا تَرَكَ؟ وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ ، اتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ رَقَّ فِيهِ الْوَرَعُ ، وَقَلَّ فِيهِ الْخُشُوعُ ، وَحَمَلَ الْعِلْمَ مُفْسِدُوهُ ، فَأَحَبُّوا أَنْ يُعْرَفُوا بِحَمْلِهِ ، وَكَرِهُوا أَنْ يُعْرَفُوا بِإِضَاعَتِهِ ، فَنَطَقُوا فِيهِ بِالْهَوَىٰ لَمَّا دَخَلُوا فِيهِ مِنَ الْخَطَأِ ، وَحَرَّفُوا الْكَلِمَ عَمَّا تَرَكُوا مِنَ الْحَقِّ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا بِهِ مِنْ بَاطِلٍ ، فَذُنُوبُهُمْ ذُنُوبٌ لَا يُسْتَغْفَرُ مِنْهَا ، وَتَقْصِيرُهُمْ تَقْصِيرٌ لَا يُعْتَرَفُ بِهِ ، كَيْفَ يَهْتَدِي الْمُسْتَدِلُّ الْمُسْتَرْشِدُ إِذَا كَانَ الدَّلِيلُ حَائِرًا؟ ! أَحَبُّوا الدُّنْيَا ، وَكَرِهُوا مَنْزِلَةَ أَهْلِهَا ، فَشَارَكُوهُمْ فِي الْعَيْشِ ، وَزَايَلُوهُمْ بِالْقَوْلِ ، وَدَافَعُوا بِالْقَوْلِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ أَنْ يُنْسَبُوا إِلَىٰ عَمَلِهِمْ ، فَلَمْ يَتَبَرَّءُوا مِمَّا انْتَفَوْا مِنْهُ ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِيمَا نَسَبُوا إِلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ ؛ لِأَنَّ الْعَامِلَ بِالْحَقِّ مُتَكَلِّمٌ وَإِنْ سَكَتَ ، وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : إِنِّي لَسْتُ كُلَّ كَلَامِ الْحَكِيمِ أَتَقَبَّلُ ، وَلَكِنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ هَمِّهِ وَهَوَاهُ ، إِنْ كَانَ هَمُّهُ وَهَوَاهُ لِي ، جَعَلْتُ صَمْتَهُ حَمْدًا وَوَقَارًا لِي ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾ (لَمْ يَعْمَلُوا بِهَا) ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الجمعة : ٥] : كُتُبًا ، وَقَالَ : ﴿خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ﴾ [البقرة : ٦٣] ، قَالَ : الْعَمَلُ بِمَا فِيهِ ، وَلَا تَكْتَفُوا مِنَ السُّنَّةِ بِانْتِحَالِهَا بِالْقَوْلِ دُونَ الْعَمَلِ بِهَا ، فَإِنَّ انْتِحَالَ السُّنَّةِ دُونَ الْعَمَلِ بِهَا كَذِبٌ بِالْقَوْلِ مَعَ إِضَاعَةِ الْعَمَلِ ، وَلَا تَعِيبُوا بِالْبِدَعِ تَزَيُّنًا بِعَيْبِهَا ، فَإِنَّ فَسَادَ أَهْلِ الْبِدَعِ لَيْسَ بِزَائِدٍ فِي صَلَاحِكُمْ ، وَلَا تَعِيبُوهَا بَغْيًا عَلَىٰ أَهْلِهَا ، فَإِنَّ الْبَغْيَ[٢] مِنْ فَسَادِ أَنْفُسِكُمْ ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِلطَّبِيبِ أَنْ يُدَاوِيَ الْمَرْضَىٰ بِمَا يُبَرِّئُهُمْ وَيُمْرِضُهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا مَرِضَ ، اشْتَغَلَ بِمَرَضِهِ عَنْ مُدَاوَاتِهِمْ ، وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَلْتَمِسَ لِنَفْسِهِ الصِّحَّةَ لِيَقْوَىٰ بِهِ عَلَىٰ عِلَاجِ الْمَرْضَىٰ ، فَلْيَكُنْ أَمْرُكُمْ فِيمَا تُنْكِرُونَ عَلَىٰ إِخْوَانِكُمْ نَظَرًا مِنْكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَنَصِيحَةً مِنْكُمْ لِرَبِّكُمْ ، وَشَفَقَةً مِنْكُمْ عَلَىٰ إِخْوَانِكُمْ ، وَأَنْ تَكُونُوا مَعَ ذَلِكَ بِعُيُوبِ أَنْفُسِكُمْ أَعْنَىٰ مِنْكُمْ بِعُيُوبِ غَيْرِكُمْ ، وَأَنْ يَسْتَطْعِمَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا النَّصِيحَةَ ، وَأَنْ يَحْظَىٰ عِنْدَكُمْ مَنْ بَذَلَهَا لَكُمْ وَقَبِلَهَا مِنْكُمْ ، وَقَدْ قَالَ

(١) الأثرة : الانفراد بالشيء .

(٢) البغي : الظلم و مجاوزة الحد .

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﵁ : رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَهْدَىٰ إِلَيَّ عُيُوبِي ، تُحِبُّونَ أَنْ تَقُولُوا فَيُحْتَمَلَ لَكُمْ ، وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ مِثْلَ الَّذِي قُلْتُمْ ، غَضِبْتُمْ ، تَجِدُونَ عَلَى النَّاسِ فِيمَا تُنْكِرُونَ مِنْ أُمُورِهِمْ ، وَتَأْتُونَ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يُوجَدَ عَلَيْكُمْ ؟ ! اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ وَرَأْيَ أَهْلِ زَمَانِكُمْ ، وَتَثَبَّتُوا قَبْلَ أَنْ تَكَلَّمُوا ، وَتَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ تَعْمَلُوا ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي زَمَانٌ يَشْتَبِهُ فِيهِ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ ، وَيَكُونُ الْمَعْرُوفُ فِيهِ مُنْكَرًا ، وَالْمُنْكَرُ فِيهِ مَعْرُوفًا ، فَكَمْ مِنْ مُتَقَرِّبٍ إِلَىٰ اللَّهِ بِمَا يُبَاعِدُهُ ، وَمُتَحَبِّبٍ إِلَيْهِ بِمَا يُبْغِضُهُ عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا﴾ [فاطر : ٨] الْآيَةَ . فَعَلَيْكُمْ بِالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ حَتَّىٰ يَبْرُزَ لَكُمْ وَاضِحُ الْحَقِّ بِالْبَيِّنَةِ ، فَإِنَّ الدَّاخِلَ فِيمَا لَا يَعْلَمُ بِغَيْرِ عِلْمٍ آثِمٌ ، وَمَنْ نَظَرَ لِلَّهِ ، نَظَرَ اللَّهُ لَهُ ، عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَأْتَمُّوا بِهِ ، وَأُمُّوا بِهِ ، وَعَلَيْكُمْ بِطَلَبِ أَثَرِ الْمَاضِينَ فِيهِ ، وَلَوْ أَنَّ الْأَحْبَارَ وَالرُّهْبَانَ لَمْ يَتَّقُوا زَوَالَ مَرَاتِبِهِمْ ، وَفَسَادَ مَنْزِلَتِهِمْ بِإِقَامَةِ الْكِتَابِ ، وَتِبْيَانِهِ مَا حَرَّفُوهُ وَلَا كَتَمُوهُ ، وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا خَالَفُوا الْكِتَابَ بِأَعْمَالِهِمْ ، الْتَمَسُوا أَنْ يَخْدَعُوا قَوْمَهُمْ عَمَّا صَنَعُوا مَخَافَةَ أَنْ تَفْسَدَ مَنَازِلُهُمْ ، وَأَنْ يَتَبَيَّنَ لِلنَّاسِ فَسَادُهُمْ ، فَحَرَّفُوا الْكِتَابَ بِالتَّفْسِيرِ ، وَمَا لَمْ يَسْتَطِيعُوا تَحْرِيفَهُ كَتَمُوهُ ، فَسَكَتُوا عَنْ صَنِيعِ أَنْفُسِهِمْ إِبْقَاءً عَلَىٰ مَنَازِلِهِمْ ، وَسَكَتُوا عَمَّا صَنَعَ قَوْمُهُمْ مُصَانَعَةً لَهُمْ ، وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ ، بَلْ مَالُوا عَلَيْهِ ، وَرَقَّقُوا لَهُمْ فِيهِ .

* * *

٤- (١)

١- بَابُ فَرْضِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ

[٦٦٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا نُهِينَا أَنْ نَبْتَدِئَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَقْدَمَ الْبَدَوِيُّ الْأَعْرَابِيُّ الْعَاقِلُ، فَيَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ؛ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَجَثَا[٢] بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَسُولَكَ أَتَانَا فَزَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ»، وَقَالَ: فَبِالَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ وَبَسَطَ الْأَرْضَ وَنَصَبَ الْجِبَالَ، آللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ»، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ فِي السَّنَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ»، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا فِي أَمْوَالِنَا الزَّكَاةَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ»، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا الْحَجَّ إِلَى الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ»، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ آللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَدَعُ مِنْهُنَّ شَيْئًا، وَلَا أُجَاوِزُهُنَّ، قَالَ: ثُمَّ وَثَبَ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنْ صَدَقَ الْأَعْرَابِيُّ دَخَلَ الْجَنَّةَ**».

[الإتحاف: مي حب عه حم ٦٢٤] [التحفة: خت م ت س ٤٠٤]

[٦٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غُلَامَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: «**وَعَلَيْكَ**»، قَالَ: إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَخْوَالِكَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، وَأَنَا رَسُولُ قَوْمِي إِلَيْكَ وَوَافِدُهُمْ، وَإِنِّي سَائِلُكَ فَمُشَدِّدَةٌ مَسْأَلَتِي إِلَيْكَ، وَمُنَاشِدُكَ فَمُشَدِّدَةٌ مُنَاشَدَتِي إِيَّاكَ، قَالَ: «**خُذْ عَنْكَ يَا أَخَا بَنِي سَعْدٍ**»، قَالَ: مَنْ خَلَقَكَ، وَخَلَقَ مَنْ قَبْلَكَ، وَمَنْ هُوَ خَالِقٌ مَنْ بَعْدَكَ؟ قَالَ: «**اللَّهُ**»، قَالَ: فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ، أَهُوَ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعَ، وَأَجْرَىٰ بَيْنَهُنَّ الرِّزْقَ؟ قَالَ: «**اللَّهُ**»، قَالَ: فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ، أَهُوَ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: إِنَّا وَجَدْنَا فِي كِتَابِكَ، وَأَمَرَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نُصَلِّيَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ لِمَوَاقِيتِهَا، فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ، أَهُوَ أَمَرَكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: فَإِنَّا وَجَدْنَا فِي كِتَابِكَ، وَأَمَرَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نَأْخُذَ مِنْ حَوَاشِي[٣] أَمْوَالِنَا فَنَرُدَّ عَلَىٰ فُقَرَائِنَا، فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ، أَهُوَ

---

(١) كذا في غالب النسخ دون ذكر ترجمة للكتاب، ووقع في نسخة الملك سعود: «كتاب الصلاة»، وفي النسخة الأفغانية: «كتاب الوضوء»، وعزا الحافظ ابن حجر أحاديث هذا الكتاب إلىٰ «الطهارة»، وعزا بعضها إلىٰ «الحيض»، أو «أبواب الحيض والاستحاضة».

(٢) الجثو: الجلوس على الركبتين.

(٣) الحواشي: الجوانب، والمراد: صغار الإبل.

أَمَرَكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا الْخَامِسَةُ، فَلَسْتُ بِسَائِلِكَ عَنْهَا، وَلَا إِرْبَ[1] لِي فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَأَعْمَلَنَّ بِهَا وَمَنْ أَطَاعَنِي مِنْ قَوْمِي، ثُمَّ رَجَعَ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[2]، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِنْ صَدَقَ، لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ». [الإتحاف: مي خز ٧٣٤٧] [التحفة: د ٦٣٥٣]

[٦٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ نُوَيْفِعٍ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَعَثَتْ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ضِمَامَ بْنَ ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ، فَأَنَاخَ[3] بَعِيرَهُ[4] عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، وَكَانَ ضِمَامٌ رَجُلًا جَلْدًا أَشْعَرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ[5]، حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّكُمُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»، قَالَ: مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنِّي سَائِلُكَ وَمُغَلِّظٌ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدَنَّ[6] فِي نَفْسِكَ، قَالَ: «لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي، فَسَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ»، قَالَ: إِنِّي أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ إِلَهِكَ وَإِلَهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَإِلَهِ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ، آللَّهُ بَعَثَكَ إِلَيْنَا رَسُولًا؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِاللَّهِ إِلَهِكَ وَإِلَهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَإِلَهِ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ، آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَعْبُدَهُ وَحْدَهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ نَخْلَعَ هَذِهِ الْأَنْدَادَ الَّتِي كَانَتْ آبَاؤُنَا تَعْبُدُ مِنْ دُونِهِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِاللَّهِ إِلَهِكَ وَإِلَهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَإِلَهِ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ، آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: ثُمَّ جَعَلَ يَذْكُرُ فَرَائِضَ الْإِسْلَامِ فَرِيضَةً فَرِيضَةً: الزَّكَاةَ، وَالصِّيَامَ، وَالْحَجَّ، وَشَرَائِعَ الْإِسْلَامِ كُلَّهَا، وَيُنَاشِدُهُ عِنْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ كَمَا نَاشَدَهُ فِي الَّتِي قَبْلَهَا حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ، قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَسَأُؤَدِّي هَذِهِ الْفَرِيضَةَ، وَأَجْتَنِبُ مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ، ثُمَّ: لَا أَزِيدُ وَلَا أَنْقُصُ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ بَعِيرِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ وَلَّىٰ: «إِنْ يَصْدُقْ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ[7]، يَدْخُلِ الْجَنَّةَ»، فَأَتَىٰ إِلَىٰ بَعِيرِهِ فَأَطْلَقَ عِقَالَهُ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ أَنْ قَالَ: بِئْسَتِ اللَّاتُ[8] وَالْعُزَّىٰ[9]، قَالُوا: مَهْ يَا ضِمَامُ، اتَّقِ الْبَرَصَ[10]، وَاتَّقِ الْجُنُونَ، وَاتَّقِ الْجُذَامَ[11]، قَالَ: وَيْلَكُمْ، إِنَّهُمَا وَاللَّهِ، مَا يَضُرَّانِ وَلَا يَنْفَعَانِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ رَسُولًا، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا اسْتَنْقَذَكُمْ بِهِ مِمَّا كُنْتُمْ فِيهِ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِهِ بِمَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَنَهَاكُمْ عَنْهُ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أَمْسَىٰ

---

(١) **الأرب والإرب**: الحاجة.
(٢) **النواجذ**: الأسنان التي تبدو عند الضحك.
(٣) **الإناخة**: إبراك البعير وإنزاله على الأرض.
(٤) **البعير**: الجمل أو الناقة.
(٥) **الغديرتان**: الضفيرتان من شعر المرأة.
(٦) **الوجد والموجدة**: الغضب.
(٧) **العقيصتان**: الشعر المضفور.
(٨) **باللات**: صنم كان بالطائف.
(٩) **العزى**: صنم كان لقريش.
(١٠) **البرص**: مرض جلدي.
(١١) **الجذام**: مرض تتآكل منه الأعضاء.

مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَفِي حَاضِرِهِ رَجُلٌ ، وَلَا امْرَأَةٌ إِلَّا مُسْلِمًا ، قَالَ : يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَمَا سَمِعْنَا بِوَافِدِ قَوْمٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . [الإتحاف : مي كم حم ٨٧٣٩] [التحفة : د ٦٣٥٣ ، د ٦٣٦١]

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الطُّهُورِ

[٦٧١] أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبَانٌ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ ﷺ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الطُّهُورُ(١) شَطْرُ(٢) الْإِيمَانِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ يَمْلَآنِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، وَالْوُضُوءُ ضِيَاءٌ ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ ، وَكُلُّ النَّاسِ يَغْدُو(٣) : فَبَائِعٌ ، نَفْسَهُ ، فَمُعْتِقُهَا ، أَوْ مُوبِقُهَا(٤)» . [الإتحاف : مي عه حب ٤٠٠٩] [التحفة : سي ١٢١٦٦ ، م (ت) سي ١٢١٦٧]

[٦٧٢] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ جُرَيٍّ النَّهْدِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ : عَقَدَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِي ، أَوْ قَالَ : عَقَدَهُنَّ فِي يَدِهِ ، وَيَدُهُ فِي يَدِي : «سُبْحَانَ اللَّهِ نِصْفُ الْمِيزَانِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالْوُضُوءُ نِصْفُ الْإِيمَانِ ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ» . [الإتحاف : مي ت حم ٢٠٩٠٨] [التحفة : ت ١٥٥٤١]

[٦٧٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا(٥) ، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ - وَقَالَ الْآخَرُ : إِنَّ مِنْ خَيْرِ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةَ - وَلَنْ يُحَافِظَ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ» .

[الإتحاف : مي حب كم حم ٢٤٨٦] [التحفة : ق ٢٠٨٦]

[٦٧٤] حَدَّثَنَا ، يَحْيَىٰ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، أَنَّ أَبَا كَبْشَةَ السَّلُولِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَدِّدُوا(٦) وَقَارِبُوا(٧) ، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ» .

[الإتحاف : مي حب كم حم ٢٤٨٦] [التحفة : ق ٢٠٨٦]

٣- بَابٌ : ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ﴾ [المائدة : ٦] الْآيَةَ

[٦٧٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَنَّ سَعْدًا ﷺ كَانَ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ .

---

(١) الطهور : الوضوء . (٢) الشطر : النصف .

(٣) الغدو : السعي والعمل . (٤) الموبق : المهلك .

(٥) الإحصاء : لن تقدروا الإحاطة بأعمال البر كلها ولا تطيقوا ذلك .

(٦) السداد : القصد في الأمر والعدل فيه .

(٧) المقاربة : الاقتصاد في الأمور كلها .

وَأَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه كَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾ [المائدة: ٦] الْآيَةَ. [الإتحاف: مي طح ٤٩٩٠، مي طح ١٤٦٤٤]

[٦٧٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ تَوَضُّؤَ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما لِكُلِّ صَلَاةٍ طَاهِرًا، أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ، عَمَّ ذَلِكَ؟ قَالَ: حَدَّثَتْهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ حَدَّثَهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ طَاهِرًا أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ، فَلَمَّا شَقَّ(١) ذَلِكَ عَلَيْهِ، أَمَرَ بِالسِّوَاكِ لِكُلِّ صَلَاةٍ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَرَىٰ أَنَّ بِهِ عَلَىٰ ذَلِكَ قُوَّةً، فَكَانَ لَا يَدَعُ الْوُضُوءَ لِكُلِّ صَلَاةٍ. [الإتحاف: مي خز طح كم حم ٧٠١٧][التحفة: د ٥٢٤٧]

[٦٧٧] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، حَتَّىٰ كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ، صَلَّى الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ(٢)، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ؟ قَالَ: «إِنِّي عَمْدًا صَنَعْتُ يَا عُمَرُ».

قال أبو محمد: فَدَلَّ فِعْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ مَعْنَىٰ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾ [المائدة: ٦] الْآيَةَ: لِكُلِّ مُحْدِثٍ(٣)، لَيْسَ لِلطَّاهِرِ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ». [الإتحاف: مي خز جا حب طح حم عه ٢٢٣١][التحفة: م د ت س ق ١٩٢٨، د ت ق ١٩٥٦]

٤- بَابٌ فِي الذَّهَابِ إِلَى الْحَاجَةِ

[٦٧٨] حدثنا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ إِلَى الْحَاجَةِ أَبْعَدَ.

[الإتحاف: مي خز جا كم حم ١٦٩٩١][التحفة: د ت س ق ١١٥٤٠]

[٦٧٩] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَهْبٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ تَبَاعَدَ.

قال أبو محمد: هُوَ الْأَدَبُ. [الإتحاف: مي ١٦٩٦٢][التحفة: س ١١٥٢١، د ت س ق ١١٥٤٠]

٥- بَابٌ فِي التَّسَتُّرِ عِنْدَ الْحَاجَةِ

[٦٨٠] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ الْحِمْيَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخَيْرُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اكْتَحَلَ فَلْيُوتِرْ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ، وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ، مَنِ اسْتَجْمَرَ(٤) فَلْيُوتِرْ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ، وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ، مَنْ أَكَلَ فَلْيَتَخَلَّلْ، فَمَا تَخَلَّلَ،

---

(١) المشقة: الشدة، والمراد: الثقل.
(٢) الخفان: ما يُلبس في الرِّجل من جلد رقيق.
(٣) المحدث: الشخص يُخرج ما ينقض طهارته.
(٤) الاستجمار: التمسح بالأحجار الصغار.

فَلْيَلْفِظْ ، وَمَا لَاكَ بِلِسَانِهِ فَلْيَبْتَلِعْ ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ ، مَنْ أَتَى الْغَائِطَ فَلْيَسْتَتِرْ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا كَثِيبَ رَمْلٍ ، فَلْيَسْتَدْبِرْهُ ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ يَتَلَاعَبُونَ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ» . [الإتحاف : مي طح حب حم ٢٠٣٨١] [التحفة : خ م س ق ١٣٥٤٧ ، م س ١٣٦٨٩ ، د ق ١٤٩٣٨]

[٦٨١] أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ﵄ قَالَ : كَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ ، هَدَفٌ [١] أَوْ حَائِشُ [٢] نَخْلٍ . [الإتحاف : مي خز عه حب كم ٦٩٦٨] [التحفة : م د ق ٥٢١٥]

٦- بَابُ النَّهْيِ عَنِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ لِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ

[٦٨٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مَالِكٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ مَوْلَىٰ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ﵁ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : «أَنْتَ رَسُولِي إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ فَقُلْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ ، وَيَأْمُرُكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا» . [الإتحاف : مي كم حم ٦١٦٢]

[٦٨٣] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ [٣] ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ ، وَلَا بَوْلٍ ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا» ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : فَقَدِمْنَا الشَّامَ ، فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ [٤] قَدْ بُنِيَتْ عِنْدَ الْقِبْلَةِ فَنَنْحَرِفُ عَنْهَا ، وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ شِبْهُ الْمَتْرُوكِ .

[الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ٤٣٩٧] [التحفة : ع ٣٤٧٨]

٧- بَابٌ

[٦٨٤] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ ثَوْبَهُ حَتَّىٰ يَدْنُوَ مِنَ الْأَرْضِ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : هُوَ أَدَبٌ ، وَهَذَا شِبْهُ حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ . [الإتحاف : مي ١١٦٦] [التحفة : د ت ٨٩٢]

٨- بَابُ الرُّخْصَةِ [٥] فِي اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ

[٦٨٥] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَمَّهُ وَاسِعَ بْنَ حَبَّانَ أَخْبَرَهُ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتِنَا ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَالِسًا عَلَىٰ لَبِنَتَيْنِ [٦] ، مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ . [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم ١١٥٢٢] [التحفة : ق ٨٢٥١ ، ع ٨٥٥٢]

---

(١) **الهدف** : كل بناء مرتفع مشرف . (٢) **الحائش** : النخل الملتف المجتمع .

(٣) **الغائط** : موضع قضاء الحاجة ، وسُمِّيت الحاجة باسم مكانها مجازًا .

(٤) **المراحيض** : الأماكن التي بنيت للغائط . (٥) **الرخصة** : التسهيل في الأمر والتيسير .

(٦) **اللبنتان** : مثنى اللبنة ، وهي : التي يبنىٰ بها الجدار .

٩- بَابٌ فِي الْبَوْلِ قَائِمًا

[٦٨٦] أَخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ سُبَاطَةِ(١) قَوْمٍ فَبَالَ وَهُوَ قَائِمٌ. [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب حم ٤١٥٥] [التحفة: ع ٣٣٣٥]

١٠- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَخْرَجَ

[٦٨٧] أَخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ(٢) بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ(٣)**».

[الإتحاف: مي جا حب عه حم ١٣٢٣] [التحفة: م س ق ٩٩٧، م دت ١٠١٢، خت ١٠٢٠، خ دت ١٠٢٢، دسي ١٠٤٨، م ١٠٦٤]

١١- بَابُ الِاسْتِطَابَةِ(٤)

[٦٨٨] أَخبرنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ قُرْطٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ، فَلْيَذْهَبْ مَعَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ يَسْتَطِيبُ بِهِنَّ؛ فَإِنَّهَا تُجْزِئُ عَنْهُ**». [الإتحاف: مي طح قط حم ٢٢٢٣٨] [التحفة: د س ١٦٧٥٧]

[٦٨٩] أَخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خُزَيْمَةَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ لَيْسَ مِنْهُنَّ رَجِيعٌ(٥)**»، يَعْنِي: لِلِاسْتِطَابَةِ. [الإتحاف: مي طح ش حم ٤٤٨٨] [التحفة: دق ٣٥٢٩]

١٢- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الِاسْتِنْجَاءِ(٦) بِعَظْمٍ وَرَوْثٍ(٧)

[٦٩٠] أَخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، هُوَ: ابْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مَالِكٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ مَوْلَىٰ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «**أَنْتَ رَسُولِي إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ، فَقُلْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ، وَيَأْمُرُكُمْ أَلَّا تَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ، وَلَا بِبَعْرَةٍ(٨)**»، قَالَ أَبُو عَاصِمٍ مَرَّةً: «**وَيَنْهَاكُمْ أَوْ يَأْمُرُكُمْ**». [الإتحاف: مي كم حم ٦١٦٢]

---

(١) **السباطة**: الموضع الذي يرمىٰ فيه التراب والأوساخ.

(٢) **التعوذ والاستعاذة**: اللجوء والملاذ والاعتصام.

(٣) **الخبث والخبائث**: ذكور الشياطين وإناثهم.

(٤) **الاستطابة والإطابة**: كناية عن الاستنجاء.

(٥) **الرجيع**: العذرة والروث.

(٦) **الاستنجاء**: تطهير القبل أو الدبر من النجاسة الخارجة منهما.

(٧) **الروث**: ما يُخرجه ذو الحافر من الغائط.

(٨) **البعرة**: روث الإبل والشاء.

١٣- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الاسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ

[٦٩١] أخبرنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَمَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَمَسَّحْ بِيَمِينِهِ**».

[الإتحاف: مي خز عه حب حم ٤٠٣٧] [التحفة: ع ١٢١٠٥]

١٤- بَابُ الاسْتِنْجَاءِ بِالْأَحْجَارِ

[٦٩٢] حدثنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ أُعَلِّمُكُمْ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَإِذَا اسْتَطَبْتَ، فَلَا تَسْتَطِبْ بِيَمِينِكَ**»، وَكَانَ يَأْمُرُنَا بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَىٰ عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ.

قَالَ زَكَرِيَّا: يَعْنِي: الْعِظَامَ الْبَالِيَةَ. [الإتحاف: مي خز طح حب ش حم ١٨٠٥٧] [التحفة: د س ق ١٢٨٥٩]

١٥- بَابُ الاسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ

[٦٩٣] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، أَتَيْتُهُ أَنَا وَغُلَامٌ بِعَنَزَةٍ[(١)] وَإِدَاوَةٍ[(٢)]، فَيَتَوَضَّأُ.

[الإتحاف: مي خز جا حب عه حم ١٤١٤] [التحفة: خ م د س ١٠٩٤]

[٦٩٤] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، جَاءَ الْغُلَامُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ كَأَنَّهُ يَسْتَنْجِي.

قال أبو محمد: أَبُو مُعَاذٍ اسْمُهُ: عَطَاءُ بْنُ مَنِيعٍ أَبِي مَيْمُونَةَ.

[الإتحاف: مي خز جا حب عه حم ١٤١٤] [التحفة: خ م د س ١٠٩٤]

[٦٩٥] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَوَّامٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ذَرٍّ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي، وَكَانَتْ تَحْتَ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، أَنَّ حُذَيْفَةَ كَانَ يَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ. [الإتحاف: مي ٤١٥١]

١٦- بَابٌ فِيمَنْ يَمْسَحُ يَدَهُ بِالتُّرَابِ بَعْدَ الاسْتِنْجَاءِ

[٦٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مَوْلًى لِأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ائْتِنِي بِوَضُوءٍ[(٣)]**»، ثُمَّ دَخَلَ غَيْضَةً، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَاسْتَنْجَىٰ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِالتُّرَابِ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ. [الإتحاف: مي حم ٢٠٨١٣]

---

(١) **العَنَزة**: مثل نصف الرمح أو أكبر شيئًا.

(٢) **الإداوة**: إناء صغير من جلد.

(٣) **الوضوء**: الماء الذي يُتوضأ به.

[٦٩٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ. [الإتحاف: خز مي ٣٩٣٥، مي حم ٢٠٨١٣] [التحفة: س ق ٣٢٠٧]

١٧- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ

[٦٩٨] أخبرنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها حَدَّثَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، قَالَ: «**غُفْرَانَكَ**[(١)]».

[الإتحاف: مي خز جا حب كم حم ٢٢٨٦٣] [التحفة: د ت سي ق ١٧٦٩٤]

١٨- بَابٌ فِي السِّوَاكِ

[٦٩٩] أخبرنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ**». [الإتحاف: مي حم ١٢٠٦] [التحفة: خ س ٩١٤]

[٧٠٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ**». [الإتحاف: مي حم ١٢٠٦] [التحفة: خ س ٩١٤]

[٧٠١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِهِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ**».

قال أبو محمد: يَعْنِي: السِّوَاكَ. [الإتحاف: مي خز طح حب حم ط ش عه ١٩١١٥] [التحفة: م د س ق ١٣٦٧٣، خ (س) ١٣٨٤٢]

١٩- بَابٌ السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ[(٢)] لِلْفَمِ

[٧٠٢] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ هُوَ الْقَطْوَانِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، قَالَ أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ الْحُصَيْنِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ**». [الإتحاف: مي حم ٢٢٥٩١] [التحفة: س ١٦٢٧١]

٢٠- بَابُ السِّوَاكِ عِنْدَ التَّهَجُّدِ

[٧٠٣] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى التَّهَجُّدِ، يَشُوصُ[(٣)] فَاهُ بِالسِّوَاكِ.

[الإتحاف: مي خز عه حب حم ٤١٥٧] [التحفة: خ م د س ق ٣٣٣٦]

٢١- بَابٌ لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ

[٧٠٤] أخبرنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ**[(٤)]، **وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ**[(٥)]». [الإتحاف: مي عه حب حم ٢١٥] [التحفة: د س ق ١٣٢]

---

(١) **غفرانك**: أي: أطلب التوبة من التقصير أو أستغفر من ترك ذكر اللَّه تعالى مدة لبثي.

(٢) **مطهرة**: أي: مطهر. (٣) **الشوص**: دلك الأسنان وتنقيتها.

(٤) **الطهور**: الوضوء. (٥) **الغلول**: الخيانة في المغنم.

٢٢- بَابُ مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ

[٧٠٥] أَخبـرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ» .

[الإتحاف : مي طح قط حم ١٤٧١٨] [التحفة : د ت ق ١٠٢٦٥]

٢٣- بَابُ كَمْ يَكْفِي فِي الْوُضُوءِ مِنَ الْمَاءِ؟

[٧٠٦] أَخبـرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَيْحَانَةَ ، عَنْ سَفِينَةَ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ(١) ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ(٢) . [الإتحاف : مي جا عه قط حم ٥٩٠٠] [التحفة : م ت ق ٤٤٧٩]

[٧٠٧] أَخبـرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْمَكُّوكِ(٣) ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسِ مَكَاكِي .

[الإتحاف : مي خز حب عه حم ١٢٧٩] [التحفة : خ م د ت س ٩٦٣]

٢٤- بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ الْمِيضَأَةِ

[٧٠٨] أَخبـرنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا فِي مَنْزِلِنَا ، فَآخُذُ مِيضَأَةً(٤) لَنَا تَكُونُ مُدًّا وَثُلُثَ مُدٍّ ، أَوْ رُبُعَ ، فَأَسْكُبُ عَلَيْهِ ، فَيَتَوَضَّأُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا . [الإتحاف : مي ٢١٤٢٧] [التحفة : د ت ق ١٥٨٣٧]

٢٥- بَابُ التَّسْمِيَةِ فِي الْوُضُوءِ

[٧٠٩] أَخبـرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رُبَيْحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ» . [الإتحاف : مي قط كم ٥٤٠٣] [التحفة : ق ٤١٢٨]

٢٦- بَابُ فِيمَنْ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهُمَا

[٧١٠] أَخبـرنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ أَخْبَرَنِي النُّعْمَانُ بْنُ سَالِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّهِ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ، فَاسْتَوْكَفَ ثَلَاثًا ، فَقُلْتُ أَنَا لَهُ : أَيُّ شَيْءٍ اسْتَوْكَفَ(٥) ثَلَاثًا؟ قَالَ : غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا . [الإتحاف : مي حم ٢٠٢٦] [التحفة : س ١٧٤٠]

---

(١) **المد** : مكيال يعادل (٥١٠) جرامات .

(٢) **الصاع** : مكيال يزن (٢,٠٣٦) كيلو جرامًا .

(٣) **المكوك** : مكيال يعادل : (٣,٠٥٤) كيلو جرام .

(٤) **الميضأة** : الإناء الذي يتوضأ منه .

(٥) **استوكف** : صب الماء علىٰ يديه وبالغ حتّي قطر منها الماء .

٢٧- بَابُ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا

[٧١١] أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانٍ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ، أَنَّ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ كَمَا تَوَضَّأْتُ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[الإتحاف: مي خز جا طح حب حم عم عه ١٣٦٤٥] [التحفة: م ٩٧٩١، (س) ق ٩٧٩٢، خ م د س ٩٧٩٤، خ م س ٩٧٩٧]

٢٨- بَابُ الْوُضُوءِ مَرَّتَيْنِ

[٧١٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ رضي الله عنه دَعَا بِتَوْرٍ[1] مِنْ مَاءٍ، فَأَكْفَأَ[2] عَلَىٰ يَدَيْهِ، فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ.

[الإتحاف: مي خز ط ش جا عه حب قط حم طح ٧١٣٥] [التحفة: خ ٥٣٠٤، م د ت ٥٣٠٧، ع ٥٣٠٨]

[٧١٣] أخبرنا يَحْيَىٰ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوًا مِنْهُ.

[الإتحاف: مي خز ط ش جا عه حب قط حم طح ٧١٣٥] [التحفة: ع ٥٣٠٨]

٢٩- بَابُ الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً

[٧١٤] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: أَلَا أُنَبِّئُكُمْ - أَوْ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ - بِوُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، أَوْ قَالَ: مَرَّةً مَرَّةً.

[الإتحاف: مي خز طح حب كم خ حم ٨٢٢٤] [التحفة: خ د ت س ق ٥٩٧٦]

[٧١٥] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وَجَمَعَ بَيْنَ الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ.

[الإتحاف: مي خز طح حب كم خ حم ٨٢٢٤] [التحفة: خ د (ت) س ق ٥٩٧٨]

٣٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ[3]

[٧١٦] حدثنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يُكَفِّرُ[4] اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَزِيدُ بِهِ فِي الْحَسَنَاتِ؟» قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكْرُوهَاتِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ».

[الإتحاف: مي خز حب كم حم ٥٢٦٧] [التحفة: ق ٤٠٤٦]

---

(١) التور: إناء من نحاس أو حجارة. (٢) الكَفْء: الكبّ.

(٣) إسباغ الوضوء: الإتيان بسائر فرائضه وسننه، من الزيادة على القدر المطلوب غسله.

(٤) الكفارة: تصرفٌ مخصوص كالصيام والإطعام أوجبه الشرعُ لمحو ذنب مخصوص.

[٧١٧] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، هُوَ: ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . . . فَذَكَرَ بِنَحْوِهِ.

[الإتحاف: مي خز حب كم حم ٥٢٦٧] [التحفة: ق ٤٠٤٦]

[٧١٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْجَهْضَمِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُمِرْنَا بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ». [الإتحاف: مي حم ٨٠٠٤]

٣١- بَابٌ فِي الْمَضْمَضَةِ

[٧١٩] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ خَيْرٍ، قَالَ: دَخَلَ عَلِيٌّ رضي الله عنه الرَّحَبَةَ[١] بَعْدَمَا صَلَّى الْفَجْرَ، قَالَ: فَجَلَسَ فِي الرَّحَبَةِ، ثُمَّ قَالَ لِغُلَامٍ لَهُ: ائْتِنِي بِطَهُورٍ، قَالَ: فَأَتَاهُ الْغُلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٍ، قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ: وَنَحْنُ جُلُوسٌ نَنْظُرُ إِلَيْهِ فَأَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ فَمَلَأَ فَمَهُ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَنَثَرَ[٢] بِيَدِهِ الْيُسْرَىٰ، فَعَلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ طُهُورِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَهَذَا طُهُورُهُ.

[الإتحاف: مي خز جا البزار حب طح قط حم عم ١٤٥٥٦] [التحفة: د (ت) س ١٠٢٠٣، ت س ١٠٢٠٥، ق ١٠٢٠٦]

[٧٢٠] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عُقْبَةَ الْمُرَادِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ خَيْرٍ بِإِسْنَادِهِ . . . نَحْوَهُ.

[الإتحاف: مي خز جا البزار حب طح قط حم عم ١٤٥٥٦] [التحفة: د (ت) س ١٠٢٠٣]

٣٢- بَابٌ فِي الِاسْتِنْشَاقِ وَالِاسْتِجْمَارِ

[٧٢١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَائِذِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اسْتَنْشَقَ فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ[٣]». [الإتحاف: مي خز طح حب ط حم ١٨٩٨٠] [التحفة: خ م س ق ١٣٥٤٧، م س ١٣٦٨٩]

٣٣- بَابٌ فِي تَخْلِيلِ[٤] اللِّحْيَةِ

[٧٢٢] أخبرنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ رضي الله عنه تَوَضَّأَ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ.

[الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم ١٣٦٧٢] [التحفة: ت ق ٩٨٠٩، د ٩٨١٠]

٣٤- بَابٌ فِي تَخْلِيلِ الْأَصَابِعِ

[٧٢٣] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ

---

(١) الرحبة: الساحة المتسعة.

(٢) الانتثار والاستنثار: إخراج الماء من الأنف بريح.

(٣) إيتار الاستجمار: جعل الحجارة التي يستنجي بها فردًا.

(٤) تخليل اللحية: إدخال الأصابع المبتلة بالماء بين شعرها.

صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَافِدِ بَنِي الْمُنْتَفِقِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَسْبِغْ وُضُوءَكَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ». [الإتحاف: مي خز جا حب كم الدولابي حم ١٦٤٤١] [التحفة: د ت س ق ١١١٧٢]

٣٥- بَابٌ وَيْلٌ(١) لِلْأَعْقَابِ(٢) مِنَ النَّارِ

[٧٢٤] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ أَخْبَرَنَا جَعْفَرٌ، هُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ». [الإتحاف: مي خز طح حم عه حب ١٢٠٨٦] [التحفة: م د س ق ٨٩٣٦، خ م س ٨٩٥٤]

[٧٢٥] أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ يَمُرُّ بِنَا وَالنَّاسُ يَتَوَضَّئُونَ مِنَ الْمِطْهَرَةِ(٣) وَيَقُولُ: أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «وَيْلٌ لِلْعَقِبِ مِنَ النَّارِ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّد: هَذَا أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

[الإتحاف: مي جا طح حب حم ١٩٧٦٥] [التحفة: خ م س ١٤٣٨١]

٣٦- بَابٌ فِي مَسْحِ الرَّأْسِ وَالْأُذُنَيْنِ

[٧٢٦] أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ رضي الله عنه تَوَضَّأَ؛ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ - أَوْ: كَالَّذِي صَنَعْتُ. [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم ١٣٦٧٢] [التحفة: د ٩٨١٠]

٣٧- بَابٌ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ لِرَأْسِهِ مَاءً جَدِيدًا

[٧٢٧] حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ وَاسِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْمَازِنِيِّ، عَنْ عَمِّهِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْجُحْفَةِ(٤)؛ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّىٰ أَنْقَاهُمَا(٥)، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّد: يُرِيدُ بِهِ تَفْسِيرَ مَسْحِ الْأَوَّلِ. [الإتحاف: مي حم م د ت ٦٦٨٢]

---

(١) الويل: الحزن والهلاك والمشقة من العذاب.

(٢) الأعقاب: مؤخر الأقدام، أي: ويل لتارك غسلها في الوضوء.

(٣) المطهرة: الإناء الذي يتطهر به.

(٤) الجحفة: موضع بالسعودية شرق رابغ بـ: (٢٢) كم.

(٥) النقاء: النظافة.

٣٨- بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ

[٧٢٨] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ﵁ ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ .

قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ : تَأْخُذُ بِهِ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ . [الإتحاف : مي خز جا حب حم ١٥٩٠٨] [التحفة : خ س ق ١٠٧٠١]

٣٩- بَابٌ فِي نَضْحِ(١) الْفَرْجِ بَعْدَ الْوُضُوءِ

[٧٢٩] أخبرنا قَبِيصَةُ ، قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً وَنَضَحَ . [الإتحاف : مي جا طح كم ٨٢٢٥] [التحفة : خ د ت س ق ٥٩٧٦]

٤٠- بَابُ الْمِنْدِيلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ

[٧٣٠] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ : سَأَلْتُ مَيْمُونَةَ خَالَتِي عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ(٢) ، فَقَالَتْ : كَانَ يُؤْتَىٰ بِالْإِنَاءِ فَيُفْرِغُ بِيَمِينِهِ عَلَىٰ شِمَالِهِ ، فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ يَغْسِلُ رِجْلَيْهِ وَسَائِرَ جَسَدِهِ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَغْسِلُ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِالْمِنْدِيلِ فَيَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَنْفُضُ أَصَابِعَهُ وَلَا يَمَسُّهُ .

[الإتحاف : مي خز جا حب قط حم عم ٢٣٣٥٢] [التحفة : ع ١٨٠٦٤]

٤١- بَابٌ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ

[٧٣١] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ ﵁ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : «**أَمَعَكَ مَاءٌ ؟**» فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ(٣) ، فَمَشَىٰ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ(٤) عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ جَاءَ فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ(٥) مِنْ صُوفٍ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا حَتَّىٰ أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ ، فَقَالَ : «**دَعْهُمَا ؛ فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ**» ، فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا .

[الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم ١٦٩٥١] [التحفة : م ١١٤٨٨ ، د ١١٤٩٢ ، م د ت س ١١٤٩٤ ، م س ق ١١٤٩٥ ، د ١١٥٠٨ ، خ م د س ق ١١٥١٤ ، ت ١١٥١٦ ، س ١١٥٢١ ، س ١١٥٤١]

٤٢- بَابُ التَّوْقِيتِ فِي الْمَسْحِ

[٧٣٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁ ، قَالَ : جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ ؛ يَعْنِي : الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ . [الإتحاف : مي خز طح حب عه حم ١٤٣٣١] [التحفة : م س ق ١٠١٢٦]

---

(١) **النضح والانتضاح** : الرش والبل .
(٢) **الجنابة** : خروج المني على وجه الشهوة .
(٣) **الراحلة** : البعير القوي على الأسفار والأحمال .
(٤) **الموارة** : الستر .
(٥) **الجبة** : ثوب للرجال مفتوح من الأمام .

٤٣- بَابُ الْمَسْحِ عَلَى النَّعْلَيْنِ

[٧٣٣] أَخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ النَّعْلَيْنِ فَوَسَّعَ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ لَرَأَيْتُ أَنَّ بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ أَحَقُّ بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا .

قَالَ أَبُو مُحَمَّد : هَذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ﴾ [المائدة : ٦] .

[الإتحاف : مي طح حم عم قط ش ١٤٥٦٠] [التحفة : د (س) ١٠٢٠٤]

٤٤- بَابُ الْقَوْلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ

[٧٣٤] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ ، عَنِ ابْنِ عَمِّهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ(١) ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ فَقَالَ : «مَنْ قَامَ إِذَا اسْتَقَلَّتِ(٢) الشَّمْسُ ؛ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» . فَقَالَ عُقْبَةُ : فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي أَنْ أَسْمَعَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه وَكَانَ تُجَاهِي جَالِسًا : أَتَعْجَبُ مِنْ هَذَا؟ فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْجَبَ مِنْ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ ، فَقُلْتُ : وَمَا ذَاكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ؟ فَقَالَ عُمَرُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ رَفَعَ بَصَرَهُ - أَوْ قَالَ : نَظَرَهُ - إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهِنَّ شَاءَ» .

[الإتحاف : مي حم ١٥٧٠٥] [التحفة : م د س ٩٩١٤ ، د ٩٩٧٤]

٤٥- بَابُ فَضْلِ الْوُضُوءِ

[٧٣٥] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُفْيَانَ ، أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزَاةَ السَّلَاسِلِ(٣) ، فَرَجَعُوا إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه ، وَعِنْدَهُ أَبُو أَيُّوبَ وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ رضي الله عنهما ، فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ ، وَصَلَّىٰ كَمَا أُمِرَ ، غُفِرَ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلٍ» ، أَكَذَاكَ يَا عُقْبَةُ؟ قَالَ : نَعَمْ .

[الإتحاف : مي حب حم ٤٣٧٥] [التحفة : س ق ٣٤٦٢]

[٧٣٦] أَخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوِ : الْمُؤْمِنُ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنِهِ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ : مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ ، خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا(٤) يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ : مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - حَتَّىٰ يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ» .

[الإتحاف : مي خز طح حب ط حم ١٨٠٦٠] [التحفة : م ت ١٢٧٤٢]

---

(١) تبوك : مدينة رئيسة بالحجاز اليوم.

(٢) الاستقلال : الارتفاع.

(٣) ذات السلاسل : مكان يقع شمال غرب السعودية.

(٤) بطشتها : عملتها واكتسبتها.

[٧٣٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، فَأَخَذَ مِنْهَا غُصْنًا يَابِسًا فَهَزَّهُ حَتَّىٰ تَحَاتَّ وَرَقُهُ ، قَالَ : أَمَا تَسْأَلُنِي لِمَ أَفْعَلُ هَذَا؟ ! قُلْتُ لَهُ : لِمَ فَعَلْتَهُ؟ ! قَالَ : هَكَذَا فَعَلَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، وَصَلَّى الْخَمْسَ تَحَاتَّتْ[١] ذُنُوبُهُ كَمَا تَحَاتَّ هَذَا الْوَرَقُ» ، ثُمَّ قَالَ : ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا[٢] مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود : ١١٤] . [الإتحاف : مي ٥٩١٤]

٤٦- بَابُ الْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ

[٧٣٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، وَكَانَ أَحَدُنَا يَكْفِيهِ الْوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ .

[الإتحاف : مي خز طح حم ١٤٤٧] [التحفة : خ د ت س ق ١١١٠]

٤٧- بَابُ لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ

[٧٣٩] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ حَرَكَةً فِي دُبُرِهِ ، فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَحْدَثَ أَوْ لَمْ يُحْدِثْ ، فَلَا يَنْصَرِفَنَّ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتًا ، أَوْ يَجِدَ رِيحًا» . [الإتحاف : مي خز جا حب حم ١٨٠٥٤] [التحفة : د ١٢٦٢٩]

٤٨- بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ

[٧٤٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ الْكَلَاعِيُّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا الْعَيْنَانِ وِكَاءُ السَّهِ[٣] ، فَإِذَا نَامَتِ الْعَيْنُ اسْتَطْلَقَ الْوِكَاءُ» .

قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ : تَقُولُ بِهِ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : إِذَا نَامَ قَائِمًا لَيْسَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ . [الإتحاف : مي قط حم ١٦٨٠٩]

٤٩- بَابٌ فِي الْمَذْيِ[٤]

[٧٤١] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ﷺ ، قَالَ : كُنْتُ أَلْقَىٰ مِنَ الْمَذْيِ شِدَّةً ، فَكُنْتُ أُكْثِرُ الْغُسْلَ مِنْهُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا يُجْزِئُكَ مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءُ» . قَالَ : قُلْتُ : فَكَيْفَ بِمَا يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ؟ قَالَ : «خُذْ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَانْضَحْهُ حَيْثُ تَرَىٰ أَنَّهُ أَصَابَ» . [الإتحاف : مي خز طح حب حم ٦١٦٣] [التحفة : د ت ق ٤٦٦٤]

---

(١) التحات : التساقط .

(٢) زلفا : أي : ساعة بعد ساعة .

(٣) وكاء السه : جعل يقظة العين للاست كالخيط الذي تشد به للقربة .

(٤) المذي : ماء رقيق يخرج من القُبُل عند المداعبة والتقبيل .

٥٠- بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ

[٧٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ حَزْمٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ ﵂، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ**».

[الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢][التحفة: دت س ق ١٥٧٨٥]

[٧٤٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ ﵂، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

قَالَ أَبُو مُحَمَّد: هَذَا أَوْثَقُ فِي مَسِّ الْفَرْجِ، أَوْ قَالَ: الْوُضُوءُ أَثْبَتُ.

[الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢][التحفة: دت س ق ١٥٧٨٥]

٥١- بَابُ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ

[٧٤٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ خَارِجَةَ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَاهُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ﵁، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْوُضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ**».

قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ: تَأْخُذُ بِهِ؟ قَالَ: لَا. [الإتحاف: مي طح حم ٤٧٤٦][التحفة: م س ٣٧٠٤]

٥٢- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ الْوُضُوءِ

[٧٤٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ أَبَاهُ عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ ﵁ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ[1] مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ دُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَلْقَى السِّكِّينَ الَّتِي كَانَ يَحْتَزُّ بِهَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[الإتحاف: مي حب حم عه ١٥٩٠٩][التحفة: خ م ت س ق ١٠٧٠٠]

٥٣- بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ

[٧٤٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الْجُلَاحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: أَتَى رِجَالٌ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أَصْحَابُ هَذَا الْبَحْرِ نُعَالِجُ الصَّيْدَ عَلَى رَمَثٍ[2] فَنَعْزُبُ فِيهِ اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ وَالْأَرْبَعَ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا مِنَ الْعَذْبِ لِشِفَاهِنَا، فَإِنْ نَحْنُ تَوَضَّأْنَا بِهِ خَشِينَا عَلَى أَنْفُسِنَا، وَإِنْ نَحْنُ آثَرْنَا بِأَنْفُسِنَا وَتَوَضَّأْنَا مِنَ الْبَحْرِ وَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا

---

(١) **الحز والاحتزاز**: القطع بالسكين.

(٢) **الرمث**: خشب يضم بعضه إلى بعض ثم يشد ويركب في الماء.

مِنْ ذَلِكَ؛ فَخَشِينَا أَنْ لَا يَكُونَ طَهُورًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَوَضَّئُوا مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ الطَّاهِرُ مَاؤُهُ الْحَلَالُ مَيْتَتُهُ[(١)]». [الإتحاف: مي خز جا حب قط كم حم ط ١٩٩٨٦] [التحفة: دت س ق ١٤٦١٨]

[٧٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَالِكٍ - قِرَاءَةً، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ - مِنْ آلِ الْأَزْرَقِ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ - وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ - أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ وَمَعَنَا الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ؛ فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ الطَّهُورُ[(٢)] مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ».

[الإتحاف: مي خز جا حب قط كم حم ط ١٩٩٨٦] [التحفة: دت س ق ١٤٦١٨]

٥٤- بَابُ الْوُضُوءِ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ

[٧٤٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ».

[الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ١٩٨١٠] [التحفة: س ١٢٣٠٤، س ١٣٣٩٢، خ ١٣٧٤٢، س ١٣٨٧٠، دق ١٤١٣٧، س ١٤٤٤٠، س ١٤٤٩٢، م ١٤٥١٣، د ١٤٥٢٩، م ت ١٤٧٢٢]

٥٥- بَابُ قَدْرِ الْمَاءِ الَّذِي لَا يَنْجَسُ

[٧٤٩] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنِ الْمَاءِ يَكُونُ بِالْفَلَاةِ[(٣)] مِنَ الْأَرْضِ وَمَا يَنُوبُهُ[(٤)] مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ: «إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ[(٥)] لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ».

[الإتحاف: مي جا طح قط كم حم ٩٩٧٩] [التحفة: دت ق ٧٣٠٥]

[٧٥٠] حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ[(٦)]». [الإتحاف: مي خز جا حب قط كم ٩٩٢٧] [التحفة: دت ق ٧٣٠٥]

٥٦- بَابُ الْوُضُوءِ بِالْمَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ

[٧٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا ﷺ، يَقُولُ: جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي[(٧)] وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَعْقِلُ، فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ مِنْ وَضُوئِهِ عَلَيَّ؛ فَعَقَلْتُ. [الإتحاف: مي خز جا حب كم خ م حم ٣٦٩٣] [التحفة: خ م س ٣٠٤٣]

---

(١) ميتته: ما مات فيه من حيوانه.

(٢) الطهور: الذي يرفع الحدث ويزيل النجس.

(٣) الفلاة: الصحراء الواسعة.

(٤) النوب والانتياب: القصد مرة بعد مرة.

(٥) القلتان: مثنى قُلَّة، وهي: الجرّة العظيمة، ومقدارها ٦٢٥، ٩٥ كيلو جرامًا.

(٦) الخبث: النجس.

(٧) عيادة المريض: زيارته.

٥٧- بَابُ الْوُضُوءِ بِفَضْلِ وَضُوءِ[١] الْمَرْأَةِ

[٧٥٢] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ فَاغْتَسَلَتْ فِي جَفْنَةٍ[٢] مِنْ جَنَابَةٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ فَضْلِهَا يَسْتَحِمُّ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدِ اغْتَسَلْتُ فِيهِ قَبْلَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْمَاءِ جَنَابَةٌ».

[الإتحاف: مي خز جا طح حب كم حم ٨٢٣٤] [التحفة: د ت س ق ٦١٠٣]

[٧٥٣] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ. [الإتحاف: مي خز جا طح حب كم حم ٨٢٣٤] [التحفة: د ت س ق ٦١٠٣]

٥٨- بَابُ الْهِرَّةِ إِذَا وَلَغَتْ فِي الْإِنَاءِ

[٧٥٤] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ حَمِيدَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ رضي الله عنه دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءًا، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ تَشْرَبُ مِنْهُ؛ فَأَصْغَىٰ[٣] لَهَا أَبُو قَتَادَةَ الْإِنَاءَ حَتَّىٰ شَرِبَتْ. قَالَتْ كَبْشَةُ فَرَآنِي أَنْظُرُ، فَقَالَ: أَتَعْجَبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟! قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ هُنَّ بِنَجَسٍ، إِنَّمَا هُنَّ مِنَ الطَّوَّافِينَ[٤] عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ». [الإتحاف: مي خز جا طح قط كم ط ش حب حم ٤٠٩٨] [التحفة: د ت س ق ١٢١٤١]

٥٩- بَابٌ فِي وُلُوغِ[٥] الْكَلْبِ

[٧٥٥] أخبرنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مِرَارٍ، وَالثَّامِنَةَ عَفِّرُوهُ[٦] فِي التُّرَابِ».

[الإتحاف: مي جا حب ١٣٤١٦] [التحفة: م د س ق ٩٦٦٥]

٦٠- بَابُ الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمْنِ

[٧٥٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها: أَنَّ فَأْرَةً وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَمَاتَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُوهُ».

[الإتحاف: مي ط جا حب حم ٢٣٣٥٣] [التحفة: خ د ت س ١٨٠٦٥]

٦١- بَابُ الْإِنْقَاءِ مِنَ الْبَوْلِ

[٧٥٧] أخبرنا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا،

---

(١) فضل الوضوء: الماء المتبقي بعد الوضوء. (٢) الجفنة: القصعة الكبيرة.

(٣) الإصغاء: الإمالة.

(٤) الطوافون: أي: الذين يداخلونكم ويخالطونكم مثل الخدم.

(٥) الولوغ: الشرب من الإناء باللسان. (٦) التعفير: التمريغ في التراب.

وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ : كَانَ أَحَدُهُمَا يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، وَكَانَ الْآخَرُ لَا يَسْتَنْزِهُ(١) عَنِ الْبَوْلِ - أَوْ : مِنَ الْبَوْلِ» قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَكَسَّرَهَا ، فَغَرَزَ عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا قِطْعَةً ، ثُمَّ قَالَ : «عَسَىٰ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا حَتَّىٰ يَيْبَسَا(٢)» .

[الإتحاف : مي خزم جا عه حب حم ٧٧٦٩] [التحفة : ع ٥٧٤٧]

٦٢- بَابُ الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ

[٧٥٨] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا قَامَ بَالَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، قَالَ : فَصَاحَ بِهِ أَصْحَابُ الرَّسُولِ ﷺ ، فَكَفَّهُمْ عَنْهُ ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَىٰ بَوْلِهِ .

[الإتحاف : مي ش ط طح حم عه ١٩٢١] [التحفة : م ١٨٦ ، خ ٢١٦ ، خ م س ق ٢٩٠ ، خ م س ١٦٥٧]

٦٣- بَابُ بَوْلِ الْغُلَامِ الَّذِي لَمْ يَطْعَمْ

[٧٥٩] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وحدثناه عَنْ يُونُسَ أَيْضًا ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ ﷺ ، أَنَّهَا أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِابْنٍ لَهَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ ، فَأَجْلَسَتْهُ فِي حِجْرِهِ فَبَالَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : فَدَعَا بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ .

[الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ط عه ٢٣٦٥٨] [التحفة : ع ١٨٣٤٢]

٦٤- بَابُ الْأَرْضِ يُطَهِّرُ بَعْضُهَا بَعْضًا

[٧٦٠] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّهَا سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي امْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَيْلِي(٣) فَأَمْشِي فِي الْمَكَانِ الْقَذِرِ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ» .

قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ : تَأْخُذُ بِهَذَا؟ قَالَ : لَا أَدْرِي .

[الإتحاف : مي جا ط ش حم ٢٣٥٩٠] [التحفة : د ت ق ١٨٢٩٦]

٦٥- بَابُ التَّيَمُّمِ(٤)

[٧٦١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا انْفَتَلَ(٥) مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ فِي الْقَوْمِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْقَوْمِ؟» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ(٦) ، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ» .

[الإتحاف : مي جا عه ش ١٥٠٨١] [التحفة : خ م ١٠٨٧٥ ، خ س ١٠٨٧٦]

---

(١) الاستنزاه : الاستبراء والتطهر .
(٢) اليبس : الجفاف .
(٣) ذيل النساء : ما وقع على الأرض من الثوب .
(٤) التيمم : مسح الوجه واليدين بالتراب .
(٥) الانفتال : الانصراف .
(٦) الصعيد : وجه الأرض .

[٧٦٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : خَرَجَ رَجُلَانِ فِي سَفَرٍ ، فَحَضَرَتْهُمَا الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ ، فَتَيَمَّمَا صَعِيدًا طَيِّبًا ، فَصَلَّيَا ، ثُمَّ وَجَدَا الْمَاءَ بَعْدُ فِي الْوَقْتِ ، فَأَعَادَ أَحَدُهُمَا الصَّلَاةَ بِوُضُوءٍ ، وَلَمْ يُعِدِ الْآخَرُ ، ثُمَّ أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَا ذَلِكَ ، فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ : «**أَصَبْتَ السُّنَّةَ وَأَجْزَتْكَ صَلَاتُكَ**» ، وَقَالَ لِلَّذِي تَوَضَّأَ وَأَعَادَ : «**لَكَ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ**» . [الإتحاف : مي ابن السكن قط كم ٥٤٦٦] [التحفة : د س ٤١٧٦]

٦٦- بَابُ التَّيَمُّمِ مَرَّةً

[٧٦٣] حدثنا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عَزْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي التَّيَمُّمِ : «**ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ**» .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : صَحَّ إِسْنَادُهُ . [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة : خ م د س ١٠٣٦٠ ، ع ١٠٣٦٢]

[٧٦٤] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ قِلَادَةً[1] مِنْ أَسْمَاءَ رضي الله عنها فَهَلَكَتْ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا ، فَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّوْا مِنْ غَيْرِ وُضُوءٍ ، فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ ؛ فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ : جَزَاكِ اللَّهُ خَيْرًا ، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ قَطُّ ، إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكِ مِنْهُ مَخْرَجًا ، وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً . [الإتحاف : مي خز حب حم عه ٢٢٢٤٥] [التحفة : خ م ق ١٦٨٠٢ ، خ ١٦٩٩٠ ، خ د ١٧٠٦٠ ، م ١٧١٨٨ ، د س ١٧٢٠٥ ، خ ١٧٥٠٩ ، خ م س ١٧٥١٩]

٦٧- بَابٌ فِي الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ

[٧٦٥] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاءً فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ، فَجَعَلَ يَغْسِلُ بِهَا فَرْجَهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ مَسَحَهَا بِالْأَرْضِ أَوْ بِحَائِطٍ - شَكَّ سُلَيْمَانُ - ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ تَنَحَّى ؛ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ، فَأَعْطَيْتُهُ مِلْحَفَةً[2] ، فَأَبَى ، وَجَعَلَ يَنْفُضُ بِيَدِهِ ، قَالَتْ : فَسَتَرْتُهُ حَتَّى اغْتَسَلَ . قَالَ سُلَيْمَانُ : فَذَكَرَ سَالِمٌ أَنَّ غُسْلَ النَّبِيِّ ﷺ هَكَذَا كَانَ مِنْ جَنَابَةٍ .

[الإتحاف : مي خز جا حب قط حم عم ٢٣٣٥٢] [التحفة : ع ١٨٠٦٤]

[٧٦٦] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ كَفَّهُ فِي الْمَاءِ فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ

---

(١) القلادة : ما تُجعل في العنق . (٢) الملحفة : كل ما يُلْتَحف و يُتغطىٰ به .

شَعْرِهِ ، حَتَّىٰ إِذَا خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدِ اسْتَبْرَأَ[١] الْبَشَرَةَ غَرَفَ بِيَدِهِ ثَلَاثَ غَرَفَاتٍ[٢] فَصَبَّهَا عَلَىٰ رَأْسِهِ ، ثُمَّ اغْتَسَلَ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّد : هَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ .

[الإتحاف : مي خز جا حب قط حم ش ط عه ٢٢٢٥٠] [التحفة : د ١٥٩٤٢ ، د س ق ١٦٠٥٣ ، م ١٦٧٧٣ ، خ د ١٦٨٦٠ ، م ١٦٨٩٤ ، م ١٦٩٠١ ، ت ١٦٩٣٥ ، خ س ١٦٩٦٩ ، م س ١٧١٠٨ ، م ١٧٢٧٤ ، س ١٧٣٣١ ، م ١٧٧٠٠ ، س ١٧٧٣٧ ، خ م س ١٧٧٩٢]

٦٨- بَابُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ

[٧٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ . [الإتحاف : ش مي جا طح حب حم عه ٢٢٠٨٦] [التحفة : خ م د س ١٥٩٨٣ ، م س ق ١٦٣٢٤ ، م ق ١٦٤٤٩ ، س ١٦٥٣٣ ، م س ق ١٦٥٨٦ ، م د ١٦٥٩٩ ، خ ١٦٦٢٠ ، س ١٦٩٧٦ ، خ س ١٧٤٩٣ ، م ١٧٨٣٤ ، م س ١٧٩٦٩]

[٧٦٨] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ الْفَرَقُ[٣] .

[الإتحاف : ش مي جا طح حب حم عه ٢٢٠٨٦] [التحفة : خ م د س ١٥٩٨٣ ، م س ق ١٦٣٢٤ ، م ق ١٦٤٤٩ ، س ١٦٥٣٣ ، م س ق ١٦٥٨٦ ، م د ١٦٥٩٩ ، خ ١٦٦٢٠ ، س ١٦٩٧٦ ، خ س ١٧٤٩٣ ، س ١٧٥٥٣ ، م ١٧٨٣٤ ، م س ١٧٩٦٩]

٦٩- بَابُ مَنْ تَرَكَ مَوْضِعَ شَعْرَةٍ مِنْ جَنَابَةٍ

[٧٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ زَاذَانَ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَرَكَ مَوْضِعَ شَعْرَةٍ مِنْ جَنَابَةٍ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ فُعِلَ بِهَا كَذَا وَكَذَا مِنَ النَّارِ» .
قَالَ عَلِيٌّ : فَمِنْ ثَمَّ عَادَيْتُ رَأْسِي ، وَكَانَ يَجُزُّ شَعْرَهُ . [الإتحاف : مي حم عم ١٤٢٤٨] [التحفة : د ق ١٠٠٩٠]

٧٠- بَابُ الْمَجْرُوحِ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ

[٧٧٠] أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ : إِنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُخْبِرُ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ جُرْحٌ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَصَابَهُ احْتِلَامٌ ، فَأُمِرَ بِالِاغْتِسَالِ ؛ فَمَاتَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «قَتَلُوهُ ، قَتَلَهُمُ اللَّهُ ، أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءَ الْعِيِّ[٤] السُّؤَالُ ؟ !» . قَالَ عَطَاءٌ : وَبَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ : «لَوْ غَسَلَ جَسَدَهُ وَتَرَكَ رَأْسَهُ حَيْثُ أَصَابَهُ الْجُرْحُ» .

[الإتحاف : مي خز جا حب قط كم حم ٨٠٧٥] [التحفة : ق ٥٩٠٤]

---

(١) الاستبراء : تقصي البحث عن الشيء لقطع الشبهة .
(٢) الغَرَفات : جمع الغَرْفَة ، وهي : مقدار ملء اليد .
(٣) الفرق : مكيال يعادل : (٦,١٠٨) كيلو جرامات .
(٤) العي : الجهل .

٧١- بَابٌ فِي الَّذِي يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ

[٧٧١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. [الإتحاف: مي طح حم ٤٨٩] [التحفة: س ٤٨٨، دس ٥٦٨، خ س ١١٨٦، ت س ق ١٣٣٦، م ١٦٤٠]

[٧٧٢] حدثنا عَفَّانُ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. [الإتحاف: مي طح حم ٤٨٩]

[٧٧٣] حدثنا عَفَّانُ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ جُمَعَ. [الإتحاف: مي طح حم ٤٨٩] [التحفة: س ٤٨٨، د س ٥٦٨، خ س ١١٨٦، ت س ق ١٣٣٦، م ١٦٤٠]

٧٢- بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَسْتَتِرَ بِهِ

[٧٧٤] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ﵁، قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ هَدَفٌ أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ. [الإتحاف: مي خز عه حب كم ٦٩٦٨] [التحفة: م د ق ٥٢١٥]

٧٣- بَابُ الْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ

[٧٧٥] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: سَأَلَ عُمَرُ ﵁ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ؟ فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْسِلَ ذَكَرَهُ، وَيَتَوَضَّأَ، ثُمَّ يَرْقُدَ.
[الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ط ٩٨٣٤] [التحفة: س ٦٧٤٥، س ٧١٩٨، خ م د س ٧٢٢٤، س ٧٤٨٩، خ ٧٦١٨، س ٧٧٥٠، م ٧٧٨١، م ٧٨٤٥، س ٧٨٨٨، س ٧٩٣٧، ق ٨٠١٩، خ ٨٣٠٣، س ٨٥٣٠]

[٧٧٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﵂: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَنَامُ. [الإتحاف: مي طح خز حم ٢١٥٢٤] [التحفة: م د س ق ١٥٩٢٦، خ ١٦٣٩٩، س ١٦٥٢٠]

٧٤- بَابٌ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ

[٧٧٧] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُعَادٍ - وَكَانَ مَرْضِيًّا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ». [الإتحاف: مي طح حم ٤٣٨٥] [التحفة: س ق ٣٤٦٩، خ م ٣٤٧٧]

[٧٧٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﵁ - وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَسَمِعَ مِنْهُ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ تُوُفِّيَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ﵁، أَنَّ الْفُتْيَا الَّتِي كَانُوا يُفْتُونَ بِهَا فِي قَوْلِهِ: «الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ» رُخْصَةٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِيهَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالِاغْتِسَالِ بَعْدُ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَقَالَ غَيْرُهُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ أَرْضَىٰ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ.

[الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم ٤٦] [التحفة: د ت ق ٢٧]

[٧٧٩] أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْجَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرٌ الْحَلَبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدٍ أَبِي غَسَّانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﵁، قَالَ: حَدَّثَنِي أُبَيٌّ ﵁، أَنَّ الْفُتْيَا الَّتِي كَانُوا يُفْتَوْنَ؛ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ، كَانَتْ رُخْصَةً رَخَّصَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ أَوِ الزَّمَانِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدُ.

[الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم ٤٦]

٧٥- بَابٌ فِي مَسِّ الْخِتَانِ[١] الْخِتَانَ

[٧٨٠] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْأَرْبَعِ[٢]، ثُمَّ جَهَدَهَا[٣]، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ».

[الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ٢٠٠٥٢] [التحفة: س ١٤٤٠٥، خ م د س ق ١٤٦٥٩]

٧٦- بَابٌ فِي الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ

[٧٨١] أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: سَأَلَتْ خَالَتِي خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةُ ﵂ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ عَنِ الْمَرْأَةِ تَحْتَلِمُ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ.

[الإتحاف: مي حم ٢١٤١٤] [التحفة: س ق ١٥٨٢٧]

[٧٨٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ أُمَّ بَنِي أَبِي طَلْحَةَ ﵄ دَخَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، أَرَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَرَىٰ فِي النَّوْمِ مَا يَرَى الرَّجُلُ، أَتَغْتَسِلُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أُفٍّ[٤] لَكِ، أَتَرَى الْمَرْأَةُ ذَلِكَ؟ فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «تَرِبَتْ[٥] يَمِينُكِ، فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ؟!».

[الإتحاف: مي عه ٢٢٠٩١] [التحفة: م ١٦٥٦٥، م ١٦٦٠٧، (د) س ١٦٦٢٧، د ١٦٧٣٩، م ١٦٧٥٦]

[٧٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أُمُّ سُلَيْمٍ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ، فَقَالَتِ: الْمَرْأَةُ تَرَىٰ فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ؟ فَقَالَتْ

(١) الختان: موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية.
(٢) الشعب الأربع: اليدان والرجلان.
(٣) جهدها: جامعها.
(٤) الأف: صوت يخرج من الإنسان عند التضجُّر.
(٥) تربت: افتقرت ولصقت بالتراب.

أُمُّ سَلَمَةَ: تَرِبَتْ يَدَاكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، فَضَحْتِ النِّسَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مُنْتَصِرًا لِأُمِّ سُلَيْمٍ: «بَلْ أَنْتِ تَرِبَتْ يَدَاكِ، إِنَّ خَيْرَكُنَّ الَّتِي تَسْأَلُ عَمَّا يَعْنِيهَا، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ»، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَلِلنِّسَاءِ مَاءٌ؟! قَالَ: «نَعَمْ، فَأَنَّىٰ يُشْبِهُهُنَّ الْوَلَدُ؟ إِنَّمَا هُنَّ شَقَائِقُ[١] الرِّجَالِ». [الإتحاف: مي عه البزار ٣١٢] [التحفة: م ١٨٧، م ٨٥٦، م س ق ١١٨١]

٧٧- بَابُ مَنْ يَرَى بَلَلًا وَلَمْ يَذْكُرِ احْتِلَامًا[٢]

[٧٨٤] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فِي الرَّجُلِ يَسْتَيْقِظُ فَيَرَىٰ بَلَلًا، وَلَمْ يَذْكُرِ احْتِلَامًا، قَالَ: «لِيَغْتَسِلْ، فَإِنْ رَأَى احْتِلَامًا، وَلَمْ يَرَ بَلَلًا، فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ». [الإتحاف: مي جا قط حم ٢٢٥٨٧] [التحفة: د ت ق ١٧٥٣٩]

٧٨- بَابُ إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ

[٧٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ، فَلَا يَغْمِسْ[٣] يَدَهُ فِي الْوَضُوءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا».

[الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ٢٠٤٠٢] [التحفة: م ١٢٢٢٨، م ١٢٢٣٣، د ١٢٤٥٣، م ١٢٤٧٥، م د ١٢٥١٦، ت س ق ١٣١٨٩، م ١٣٢٩١، م ١٣٥٦٧، خ ١٣٨٤٠، م ١٣٨٩٧، م ١٤٠٨٩، م س ١٥١٤٩]

٧٩- بَابُ الرَّجُلِ يَخْرُجُ مِنَ الْخَلَاءِ فَيَأْكُلُ

[٧٨٦] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلَ الْغَائِطَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَأُتِيَ بِطَعَامٍ، فَقِيلَ: أَلَا تَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: «أُصَلِّي فَأَتَوَضَّأُ». [الإتحاف: مي عه طح حب حم ٧٦٩١] [التحفة: م تم س ٥٦٥٩]

٨٠- بَابٌ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ[٤]

[٧٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتِ: اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ، وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَبْعَ سِنِينَ، فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ[٥] وَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ[٦]، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي»، قَالَتْ

---

(١) الشقائق: الأمثال والنظائر.

(٢) الاحتلام: إنزال النائم المني في منامه.

(٣) الغمس: الإدخال.

(٤) المستحاضة: المرأة يستمر بها الدم بعد أيام حيضها.

(٥) الحيض: دم يسيل من رحم المرأة البالغة في أيام معلومة من كل شهر.

(٦) العرق: المراد: أحد العروق انفجر دمًا، وليس بحيضة.

عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، ثُمَّ تُصَلِّي، وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَنٍ[(١)] لِأُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّىٰ إِنَّ حُمْرَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو الْمَاءَ. [الإتحاف: مي عه طح حب كم حم ٢٢٠٨٧] [التحفة: م د س ١٦٣٧٠، س ١٦٤٢٣، س ١٦٤٥٥، د ١٦٤٦٠، س ق ١٦٥١٦، م د س ١٦٥٧٢، م د ت س ١٦٥٨٣، د ١٦٦١٠، خ د ١٦٦١٩، د س ١٦٦٢٦، م ١٦٧٧٤، خ ١٦٨٢٦، م س ق ١٦٨٥٨، س ١٦٨٨٨، خ د ١٦٨٩٨، خ ١٦٩٢٩، س ١٦٩٧٥، م ١٦٩٩٥، م ١٧٠٣٤، ت س ١٧٠٧٠، خ م ت س ١٧١٩٦، م ت س ق ١٧٢٥٩، د ق ١٧٣٧٢، د س ١٧٤٩٥، د ١٧٥٢٢، د ١٧٩١٠، س ١٧٩٥٤]

٨١- بَابُ الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ

[٧٨٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ. [الإتحاف: مي عه حم طح ٢١٥٢٨] [التحفة: ق ١٥٩٢٠، خ ١٥٩٣٢، س ١٥٩٣٩، م د ت س ١٥٩٥٠، م س ق ١٥٩٧٢، س ١٥٩٨٠، س ١٥٩٨١، س ١٥٩٩٩، س ١٦١٤١، د س ١٦١٦٤، م س ١٦٣٧٩، س ١٦٤٠٨، س ١٦٥٦٩، س ١٦٧٥٩، م ١٦٩٣٣، خ ١٧١٧٠، خ س ١٧٣١٣، س ١٧٣٦٩، م د ت س ١٧٤٠٧، ت ١٧٤١٨، س ١٧٤٢١، م د ت س ق ١٧٤٢٣، م س ١٧٤٨٦، م ق ١٧٥٤٠، م س ق ١٧٦٠٤، د ١٧٦٦٣، س ١٧٧٠٤، س ١٧٧٢٣، س ١٧٧٧٣، س ١٧٧٨٩]

[٧٨٩] أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ الْبَصْرِيُّ رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ. [الإتحاف: مي عه حم طح ٢١٥٢٨] [التحفة: ق ١٥٩٢٠، خ ١٥٩٣٢، س ١٥٩٣٩، م د ت س ١٥٩٥٠، م س ق ١٥٩٧٢، س ١٥٩٨٠، س ١٥٩٨١، س ١٥٩٩٩، س ١٦١٤١، د س ١٦١٦٤، م س ١٦٣٧٩، س ١٦٤٠٨، س ١٦٥٦٩، س ١٦٧٥٩، م ١٦٩٣٣، خ ١٧١٧٠، خ س ١٧٣١٣، س ١٧٣٦٩، م د ت س ١٧٤٠٧، ت ١٧٤١٨، س ١٧٤٢١، م د ت س ق ١٧٤٢٣، م س ١٧٤٨٦، م ق ١٧٥٤٠، م س ق ١٧٦٠٤، د ١٧٦٦٣، س ١٧٧٠٤، س ١٧٧٢٣، س ١٧٧٧٣، س ١٧٧٨٩]

٨٢- بَابُ الْحَائِضِ تَبْسُطُ الْخُمْرَةَ[(٢)]

[٧٩٠] أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ سُلَيْمَانُ: أَخْبَرَنِي، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «**نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ**»، قَالَتْ: إِنِّي حَائِضٌ، قَالَ: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ فِي يَدِكِ**». [الإتحاف: مي جا حب حم عه ٢٢٥٨٩] [التحفة: ق ١٦٢٩٧، م د ت س ١٧٤٤٦]

٨٣- بَابٌ فِي دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ

[٧٩١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ امْرَأَةً وَهِيَ تَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِثَوْبِهَا إِذَا طَهُرَتْ مِنْ مَحِيضِهَا؟ قَالَ: «**إِنْ رَأَيْتِ فِيهِ دَمًا فَحُكِّيهِ، ثُمَّ اقْرُصِيهِ[(٣)]، ثُمَّ انْضَحِي فِي سَائِرِ ثَوْبِكِ، ثُمَّ صَلِّي فِيهِ**». [الإتحاف: ش مي خز جا حب حم ط ٢١٢٧٤] [التحفة: د ١٥٧٤٢، ع ١٥٧٤٣]

---

(١) المركن: وعاء تغسل فيه الثياب.

(٢) الخمرة: سجادة صغيرة.

(٣) القرص: الدلك بأطراف الأصابع والأظفار.

٨٤- بَابٌ فِي غُسْلِ الْمُسْتَحَاضَةِ

[٧٩٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂، قَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَيْضِ، قَالَ: «خُذِي مَاءَكِ وَسِدْرَكِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَأَنْقِي، ثُمَّ صُبِّي عَلَىٰ رَأْسِكِ حَتَّىٰ تَبْلُغِي شُئُونَ الرَّأْسِ(١)، ثُمَّ خُذِي فِرْصَةً(٢) مُمَسَّكَةً(٣)»، قَالَتْ: فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِهَا؟ فَسَكَتَ، قَالَتْ: فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً، فَتَتَبَّعِي بِهَا آثَارَ الدَّمِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ، فَمَا أَنْكَرَ عَلَيْهَا.

[الإتحاف: مي خز جا حب حم ش عه ٢٣٠٨٥] [التحفة: م دق ١٧٨٤٧، خ م س ١٧٨٥٩]

[٧٩٣] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ(٤)، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: «لَا، إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي».

[الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ش ط عه ٢٢٢٦٠] [التحفة: د س ١٦٦٢٦، م ١٦٧٧٤، خ ١٦٨٢٦، م س ق ١٦٨٥٨، س ١٦٨٨٨، خ د ١٦٨٩٨، خ ١٦٩٢٩، س ١٦٩٧٥، م ١٦٩٩٥، م ١٧٠٣٤، ت س ١٧٠٧٠، خ م ت س ١٧١٩٦، م ت س ق ١٧٢٥٩، دق ١٧٣٧٢]

[٧٩٤] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂؛ أَنَّ ابْنَةَ جَحْشٍ اسْتُحِيضَتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْغُسْلِ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَإِنْ كَانَتْ لَتَدْخُلُ الْمِرْكَنَ وَإِنَّهُ لَمَمْلُوءٌ مَاءً، فَتَنْغَمِسُ فِيهِ، ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ، وَإِنَّ الدَّمَ لَعَالِيهِ، فَتُصَلِّي.

[الإتحاف: مي عه طح حب كم حم ٢٢٠٨٧] [التحفة: م د س ١٦٣٧٠، س ١٦٤٢٣، س ١٦٤٥٥، د ١٦٤٦٠، س ق ١٦٥١٦، م د س ١٦٥٧٢، م د ت س ١٦٥٨٣، د ١٦٦١٠، خ د ١٦٦١٩، د س ١٦٦٢٦، م ١٦٧٧٤، خ ١٦٨٢٦، م س ق ١٦٨٥٨، س ١٦٨٨٨، خ د ١٦٨٩٨، خ ١٦٩٢٩، س ١٦٩٧٥، م ١٦٩٩٥، م ١٧٠٣٤، ت س ١٧٠٧٠، خ م ت س ١٧١٩٦، م ت س ق ١٧٢٥٩، دق ١٧٣٧٢، د س ١٧٤٩٥، د ١٧٩١٠، س ١٧٩٥٤]

[٧٩٥] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: إِنَّمَا هِيَ فُلَانَةُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَمَرَهَا بِالْغُسْلِ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَلَمَّا شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهَا، أَمَرَهَا أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ، وَتَغْتَسِلَ لِلْفَجْرِ.

قال أبو محمد: النَّاسُ يَقُولُونَ: سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ، قَالَ يَزِيدُ: سُهَيْلَةُ بِنْتُ سَهْلٍ.

[الإتحاف: مي طح حم ٢٢٥٩٧] [التحفة: د س ١٧٤٩٥، د ١٧٥٢٢]

---

(١) شئون الرأس: عظامه.

(٢) الفرصة: قطعة من صوف أو قطن أو خِرقة.

(٣) المسكة: المُطَيَّبة بالمِسْك.

(٤) طهارة المرأة: انقطاع دمها.

[٧٩٦] أخبرنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ ، فَأَخْبَرَنِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّ امْرَأَةً اسْتُحِيضَتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأُمِرَتْ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ : النَّبِيُّ ﷺ أَمَرَهَا؟ قَالَ : لَا أُحَدِّثُكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا ، قَالَ : فَأُمِرَتْ أَنْ تُؤَخِّرَ الظُّهْرَ وَتُعَجِّلَ الْعَصْرَ ، وَتَغْتَسِلَ لَهُمَا غُسْلًا ، وَتُؤَخِّرَ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلَ الْعِشَاءَ ، وَتَغْتَسِلَ لَهُمَا غُسْلًا ، وَتَغْتَسِلَ لِلصُّبْحِ غُسْلًا . [الإتحاف : مي طح حم ٢٢٥٩٧] [التحفة : د س ١٧٤٩٥]

[٧٩٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتِ : اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ سَبْعَ سِنِينَ ، وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَاشْتَكَتْ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهَا لَيْسَتْ بِحَيْضَةٍ ، إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ثُمَّ تُصَلِّي ، قَالَتْ : وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَنٍ لِأُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّىٰ إِنَّ حُمْرَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو الْمَاءَ .

[الإتحاف : مي عه طح حب كم حم ٢٢٠٨٧] [التحفة : م د س ١٦٣٧٠ ، س ١٦٤٢٣ ، س ١٦٤٥٥ ، د ١٦٤٦٠ ، س ق ١٦٥١٦ ، م د س ١٦٥٧٢ ، م د ت س ١٦٥٨٣ ، د ١٦٦١٠ ، خ د ١٦٦١٩]

[٧٩٨] أخبرنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ ، أَفَأَتْرُكُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ : «لَا ، إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ ، وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَاتْرُكِي الصَّلَاةَ ، فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ ، وَتَوَضَّئِي وَصَلِّي» ، قَالَ هِشَامٌ : فَكَانَ أَبِي يَقُولُ : تَغْتَسِلُ غُسْلَ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ مَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَإِنَّهَا تَطَّهَّرُ وَتُصَلِّي . [الإتحاف : مي جا طح حب قط حم ش ط عه ٢٢٢٦٠] [التحفة : م د س ١٦٣٧٠ ، س ١٦٤٢٣ ، س ١٦٤٥٥ ، د ١٦٤٦٠ ، س ق ١٦٥١٦ ، م د س ١٦٥٧٢ ، م د ت س ١٦٥٨٣ ، د ١٦٦١٠ ، خ د ١٦٦١٩ ، د س ١٦٦٢٦ ، م ١٦٧٧٤ ، خ ١٦٨٢٦ ، م س ق ١٦٨٥٨ ، س ١٦٨٨٨ ، خ د ١٦٨٩٨ ، خ ١٦٩٢٩ ، س ١٦٩٥٦ ، س ١٦٩٧٥ ، م ١٦٩٩٥ ، م ١٧٠٣٤ ، ت س ١٧٠٧٠ ، خ م ت س ١٧١٩٦ ، م ت س ق ١٧٢٥٩ ، د ق ١٧٣٧٢]

[٧٩٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَخْبَرَهُ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرَاقُ(١) الدَّمَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَفْتَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِتَنْظُرْ عَدَدَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بِهَا الَّذِي كَانَ ، وَقَدْرَهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ ، فَتَتْرُكِ الصَّلَاةَ لِذَلِكَ ، فَإِذَا خَلَفَتْ ذَلِكَ ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَلْتَغْتَسِلْ ، وَلْتَسْتَثْفِرْ(٢) بِثَوْبٍ ، ثُمَّ تُصَلِّي» . [الإتحاف : مي جا ٢٣٥٤٦] [التحفة : د س ق ١٨١٥٨]

[٨٠٠] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ ﵂ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، غَلَبَنِي الدَّمُ ، قَالَ : «اغْتَسِلِي وَصَلِّي» .

[الإتحاف : مي عه طح حب كم حم ٢٢٠٨٧] [التحفة : خ د ١٦٦١٩]

---

(١) الإهراق والهراقة : الإسالة والصب .

(٢) الاستثفار والاستذفار : شد المرأة فرجها بخرقة وتحتشي قُطْنًا .

[٨٠١] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ ، يَعْنِي : ابْنَ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : جَاءَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَتِ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ ، فَاشْتَكَتْ ذَٰلِكَ إِلَيْهِ ، وَاسْتَفْتَتْهُ فِيهِ ، فَقَالَ لَهَا : « **إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِالْحَيْضَةِ ، إِنَّمَا هَذَا عِرْقٌ ، فَاغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي** » ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكَانَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّي ، وَكَانَتْ تَجْلِسُ فِي الْمِرْكَنِ فَتَعْلُو حُمْرَةُ الدَّمِ الْمَاءَ ، ثُمَّ تُصَلِّي . [الإتحاف : طح حب حم ٢٣١٢٦] [التحفة : م د س ١٦٣٧٠ ، س ١٦٤٢٣ ، س ١٦٤٥٥ ، د ١٦٤٦٠ ، س ق ١٦٥١٦ ، م د س ١٦٥٧٢ ، م د ت س ١٦٥٨٣ ، د ١٦٦١٠ ، خ د ١٦٦١٩ ، د ١٧٩١٠ ، خ م د س ق ١٧٩٢٢ ، س ١٧٩٥٤]

[٨٠٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ كَانَتِ اسْتُحِيضَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْغُسْلِ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، فَإِنْ كَانَتْ لَتَنْغَمِسُ فِي الْمِرْكَنِ ، وَإِنَّهُ لَمَمْلُوءٌ مَاءً ، ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ ، وَإِنَّ الدَّمَ لَعَالِيهِ فَتُصَلِّي .

[الإتحاف : مي عه طح حب كم حم ٢٢٠٨٧] [التحفة : م د س ١٦٣٧٠ ، س ١٦٤٢٣ ، س ١٦٤٥٥ ، د ١٦٤٦٠ ، س ق ١٦٥١٦ ، م د س ١٦٥٧٢ ، م د ت س ١٦٥٨٣ ، د ١٦٦١٠ ، خ د ١٦٦١٩ ، د ١٧٩١٠ ، س ١٧٩٥٤]

[٨٠٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ : أَنَّهَا كَانَتْ بَادِيَةَ بِنْتَ غَيْلَانَ الثَّقَفِيَّةَ . [الإتحاف : مي ٢٤٩٦٣]

[٨٠٤] وعن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنَّمَا هِيَ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، اسْتُحِيضَتْ ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَمَرَهَا بِالْغُسْلِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، فَلَمَّا جَهَدَهَا ذَٰلِكَ ، أَمَرَ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ ، وَتَغْتَسِلَ لِلصُّبْحِ .

[الإتحاف : مي طح حم ٢٢٥٩٧] [التحفة : د ١٧٥٢٢]

[٨٠٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : إِنَّمَا جَاءَ اخْتِلَافُهُمْ أَنَّهُنَّ ثَلَاثَتَهُنَّ كُنَّ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ أُمُّ حَبِيبَةَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ بَادِيَةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ . [الإتحاف : مي ٢٤٢٢٩]

[٨٠٦] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ ، أَنَّ الْقَعْقَاعَ بْنَ حَكِيمٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدًا عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ ، فَقَالَ : ابْنَ أَخِي ، مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهَذَا مِنِّي ، إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَلْتَدَعِ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّ . [الإتحاف : مي ٢٤٢٧٥]

[٨٠٧] أخبرنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمَّارٍ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا[1] ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ ، ثُمَّ تَحْتَشِي وَتَسْتَثْفِرُ ، ثُمَّ تُصَلِّي ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَإِنْ كَانَ يَسِيلُ ؟ قَالَ : وَإِنْ كَانَ يَسِيلُ مِثْلَ هَذَا الْمَثْعَبِ . [الإتحاف : مي ٨٦٦٥]

---

(١) الأقراء والقروء : جمع قُرْء ، ويقع على الطهر والحيض ، والمراد به الحيض .

[٨٠٨] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ قَوْلًا فِي الْمُسْتَحَاضَةِ ، ثُمَّ رَخَّصَ بَعْدُ ؛ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَقَالَتْ : أَدْخُلُ الْكَعْبَةَ وَأَنَا حَائِضٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَإِنْ كُنْتِ تَثُجِّيهِ ثَجًّا ، اسْتَذْخِلِي ، ثُمَّ اسْتَثْفِرِي ، ثُمَّ ادْخُلِي . [الإتحاف : مي ٨٦٦٦]

[٨٠٩] أخبرنا مُوسَىٰ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ قَمِيرَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : سَأَلْتُهَا عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ ، قَالَتْ : تَنْتَظِرُ أَقْرَاءَهَا الَّتِي كَانَتْ تَتْرُكُ فِيهَا الصَّلَاةَ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ طُهْرِهَا الَّذِي كَانَتْ تَطْهُرُ فِيهِ اغْتَسَلَتْ ، ثُمَّ تَوَضَّأَتْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَصَلَّتْ .

[الإتحاف : مي طح ٢٣٢١٢] [التحفة : د ١٧٩٥٨ ، د ١٧٩٨٩]

[٨١٠] أخبرنا مُوسَىٰ ، عَنْ مُعْتَمِرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ حَيِّهِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ . . . مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها . [الإتحاف : مي طح ٢٣٢١٢]

[٨١١] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ قَمِيرَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : تَنْتَظِرُ أَيَّامَهَا الَّتِي كَانَتْ تَتْرُكُ الصَّلَاةَ فِيهَا ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ طُهْرِهَا الَّذِي كَانَتْ تَطْهُرُ فِيهِ اغْتَسَلَتْ ، ثُمَّ تَوَضَّأَتْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَصَلَّتْ . [الإتحاف : مي طح ٢٣٢١٢] [التحفة : د ١٧٩٥٨ ، (د) ق ١٧٩٧٦ ، د ١٧٩٨٩]

[٨١٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْمُسْتَحَاضَةُ تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ انْقِضَائِهَا اغْتَسَلَتْ ، وَصَلَّتْ ، وَصَامَتْ ، وَتَوَضَّأَتْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ**» . [الإتحاف : مي طح ٤٥١٦] [التحفة : د ت ق ٣٥٤٢]

[٨١٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ كَثِيرٍ وَحَفْصٍ ، عَنِ الْحَسَنِ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ إِذَا طُلِّقَتْ فَيَطُولُ بِهَا الدَّمُ : فَإِنَّهَا تَعْتَدُّ قَدْرَ أَقْرَائِهَا ثَلَاثَ حِيَضٍ ، وَفِي الصَّلَاةِ إِذَا جَاءَ وَقْتُ الْحَيْضِ فِي كُلِّ شَهْرٍ ، أَمْسَكَتْ عَنِ الصَّلَاةِ . [الإتحاف : مي ٢٤٠٨١]

[٨١٤] أخبرنا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ لِقَتَادَةَ : امْرَأَةٌ كَانَ حَيْضُهَا مَعْلُومًا ، فَزَادَتْ عَلَيْهِ خَمْسَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ ثَلَاثَةً ؟ قَالَ : تُصَلِّي ، قُلْتُ : يَوْمَيْنِ ؟ قَالَ : ذَاكَ مِنْ حَيْضِهَا ، وَسَأَلْتُ ابْنَ سِيرِينَ ، فَقَالَ : النِّسَاءُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ . [الإتحاف : مي ٢٤٩٨٧]

[٨١٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ فِي الْمَرْأَةِ تَرَى الدَّمَ أَيَّامَ طُهْرِهَا قَالَ : أَرَىٰ أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُصَلِّيَ . [الإتحاف : مي ٢٤٠٨٢]

[٨١٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْمَرْأَةِ تُسْتَحَاضُ ، قَالَ : تَنْتَظِرُ قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحِيضُ ، فَلْتُحَرِّمِ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ لْتَغْتَسِلْ ، وَلْتُصَلِّ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ أَوَانُهَا الَّذِي تَحِيضُ فِيهِ ، فَلْتُحَرِّمِ الصَّلَاةَ ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يُرِيدُ أَنْ يُكَفِّرَ إِحْدَاهُنَّ .

[الإتحاف : مي ٧٧٤٠]

[٨١٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَحْتَشِي كُرْسُفًا(١)، وَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ.

[٨١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَمِيرَ امْرَأَةِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتِ: الْمُسْتَحَاضَةُ تَجْلِسُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ.

[الإتحاف: مي طح ٢٣٢١٢] [التحفة: د ١٧٩٥٨، د ١٧٩٨٩]

[٨١٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: اسْتُحِيضَتِ امْرَأَةٌ مِنْ آلِ أَنَسٍ فَأَمَرُونِي فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَمَّا مَا رَأَتِ الدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ فَلَا تُصَلِّي، فَإِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ وَلَوْ سَاعَةً(٢) مِنْ نَهَارٍ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّ. [الإتحاف: مي ٧٢٣٢]

[٨٢٠] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَتْ أُمُّ وَلَدٍ(٣) لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اسْتُحِيضَتْ، فَأَمَرُونِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: إِذَا رَأَتِ الدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ فَلَا تُصَلِّي، فَإِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّ. [الإتحاف: مي ٧٢٣٢]

[٨٢١] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ، عَنِ الضَّحَّاكِ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ، فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ، فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتِ دَمًا عَبِيطًا(٤) فَأَمْسِكِي أَيَّامَ أَقْرَائِكِ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٣٢]

[٨٢٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: الْمُسْتَحَاضَةُ تَجْلِسُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلُ الْعِشَاءَ، وَذَلِكَ فِي وَقْتِ الْعِشَاءِ، وَلِلْفَجْرِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَلَا تَصُومُ، وَلَا يَأْتِيهَا زَوْجُهَا، وَلَا تَمَسُّ الْمُصْحَفَ. [الإتحاف: مي ٢٣٧٤٥]

[٨٢٣] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، يَقُولُ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: تَغْتَسِلُ غُسْلًا لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَغُسْلًا لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَكَانَ يَقُولُ: تُؤَخِّرُ الظُّهْرَ وَتُعَجِّلُ الْعَصْرَ، وَتُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلُ الْعِشَاءَ. [الإتحاف: مي ٨٠٩٤]

[٨٢٤] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ إِذَا خُلِّفَتْ قُرُوؤُهَا: فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْعَصْرِ تَوَضَّأَتْ وُضُوءًا سَابِغًا، ثُمَّ لْتَأْخُذْ ثَوْبًا فَلْتَسْتَثْفِرْ بِهِ، ثُمَّ لْتُصَلِّ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ لْتَفْعَلْ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ لْتُصَلِّ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، ثُمَّ لْتَفْعَلْ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُصَلِّي الصُّبْحَ. [الإتحاف: مي ٢٥٠٧٣]

---

(١) الكرسف: القطن.

(٢) الساعة: تطلق على الجزء من اليوم أو الليلة. أو الجزء من النهار أو الليل.

(٣) أم الولد: الأمة التي حملت من سيدها وأتت بولد.

(٤) العبيط: الخالص الطري.

[٨٢٥] حدثنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ عَطَاءٍ وَسَعِيدٍ وَعِكْرِمَةَ ، قَالُوا فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : تَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ لِصَلَاةِ الْأُولَىٰ وَالْعَصْرِ فَتُصَلِّيهِمَا ، وَتَغْتَسِلُ لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فَتُصَلِّيهِمَا ، وَتَغْتَسِلُ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ(١) . [الإتحاف : مي ٢٤٢٥١]

[٨٢٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ : الْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ ، ثُمَّ تَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، فَإِنْ رَأَتْ شَيْئًا اغْتَسَلَتْ ، وَجَمَعَتْ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ . [الإتحاف : مي ٢٤٦٠٩]

٨٥- بَابُ مَنْ قَالَ: تَغْتَسِلُ مِنَ الطُّهْرِ إِلَى الطُّهْرِ وَتُجَامَعُ وَتَصُومُ

[٨٢٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُمَيٍّ قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ ، فَقَالَ : تَجْلِسُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ، وَتَغْتَسِلُ مِنَ الطُّهْرِ إِلَى الطُّهْرِ ، وَتَسْتَثْفِرُ بِثَوْبٍ ، وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا ، وَتَصُومُ ، فَقُلْتُ : عَمَّنْ هَذَا؟ فَأَخَذَ الْحَصَىٰ . [الإتحاف : مي ٢٤٢٧٢]

[٨٢٨] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : تَغْتَسِلُ مِنْ طُهْرٍ إِلَىٰ طُهْرٍ ، وَتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، فَإِنْ غَلَبَهَا الدَّمُ اسْتَثْفَرَتْ ، وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ ذَلِكَ .
[الإتحاف : مي ٢٤٢٧٢]

[٨٢٩] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ ، أَنَّ سُمَيًّا مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ الْقَعْقَاعَ بْنَ حَكِيمٍ وَزَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ أَرْسَلَاهُ إِلَىٰ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ؛ يَسْأَلُهُ : كَيْفَ تَغْتَسِلُ الْمُسْتَحَاضَةُ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ : تَغْتَسِلُ مِنَ الظُّهْرِ إِلَىٰ مِثْلِهَا مِنَ الْغَدِ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ ، فَإِنْ غَلَبَهَا الدَّمُ اسْتَثْفَرَتْ ، وَتَوَضَّأَتْ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، وَصَلَّتْ . [الإتحاف : مي ٢٤٢٧٢]

[٨٣٠] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ مُعْتَمِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : تَغْتَسِلُ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ إِلَىٰ صَلَاةِ الظُّهْرِ مِنَ الْغَدِ . [الإتحاف : مي ٢٤٠٨٣]

[٨٣١] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : الْمُسْتَحَاضَةُ تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا مِنَ الشَّهْرِ ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ مِنَ الظُّهْرِ إِلَى الظُّهْرِ ، وَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، وَتَصُومُ وَتُصَلِّي ، وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا . [الإتحاف : مي ٢٤٠٨٤]

[٨٣٢] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَسَنِ وَعَطَاءٍ . . . مِثْلَ ذَلِكَ .
[الإتحاف : مي ٢٤٠٨٤]

[٨٣٣] أخبرنا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ قَمِيرَ امْرَأَةِ مَسْرُوقٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : تَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً . [التحفة : د ١٧٩٥٨ ، د ١٧٩٨٩]

---

(١) الغداة : الفجر .

[٨٣٤] أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ مِنْ ظُهْرٍ إِلَىٰ ظُهْرٍ، قَالَ مَرْوَانُ: وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ. [الإتحاف: مي ١١٣٤٩]

[٨٣٥] حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: الْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْأُولَىٰ. [الإتحاف: مي ٢٤٢٥١]

٨٦- بَابُ مَنْ قَالَ: الْمُسْتَحَاضَةُ يُجَامِعُهَا زَوْجُهَا

[٨٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَتَّابٌ، هُوَ: ابْنُ بَشِيرٍ الْجَزَرِيُّ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي الْمُسْتَحَاضَةِ؛ لَمْ يَرَ بَأْسًا أَنْ يَأْتِيَهَا زَوْجُهَا. [الإتحاف: مي ٨٢٣٧]

[٨٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَالِمٍ الْأَفْطَسِ قَالَ: سُئِلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: أَتُجَامَعُ الْمُسْتَحَاضَةُ؟ فَقَالَ: الصَّلَاةُ أَعْظَمُ مِنَ الْجِمَاعِ. [الإتحاف: مي ٢٤٢٥٢]

[٨٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: يَأْتِيهَا زَوْجُهَا. [الإتحاف: مي ٢٤٢٧٢]

[٨٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ قَالَ: يَغْشَاهَا زَوْجُهَا. [الإتحاف: مي ٢٤١٠١]

[٨٤٠] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: يَغْشَاهَا[1] زَوْجُهَا، وَإِنْ قَطَرَ الدَّمُ عَلَى الْحَصِيرِ. [الإتحاف: مي ٢٤٢٥٢]

[٨٤١] حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: قِيلَ لِبَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ يَقُولُ: إِنَّ الْمُسْتَحَاضَةَ لَا يَغْشَاهَا زَوْجُهَا، قَالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ: الصَّلَاةُ أَعْظَمُ حُرْمَةً، يَغْشَاهَا زَوْجُهَا. [الإتحاف: مي ٢٣٩٢١]

[٨٤٢] حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: يَأْتِيهَا زَوْجُهَا. [الإتحاف: مي ٢٤٠٨٤]

[٨٤٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: يُجَامِعُهَا زَوْجُهَا، تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا، فَإِذَا حَلَّتْ لَهَا الصَّلَاةُ فَلْيَطَأْهَا. [الإتحاف: مي ٢٤٧٨٩]

[٨٤٤] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا، عُمَرُ بْنُ زُرْعَةَ الْخَارِفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: الْمُسْتَحَاضَةُ يُجَامِعُهَا زَوْجُهَا. [الإتحاف: مي ١٤٣٩٣]

[٨٤٥] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَالْحَسَنِ وَعَطَاءٍ، قَالُوا فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: تَغْتَسِلُ، وَتُصَلِّي، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَغْشَاهَا زَوْجُهَا. [الإتحاف: مي ٢٤٢٧٠]

---

(١) غشيان المرأة: جماعها.

٨٧- بَابُ مَنْ قَالَ: لَا يُجَامِعُ الْمُسْتَحَاضَةَ زَوْجُهَا

[٨٤٦] أَخْبَرَنِي أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ حَفْصٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: الْمُسْتَحَاضَةُ لَا يَغْشَاهَا زَوْجُهَا، قَالَ أَبُو النُّعْمَانِ: قَالَ لِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ هَذَا عَنِ الْحَسَنِ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٨٥]

[٨٤٧] أَخبرنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدٌ يَكْرَهُ أَنْ يَغْشَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ. [الإتحاف: مي ٢٥١٦٦]

[٨٤٨] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: الْمُسْتَحَاضَةُ لَا يَأْتِيهَا زَوْجُهَا، وَلَا تَصُومُ، وَلَا تَمَسُّ الْمُصْحَفَ. [الإتحاف: مي ٢٣٧٧٣]

[٨٤٩] أَخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ الْأَعْوَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَمِيرَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: الْمُسْتَحَاضَةُ لَا يَأْتِيهَا زَوْجُهَا. [الإتحاف: مي قط ٢٣٢١٣][التحفة: د ١٧٩٨٩]

[٨٥٠] أَخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: الْمُسْتَحَاضَةُ لَا تُجَامَعُ، وَلَا تَصُومُ، وَلَا تَمَسُّ الْمُصْحَفَ، إِنَّمَا رُخِّصَ لَهَا فِي الصَّلَاةِ، قَالَ يَزِيدُ: يُجَامِعُهَا زَوْجُهَا، وَيَحِلُّ لَهَا مَا يَحِلُّ لِلطَّاهِرِ. [الإتحاف: مي ٢٣٧٧٣]

٨٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْثَرِ الْحَيْضِ

[٨٥١] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: تُمْسِكُ الْمَرْأَةُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي حَيْضِهَا سَبْعًا، فَإِنْ طَهُرَتْ فَذَاكَ، وَإِلَّا أَمْسَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَشْرِ، فَإِنْ طَهُرَتْ فَذَاكَ، وَإِلَّا اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتْ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٨٦]

[٨٥٢] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: الْحَيْضُ عَشْرٌ، فَمَا زَادَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: الْحَيْضُ خَمْسَ عَشْرَةَ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٨٦]

[٨٥٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْجَلْدِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: الْحَيْضُ عَشْرٌ، فَمَا زَادَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ. [الإتحاف: مي قط ش ١٨٣٤]

[٨٥٤] أَخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: الْحَيْضُ إِلَىٰ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، فَمَا زَادَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ. [الإتحاف: مي ٢٤٢٥٣]

[٨٥٥] أَخبرنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ جَلْدِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: الْحَيْضُ عَشَرَةُ أَيَّامٍ، ثُمَّ هِيَ مُسْتَحَاضَةٌ. [الإتحاف: مي قط ش ١٨٣٤]

[٨٥٦] أَخبرنا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: الْحَيْضُ إِلَىٰ ثَلَاثَ عَشَرَةَ يَوْمًا، فَمَا سِوَىٰ ذَٰلِكَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ. [الإتحاف: مي ٢٤٢٥٣]

[٨٥٧] أَخبرنا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا رَأَتِ الدَّمَ فَإِنَّهَا تُمْسِكُ عَنِ الصَّلَاةِ، بَعْدَ أَيَّامِ حَيْضِهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ هِيَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مُسْتَحَاضَةٌ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٨٧]

[٨٥٨] أَخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ جَلْدِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: الْمُسْتَحَاضَةُ تَنْتَظِرُ ثَلَاثًا، أَرْبَعًا، خَمْسًا، سِتًّا، سَبْعًا، ثَمَانِيًا، تِسْعًا، عَشْرًا. [الإتحاف: مي قط ش ١٨٣٤]

[٨٥٩] أَخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ الْمُسْتَحَاضَةَ تَنْتَظِرُ أَعْلَىٰ أَقْرَائِهَا بِيَوْمٍ. [الإتحاف: مي ٢٤٧٧٥]

[٨٦٠] أَخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَمَّنْ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: مَا زَادَ عَلَىٰ الْعَشْرِ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ. [الإتحاف: مي قط ش ١٨٣٤]

[٨٦١] أَخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ مُهَلْهَلٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: أَقْصَى الْحَيْضِ خَمْسَ عَشْرَةَ. [الإتحاف: مي قط ٢٤٧٨٨]

٨٩- بَابٌ فِي أَقَلِّ الْحَيْضِ

[٨٦٢] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: بَلَغَنِي عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: أَدْنَى الْحَيْضِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ.

سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ الدَّارِمِيُّ: تَأْخُذُ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا كَانَ عَادَتَهَا، وَسَأَلْتُهُ أَيْضًا عَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَقَلُّ الْحَيْضِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَأَكْثَرُهُ خَمْسَ عَشْرَةَ.

[٨٦٣] أَخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا، قَالَ أَبُو مُحَمَّد: هُوَ أَبُو سَعْدٍ الصَّغَانِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَدْنَى الْحَيْضِ ثَلَاثٌ.

[٨٦٤] أَخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: أَدْنَى الْحَيْضِ يَوْمٌ. [الإتحاف: مي قط ٢٤٧٨٨]

[٨٦٥] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا رَأَتِ الدَّمَ قَبْلَ حَيْضِهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ فَهُوَ مِنَ الْحَيْضِ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٨٨]

٩٠- بَابٌ فِي الْبِكْرِ يَسْتَمِرُّ بِهَا الدَّمُ

[٨٦٦] أَخبرنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ قَتَادَةَ، وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّهُمَا قَالَا فِي الْبِكْرِ إِذَا نَفِسَتْ(١) فَاسْتُحِيضَتْ، قَالَا: تُمْسِكُ عَنِ الصَّلَاةِ مِثْلَ مَا تُمْسِكُ الْمَرْأَةُ مِنْ نِسَائِهَا. [الإتحاف: مي ٢٤٧٧٦]

---

(١) النفاس: الحيض.

[٨٦٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ أَوَّلَ مَا تَحِيضُ تَجْلِسُ فِي الْحَيْضِ مِنْ نَحْوِ نِسَائِهَا.

سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ هَذَا، فَقَالَ: هُوَ أَشْبَهُ الْأَشْيَاءِ. [الإتحاف: مي ٢٤٣٤١]

٩١- بَابٌ فِي الْكَبِيرَةِ تَرَى الدَّمَ

[٨٦٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْكَبِيرَةِ تَرَى الدَّمَ، قَالَ: لَا نَرَاهُ حَيْضًا. [الإتحاف: مي ٢٤٧٩٠]

[٨٦٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنِيهِ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ فِي امْرَأَةٍ تَرَكَهَا الْحَيْضُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، ثُمَّ رَأَتِ الدَّمَ فَأَمَرَ فِيهَا بِشَأْنِ الْمُسْتَحَاضَةِ. [الإتحاف: مي ٢٤٧٩٠]

[٨٧٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْكَبِيرَةِ تَرَىٰ الدَّمَ، قَالَ: هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَحَاضَةِ، تَفْعَلُ كَمَا تَفْعَلُ الْمُسْتَحَاضَةُ. [الإتحاف: مي ٢٤٧٩٠]

[٨٧١] حدثنا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَالْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، فِي الَّتِي قَعَدَتْ مِنَ الْحَيْضِ: إِذَا رَأَتِ الدَّمَ تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ وَلَا تَغْتَسِلُ.

سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنِ الْكَبِيرَةِ، فَقَالَ: تَوَضَّأُ وَتُصَلِّي، وَإِذَا طُلِّقَتْ تَعْتَدُّ بِالْأَشْهُرِ. [الإتحاف: مي ٢٤٧٩٠]

٩٢- بَابٌ فِي أَقَلِّ الطُّهْرِ

[٨٧٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: الطُّهْرُ خَمْسَ عَشْرَةَ. [الإتحاف: مي ٢٤٣٤٢]

[٨٧٣] أخبرنا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فِي شَهْرٍ، أَوْ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثَلَاثَ حِيَضٍ، قَالَ: إِذَا شَهِدَ لَهَا الشُّهُودُ الْعُدُولُ مِنَ النِّسَاءِ أَنَّهَا رَأَتْ مَا يُحَرِّمُ عَلَيْهَا الصَّلَاةَ مِنْ طُمُوثِ النِّسَاءِ الَّذِي هُوَ الطَّمْثُ الْمَعْرُوفُ، فَقَدْ خَلَا أَجَلُهَا. [الإتحاف: مي ٢٣٨٤٢]

[٨٧٤] قال أبو محمد: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ يَقُولُ: أَسْتَحِبُّ الطُّهْرَ خَمْسَ عَشْرَةَ. [الإتحاف: مي ٢٥٤٥٣]

[٨٧٥] أخبرنا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ عَلِيٍّ تُخَاصِمُ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا، فَقَالَتْ: قَدْ حِضْتُ فِي شَهْرٍ ثَلَاثَ حِيَضٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِشُرَيْحٍ: اقْضِ بَيْنَهُمَا، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ هَاهُنَا؟ قَالَ: اقْضِ بَيْنَهُمَا، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ هَاهُنَا؟ قَالَ: اقْضِ بَيْنَهُمَا، قَالَ: إِنْ جَاءَتْ مِنْ بِطَانَةِ أَهْلِهَا مِمَّنْ يُرْضَىٰ دِينُهُ وَأَمَانَتُهُ، تَزْعُمُ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثَ حِيَضٍ، تَطْهُرُ عِنْدَ كُلِّ قُرْءٍ وَتُصَلِّي، جَازَ لَهَا وَإِلَّا فَلَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: قَالُونَ. وَقَالُونَ بِلِسَانِ الرُّومِ: أَحْسَنْتَ. [الإتحاف: مي ١٤٣٩٥]

[٨٧٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، قَالَ: الْحَيْضُ.

قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ: تَقُولُ بِهَذَا؟ قَالَ: لَا.

سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ شُرَيْحٍ: تَقُولُ بِهِ؟ قَالَ: لَا، وَقَالَ: ثَلَاثُ حِيَضٍ فِي الشَّهْرِ كَيْفَ يَكُونُ؟. [الإتحاف: مي ٢٤٨٦٧]

٩٣- بَابُ الطُّهْرِ كَيْفَ هُوَ؟

[٨٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ قَالَتْ: كَانَتْ عَائِشَةُ ﵂ تَنْهَى النِّسَاءَ أَنْ يَنْظُرْنَ لَيْلًا فِي الْمَحِيضِ، وَتَقُولُ: إِنَّهُ قَدْ تَكُونُ الصُّفْرَةُ وَالْكُدْرَةُ[١]. [الإتحاف: مي ٢٣١٣١]

[٨٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مَوْلَاةِ عَمْرَةَ قَالَتْ: كَانَتْ عَمْرَةُ تَأْمُرُ النِّسَاءَ أَلَا يَغْتَسِلْنَ حَتَّىٰ تَخْرُجَ الْقُطْنَةُ بَيْضَاءَ. [الإتحاف: مي ٢٥٥١٠]

[٨٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: الْكُدْرَةُ وَالصُّفْرَةُ[٢] فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ حَيْضٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَتْهُ بَعْدَ أَيَّامِ الْحَيْضِ مِنْ دَمٍ، أَوْ كُدْرَةٍ، أَوْ صُفْرَةٍ، فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ. [الإتحاف: مي ٢٤٣٤٣]

[٨٨٠] أَخْبَرَنَا يَعْلَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ صَاحِبَتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ، وَكَانَتْ فِي حَجْرِ عَمْرَةَ، قَالَتْ: أَرْسَلَتِ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَىٰ عَمْرَةَ بِكُرْسُفَةِ قُطْنٍ فِيهَا كَالصُّفْرَةِ تَسْأَلُهَا: هَلْ تَرَيْ إِذَا لَمْ تَرَ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضَةِ إِلَّا هَذَا أَنْ قَدْ طَهُرَتْ؟ فَقَالَتْ: لَا، حَتَّىٰ تَرَى الْبَيَاضَ خَالِصًا. [الإتحاف: مي ٢٥٥١٠]

[٨٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: كُنَّا نَكُونُ فِي حَجْرِهَا[٣]، فَكَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ ثُمَّ تَطْهُرُ فَتَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي، ثُمَّ تَنْكُسُهَا الصُّفْرَةُ الْيَسِيرَةُ، فَتَأْمُرُنَا أَنْ نَعْتَزِلَ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ لَا نَرَىٰ إِلَّا الْبَيَاضَ خَالِصًا. [الإتحاف: مي ٢١٢٧٥]

[٨٨٢] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: الْكُدْرَةُ وَالصُّفْرَةُ وَالدَّمُ فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ بِمَنْزِلَةِ الْحَيْضِ. [الإتحاف: مي ٢٤٧٩١]

[٨٨٣] أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عُبَيْدٍ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِذَا رَأَتِ الدَّمَ فَلْتُمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ تَرَى الطُّهْرَ أَبْيَضَ كَالْقَصَّةِ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي. [الإتحاف: مي ٢٢٥٠٣]

[٨٨٤] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ، قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ لَا يَعُدُّ الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ، وَلَا مِثْلَ غُسَالَةِ اللَّحْمِ شَيْئًا. [الإتحاف: مي ٢٤٠٨٩]

---

(١) **الكدرة**: لون يقرب إلى السواد.

(٢) **الصفرة**: نزول دم خفيف على المرأة بعد انقضاء أيام الحيض.

(٣) **الحجر**: الحضانة والتربية.

[٨٨٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : كُنَّا لَا نَعُدُّ الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ شَيْئًا . [الإتحاف : مي قط كم ٢٣٣٨٥][التحفة : خ د س ق ١٨٠٩٦]

٩٤- بَابُ الْكُدْرَةِ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الْحَيْضِ

[٨٨٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، فِي الْمَرْأَةِ تَرَى الدَّمَ فِي أَيَّامِ طُهْرِهَا ، قَالَ : أَرَىٰ أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُصَلِّيَ .

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : لَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَ بِالْكُدْرَةِ وَالصُّفْرَةِ بَأْسًا . [الإتحاف : مي ٢٤٠٨٢]

[٨٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، فِي الْمَرْأَةِ تَرَى الصُّفْرَةَ بَعْدَ الطُّهْرِ ، قَالَ : تِلْكَ التَّرِيَّةُ تَغْتَسِلُ وَتَوَضَّأُ وَتُصَلِّي . [الإتحاف : مي ٢٥٢١٣]

[٨٨٨] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ وَحَجَّاجٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ يُونُسَ وَحُمَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : لَيْسَ فِي التَّرِيَّةِ شَيْءٌ بَعْدَ الْغُسْلِ إِلَّا الطُّهُورُ . [الإتحاف : مي ٢٤٠٩٠]

[٨٨٩] حدثنا حَجَّاجٌ وَعَفَّانُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا رَأَتِ الْمَرْأَةُ التَّرِيَّةَ بَعْدَ الْغُسْلِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، فَإِنَّهَا تَطَهَّرُ وَتُصَلِّي . [الإتحاف : مي ١٤٠٩٥]

[٨٩٠] أخبرنا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : لَيْسَ فِي التَّرِيَّةِ بَعْدَ الْغُسْلِ إِلَّا الطُّهُورُ . [الإتحاف : مي ٢٤٧٩٢]

[٨٩١] أخبرنا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أُمِّ الْهُذَيْلِ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ﵂ - وَكَانَتْ قَدْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ - أَنَّهَا قَالَتْ : كُنَّا لَا نَعْتَدُّ بِالْكُدْرَةِ وَالصُّفْرَةِ بَعْدَ الْغُسْلِ شَيْئًا . [الإتحاف : مي قط كم ٢٣٣٨٥]

[٨٩٢] أخبرنا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِذَا رَأَتِ الْحَائِضُ دَمًا عَبِيطًا بَعْدَ الْغُسْلِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، فَإِنَّهَا تُمْسِكُ عَنِ الصَّلَاةِ يَوْمًا ، ثُمَّ هِيَ بَعْدَ ذَلِكَ مُسْتَحَاضَةٌ . [الإتحاف : مي ٢٤٠٨٧]

[٨٩٣] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁ قَالَ : إِذَا تَطَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْمَحِيضِ ، ثُمَّ رَأَتْ بَعْدَ الطُّهْرِ مَا يَرِيبُهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ رَكْضَةٌ[1] مِنَ الشَّيْطَانِ فِي الرَّحِمِ ، فَإِذَا رَأَتْ مِثْلَ الرُّعَافِ[2] ، أَوْ قَطْرَةِ الدَّمِ ، أَوْ غُسَالَةِ اللَّحْمِ ، تَوَضَّأَتْ وُضُوءَهَا لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ تُصَلِّي ، فَإِنْ كَانَ دَمًا عَبِيطًا الَّذِي لَا خَفَاءَ بِهِ ، فَلْتَدَعِ الصَّلَاةَ . [الإتحاف : مي ١٤٠٩٥]

[٨٩٤] قال أبو محمد : سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ يَقُولُ : إِذَا كَانَ أَيَّامُ الْمَرْأَةِ سَبْعَةً ، فَرَأَتِ الطُّهْرَ بَيَاضًا ، فَتَزَوَّجَتْ ثُمَّ رَأَتِ الدَّمَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَشْرِ ، فَالنِّكَاحُ جَائِزٌ صَحِيحٌ ، فَإِنْ رَأَتِ الطُّهْرَ دُونَ السَّبْعِ ، فَتَزَوَّجَتْ ثُمَّ رَأَتِ الدَّمَ ، فَلَا يَجُوزُ ، وَهُوَ حَيْضٌ .

---

(١) **الركضة** : الدفعة من الشيطان ؛ إضرارًا وأذًى بها .

(٢) **الرعاف** : الدم يخرج من الأنف .

سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ: تَقُولُ بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. [الإتحاف: مي ٢٥٤٥٤]

[٨٩٥] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه فِي الْمَرْأَةِ يَكُونُ حَيْضُهَا سِتَّةَ أَيَّامٍ، أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ تَرَىٰ كُدْرَةً أَوْ صُفْرَةً، أَوْ تَرَى الْقَطْرَةَ أَوِ الْقَطْرَتَيْنِ مِنَ الدَّمِ، أَنَّ ذَلِكَ بَاطِلٌ وَلَا يَضُرُّهَا شَيْءٌ. [الإتحاف: مي ١٤٠٩٥]

[٨٩٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ الْمَرْأَةِ تَغْتَسِلُ مِنَ الْحَيْضِ، فَتَرَىٰ الصُّفْرَةَ، قَالَ: تَوَضَّأُ وَتَنْتَضِحُ. [الإتحاف: مي ٢٤٧٩٣]

[٨٩٧] أخبرنا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ، قَالَ: تَدَعُ الصَّلَاةَ فِي قُرُوئِهَا ذَلِكَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْأُولَىٰ نَظَرَتْ، فَإِنْ كَانَتْ تَرِيَّةً تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ، وَإِنْ كَانَ دَمًا أَخَّرَتِ الظُّهْرَ وَعَجَّلَتِ الْعَصْرَ، ثُمَّ صَلَّتْهُمَا بِغُسْلٍ وَاحِدٍ، فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ نَظَرَتْ، فَإِنْ كَانَتْ تَرِيَّةً تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ، وَإِنْ كَانَ دَمًا أَخَّرَتِ الْمَغْرِبَ وَعَجَّلَتِ الْعِشَاءَ، ثُمَّ صَلَّتْهُمَا بِغُسْلٍ وَاحِدٍ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ نَظَرَتْ، فَإِنْ كَانَتْ تَرِيَّةً تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ، وَإِنْ كَانَ دَمًا اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتِ الْغَدَاةَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قال أبو محمد: الْأَقْرَاءُ عِنْدِي: الْحِيَضُ. [الإتحاف: مي ٢٤٧٩٤]

[٨٩٨] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَكَفَ[1]، وَاعْتَكَفَ مَعَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ تَرَى الدَّمَ، فَرُبَّمَا وَضَعَتِ الطَّسْتَ تَحْتَهَا مِنَ الدَّمِ، وَزَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ رَأَتْ مَاءَ الْعُصْفُرِ، فَقَالَتْ: كَانَ هَذَا شَيْئًا كَانَتْ فُلَانَةُ تَجِدُهُ.

[الإتحاف: مي حم ٢٢٥٤٢] [التحفة: خ د س ق ١٧٣٩٩]

[٨٩٩] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ الْمَرْأَةِ تَطْهُرُ مِنَ الْمَحِيضِ، ثُمَّ تَرَى الصُّفْرَةَ، قَالَ: تَوَضَّأُ. [الإتحاف: مي ٢٤٧٩٥]

[٩٠٠] قال أبو محمد: قَرَأْتُ عَلَىٰ زَيْدِ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ كَانَ حَيْضُهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، فَزَادَتْ حَيْضَتُهَا؟ قَالَ: تَسْتَظْهِرُ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. [الإتحاف: مي ٢٥٠٥٠]

٩٥- بَابُ الْمَرْأَةِ تَطْهُرُ عِنْدَ الصَّلَاةِ أَوْ تَحِيضُ

[٩٠١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَوَّامٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا طَهُرَتِ الْمَرْأَةُ فِي وَقْتِ صَلَاةٍ، فَلَمْ تَغْتَسِلْ، وَهِيَ قَادِرَةٌ عَلَىٰ أَنْ تَغْتَسِلَ، قَضَتْ تِلْكَ الصَّلَاةَ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٩١]

[٩٠٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ حَاضَتْ فَلَا تَقْضِي إِذَا طَهُرَتْ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٩٢]

---

(١) الاعتكاف: المقام في المسجد علىٰ وجه مخصوص.

[٩٠٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَعْمَرِيُّ، أَبُو سُفْيَانَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ، عَنْ عَطَاءٍ، فِي الْمَرْأَةِ تَطْهُرُ عِنْدَ الظُّهْرِ فَتُؤَخِّرُ غُسْلَهَا حَتَّىٰ يَدْخُلَ وَقْتُ الْعَصْرِ، قَالَا: تَقْضِي الظُّهْرَ. [الإتحاف: مي ٢٤٧٩٩]

[٩٠٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ وَمُغِيرَةُ، عَنْ عَامِرٍ وَعَبِيدَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْمَرْأَةِ تُفَرِّطُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّىٰ يُدْرِكَهَا الْحَيْضُ، قَالُوا: تُعِيدُ تِلْكَ الصَّلَاةَ. [الإتحاف: مي ٢٣٨٤٣]

[٩٠٥] أخبرنا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ وَيُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي امْرَأَةٍ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَفَرَّطَتْ حَتَّىٰ حَاضَتْ، قَالَا: تَقْضِي تِلْكَ الصَّلَاةَ إِذَا اغْتَسَلَتْ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٩٣]

[٩٠٦] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ قَالَا: إِذَا ضَيَّعَتِ الْمَرْأَةُ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ تَحِيضَ، فَعَلَيْهَا الْقَضَاءُ إِذَا طَهُرَتْ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٩٣]

[٩٠٧] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِذَا فَرَّطَتْ ثُمَّ حَاضَتْ، قَضَتْ. [الإتحاف: مي ٢٤٥٤٥]

[٩٠٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ، فَلَيْسَ عَلَيْهَا قَضَاءٌ.

قال أبو محمد: يَعْقُوبُ هُوَ ابْنُ الْقَعْقَاعِ قَاضِي مَرْوَ، وَأَبُو يُوسُفَ شَيْخٌ مَكِّيٌّ. [الإتحاف: مي ٢٤٢٥٥]

[٩٠٩] أخبرنا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حَجَّاجٍ وَقَيْسٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: إِذَا طَهُرَتْ قَبْلَ الْمَغْرِبِ صَلَّتِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَإِذَا طَهُرَتْ قَبْلَ الْفَجْرِ صَلَّتِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ. [الإتحاف: مي ٢٤٨٠٠]

[٩١٠] أخبرنا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ... مِثْلَهُ. [الإتحاف: مي ٢٤٨٠٠]

[٩١١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما... مِثْلَهُ. [الإتحاف: مي ٨٩٣٣]

[٩١٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي الْحَائِضِ: تُصَلِّي الصَّلَاةَ الَّتِي طَهُرَتْ فِي وَقْتِهَا. [الإتحاف: مي ٢٤٠٩٤]

[٩١٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ وَمُجَاهِدٍ، قَالُوا: إِذَا طَهُرَتِ الْحَائِضُ قَبْلَ الْفَجْرِ، صَلَّتِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، وَإِذَا طَهُرَتْ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، صَلَّتِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ. [الإتحاف: مي ٢٤٨٠٠]

[٩١٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ فِي الْحَائِضِ: إِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ آخِرَ النَّهَارِ صَلَّتِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَإِذَا طَهُرَتْ آخِرَ اللَّيْلِ صَلَّتِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ. [الإتحاف: مي ٢٤١٤٠]

[٩١٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ... مِثْلَهُ. [الإتحاف: مي ٢٤١٤٠]

[٩١٦] أخبرنا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ: إِذَا طَهُرَتْ عِنْدَ الْعَصْرِ صَلَّتِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ. [الإتحاف: مي ٢٣٨٤٤]

[٩١٧] أخبرنا أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ شُعْبَةُ: سَأَلْتُ حَمَّادًا قَالَ: إِذَا طَهُرَتْ فِي وَقْتِ صَلَاةٍ صَلَّتْ. [الإتحاف: مي ٢٤١٥١]

[٩١٨] أخبرنا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يُونُسَ وَحُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا طَهُرَتْ فِي وَقْتِ صَلَاةٍ، صَلَّتْ تِلْكَ الصَّلَاةَ، وَلَا تُصَلِّي غَيْرَهَا. [الإتحاف: مي ٢٤٠٩٤]

[٩١٩] قال أبو محمد: قَرَأْتُ عَلَىٰ زَيْدِ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَطْهُرُ بَعْدَ الْعَصْرِ، قَالَ: تُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ طُهْرُهَا قَرِيبًا مِنْ مَغِيبِ الشَّمْسِ؟ قَالَ: تُصَلِّي الْعَصْرَ وَلَا تُصَلِّي الظُّهْرَ، وَلَوْ أَنَّهَا لَمْ تَطْهُرْ حَتَّىٰ تَغِيبَ الشَّمْسُ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا شَيْءٌ. [الإتحاف: مي ٢٥٠٥٠]

٩٦- بابٌ إِذَا اخْتَلَطَتْ عَلَى الْمَرْأَةِ أَيَّامُ حَيْضِهَا فِي أَيَّامِ اسْتِحَاضَتِهَا

[٩٢٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَتَبَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ: إِنِّي قَدِ اسْتُحِضْتُ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَبَلَغَنِي أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه قَالَ: تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا نَجِدُ لَهَا غَيْرَ مَا قَالَ عَلِيٌّ. [الإتحاف: طح مي ٧٠٣٩]

[٩٢١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ - أَوْ عِكْرِمَةُ - قَالَ: كَانَتْ زَيْنَبُ تَعْتَكِفُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ تُرِيقُ الدَّمَ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ.

[٩٢٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنهما كَانَا يَقُولَانِ: الْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ.

[٩٢٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ يَقُولُ: تَغْتَسِلُ بَيْنَ كُلِّ صَلَاتَيْنِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلُ لِلْفَجْرِ غُسْلًا وَاحِدًا.

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: وَكَانَ الزُّهْرِيُّ وَمَكْحُولٌ يَقُولَانِ: تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ. [الإتحاف: مي ٢٤٨٠١]

[٩٢٤] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ. قَالَ وَهْبٌ: أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ كَانَتْ تَهْرِيقُ الدَّمَ، وَإِنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّيَ.

[٩٢٥] أخبرنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: كَتَبَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما: إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ، وَإِنِّي أُذَكِّرُكُمَا اللَّهَ إِلَّا أَفْتَيْتُمَانِي، وَإِنِّي سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالُوا: كَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ: تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَقَرَأْتُ، وَكَتَبْتُ الْجَوَابَ بِيَدِي مَا أَجِدُ لَهَا إِلَّا مَا قَالَ عَلِيٌّ، فَقِيلَ: إِنَّ الْكُوفَةَ أَرْضٌ بَارِدَةٌ، فَقَالَ: لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَابْتَلَاهَا بِأَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ. [الإتحاف: طح مي ٧٠٣٩]

[٩٢٦] أخبرنا حَجَّاجُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : إِنَّ أَرْضَهَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ ، فَقَالَ : تُؤَخِّرُ الظُّهْرَ وَتُعَجِّلُ الْعَصْرَ ، وَتَغْتَسِلُ غُسْلًا ، وَتُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ ، وَتُعَجِّلُ الْعِشَاءَ ، وَتَغْتَسِلُ غُسْلًا ، وَتَغْتَسِلُ لِلْفَجْرِ غُسْلًا . [الإتحاف : مي ٨٧٨٠]

[٩٢٧] أخبرنا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ ابْنَةَ جَحْشٍ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَكَانَتْ تُسْتَحَاضُ ، فَكَانَتْ تَخْرُجُ مِنْ مِرْكَنِهَا وَإِنَّهُ لَعَالِيهِ الدَّمُ فَتُصَلِّي . [الإتحاف : مي جا ٢١٤٦٨]

[٩٢٨] حدثنا وَهْبُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ وَيَحْيَىٰ بْنَ أَبِي كَثِيرٍ يَقُولَانِ : تُفْرِدُ لِكُلِّ صَلَاةٍ اغْتِسَالَةً .

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : بَلَغَنِي عَنْ مَكْحُولٍ مِثْلُ ذَلِكَ . [الإتحاف : مي ٢٥٢٦٣]

[٩٢٩] أخبرنا وَهْبُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما كَانَ يَقُولُ : لِكُلِّ صَلَاتَيْنِ اغْتِسَالَةٌ ، وَتُفْرِدُ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ اغْتِسَالَةً . [الإتحاف : مي ٨٠٩٤]

[٩٣٠] أخبرنا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ حَمَّادٍ الْكُوفِيِّ ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَتْ : إِنِّي أُسْتَحَاضُ ، فَقَالَ : عَلَيْكِ بِالْمَاءِ فَانْضَحِيهِ ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عَنْكِ الدَّمَ . [الإتحاف : مي ٢٣٨٤٥]

[٩٣١] أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، فِي الْمُطَلَّقَةِ الَّتِي ارْتِيبَ بِهَا : تَرَبَّصُ[1] سَنَةً ، فَإِنْ حَاضَتْ وَإِلَّا تَرَبَّصَتْ بَعْدَ انْقِضَاءِ السَّنَةِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، فَإِنْ حَاضَتْ وَإِلَّا فَقَدِ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا[2] . [الإتحاف : مي ٢٤٠٩٥]

[٩٣٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ عِدَّةِ الْمُسْتَحَاضَةِ إِذَا طُلِّقَتْ ، فَحَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ قَالَ : عِدَّتُهَا سَنَةٌ .

قال أبو محمد : هُوَ قَوْلُ مَالِكٍ . [الإتحاف : مي ٢٤٢٩٧]

[٩٣٣] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : سُئِلَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْمَرْأَةِ تُطَلَّقُ وَهِيَ شَابَّةٌ فَتَرْتَفِعَ حَيْضَتُهَا مِنْ غَيْرِ كِبَرٍ ، قَالَ : مِنْ غَيْرِ حَيْضٍ تَحِيضُ . وَقَالَ طَاوُسٌ : ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ . [الإتحاف : مي ٢٣٩٢٧ ، مي ٢٤٤٤٥]

[٩٣٤] أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَحَاضَتْ حَيْضَةً أَوْ حَيْضَتَيْنِ ، ثُمَّ ارْتَفَعَتْ حَيْضَتُهَا إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ كِبَرٍ ، اعْتَدَّتْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَإِنْ كَانَتْ شَابَّةً وَارْتَابَتِ ، اعْتَدَّتْ سَنَةً بَعْدَ الرِّيبَةِ[3] . [الإتحاف : مي ٢٥٢٦٤]

---

(١) **التربص** : المكث والانتظار .

(٢) **العدة** : ما تمكثه المرأة بعد طلاقها ، أو وفاة زوجها ، لمعرفة براءة رحمها .

(٣) **الريب والريبة** : الشك .

[٩٣٥] أخبرنا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: الْمُسْتَحَاضَةُ وَالَّتِي لَا يَسْتَقِيمُ لَهَا حَيْضٌ فَتَحِيضُ فِي شَهْرٍ مَرَّةً وَفِي الشَّهْرِ مَرَّتَيْنِ، عِدَّتُهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ.

[الإتحاف: مي ٢٤٨٧٥]

[٩٣٦] أخبرنا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَمَّادٍ قَالَ: تَعْتَدُّ بِالْأَقْرَاءِ.

[الإتحاف: مي ٢٤١٥٢]

[٩٣٧] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: عِدَّةُ الْمُسْتَحَاضَةِ سَنَةٌ.

[الإتحاف: مي ٢٤٣٠٥]

[٩٣٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: الْمُسْتَحَاضَةُ تَعْتَدُّ بِالْأَقْرَاءِ.

[الإتحاف: مي ٢٤٠٩٦]

[٩٣٩] أخبرنا خَلِيفَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: بِالْأَقْرَاءِ.

قال أبو محمد: أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: الْأَقْرَاءُ: الْأَطْهَارُ، وَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ: هُوَ الْحَيْضُ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَأَنَا أَقُولُ: هُوَ الْحَيْضُ.

[الإتحاف: مي ٢٤١٥٢]

[٩٤٠] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: الْمُسْتَحَاضَةُ تَعْتَدُّ بِالْأَقْرَاءِ.

[الإتحاف: مي ٢٤٠٩٦]

[٩٤١] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الْهِقْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ شَابَّةٌ تَحِيضُ، فَانْقَطَعَ عَنْهَا الْمَحِيضُ حِينَ طَلَّقَهَا، فَلَمْ تَرَ دَمًا، كَمْ تَعْتَدُّ؟ قَالَ: ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ.

قَالَ: وَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَحَاضَتْ حَيْضَتَيْنِ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ حَيْضَتُهَا، كَمْ تَرَبَّصُ؟ قَالَ: عِدَّتُهَا سَنَةٌ، قَالَ: وَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تَحِيضُ، تَمْكُثُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ تَحِيضُ حَيْضَةً، ثُمَّ يَتَأَخَّرُ عَنْهَا الْحَيْضُ، ثُمَّ تَمْكُثُ السَّبْعَةَ الْأَشْهُرَ وَالثَّمَانِيَةَ، ثُمَّ تَحِيضُ أُخْرَىٰ تَسْتَعْجِلُ إِلَيْهَا مَرَّةً وَتَسْتَأْخِرُ أُخْرَىٰ، كَيْفَ تَعْتَدُّ؟ قَالَ: إِذَا اخْتَلَفَتْ حَيْضَتُهَا عَنْ أَقْرَائِهَا فَعِدَّتُهَا سَنَةٌ.

قُلْتُ: وَكَيْفَ إِنْ كَانَ طَلَّقَ وَهِيَ تَحِيضُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً كَمْ تَعْتَدُّ؟ قَالَ: إِنْ كَانَتْ تَحِيضُ أَقْرَاءَهَا مَعْلُومَةً هِيَ أَقْرَاؤُهَا، فَإِنَّا نَرَىٰ أَنْ تَعْتَدَّ أَقْرَاءَهَا.

[الإتحاف: مي ٢٥٢٦٦]

[٩٤٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يَبْتَاعُ(١) الْجَارِيَةَ لَمْ تَبْلُغِ الْمَحِيضَ وَلَا تَحْمِلُ مِثْلُهَا، بِكَمْ يَسْتَبْرِئُهَا؟ قَالَ: بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ.

وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: بِخَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا.

[الإتحاف: مي ٢٥٤٣٩]

---

(١) الابتياع: الاشتراء.

[٩٤٣] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّي.

وَقَالَ حَمَّادٌ: لَوْ أَنَّ مُسْتَحَاضَةً جَهِلَتْ فَتَرَكَتِ الصَّلَاةَ أَشْهُرًا، فَإِنَّهَا تَقْضِي تِلْكَ الصَّلَوَاتِ، قِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ تَقْضِيهَا؟ قَالَ: تَقْضِيهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ إِنِ اسْتَطَاعَتْ.

قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ: تَقُولُ بِهِ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ. [الإتحاف: مي ٧٣٥٦، مي ٢٤١٥٣]

٩٧- بَابٌ فِي الْحُبْلَى إِذَا رَأَتِ الدَّمَ

[٩٤٤] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنِ الْحَامِلِ تَرَى الدَّمَ قَالَ: تَدَعُ الصَّلَاةَ. [الإتحاف: مي ط ٢٥٢٧١]

[٩٤٥] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنِ امْرَأَتِي رَأَتْ دَمًا، وَأَنَا أُرِيهَا حَامِلًا، قَالَ: ذَلِكَ غَيْضُ الْأَرْحَامِ ﴿ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ[1] وَمَا تَزْدَادُ﴾ [الرعد: ٨] فَمَا غَاضَتْ مِنْ شَيْءٍ رَأَتْ مِثْلَهُ فِي الْحَمْلِ. [الإتحاف: مي ٢٥٠٨٧]

[٩٤٦] أخبرنا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عِكْرِمَةَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ﴾ [الرعد: ٨]، قَالَ: ذَلِكَ الْحَيْضُ عَلَى الْحَبَلِ، لَا تَحِيضُ يَوْمًا فِي حَبَلِهَا إِلَّا زَادَتْهُ طَاهِرًا فِي حَبَلِهَا. [الإتحاف: مي ٢٤٨٧٦]

[٩٤٧] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَمْرٌ لَا يُخْتَلَفُ فِيهِ عِنْدَنَا، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: الْمَرْأَةُ الْحُبْلَىٰ إِذَا رَأَتِ الدَّمَ أَنَّهَا لَا تُصَلِّي حَتَّىٰ تَطْهُرَ. [الإتحاف: مي ٢٢٨٣٨]

[٩٤٨] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ: ﴿وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ﴾، قَالَ: هُوَ الْحَيْضُ عَلَى الْحَبَلِ ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾ [الرعد: ٨]، قَالَ: فَلَهَا بِكُلِّ يَوْمٍ حَاضَتْ فِي حَمْلِهَا يَوْمًا تَزْدَادُهُ فِي طُهْرِهَا حَتَّىٰ تُكْمِلَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ طَاهِرًا. [الإتحاف: مي ٢٤٨٧٦]

[٩٤٩] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ﴾ [الرعد: ٨]، قَالَ: إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ حَامِلٌ، قَالَ: يَكُونُ ذَلِكَ نُقْصَانًا مِنَ الْوَلَدِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَىٰ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ، كَانَ تَمَامًا لِمَا نَقَصَ مِنْ وَلَدِهَا. [الإتحاف: مي ٢٥٠٨٧]

[٩٥٠] أخبرنا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: امْرَأَتِي تَحِيضُ وَهِيَ حُبْلَىٰ.

قال أبو محمد: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ: امْرَأَتِي تَحِيضُ وَهِيَ حُبْلَىٰ. [الإتحاف: مي ٢٣٩٢٠]

---

(١) ما تغيض الأرحام: ما تنقص، أو السقط الذي لم يتم.

[٩٥١] أخبرنا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّهَا قَالَتْ : إِذَا رَأَتِ الْحُبْلَى الدَّمَ ، فَلْتُمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّهُ حَيْضٌ . [الإتحاف : مي ٢٢٨٣٨]

[٩٥٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها . . . مِثْلَ ذَلِكَ . [الإتحاف : مي ٢٢٨٣٨]

[٩٥٣] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي الْحَامِلِ تَرَى الدَّمَ ؛ إِنْ كَانَ الدَّمُ عَبِيطًا ، اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتْ ، وَإِنْ كَانَتْ تَرِيَّةً ، تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ . [الإتحاف : مي ٢٤٥٤٩]

[٩٥٤] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . . . مِثْلَهُ . [الإتحاف : مي ٢٤٦٣٨]

[٩٥٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِنْ كَانَتْ تَرِّيَةً كَمَا كَانَتْ تَرِّيَةً قَبْلَ ذَلِكَ فِي أَقْرَائِهَا ، تَرَكَتِ الصَّلَاةَ ، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ ، لَمْ تَدَعِ[(١)] الصَّلَاةَ . [الإتحاف : مي ٢٤٠٩٧]

[٩٥٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ مَطَرٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها فِي الْحَامِلِ تَرَى الدَّمَ : لَا يَمْنَعُهَا ذَلِكَ مِنْ صَلَاةٍ . [الإتحاف : مي قط ٢٢٥٠٢]

[٩٥٧] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ مَطَرٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ فِي الْحَامِلِ تَرَى الدَّمَ ، قَالَتْ : تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي ، قَالَ يَزِيدُ : لَا تَغْتَسِلُ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَقُولُ بِقَوْلِ يَزِيدَ . [الإتحاف : مي قط ٢٢٥٠٢]

[٩٥٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ فِي الْحَامِلِ تَرَى الدَّمَ ، قَالَ : هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَحَاضَةِ ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَدَعُ الصَّلَاةَ . [الإتحاف : مي ٢٤٠٩٧]

[٩٥٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الْحَامِلِ تَرَى الدَّمَ ، قَالَ : تَغْسِلُ عَنْهَا الدَّمَ ، وَتَوَضَّأُ وَتُصَلِّي . [الإتحاف : مي ٢٣٨٤٦]

[٩٦٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ عَطَاءٍ وَالْحَكَمِ ، قَالَا : إِذَا رَأَتِ الْحَامِلُ الدَّمَ ، تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ . [الإتحاف : مي ٢٤٨٠٢]

[٩٦١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ جَامِعٍ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي رَاشِدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْحَامِلِ تَرَى الدَّمَ ، قَالَ : تَوَضَّأُ وَتُصَلِّي . [الإتحاف : مي ٢٤٨٠٢]

[٩٦٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَحَاضَةِ . [الإتحاف : مي ٢٤٠٩٧]

---

(١) الودع : الترك .

[٩٦٣] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : لَا يَكُونُ حَيْضٌ عَلَىٰ حَمْلٍ .
[الإتحاف : مي ٢٣٨٤٧]

[٩٦٤] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ فِي الْحَامِلِ تَرَى الدَّمَ ، قَالَ : هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَحَاضَةِ .
[الإتحاف : مي ٢٤٠٩٧]

[٩٦٥] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ : إِذَا رَأَتِ الْحَامِلُ الدَّمَ ، لَمْ تَدَعِ الصَّلَاةَ .
[الإتحاف : مي ٢٣٨٤٨]

[٩٦٦] أخبرنا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ عَطَاءٍ وَالْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، أَنَّهُمَا قَالَا فِي الْحُبْلَىٰ وَالَّتِي قَعَدَتْ عَنِ الْمَحِيضِ : إِذَا رَأَتَا الدَّمَ تَوَضَّأَتَا ، وَصَلَّتَا ، وَلَا تَغْتَسِلَانِ .
[الإتحاف : مي ٢٤٨٠٢]

[٩٦٧] أخبرنا حَجَّاجٌ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ مَطَرٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : تَغْتَسِلَانِ وَتُصَلِّيَانِ .
[الإتحاف : مي ٢٤٨٠٢]

[٩٦٨] أخبرنا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الدِّمَشْقِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : إِنَّ الْحُبْلَىٰ لَا تَحِيضُ ، فَإِذَا رَأَتِ الدَّمَ ، فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّ .
[الإتحاف : مي قط ٢٢٥٠٢]

[٩٦٩] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الْمَرْأَةِ إِذَا رَأَتِ الدَّمَ وَهِيَ تَمَخَّضُ ، قَالَ : هُوَ حَيْضٌ تَتْرُكُ الصَّلَاةَ .
[الإتحاف : مي ٢٣٨٤٩]

[٩٧٠] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ فِي الْمَرْأَةِ الْحَامِلِ إِذَا ضَرَبَهَا الطَّلْقُ ، وَرَأَتِ الدَّمَ عَلَى الْوَلَدِ ، فَلْتُمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : تُصَلِّي مَا لَمْ تَضَعْ .
[الإتحاف : مي ٢٤٠٩٨]

٩٨- بَابُ وَقْتِ النُّفَسَاءِ(١) ، وَمَا قِيلَ فِيهِ

[٩٧١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ فِي النُّفَسَاءِ : كَطُهْرِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهَا .
[الإتحاف : مي ٢٤٩٨٨]

[٩٧٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ فِي النُّفَسَاءِ : تُمْسِكُ عَنِ الصَّلَاةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ؛ فَإِنْ رَأَتِ الطُّهْرَ فَذَاكَ ، وَإِنْ لَمْ تَرَ الطُّهْرَ ، أَمْسَكَتْ عَنِ الصَّلَاةِ أَيَّامًا خَمْسًا سِتًّا ، فَإِنْ طَهُرَتْ فَذَاكَ ، وَإِلَّا أَمْسَكَتْ عَنِ الصَّلَاةِ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْخَمْسِينَ ، فَإِنْ طَهُرَتْ فَذَاكَ ، وَإِلَّا فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ .
[الإتحاف : مي ٢٤٠٩٩]

---

(١) النفساء : المرأة ينزل عليها الدم بعد الولادة .

[٩٧٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْرَبُ النُّفَسَاءَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَقَالَ الْحَسَنُ: النُّفَسَاءُ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ إِلَى الْخَمْسِينَ، فَمَا زَادَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ. [الإتحاف: مي جا قط كم ١٣٦١٤]

[٩٧٤] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: وَقْتُ النُّفَسَاءِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَإِنْ طَهُرَتْ، وَإِلَّا فَلَا تُجَاوِزْهُ حَتَّىٰ تُصَلِّيَ. [الإتحاف: مي جا قط كم ١٣٦١٤]

[٩٧٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: إِنْ كَانَ لِلنُّفَسَاءِ عَادَةٌ، وَإِلَّا جَلَسَتْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. [الإتحاف: مي ٢٤٨٠٥]

[٩٧٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: النِّفَاسُ حَيْضٌ. [الإتحاف: مي ٢٤٨٠٤]

[٩٧٧] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: تَنْتَظِرُ النُّفَسَاءُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ نَحْوَهَا. [الإتحاف: مي جا ٩٠٨٩]

[٩٧٨] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ مُسَّةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَتِ النُّفَسَاءُ تَجْلِسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَكَانَتْ إِحْدَانَا تَطْلِي الْوَرْسَ[1] عَلَىٰ وَجْهِهَا مِنَ الْكَلَفِ[2].

[الإتحاف: مي قط كم حم ٢٣٥٨٧] [التحفة: د ت ق ١٨٢٨٧]

[٩٧٩] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ جَلْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، أَنَّ امْرَأَةً لِعَائِذِ بْنِ عَمْرٍو نُفِسَتْ، فَجَاءَتْ بَعْدَمَا مَضَتْ عِشْرُونَ لَيْلَةً، فَدَخَلَتْ فِي لِحَافِهِ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَتْ: أَنَا فُلَانَةُ، إِنِّي قَدْ طَهُرْتُ، فَرَكَضَهَا بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: لَا تُغْرِينِي عَنْ دِينِي حَتَّىٰ تَمْضِيَ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً. [الإتحاف: مي قط ٦٧٤١]

[٩٨٠] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: النُّفَسَاءُ تَجْلِسُ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ. [الإتحاف: مي جا ٩٠٨٩]

[٩٨١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: النُّفَسَاءُ تَنْتَظِرُ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. [الإتحاف: مي جا ٩٠٨٩]

[٩٨٢] أخبرنا مُوسَىٰ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ الْحَسَنَ قَالَ فِي النُّفَسَاءِ الَّتِي تَرَى الدَّمَ: تَرَبَّصُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ تُصَلِّي، قَالَ: وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: شَهْرَيْنِ ثُمَّ هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَحَاضَةِ.

---

(١) الورس: النبت الأصفر الذي يصبغ به.

(٢) الكلف: لون يعلو الجلد فيغير بشرته.

[٩٨٣] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَفْطَسُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: الْمَرْأَةُ تَنْتَظِرُ مِنَ الْغُلَامِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، وَمِنَ الْجَارِيَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، يَعْنِي: النُّفَسَاءَ، قَالَ مَرْوَانُ: هُوَ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: هُمَا سَوَاءٌ.

[الإتحاف: مي ٢٥٣٥٩]

[٩٨٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا رَأَتِ الدَّمَ عِنْدَ الطَّلْقِ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، فَهُوَ مِنَ النِّفَاسِ. [الإتحاف: مي ٢٤١٠٠]

[٩٨٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْحَامِلِ تَرَى الدَّمَ وَهِيَ تُطْلَقُ، قَالَ: تَصْنَعُ مَا تَصْنَعُ الْمُسْتَحَاضَةُ. [الإتحاف: مي ٢٤٨٠٦]

٩٩- بَابُ الْمَرْأَةُ تُجْنِبُ، ثُمَّ تَحِيضُ

[٩٨٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الْمَرْأَةِ تُجْنِبُ، ثُمَّ تَحِيضُ، قَالَ: تَغْتَسِلُ. [الإتحاف: مي ٢٣٨٥٠]

[٩٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ . . . مِثْلَهُ. [الإتحاف: مي ٢٤١٠٢]

[٩٨٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: الْحَيْضُ أَكْبَرُ. [الإتحاف: مي ٢٤٨٠٧]

[٩٨٩] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي رَجُلٍ غَشِيَ امْرَأَتَهُ فَحَاضَتْ، قَالَ: تَغْتَسِلُ أَحَبُّ إِلَيَّ. [الإتحاف: مي ٢٣٨٥٠]

[٩٩٠] أخبرنا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَطَاءٍ وَالنَّخَعِيِّ قَالَا: لِتَغْتَسِلْ مِنَ الْجَنَابَةِ.

[الإتحاف: مي ٢٤١٠٣]

[٩٩١] حدثنا حَجَّاجٌ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ، عَنِ الْحَسَنِ . . . مِثْلَ ذَلِكَ. [الإتحاف: مي ٢٤١٠٣]

[٩٩٢] أخبرنا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: سُئِلَ عَنْهَا حَمَّادٌ، فَقَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: تَغْتَسِلُ. [الإتحاف: مي ٢٣٨٥٠]

[٩٩٣] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، عَنْ فُضَيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: تَغْتَسِلُ.

١٠٠- بَابُ الْحَائِضُ تَوَضَّأُ عِنْدَ وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ

[٩٩٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ يَقُولُ: كَانَ يُعْجِبُهُمْ فِي الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ، أَنْ تَتَوَضَّأَ وُضُوءَهَا لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ تُسَبِّحَ اللَّهَ وَتُكَبِّرَهُ فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ.

[الإتحاف: مي ٢٤١٤١]

[٩٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: الْحَائِضُ تَتَوَضَّأُ عِنْدَ وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ، وَتَذْكُرُ اللَّهَ؟ فَقَالَ: مَا وَجَدْتُ لِهَذَا أَصْلًا. [الإتحاف: مي ٢٤٦٠٢]

[٩٩٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الصَّدَفِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ﵁، أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ عِنْدَ أَوَانِ الصَّلَاةِ أَنْ تَوَضَّأَ، وَتَجْلِسَ بِفِنَاءِ مَسْجِدِهَا، فَتَذْكُرَ اللَّهَ وَتُسَبِّحَ. [الإتحاف: مي ١٣٨٦٣]

[٩٩٧] حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ: أَتَقْرَأُ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا طَرَفَ الْآيَةِ، وَلَكِنْ تَوَضَّأُ عِنْدَ وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، وَتُسَبِّحُ وَتُكَبِّرُ، وَتَدْعُو اللَّهَ ﷻ. [الإتحاف: مي ٢٤٨٠٨]

[٩٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، حَدَّثَنَا السَّيْبَانِيُّ، وَهُوَ: يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي عَمْرٍو مِنْ أَهْلِ الرَّمْلَةِ، حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ قَالَ: تُؤْمَرُ الْحَائِضُ تَتَوَضَّأُ عِنْدَ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ، وَتَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، وَتَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَىٰ. [الإتحاف: مي ٢٥٣٥٨]

١٠١- بَابٌ فِي الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ

[٩٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِذَا سَمِعَ الْحَائِضُ وَالْجُنُبُ السَّجْدَةَ، يَغْتَسِلُ الْجُنُبُ وَيَسْجُدُ، وَلَا تَقْضِي الْحَائِضُ؛ لِأَنَّهَا لَا تُصَلِّي. [الإتحاف: مي ٢٣٨٥١]

[١٠٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الْحَائِضِ تَسْمَعُ السَّجْدَةَ، قَالَ: لَا تَقْضِي. [الإتحاف: مي ٢٣٨٥١]

[١٠٠١] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: لَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ. [الإتحاف: مي ٢٣٨٥١]

[١٠٠٢] أَخْبَرَنَا يَعْلَىٰ، قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ مُعَتِّبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: كُنَّا نَحِيضُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا يَأْمُرُ امْرَأَةً مِنَّا بِرَدِّ الصَّلَاةِ. [الإتحاف: مي ٢١٥٢٩] [التحفة: ت ق ١٥٩٧٤، ع ١٧٩٦٤]

[١٠٠٣] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مُعَاذَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ ﵂: أَتَقْضِي إِحْدَانَا صَلَاةَ أَيَّامِ حَيْضِهَا؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ[1] أَنْتِ؟ قَدْ كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا تُؤْمَرُ بِقَضَاءٍ. [الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ٢٣٢٢١] [التحفة: ت ق ١٥٩٧٤، ع ١٧٩٦٤]

[١٠٠٤] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ مُعَاذَةَ، قَالَ أَبُو النُّعْمَانِ: كَأَنَّ حَمَّادًا فَرَّقَ حَدِيثَ أَيُّوبَ، فَجَاءَ بِهَذَا. [الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ٢٣٢٢١]

[١٠٠٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: إِذَا سَمِعَتِ الْحَائِضُ السَّجْدَةَ، فَلَا تَسْجُدْ. [الإتحاف: مي ٢٤٥٦٣]

---

(١) الحرورية: طائفة من الخوارج نسبوا إلىٰ بلدة حروراء.

[١٠٠٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: لَا تَسْجُدُ الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ إِذَا سَمِعَتِ السَّجْدَةَ. [الإتحاف: مي ٢٤٥٩٤]

[١٠٠٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ لِلْحَائِضِ، أَنْ تَسْجُدَ إِذَا سَمِعَتِ السَّجْدَةَ. [الإتحاف: مي ٢٣٨٥١]

[١٠٠٨] أخبرنا يَعْلَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ عَجْلَانَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ﵄ عَنِ النُّفَسَاءِ وَالْحَائِضِ: هَلْ تَقْضِيَانِ الصَّلَاةَ إِذَا تَطَهَّرْنَ؟ قَالَ: هُوَ ذِي أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَوْ فَعَلْنَ ذَلِكَ، أَمَرْنَا نِسَاءَنَا بِذَلِكَ. [الإتحاف: مي ٨٠٦١]

[١٠٠٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: أَقْضِي مَا تَرَكْتُ مِنْ صَلَاتِي فِي الْحَيْضِ عِنْدَ الطُّهْرِ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ وَتَطْهُرُ، فَلَا يَأْمُرُنَا بِالْقَضَاءِ.

[الإتحاف: مي ٢٢٥٩٩] [التحفة: ت ق ١٥٩٧٤، ع ١٧٩٦٤]

[١٠١٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ كَثِيرٍ أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَ: قُلْتُ لِفَاطِمَةَ يَعْنِي بِنْتَ عَلِيٍّ: أَتَقْضِينَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِكِ؟ قَالَتْ: لَا.

[١٠١١] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، سَأَلَتْهَا امْرَأَةٌ: أَتَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ؟ قَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ قَدْ حِضْنَ نِسَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهُنَّ يَجْزِينَ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَعْنَاهُ: أَلَّا يَقْضِينَ. [الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ٢٣٢٢١] [التحفة: ت ق ١٥٩٧٤، ع ١٧٩٦٤]

١٠٢- بَابُ الْحَائِضِ تَذْكُرُ اللَّهَ ﷻ، وَلَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ

[١٠١٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: الْحَائِضُ وَالْجُنُبُ يَذْكُرَانِ اللَّهَ، وَيُسَمِّيَانِ. [الإتحاف: مي ٢٣٨٥٢]

[١٠١٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُمَا قَالَا: لَا يَقْرَأِ الْجُنُبُ وَالْحَائِضُ آيَةً تَامَّةً، يَقْرَآنِ الْحَرْفَ. [الإتحاف: مي ٢٣٨٥٢]

[١٠١٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَامِرٍ: الْجُنُبُ وَالْحَائِضُ لَا يَقْرَآنِ الْقُرْآنَ. [الإتحاف: مي ٢٤٥٦٥]

[١٠١٥] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ عُمَرُ ﵁ يَكْرَهُ أَوْ يَنْهَىٰ أَنْ يَقْرَأَ الْجُنُبُ.

قَالَ شُعْبَةُ: وَجَدْتُ فِي الْكِتَابِ: وَالْحَائِضُ. [الإتحاف: مي ١٥١١٨]

[١٠١٦] أَخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَرْبَعَةٌ لَا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ : عِنْدَ الْخَلَاءِ ، وَفِي الْحَمَّامِ ، وَالْجُنُبُ ، وَالْحَائِضُ ، إِلَّا الْآيَةَ وَنَحْوَهَا ؛ لِلْجُنُبِ وَالْحَائِضِ .

[الإتحاف : مي ٢٣٨٥٢]

[١٠١٧] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ وَحَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالُوا : الْحَائِضُ وَالْجُنُبُ يَسْتَفْتِحُونَ الْآيَةَ ، وَلَا يُتِمُّونَ آخِرَهَا . [الإتحاف : مي ٢٣٨٥٢]

[١٠١٨] قال حدثنا حَجَّاجٌ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ فِي الْحَائِضِ ، قَالَ : لَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ . [الإتحاف : مي ٢٤١٩٥]

[١٠١٩] أَخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ وَأَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَا : قَالَ أَخْبَرَنَا السَّائِبُ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها كَانَتْ تَرْقِي أَسْمَاءَ رضي الله عنها ، وَهِيَ عَارِكٌ[1] . [الإتحاف : مي ٢١٨٣١]

[١٠٢٠] أَخبرنا مُسْلِمٌ ، قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : الْجُنُبُ يَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَىٰ . [الإتحاف : مي ٢٥٠٠٠]

[١٠٢١] أَخبرنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَيَّارٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : لَا يَقْرَأُ الْجُنُبُ ، وَلَا الْحَائِضُ ، وَلَا يُقْرَأُ فِي الْحَمَّامِ ، وَحَالَانِ لَا يَذْكُرُ فِيهِمَا الْعَبْدُ اللَّهَ ؛ عِنْدَ الْخَلَاءِ ، وَعِنْدَ الْجِمَاعِ ، إِلَّا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَهُ ، بَدَأَ فَسَمَّىٰ اللَّهَ . [الإتحاف : مي ٢٤٤٢٠]

[١٠٢٢] أَخبرنا يَعْلَىٰ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ : تَقْرَأُ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا طَرَفَ الْآيَةِ . [الإتحاف : مي ٢٤٨٠٨]

[١٠٢٣] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَطَّافٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : أَرْبَعٌ لَا يَحْرُمْنَ عَلَىٰ جُنُبٍ وَلَا حَائِضٍ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ .

١٠٣- بَابٌ فِي الْحَائِضِ تَسْمَعُ السَّجْدَةَ ، فَلَا تَسْجُدُ

[١٠٢٤] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، سُئِلَ عَنِ الْحَائِضِ تَسْمَعُ السَّجْدَةَ ، قَالَ : لَا تَسْجُدُ ؛ لِأَنَّهَا صَلَاةٌ .

[الإتحاف : مي ٨٩١٩]

[١٠٢٥] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِي الضُّحَىٰ قَالَا : لَا تَسْجُدُ . [الإتحاف : مي ٢٣٨٥١]

[١٠٢٦] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَا : لَيْسَ عَلَيْهَا ذَاكَ ، الصَّلَاةُ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ . [الإتحاف : مي ٢٣٨٥١]

---

(١) العارك : الحائض .

[١٠٢٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : مُنِعَتْ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ ؛ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ .

[١٠٢٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : لَا تَسْجُدُ .

[١٠٢٩] أخبرنا أَحْمَدُ ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي الْمَرْأَةِ تَرَى الطُّهْرَ فَتَسْمَعُ السَّجْدَةَ ، قَالَ : لَا تَسْجُدُ حَتَّىٰ تَغْتَسِلَ .

[١٠٣٠] أخبرنا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ذَرًّا ، عَنْ وَائِلِ بْنِ مُهَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِلنِّسَاءِ : «تَصَدَّقْنَ ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ» ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ لَيْسَتْ مِنْ عِلْيَةِ(١) النِّسَاءِ : لِمَ ؟ أَوْ : بِمَ ؟ أَوْ فِيمَ ؟ قَالَ : «إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ(٢) ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ(٣)» .

قَالَ : وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَا مِنْ نَاقِصِي الدِّينِ وَالْعَقْلِ أَغْلَبَ لِلرِّجَالِ ذَوِي الْأَمْرِ عَلَىٰ أَمْرِهِمْ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ اللَّهِ : مَا نُقْصَانُ عَقْلِهَا ؟ قَالَ : جُعِلَتْ شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ ، قَالَ : وَسُئِلَ : مَا نُقْصَانُ دِينِهَا ؟ قَالَ : تَمْكُثُ كَذَا وَكَذَا مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، لَا تُصَلِّي لِلَّهِ صَلَاةً . [الإتحاف : مي حب كم حم ١٣٢٩٧] [التحفة : س ٩٥٩٨]

١٠٤- بَابُ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ ، تُصَلِّي فِي ثَوْبِهَا إِذَا طَهُرَتْ

[١٠٣١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : إِذَا طَهُرَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ ، فَلْتَتَّبِعْ ثَوْبَهَا الَّذِي يَلِي جِلْدَهَا ، فَلْتَغْسِلْ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْأَذَىٰ ، ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ . [الإتحاف : مي ٢٢٦٠٠]

[١٠٣٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ يَكُونُ لِإِحْدَانَا الدِّرْعُ(٤) ؛ فِيهِ تَحِيضُ ، وَفِيهِ تُجْنِبُ ، ثُمَّ تَرَىٰ فِيهِ الْقَطْرَةَ مِنْ دَمِ حَيْضَتِهَا ، فَتَقْصَعُهُ بِرِيقِهَا . [الإتحاف : مي ٢٢٥٠٨] [التحفة : د ١٧٣٨٠]

[١٠٣٣] أخبرنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ إِنَّ إِحْدَاكُنَّ تَسْبِقُهَا الْقَطْرَةُ مِنَ الدَّمِ ، فَإِذَا أَصَابَتْ إِحْدَاكُنَّ ذَلِكَ ، فَلْتَقْصَعْهُ بِرِيقِهَا . [الإتحاف : مي ٢٣٥٥٥]

[١٠٣٤] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : إِذَا غَسَلَتِ الْمَرْأَةُ الدَّمَ ، فَلَمْ يَذْهَبْ ، فَلْتُغَيِّرْهُ بِصُفْرَةٍ وَرْسٍ ، أَوْ زَعْفَرَانٍ(٥) . [الإتحاف : مي ٢٣٢٢٢ ، مي ٢٣٢٢٢]

---

(١) العلية : الغرفة .

(٢) اللعن : الطرد والإبعاد من رحمة اللَّه .

(٣) كفران العشير : كثرة الشكوىٰ من الأزواج ، وجحد إحسانهم .

(٤) الدرع : القميص .

(٥) الزعفران : نبات صبغيّ عطريّ طبيّ .

[١٠٣٥] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ : الدَّمُ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ فَأَغْسِلُهُ ، فَلَا يَذْهَبُ ، فَأُقَطِّعُهُ ؟ قَالَتِ : الْمَاءُ طَهُورٌ .
[الإتحاف : مي ٢٣٢٢٣]

[١٠٣٦] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ صُبْحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ خِلَاسَ بْنَ عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ﵂ تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُو الْقَاسِمِ ، يَكُونُ مَعِي فِي الشِّعَارِ[(١)] الْوَاحِدِ ، وَأَنَا حَائِضٌ طَامِثٌ[(٢)] ، إِنْ أَصَابَهُ مِنِّي شَيْءٌ غَسَلَ مَا أَصَابَهُ ، لَمْ يَعْدُهُ[(٣)] إِلَىٰ غَيْرِهِ ، وَصَلَّىٰ فِيهِ ، ثُمَّ يَعُودُ ، إِنْ أَصَابَهُ مِنِّي شَيْءٌ ، فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، غَسَلَ مَكَانَهُ ، لَمْ يَعْدُ إِلَىٰ غَيْرِهِ ، وَصَلَّىٰ فِيهِ .
[الإتحاف : مي حم ٢١٦٤٢] [التحفة : د س ١٦٠٦٧]

[١٠٣٧] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، فِيمَا تَلْبَسُ الْمَرْأَةُ مِنَ الثِّيَابِ وَهِيَ حَائِضٌ ؛ إِنْ أَصَابَهُ دَمٌ غَسَلَتْهُ ، وَإِلَّا فَلَيْسَ عَلَيْهَا غَسْلُهُ ، وَإِنْ عَرِقَتْ فِيهِ ، فَإِنَّهُ يُجْزِئُهَا أَنْ تَنْضَحَهُ .
[الإتحاف : مي ٢٣٨٥٣]

[١٠٣٨] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ عُثْمَانَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ تُصَلِّي فِي ثِيَابِهَا الَّتِي تَحِيضُ فِيهَا ، إِلَّا أَنْ يُصِيبَ شَيْئًا مِنْهَا دَمٌ ، فَتَغْسِلَ مَوْضِعَ الدَّمِ . [الإتحاف : مي ٢٥٠٨٥]

[١٠٣٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﵄ قَالَتْ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ ، قَالَ : «**حُتِّيهِ**[(٤)] ، **ثُمَّ رُشِّيهِ بِالْمَاءِ**» . [الإتحاف : ش مي خز جا حب حم ط ٢١٢٧٤] [التحفة : د ١٥٧٤٢ ، ع ١٥٧٤٣]

[١٠٤٠] حدثنا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : الْحَائِضُ لَا تَغْسِلُ ثَوْبَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ دَمٌ . [الإتحاف : مي ٢٣٨٥٣]

[١٠٤١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، هُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، هُوَ : ابْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﵄ قَالَتْ : سَمِعْتُ امْرَأَةً تَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَوْبِهَا إِذَا طَهُرَتْ مِنْ مَحِيضِهَا ، كَيْفَ تَصْنَعُ بِهِ ؟ قَالَ : «**إِنْ رَأَيْتِ فِيهِ دَمًا فَحُكِّيهِ ، ثُمَّ اقْرُصِيهِ بِمَاءٍ ، ثُمَّ انْضَحِي فِي سَائِرِهِ ، فَصَلِّي فِيهِ**» . [الإتحاف : ش مي خز جا حب حم ط ٢١٢٧٤] [التحفة : د ١٥٧٤٢ ، ع ١٥٧٤٣]

[١٠٤٢] أخبرنا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ الْحَدَّادِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ دِينَارٍ مَوْلَىٰ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ ﵂ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضَةِ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ ، فَقَالَ : «**اغْسِلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ**[(٥)] ، **وَحُكِّيهِ بِضِلَعٍ**[(٦)]» .
[الإتحاف : مي خز حب حم ٢٣٦٥٩] [التحفة : د س ق ١٨٣٤٤]

---

(١) **الشعار** : ما ولي شعر جسد الإنسان من الثياب.
(٢) **الطمث** : دم الحائض .
(٣) **يعده** : يُجاوزه إلىٰ غيره .
(٤) **الحت** : فرك الشيء اليابس .
(٥) **السدر** : ورق النبق المطحون .
(٦) **الضلع** : العود .

[١٠٤٣] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: سَمِعْتُ كَرِيمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، وَسَأَلَتْهَا امْرَأَةٌ فَقَالَتِ: الْمَرْأَةُ يُصِيبُ ثَوْبَهَا مِنْ دَمِ حَيْضَتِهَا، فَقَالَتْ: لِتَغْسِلْهُ بِالْمَاءِ، قَالَتْ: فَإِنَّا نَغْسِلُهُ فَيَبْقَىٰ أَثَرُهُ؟ قَالَتْ: إِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ. [الإتحاف: مي ٢٣٢١٦]

[١٠٤٤] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَرَى الشَّيْءَ مِنَ الْمَحِيضِ فِي ثَوْبِهَا، فَتَحُتُّهُ بِالْحَجَرِ، أَوْ بِالْعُودِ، أَوْ بِالْقَرْنِ، ثُمَّ تَرُشُّهُ. [الإتحاف: مي ٢٢٤٩٧]

١٠٥- بَابٌ فِي عَرَقِ الْجُنُبِ وَالْحَائِضِ

[١٠٤٥] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ الْجُنُبِ يَعْرَقُ فِي الثَّوْبِ ثُمَّ يَمْسَحُهُ بِهِ، قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ. [الإتحاف: مي ٢٤٢٥٦]

[١٠٤٦] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَىٰ بِعَرَقِ الْجُنُبِ فِي الثَّوْبِ بَأْسًا. [الإتحاف: مي ٢٤٢٥٦]

[١٠٤٧] أخبرنا حَجَّاجٌ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَىٰ بِهِ بَأْسًا.
[الإتحاف: مي ٢٤٥٥٤]

[١٠٤٨] أخبرنا حَجَّاجٌ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: مَا كُلُّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يَجِدُونَ ثَوْبَيْنِ، وَقَالَ: إِذَا اغْتَسَلْتَ أَلَسْتَ تَلْبَسُهُ فَذَاكَ بِذَاكَ. [الإتحاف: مي ٢٤١٠٤]

[١٠٤٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها سُئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يُصِيبُ الْمَرْأَةَ، ثُمَّ يَلْبَسُ الثَّوْبَ فَيَعْرَقُ فِيهِ، فَلَمْ تَرَ بِهِ بَأْسًا.
[الإتحاف: مي خز ٢٢٦٠٢]

[١٠٥٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَعْرَقَ الْجُنُبُ وَالْحَائِضُ فِي الثَّوْبِ يُصَلِّي فِيهِ. [الإتحاف: مي ٢٤٧٩٦]

[١٠٥١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الْجُنُبِ يَعْرَقُ فِي ثَوْبِهِ قَالَ: لَا يَضُرُّهُ، وَلَا يَنْضَحُهُ بِالْمَاءِ. [الإتحاف: مي ٢٣٨٥٣]

[١٠٥٢] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الْحَائِضِ إِذَا عَرِقَتْ فِي ثِيَابِهَا؛ فَإِنَّهُ يُجْزِئُهَا أَنْ تَنْضَحَهُ بِالْمَاءِ. [الإتحاف: مي ٢٣٨٥٣]

[١٠٥٣] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: كَانَ يَعْرَقُ فِي الثَّوْبِ وَهُوَ جُنُبٌ، ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ. [الإتحاف: مي ١١١٢٦]

[١٠٥٤] أخبرني يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ هِشَامٍ هُوَ ابْنُ حَسَّانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَىٰ بَأْسًا بِعَرَقِ الْحَائِضِ وَالْجُنُبِ. [الإتحاف: مي ٨٢٤٢]

١٠٦- بَابُ مُبَاشَرَةِ[1] الْحَائِضِ

[١٠٥٥] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا يَحِلُّ لِي مِنِ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ ؟ قَالَ : «لِتَشُدَّ عَلَيْهَا إِزَارَهَا ثُمَّ شَأْنَكَ بِأَعْلَاهَا» . [الإتحاف : مي ط ٢٤٢٠٥]

[١٠٥٦] أخبرنا خَالِدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِلَىٰ عَائِشَةَ رضي الله عنها يَسْأَلُهَا : هَلْ يُبَاشِرُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ؟ فَقَالَتْ : لِتَشُدَّ إِزَارَهَا عَلَىٰ أَسْفَلِهَا ثُمَّ يُبَاشِرُهَا .

[الإتحاف : مي ش ط ٢٢٨٢٥]

[١٠٥٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : الْحَائِضُ يَأْتِيهَا زَوْجُهَا فِي مَرَاقِّهَا وَبَيْنَ فَخِذَيْهَا ، فَإِذَا دَفَقَ غَسَلَتْ مَا أَصَابَهَا ، وَاغْتَسَلَ هُوَ .

[الإتحاف : مي ٢٣٧٧١]

[١٠٥٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ الْكَرِيمِ عَنِ الْحَائِضِ ، فَقَالَ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ : لَقَدْ عَلِمَتْ أُمُّ عِمْرَانَ أَنِّي أَطْعُنُ فِي أَلْيَتِهَا ، يَعْنِي : وَهِيَ حَائِضٌ .

[الإتحاف : مي ٢٣٧٧١]

[١٠٥٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ عَطَاءً عَنِ الْحَائِضِ فَلَمْ يَرَ بِمَا دُونَ الدَّمِ بَأْسًا . [الإتحاف : مي ٢٤٧٩٧]

[١٠٦٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كُنْتُ إِذَا حِضْتُ أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَّزِرُ ، وَكَانَ يُبَاشِرُنِي .

[الإتحاف : مي جا طح حب حم ٢١٥٣١] [التحفة : ع ١٥٩٨٢ ، خ م د ق ١٦٠٠٨ ، س ١٦٠٥٥ ، س ١٦١٥١ ، س ١٧٤٢٠]

[١٠٦١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ : سُئِلَتْ عَائِشَةُ : مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ ؟ قَالَتْ : مَا فَوْقَ الْإِزَارِ[2] . [الإتحاف : مي ٢٢٨٢٢]

[١٠٦٢] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ ، عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها : مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنِ امْرَأَتِهِ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا ؟ قَالَتْ : كُلُّ شَيْءٍ غَيْرُ الْجِمَاعِ ، قَالَ : قُلْتُ : فَمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْهَا إِذَا كَانَا مُحْرِمَيْنِ ؟ قَالَتْ : كُلُّ شَيْءٍ غَيْرُ كَلَامِهَا . [الإتحاف : مي طح ٢٢٧٤٧]

[١٠٦٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ لِإِنْسَانٍ : اجْتَنِبْ شِعَارَ[3] الدَّمِ . [الإتحاف : مي ٢٣٠١٨]

---

(١) المباشرة : الملامسة .

(٢) الإزار والمئزر : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد .

(٣) الشعار : العلامة .

[١٠٦٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِذَا كَفَّ الْأَذَىٰ، يَعْنِي: الدَّمَ. [الإتحاف: مي ٢٤٥٥٥]

[١٠٦٥] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَأْتِيَ الْحَائِضَ بَيْنَ فَخِذَيْهَا وَفِي سُرَّتِهَا. [الإتحاف: مي ٢٥٠٨٤]

[١٠٦٦] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: تُقْبِلُ بِهِ وَتُدْبِرُ، إِلَّا الدُّبُرَ وَالْمَحِيضَ. [الإتحاف: مي ٢٥٠٨٤]

[١٠٦٧] أخبرنا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لِحَافٍ، فَوَجَدْتُ مَا تَجِدُ النِّسَاءُ، فَقُمْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكِ، أَنَفِسْتِ؟» قُلْتُ: وَجَدْتُ مَا تَجِدُ النِّسَاءُ، قَالَ: «ذَاكَ مَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَىٰ بَنَاتِ آدَمَ»، قَالَتْ: فَقُمْتُ فَأَصْلَحْتُ مِنْ شَأْنِي، ثُمَّ رَجَعْتُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْخُلِي فِي اللِّحَافِ»، فَدَخَلْتُ.

[الإتحاف: مي حم ٢٣٥٢٢] [التحفة: ق ١٨٢٤١]

[١٠٦٨] أخبرنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمِيلَةِ[1] إِذْ حِضْتُ، فَانْسَلَلْتُ[2]، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي، فَقَالَ: «أَنَفِسْتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ[3] مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ، قَالَتْ: وَكَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلَانِ مِنَ الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَكَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ.

[الإتحاف: مي حب حم عم ٢٣٥٧٢] [التحفة: س ١٨٢١٥، ق ١٨٢٤١، خ م س ١٨٢٧٠، خ م ق ١٨٢٧١، خ س ١٨٢٧٢]

[١٠٦٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ فَوْقَ الْإِزَارِ وَهِيَ حَائِضٌ.

[الإتحاف: مي طح حب حم ٢٣٣٥١] [التحفة: خ م د ١٨٠٦١]

[١٠٧٠] أخبرنا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَنْ تَشُدَّ عَلَيْهَا إِزَارَهَا، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا.

[الإتحاف: مي طح حم ٢٢٥٧١] [التحفة: ع ١٥٩٨٢، خ م د ق ١٦٠٠٨، س ١٦٠٥٥، س ١٦١٥١، خ م ت س ١٧١٩٦، س ١٧٤٢٠، د ١٧٩٩٣]

[١٠٧١] أخبرنا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها: كُنْتُ أَتَّزِرُ وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أَدْخُلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لِحَافِهِ.

[الإتحاف: مي طح حم ٢٢٥٧١] [التحفة: س ١٧٤٢٠]

---

(١) الخميلة والخميل: القطيفة. (٢) الانسلال: الخروج بتأنٍّ.

(٣) الاضطجاع: الاستلقاء ووضع الجَنْب على الأرض أو نحوها.

[١٠٧٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ جُبَيْرٍ: مَا لِلرَّجُلِ مِنِ امْرَأَتِهِ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا؟ قَالَ: مَا فَوْقَ الْإِزَارِ. [الإتحاف: مي ٢٤٢٤٤]

[١٠٧٣] أخبرنا يَزِيدُ، قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ فِي الْحَائِضِ، قَالَ: الْفِرَاشُ وَاحِدٌ، وَاللُّحُفُ شَتَّىٰ، فَإِنْ كَانُوا لَا يَجِدُونَ، رَدَّ عَلَيْهَا مِنْ لِحَافِهِ. [الإتحاف: مي ٢٤٦٧٠]

[١٠٧٤] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ شُرَيْحٍ، قَالَ لَهُ: مَا فَوْقَ السُّرَرِ - أَوِ السُّرَّةِ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٠١]

[١٠٧٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَشَّحُنِي وَأَنَا حَائِضٌ، وَيُصِيبُ مِنْ رَأْسِي وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ ثَوْبٌ.
[الإتحاف: مي حم ٢٢٨٥٤]

[١٠٧٦] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ﵁: أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِمْ لَمْ يُؤَاكِلُوهَا، وَلَمْ يُشَارِبُوهَا، وَأَخْرَجُوهَا مِنَ الْبَيْتِ، وَلَمْ تَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْبُيُوتِ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى﴾ [البقرة: ٢٢٢]، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤَاكِلُوهُنَّ، وَيُشَارِبُوهُنَّ، وَأَنْ يَكُنَّ مَعَهُمْ فِي الْبُيُوتِ، وَأَنْ يَفْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا النِّكَاحَ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: مَا يُرِيدُ هَذَا أَنْ يَدَعَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا إِلَّا خَالَفَنَا فِيهِ، فَجَاءَ عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ﵄ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ، وَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نَنْكِحُهُنَّ فِي الْمَحِيضِ؟ فَتَمَعَّرَ(١) وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَمَعُّرًا شَدِيدًا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ وَجَدَ عَلَيْهِمَا، فَقَامَا، فَخَرَجَا، فَاسْتَقْبَلَتْهُمَا هَدِيَّةُ لَبَنٍ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آثَارِهِمَا فَرَدَّهُمَا فَسَقَاهُمَا، فَعَلِمَا أَنَّهُ لَمْ يَغْضَبْ عَلَيْهِمَا.
[الإتحاف: مي طح عه حم حب ٤٨٧] [التحفة: م د ت س ق ٣٠٨]

[١٠٧٧] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْبَةُ بْنُ هِشَامٍ الرَّاسِبِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الرَّجُلِ يُضَاجِعُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ: أَمَّا نَحْنُ - آلَ عُمَرَ - فَنَهْجُرُهُنَّ إِذَا كُنَّ حُيَّضًا. [الإتحاف: مي ٢٤٢٢٢]

[١٠٧٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَا بَأْسَ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ مَا لَمْ تَكُنْ جُنُبًا أَوْ حَائِضًا. [الإتحاف: مي ١١٢٥٨]

[١٠٧٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ غَيْلَانَ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: يَضَعُهُ وَضْعًا، يَعْنِي: عَلَى الْفَرْجِ. [الإتحاف: مي ٢٤١٤٢]

---

(١) التمعر: تغيُّر الوجه.

[١٠٨٠] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حَبِيبٍ مَوْلَىٰ عُرْوَةَ، عَنْ نُدْبَةَ مَوْلَىٰ مَيْمُونَةَ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ، يَبْلُغُ أَنْصَافَ الْفَخِذَيْنِ أَوِ الرُّكْبَتَيْنِ، مُحْتَجِزَةً.

[الإتحاف: مي طح حب حم ٢٣٣٥١] [التحفة: د س ١٨٠٨٥]

١٠٧- بَابُ الْحَائِضِ تَمْشُطُ زَوْجَهَا

[١٠٨١] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أُرَجِّلُ(١) رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ.

[الإتحاف: مي ط ٢٢٠٩٣] [التحفة: س ١٥٩٣٨، خ م س ١٥٩٩٠، س ١٦٣٣٤، م س ١٦٣٩٤، س ١٦٤٢٧، س ١٦٤٣٠، س ١٦٥٢٤، س ١٦٥٢٥، ع ١٦٥٧٩، ت س ١٦٦٠٢، خ ١٦٦٠٤، خ س ١٦٦٤١، س ١٦٧٤٦، م ١٦٩٠٠، خ ١٧٠٤٠، خ تم س ١٧١٥٤، ق ١٧٢٨٨، خ ١٧٣٢٣، م د س ١٧٩٠٨، ع ١٧٩٢١]

[١٠٨٢] أخبرنا خَالِدٌ، قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ.

[الإتحاف: مي جا حب حم ط عه ٢٢٢٦٢] [التحفة: س ١٦٣٣٤، م س ١٦٣٩٤، س ١٦٤٣٠، س ١٦٥٢٥، ع ١٦٥٧٩، ت س ١٦٦٠٢، خ ١٦٦٠٤، خ س ١٦٦٤١، س ١٦٧٤٦، م ١٦٩٠٠، خ ١٧٠٤٠، خ تم س ١٧١٥٤، ق ١٧٢٨٨، خ ١٧٣٢٣، م د س ١٧٩٠٨، ع ١٧٩٢١]

[١٠٨٣] أخبرنا خَالِدٌ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كُنَّ جَوَارِي ابْنِ عُمَرَ يَغْسِلْنَ رِجْلَيْهِ وَهُنَّ حُيَّضٌ، وَيُعْطِينَهُ الْخُمْرَةَ.

[الإتحاف: مي ١١١٢٨]

[١٠٨٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أُوتَىٰ بِالْإِنَاءِ فَأَضَعُ فَمِي فَأَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ، فَيَضَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَهُ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَضَعْتُ فَيَشْرَبُ، وَأُوتَىٰ بِالْعَرْقِ فَأَنْتَهِسُ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَضَعْتُ فَيَنْتَهِسُ، ثُمَّ يَأْمُرُنِي فَأَتَّزِرُ وَأَنَا حَائِضٌ، وَكَانَ يُبَاشِرُنِي.

[الإتحاف: مي خز حب حم عه ٢١٧٢٥] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٥]

[١٠٨٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: الْحَائِضُ لَيْسَتِ الْحَيْضَةُ فِي يَدِهَا، تَغْسِلُ يَدَهَا وَتَعْجِنُ وَتَنْبِذُ.

[الإتحاف: مي ٢٣٧٧٥]

[١٠٨٦] أخبرنا أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الْحَائِضَ حَيْضَتُهَا لَيْسَتْ فِي يَدِهَا، وَكَانَ يَقُولُ: الْحَائِضُ حُبُّ الْحَيِّ.

[الإتحاف: مي ٢٣٧٧٥]

[١٠٨٧] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَمَّادٍ قَالَ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُصَافَحَةِ الْيَهُودِيِّ، وَالنَّصْرَانِيِّ، وَالْمَجُوسِيِّ، وَالْحَائِضِ فَلَمْ يَرَ فِيهِ وَضُوءًا.

[الإتحاف: مي ٢٣٧٧٤]

---

(١) الترجل والترجيل: تسريح الشعر وتنظيفه.

[١٠٨٨] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهِيِّ قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ ﵂، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي مَسْجِدٍ، فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ: «نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ»، قَالَتْ: أَرَادَ أَنْ يَبْسُطَهَا، وَيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنَّهَا حَائِضٌ، فَقَالَ: «إِنَّ حَيْضَهَا لَيْسَ فِي يَدِهَا».

[الإتحاف: مي حب حم ٢١٩٠٢] [التحفة: ق ١٦٢٩٧]

[١٠٨٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ إِلَيَّ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَغْسِلُهُ، تَعْنِي: وَهُوَ مُعْتَكِفٌ.

[الإتحاف: مي حم ٢١٩٦٠] [التحفة: س ١٥٩٣٨، خ م س ١٥٩٩٠، س ١٦٣٣٤، م س ١٦٣٩٤، س ١٦٤٣٠، س ١٦٥٢٥، ع ١٦٥٧٩، ت س ١٦٦٠٢، خ ١٦٦٠٤، خ س ١٦٦٤١، س ١٦٧٤٦، م ١٦٩٠٠، خ ١٧٠٤٠، خ تم س ١٧١٥٤، ق ١٧٢٨٨، خ ١٧٣٢٣، م د س ١٧٩٠٨، ع ١٧٩٢١]

[١٠٩٠] أخبرنا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ تُوَضِّئَ الْحَائِضُ الْمَرِيضَ. [الإتحاف: مي ٢٣٧٦٥]

[١٠٩١] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْسِلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ. [الإتحاف: مي حم ٢١٥٣٣] [التحفة: س ١٥٩٣٨، خ م س ١٥٩٩٠، س ١٦٣٣٤، م س ١٦٣٩٤، س ١٦٤٢٧، س ١٦٤٣٠، س ١٦٥٢٤، س ١٦٥٢٥، ع ١٦٥٧٩، ت س ١٦٦٠٢، خ ١٦٦٠٤، خ س ١٦٦٤١، س ١٦٧٤٦، م ١٦٩٠٠، خ ١٧٠٤٠، خ تم س ١٧١٥٤، ق ١٧٢٨٨، خ ١٧٣٢٣، خ ١٧٣٦٧، م د س ١٧٩٠٨، ع ١٧٩٢١]

[١٠٩٢] أخبرنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: لَقَدْ كُنْتُ أَغْسِلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ، وَهُوَ عَاكِفٌ.

[الإتحاف: مي حم ٢١٩٦٠] [التحفة: س ١٥٩٣٨، س ١٦٣٣٤، م س ١٦٣٩٤، س ١٦٤٣٠، س ١٦٥٢٥، ت س ١٦٦٠٢، خ ١٦٦٠٤، خ س ١٦٦٤١، س ١٦٧٤٦، م ١٦٩٠٠، خ ١٧٠٤٠، خ تم س ١٧١٥٤، ق ١٧٢٨٨، خ ١٧٣٢٣، خ ١٧٣٦٧، م د س ١٧٩٠٨]

[١٠٩٣] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُغِيرَةَ قَالَ: أَرْسَلَ أَبُو ظَبْيَانَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ يَسْأَلُهُ عَنِ الْحَائِضِ تُوَضِّئُ الْمَرِيضَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَتُسْنِدُهُ، قَالَ: لَا، فَقُلْتُ لِلْمُغِيرَةِ: سَمِعْتَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: لَا.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: (وَتُسْنِدُهُ)، يَعْنِي: فِي الصَّلَاةِ. [الإتحاف: مي ٢٣٧٦٥]

[١٠٩٤] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ سُلَيْمَانُ: أَخْبَرَنِي عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ»، قَالَتْ: إِنِّي حَائِضٌ، قَالَ: «إِنَّهَا لَيْسَتْ فِي يَدِكِ».

[الإتحاف: مي جا حب حم عه ٢٢٥٨٩] [التحفة: ق ١٦٢٩٧، م د ت س ١٧٤٤٦]

[١٠٩٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ شِنْظِيرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ حَائِضٍ شَرِبَتْ مِنْ مَاءٍ، أَيُتَوَضَّأُ بِهِ؟ فَضَحِكَ، وَقَالَ: نَعَمْ. [الإتحاف: مي ٢٤١٠٥]

[١٠٩٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَرَامِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ ﵁ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ مُؤَاكَلَةِ الْحَائِضِ، قَالَ: «وَاكِلْهَا». [الإتحاف: مي ٧١٧٤] [التحفة: د ت ق ٥٣٢٦]

[١٠٩٧] أَخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄، أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ جَارِيَتَهُ أَنْ تُنَاوِلَهُ الْخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَتَقُولُ: إِنِّي حَائِضٌ، فَيَقُولُ: إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي كَفِّكِ، فَتُنَاوِلُهُ. [الإتحاف: مي ١٠٨٩٦]

[١٠٩٨] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ حَرَامِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ ﵁ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ مُؤَاكَلَةِ الْحَائِضِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بَعْضَ أَهْلِي لَحَائِضٌ، وَإِنَّا لَمُتَعَشُّونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ جَمِيعًا». [الإتحاف: مي ٧١٧٤] [التحفة: د ت ق ٥٣٢٦]

[١٠٩٩] أخبرنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّهَا كَانَتْ لَا تَرَىٰ بَأْسًا أَنْ تَمَسَّ الْحَائِضُ الْخُمْرَةَ. [الإتحاف: مي جا حب حم عه ٢٢٥٨٩]

١٠٨- بَابُ مُجَامَعَةِ الْحَائِضِ إِذَا طَهُرَتْ قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ

[١١٠٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ.

وَيُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ.

وَعَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ.

قال مُحَمَّدٌ: وَحَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ مُجَاهِدٍ: فِي الْحَائِضِ إِذَا طَهُرَتْ مِنَ الدَّمِ لَا يَقْرَبُهَا زَوْجُهَا حَتَّىٰ تَغْتَسِلَ. [الإتحاف: مي ٢٤١٠٦، مي ٢٥١٠٠]

[١١٠١] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ سَوَاءً. [الإتحاف: مي ٢٥١٠٠]

[١١٠٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: سُئِلَ سُفْيَانُ: أَيُجَامِعُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذَا انْقَطَعَ عَنْهَا الدَّمُ قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ؟ فَقَالَ: لَا، فَقِيلَ: أَرَأَيْتَ إِنْ تَرَكَتِ الْغُسْلَ يَوْمَيْنِ أَوْ أَيَّامًا؟ قَالَ: تُسْتَتَابُ.

[١١٠٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾، قَالَ: حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ الدَّمُ، ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، قَالَ: إِذَا اغْتَسَلْنَ. [الإتحاف: مي ٢٥٠٩٩]

[١١٠٤] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾، قَالَ: إِذَا انْقَطَعَ الدَّمُ، ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، قَالَ: اغْتَسَلْنَ. [الإتحاف: مي ٢٥٠٩٩]

[١١٠٥] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ قَالَ: سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنِ امْرَأَةٍ رَأَتِ الطُّهْرَ: أَيَحِلُّ لِزَوْجِهَا أَنْ يَأْتِيَهَا قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ؟ قَالَ: لَا حَتَّىٰ تَحِلَّ لَهَا الصَّلَاةُ. [الإتحاف: مي ٢٥١٠٠]

[١١٠٦] أخبرنا المُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ - هُوَ: ابْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً، وَمَيْمُونَ بْنَ مِهْرَانَ، وَحَدَّثَنِي حَمَّادٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: لَا يَغْشَاهَا حَتَّىٰ تَغْتَسِلَ.

[الإتحاف: مي ٢٤١٠٦]

[١١٠٧] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ فِي الرَّجُلِ يَطَأُ امْرَأَتَهُ وَقَدْ رَأَتِ الطُّهْرَ قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ، قَالَ: هِيَ حَائِضٌ مَا لَمْ تَغْتَسِلْ، وَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ، وَلَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا مَا لَمْ تَغْتَسِلْ. [الإتحاف: مي ٢٤١٠٦]

[١١٠٨] أخبرنا المُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: لَا يَغْشَاهَا زَوْجُهَا.

[الإتحاف: مي ٢٤١٠٦]

[١١٠٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو الْخَيْرِ مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيُّ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ ﵁ يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَا أُجَامِعُ امْرَأَتِي فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَطْهُرُ فِيهِ حَتَّىٰ يَمُرَّ يَوْمٌ. [الإتحاف: مي ١٣٨٦٤]

[١١١٠] أخبرنا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ تَرَى الطُّهْرَ: أَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ؟ قَالَ: لَا، حَتَّىٰ تَغْتَسِلَ.

[١١١١] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ يَنْقَطِعُ عَنْهَا الدَّمُ، قَالَ: إِنْ أَدْرَكَهُ الشَّبَقُ، غَسَلَتْ فَرْجَهَا ثُمَّ أَتَاهَا. [الإتحاف: مي ٢٤٧٩٨]

[١١١٢] حدثنا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ شَرِيكًا وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: الْمَرْأَةُ يَنْقَطِعُ عَنْهَا الدَّمُ: أَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ؟ فَقَالَ: قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّهُ رَخَّصَ فِي ذَلِكَ لِلشَّبَقِ.

قال أبو محمد: أَخَافُ أَنْ يَكُونَ ذَا خَطَأً، أَخَافُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حَدِيثِ لَيْثٍ، لَا أَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

قال أبو محمد: الشَّبَقُ الَّذِي يَشْتَهِي. [الإتحاف: مي ٢٤٧٩٨]

١٠٩- بَابٌ فِي الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ تَخْتَضِبُ[(١)] وَالْمَرْأَةِ تُصَلِّي فِي الْخِضَابِ

[١١١٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: زَعَمَ لَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي حُرَّةَ هُوَ وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: رَأَيْتُ نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ الْمَدِينَةِ يُصَلِّينَ فِي الْخِضَابِ.

[١١١٤] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَمَّنْ سَمِعَ عَائِشَةَ سُئِلَتْ عَنِ الْمَرْأَةِ تَمْسَحُ عَلَىٰ الْخِضَابِ، فَقَالَتْ: لَأَنْ تُقْطَعَ يَدِي بِالسَّكَاكِينِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ. [الإتحاف: مي ٢٣٠٤١]

[١١١٥] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ: تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي الْخِضَابِ؟ قَالَتِ: اسْلُتِيهِ وَرَغْمًا.

---

(١) الاختضاب: استعمال ما يتغير به لون الشيء لحمرة أو صفرة.

قَالَ أَبُو مُحَمَّد : أَبُو سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ أَبِي الْعَنْبَسِ ، وَاسْمُ أَبِي الْعَنْبَسِ : سَعِيدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ عُبَيْدٍ . [الإتحاف: مي ٢٣٠٤١]

[١١١٦] أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّ نِسَاؤُنَا يَخْتَضِبْنَ بِاللَّيْلِ ، فَإِذَا أَصْبَحْنَ فَتَحْنَهُ فَتَوَضَّيْنَ وَصَلَّيْنَ ، ثُمَّ يَخْتَضِبْنَ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الظُّهْرِ فَتَحْنَهُ فَتَوَضَّيْنَ وَصَلَّيْنَ ، فَأَحْسَنُ خِضَابٍ ، وَلَا يَمْنَعُ مِنَ الصَّلَاةِ . [الإتحاف: مي ٩٠٦٢]

[١١١٧] حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ نِسَاءَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كُنَّ يَخْتَضِبْنَ وَهُنَّ حُيَّضٌ . [الإتحاف: طح ١٠٣٣٢]

[١١١٨] حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّ نِسَاؤُنَا إِذَا صَلَّيْنَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، اخْتَضَبْنَ ، فَإِذَا أَصْبَحْنَ أَطْلَقْنَهُ وَتَوَضَّيْنَ وَصَلَّيْنَ ، وَإِذَا صَلَّيْنَ الظُّهْرَ اخْتَضَبْنَ ، فَإِذَا أَرَدْنَ أَنْ يُصَلِّينَ الْعَصْرَ أَطْلَقْنَهُ ، فَأَحْسَنُ خِضَابٍ وَلَا يَحْبِسُ عَنِ الصَّلَاةِ . [الإتحاف: مي ٩٠٦٢]

١١٠- بَابُ إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ

[١١١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ فِيمَنْ أَتَىٰ أَهْلَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، قَالَا : ذَنْبٌ أَتَاهُ ، يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، وَيَتُوبُ إِلَيْهِ ، وَلَا يَعُودُ . [الإتحاف: مي ٢٣٧٦٤]

[١١٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنِ الْمُثَنَّىٰ ، عَنْ عَطَاءٍ ، مِثْلَهُ . [الإتحاف: مي ٢٣٧٦٤]

[١١٢١] وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، وَأَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : ذَنْبٌ أَتَاهُ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ . [الإتحاف: مي ٢٣٧٦٤]

[١١٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، قَالَ : يَعْتَذِرُ إِلَىٰ اللَّهِ ، وَيَتُوبُ إِلَىٰ اللَّهِ . [الإتحاف: مي ٢٤٩٦٤]

[١١٢٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ ، يَعْنِي : إِذَا وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ . [الإتحاف: مي ٢٤٨٢٣]

[١١٢٤] أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَنْبَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : سُئِلَ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنِ الرَّجُلِ يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، قَالَ : يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ . [الإتحاف: مي ٢٤٦١٦]

[١١٢٥] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَبُولُ دَمًا ؟ ! قَالَ : تَأْتِي امْرَأَتَكَ وَهِيَ حَائِضٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : اتَّقِ اللَّهَ ، وَلَا تَعُدْ . [الإتحاف: مي ٩٢٠٠]

[١١٢٦] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، فِي الَّذِي يَقَعُ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ ، قَالَ : يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَىٰ . [الإتحاف : مي ٢٥١٧١]

١١١- بَابُ مَنْ قَالَ عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ

[١١٢٧] أَخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ فِي الَّذِي يُفْطِرُ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ ، قَالَ : عَلَيْهِ عِتْقُ(١) رَقَبَةٍ(٢) ، أَوْ بَدَنَةٌ ، أَوْ عِشْرِينَ صَاعًا لِأَرْبَعِينَ مِسْكِينًا ، وَفِي الَّذِي يَغْشَى امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، مِثْلُ ذَلِكَ . [الإتحاف : مي ٢٤١٠٧]

[١١٢٨] أَخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، قَالَ : «يَتَصَدَّقُ بِنِصْفِ دِينَارٍ» . [الإتحاف : مي جا قط كم حم ٨٩٣٥]
[التحفة : س ٥٥٠٤ ، س ٦٠٤٤ ، س ٦٠٧٢ ، س ٦٤٧٧ ، دت س ٦٤٨٦ ، دس ق ٦٤٩٠ ، ت س ق ٦٤٩١ ، س ٦٤٩٣ ، د ٦٤٩٨]

[١١٢٩] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، قَالَ : يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ ، أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ ، شَكَّ الْحَكَمُ .
[الإتحاف : مي جا قط كم حم ٨٩٣٥] [التحفة : س ٥٥٠٤ ، س ٥٥٨٠ ، س ٦٠٤٤ ، س ٦٠٧٢ ، س ٦٤٧٧ ، دت س ٦٤٨٦ ، دس ق ٦٤٩٠ ، ت س ق ٦٤٩١ ، س ٦٤٩٣ ، د ٦٤٩٨]

[١١٣٠] أَخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي الَّذِي يَغْشَى امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ : يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ ، أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ .

قَالَ شُعْبَةُ : أَمَّا حِفْظِي فَهُوَ مَرْفُوعٌ ، وَأَمَّا فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، فَقَالُوا : غَيْرُ مَرْفُوعٍ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : حَدِّثْنَا بِحِفْظِكَ ، وَدَعْنَا مَا قَالَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنِّي عُمِّرْتُ فِي الدُّنْيَا عُمُرَ نُوحٍ ﷺ وَأَنِّي حَدَّثْتُ بِهَذَا ، أَوْ سَكَتُّ عَنْ هَذَا .

قال أبو محمد : عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّمَا هُوَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَكَانَ وَالِيَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى الْكُوفَةِ . [الإتحاف : مي جا قط كم حم ٨٩٣٥] [التحفة : س ٥٥٠٤ ، س ٦٠٤٤ ، س ٦٠٧٢ ، س ٦٤٧٧ ، دت س ٦٤٨٦ ، دس ق ٦٤٩٠ ، ت س ق ٦٤٩١ ، س ٦٤٩٣ ، د ٦٤٩٨]

[١١٣١] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، قَالَ : إِذَا أَتَاهَا فِي دَمٍ فَدِينَارٌ ، وَإِذَا أَتَاهَا وَقَدِ انْقَطَعَ الدَّمُ فَنِصْفُ دِينَارٍ . [الإتحاف : مي ٩١٧١]
[التحفة : س ٥٥٠٤ ، س ٦٠٤٤ ، س ٦٠٧٢ ، س ٦٤٧٧ ، دت س ٦٤٨٦ ، دس ق ٦٤٩٠ ، ت س ق ٦٤٩١ ، س ٦٤٩٣ ، د ٦٤٩٨]

---

(١) العتق والعتاق والعتاقة : الخروج من العبودية .

(٢) الرقبة : العنق ، ثم جعلت كناية عن الإنسان ، وتجمع علىٰ رقاب .

[١١٣٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الَّذِي يَقَعُ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ: «يَتَصَدَّقُ بِنِصْفِ دِينَارٍ».

[الإتحاف: مي جا قط كم حم ٨٩٣٥] [التحفة: س ٥٥٠٤، س ٦٠٤٤، س ٦٠٧٢، س ٦٤٧٧، دت س ٦٤٨٦، دس ق ٦٤٩٠، ت س ق ٦٤٩١، س ٦٤٩٣، د ٦٤٩٨]

[١١٣٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: كَانَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه امْرَأَةٌ تَكْرَهُ الْجِمَاعَ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَهَا اعْتَلَّتْ عَلَيْهِ بِالْحَيْضِ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَإِذَا هِيَ صَادِقَةٌ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُ: أَنْ يَتَصَدَّقَ بِخُمُسَيْ دِينَارٍ.

[١١٣٤] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَإِنْ كَانَ الدَّمُ عَبِيطًا، فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ، وَإِنْ كَانَتْ صُفْرَةً، فَلْيَتَصَدَّقْ بِنِصْفِ دِينَارٍ». [الإتحاف: مي جا قط كم حم ٨٩٣٥] [التحفة: ت س ق ٦٤٩١]

[١١٣٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ: يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ، أَوْ بِنِصْفِ دِينَارٍ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَىٰ. [الإتحاف: مي جا قط كم حم ٨٩٣٥] [التحفة: س ٥٥٠٤، س ٦٠٤٤، س ٦٠٧٢، س ٦٤٧٧، دت س ٦٤٨٦، دس ق ٦٤٩٠، ت س ق ٦٤٩١، س ٦٤٩٣، د ٦٤٩٨]

[١١٣٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: إِذَا وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِدِينَارٍ. [الإتحاف: مي ٨٠٩٦] [التحفة: س ٥٥٠٤، س ٥٥٨٠، س ٦٠٤٤، س ٦٠٧٢، س ٦٤٧٧، دت س ٦٤٨٦، دس ق ٦٤٩٠، ت س ق ٦٤٩١، س ٦٤٩٣، د ٦٤٩٨]

[١١٣٧] أخبرنا يَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ: فِي رَجُلٍ جَامَعَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ: يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ. [الإتحاف: مي ٢٤٨٢٤]

[١١٣٨] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ، أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ. [الإتحاف: مي ٨٠٩٦] [التحفة: س ٥٥٠٤، س ٦٠٤٤، س ٦٠٧٢، س ٦٤٧٧، دت س ٦٤٨٦، دس ق ٦٤٩٠، ت س ق ٦٤٩١، س ٦٤٩٣، د ٦٤٩٨]

[١١٣٩] أخبرنا وَهْبُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ فِي رَجُلٍ يَغْشَى امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، أَوْ رَأَتِ الطُّهْرَ وَلَمْ تَغْتَسِلْ، قَالَ: يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَيَتَصَدَّقُ بِخُمُسَيْ دِينَارٍ. [الإتحاف: مي ٢٤٦٣٧]

[١١٤٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: إِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ يَتَصَدَّقُ بِنِصْفِ دِينَارٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: فَإِنَّ الْحَسَنَ يَقُولُ: يُعْتِقُ رَقَبَةً، فَقَالَ: مَا أَنْهَاكُمْ أَنْ تَقَرَّبُوا إِلَىٰ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ. [الإتحاف: مي ٢٤٨٢٤]

[١١٤١] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي الَّذِي يَقَعُ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ: يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ. [الإتحاف: مي ٨٠٩٦] [التحفة: س ٥٥٠٤، س ٥٥٨٠، س ٦٠٤٤، س ٦٠٧٢، س ٦٤٧٧، دت س ٦٤٨٦، دس ق ٦٤٩٠، ت س ق ٦٤٩١، س ٦٤٩٣، د ٦٤٩٨]

١١٢- بَابُ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ

[١١٤٢] أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ قَالَ : سَأَلْتُ حَفْصَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قُلْتُ لَهَا : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْ شَيْءٍ ، وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْهُ ، قَالَتْ : سَلْ يَا ابْنَ أَخِي عَمَّا بَدَا لَكَ ، قَالَ : أَسْأَلُكِ عَنْ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ ، فَقَالَتْ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ ﵂ ، قَالَتْ : كَانَتِ الْأَنْصَارُ لَا تُجَبِّي ، وَكَانَتِ الْمُهَاجِرُونَ تُجَبِّي ، فَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَجَبَّاهَا ، فَأَبَتِ الْأَنْصَارِيَّةُ ، فَأَتَتْ أُمَّ سَلَمَةَ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهَا ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ اسْتَحْيَتِ الْأَنْصَارِيَّةُ وَخَرَجَتْ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «ادْعُوهَا لِي» ، فَدُعِيَتْ لَهُ ، فَقَالَ لَهَا : «﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ[1] لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ[2] شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] صِمَامًا وَاحِدًا» ، وَالصِّمَامُ : السَّبِيلُ الْوَاحِدُ . [الإتحاف : مي طح حم ٢٣٥٥٢] [التحفة : ت ١٨٢٥٢]

[١١٤٣] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : لَقَدْ عَرَضْتُ الْقُرْآنَ عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ ، ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ ، أَقِفُ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ أَسْأَلُهُ فِيمَ أُنْزِلَتْ ؟ وَفِيمَ كَانَتْ ؟ فَقُلْتُ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٢٢] ، قَالَ : مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمْ أَنْ تَعْتَزِلُوهُنَّ . [الإتحاف : مي كم ٨٧٨٢]

[١١٤٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٢٢] ، قَالَ : أُمِرُوا أَنْ يَأْتُوا مِنْ حَيْثُ نُهُوا . [الإتحاف : مي ٢٥٠٩٤]

[١١٤٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ : ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٢٢] ، قَالَ : مِنْ قِبَلِ الطُّهْرِ . [الإتحاف : مي ٢٥٣٢٢]

[١١٤٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ ، قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم﴾ [الشعراء: ١٦٦] ، قَالَ : هُوَ وَاللَّهِ ، الْقُبُلُ . [الإتحاف : مي ٢٥٠٩٧]

[١١٤٧] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ رَبَاحٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] ، قَالَ : إِنَّمَا هُوَ الْفَرْجُ . [الإتحاف : مي ٢٤٨٧٣]

[١١٤٨] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : كَانَتِ الْيَهُودُ لَا تَأْلُو مَا شَدَّدَتْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، كَانُوا يَقُولُونَ : يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ، إِنَّهُ وَاللَّهِ ، مَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْتُوا نِسَاءَكُمْ إِلَّا مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ ، قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] ، فَخَلَّىٰ اللَّهُ تَعَالَىٰ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ حَاجَتِهِمْ . [الإتحاف : مي ٢٤١٠٨]

---

(١) حرث : زرع ، أي : هن للولد كالأرض للزرع .

(٢) أنى : كيف .

[١١٤٩] أَخبَرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، قَالَ: ائْتِهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَمِنْ خَلْفِهَا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ فِي الْمَأْتَىٰ. [الإتحاف: مي ٧٣٥٧]

[١١٥٠] أَخبَرنا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَصْنَعُونَ فِي الْحَائِضِ نَحْوًا مِنْ صَنِيعِ الْمَجُوسِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، فَلَمْ يَزْدَدِ الْأَمْرُ فِيهِنَّ إِلَّا شِدَّةً. [الإتحاف: مي ٢٤٨٧٤]

[١١٥١] أَخبَرنا خَلِيفَةُ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿قُلْ هُوَ أَذًى﴾ [البقرة: ٢٢٢]، قَالَ: هُوَ الدَّمُ. [الإتحاف: مي ٢٥٠٩٨]

[١١٥٢] أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿قُلْ هُوَ أَذًى﴾ [البقرة: ٢٢٢]، قَالَ: قَذَرٌ. [الإتحاف: مي ٢٤٩٨٥]

[١١٥٣] أَخبَرنا خَلِيفَةُ، قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ لَيْثًا حَدَّثَ عَنْ عِيسَىٰ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، قَالَ: إِنْ شِئْتَ فَاعْزِلْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَعْزِلْ. [الإتحاف: مي ٢٤٣٠٦]

[١١٥٤] أَخبَرنا خَلِيفَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَيْفَ شِئْتَ؛ يَعْنِي إِتْيَانَهَا فِي الْفَرْجِ. [الإتحاف: مي ٢٤١٠٩]

[١١٥٥] أَخبَرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِلْمُسْلِمِينَ: مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ وَهِيَ مُدْبِرَةٌ، جَاءَ وَلَدُهُ أَحْوَلَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]. [الإتحاف: مي ط طح حب ٣٦٩٠] [التحفة: م ٣٠٠٩، خ م د ٣٠٢٢، م ت س ق ٣٠٣٠، م س ٣٠٣٩، م ٣٠٤١، م ٣٠٤٥، س ٣٠٦٤، م ٣٠٧٩، م س ٣٠٩١، س ٣٠٩٢]

[١١٥٦] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، قَالَ: يَأْتِي أَهْلَهُ كَيْفَ شَاءَ قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا وَبَيْنَ يَدَيْهَا وَمِنْ خَلْفِهَا. [الإتحاف: مي ٢٤٨٧٣]

[١١٥٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، قَالَ: فِي الْفَرْجِ. [الإتحاف: مي ٢٣٧٥٩]

١١٣- بَابُ مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا

[١١٥٨] أَخبَرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا فَهُوَ مِنَ الْمَرْأَةِ مِثْلُهُ مِنَ الرَّجُلِ، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، أَنْ تَعْتَزِلُوهُنَّ فِي الْمَحِيضِ:

الْفَرْجِ، ثُمَّ تَلَا: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] قَائِمَةً وَقَاعِدَةً، وَمُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً فِي الْفَرْجِ. [الإتحاف: مي ٢٥٠٩١]

[١١٥٩] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حَكِيمٍ الْأَثْرَمِ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ أَتَىٰ حَائِضًا، أَوِ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا، أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ». [الإتحاف: مي جا حم ١٨٩٦٨] [التحفة: د ت س ق ١٣٥٣٦]

[١١٦٠] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّقَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْقَعْقَاعِ الْجَرْمِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ آتِي امْرَأَتِي حَيْثُ شِئْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَمِنْ أَيْنَ شِئْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَكَيْفَ شِئْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ هَذَا يُرِيدُ السَّوْأَةَ، قَالَ: لَا، مَحَاشُ النِّسَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ.

سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ: تَقُولُ بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. [الإتحاف: مي ١٣٣٨٤]

[١١٦١] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ إِتْيَانَ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا، وَيَعِيبُهُ عَيْبًا شَدِيدًا. [الإتحاف: مي ٨٤٢٣]

[١١٦٢] حدثنا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [العنكبوت: ٢٨]، قَالَ: مَا نَزَا ذَكَرٌ عَلَىٰ ذَكَرٍ حَتَّىٰ كَانَ قَوْمُ لُوطٍ. [الإتحاف: مي ٢٤٩٣٢]

[١١٦٣] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُخَلَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ تَعَالَىٰ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[الإتحاف: مي طح حم ١٧٩٣٠] [التحفة: د س ق ١٢٢٣٧، د ت س ق ١٣٥٣٦]

[١١٦٤] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ حِطَّانَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَلَّامٍ الْحَنَفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْصَرِفْ، وَلْيَتَوَضَّأْ، ثُمَّ يُصَلِّي». [الإتحاف: مي حب قط ١٤٩٢٣] [التحفة: د ت س ١٠٣٤٤]

[١١٦٥] وقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ».

سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ: عَلِيُّ بْنُ طَلْقٍ لَهُ صُحْبَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. [الإتحاف: مي ٢٣٩٦٤]

[١١٦٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَبِي الْحُبَابِ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ ﷺ: مَا تَقُولُ فِي الْجَوَارِي حِينَ أُحَمِّضُ بِهِنَّ؟ قَالَ: وَمَا التَّحْمِيضُ؟ فَذَكَرْتُ الدُّبُرَ، فَقَالَ: هَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟! [الإتحاف: مي طح ٩٧٧٣]

[١١٦٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُصَيْنٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ رَجُلٌ

مِنْ قَوْمِي وَكَانَ مِنْ أَسْنَانِي، قَالَ: حَدَّثَنِي هَرْمَزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: تَذَاكَرْنَا شَأْنَ النِّسَاءِ فِي مَجْلِسِ بَنِي وَاقِفٍ وَمَا يُؤْتَى مِنْهُنَّ، فَقَالَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ﵁، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ». [الإتحاف: مي جا طح حب ش حم ٤٤٩٦] [التحفة: س ق ٣٥٣٠]

[١١٦٨] أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ حَدَّثَنَا خُصَيْفٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كَانُوا يَجْتَنِبُونَ النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ، وَيَأْتُوهُنَّ فِي أَدْبَارِهِنَّ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، فِي الْفَرْجِ وَلَا تَعْدُوهُ. [الإتحاف: مي ٢٥٠٩٣]

[١١٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ طَاوُسٍ وَسَعِيدٍ وَمُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ، أَنَّهُمْ كَانُوا يُنْكِرُونَ إِتْيَانَ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ، وَيَقُولُونَ: هُوَ الْكُفْرُ. [الإتحاف: مي ٢٥٠٩٢]

١١٤- بَابُ اغْتِسَالِ الْحَائِضِ إِذَا وَجَبَ الْغُسْلُ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ تَحِيضَ

[١١٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ وَالزُّهْرِيِّ قَالَا: الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَالْحَيْضِ وَاحِدٌ. [الإتحاف: مي ٢٤٧٨٣، مي ٢٥٢٢٩]

[١١٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﵁ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: خَلِّلِي شَعْرَكِ بِالْمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَخَلَّلَهُ نَارٌ قَلِيلَةُ الْبُقْيَا عَلَيْهِ. [الإتحاف: مي ٤١٥٢]

[١١٧٢] أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْحَنَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُمَيْعُ بْنُ عُمَيْرٍ - أَحَدُ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ - قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أُمِّي وَخَالَتِي عَلَىٰ عَائِشَةَ ﵂، فَسَأَلَتْهَا إِحْدَاهُمَا: كَيْفَ تَصْنَعِينَ عِنْدَ الْغُسْلِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَطَهَّرُ طُهُورَهُ لِلصَّلَاةِ، وَيُفِيضُ(١) عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَنَحْنُ نُفِيضُ عَلَىٰ رُءُوسِنَا خَمْسًا مِنْ أَجْلِ الضَّفْرِ. [الإتحاف: مي قط حم ٢١٦١٨] [التحفة: د س ق ١٦٠٥٣]

[١١٧٣] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زَاذِي، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ الْمَرْأَةِ تَغْتَسِلُ، تَنْقُضُ شَعْرَهَا؟ فَقَالَتْ: بَخٍ، وَإِنْ أَنْفَقَتْ فِيهِ أُوقِيَّةً(٢)؟ إِنَّمَا يَكْفِيهَا أَنْ تُفْرِغَ عَلَىٰ رَأْسِهَا ثَلَاثًا. [الإتحاف: مي ٢٣٠٠٢]

[١١٧٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ: تُخَلِّلُهُ بِأَصَابِعِهَا. [الإتحاف: مي ١٢٩٢٢]

[١١٧٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ ﵁ فِي الْحَائِضِ وَالْجُنُبِ: يَصُبَّانِ الْمَاءَ صَبًّا، وَلَا يَنْقُضَانِ شُعُورَهُمَا. [الإتحاف: مي ٣٢١٢، مي ٢٤٧٨٤]

---

(١) الإفاضة: الصبّ.

(٢) الأوقية والوقية: أربعون درهمًا، وهي تزن (١١٨,٨) جرامًا.

[١١٧٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ . . . مِثْلَهُ . [الإتحاف : مي ٣٢١٢]

[١١٧٧] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، قَالَ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِذَا بَلَّتْ أُصُولَهُ وَأَطْرَافَهُ ، لَمْ تَنْقُضْهُ . [الإتحاف : مي ٢٣٧٥٨]

[١١٧٨] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ نِسَاءَ ابْنِ عُمَرَ وَأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ كُنَّ إِذَا اغْتَسَلْنَ لَمْ يَنْقُضْنَ[١] عِقَصَهُنَّ مِنْ حَيْضٍ وَلَا جَنَابَةٍ . [الإتحاف : مي ١٠٨٩٧ ، مي ١٠٩٠٨]

[١١٧٩] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : لَا تَنْقُضْنَ عِقَصَكُنَّ مِنْ حَيْضٍ وَلَا جَنَابَةٍ . [الإتحاف : مي ٢٣٥٩٦]

[١١٨٠] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي[٢] أَوْ أَعْقِدُهُ ، قَالَ : **«احْفِنِي عَلَىٰ رَأْسِكِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ[٣] ، ثُمَّ اغْمِزِي عَلَىٰ أَثَرِ كُلِّ حَفْنَةٍ غَمْزَةً»** . [الإتحاف : مي ٢٣٤٠٧] [التحفة : د ١٨١٥١]

[١١٨١] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَتِهِ : اسْتَأْصِلِي الشَّعْرَ لَا تَخَلَّلُهُ نَارٌ قَلِيلٌ بُقْيَاهَا عَلَيْهِ .

قَالَ مَنْصُورٌ : يَعْنِي : الْجَنَابَةَ . [الإتحاف : مي ٤١٥٢]

[١١٨٢] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَتِهِ : اسْتَأْصِلِي الشَّعْرَ بِالْمَاءِ لَا تَخَلَّلُهُ نَارٌ قَلِيلٌ بُقْيَاهَا عَلَيْهِ . [الإتحاف : مي ٤١٥٢]

[١١٨٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ : إِذَا اغْتَسَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَلَا تَنْقُضْ شَعْرَهَا وَلَكِنْ تَصُبُّ الْمَاءَ عَلَىٰ أُصُولِهِ وَتَبُلُّهُ . [الإتحاف : مي ٣٦٠٧]

[١١٨٤] أخبرنا يَعْلَىٰ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ تُصِيبُهَا الْجَنَابَةُ وَرَأْسُهَا مَعْقُوصٌ تَحُلُّهُ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ تَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهَا الْمَاءَ صَبًّا ، حَتَّىٰ تُرَوِّيَ أُصُولَ الشَّعْرِ . [الإتحاف : مي ٢٤٧٧٩]

[١١٨٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، قَالَ حَدَّثَتْنِي حَبِيبَةُ بِنْتُ حَمَّادٍ قَالَتْ حَدَّثَتْنِي عَمْرَةُ بِنْتُ حَبَّانَ السَّهْمِيَّةُ قَالَتْ : قَالَتْ لِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها : أَمَا تَسْتَطِيعُ إِحْدَاكُنَّ إِذَا طَهُرَتْ مِنْ حَيْضِهَا أَنْ تَدَخَّنَ بِشَيْءٍ مِنْ قُسْطٍ[٤] ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَشَيْئًا مِنْ آسٍ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَشَيْئًا مِنْ نَوًى ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَشَيْئًا مِنْ مِلْحٍ . [الإتحاف : مي ٢٣١١٧]

[١١٨٦] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : إِذَا اغْتَسَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ ، فَلْتُمِسَّ أَثَرَ الدَّمِ بِطِيبٍ . [الإتحاف : مي ٢٣٢٢٢ ، مي ٢٣٢٢٢]

---

(١) **النقض** : الفك والحل .

(٢) **ضفر الشعر** : إدخال بعضه في بعض .

(٣) **الحفنات** : جمع حفنة ، وهي : ملء الكفين .

(٤) **القسط** : عود هندي يتداوىٰ به .

[١١٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ نِسَاءَهُ وَأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ كُنَّ يَغْتَسِلْنَ مِنَ الْحَيْضَةِ وَالْجَنَابَةِ، ثُمَّ لَا يَنْقُضْنَ شُعُورَهُنَّ، وَلَكِنْ يُبَالِغْنَ فِي بَلِّهَا.

[الإتحاف: مي ١٠٩٠٨]

١١٥- بَابُ دُخُولِ الْحَائِضِ الْمَسْجِدَ

[١١٨٨] أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ تَتَنَاوَلَ الْحَائِضُ مِنَ الْمَسْجِدِ الشَّيْءَ. [الإتحاف: مي ٢٣٧٥٣]

[١١٨٩] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: تَتَنَاوَلُ الْحَائِضُ الشَّيْءَ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَلَا تَدْخُلُهُ. [الإتحاف: مي ٢٣٧٥٣]

[١١٩٠] أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ، قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: الْجُنُبُ تَأْخُذُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَلَا تَضَعُ فِيهِ.

[الإتحاف: مي ٢٤٩٩٩]

[١١٩١] أَخْبَرَنَا يَعْلَىٰ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْحَائِضِ تَنَاوَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الشَّيْءَ، قَالَ: نَعَمْ، إِلَّا الْمُصْحَفَ. [الإتحاف: مي ٢٤٨١٩]

١١٦- بَابُ مُرُورِ الْجُنُبِ فِي الْمَسْجِدِ

[١١٩٢] أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ [النساء: ٤٣]، قَالَ: هُوَ الْمُسَافِرُ. [الإتحاف: مي ٩٠٦٤]

[١١٩٣] أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا سَلْمٌ الْعَلَوِيُّ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ [النساء: ٤٣]، قَالَ: الْجُنُبُ يَجْتَازُ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسُ. [الإتحاف: مي ١١٢٥]

[١١٩٤] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: الْجُنُبُ يَمُرُّ فِي الْمَسْجِدِ وَلَا يَقْعُدُ فِيهِ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ [النساء: ٤٣].

[الإتحاف: مي ٢٥٤٨٥]

[١١٩٥] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، وَسَالِمٍ، عَنْ سَعِيدٍ قَالَا: يَمُرُّ وَلَا يَقْعُدُ فِيهِ. [الإتحاف: مي ٢٤٢٤٣، مي ٢٤٨٧٢]

[١١٩٦] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَمْشِي فِي الْمَسْجِدِ وَنَحْنُ جُنُبٌ لَا نَرَىٰ بِذَلِكَ بَأْسًا. [الإتحاف: مي ٣٦٠٩]

١١٧- بَابُ التَّعْوِيذِ لِلْحَائِضِ

[١١٩٧] حدثنا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ فِي عُنُقِهَا التَّعْوِيذُ أَوِ الْكِتَابُ، قَالَ: إِنْ كَانَ فِي أَدِيمٍ فَلْتَنْزِعْهُ، وَإِنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ مُصَاغَةٍ مِنْ فِضَّةٍ فَلَا بَأْسَ، إِنْ شَاءَتْ وَضَعَتْ، وَإِنْ شَاءَتْ لَمْ تَفْعَلْ. قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ: تَقُولُ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. [الإتحاف: مي ٢٤٨١٧]

١١٨- بَابُ الْحَائِضِ إِذَا طَهُرَتْ وَلَمْ تَجِدِ الْمَاءَ

[١١٩٨] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَوْذَبٍ، حَدَّثَنَا عَنْ مَطَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ وَعَطَاءً عَنِ الرَّجُلِ تَكُونُ مَعَهُ امْرَأَتُهُ فِي سَفَرٍ فَتَحِيضُ، ثُمَّ تَطْهُرُ وَلَا تَجِدُ الْمَاءَ، قَالَا: تَتَيَمَّمُ وَتُصَلِّي، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: يَطَؤُهَا زَوْجُهَا؟ قَالَا: نَعَمْ، الصَّلَاةُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ. [الإتحاف: مي ٢٤١١٠]

[١١٩٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ تَطْهُرُ وَلَا تَجِدُ الْمَاءَ، قَالَ: يُصِيبُهَا زَوْجُهَا إِذَا تَيَمَّمَتْ.

سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ: تَقُولُ بِهَذَا؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ. [الإتحاف: مي ٢٤٨١٨]

١١٩- بَابُ اسْتِبْرَاءِ الْأَمَةِ

[١٢٠٠] أَخبرنا يَزِيدُ، قَالَ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. [الإتحاف: مي ٢٤٦٠٣]

[١٢٠١] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يَبْتَاعُ الْجَارِيَةَ لَمْ تَبْلُغِ الْمَحِيضَ وَلَا تَحْمِلُ مِثْلُهَا، كَمْ يَسْتَبْرِئُهَا؟ قَالَ: ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ.

وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: بِخَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا. [الإتحاف: مي ٢٥٢٣٦، مي ٢٥٤٣٩]

[١٢٠٢] أَخبرنا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: بِشَهْرٍ.

سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ: بِأَيِّهِمَا تَقُولُ؟ قَالَ: ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ أَوْثَقُ، وَشَهْرٌ يَكْفِي. [الإتحاف: مي ٢٤٨٧٠]

***

٥- كِتَابُ الصَّلَاةِ

١- بَابٌ فِي فَضْلِ الصَّلَوَاتِ

[١٢٠٣] أَخْبَرَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ، كَمَثَلِ نَهَرٍ جَارٍ عَذْبٍ عَلَىٰ بَابِ أَحَدِكُمْ، يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ». [الإتحاف: مي عه حب حم ٢٧٣٨] [التحفة: م ٢٣١٩]

[١٢٠٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ، يَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، مَاذَا تَقُولُونَ ذَلِكَ مُبْقِيًا مِنْ دَرَنِهِ(١)؟» قَالُوا: لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ، قَالَ: «كَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا». [الإتحاف: مي عه حب حم ٢٠٤٠٩] [التحفة: خ م ت س ١٤٩٩٨]

٢- بَابٌ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ

[١٢٠٥] أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ - فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ وَكَانَ يُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ - فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ(٢)، وَالْعَصْرَ وَهِيَ حَيَّةٌ(٣) أَوْ نَقِيَّةٌ، وَالْمَغْرِبَ حِينَ تَجِبُ الشَّمْسُ، وَالْعِشَاءَ رُبَّمَا عَجَّلَ وَرُبَّمَا أَخَّرَ؛ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَجَّلَ، وَإِذَا تَأَخَّرُوا أَخَّرَ، وَالصُّبْحَ رُبَّمَا كَانُوا، أَوْ: كَانَ يُصَلِّيهَا بِغَلَسٍ(٤). [الإتحاف: مي عه طح حب حم ٣١٧٥] [التحفة: س ٢٢١٧، خ م د س ٢٦٤٤]

[١٢٠٦] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ ﵁ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ ﵁، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا مُغِيرَةُ؟ أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ ﵇ نَزَلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّىٰ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّىٰ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّىٰ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّىٰ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّىٰ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «بِهَذَا أُمِرْتَ؟» قَالَ: اعْلَمْ مَا تُحَدِّثُ يَا عُرْوَةُ، أَوَأَنَّ جِبْرِيلَ ﵇ أَقَامَ وَقْتَ الصَّلَاةِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ ﵄ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ. قَالَ عُرْوَةُ: وَلَقَدْ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ ﵂، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ.

[الإتحاف: مي ط خز عه طح حب قط كم حم ش ١٣٩٧٩] [التحفة: خ م د س ق ٩٩٧٧، خ م د ١٦٥٩٦، خ ١٦٧٦٥]

---

(١) الدرن: الوسخ.

(٢) زوال الشمس: تحركها عن وسط السماء بعد الظهيرة.

(٣) الشمس حية: صافية اللون.

(٤) الغلس: ظلمة الليل إذا اختلطت بنور الصباح.

٣- بَابٌ فِي بَدْءِ الْأَذَانِ

[١٢٠٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَهَا - قال أبو محمد: يَعْنِي الْمَدِينَةَ - إِنَّمَا يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ بِالصَّلَاةِ لِحِينِ مَوَاقِيتِهَا لِغَيْرِ دَعْوَةٍ، فَهَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ بُوقًا كَبُوقِ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهِ لِصَلَاتِهِمْ، ثُمَّ كَرِهَهُ، ثُمَّ أَمَرَ بِالنَّاقُوسِ[١] فَنُحِتَ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلْمُسْلِمِينَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ رَأَىٰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ أَخُو بَلْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ طَافَ بِيَ اللَّيْلَةَ طَائِفٌ، مَرَّ بِي رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ يَحْمِلُ نَاقُوسًا فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَتَبِيعُ هَذَا النَّاقُوسَ؟ فَقَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ غَيْرَ كَثِيرٍ، ثُمَّ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، ثُمَّ جَعَلَهَا وِتْرًا إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَلَمَّا خَبَّرْتُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَأَلْقِهَا عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ أَنْدَىٰ[٢] صَوْتًا مِنْكَ**». فَلَمَّا أَذَّنَ بِلَالٌ رضي الله عنه سَمِعَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فَقَالَ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَجُرُّ إِزَارَهُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا، لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَأَىٰ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَلِلَّهِ الْحَمْدُ، فَذَاكَ أَثْبَتُ**».

[الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ٧١٥٦]

[١٢٠٨] قال مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنِيهِ سَلَمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِيهِ ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه ... بِهَذَا الْحَدِيثِ.

[الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ٧١٥٦]

[١٢٠٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاقُوسِ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

[الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ٧١٥٦] [التحفة: دت ق ٥٣٠٩]

٤- بَابٌ فِي وَقْتِ أَذَانِ الْفَجْرِ

[١٢١٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، يَرْفَعُهُ قَالَ: «**إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ**».

[الإتحاف: مي خز عه طح حب ط ٩٥٨٣] [التحفة: خ ٦٨٧٢]

---

(١) الناقوس: الجرس الكبير.

(٢) أندى: أرفع وأعلى، وقيل: أحسن وأعذب.

[١٢١١] أخبرنا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما. وعن الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُؤَذِّنَانِ: بِلَالٌ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رضي الله عنهما، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ». فَقَالَ الْقَاسِمُ: وَمَا كَانَ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ هَذَا وَيَرْقَىٰ هَذَا.

[الإتحاف: مي خز جا عه ١٠٧٩٦، مي خز جا عه ٢٢٥٩٤] [التحفة: م ت س ٦٩٠٩، م ٨٠٥٢، م د ١٦٩٠٧، خ م س ١٧٥٣٥]

٥- بَابُ التَّثْوِيبِ[١] فِي أَذَانِ الْفَجْرِ

[١٢١٢] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ الْمُؤَذِّنِ، أَنَّ سَعْدًا رضي الله عنه كَانَ يُؤَذِّنُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ حَفْصٌ: حَدَّثَنِي أَهْلِي، أَنَّ بِلَالًا رضي الله عنه أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُؤْذِنُهُ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَقَالُوا: إِنَّهُ نَائِمٌ، فَنَادَىٰ بِلَالٌ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَأُقِرَّتْ فِي أَذَانِ صَلَاةِ الْفَجْرِ.

قال أبو محمد: يُقَالُ: سَعْدُ الْقَرَظُ[٢]. [الإتحاف: مي ٢٠٩٢٢] [التحفة: د ١٨٥٨١]

٦- بَابُ الْأَذَانِ مَثْنَى مَثْنَى وَالْإِقَامَةُ مَرَّةً

[١٢١٣] أخبرنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي الْمُثَنَّىٰ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الْأَذَانُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، وَالْإِقَامَةُ مَرَّةً مَرَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ، فَإِذَا سَمِعْنَا الْإِقَامَةَ تَوَضَّأَ أَحَدُنَا وَخَرَجَ.

[الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ١٠٢٢٣] [التحفة: د س ٧٤٥٥]

[١٢١٤] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ[٣]، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ[٤]. [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط كم حم ١٢٤٩] [التحفة: ع ٩٤٣]

[١٢١٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ، إِلَّا الْإِقَامَةَ.

[الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط كم حم ١٢٤٩] [التحفة: ع ٩٤٣]

٧- بَابُ التَّرْجِيعِ فِي الْأَذَانِ[٥]

[١٢١٦] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ رَجُلًا فَأَذَّنُوا، فَأَعْجَبَهُ صَوْتُ أَبِي مَحْذُورَةَ،

---

(١) التثويب: قول المؤذن: الصلاة خير من النوم، مرتين.
(٢) القرظ: ورق يدبغ به.
(٣) يشفع الأذان: يقول كل كلمة مرتين سوىٰ آخرها.
(٤) يوتر الإقامة: يقول كلمات الإقامة مرة مرة عدا التكبير وقول: قد قامت الصلاة.
(٥) الترجيع في الأذان: ذكر الشهادتين مرتين مرتين، خافضا صوته، ثم يعيدهما رافعًا صوته.

فَعَلَّمَهُ الْأَذَانَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالْإِقَامَةَ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ.

[الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط حم ش ١٧٨٣٦] [التحفة: م د ت س ق ١٢١٦٩]

[١٢١٧] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرٌ الْأَحْوَلُ - قَالَ حَجَّاجٌ فِي حَدِيثِهِ: عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ - قَالَ: حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ، أَنَّ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ ﵁ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ الْأَذَانَ تِسْعَةَ عَشَرَ كَلِمَةً، وَالْإِقَامَةَ سَبْعَةَ عَشَرَ كَلِمَةً.

[الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط حم ش ١٧٨٣٦] [التحفة: م د ت س ق ١٢١٦٩]

٨- بَابُ الِاسْتِدَارَةِ فِي الْأَذَانِ

[١٢١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﵁، أَنَّهُ رَأَىٰ بِلَالًا ﵁ أَذَّنَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَتْبَعُ فَاهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا بِالْأَذَانِ.

[الإتحاف: مي خز حب كم ١٧٣٠٧] [التحفة: ق ١١٨٠٥، م د ت س ١١٨٠٦، خ س ١١٨٠٧، س ١١٨٠٨، د ١١٨١٧]

[١٢١٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﵁، أَنَّ بِلَالًا ﵁ رَكَزَ(١) الْعَنَزَةَ(٢)، ثُمَّ أَذَّنَ، وَوَضَعَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، فَرَأَيْتُهُ يَدُورُ فِي أَذَانِهِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدِيثُ الثَّوْرِيِّ أَصَحُّ. [الإتحاف: مي خز عه كم ١٧٣٠٨] [التحفة: ق ١١٨٠٥]

٩- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْأَذَانِ

[١٢٢٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمِ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ، أَوْ: قَلَّمَا تُرَدَّانِ: الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ(٣)، وَعِنْدَ الْبَأْسِ(٤) حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُ بَعْضًا(٥)».

[الإتحاف: مي خز جا حب ط قط كم د ٦١٩٣] [التحفة: د ٤٧٦٩]

١٠- بَابُ مَا يُقَالُ عِنْدَ الْأَذَانِ

[١٢٢١] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَمَا يَقُولُ».

[الإتحاف: ط ش مي خز عه طح حب حم عم ٥٤٥٥] [التحفة: ع ٤١٥٠]

---

(١) الرَّكْز والارتكاز: التثبيت في الأرض.
(٢) العَنَزة: مثل نصف الرمح أو أكبر شيئًا.
(٣) النداء: الأذان.
(٤) البأس: القتال.
(٥) يلحم بعضهم بعضا: يشتبك الحرب بينهم.

[١٢٢٢] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ ﷺ، فَنَادَى الْمُنَادِي فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ»، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: «وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «وَأَنَا أَشْهَدُ».

قَالَ يَحْيَىٰ: وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ لَمَّا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: «لَا حَوْلَ[1] وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ: هَكَذَا سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ. [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ١٦٨٢٠] [التحفة: س ١١٤٣١، خ سي ١١٤٣٤]

[١٢٢٣] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ ﷺ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ»، فَقَالَ الْمُؤَذِّنُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فَقَالَ الْمُؤَذِّنُ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: «أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ»، فَقَالَ الْمُؤَذِّنُ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، فَقَالَ الْمُؤَذِّنُ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، فَقَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، فَقَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ١٦٨٢٠] [التحفة: س ١١٤٣١]

١١- بَابُ الشَّيْطَانُ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ فَرَّ

[١٢٢٤] أخبرنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّىٰ لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ، فَإِذَا قُضِيَ الْأَذَانُ أَقْبَلَ، فَإِذَا ثُوِّبَ أَدْبَرَ، فَإِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّىٰ يَخْطِرَ[2] بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ قَبْلَ ذَلِكَ».

قال أبو محمد: ثُوِّبَ: يَعْنِي: أُقِيمَ. [الإتحاف: مي حب قط حم ٢٠٤٤٢] [التحفة: خ م س ١٥٤٢٣]

١٢- بَابُ كَرَاهِيَةِ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ النِّدَاءِ

[١٢٢٥] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيِّ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَمَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَقَالَ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَىٰ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ.

[الإتحاف: مي خز عه حم ٢٠٦٨٨] [التحفة: م د ت س ق ١٣٤٧٧]

---

(١) الحول: الحركة، وقيل: الحيلة.

(٢) الخطر: الوسوسة.

١٣- بَابٌ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ

[١٢٢٦] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ (١)، فَصَلَّىٰ بِهِمْ صَلَاةَ الظُّهْرِ.

[الإتحاف: مي طح عه حب حم ١٧٥٤] [التحفة: خ م ١١٨٤، خ م ١٢٢٨، خ م ١٣٦٢، خ م ١٤٩٣، س ١٥٣٥، خ م ١٥٣٨، ت ١٥٤٨، م ١٥٦٧]

١٤- بَابُ الْإِبْرَادِ بِالظُّهْرِ (٢)

[١٢٢٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ (٣) جَهَنَّمَ».

قال أبو محمد: هَذَا عِنْدِي عَلَىٰ التَّأْخِيرِ إِذَا تَأَذَّوْا بِالْحَرِّ.

[الإتحاف: مي خز جا عه طح حب حم ش ١٨٦٢٢، طح حم ٢٠٤١٧] [التحفة: خ ٧٦٨٦، م ١٢٢٠٩، م ١٣٢٢٤، م د ت س ق ١٣٢٢٦، م ١٣٣٥٣، م ١٣٤٦٩، خ ١٣٦٤٩، ق ١٣٨٦٢، م ١٤٠٥٨، م ١٤٥٩٢، م ١٤٧٤٧، م د ت س ق ١٥٢٣٧، م ١٥٤٧٣]

١٥- بَابُ وَقْتِ الْعَصْرِ

[١٢٢٨] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَىٰ الْعَوَالِي (٤) فَيَأْتِيهَا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ.

[الإتحاف: ط مي ش عه طح حب حم قط ١٧٥٠] [التحفة: خ م س ٢٠٢، خ ١٤٩٥، خ ١٥٠٩، م د س ق ١٥٢٢، خ س ١٥٣١، خت ١٥٦٦، س ١٧١٠]

١٦- بَابُ وَقْتِ الْمَغْرِبِ

[١٢٢٩] أخبرنا إِسْحَاقُ هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ﵁ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ سَاعَةَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ إِذَا غَابَ حَاجِبُهَا.

[الإتحاف: مي عه طح حب حم ٥٩٧٣] [التحفة: خ م د ت ق ٤٥٣٥]

١٧- بَابُ كَرَاهِيَةِ تَأْخِيرِ الْمَغْرِبِ

[١٢٣٠] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَنْتَظِرُوا بِالْمَغْرِبِ اشْتِبَاكَ النُّجُومِ».

[الإتحاف: مي خز كم ٦٨٥٠] [التحفة: ق ٥١٢٥]

---

(١) زاغت الشمس: مالت عن وسط السماء إلى الغرب.

(٢) الإبراد: أي: صلوها في أول وقتها.

(٣) فيح جهنم: انتشار حرّها وقوتها.

(٤) العالية والعوالي: ما يكون من جهة نجد من المدينة المنورة إلىٰ تهامة.

١٨- بَابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ

[١٢٣١] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنهما قَالَ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّاسِ بِوَقْتِ هَذِهِ الصَّلَاةِ - يَعْنِي صَلَاةَ الْعِشَاءِ - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لِثَالِثَةٍ(١). قَالَ يَحْيَىٰ: أَمَلَّهُ عَلَيْنَا مِنْ كِتَابِهِ عَنْ بَشِيرِ بْنِ ثَابِتٍ.

[الإتحاف: مي حب قط كم حم ١٧٠٨٢] [التحفة: د ت س ١١٦١٤]

١٩- بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ تَأْخِيرِ الْعِشَاءِ

[١٢٣٢] أخبرنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ وَعَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّىٰ كَادَ أَنْ يَذْهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ قَرِيبُهُ، فَجَاءَ وَالنَّاسُ رُقَّدٌ، وَهُمْ عِزُونَ، وَهِيَ حِلَقٌ(٢)، فَغَضِبَ فَقَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَادَى النَّاسَ - وَقَالَ عَمْرٌو: نَدَبَ(٣) النَّاسَ - إِلَىٰ عَرْقٍ(٤) أَوْ مِرْمَاتَيْنِ(٥) لَأَجَابُوا إِلَيْهِ، وَهُمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ، لَهَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلًا لِيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَتَخَلَّفَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الدُّورِ الَّذِينَ يَتَخَلَّفُونَ عَنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ، فَأُضْرِمُهَا(٦) عَلَيْهِمْ بِالنِّيرَانِ».

[الإتحاف: مي حم ١٨٠٨١] [التحفة: خ ١٢٢٧٣، خ ١٢٣٦٩، م ١٢٤٢٠، د ق ١٢٥٢٧، م ١٣٧٠٤، خ س ١٣٨٣٢، م ١٤٧٥٤، م د ت ١٤٨١٩]

[١٢٣٣] أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَعْتَمَ(٧) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعِشَاءِ حَتَّىٰ نَادَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: قَدْ نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرَكُمْ». وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يُصَلِّي يَوْمَئِذٍ غَيْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

[الإتحاف: مي عه طح حب حم ٢٢١٠١] [التحفة: س ١٦٤٠٥، خ س ١٦٤٦٩، خ ١٦٤٩٩، خ م ١٦٥٤٤، خت س ١٦٦٤٢، م ١٦٧٢٥، م س ١٧٩٨٤]

[١٢٣٤] حدثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ، أَنَّ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَتْهُ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّىٰ ذَهَبَ عَامَّةُ اللَّيْلِ، وَرَقَدَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ فَصَلَّاهَا فَقَالَ: «إِنَّهَا لَوَقْتُهَا لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي».

[الإتحاف: مي خز عه طح حم ٢٣٢٧١] [التحفة: م س ١٧٩٨٤]

---

(١) لسقوط القمر لثالثة: أي: يصلى العشاء وقت غروب القمر ليلة الثالثة من الشهر.

(٢) الحلق: جماعة من الناس مستديرون.

(٣) الندب: الحث على الشيء والترغيب فيه.

(٤) العرق: العظم إذا أُخِذ عنه معظم اللحم.

(٥) المرماتان: ظلفا الشاة (وهما كالظفر من الإنسان).

(٦) أضرم النار: إذا أوقدها.

(٧) الإعتام: المراد: تأخير الصلاة.

[١٢٣٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ. وَابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَّرَ الصَّلَاةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الصَّلَاةَ، نَامَ النِّسَاءُ وَالْوِلْدَانُ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَمْسَحُ الْمَاءَ عَنْ شِقِّهِ(١)، وَيَقُولُ: «هُوَ الْوَقْتُ؛ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي».

[الإتحاف: مي خز عه حب حم ٨٠٧٩] [التحفة: خ م س ٥٩١٥]

٢٠- بَابُ التَّغْلِيسِ فِي الْفَجْرِ

[١٢٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنَّ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ يُصَلِّينَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْفَجْرَ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفِّعَاتٍ(٢) بِمُرُوطِهِنَّ(٣) قَبْلَ أَنْ يُعْرَفْنَ.

[الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ش ٢٢١٠٢] [التحفة: س ١٦٥٢١]

٢١- بَابُ الْإِسْفَارِ(٤) بِالْفَجْرِ

[١٢٣٧] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَسْفِرُوا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ».

[الإتحاف: مي طح حب ش حم ٤٥٣٣] [التحفة: د ت س ق ٣٥٨٢]

[١٢٣٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَوِّرُوا بِصَلَاةِ الْفَجْرِ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ».

[الإتحاف: مي طح حب ش حم ٤٥٣٣] [التحفة: د ت س ق ٣٥٨٢]

[١٢٣٩] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ نَحْوَهُ، أَوْ: «أَسْفِرُوا».

[الإتحاف: مي طح حب ش حم ٤٥٣٣] [التحفة: د ت س ق ٣٥٨٢]

٢٢- بَابٌ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةٍ فَقَدْ أَدْرَكَ

[١٢٤٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةٍ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَهَا». [الإتحاف: مي جا خز عه طح حب ط حم ٢٠٤٤٨] [التحفة: م س ١٥٢٠١]

[١٢٤١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

[الإتحاف: مي جا خز عه طح حب ط حم ٢٠٤٤٨] [التحفة: م ت س ق ١٥١٤٣]

[١٢٤٢] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ. وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ يُحَدِّثُونَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ

---

(١) الشق: الجانب.

(٢) المتلفعات: المتلففات.

(٣) المروط: جمع مرط، وهو: كل ثوب غير مخيط يشتمل به كالملحفة.

(٤) الإسفار: انكشاف الصبح.

أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا ، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا» .

[الإتحاف : مي ط خز عه طح حب حم ش ١٧٨٩٢] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٢٠٦ ، م د س ١٣٥٧٦ ، خ م ت س ق ١٣٦٤٦ ، س ١٣٩٣٧ ، س ١٤١٦٨ ، خ م ت س ق ١٤٢١٦ ، س ١٤٦٦٥ ، خ س ١٥٣٧٥]

٢٣- بَابُ الْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ

[١٢٤٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسَاجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ(١) مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾ [التوبة : ١٨]» .

[الإتحاف : مي خز حب كم حم ٥٢٨٢] [التحفة : ت ق ٤٠٥٠]

[١٢٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ . قَالَ : وَأَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ نِصْفِ لَيْلَةٍ ، وَمَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ» .

[الإتحاف : مي خز حب عه حم ط ١٣٧٠٣] [التحفة : م د ت ٩٨٢٣]

٢٤- بَابُ اسْتِحْبَابِ الصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ

[١٢٤٥] أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : الْوَلِيدُ بْنُ عَيْزَارٍ أَخْبَرَنِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ دَارِ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ - أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ، أَوْ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ : «الصَّلَاةُ عَلَىٰ مِيقَاتِهَا» .

[الإتحاف : مي خز عه حب قط كم حم ١٢٦٠٩] [التحفة : خ م ت س ٩٢٣٢]

[١٢٤٦] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، هُوَ : ابْنُ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سَعْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ كَعْبٍ ﵁ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ سَبْعَةٌ : مِنَّا ثَلَاثَةٌ مِنْ عَرَبِنَا ، وَأَرْبَعَةٌ مِنْ مَوَالِينَا ، أَوْ : أَرْبَعَةٌ مِنْ عَرَبِنَا ، وَثَلَاثَةٌ مِنْ مَوَالِينَا ، قَالَ : فَخَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : «مَا يُجْلِسُكُمْ هَاهُنَا؟» قُلْنَا : انْتِظَارُ الصَّلَاةِ ، قَالَ : فَنَكَتَ(٢) بِإِصْبَعِهِ فِي الْأَرْضِ ، وَنَكَّسَ(٣) سَاعَةً ، ثُمَّ رَفَعَ إِلَيْنَا رَأْسَهُ ، فَقَالَ : «هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ رَبُّكُمْ؟» ، قَالَ : قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «إِنَّهُ يَقُولُ : مَنْ صَلَّى الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا ، فَأَقَامَ حَدَّهَا ، كَانَ لَهُ بِهِ عَلَيَّ عَهْدٌ أُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا ، وَلَمْ يُقِمْ حَدَّهَا ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدِي عَهْدٌ ، إِنْ شِئْتُ أَدْخَلْتُهُ النَّارَ ، وَإِنْ شِئْتُ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ» .

[الإتحاف : مي حم ١٦٣٧٥]

---

(١) يعمر : إمّا من العِمَارَةِ التي هي حفظ البناء ، أو من العُمْرَةِ التي هي الزّيارة .

(٢) النكت : أن تضرب الأرض بشيء .

(٣) التنكيس : خفض الرأس إلى الأرض .

٢٥- بَابُ الصَّلَاةِ خَلْفَ مَنْ يُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا

[١٢٤٧] أخبرنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُدَيْلٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا وَاخْرُجْ، فَإِنْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَأَنْتَ فِي الْمَسْجِدِ فَصَلِّ مَعَهُمْ».

[الإتحاف: مي خز عه طح حب كم حم ١٧٥٤١] [التحفة: م س ١١٩٤٨، م ١١٩٥٧]

[١٢٤٨] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَدْرَكْتَ أُمَرَاءَ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟» قُلْتُ: مَا تَأْمُرُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، وَاجْعَلْ صَلَاتَكَ مَعَهُمْ نَافِلَةً».

قال أبو محمد: ابْنُ الصَّامِتِ هُوَ: ابْنُ أَخِي أَبِي ذَرٍّ.

[الإتحاف: مي خز عه طح حب كم حم ١٧٥٤١] [التحفة: م د ت ق ١١٩٥٠، م ١١٩٥٧]

٢٦- بَابُ مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ نَسِيَهَا

[١٢٤٩] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ﴾ [طه: ١٤]».

[الإتحاف: مي جا خز عه طح حب حم ١٥٢٦] [التحفة: م س ١١٨٩]

٢٧- بَابٌ فِي الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ

[١٢٥٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، يَرْفَعُهُ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي تَفُوتُهُ الصَّلَاةُ: صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ(١)».

[الإتحاف: مي خز حم ٩٥٦٩] [التحفة: م س ق ٦٨٢٩، م ٦٨٩٨، س ٧٣٢٠، ت س ٨٣٠١]

[١٢٥١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ».

قال أبو محمد: أَوْ: «مَالَهُ».

[الإتحاف: مي عه ١٠٧٩١] [التحفة: م س ق ٦٨٢٩، م ٦٨٩٨، س ٧٣٢٠، ت س ٨٣٠١، خ م د س ٨٣٤٥]

٢٨- بَابٌ فِي الصَّلَاةِ الْوُسْطَى

[١٢٥٢] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «مَلَأَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا كَمَا حَبَسُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَىٰ حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ».

[الإتحاف: مي جا خز عه حم ١٤٦٢٩] [التحفة: خ م د ت س ١٠٢٣٢]

---

(١) وتر أهله وماله: نقص أهله وماله.

٢٩- بَابٌ فِي تَارِكِ الصَّلَاةِ

[١٢٥٣] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ - أَوْ قَالَ جَابِرٌ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ».

قَالَ لِي أَبُو مُحَمَّدٍ: الْعَبْدُ إِذَا تَرَكَهَا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ وَعِلَّةٍ؛ لَا بُدَّ أَنْ يُقَالَ: بِهِ كُفْرٌ. وَلَمْ يَصِفِ الْكُفْرَ.

[الإتحاف: مي عه ٣٤٠١] [التحفة: د ت ق ٢٧٤٦]

٣٠- بَابٌ فِي تَحْوِيلِ الْقِبْلَةِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَى الْكَعْبَةِ

[١٢٥٤] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي قُبَاءٍ[(١)]، جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَأُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ؛ فَاسْتَقْبِلُوهَا، وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا، فَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.

[الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ط ٩٨٤٠] [التحفة: خ ٧١٨٢]

[١٢٥٥] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣].

[الإتحاف: مي حب كم ٨٢٧٠] [التحفة: د ت ٦١٠٨]

٣١- بَابٌ فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

[١٢٥٦] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُدَيْلٌ الْعُقَيْلِيُّ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ، وَيَفْتَتِحُ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، وَيَخْتِمُهَا بِالتَّسْلِيمِ.

[الإتحاف: مي طح حب حم ٢١٦٠٤] [التحفة: م د ق ١٦٠٤٠]

٣٢- بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

[١٢٥٧] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ إِلَّا رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا.

[الإتحاف: مي ت الطيالسي حب كم حم ١٩٩٣١] [التحفة: د ت س ١٣٠٨١، ت ١٣٠٨٢]

٣٣- بَابُ مَا يُقَالُ بَعْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

[١٢٥٨] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ[(٢)] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا[(٣)] وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي

(١) قباء: قرية بعوالي المدينة.
(٢) فطر: خلق وأوجد.
(٣) الحنيف: المائل إلى الإسلام الثابت عليه.

وَنُسُكِي (١) وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ (٢) وَسَعْدَيْكَ (٣) ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ (٤) وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» .

[الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم عم ش ١٤٦١١] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨]

[١٢٥٩] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَكَبَّرَ قَالَ : «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ (٥) ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، أَعُوذُ (٦) بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ» ، ثُمَّ يَسْتَفْتِحُ صَلَاتَهُ .

قَالَ جَعْفَرٌ : وَفَسَّرَهُ مَطَرٌ : هَمْزُهُ : الْمُوتَةُ (٧) ، وَنَفْثُهُ : الشِّعْرُ ، وَنَفْخُهُ : الْكِبْرُ .

[الإتحاف : مي خز طح قط حم ٥٥٧٩] [التحفة : د ت س ق ٤٢٥٢]

٣٤- بَابُ كَرَاهِيَةِ الْجَهْرِ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١]

[١٢٦٠] أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ ﷺ كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢] .

قال أبو محمد : بِهَذَا نَقُولُ ، وَلَا أَرَى الْجَهْرَ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١] .

[الإتحاف : مي خز طح حب جا ش قط حم عم ١٥٢١] [التحفة : م ١٧٨ ، س ق ١١٤٢ ، س ١٢١٨ ، خ م س ١٢٥٧ ، م ١٣١١ ، د ١٣٨٢ ، س ١٦٠٥]

٣٥- بَابُ قَبْضِ الْيَمِينِ عَلَى الشِّمَالِ فِي الصَّلَاةِ

[١٢٦١] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَى الْيُسْرَىٰ قَرِيبًا مِنَ الرُّصْغِ (٨) .

[الإتحاف : مي خز حب قط ١٧٢٧٠] [التحفة : م ١١٧٧٤ ، س ١١٧٧٨]

---

(١) النسك : الطاعة والعبادة .

(٢) لبيك : من التلبية ، وهي : إجابة المنادي ، أي : إجابتي لك .

(٣) سعديك : ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة .

(٤) تبارك الله : تقدّس وتنزه وتعالىٰ وتعاظم .

(٥) جدك : جلالك وعظمتك .

(٦) التعوذ والاستعاذة : اللجوء والملاذ والاعتصام .

(٧) الموتة : الجنون .

(٨) الرصغ والرسغ : مفصل ما بين الكف والساعد .

٣٦- بَابٌ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

[١٢٦٢] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ ﷺ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ».

[الإتحاف: مي خز جا حب قط عه ش حم ٦٧٥٧] [التحفة: ع ٥١١٠، دت ٥١١١، د ٥١١٤]

٣٧- بَابٌ فِي السَّكْتَتَيْنِ

[١٢٦٣] أخبرنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْكُتُ سَكْتَتَيْنِ: إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ﷺ، فَكَتَبُوا إِلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ: أَنْ قَدْ صَدَقَ سَمُرَةُ.

قال أبو محمد: كَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ: ثَلَاثُ سَكَتَاتٍ، وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ: سَكْتَتَانِ.

[الإتحاف: مي خز حب قط كم حم ٦٠٥٧] [التحفة: د ق ٤٦٠٩]

[١٢٦٤] أخبرنا بِشْرُ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً - حَسِبْتُهُ قَالَ: هُنَيَّةً[(١)] - فَقُلْتُ لَهُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِسْكَاتَتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ[(٢)]، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ».

[الإتحاف: مي خز جا حب قط حم ٢٠٣٣٠] [التحفة: خ م د س ق ١٤٨٩٦]

٣٨- بَابٌ فِي فَضْلِ التَّأْمِينِ

[١٢٦٥] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ الْقَارِئُ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، فَقَالَ مَنْ خَلْفَهُ: آمِينَ، فَوَافَقَ ذَلِكَ أَهْلَ السَّمَاءِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[الإتحاف: مي جا حم ٢٠٤٢٦] [التحفة: س ١٢٥٤٣، خ م دت س ١٢٥٦٨، خ د س ١٢٥٧٦، م ١٢٧٧٧، خ س ق ١٣١٣٦، خ م دت س ١٣٢٣٠، س ١٣٣٠٩، م س ق ١٣٣٢٧، س ١٣٦٤١، خ س ١٣٨٢٦، م ١٣٨٩١، خت ١٤٦٤٤، م ١٤٧٥١، خت ١٥١٢٥، س ١٥١٥٣، س ١٥٢٠٩، س ١٥٢٣٦، خ م دت س ١٥٢٤٢]

[١٢٦٦] أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، فَقُولُوا: آمِينَ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ: آمِينَ، وَإِنَّ الْإِمَامَ يَقُولُ: آمِينَ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[الإتحاف: مي جا خز حب حم عه ط ش ١٨٥٩٤] [التحفة: د س ق ١٢٣١٧، س ١٢٥٤٣، خ د س ١٢٥٧٦، م ١٢٧٧٧، خ س ق ١٣١٣٦، خ م دت س ١٣٢٣٠، س ق ١٣٢٨٧، س ١٣٣٠٩، م س ق ١٣٣٢٧، س ١٣٦٤١، خ س ١٣٨٢٦، م ١٣٨٩١، خت ١٤٦٤٤، م ١٤٧٥١، س ١٥١٥٣، س ١٥٢٠٩، س ١٥٢٣٦، خ م دت س ١٥٢٤٢]

---

(١) الهنيهة والهنية: القليل من الزمان. (٢) الدنس: الوسخ.

٣٩- بَابُ الْجَهْرِ بِالتَّأْمِينِ

[١٢٦٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ حُجْرٍ أَبِي الْعَنْبَسِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَرَأَ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، قَالَ: «آمِينَ»، وَيَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ. [الإتحاف: مي حب قط كم حم ١٧٢٧٣] [التحفة: د ت ١١٧٥٨، س ١١٧٦٣، ق ١١٧٦٦]

٤٠- بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ

[١٢٦٨] أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُمَا صَلَّيَا خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَلَمَّا رَكَعَ كَبَّرَ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَالَ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ سَجَدَ وَكَبَّرَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَّرَ حِينَ قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ شَبَهًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا زَالَ هَـٰذِهِ صَلَاتُهُ حَتَّىٰ فَارَقَ الدُّنْيَا. [الإتحاف: مي خز طح حب حم ٢٠٢٩٥] [التحفة: م ١٢٧٧٦، خ ١٣٠٢٧، ق ١٣١١٠، س ١٤٦٤٦، خ د س ١٤٨٦٤، خ د س ١٥١٥٩، م ١٥٢١٢، خ م س ١٥٢٤٧، س ١٥٢٩٥، م س ١٥٣٢٦، م ١٥٣٩٦]

[١٢٦٩] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ وَعَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ رَفْعٍ وَوَضْعٍ، وَقِيَامٍ وَقُعُودٍ. [الإتحاف: مي طح حم ١٢٤٦٣] [التحفة: ت س ٩٤٧٠]

٤١- بَابٌ فِي رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

[١٢٧٠] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ(١) مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا يَرْفَعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ أَوْ فِي السُّجُودِ. [الإتحاف: ط مي خز جا طح حب قط حم ٩٥٦٨] [التحفة: م د ت س ق ٦٨١٦، خ س ٦٨٤١، م ٦٨٧٥، س ٦٨٧٦، م ٦٨٩١، خ س ٦٩١٥، د ٦٩٢٨، س ٦٩٦٢، خ م س ٦٩٧٩، د ٧٤١٥، خت ٧٥٦٤، خ د ٨٠١٧، د ٨٣٩٦]

[١٢٧١] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ أُذُنَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ. [الإتحاف: مي خز طح حب قط حم ١٦٤٥٧] [التحفة: م د س ق ١١١٨٤، خ د س ١١١٨٥، د ت س ١١١٨٦، خ م ١١١٨٧]

[١٢٧٢] أخبرنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَحْصُبِيِّ، عَنْ وَائِلٍ الْحَضْرَمِيِّ رضي الله عنه، أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ يُكَبِّرُ إِذَا خَفَضَ وَإِذَا رَفَعَ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ التَّكْبِيرِ، وَيُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. قَالَ: قُلْتُ: حَتَّىٰ يَبْدُوَ وَضَحُ(٢) وَجْهِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. [الإتحاف: مي طح حب حم ١٧٢٧٢] [التحفة: د ١١٧٦١، س ١١٧٦٣، د ١١٧٧٦، س ١١٧٧٩، د س ق ١١٧٨١، م ١١٧٩٠، د ١١٧٩١]

---

(١) الحذو والحذاء والمحاذاة: المقابل.

(٢) الوضح: البياض من كل شيء.

٤٢- بَابٌ: مَنْ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ؟

[١٢٧٣] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ﵁ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي وَنَحْنُ شَبَبَةٌ[١]، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَفِيقًا، فَلَمَّا رَأَىٰ شَوْقَنَا إِلَىٰ أَهْلِينَا، قَالَ: «ارْجِعُوا إِلَىٰ أَهْلِيكُمْ فَكُونُوا فِيهِمْ، فَمُرُوهُمْ وَعَلِّمُوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ».

[الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ١٦٤٥٥] [التحفة: ع ١١١٨٢]

[١٢٧٤] أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ فَلْيَؤُمَّهُمْ أَحَدُهُمْ، وَأَحَقُّهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ».

[الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ٥٦٧٤] [التحفة: م س ٤٣٧٢]

٤٣- بَابُ مَقَامِ مَنْ يُصَلِّي مَعَ الْإِمَامِ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ

[١٢٧٥] أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ﵂، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الْعِشَاءِ فَصَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ: «أَنَامَ الْغُلَيِّمُ؟» - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - فَقَامَ فَصَلَّىٰ فَجِئْتُ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ.

[الإتحاف: مي خز طح حب حم ٧٤٤٠] [التحفة: خ د ٥٤٥٥، د ت ق ٥٤٧٥، س ق ٥٤٨٠، خ د س ٥٤٩٦، خ س ٥٥٢٩، م د س ٥٩٠٨، د س ٥٩٨٤، خ ت س ق ٦٠٤٩، م ٦٢٨٦، م د س ٦٢٨٧، ت ٦٢٩٢، م ق ٦٣٤٣، د ٦٣٥٠، خ م د تم س ق ٦٣٥٢، خ م ٦٣٥٥، خ م د تم س ق ٦٣٦٢، س ٦٤٤٤، س ٦٤٨٠، خ م ت س ٦٥٢٥]

٤٤- بَابٌ فِيمَنْ يُصَلِّي خَلْفَ الْإِمَامِ وَالْإِمَامُ جَالِسٌ

[١٢٧٦] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَصُرِعَ عَنْهُ، فَجُحِشَ[٢] شِقُّهُ الْأَيْمَنُ، فَصَلَّىٰ صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ جُلُوسًا، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا صَلَّىٰ قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِنْ صَلَّىٰ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ».

[الإتحاف: مي ط ش جا عه خز طح حب حم ١٧٥٦] [التحفة: خ م د س ١٥٢٩]

[١٢٧٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ ﵂ فَقُلْتُ لَهَا: أَلَا تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: بَلَىٰ، ثَقُلَ[٣] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟» قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ[٤]»، قَالَتْ: فَفَعَلْنَا، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ[٥] فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «أَصَلَّى

---

(١) الشببة: الشُّبَّان، جمع: شابّ. (٢) الجحش: الخدش. (٣) الثقل: اشتداد المرض.

(٤) المخضب: إناء يغسل فيه الثياب. (٥) النوء: النهوض.

النَّاسُ ؟» فَقُلْنَا : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ» ، فَفَعَلْنَا ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ ، فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فَقَالَ : «أَصَلَّى النَّاسُ ؟» فَقُلْنَا : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَتْ : وَالنَّاسُ عُكُوفٌ(١) فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، قَالَتْ : فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، قَالَتْ : فَأَتَاهُ الرَّسُولُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ - وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا : يَا عُمَرُ ، صَلِّ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ ﷺ : أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ ، قَالَتْ : فَصَلَّىٰ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ ﷺ تِلْكَ الْأَيَّامَ ، قَالَتْ : ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ - أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ ﷺ - لِصَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَأَبُو بَكْرٍ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ ، فَأَوْمَأَ(٢) إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ ، وَقَالَ لَهُمَا : «أَجْلِسَانِي إِلَىٰ جَنْبِهِ» ، فَأَجْلَسَاهُ إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي وَهُوَ قَائِمٌ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ .

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَدَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ ﷺ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : هَاتِ ، فَعَرَضْتُ حَدِيثَهَا عَلَيْهِ ، فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : أَسَمَّتْ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ ؟ قُلْتُ : لَا ، فَقَالَ : هُوَ عَلِيٌّ .

[الإتحاف : ٨٠٠٦ ، مي خز جا طح حب كم حم عه ٢١٩٢٦] [التحفة : خ م س ق ١٥٩٤٥ ، م س ١٦٠٦١ ، خ م س ق ١٦٣٠٩ ، خ م ١٦٣١٢ ، خ م س ١٦٣١٧ ، س ١٦٣١٩ ، خ ١٦٣٤١ ، م ١٦٥٠٠ ، س ١٦٦٧٦ ، خ م ق ١٦٩٧٩ ، خ ت س ١٧١٥٣ ، ت س ١٧٦١٢ ، س ١٧٦٩٥]

٤٥- بَابُ الْإِمَامِ يُصَلِّي بِالْقَوْمِ وَهُوَ أَنْشَزُ مِنْ أَصْحَابِهِ

[١٢٧٨] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ جلَسَ عَلَى الْمِنبَرِ فَكَبَّرَ ، وَكَبَّرَ النَّاسُ خَلْفَهُ ، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَزَلَ الْقَهْقَرَىٰ(٣) فَسَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ عَادَ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ آخِرِ صَلَاتِهِ .

قال أبو محمد : فِي ذَلِكَ رُخْصَةٌ لِلْإِمَامِ يَكُونُ أَرْفَعَ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَقَدْرُ هَذَا الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ أَيْضًا .

[الإتحاف : مي جا خز حم ٦١٩٤]

٤٦- بَابُ مَا أُمِرَ الْإِمَامُ مِنَ التَّخْفِيفِ فِي الصَّلَاةِ

[١٢٧٩] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ ، إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ(٤) مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فِيهَا فُلَانٌ ، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ، فَقَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ مِنكُمْ مُنَفِّرِينَ ، فَمَنْ صَلَّىٰ بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ» .

[الإتحاف : مي جا خز حب حم عه ١٣٩٨٦] [التحفة : خ م س ق ١٠٠٠٤]

---

(١) العكوف : المقيمون في المكان لا يفارقونه .
(٢) الإيماء : الإشارة بالأعضاء .
(٣) القهقرىٰ : المشي إلى الخلف .
(٤) الغداة : الفجر .

[١٢٨٠] أخبرنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا ﵁ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَخَفَّ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ .

[الإتحاف : مي خز عه حم عم ١٥٠٩] [التحفة : م د ٣٢٢ ، س ٥٥٨ ، د ٦٢١ ، م ق ١٠١٦ ، س ١٢٨٩ ، م ت س ١٤٣٢]

٤٧- بَابٌ مَتَى يَقُومُ النَّاسُ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ؟

[١٢٨١] أخبرنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ فَلَا تَقُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْنِي» .

[الإتحاف : مي خز عه حب حم ٤٠٤٠] [التحفة : خ م د ت س ١٢١٠٦ ، م ١٢١٣٩]

[١٢٨٢] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ أَبَاهُ ﵁ حَدَّثَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْنِي» .

[الإتحاف : مي خز عه حب حم ٤٠٤٠] [التحفة : خ م د ت س ١٢١٠٦ ، م ١٢١٣٩]

٤٨- بَابٌ فِي إِقَامَةِ الصُّفُوفِ

[١٢٨٣] حدثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ؛ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ» .

[الإتحاف : مي خز حب عه حم عم ١٥١٩] [التحفة : س ٣٨١ ، س ٥٩٥ ، خ ٦٥٨ ، خ ٦٦٦ ، د س ١١٣٢ ، خ م د ق ١٢٤٣]

٤٩- بَابُ فَضْلِ مَنْ يَصِلُ الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ

[١٢٨٤] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﵄ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ؛ لَا تَخْتَلِفُ قُلُوبُكُمْ» ، قَالَ : وَكَانَ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ - أَوِ : الصُّفُوفِ الْأُوَلِ» .

[الإتحاف : مي خز جا حب كم ٢٠٨٣] [التحفة : د س ١٧٧٦ ، د ١٧٧٧ ، ق ١٧٨٠ ، س ١٨٨٨]

٥٠- بَابٌ فِي فَضْلِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ

[١٢٨٥] أخبرنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ الْأَوَّلِ ثَلَاثًا ، وَلِلثَّانِي مَرَّةً .

[الإتحاف : مي خز حب كم حم ١٣٨١٤]

[١٢٨٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

[الإتحاف : مي خز حب كم حم ١٣٨١٤] [التحفة : س ق ٩٨٨٤]

٥١- بَابُ مَنْ يَلِي الْإِمَامَ مِنَ النَّاسِ

[١٢٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا(١) فِي الصَّلَاةِ، وَيَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، لِيَلِيَنِّي مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَىٰ(٢)، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ رضي الله عنه: فَأَنْتُمُ الْيَوْمَ أَشَدُّ اخْتِلَافًا. [الإتحاف: مي خز حب حم جا ١٣٩٨٧] [التحفة: م د س ق ٩٩٩٤]

[١٢٨٨] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَلِيَنِّي مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَىٰ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَهَوْشَاتِ الْأَسْوَاقِ».

[الإتحاف: مي خز حب كم م حم ١٢٩٣٢] [التحفة: م د ت س ٩٤١٥]

٥٢- بَابٌ أَيُّ صُفُوفِ النِّسَاءِ أَفْضَلُ؟

[١٢٨٩] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا».

[الإتحاف: مي جا حم ١٩٤٥١] [التحفة: د ١٢٥٨٩، م س ١٢٥٩٦، ق ١٤٠٨٣]

٥٣- بَابٌ أَيُّ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ أَثْقَلُ؟

[١٢٩٠] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَشَاهِدٌ فُلَانٌ؟» فَقَالُوا: لَا، قَالَ: «أَشَاهِدٌ فُلَانٌ؟» فَقَالُوا: لَا - لِنَفَرٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ لَمْ يَشْهَدُوا الصَّلَاةَ - فَقَالَ: «إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا(٣)».

قال أبو محمد: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أُبَيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَسَمِعْتُهُ مِنْ أُبَيٍّ.

[الإتحاف: مي خز حب كم حم عم ٦٢] [التحفة: د س ق ٣٦]

[١٢٩١] أخبرنا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَ ذَلِكَ. [الإتحاف: مي خز حب كم حم عم ٦٢] [التحفة: د س ق ٣٦]

[١٢٩٢] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ.

[الإتحاف: مي خز حب كم حم عم ٦٢] [التحفة: د س ق ٣٦]

---

(١) المناكب: جمع منكب، وهو: ما بين الكَتِف و الرقبة.

(٢) الأحلام والنهى: العقول والألباب.

(٣) الحبو: المشي على اليدين والركبتين أو الاست.

[١٢٩٣] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ صَلَاةٍ أَثْقَلَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا». [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ١٨٠٧٢] [التحفة: خ ١٢٣٦٩، م ١٢٤٢٠]

٥٤- بَابُ فِيمَنْ يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ

[١٢٩٤] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ فِتْيَانِي فَيَجْمَعُوا حَطَبًا، فَآمُرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَىٰ أَقْوَامٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ، فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ، لَوْ كَانَ عَرْقًا سَمِينًا، أَوْ مِرْمَاتَيْنِ لَشَهِدُوهَا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا». [الإتحاف: مي خز حم ١٩٤٥٢] [التحفة: خ ١٢٢٧٣، خ ١٢٣٦٩، م ١٢٤٢٠، دق ١٢٥٢٧، م ١٣٧٠٤، خ س ١٣٨٣٢، م ١٤٧٥٤، م دت ١٤٨١٩]

٥٥- بَابُ الرُّخْصَةِ[١] فِي تَرْكِ الْجَمَاعَةِ إِذَا كَانَ مَطَرٌ فِي السَّفَرِ

[١٢٩٥] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، أَنَّهُ نَزَلَ بِضَجْنَانَ[٢] فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَىٰ: الصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ[٣]، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ، أَوِ الْمَطَرِ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَىٰ: الصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ.
[الإتحاف: مي خز حب حم ١٠٣٣٤] [التحفة: دق ٧٥٥٠، م د ٧٨٣٤، م ٧٩٧٤، خ ٨١٨٦، خ م د س ٨٣٤٢، د ٨٤١٣]

٥٦- بَابٌ فِي فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

[١٢٩٦] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: رَجُلٌ صَلَّىٰ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَدْرَكَ الْإِمَامَ وَهُوَ يُصَلِّي؛ أَيُصَلِّي مَعَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: بِأَيَّتِهِمَا يَحْتَسِبُ؟ قَالَ: بِالَّتِي صَلَّىٰ مَعَ الْإِمَامِ؛ فَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمِيعِ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِضْعًا وَعِشْرِينَ جُزْءًا». [الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ط ١٨٥٩٥] [التحفة: م ١٢٣٣٤، خ ١٢٣٤١، س ١٢٣٧٩، م ١٢٤٠١، خ ١٢٤٣٧، خ م دت ق ١٢٥٠٢، ق ١٣١١٢، خ م س ١٣١٤٧، م ت س ١٣٢٣٩، س ١٣٢٥٩، خ م ١٣٢٧٤، م ١٣٤٦٦، خ م س ١٥١٥٦]

[١٢٩٧] أخبرنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ سَبْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».
[الإتحاف: مي خز عه ١٠٧٩٣] [التحفة: خ ٧٦٧٨، م ٧٦٩٧، م ٧٨٤٧، ت ٨٠٥٥، خ م س ٨٣٦٧]

---

(١) الرخصة: التسهيل في الأمر والتيسير.
(٢) ضجنان: جبل بناحية تهامة، علىٰ بعد ٥٤ كم من مكة.
(٣) الرحال: المساكن والمنازل.

٥٧- بَابُ النَّهْيِ عَنْ مَنْعِ النِّسَاءِ عَنِ الْمَسَاجِدِ، وَكَيْفَ يَخْرُجْنَ إِذَا خَرَجْنَ

[١٢٩٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَأْذَنَتْ أَحَدَكُمْ زَوْجَتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعْهَا».

[الإتحاف: مي خز حم ٩٥٨٥] [التحفة: م ٦٦٦٣، د ٦٦٨١، خ م ٦٧٥١، خ م س ٦٨٢٣، خ ق ٦٩٤٣، م ٧٠٠٨، خ م د ت ٧٣٨٥، د ٧٥٨٢، خ ٧٨٣٩، م ٧٩٢٥، م ٧٩٧٦]

[١٢٩٩] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ، وَلْيَخْرُجْنَ إِذَا خَرَجْنَ تَفِلَاتٍ[١]».

[الإتحاف: مي جا خز حب حم ٢٠٤٥٣] [التحفة: د ١٥٠١٣]

[١٣٠٠] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِإِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ: التَّفِلَةُ: الَّتِي لَا طِيبَ لَهَا.

[الإتحاف: مي جا خز حب حم ٢٠٤٥٣]

٥٨- بَابُ إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

[١٣٠١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ؛ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ».

[الإتحاف: مي حم ٢٢٢٦٨] [التحفة: م ١٦٧٩٠، خ ١٦٩١٦، ق ١٦٩٤٠، م ١٧٠٠٦، م ق ١٧٢٦٤]

[١٣٠٢] أخبرنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ».

[الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ١٧٥٧] [التحفة: خ ٩٥٦، م ت س ق ١٤٨٦، خ ١٥١٧]

٥٩- بَابُ كَيْفَ يُمْشَى إِلَى الصَّلَاةِ؟

[١٣٠٣] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَلَا تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ، وَأْتُوهَا تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ[٢]، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا».

[الإتحاف: مي جا خز طح حب حم ١٨٦٢٣] [التحفة: م ق ١٣١٠٣، م ت س ١٣١٣٧، خ ١٣٢٥١، ت ١٣٣٠٥، د ١٣٣٧١، م ١٣٩٩٢، م ١٤٥١٠، م ١٤٧٤٦، د ١٤٩٥٨، م ق ١٥١٢٨، خ ١٥١٦٥، ت ١٥٢٨٩]

[١٣٠٤] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا سُبِقْتُمْ فَأَتِمُّوا».

[الإتحاف: مي حب عه ٤٠٤١] [التحفة: خ م ١٢١١١]

---

(١) التفلات: التاركات للطِّيب.

(٢) السكينة: الوقار والتأني في الحركة والسير.

٦٠- بَابُ فَضْلِ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ

[١٣٠٥] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ لَا أَعْلَمُ بِالْمَدِينَةِ مِمَّنْ يُصَلِّي الْقِبْلَةَ أَبْعَدَ مَنْزِلًا(١) مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْهُ، وَكَانَ يَشْهَدُ الصَّلَوَاتِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: لَوِ ابْتَعْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الرَّمْضَاءِ(٢) وَالظَّلْمَاءِ! قَالَ: وَاللَّهِ، مَا يَسُرُّنِي أَنَّ مَنْزِلِي بِلِزْقِ الْمَسْجِدِ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْمَا يُكْتَبَ أَثَرِي وَخُطَايَ، وَرُجُوعِي إِلَىٰ أَهْلِي، وَإِقْبَالِي وَإِدْبَارِي - أَوْ كَمَا قَالَ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْطَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَأَعْطَاكَ مَا احْتَسَبْتَ(٣) أَجْمَعَ»، أَوْ كَمَا قَالَ.
[الإتحاف: مي خز عه حب حم عم ٩٥] [التحفة: م د ق ٦٤]

٦١- بَابٌ فِي صَلَاةِ الرَّجُلِ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ

[١٣٠٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُبَيْدٍ، هُوَ: عَبْثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي زِيَادُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، فَأَقَامَنِي عَلَىٰ شَيْخٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ: وَابِصَةُ بْنُ مَعْبَدٍ رضي الله عنه، فَقَالَ: حَدَّثَنِي هَذَا - وَالرَّجُلُ يَسْمَعُ - أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ صَلَّىٰ خَلْفَهُ رَجُلٌ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِالصُّفُوفِ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّد: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يُثْبِتُ حَدِيثَ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، وَأَنَا أَذْهَبُ إِلَىٰ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ.
[الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ١٧٢٤٠] [التحفة: د ت ق ١١٧٣٨]

[١٣٠٧] أَخْبَرَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ وَابِصَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا صَلَّىٰ خَلْفَ الصُّفُوفِ وَحْدَهُ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ.
[الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ١٧٢٤٠] [التحفة: د ت ق ١١٧٣٨]

[١٣٠٨] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ رضي الله عنها دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ، فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ: «قُومُوا فَلِأُصَلِّيَ بِكُمْ»، قَالَ أَنَسٌ: فَقُمْتُ إِلَىٰ حَصِيرٍ لَنَا قَدِ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ(٤)، فَنَضَحْتُهُ(٥) بِمَاءٍ، فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمُ وَرَاءَهُ، وَالْعَجُوزُ وَرَاءَنَا، فَصَلَّىٰ لَنَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ.
[الإتحاف: مي شِ جا خز طح حب عه حم ٣٢٨] [التحفة: خ س ١٧٢، خ م د ت س ١٩٧، س ٢٢٠، م س ٤٠٩، م د س ق ١٦٠٩]

---

(١) المنزل: الموضع الذي ينزل فيه.

(٢) الرمضاء: الرمل شديد الحر.

(٣) الاحتساب: طلب ثواب اللَّه تعالىٰ في الأعمال الصالحة.

(٤) اللبس: الاستعمال.

(٥) النضح والانتضاح: الرش والبل.

٦٢- بَابُ قَدْرِ الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ

[١٣٠٩] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً، وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ عَلَىٰ قَدْرِ النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ، وَفِي الْعَصْرِ عَلَىٰ قَدْرِ الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ عَلَىٰ قَدْرِ النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ.

[الإتحاف: مي خز طح حب قط عه حم ٥١٤٥] [التحفة: م د س ٣٩٧٤]

[١٣١٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْوَلِيدِ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِنَحْوِهِ، وَزَادَ: قَدْرَ قِرَاءَةِ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةِ.

[الإتحاف: مي خز طح حب قط عه حم ٥١٤٥] [التحفة: م د س ٣٩٧٤]

[١٣١١] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِـ ﴿ٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ[(١)]﴾، ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾.

[الإتحاف: مي طح حب حم ٢٥٣٨] [التحفة: د ت س ٢١٤٧]

٦٣- بَابُ كَيْفَ الْعَمَلُ بِالْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟

[١٣١٢] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَبِسُورَتَيْنِ مَعَهَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ.

[الإتحاف: مي خز جا طح عه حب ٤٠٤٢] [التحفة: خ م د س ق ١٢١٠٨، ق ١٢١١٦، م د س ١٢١٣٨، ق ١٢١٤٠]

[١٣١٣] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ.

[الإتحاف: مي خز جا طح عه حب ٤٠٤٢] [التحفة: خ م د س ق ١٢١٠٨]

[١٣١٤] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَبِسُورَتَيْنِ، وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ بِأُمِّ الْكِتَابِ، وَكَانَ يُسْمِعُنَا الْآيَةَ، وَكَانَ يُطِيلُ الرَّكْعَةَ الْأُولَىٰ مَا لَا يُطِيلُ فِي الثَّانِيَةِ، وَهَكَذَا فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَهَكَذَا فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ.

[الإتحاف: مي خز جا طح عه حب ٤٠٤٢] [التحفة: خ م د س ق ١٢١٠٨، ق ١٢١١٦، م د س ١٢١٣٨، ق ١٢١٤٠]

٦٤- بَابُ قَدْرِ الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ

[١٣١٥] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ رضي الله عنها، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾.

[الإتحاف: مي خز طح حب ط حم ٢٣٣٣٨] [التحفة: ع ١٨٠٥٢]

---

(١) الطارق: النجم.

[١٣١٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ ﵁، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِـ ﴿الطُّورِ(١)﴾.

[الإتحاف: ط ش مي خز طح عه حب ٣٩٠١] [التحفة: خ م د س ق ٣١٨٩]

٦٥- بَابُ قَدْرِ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ

[١٣١٧] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄، أَنَّ مُعَاذًا ﵁ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمْ، فَجَاءَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَصَلَّى الْعَتَمَةَ(٢)، فَقَرَأَ الْبَقَرَةَ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَصَلَّى، ثُمَّ ذَهَبَ، فَبَلَغَهُ أَنَّ مُعَاذًا يَنَالُ مِنْهُ، فَشَكَى ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذٍ: «فَاتِنًا، فَاتِنًا، فَاتِنًا - أَوْ: فَتَّانًا، فَتَّانًا، فَتَّانًا»، ثُمَّ أَمَرَهُ بِسُورَتَيْنِ مِنْ وَسَطِ الْمُفَصَّلِ(٣).

[الإتحاف: مي جا ش خز طح عه حب قط حم ٣٠١٩] [التحفة: س ٢٢٣٧، خت ٢٣٨٨، د ٢٣٩١، خ م ٢٥٠٤، ت ٢٥١٧، خ ٢٥٤٨، خ ٢٥٥٢، م ٢٥٦٩، خ س ٢٥٨٢، م س ق ٢٩١٢]

٦٦- بَابُ قَدْرِ الْقِرَاءَةِ فِي الْفَجْرِ

[١٣١٨] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي يَقُولُ: إِنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعَهُ يَقْرَأُ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الصُّبْحِ: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ(٤)﴾ [ق: ١٠]. قَالَ شُعْبَةُ: وَسَأَلْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ بِـ ﴿ق﴾.

[الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٦٣٣٧] [التحفة: م ت س ق ١١٠٨٧]

[١٣١٩] أخبرنا قَبِيصَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ(٥)﴾ [ق: ١٠].

[الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٦٣٣٧] [التحفة: م ت س ق ١١٠٨٧]

[١٣٢٠] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ سَرِيعٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ﵁، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ(٦)﴾، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ(٧)﴾ [التكوير: ١٧]، جَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي: مَا ﴿اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾؟

[الإتحاف: مي حب حم ش عه ١٥٩٢٤] [التحفة: م س ١٠٧٢٠]

[١٣٢١] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ﵁... نَحْوَهُ.

[الإتحاف: مي حب حم ش عه ١٥٩٢٤] [التحفة: م س ١٠٧٢٠]

---

(١) الطور: الجبل الشاهق، أو: طور سيناء، وهو: جبل المناجاة بفلسطين.

(٢) العتمة: صلاة العشاء.

(٣) المفصل: من أول سورة الفتح إلى آخر القرآن.

(٤) باسقات: طويلات.

(٥) طلع نضيد: بعضه فوق بعض. وذلك قبل أن يتفتح.

(٦) كورت: ذهب ضوؤها.

(٧) عسعس: أقبل ظلام الليل.

[١٣٢٢] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَىٰ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَىٰ عِلْوٍ لَهُ مِنْ قَصَبٍ[١] ، فَسَأَلَهُ أَبِي عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ الَّتِي تَدْعُونَ الظُّهْرَ إِذَا دَحَضَتِ الشَّمْسُ[٢] ، وَكَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ أَحَدُنَا إِلَىٰ أَهْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ - وَنَسِيتُ مَا ذَكَرَ فِي الْمَغْرِبِ - وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخِّرَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الَّتِي تَدْعُونَ الْعَتَمَةَ ، وَكَانَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالرَّجُلُ يَعْرِفُ جَلِيسَهُ ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِيهَا مِنَ السِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ . [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ١٧٠٥٣] [التحفة : خ م د س ق ١١٦٠٥]

٦٧- بَابُ كَرَاهِيَةِ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ

[١٣٢٣] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ وَقَدْ رَفَعُوا أَبْصَارَهُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «لَتَنْتَهُنَّ أَوْ لَا تَرْجِعُ إِلَيْكُمْ أَبْصَارُكُمْ !» . [الإتحاف : مي حم ٢٥٤٠] [التحفة : م ق ٢١٣٠]

[١٣٢٤] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا بَالُ[٣] أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ ؟ !» فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّىٰ قَالَ : «لَتَنْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَيُخَطِّفَنَّ اللَّهُ أَبْصَارَكُمْ !» . [الإتحاف : مي خز حب حم ١٤٨٦] [التحفة : خ د س ق ١١٧٣]

٦٨- بَابُ الْعَمَلِ فِي الرُّكُوعِ

[١٣٢٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَعْفُورٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ إِذَا رَكَعُوا جَعَلُوا أَيْدِيَهُمْ بَيْنَ أَفْخَاذِهِمْ ، فَصَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِ سَعْدٍ ﷺ فَصَنَعْتُهُ ، فَضَرَبَ يَدَيَّ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ : يَا بُنَيَّ ، اضْرِبْ بِيَدَيْكَ رُكْبَتَيْكَ ، ثُمَّ فَعَلْتُهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمٍ فَصَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَضَرَبَ يَدَيَّ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا ، وَأُمِرْنَا أَنْ نَضْرِبَ بِالْأَكُفِّ عَلَى الرُّكَبِ . [الإتحاف : مي خز طح عه حب ٥٠٠٥] [التحفة : ع ٣٩٢٩]

[١٣٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُصْعَبٍ . . . بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ .
[الإتحاف : مي خز طح عه حب ٥٠٠٥] [التحفة : ع ٣٩٢٩]

[١٣٢٧] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ سَالِمٍ الْبَرَّادِ ، قَالَ : وَكَانَ أَوْثَقَ عِنْدِي مِنْ نَفْسِي ، قَالَ : قَالَ لَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ ﷺ : أَلَا أُصَلِّي بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَكَبَّرَ وَرَكَعَ ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ .
[الإتحاف : مي خز حب كم حم ١٣٩٨٩] [التحفة : د س ٩٩٨٥]

---

(١) القصب : كل نبات ذي أنابيب .

(٢) الدحض : الزوال عن وسط السماء إلىٰ جهة المغرب .

(٣) البال : الحال والشأن .

٦٩- بَابُ مَا يُقَالُ فِي الرُّكُوعِ

[١٣٢٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي إِيَاسُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ رضي الله عنه يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٧٤]، قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ» فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلىٰ: ١] قَالَ: «اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ». [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ١٣٨٦٦] [التحفة: د ق ٩٩٠٩]

[١٣٢٩] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» وَفِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ» وَمَا أَتَىٰ عَلَىٰ آيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَأَلَ، وَمَا أَتَىٰ عَلَىٰ آيَةِ عَذَابٍ إِلَّا تَعَوَّذَ.

[الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم ٤١٥٨] [التحفة: م د ت س ق ٣٣٥١، س ٣٣٥٢]

٧٠- بَابُ التَّجَافِي فِي الرُّكُوعِ

[١٣٣٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ، قَالَ: اجْتَمَعَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَأَبُو أُسَيْدٍ، وَأَبُو حُمَيْدٍ، وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رضي الله عنهم، فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، ثُمَّ رَكَعَ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ قَابِضٌ عَلَيْهِمَا، وَوَتَّرَ يَدَيْهِ[1] فَنَحَّاهُمَا عَنْ جَنْبَيْهِ، وَلَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ، وَلَمْ يُقْنِعْهُ[2]. [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة: د ت ق ١١٨٩٢]

٧١- بَابُ الْقَوْلِ بَعْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ

[١٣٣١] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ.

[الإتحاف: ط مي خز جا طح حب قط حم ٩٥٦٨] [التحفة: م د ت س ق ٦٨١٦، خ س ٦٨٤١، م ٦٨٧٥، س ٦٨٧٦، م ٦٨٩١، خ س ٦٩١٥، د ٦٩٢٨، س ٦٩٦٢، خ م س ٦٩٧٩، د ٧٤١٥، خت ٧٥٦٤، خ د ٨٠١٧، د ٨٣٩٦]

[١٣٣٢] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». [الإتحاف: ط مي خز جا طح حب قط حم ٩٥٦٨] [التحفة: خ س ٦٩١٥]

[١٣٣٣] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «وَإِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ».

[الإتحاف: حب مي حم ١٧٥١] [التحفة: خ ٦٧٩، خ ٧٦٧، س ١٤٨١، خ م س ق ١٤٨٥، ق ١٤٩٢، خ م ت ١٥٢٣، خ م د س ١٥٢٩، م ١٥٤٢، خ م ١٥٦٠]

---

(١) وتَّر يديه: عوجهما.

(٢) الإقناع: رفع الرأس أعلىٰ من الظهر.

[١٣٣٤] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ؛ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا، لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّىٰ قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا صَلَّىٰ جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ». [الإتحاف: مي طح حب حم ٢٠٤١٠] [التحفة: د س ق ١٢٣١٧، ق ١٢٤٤٧، م ١٢٤٤٩، س ١٢٤٦٠، م ١٢٧١٠، م س ١٢٧٧١، د ١٢٨٨٢، س ق ١٣٢٨٧، خ ١٣٧٤٣، خ ١٣٨٣٩، م ١٣٨٩٩، خ م ١٤٧٠٥، ق ١٤٩٨٨، م ١٥٤٥٠]

[١٣٣٥] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﵁، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا فَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا، وَسَنَّ لَنَا سُنَّتَنَا، قَالَ: أَحْسَبُهُ قَالَ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ؛ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمُ اللَّهُ، وَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ»، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «فَتِلْكَ بِتِلْكَ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ - أَوْ قَالَ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَالَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ».

[الإتحاف: مي خز طح حب قط حم عه ١٢٢٠٠] [التحفة: م د س ق ٨٩٨٧]

[١٣٣٦] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، اللَّهُمَّ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ[(١)] مِنْكَ الْجَدُّ».

[الإتحاف: مي خز طح حب عه ٥٦٣٧] [التحفة: م د س ٤٢٨١]

[١٣٣٧] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ».

قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ: تَأْخُذُ بِهِ؟ قَالَ: لَا، وَقِيلَ لَهُ: تَقُولُ هَذَا فِي الْفَرِيضَةِ؟ قَالَ: عَسَىٰ، وَقَالَ: كُلُّهُ طَيِّبٌ.

[الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم عم ش ١٤٦١١] [التحفة: م د ت س ق ١٠٢٢٨]

٧٢- بَابُ النَّهْيِ عَنْ مُبَادَرَةِ الْأَئِمَّةِ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

[١٣٣٨] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ[(٢)]؛

---

(١) الجد: الحظ والغنىٰ.

(٢) بدن: كبر وأسن.

فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ فَإِنِّي مَهْمَا أَسْبِقْكُمْ حِينَ أَرْكَعُ تُدْرِكُونِي حِينَ أَرْفَعُ ، وَمَهْمَا أَسْبِقْكُمْ حِينَ أَسْجُدُ تُدْرِكُونِي حِينَ أَرْفَعُ». [الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٦٨١٧] [التحفة: د ق ١١٤٢٦]

[١٣٣٩] حدثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمَا يَخْشَىٰ أَحَدُكُمْ - أَوْ - لَا يَخْشَىٰ أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ - أَوْ : صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ؟». [الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٩٧٦٦] [التحفة: خ م د ١٤٣٨٠]

[١٣٤٠] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَثَّهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ ، وَنَهَاهُمْ أَنْ يَسْبِقُوهُ إِذَا كَانَ يَؤُمُّهُمْ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَأَنْ يَنْصَرِفُوا قَبْلَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ ، قَالَ : «إِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِي وَأَمَامِي». [الإتحاف: مي خز كم عه حم ١٨٠٨] [التحفة: م س ١٥٧٧ ، د ١٥٨١]

٧٣- بَابُ السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ ، وَكَيْفَ الْعَمَلُ فِي السُّجُودِ؟

[١٣٤١] أخبرنا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَاوُسًا يُحَدِّثُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ، قَالَ : أُمِرَ نَبِيُّكُمْ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَىٰ سَبْعَةٍ ، وَأُمِرَ أَلَّا يَكُفَّ شَعَرًا[(١)] وَلَا ثَوْبًا . قَالَ شُعْبَةُ : وَحَدَّثَنِيهِ مَرَّةً أُخْرَىٰ ، قَالَ : «أُمِرْتُ بِالسُّجُودِ ، وَلَا أَكُفَّ شَعَرًا وَلَا ثَوْبًا».

[الإتحاف: مي جا خز طح عه ش حب حم ٧٧٧١] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٨ ، ع ٥٧٣٤]

[١٣٤٢] أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَيَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَعْظُمٍ : الْجَبْهَةِ - قَالَ وُهَيْبٌ : وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ أَنْفِهِ - وَالْيَدَيْنِ ، وَالرُّكْبَتَيْنِ ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ» ، وَلَا يَكُفَّ[(٢)] الثِّيَابَ ، وَلَا الشَّعَرَ .
[الإتحاف: مي جا خز طح عه ش حب حم ٧٧٧١] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٨ ، ع ٥٧٣٤]

٧٤- بَابُ أَوَّلِ مَا يَقَعُ مِنَ الْإِنْسَانِ الْأَرْضَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ

[١٣٤٣] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ﷺ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ يَضَعُ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ .
[الإتحاف: مي خز طح قط كم حب ١٧٢٩١] [التحفة: د ١١٧٦٢ ، د ت س ق ١١٧٨٠ ، د س ق ١١٧٨١ ، د س ١١٧٨٣ ، ت س ١١٧٨٤]

[١٣٤٤] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلَا يَبْرُكْ[(٣)] كَمَا يَبْرُكُ الْبَعِيرُ[(٤)] ، وَلْيَضَعْ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ».

قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ : مَا تَقُولُ؟ قَالَ : كُلُّهُ طَيِّبٌ . وَقَالَ : أَهْلُ الْكُوفَةِ يَخْتَارُونَ الْأَوَّلَ .
[الإتحاف: مي طح قط حم ١٩١٢١] [التحفة: د ت س ١٣٨٦٦]

---

(١) كف الشعر : لَي الشعر على الرأس ثم عقده ، ثم غرز طرفه في أعلى الضفيرة .
(٢) الكف : المنع أو الجمع والضم .
(٣) يبرك : ينزل . (٤) البعير : الجمل أو الناقة .

٧٥- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الِافْتِرَاشِ وَنَقْرَةِ الْغُرَابِ[(١)]

[١٣٤٥] أخبرنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ وَسَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْتَدِلُوا فِي الرُّكُوعِ، وَلَا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ بِسَاطَ الْكَلْبِ».

[الإتحاف: مي حب عه حم عم ١٤٨٨] [التحفة: س ١١٤٣، س ١١٦١، س ق ١١٩٧، خ م د ت س ١٢٣٧، خ ١٤٤٣]

[١٣٤٦] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ مَحْمُودٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ افْتِرَاشِ السَّبُعِ، وَنَقْرَةِ الْغُرَابِ، وَأَنْ يُوطِنَ[(٢)] الرَّجُلُ الْمَكَانَ كَمَا يُوطِنُ الْبَعِيرُ. [الإتحاف: خز حب كم حم ١٣٤٩٧] [التحفة: د س ق ٩٧٠١]

٧٦- بَابُ الْقَوْلِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

[١٣٤٧] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي».

قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ: تَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: رُبَّمَا قُلْتُ، وَرُبَّمَا سَكَتُّ.

[الإتحاف: مي كم ٤١٦٠] [التحفة: م د ت س ق ٣٣٥١، س ٣٣٥٢، س ق ٣٣٥٨]

٧٧- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

[١٣٤٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السِّتَارَةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ، أَلَا إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا رَبَّكُمْ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ؛ فَقَمِنٌ[(٣)] أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ». [الإتحاف: مي جا خز حب عه حم ٧٩٧٧] [التحفة: م د س ق ٥٨١٢]

[١٣٤٩] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ؛ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ». [الإتحاف: مي جا خز حب عه حم ٧٩٧٧]

٧٨- بَابٌ فِي الَّذِي لَا يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ

[١٣٥٠] أخبرنا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ، هُوَ: ابْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ

---

(١) نقرة الغراب: تخفيف السجود قدر وضع الغراب منقاره فيما يأكله.

(٢) التوطين، والوطن: أن يألف المكان، ويخصصه له.

(٣) القمن: الخليق والجدير.

أَبِي مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُجْزِئُ[1] صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ فِيهَا صُلْبَهُ[2] فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ». [الإتحاف: مي خز حب ١٢٧٦٧، مي جا خز حب قط حم عه ١٣٩٨٣] [التحفة: د ت س ق ٩٩٩٥]

[١٣٥١] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْوَأُ النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ؟ قَالَ: «لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا». [الإتحاف: مي خز كم حم ٤٠٤٥]

[١٣٥٢] أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ خَلَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ - وَكَانَ رِفَاعَةُ وَمَالِكُ بْنُ رَافِعٍ أَخَوَيْنِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ﵄، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَوْ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَنَحْنُ حَوْلَهُ، شَكَّ هَمَّامٌ - إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّىٰ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ، ارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»، فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَصَلَّىٰ، وَجَعَلْنَا نَرْمُقُ صَلَاتَهُ لَا نَدْرِي مَا يَعِيبُ مِنْهَا، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». قَالَ هَمَّامٌ: فَلَا أَدْرِي أَمَرَهُ بِذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. قَالَ الرَّجُلُ: مَا أَلَوْتُ[3]، فَلَا أَدْرِي مَا عِبْتَ عَلَيَّ مِنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا لَا تَتِمُّ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ حَتَّىٰ يُسْبِغَ الْوُضُوءَ[4] كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ ﷻ؛ فَيَغْسِلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَيَمْسَحَ بِرَأْسِهِ، وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ يُكَبِّرَ اللَّهَ وَيَحْمَدَهُ، ثُمَّ يَقْرَأَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا أَذِنَ اللَّهُ ﷻ لَهُ فِيهِ، ثُمَّ يُكَبِّرَ فَيَرْكَعَ فَيَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ وَتَسْتَرْخِيَ، وَيَقُولَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَيَسْتَوِيَ قَائِمًا حَتَّىٰ يُقِيمَ صُلْبَهُ فَيَأْخُذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخَذَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرَ فَيَسْجُدَ فَيُمَكِّنَ وَجْهَهُ - قَالَ هَمَّامٌ: وَرُبَّمَا قَالَ: جَبْهَتَهُ - مِنَ الْأَرْضِ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ وَتَسْتَرْخِيَ، ثُمَّ يُكَبِّرَ، فَيَسْتَوِيَ قَاعِدًا عَلَىٰ مَقْعَدِهِ وَيُقِيمَ صُلْبَهُ»، فَوَصَفَ الصَّلَاةَ هَكَذَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ حَتَّىٰ فَرَغَ، «لَا تَتِمُّ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ حَتَّىٰ يَفْعَلَ ذَلِكَ».

[الإتحاف: مي جا خز طح حب قط كم ش حم ٤٥٨٢] [التحفة: د ت س ق ٣٦٠٤]

٧٩- بَابُ التَّجَافِي فِي السُّجُودِ

[١٣٥٣] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ﵂ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ جَافَىٰ[5] حَتَّىٰ يَرَىٰ مَنْ خَلْفَهُ وَضَحَ إِبْطَيْهِ.

[الإتحاف: مي خز طح كم حم ٢٣٣٦٧] [التحفة: م د س ق ١٨٠٨٣]

---

(١) الإجزاء: الكفاية. (٢) الصلب: الظهر. (٣) الألو: التقصير.

(٤) إسباغ الوضوء: الإتيان بسائر فرائضه وسننه، من الزيادة على القدر المطلوب غسله.

(٥) التجافي: المباعدة بين الأعضاء.

[١٣٥٤] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ﵂ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ جَافَىٰ حَتَّىٰ لَوْ شَاءَتْ بَهْمَةٌ(١) تَمُرُّ تَحْتَهُ لَمَرَّتْ .

[الإتحاف : مي خز طح كم حم ٢٣٣٦٧] [التحفة : م د س ق ١٨٠٨٣]

[١٣٥٥] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ خَوَّىٰ بِيَدَيْهِ ، يَعْنِي : جَنَّحَ(٢) حَتَّىٰ يُرَىٰ وَضَحُ إِبْطَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ ، وَإِذَا قَعَدَ اطْمَأَنَّ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُسْرَىٰ .

[الإتحاف : مي خز طح كم حم ٢٣٣٦٧] [التحفة : م د س ق ١٨٠٨٣]

٨٠- بَابٌ كَمْ قَدْرُ مَا كَانَ يَمْكُثُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَمَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ؟

[١٣٥٦] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ رُكُوعُهُ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ ﷺ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَالسُّجُودُ ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ .

[الإتحاف : مي خز حب عه حم ٢٠٩٧] [التحفة : خ م د ت س ١٧٨١]

[١٣٥٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ هِلَالٍ الْوَزَّانِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنِ الْبَرَاءِ ﵁ قَالَ : رَمَقْتُ(٣) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاتِهِ فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ ، فَرَكْعَتَهُ ، فَاعْتِدَالَهُ بَعْدَ الرَّكْعَةِ ، فَسَجْدَتَهُ ، فَجَلْسَتَهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، فَسَجْدَتَهُ ، فَجَلْسَتَهُ بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالِانْصِرَافِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ .

قال أبو محمد : هِلَالُ بْنُ حُمَيْدٍ : أُرَىٰ أَبُو حُمَيْدٍ الْوَزَّانُ . [الإتحاف : مي خز حب عه حم ٢٠٩٧] [التحفة : خ م د ت س ١٧٨١]

٨١- بَابُ السُّنَّةِ فِيمَنْ سُبِقَ بِبَعْضِ الصَّلَاةِ

[١٣٥٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَحَمْزَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ ﵁ يُخْبِرُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ ، وَأَقْبَلَ مَعَهُ الْمُغِيرَةُ حَتَّىٰ وَجَدُوا النَّاسَ قَدْ أَقَامُوا الصَّلَاةَ - صَلَاةَ الْفَجْرِ - وَقَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ﵁ يُصَلِّي بِهِمْ ، فَصَلَّىٰ لَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَفَّ مَعَ النَّاسِ وَرَاءَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ صَلَّىٰ ، فَفَزِعَ النَّاسُ لِذَلِكَ ، وَأَكْثَرُوا التَّسْبِيحَ ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ لِلنَّاسِ : «قَدْ أَصَبْتُمْ - أَوْ : قَدْ أَحْسَنْتُمْ» .

[الإتحاف : مي خز حب حم ١٦٩٣١] [التحفة : م س ق ١١٤٩٥ ، خ م د س ق ١١٥١٤]

---

(١) البهمة : الصغير من أولاد الغنم والبقر والوحش .

(٢) التجنيح : أن يرفع ساعديه في السجود ، ويجافيهما عن جانبيه .

(٣) الرمق : المراقبة الدقيقة .

[١٣٥٩] أخبرنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ وَقَدْ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ يُصَلِّي بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رضي الله عنه وَقَدْ رَكَعَ لَهُمْ، فَلَمَّا أَحَسَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ فَصَلَّىٰ بِهِمْ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقُمْتُ، فَرَكَعْنَا الرَّكْعَةَ الَّتِي سُبِقْنَا.

قال أبو محمد: أَقُولُ فِي الْقَضَاءِ بِقَوْلِ أَهْلِ الْكُوفَةِ: أَنْ يَجْعَلَ مَا فَاتَهُ مِنَ الصَّلَاةِ قَضَاءً.

[الإتحاف: مي خز حب حم ١٦٩٣١] [التحفة: م س ق ١١٤٩٥، خ م د س ق ١١٥١٤]

٨٢- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي السُّجُودِ عَلَى الثَّوْبِ فِي الْحَرِّ وَالْبَرْدِ

[١٣٦٠] أخبرنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا غَالِبٌ الْقَطَّانُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ جَبْهَتَهُ مِنَ الْأَرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ.

[الإتحاف: مي خز عه حب حم ٣٨٥] [التحفة: ع ٢٥٠]

٨٣- بَابُ الْإِشَارَةِ فِي التَّشَهُّدِ

[١٣٦١] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو هَكَذَا فِي الصَّلَاةِ، وَأَشَارَ ابْنُ عُيَيْنَةَ بِإِصْبَعِهِ، وَأَشَارَ أَبُو الْوَلِيدِ بِالسَّبَّابَةِ.

[الإتحاف: مي خز حب قط حم ٧٠٤١] [التحفة: م د س ٥٢٦٣]

[١٣٦٢] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَعَدَ فِي آخِرِ الصَّلَاةِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ الْيُسْرَىٰ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ الْيُمْنَىٰ، وَنَصَبَ إِصْبَعَهُ.

[الإتحاف: مي حم ١٠٣٣٦] [التحفة: م د س ٧٣٥١، م ٧٥٨٠، م ت س ق ٨١٢٨]

٨٤- بَابٌ فِي التَّشَهُّدِ

[١٣٦٣] حدثنا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَىٰ مِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَىٰ إِسْرَافِيلَ، السَّلَامُ عَلَىٰ فُلَانٍ وَفُلَانٍ. قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسْتُمْ فِي الصَّلَاةِ فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ؛ فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ لْيَتَخَيَّرْ مَا شَاءَ»**.

[الإتحاف: مي جا خز طح حب قط حم ١٢٦٣٤] [التحفة: ت س ق ٩١٨١، د ٩٢٣٩، خ س ق ٩٢٤٢، خ م د س ق ٩٢٤٥، س ق ٩٣١٤، د ٩٤٧٤، د ت س ق ٩٥٠٥، ق ٩٦٢٦]

[١٣٦٤] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حُرٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُخَيْمِرَةَ، قَالَ: أَخَذَ عَلْقَمَةُ بِيَدِي فَحَدَّثَنِي، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رضي الله عنه أَخَذَ بِيَدِهِ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ، فَعَلَّمَهُ

التَّشَهُّدَ فِي الصَّلَاةِ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ» - قَالَ زُهَيْرٌ: أُرَاهُ قَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» - أَيْضًا شَكَّ فِي هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ: «إِذَا فَعَلْتَ هَذَا - أَوْ: قَضَيْتَ، فَقَدْ قَضَيْتَ صَلَاتَكَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ تَقُومَ، فَقُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَقْعُدَ، فَاقْعُدْ». [الإتحاف: مي طح حب قط حم ١٢٩٢٩] [التحفة: ت س ق ٩١٨١، د ٩٢٣٩، خ س ق ٩٢٤٢، خ م د س ق ٩٢٤٥، س ق ٩٣١٤، د ٩٤٧٤، د ت س ق ٩٥٠٥، ق ٩٦٢٦]

٨٥- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

[١٣٦٥] أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: الْحَكَمُ أَخْبَرَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ يَقُولُ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ﷺ، فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: قَدْ عَلِمْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ(١) عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». [الإتحاف: مي جا حب كم خ حم ١٦٣٧٦] [التحفة: ع ١١١١٣]

[١٣٦٦] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ - الَّذِي كَانَ أُرِيَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيَّ ﷺ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ مَعَنَا فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ﷺ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ ﷺ، وَهُوَ: أَبُو النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ».

[الإتحاف: مي خز حب قط كم حم ط ١٣٩٨٤] [التحفة: س ٩٩٩٨، م د ت س ١٠٠٠٧]

٨٦- بَابُ الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ

[١٣٦٧] أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ(٢)، وَشَرِّ الْمَسِيحِ(٣) الدَّجَّالِ(٤)».

[الإتحاف: مي جا خز حب حم عه ١٩٩٢٤] [التحفة: م د س ق ١٤٥٨٧]

[١٣٦٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ... نَحْوَهُ. [الإتحاف: مي جا خز حب حم عه ١٩٩٢٤]

---

(١) الصلاة: الدعاء والثناء.

(٢) فتنة المحيا والممات: فتنة المحيا: الابتلاء مع زوال الصبر، وفتنة الممات: سؤال منكر ونكير.

(٣) المسيح: الذي أحد شقي وجهه ممسوح، لا عين له ولا حاجب.

(٤) الدجال: الكذاب، وسُمّي بذلك لتلبيسه على الناس.

٨٧- بَابُ التَّسْلِيمِ فِي الصَّلَاةِ

[١٣٦٩] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ عَنْ يَسَارِهِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ. [الإتحاف: مي ش خز طح عه حب قط حم ٤٩٩١] [التحفة: م س ق ٣٨٦٦]

[١٣٧٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ وَمَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَجُلٍ بِمَكَّةَ فَسَلَّمَ تَسْلِيمَتَيْنِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَنَّىٰ[١] عَلِقَهَا[٢]؟ وَقَالَ الْحَكَمُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُ ذَلِكَ. [الإتحاف: مي طح حم ١٢٧٦٨] [التحفة: م ٩٣٣٩]

٨٨- بَابُ الْقَوْلِ بَعْدَ السَّلَامِ

[١٣٧١] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ، هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْلِسُ بَعْدَ الصَّلَاةِ إِلَّا قَدْرَ مَا يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ، أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**». [الإتحاف: مي عه حب حم ٢١٧٨١] [التحفة: م د ت س ق ١٦١٨٧، سي ١٦٣٠٠]

[١٣٧٢] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ، أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**». [الإتحاف: مي خز حب حم عه ٢٤٨٧] [التحفة: م د ت س ق ٢٠٩٩]

[١٣٧٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: أَمْلَىٰ عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ﷺ فِي كِتَابٍ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ**».

[الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٦٩٨٥] [التحفة: سي ١١٥٠٦، خ م د س ١١٥٣٥]

٨٩- بَابٌ عَلَى أَيِّ شِقَّيْهِ يَنْصَرِفُ مِنَ الصَّلَاةِ؟

[١٣٧٤] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا يَجْعَلْ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ: يَرَىٰ أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أَلَّا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ؛ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ. [الإتحاف: حب مي خز ١٢٤٦١] [التحفة: خ م د س ق ٩١٧٧]

[١٣٧٥] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا ﷺ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ. [الإتحاف: مي حب عه حم ٣٤٧] [التحفة: م س ٢٢٧]

---

(١) أنى: كيف.

(٢) العلق: التعلم والأخذ.

[١٣٧٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ يَمِينِهِ، يَعْنِي: فِي الصَّلَاةِ. [الإتحاف: مي حب عه حم ٣٤٧] [التحفة: م س ٢٢٧]

٩٠- بَابُ التَّسْبِيحِ فِي دُبُرِ الصَّلَوَاتِ

[١٣٧٧] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِقْلٌ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَصْحَابُ الدُّثُورِ(١) بِالْأُجُورِ: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فُضُولُ(٢) أَمْوَالٍ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا وَلَيْسَ لَنَا مَا نَتَصَدَّقُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُنَّ أَدْرَكْتَ مَنْ سَبَقَكَ، وَلَمْ يَلْحَقْكَ مَنْ خَلْفَكَ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**تُسَبِّحُ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَخْتِمُهَا بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**».

[الإتحاف: مي حب حم ١٩٩٢٥] [التحفة: خت م ١٢٣١٥، خت م ١٢٥٧٩، خ ١٢٥٨٤، م ١٢٦٤٦، خت م ١٢٨٠١، م سي ١٤٢١٤، د ١٤٥٨٨]

[١٣٧٨] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: أُمِرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَأُتِيَ رَجُلٌ - أَوْ: أُرِيَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْمَنَامِ، فَقِيلَ: أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاجْعَلُوا مَعَهَا التَّهْلِيلَ(٣). فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**افْعَلُوهَا**». [الإتحاف: مي خز حب كم حم ٤٨٣٣] [التحفة: س ٣٧٣٦]

٩١- بَابُ مَا أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

[١٣٧٩] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ الصَّلَاةُ؛ فَإِنْ وَجَدَ صَلَاتَهُ كَامِلَةً كُتِبَتْ لَهُ كَامِلَةً، وَإِنْ كَانَ فِيهَا نُقْصَانٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ، فَأَكْمِلُوا لَهُ مَا نَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ، ثُمَّ الْأَعْمَالُ عَلَىٰ حَسَبِ ذَلِكَ**».

قال أبو محمد: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ حَمَّادٍ. قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ: صَحَّ هَذَا؟ قَالَ: إِي.

[الإتحاف: مي كم ن حم ٢٤٥٥] [التحفة: دق ٢٠٥٤]

---

(١) **الدثور**: المال الكثير.

(٢) **الفضل**: من الفضلة وهي: بقية الشيء.

(٣) **التهليل**: قول: لا إله إلا الله.

٩٢- بَابُ صِفَةِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

[١٣٨٠] أَخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ رضي الله عنه فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَحَدُهُمْ أَبُو قَتَادَةَ رضي الله عنه، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: لِمَ؟ فَمَا كُنْتَ أَكْثَرَنَا لَهُ تَبَعَةً، وَلَا أَقْدَمَنَا لَهُ صُحْبَةً؟ قَالَ: بَلَىٰ، قَالُوا: فَاعْرِضْ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ كَبَّرَ حَتَّىٰ يَقِرَّ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يَقْرَأُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَضَعُ رَاحَتَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ، وَلَا يُصَوِّبُ رَأْسَهُ وَلَا يُقْنِعُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ - يَظُنُّ أَبُو عَاصِمٍ أَنَّهُ قَالَ: حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»، ثُمَّ يَهْوِي[١] إِلَى الْأَرْضِ يُجَافِي يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، ثُمَّ يَسْجُدُ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا، وَيَفْتَحُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ إِذَا سَجَدَ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَسْجُدُ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»، وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا مُعْتَدِلًا، حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَصْنَعُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُخْرَىٰ مِثَالَ ذَلِكَ، فَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ كَمَا فَعَلَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ يَصْنَعُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ صَلَاتِهِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ السَّجْدَةُ، أَوِ الْقَعْدَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا التَّسْلِيمُ أَخَّرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ، وَجَلَسَ مُتَوَرِّكًا[٢] عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْسَرِ. قَالَ: قَالُوا: صَدَقْتَ، هَكَذَا كَانَ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة: خ د ت س ق ١١٨٩٧]

[١٣٨١] حدثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، أَنَّ وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ قَالَ: قُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إِلَىٰ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي؟ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ: فَقَامَ فَكَبَّرَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ حَاذَتَا بِأُذُنَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَىٰ، قَالَ: ثُمَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا، ثُمَّ سَجَدَ فَجَعَلَ كَفَّيْهِ بِحِذَاءِ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ قَعَدَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ[٣] الْيُسْرَىٰ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ وَرُكْبَتِهِ الْيُسْرَىٰ، وَجَعَلَ مِرْفَقَهُ الْأَيْمَنَ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ، ثُمَّ قَبَضَ ثِنْتَيْنِ، فَحَلَّقَ حَلْقَةً، ثُمَّ رَفَعَ إِصْبَعَهُ فَرَأَيْتُهُ يُحَرِّكُهَا يَدْعُو بِهَا. قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ فِيهِ بَرْدٌ، فَرَأَيْتُ عَلَى النَّاسِ جُلَّ الثِّيَابِ يُحَرِّكُونَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ.

[الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم ١٧٢٧١] [التحفة: د س ١١٧٥٩، د ١١٧٦١، د ١١٧٦٢، س ١١٧٦٣، م ١١٧٧٤، س ١١٧٧٩، د ت س ق ١١٧٨٠، د س ق ١١٧٨١، د س ١١٧٨٣، ت س ١١٧٨٤، م ١١٧٩٠، د ١١٧٩١]

[١٣٨٢] أَخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا أَبُو مُوسَىٰ رضي الله عنه إِحْدَىٰ صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أُقِرَّتِ

---

(١) الهوي: الهبوط.

(٢) المتورك: الواضع وركه اليمنىٰ علىٰ رجله اليمنىٰ، ويلصق وركه اليسرىٰ بالأرض.

(٣) افترش رجله: اتخذها فراشا، أي: جلس عليها.

الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ . فَلَمَّا قَضَىٰ أَبُو مُوسَى الصَّلَاةَ قَالَ : أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟ فَأَرَمَّ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : لَعَلَّكَ يَا حِطَّانُ قُلْتَهَا؟ قَالَ : مَا أَنَا قُلْتُهَا ، وَقَدْ خِفْتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا قُلْتُهَا ، وَمَا أَرَدْتُ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ . فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ ﷺ : أَوَمَا تَعْلَمُونَ مَا تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا فَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا ، وَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا . قَالَ : أَحْسَبُهُ قَالَ : «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ ؛ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا قَالَ : ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] فَقُولُوا : آمِينَ ، يُجِبْكُمُ اللَّهُ ، فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا ؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ» ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «فَتِلْكَ بِتِلْكَ ، فَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ - أَوْ قَالَ : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، وَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا ؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ» ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «فَتِلْكَ بِتِلْكَ ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ : التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ - أَوْ : سَلَامٌ - عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، السَّلَامُ - أَوْ : سَلَامٌ - عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» .

[الإتحاف : مي طح حب قط عه ١٢٢٠١] [التحفة : م د س ق ٨٩٨٧]

٩٣- بَابُ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ

[١٣٨٣] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يُصَلِّي وَقَدْ حَمَلَ عَلَىٰ عُنُقِهِ - أَوْ عَاتِقِهِ[1] - أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ ﷺ ، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا ، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا .

[الإتحاف : ط مي خز حب ش عه حم ٤٠٨٠] [التحفة : خ م د س ١٢١٢٤]

[١٣٨٤] حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ : حَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا ، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا .

[الإتحاف : ط مي خز حب ش عه حم ٤٠٨٠] [التحفة : خ م د س ١٢١٢٤]

٩٤- بَابٌ كَيْفَ يَرُدُّ السَّلَامَ فِي الصَّلَاةِ؟

[١٣٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي بُكَيْرٌ ، هُوَ : ابْنُ الْأَشَجِّ ، عَنْ نَابِلٍ صَاحِبِ الْعَبَاءِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ ، عَنْ صُهَيْبٍ ﷺ قَالَ : مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَرَدَّ إِلَيَّ إِشَارَةً . قَالَ لَيْثٌ : أَحْسَبُهُ قَالَ : بِإِصْبَعِهِ .

[الإتحاف : مي جا طح حب حم ٦٥٥٩] [التحفة : د ت س ٤٩٦٦ ، س ق ٤٩٦٧]

[١٣٨٦] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَسْجِدَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَدَخَلَ النَّاسُ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، قَالَ : فَسَأَلْتُ صُهَيْبًا : كَيْفَ كَانَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ : هَكَذَا ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ .

[الإتحاف : مي خز حب كم ٦٥٦٠] [التحفة : د ت س ٤٩٦٦ ، س ق ٤٩٦٧]

---

(١) العاتق : ما بين المنكب والعنق .

٩٥- بَابُ التَّسْبِيحُ(١) لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ

[١٣٨٧] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ». [الإتحاف: مي جا خز طح عه حب حم ٢٠٤٥٥]

[التحفة: س ١٢٤١٨، م ١٢٤٥١، م س ١٢٤٥٤، م ت ١٢٥١٧، م س ١٣٣٤٩، س ١٤٤٨٨، م ١٤٧٤٨، خ م د س ق ١٥١٤١]

[١٣٨٨] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَابَكُمْ(٢) فِي صَلَاتِكُمْ شَيْءٌ فَلْيُسَبِّحِ الرِّجَالُ، وَلْيُصَفِّحِ النِّسَاءُ».

[الإتحاف: مي جا خز طح حب ط ش كم عه حم ٦١٩٦] [التحفة: خ ٤٦٨٦]

[١٣٨٩] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ. [الإتحاف: مي جا خز طح حب ط ش كم عه حم ٦١٩٦] [التحفة: ق ٤٦٩٤]

٩٦- بَابُ صَلَاةُ التَّطَوُّعِ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ أَفْضَلُ؟

[١٣٩٠] أخبرنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي بُيُوتِكُمْ؛ فَإِنَّ خَيْرَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْجَمَاعَةَ». [الإتحاف: مي خز عه طح حب ط قط حم ٤٧٢٩] [التحفة: خ م د ت س ٣٦٩٨]

٩٧- بَابُ إِعَادَةِ الصَّلَوَاتِ فِي الْجَمَاعَةِ بَعْدَمَا يُصَلِّي فِي بَيْتِهِ

[١٣٩١] حدثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ السُّوَائِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ ﵁، أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، قَالَ: فَإِذَا رَجُلَانِ حِينَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ قَاعِدَانِ فِي نَاحِيَةٍ لَمْ يُصَلِّيَا، قَالَ: فَدَعَا بِهِمَا، فَجِيءَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا(٣)، قَالَ: «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا؟» قَالَا: صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلَا، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا، ثُمَّ أَدْرَكْتُمَا الْإِمَامَ فَصَلِّيَا؛ فَإِنَّهَا لَكُمَا نَافِلَةٌ». قَالَ: فَقَامَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ بِيَدِهِ يَمْسَحُونَ بِهَا وُجُوهَهُمْ، قَالَ: فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَمَسَحْتُ بِهَا وَجْهِي، فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ.

[الإتحاف: مي خز طح حب قط كم حم ١٧٣٣٠] [التحفة: د ت س ١١٨٢٢]

٩٨- بَابٌ فِي صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ فِي مَسْجِدٍ قَدْ صُلِّيَ فِيهِ مَرَّةً

[١٣٩٢] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَسْوَدُ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يُصَلِّي وَحْدَهُ، فَقَالَ: «أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَىٰ هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ؟».

[الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ٥٥٨٤] [التحفة: د ت ٤٢٥٦]

---

(١) التسبيح للرجال: يراد به التنبيه للسهو في الصلاة.

(٢) نابه شيء: نزل به واعتراه.

(٣) الفرائص: عصب الرقبة وعروقها.

[١٣٩٣] أخبرنا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَسْوَدُ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : «أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَىٰ هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ ؟» . [الإتحاف : مي جا خز حب كم حم ٥٥٨٤] [التحفة : د ت ٤٢٥٦]

٩٩- بَابُ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

[١٣٩٤] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُصَلِّي الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ قَالَ : «أَوَ كُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ - أَوْ : لِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ ؟» .

[الإتحاف : مي طح حب قط حم ١٩٨١٧] [التحفة : ق ١٣١٤٥ ، م ١٣٢١٩ ، خ م د س ١٣٢٣١ ، م ١٣٣٥٤ ، م د س ١٣٦٧٨ ، خ ١٣٨٣٨ ، خ ١٤٤١٧ ، م ١٥٢٢٧ ، م ١٥٣٣٢]

[١٣٩٥] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَىٰ عَاتِقِهِ مِنْهُ شَيْءٌ» . [الإتحاف : مي جا خز طح حب حم ش عه ١٩١١٩] [التحفة : م د س ١٣٦٧٨ ، خ ١٣٨٣٨]

١٠٠- بَابُ النَّهْيِ عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ

[١٣٩٦] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ : أَنْ يَحْتَبِيَ [١] أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ لَيْسَ بَيْنَ فَرْجِهِ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ ، وَعَنِ الصَّمَّاءِ - اشْتِمَالِ الْيَهُودِ . [الإتحاف : مي حب حم ٢٠٤٥٨] [التحفة : خ م س ق ١٢٢٦٥ ، ت ١٢٧٨٨]

١٠١- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ [٢]

[١٣٩٧] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ وَأَبُو الْوَلِيدِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَىٰ الْخُمْرَةِ .

[الإتحاف : مي جا خز حم ٢٣٣٦٨] [التحفة : خ م د ق ١٨٠٦٠ ، خ س ق ١٨٠٦٢]

[١٣٩٨] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ حَصِيرٍ .

[الإتحاف : مي ش جا خز طح حب عه حم ٣٢٨] [التحفة : خ س ١٧٢ ، خ م د ت س ١٩٧ ، س ٢٢٠ ، م س ٤٠٩ ، م د س ق ١٦٠٩]

١٠٢- بَابُ الصَّلَاةِ فِي ثِيَابِ النِّسَاءِ

[١٣٩٩] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنهما ، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ حَبِيبَةَ رضي الله عنها : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُضَاجِعُكِ فِيهِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ؛ إِذَا لَمْ يَرَ أَذًى . [الإتحاف : مي جا خز طح حب حم ٢١٤٣٨] [التحفة : د س ق ١٥٨٦٨]

---

(١) الاحتباء والحبوة : ضمّ الإنسان رجليه إلىٰ بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره .

(٢) الخمرة : سجادة صغيرة .

[١٤٠٠] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أُخْتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَ رضي الله عنهما أَنَّهُ سَأَلَهَا : هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُهَا فِيهِ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ؛ إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَذًى .

[الإتحاف : مي جا خز طح حب حم ٢١٤٣٨] [التحفة : د س ق ١٥٨٦٨]

١٠٣- بَابُ الصَّلَاةِ فِي النَّعْلَيْنِ

[١٤٠١] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ هُوَ : سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ .

[الإتحاف : مي جا خز طح عه حم ١١٢٤] [التحفة : خ م ت س ٨٦٦]

[١٤٠٢] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ ، فَخَلَعُوا نِعَالَهُمْ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ ، قَالَ : «**مَا حَمَلَكُمْ عَلَىٰ إِلْقَائِكُمْ نِعَالَكُمْ؟**» قَالُوا : رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا ، قَالَ : «**إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي - أَوْ - أَتَىٰ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا أَذًى - أَوْ - قَذَرٌ فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَقْلِبْ نَعْلَيْهِ ، فَإِنْ رَأَىٰ فِيهِمَا فَلْيُمِطْ**[1] **وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا**» .

[الإتحاف : مي خز حب طح حم كم ٥٦٧٩] [التحفة : د ٤٣٦٢]

١٠٤- بَابُ النَّهْيِ عَنِ السَّدْلِ[2] فِي الصَّلَاةِ

[١٤٠٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ عِسْلٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّهُ كَرِهَ السَّدْلَ ، وَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

[الإتحاف : مي خز حب كم حم ١٩٥١٢] [التحفة : د ١٤١٧٨ ، (د) ت ١٤١٩٥]

١٠٥- بَابٌ فِي عَقْصِ[3] الشَّعْرِ

[١٤٠٤] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مِخْوَلٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ رضي الله عنه قَالَ : رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا سَاجِدٌ ، وَقَدْ عَقَصْتُ شَعْرِي - أَوْ قَالَ : عَقَدْتُ - فَأَطْلَقَهُ .

[الإتحاف : مي حم ١٧٧٠٢] [التحفة : ق ١٢٠٢٩]

[١٤٠٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرٌ ، هُوَ : ابْنُ مُضَرَ ، عَنْ عَمْرٍو ، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما رَأَىٰ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُصَلِّي وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ مِنْ وَرَائِهِ فَقَامَ وَرَاءَهُ ، فَجَعَلَ يَحُلُّهُ وَأَقَرَّ لَهُ الْآخَرُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : مَا لَكَ وَرَأْسِي؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا كَمَثَلِ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ**» .

[الإتحاف : مي خز عه حب حم ٨٧٤٢] [التحفة : م د س ٦٣٣٩]

---

(١) إماطة الشيء : تنحيته وإبعاده .

(٢) السدل : أن يضع وسط الإزار علىٰ رأسه ، ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله .

(٣) العقص : إدخال أطراف الشعر في أصوله .

١٠٦- باب التثاؤب في الصلاة

[١٤٠٦] أخبرنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، هُوَ: ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَشُدَّ يَدَهُ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ».

قال أبو محمد: يَعْنِي عَلَىٰ فِيهِ. [الإتحاف: مي جا خز حم ٥٤٠٧] [التحفة: م د ٤١١٩]

١٠٧- باب كراهية الصلاة للناعس

[١٤٠٧] أخبرنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمُ النَّوْمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَنَمْ حَتَّىٰ يَذْهَبَ نَوْمُهُ؛ فَإِنَّهُ عَسَىٰ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ، فَيَسُبَّ نَفْسَهُ». [الإتحاف: مي خز حب حم ط عه ٢٢٢٧١] [التحفة: س ١٦٧٦٩، م ١٦٨٤٠، م ق ١٦٩٨٣، ق ١٧٠٢٩، خ م د ١٧١٤٧]

١٠٨- باب صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم

[١٤٠٨] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، هُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﵄ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ جَالِسًا نِصْفُ الصَّلَاةِ». قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ قُلْتَ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ جَالِسًا نِصْفُ الصَّلَاةِ»، وَأَنْتَ تُصَلِّي جَالِسًا؟ قَالَ: «أَجَلْ؛ وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ».

[الإتحاف: مي خز حب حم عه ط ١٢٠٨٧] [التحفة: ق ٨٨٣٧، س ٨٩٢٠، م د س ٨٩٣٧]

١٠٩- باب في صلاة التطوع قاعدا

[١٤٠٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، أَنَّ حَفْصَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَضِيَ عَنْهَا قَالَتْ: لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ(١) وَهُوَ جَالِسٌ حَتَّىٰ كَانَ قَبْلَ أَنْ يُتَوَفَّىٰ بِعَامٍ وَاحِدٍ أَوْ عَامَيْنِ، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَيُرَتِّلُ السُّورَةَ حَتَّىٰ تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا.

[الإتحاف: مي خز حب حم ٢١٣٨٠] [التحفة: م ت س ١٥٨١٢]

[١٤١٠] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِهَذَا الْحَدِيثِ. [الإتحاف: مي خز حب حم ٢١٣٨٠] [التحفة: م ت س ١٥٨١٢]

١١٠- باب النهي عن مسح الحصى

[١٤١١] حدثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَيْقِيبٌ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قِيلَ لَهُ فِي الْمَسْحِ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: «إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً».

قَالَ هِشَامٌ: أُرِيَهُ قَالَ: مَسْحُ الْحَصَىٰ. [الإتحاف: مي جا خز حب حم عه ١٦٩٢١] [التحفة: ع ١١٤٨٥]

---

(١) السبحة والتسبيح: صلاة التطوع والنافلة.

[١٤١٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تُوَاجِهُهُ، فَلَا يَمْسَحِ الْحَصَىٰ».

[الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٧٦٤٩] [التحفة: دت س ق ١١٩٩٧]

١١١- بَابٌ الْأَرْضُ كُلُّهَا طَاهِرَةٌ مَا خَلَا الْمَقْبَرَةَ وَالْحَمَّامَ

[١٤١٣] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ الْفَقِيرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي: كَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَىٰ قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْمَغَانِمُ وَحُرِّمَتْ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَيِّبَةً مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَيُرْعَبُ مِنَّا عَدُوُّنَا مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ[1]».

[الإتحاف: مي عه حب حم ٣٨٣٢] [التحفة: خ م س ٣١٣٩]

[١٤١٤] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا سَأَلْتُهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْمَقْبَرَةَ وَالْحَمَّامَ».

قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ: تُجْزِئُ الصَّلَاةُ فِي الْمَقْبَرَةِ؟ قَالَ: إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى الْقَبْرِ فَنَعَمْ، وَقَالَ: الْحَدِيثُ أَكْثَرُهُمْ أَرْسَلُوهُ.

[الإتحاف: مي خز حب كم ش حم ٥٧٨١] [التحفة: دت ق ٤٤٠٦]

١١٢- بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ[2] الْغَنَمِ وَمَعَاطِنِ[3] الْإِبِلِ

[١٤١٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ، وَأَعْطَانَ الْإِبِلِ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ».

[الإتحاف: مي خز حب عه حم طح ١٩٨١٤] [التحفة: ت ١٢٨٤٩، ق ١٤٥٥٥، ق ١٤٥٥٩]

١١٣- بَابُ مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا

[١٤١٦] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، أَنَّ عُثْمَانَ ﵁ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ الْمَسْجِدَ كَرِهَ النَّاسُ ذَلِكَ، فَقَالَ عُثْمَانُ ﵁: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَىٰ لِلَّهِ مَسْجِدًا، بَنَىٰ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهُ».

[الإتحاف: مي خز عه حم ١٣٧٢٩] [التحفة: م ت ق ٩٨٣٧]

١١٤- بَابُ الرَّكْعَتَيْنِ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ

[١٤١٧] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَفُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) الشفاعة: طلب التجاوز عن الذنوب والجرائم.

(٢) المرابض: الأماكن التي تربط فيها المواشي.

(٣) الأعطان والمعاطن: مبارك الإبل حول الماء.

الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ». [الإتحاف: ط مي حم خز ابن أبي شيبة عه حب طح ٤٠٨١] [التحفة: ع ١٢١٢٣]

١١٥- بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ

[١٤١٨] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ - أَوْ: أَبَا أُسَيْدٍ - الْأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ».

[الإتحاف: حم ١٦٤٦٩، مي عه حب حم ١٧٤٥١] [التحفة: م د س ق ١١٨٩٣]

١١٦- بَابُ كَرَاهِيَةِ الْبُزَاقِ فِي الْمَسْجِدِ

[١٤١٩] حدثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ: قُلْتُ لِقَتَادَةَ: أَسَمِعْتَ أَنَسًا يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ»؟ قَالَ: نَعَمْ، «وَكَفَّارَتُهَا(١) دَفْنُهَا». [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٤٩٠] [التحفة: خ م د ١٢٥١]

[١٤٢٠] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّىٰ فَإِنَّمَا يُنَاجِي(٢) رَبَّهُ - أَوْ: رَبُّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ -، فَإِذَا بَزَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ، أَوْ يَقُولُ هَكَذَا»، وَبَزَقَ فِي ثَوْبِهِ وَدَلَكَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ.

[الإتحاف: مي جا ٨٩٣] [التحفة: ق ٣٨٨، خ ٥٨٢، س ٥٩١، د ٦١٨، س ق ٦٩٨، خت ١٢٠٥، خ م ١٢٦١، خ م ١٢٦٢، خ ١٣٧٣]

[١٤٢١] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، إِذْ رَأَىٰ نُخَامَةً(٣) فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَتَغَيَّظَ عَلَىٰ أَهْلِ الْمَسْجِدِ، وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قِبَلَ أَحَدِكُمْ إِذَا كَانَ فِي صَلَاتِهِ، فَلَا يَبْزُقَنَّ» - أَوْ قَالَ: «لَا يَتَنَخَّعَنَّ» -، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَحُكَّ مَكَانُهَا وَأَمَرَ بِهَا فَلُطِخَتْ. قَالَ حَمَّادٌ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: بِزَعْفَرَانٍ(٤). [الإتحاف: مي خز حم ١٠٣٣٩] [التحفة: خ م د ٧٥١٨]

[١٤٢٢] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما أَخْبَرَاهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ نُخَامَةً فِي جِدَارِ الْمَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصَاةً وَحَتَّهَا، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ قِبَلَ وَجْهِهِ(٥)، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ». [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٥١٩٩، ١٨٠٠١] [التحفة: خ م س ق ٣٩٩٧، د ٤٢٧٥، خ م س ق ١٢٢٨١، خ ١٤٧٣٦]

---

(١) **الكفارة**: تصرفٌ مخصوص كالصيام والإطعام أوجبه الشرعُ لمحو ذنب مخصوص.

(٢) **المناجاة والتناجي**: المحادثة سرًّا.

(٣) **النخامة**: البزْقة التي تخرج من أقصى الحلق.

(٤) **الزعفران**: نبات صبغيّ عطريّ طبيّ.

(٥) **قبل وجهه**: أمامه.

١١٧- بَابُ النَّوْمِ فِي الْمَسْجِدِ

[١٤٢٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : أَتَانِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ ، قَالَ : «أَلَا أَرَاكَ نَائِمًا فِيهِ ؟» قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، غَلَبَتْنِي عَيْنِي . [الإتحاف : مي حب حم ١٧٦٧٨]

[١٤٢٤] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : كُنْتُ أَبِيتُ فِي الْمَسْجِدِ وَلَمْ يَكُنْ لِي أَهْلٌ ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّمَا انْطُلِقَ بِي إِلَىٰ بِئْرٍ فِيهَا رِجَالٌ مُعَلَّقِينَ ، فَقِيلَ : انْطَلِقُوا بِهِ إِلَىٰ ذَاتِ الْيَمِينِ ، فَذَكَرْتُ الرُّؤْيَا لِحَفْصَةَ رضي الله عنها ، فَقُلْتُ : قُصِّيهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَصَّتْهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَنْ رَأَىٰ هَذِهِ ؟ قَالَتِ : ابْنُ عُمَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نِعْمَ الْفَتَىٰ - أَوْ قَالَ : نِعْمَ الرَّجُلُ - لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ» . قَالَ : وَكُنْتُ إِذَا نِمْتُ لَمْ أَقُمْ حَتَّىٰ أُصْبِحَ . قَالَ : فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يُصَلِّي اللَّيْلَ . [الإتحاف : مي عه ١٠٧٩٤] [التحفة : م ٧٧٩٦]

١١٨- بَابُ النَّهْيِ عَنِ اسْتِنْشَادِ الضَّالَّةِ(١) فِي الْمَسْجِدِ وَالشِّرَىٰ وَالْبَيْعِ

[١٤٢٥] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ ، أَوْ يَبْتَاعُ(٢) فِي الْمَسْجِدِ ، فَقُولُوا : لَا أَرْبَحَ اللَّهُ تِجَارَتَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ(٣) فِيهِ الضَّالَّةَ ، فَقُولُوا : لَا أَدَّى اللَّهُ عَلَيْكَ» . [الإتحاف : مي خز جا حب كم ١٩٩٣٢]

١١٩- بَابُ النَّهْيِ عَنْ حَمْلِ السِّلَاحِ فِي الْمَسْجِدِ

[١٤٢٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ : أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يَقُولُ : مَرَّ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ يَحْمِلُ نَبْلًا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمْسِكْ نُصُولَهَا(٤)» ؟ قَالَ : نَعَمْ . [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٣٠٦١] [التحفة : خ م س ق ٢٥٢٧]

١٢٠- بَابُ النَّهْيِ عَنِ اتِّخَاذِ الْقُبُورِ مَسَاجِدَ

[١٤٢٧] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ رضي الله عنهم قَالَا : لَمَّا نُزِلَ بِالنَّبِيِّ ﷺ طَفِقَ(٥) يَطْرَحُ خَمِيصَةً(٦) لَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، فَإِذَا اغْتَمَّ(٧) كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ - وَهُوَ كَذَلِكَ - : «لَعْنَةُ(٨) اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ ؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» ؛ يُحَذِّرُ مِثْلَ مَا صَنَعُوا . [الإتحاف : مي جا عه حب حم ٨٠٠٥ ، حب حم ٢١٩٢٨] [التحفة : خ م س ٥٨٤٢ ، س ١٦١٢٣ ، خ م س ١٦٣١٠]

---

(١) الضالة : الشيء الضائع . (٢) الابتياع : الاشتراء .

(٣) إنشاد الضالة : السؤال عن الشيء الضائع .

(٤) النصول والنصال : جمع نصل ، وهو : حديد الرمح والسهم والسكين .

(٥) طفق : أخذ في الفعل . (٦) الخميصة : كساء أسود مربع فيه خطوط .

(٧) الاغتمام : احتباس النفس . (٨) اللعن : الطرد والإبعاد من رحمة الله .

١٢١- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الِاشْتِبَاكِ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ

[١٤٢٨] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ الْفَرَّاءُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي ثُمَامَةَ الْحَنَّاطِ قَالَ: أَدْرَكَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ بِالْبَلَاطِ[(١)] - وَأَنَا مُشَبِّكٌ بَيْنَ أَصَابِعِي - فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يُشَبِّكُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ». [الإتحاف: مي خز حب حم ١٦٣٧٧]

[١٤٢٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَعَمَدْتَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا تُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، فَإِنَّكَ فِي صَلَاةٍ». [الإتحاف: مي خز حب حم ١٦٣٧٧]

[١٤٣٠] أخبرنا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، فَهُوَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ، فَلَا تَقُولُوا هَكَذَا»، يَعْنِي: يُشَبِّكُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. [الإتحاف: مي خز حب كم ١٨٤٥٠]

١٢٢- بَابُ فَضْلِ مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ

[١٤٣١] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ، مَا لَمْ يَقُمْ أَوْ يُحْدِثْ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ». [الإتحاف: مي حم ٢٠٤٦٦]

١٢٣- بَابٌ فِي تَزْوِيقِ الْمَسَاجِدِ

[١٤٣٢] أخبرنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى[(٢)] النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ». [الإتحاف: مي خز حب حم ١٢٥٤][التحفة: دس ق ٩٥١]

١٢٤- بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى سُتْرَةٍ

[١٤٣٣] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ[(٣)] بِالْهَاجِرَةِ[(٤)]، فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ، وَإِنَّ الظُّعُنَ[(٥)] تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ. [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ١٧٣٠٩][التحفة: خ م س ١١٧٩٩، ق ١١٨٠٥، م دت س ١١٨٠٦، س ١١٨٠٨، خ م ١١٨٠٩، خ د ١١٨١٠، خ م ١١٨١١، خ م ١١٨١٤، خ م ١١٨١٦، د ١١٨١٧، خ م س ١١٨١٨]

---

(١) البلاط: موضع بالمدينة، بين المسجد النبوي وسوق البلد.

(٢) المباهاة: المفاخرة.

(٣) البطحاء والأبطح: واد بمكة متصل بالمحصب، ولم يبق لتوسعة مكة.

(٤) الهاجرة والهجير: وقت اشتداد الحر نصف النهار.

(٥) الظُّعُن: النساء في الهودج.

[١٤٣٤] أخبرنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ تُرْكَزُ لَهُ الْعَنَزَةِ يُصَلِّي إِلَيْهَا . [الإتحاف : مي جا خز حب حم ١٠٧٩٧]

١٢٥- بَابٌ فِي دُنُوِّ الْمُصَلِّي إِلَى السُّتْرَةِ

[١٤٣٥] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي ، فَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيُقَاتِلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» . [الإتحاف : جا ط خز طح عه حب حم ٥٤٠٨]

١٢٦- بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّاحِلَةِ(١)

[١٤٣٦] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِلَىٰ رَاحِلَتِهِ . [الإتحاف : مي خز حب ١٠٧٩٨] [التحفة : م د ت ٧٩٠٨ ، خ م ٨١١٩]

١٢٧- بَابُ الْمَرْأَةِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي

[١٤٣٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَىٰ فِرَاشِ أَهْلِهِ اعْتِرَاضَ الْجَنَازَةِ . [الإتحاف : مي خز حم ش عه ٢٢١٠٤] [التحفة : خ م ١٥٩٥٢ ، خ ١٥٩٧٣ ، خ م س ١٥٩٨٧ ، د ١٦٣٤٢ ، خ ١٦٥٥٤ ، خ ١٦٦١٥ ، د ١٦٩٠٢ ، م ١٧٢٧٦ ، خ س ١٧٣١٢ ، م ١٧٣٦٨ ، م ١٧٤٥١ ، س ١٧٥٣٢ ، خ د س ١٧٥٣٧ ، خ م ١٧٦٠٥ ، خ م د س ١٧٧١٢ ، د ١٧٧٥٤]

١٢٨- بَابُ مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ وَمَا لَا يَقْطَعُهُ

[١٤٣٨] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ وَحَجَّاجٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَآخِرَةِ الرَّحْلِ(٢) : الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ ، وَالْمَرْأَةُ ، قَالَ : قُلْتُ : مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَحْمَرِ مِنَ الْأَصْفَرِ ؟ فَقَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي ، فَقَالَ : «الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ» . [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٧٥٤٢]

١٢٩- بَابٌ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ

[١٤٣٩] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : جِئْتُ أَنَا وَالْفَضْلُ رضي الله عنه ، يَعْنِي : عَلَىٰ أَتَانٍ(٣) ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِمِنًى - أَوْ : بِعَرَفَةَ - فَمَرَرْتُ عَلَىٰ بَعْضِ الصَّفِّ ، فَنَزَلْتُ عَنْهَا وَتَرَكْتُهَا تَرْعَىٰ ، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ .

[الإتحاف : جا خز ط عه طح حب حم مي ٨٠١٦] [التحفة : د س ٥٦٨٧ ، ع ٥٨٣٤]

---

(١) الراحلة : البعير القوي على الأسفار والأحمال .

(٢) آخرة ومؤخرة الرحل : الخشبة التي يستند إليها الراكب على البعير .

(٣) الأتان : الحمارة .

١٣٠- بَابُ كَرَاهِيَةِ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي

[١٤٤٠] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبُو جُهَيْمٍ الْأَنْصَارِيُّ إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ﷺ أَسْأَلُهُ مَا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الَّذِي يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ يَقُومَ أَحَدُكُمْ أَرْبَعِينَ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي». قَالَ: فَلَا أَدْرِي سَنَةً أَوْ شَهْرًا أَوْ يَوْمًا. [الإتحاف: مي ط حم ٤٨٧٥] [التحفة: ق ٣٧٤٩]

[١٤٤١] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ - مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ - أَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ ﷺ أَرْسَلَهُ إِلَىٰ أَبِي جُهَيْمٍ ﷺ يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي؟ فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ». قَالَ أَبُو النَّضْرِ: لَا أَدْرِي، أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ شَهْرًا، أَوْ سَنَةً. [الإتحاف: مي خز حب حم ط ١٧٤٣٧] [التحفة: ع ١١٨٨٤]

١٣١- بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ.

[١٤٤٢] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْأَغَرُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». [الإتحاف: مي عه طح حب حم ١٨٧٩١]

[١٤٤٣] أخبرنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

[الإتحاف: مي عه حم ١٠٧٩٩] [التحفة: م ٧٥٧٨، م ٧٨٥٥، م ق ٧٩٤٨، م ٨٢٠٠]

[١٤٤٤] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

[الإتحاف: مي عه طح حم ١٨٦٤٦]

١٣٢- بَابٌ لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ

[١٤٤٥] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَىٰ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْكَعْبَةِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ».

[الإتحاف: مي حم ٢٠٤١٢]

١٣٣- بَابُ فَضْلِ الْمَشْيِ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ

[١٤٤٦] حدثنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ جُنَادَةَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَشَىٰ فِي ظُلْمَةِ لَيْلٍ إِلَىٰ صَلَاةٍ آتَاهُ اللَّهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الإتحاف: مي حب ١٦١٢٢]

١٣٤- بَابُ كَرَاهِيَةِ الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ

[١٤٤٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ اللَّهُ مُقْبِلًا عَلَى الْعَبْدِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، فَإِذَا صَرَفَ وَجْهَهُ، انْصَرَفَ عَنْهُ». [الإتحاف: مي خز حب كم ١٧٦٥٠]

١٣٥- بَابٌ أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ

[١٤٤٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَلِيٍّ الْأَزْدِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبْشِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَجِهَادٌ لَا غُلُولَ[١] فِيهِ، وَحَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ[٢]»، قِيلَ: فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طُولُ الْقِيَامِ»، قِيلَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جُهْدُ مُقِلٍّ»، قِيلَ: فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجُرَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ»، قِيلَ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ»، قِيلَ: فَأَيُّ الْقَتْلِ أَشْرَفُ؟ قَالَ: «مَنْ عُقِرَ[٣] جَوَادُهُ[٤] وَأُهْرِيقَ[٥] دَمُهُ». [الإتحاف: مي طح حم ٧٠٠٧] [التحفة: د س ٥٢٤١]

١٣٦- بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ

[١٤٤٩] أخبرنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ: مَا الْبَرْدَيْنِ؟ قَالَ: الْغَدَاةُ وَالْعَصْرُ. [الإتحاف: مي عه ١٢٣٧٣] [التحفة: خ م ٩١٣٨]

[١٤٥٠] أخبرنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ، فَهُوَ فِي جِوَارِ اللَّهِ، فَلَا تُخْفِرُوا[٦] اللَّهَ فِي جَارِهِ، وَمَنْ صَلَّى الْعَصْرَ، فَهُوَ فِي جِوَارِ اللَّهِ، فَلَا تُخْفِرُوا اللَّهَ فِي جَارِهِ».

قال أبو محمد: إِذَا آمَنَ وَلَمْ يَفِ؛ فَقَدْ غَدَرَ وَأَخْفَرَ. [الإتحاف: مي ١٨٣٩٩]

١٣٧- بَابُ النَّهْيِ عَنْ دَفْعِ الْأَخْبَثَيْنِ فِي الصَّلَاةِ

[١٤٥١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَأَرَادَ الرَّجُلُ الْخَلَاءَ، فَابْدَأْ بِالْخَلَاءِ». [الإتحاف: ط ش مي خز حب كم حم ٦٨٧٩]

---

(١) الغلول: الخيانة في المغنم.
(٢) الحج المبرور: الذي لا تخالطه مآثم.
(٣) العقر: ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف.
(٤) الجواد: الفرس السابق الجيد.
(٥) الإهراق والمراقة: الإسالة والصب.
(٦) الإخفار: نقض العهد والذمة.

١٣٨- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الاخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ

[١٤٥٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا[١]. [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ١٩٨٢٨] [التحفة: س ١٤٥١٦]

١٣٩- بَابُ النَّهْيِ عَنِ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَالْحَدِيثِ بَعْدَهَا

[١٤٥٣] أخبرنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الْمِنْهَالِ الرِّيَاحِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا.

[الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ١٧٠٥٣] [التحفة: خ م د س ق ١١٦٠٥، خ د ت ق ١١٦٠٦]

١٤٠- بَابُ النَّهْيِ عَنْ دُخُولِ الْمُشْرِكِ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ

[١٤٥٤] أخبرنا بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْمُحَرَّرِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَادَىٰ بِأَرْبَعٍ حَتَّىٰ صَهَلَ صَوْتُهُ: أَلَا إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ، وَلَا يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ فَإِنَّ أَجَلَهُ إِلَىٰ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا مَضَتِ الْأَرْبَعَةُ، فَإِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ. [الإتحاف: مي حب كم ١٤٨٨٥] [التحفة: س ١٤٣٥٣]

١٤١- بَابُ مَتَى يُؤْمَرُ الصَّبِيُّ بِالصَّلَاةِ

[١٤٥٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلِّمُوا الصَّبِيَّ الصَّلَاةَ ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا ابْنَ عَشْرٍ».

[الإتحاف: مي جا خز قط كم حم ٤٩٥٢] [التحفة: د ت ٣٨١٠]

١٤٢- بَابُ أَيُّ سَاعَةٍ[٢] تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ

[١٤٥٦] أخبرنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُلَيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ أَنْ نَقْبِرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً[٣] حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّىٰ تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَضَيَّفُ[٤] الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ. [الإتحاف: مي عه طح حب حم ١٣٨٨١] [التحفة: م د ت س ق ٩٩٣٩]

---

(١) الخصر والتخصر والاختصار: وضع اليد على الخاصرة، وهي: جنبه ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع.

(٢) الساعة: تطلق على الجزء من اليوم أو الليلة. أو الجزء من النهار أو الليل.

(٣) البازغة: الطالعة.

(٤) تضيف الشمس: تميل.

[١٤٥٧] أخبرنا عفَّانُ، قالَ: حدَّثنا همَّامٌ، قالَ: حدَّثنا قتادةُ، عن أبي العاليةِ، عن ابنِ عبَّاسٍ ، قالَ: حدَّثني رجالٌ مرضيُّونَ - فيهم عمرُ بنُ الخطَّابِ ، وأرضاهم عندي عمرُ - أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «لا صلاةَ بعدَ صلاةِ الصُّبحِ حتَّى تطلعَ الشَّمسُ، ولا صلاةَ بعدَ صلاةِ العصرِ حتَّى تغربَ الشَّمسُ».

[الإتحاف: مي خز عه طح حم ١٥٤٧٧] [التحفة: ع ١٠٤٩٢]

١٤٣- بابٌ في الرَّكعتينِ بعدَ العصرِ

[١٤٥٨] أخبرنا سعيدُ بنُ الرَّبيعِ، قالَ: حدَّثنا شعبةُ، عن أبي إسحاقَ، قالَ: سمعتُ الأسودَ بنَ يزيدَ ومسروقًا، يشهدانِ على عائشةَ ، أنَّها شهدتْ على رسولِ اللهِ ﷺ، أنَّه لم يكنْ عندَها يومًا إلَّا صلَّى هاتينِ الرَّكعتينِ.

قال أبو محمد: تعني: بعدَ العصرِ.

[الإتحاف: مي طح حب ٢١٥٣٤] [التحفة: خ م د س ١٦٠٢٨، خ ١٦٠٤٢، م س ١٦٧٧٢، خ س ١٧٣١١، خ م د ١٧٥٧١، خ م د س ١٧٦٥٦]

[١٤٥٩] أخبرنا فروةُ بنُ أبي المغراءِ، قالَ: حدَّثنا عليُّ بنُ مسهرٍ، عن هشامِ بنِ عروةَ، عن أبيهِ، عن عائشةَ قالتْ: ما تركَ رسولُ اللهِ ﷺ ركعتينِ بعدَ العصرِ قطُّ. [الإتحاف: مي عه طح حب حم ٢٢٢٧٢]

[التحفة: خ م د س ١٦٠٢٨، خ ١٦٠٤٢، م ١٦١٦٠، م س ١٦٧٧٢، خ س ١٧٣١١، خ م د ١٧٥٧١، خ م د س ١٧٦٥٦]

[١٤٦٠] أخبرنا أحمدُ بنُ عيسى، قالَ: حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، قالَ: أخبرني عمرُو بنُ الحارثِ، عن بكيرِ بنِ الأشجِّ، عن كريبٍ مولى ابنِ عبَّاسٍ، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عبَّاسٍ وعبدَ الرَّحمنِ بنَ أزهرَ والمسورَ بنَ مخرمةَ ، أرسلوهُ إلى عائشةَ زوجِ النَّبيِّ ﷺ، فقالوا: اقرأْ عليها السَّلامَ منَّا جميعًا، وسلْها عنِ الرَّكعتينِ بعدَ العصرِ، وقلْ: إنَّا أُخبِرنا أنَّكِ تصلِّيهِما، وقد بلغَنا أنَّ النَّبيَّ ﷺ نهى عنهما، قالَ ابنُ عبَّاسٍ : وكنتُ أضربُ معَ عمرَ بنِ الخطَّابِ النَّاسَ عليهما، قالَ كريبٌ: فدخلتُ عليها وبلَّغتُها ما أرسلوني بهِ، فقالتْ: سلْ أمَّ سلمةَ، فخرجتُ إليهم، فأخبرتُهم بقولِها، فردُّوني إلى أمِّ سلمةَ بمثلِ ما أرسلوني إلى عائشةَ، فقالتْ أمُّ سلمةَ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ ينهى عنهما، ثمَّ رأيتُه يصلِّيهِما، أمَّا حينَ صلَّاهما، فإنَّه صلَّى العصرَ، ثمَّ دخلَ وعندي نسوةٌ من بني حرامٍ منَ الأنصارِ، فصلَّاهما، فأرسلتُ إليهِ الجاريةَ، فقلتُ: قومي بجنبِه، فقولي: أمُّ سلمةَ تقولُ: يا رسولَ اللهِ، ألم أسمعْكَ تنهى عن هاتينِ الرَّكعتينِ، وأراكَ تصلِّيهِما؟ فإنْ أشارَ بيدِه، فاستأخري عنه، قالتْ: ففعلتِ الجاريةُ، فأشارَ بيدِه، فاستأخرتْ عنه، فلمَّا انصرفَ، قالَ: «يا بنتَ أبي أميَّةَ، سألتِ عنِ الرَّكعتينِ بعدَ العصرِ؟ إنَّه أتاني ناسٌ من عبدِ القيسِ بالإسلامِ من قومِهم، فشغلوني عنِ الرَّكعتينِ اللَّتينِ بعدَ الظُّهرِ، فهما هاتانِ».

سُئِلَ أبو محمَّدٍ عن هذا الحديثِ، فقالَ: أنا أقولُ بحديثِ عمرَ ، عنِ النَّبيِّ ﷺ: «لا صلاةَ بعدَ العصرِ حتَّى تغربَ الشَّمسُ، ولا بعدَ الفجرِ حتَّى تطلعَ الشَّمسُ».

[الإتحاف: ٢٢٧٠٠، مي عه طح حب ٢٣٤٨٢] [التحفة: خ م د ١٨٢٠٧]

١٤٤- بَابٌ فِي صَلَاةِ السُّنَّةِ

[١٤٦١] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ. [الإتحاف: مي خز عه حم ١١١٤٦] [التحفة: خ ٦٨٨٣، م ت س ق ٦٩٠١، س ٦٩٠٢، د س ٦٩٤٨، س ٧٤٦٢، تم ٧٤٦٧، خ ت ٧٥٣٤، د س ٧٥٤٨، ت ٧٥٩١، س ٧٨٩١، خ م ٨١٦٤، خت ٨٢٦٣، خ م د س ٨٣٤٣]

[١٤٦٢] حدثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ الثَّقَفِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَضِيَ عَنْهَا، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا، غَيْرَ الْفَرِيضَةِ، إِلَّا لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ - أَوْ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ».

قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: مَا بَرِحْتُ أُصَلِّيهِنَّ بَعْدُ.

وَقَالَ عَمْرٌو مِثْلَهُ، وَقَالَ النُّعْمَانُ مِثْلَهُ. [الإتحاف: مي خز كم حب حم ٢١٤٣٩] [التحفة: م د س ١٥٨٦٠]

[١٤٦٣] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَدَعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ. [الإتحاف: مي حم ٢٢٧٣٨] [التحفة: خ د س ١٧٥٩٩]

١٤٥- بَابُ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ

[١٤٦٤] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ». [الإتحاف: مي حب حم ١٣٤٢٠] [التحفة: ع ٩٦٥٨]

[١٤٦٥] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه قَالَ: كَانَ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ لِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَقُومُ لُبَابُ(١) أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَبْتَدِرُونَ السَّوَارِيَ(٢) حَتَّىٰ يَخْرُجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ كَذَلِكَ. قَالَ: وَقَلَّ مَا كَانَ يَلْبَثُ. [الإتحاف: مي خز حب حم ١٤٤٩]

١٤٦- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

[١٤٦٦] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْفِي مَا يَقْرَأُ فِيهِمَا، وَذَكَرَتْ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. قَالَ سَعِيدٌ: فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ. [الإتحاف: مي طح حم ٢٢٧٢٧] [التحفة: ق ١٦٢١٦]

---

(١) اللباب: الخالص من كل شيء.

(٢) السواري: الأعمدة.

[١٤٦٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄، قَالَ: حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ، ﵂ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَعْدَمَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ، وَكَانَتْ سَاعَةً لَا أَدْخُلُ فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

[الإتحاف: مي خز طح حب حم ط ٢١٣٨١] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٨٠١]

[١٤٦٨] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنْ أَذَانِ الصُّبْحِ وَبَدَا الصُّبْحُ، صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ.

[الإتحاف: مي خز طح حب حم ط ٢١٣٨١] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٨٠١]

[١٤٦٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ، وَأَخْبَرَتْهُ حَفْصَةُ ﵂، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِذَا أَضَاءَ الصُّبْحُ رَكْعَتَيْنِ.

[الإتحاف: مي خز عه حب حم ٩٥٨٦، مي خز طح حب حم ط ٢١٣٨١] [التحفة: م ت س ق ٦٩٠١، د س ٦٩٤٨، ق ٧٣٦٥، تم ٧٤٦٧، خ ت ٧٥٣٤، د س ٧٥٤٨، خ م ٨١٦٤، خ م د س ٨٣٤٣]

١٤٧- بَابُ الْكَلَامِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

[١٤٧٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ؛ فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ، كَلَّمَنِي بِهَا، وَإِلَّا خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

[الإتحاف: مي ط خز حم عه ٢٢٨٩٣] [التحفة: خ م د ت ١٧٧١١]

١٤٨- بَابٌ فِي الِاضْطِجَاعِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

[١٤٧١] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى الْفَجْرِ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً؛ يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، يُوتِرُ[(١)] بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنَ الْأَذَانِ الْأَوَّلِ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَيَخْرُجُ مَعَهُ.

[الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ش ط عه ٢٢١١١] [التحفة: خ ١٦٣٩٦، خ ١٦٤٧٢، د ق ١٦٥١٥، س ١٦٥٦٨، م د س ١٦٥٧٣، م د ت س ١٦٥٩٣، د س ق ١٦٦١٨، خ ١٦٦٥٢، م د س ١٦٧٠٤، خ س ١٧٦٥٤]

١٤٩- بَابٌ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ

[١٤٧٢] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ».

[الإتحاف: مي طح ١٨٨٩٦] [التحفة: م د ت س ق ١٤٢٢٨]

[١٤٧٣] أخبرنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ وَرْقَاءَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

[الإتحاف: مي خز طح حب حم ١٩٥٧٩] [التحفة: م د ت س ق ١٤٢٢٨]

---

(١) إيتار الصلاة: أن يصلي في آخر صلاته ركعة مفردة.

[١٤٧٤] حدثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ رضي الله عنه قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ، لَاثَ بِهِ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا؟!».

[الإتحاف: مي طح حم ١٢٤١٦] [التحفة: خ م س ق ٩١٥٥]

[١٤٧٥] حدثنا مُسْلِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ».

قال أبو محمد: إِذَا كَانَ فِي بَيْتِهِ، فَالْبَيْتُ أَهْوَنُ. [الإتحاف: مي خز طح حب حم ١٩٥٧٩] [التحفة: م د ت س ق ١٤٢٢٨]

١٥٠- بَابٌ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ

[١٤٧٦] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ بُرْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ قَيْسٍ الْجُذَامِيِّ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ الْغَطَفَانِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ابْنَ آدَمَ، صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، أَكْفِكَ آخِرَهُ».

[الإتحاف: مي حب حم ١٧١٣٣] [التحفة: د س ١١٦٥٣]

١٥١- بَابٌ فِي صَلَاةِ الضُّحَى

[١٤٧٧] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ: أَنْبَأَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ يَقُولُ: مَا أَخْبَرَنَا أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ غَيْرُ أُمِّ هَانِئٍ، فَإِنَّهَا ذَكَرَتْ أَنَّهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا، ثُمَّ صَلَّىٰ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، قَالَتْ: وَلَمْ أَرَهُ صَلَّىٰ صَلَاةً أَخَفَّ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. [الإتحاف: مي خز طح حب ٢٣٢٩٣] [التحفة: خ م د ت س ١٨٠٠٧]

[١٤٧٨] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَىٰ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ، تُحَدِّثُ أَنَّهَا ذَهَبَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدَتْهُ يَغْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُهُ رضي الله عنها تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ، قَالَتْ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَذَلِكَ ضُحًى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِئٍ، قَالَتْ: فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ، قَامَ فَصَلَّىٰ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا[١] فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا أَجَرْتُهُ[٢]: فُلَانَ بْنَ هُبَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ». [الإتحاف: مي خز طح حب ٢٣٢٩٣] [التحفة: م س ق ١٨٠٠٣، د س ١٨٠٠٥، س ١٨٠٠٦، خ م د ت س ١٨٠٠٧، س ١٨٠٠٩، د ق ١٨٠١٠، خ م ت س ق ١٨٠١٨]

---

(١) الالتحاف: التلفف والتغطي.

(٢) الإجارة: إعطاء الأمان.

[١٤٧٩] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبَّاسٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ لَا أَدَعُهُنَّ حَتَّىٰ أَمُوتَ: الْوِتْرِ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ، وَصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَمِنَ الضُّحَىٰ رَكْعَتَيْنِ. [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٩٠٨٤] [التحفة: س ١٢١٩٠، خ م س ١٣٦١٨، م ١٤٦٦٦، ت ١٤٨٧١، ت ١٤٨٨٣، د ١٤٩٤٠]

١٥٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكَرَاهِيَةِ فِيهِ

[١٤٨٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُبْحَةَ الضُّحَىٰ فِي سَفَرٍ وَلَا حَضَرٍ. [الإتحاف: مي حب حم ط ٢٢١٠٧] [التحفة: خ م د س ١٦٥٩٠]

[١٤٨١] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ أَبَاهُ رضي الله عنه رَأَىٰ أُنَاسًا يُصَلُّونَ صَلَاةَ الضُّحَىٰ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ لَيُصَلُّونَ صَلَاةً مَا صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا عَامَّةُ أَصْحَابِهِ. [الإتحاف: مي حم ١٧١٤٠] [التحفة: س ١١٦٩٠]

١٥٣- بَابٌ فِي صَلَاةِ الْأَوَّابِينَ(١)

[١٤٨٢] أخبرنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمِضَتِ الْفِصَالُ(٢)». [الإتحاف: مي خز حب عه حم ٤٦٩٢] [التحفة: م ٣٦٨٢]

١٥٤- بَابُ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى

[١٤٨٣] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَغُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَلِيٍّ الْأَزْدِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ»، وَقَالَ أَحَدُهُمَا: «رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ». [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط نعيم بن حماد عبدالرزاق حم ١٠٠٤٩] [التحفة: خ م ت (س) ق ٦٦٥٢، م س ٦٧١٠، م س ق ٦٨٣٠، خ س ٦٨٤٣، م س ٦٨٩٧، س ٦٩٣٠، م س ق ٧٠٩٩، ق ٧١٧٦، خ م د س ٧٢٢٥، م د س ٧٢٦٧، خت م ٧٣٠٦، م ٧٣٤٢، د ت س ق ٧٣٤٩، خ س ٧٣٧٤، خ ٧٥٥٤، س ٧٦٤٦، س ٧٦٥٧]

١٥٥- بَابٌ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

[١٤٨٤] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: «مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمُ الصُّبْحَ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَةً وَاحِدَةً تُوتِرُ مَا قَدْ صَلَّىٰ». [الإتحاف: مي طح ١١١٦٤] [التحفة: خ م ت (س) ق ٦٦٥٢، م س ٦٧١٠، م س ق ٦٨٣٠، خ س ٦٨٤٣، م س ٦٨٩٧، س ٦٩٣٠، م س ق ٧٠٩٩، ق ٧١٧٦، خ م د س ٧٢٢٥، م د س ٧٢٦٧، خت م ٧٣٠٦، م ٧٣٤٢، د ت س ق ٧٣٤٩، خ س ٧٣٧٤، خ ٧٥٥٤، س ٧٦٤٦، س ٧٦٥٧، خ ٧٨١٤، ت س ق ٨٢٨٨، خ م د س ٨٣٤٦، س ٨٥٣١]

---

(١) الأوابون: كثيرو الرجوع إلى الله بالتوبة.

(٢) الفصال: ما فصل عن اللبن من أولاد الإبل.

١٥٦- بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ اللَّيْلِ

[١٤٨٥] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، اسْتَشْرَفَهُ النَّاسُ، فَقَالُوا: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فِيمَنْ خَرَجَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ وَجْهَهُ، عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ، فَكَانَ أَوَّلُ مَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ».

[الإتحاف: مي كم حم ٧١٧٩]

١٥٧- بَابُ فَضْلِ مَنْ سَجَدَ لِلَّهِ سَجْدَةً

[١٤٨٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِيَابٍ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَإِذَا رَجُلٌ يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، قُلْتُ: لَا أَخْرُجُ حَتَّىٰ أَنْظُرَ؛ أَعَلَىٰ شَفْعٍ[١] يَدْرِي هَذَا يَنْصَرِفُ أَمْ عَلَىٰ وِتْرٍ؟ فَلَمَّا فَرَغَ قُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَعَلَىٰ شَفْعٍ تَدْرِي انْصَرَفْتَ أَمْ عَلَىٰ وِتْرٍ؟ فَقَالَ: إِنْ لَا أَدْرِي، فَإِنَّ اللَّهَ يَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً»، قُلْتُ: مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا أَبُو ذَرٍّ، قَالَ: فَتَقَاصَرَتْ[٢] إِلَيَّ نَفْسِي.

[الإتحاف: مي حم ١٧٤٦٩]

١٥٨- بَابٌ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ

[١٤٨٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا شَعْثَاءُ قَالَتْ: رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَىٰ رضي الله عنهما صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَقَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الضُّحَىٰ رَكْعَتَيْنِ حِينَ بُشِّرَ بِالْفَتْحِ - أَوْ: بِرَأْسِ أَبِي جَهْلٍ.

[الإتحاف: مي ٦٨٩١] [التحفة: ق ٥١٨٦]

١٥٩- بَابُ النَّهْيِ أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ

[١٤٨٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنهما، قَالَ: أَتَيْتُ الْحِيرَةَ، فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانَ لَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَسْجُدُ لَكَ؟ فَقَالَ: «لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا، لَأَمَرْتُ النِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ؛ لِمَا جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِنَّ مِنْ حَقِّهِمْ».

[الإتحاف: مي كم ١٦٣٥٢] [التحفة: د ١١٠٩٠]

[١٤٨٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَيَّانَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي فَلِأَسْجُدَ لَكَ، قَالَ: «لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا».

[الإتحاف: مي كم ٢٢٨٠]

---

(١) الشفع: ضم ركعة إلىٰ أخرىٰ.

(٢) التقاصر: التضاؤل.

١٦٠- بَابُ السُّجُودِ فِي ﴿ٱلنَّجْمِ﴾

[١٤٩٠] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ ﴿ٱلنَّجْمِ﴾ فَسَجَدَ فِيهَا، وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا سَجَدَ، إِلَّا شَيْخٌ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصًى، فَرَفَعَهُ إِلَىٰ جَبْهَتِهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا. [الإتحاف: مي خز طح حب حم ١٢٤٦٦] [التحفة: خ م د س ٩١٨٠]

١٦١- بَابُ السُّجُودِ فِي ﴿صٓ﴾

[١٤٩١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدٍ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَرَأَ ﴿صٓ﴾، فَلَمَّا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ، نَزَلَ فَسَجَدَ، وَسَجَدْنَا مَعَهُ، وَقَرَأَهَا مَرَّةً أُخْرَىٰ، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَيَسَّرْنَا لِلسُّجُودِ، فَلَمَّا رَآنَا، قَالَ: «إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةُ نَبِيٍّ، وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَدِ اسْتَعْدَدْتُمْ لِلسُّجُودِ»، فَنَزَلَ، وَسَجَدَ وَسَجَدْنَا. [الإتحاف: مي خز طح حب قط كم ٥٦١٩] [التحفة: د ٤٢٧٦]

[١٤٩٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ قَالَ: السُّجُودُ فِي ﴿صٓ﴾ لَيْسَتْ مِنْ عَزَائِمِ[1] السُّجُودِ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِيهَا. [الإتحاف: مي خز حم ٨٢٨٥] [التحفة: س ٥٥٠٦، خ د ت س ٥٩٨٨، س ٦٣٨٤، خ ٦٣٩٧، خ ٦٤١٦]

١٦٢- بَابُ السُّجُودِ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾

[١٤٩٣] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَسْجُدُ فِي: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾، فَقِيلَ لَهُ: تَسْجُدُ فِي سُورَةٍ مَا يُسْجَدُ فِيهَا؟ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا.

[الإتحاف: مي طح حب حم ٢٠٤٣٧] [التحفة: م ١٣٩٤٦، م د ت س ق ١٤٢٠٦، س ١٤٥٠١، خ م د س ١٤٦٤٩، م ١٤٦٦٨، س ١٤٩٨٩]

[١٤٩٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَسْجُدُ فِي: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾، فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَرَاكَ تَسْجُدُ فِي: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾، فَقَالَ: لَوْ لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِيهَا، لَمْ أَسْجُدْ. [الإتحاف: مي طح حب حم ٢٠٤٣٧] [التحفة: م ١٣٩٤٦، م د ت س ق ١٤٢٠٦، س ١٤٥٠١، خ م د س ١٤٦٤٩، م ١٤٦٦٨، س ١٤٩٨٩]

[١٤٩٥] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾. [الإتحاف: مي حم ٢٠٢٩٧] [التحفة: م ١٣٩٤٦، م د ت س ق ١٤٢٠٦، س ١٤٥٠١، خ م د س ١٤٦٤٩، م ١٤٦٦٨، ت س ق ١٤٨٦٥، س ١٤٩٨٩]

---

(١) العزائم: الواجبات.

١٦٣- بَابُ السُّجُودِ فِي: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾

[١٤٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَا ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي : ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ ، وَ : ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾ .

[الإتحاف : مي طح حب حم خز ١٩٥٥٥] [التحفة : م ١٣٩٤٦ ، م دت س ق ١٤٢٠٦ ، س ١٤٥٠١ ، خ م د س ١٤٦٤٩ ، م ١٤٦٦٨ ، س ١٤٩٨٩]

١٦٤- بَابٌ فِي الَّذِي يَسْمَعُ السَّجْدَةَ فَلَا يَسْجُدُ

[١٤٩٧] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﵁ قَالَ : قَرَأْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿ٱلنَّجۡمِ﴾ ، فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا .

[الإتحاف : مي خز طح عه ش حب حم ٤٨١٧] [التحفة : خ م د ت س ٣٧٣٣]

١٦٥- بَابُ صِفَةِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

[١٤٩٨] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى الْفَجْرِ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ ، وَيَسْجُدُ فِي سُبْحَتِهِ بِقَدْرِ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ، فَلَمَّا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنَ الْأَذَانِ الْأَوَّلِ ، رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ ، فَيَخْرُجَ مَعَهُ .

[الإتحاف : مي جا طح حب قط حم ش ط عه ٢٢١١١] [التحفة : خ ١٦٤٧٢ ، س ١٦٥٦٨ ، م د س ١٦٥٧٣ ، م د ت س ١٦٥٩٣ ، د س ق ١٦٦١٨ ، خ ١٦٦٥٢ ، م د س ١٦٧٠٤]

[١٤٩٩] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﵂ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُصَلِّي ثَمَانِ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ يُوتِرُ ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، قَامَ فَرَكَعَ ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ .

[الإتحاف : مي خز طح حب حم عه ٢٢٨٩٥] [التحفة : د ١٦٣٨٥ ، م ١٦٨٤٢ ، م ت ١٦٩٨١ ، م س ق ١٧٠٥٢ ، خ د س ١٧١٥٠ ، م ١٧٢٧١ ، د ١٧٢٩٤ ، م ١٧٤١٠ ، د ١٧٤١١ ، س ١٧٧٠٢ ، م س ١٧٧٣٠ ، خ د س ١٧٧٣٥ ، د ١٧٧٥٥ ، م د س ١٧٧٨١ ، ق ١٧٧٩١]

[١٥٠٠] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَأَتَى الْمَدِينَةَ لِيَبِيعَ عَقَارَهُ ، فَيَجْعَلَهُ فِي السِّلَاحِ وَالْكُرَاعِ [١] ، فَلَقِيَ رَهْطًا [٢] مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالُوا : أَرَادَ ذَلِكَ سِتَّةٌ مِنَّا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَنَعَهُمْ ، وَقَالَ : «أَمَا لَكُمْ فِيَّ أُسْوَةٌ؟» ، ثُمَّ إِنَّهُ قَدِمَ الْبَصْرَةَ ، فَحَدَّثَنَا أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ﵄ ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْوِتْرِ ، فَقَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكَ بِأَعْلَمِ النَّاسِ بِوِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ ﵂ ، فَأْتِهَا فَاسْأَلْهَا ، ثُمَّ ارْجِعْ إِلَيَّ ، فَحَدِّثْنِي بِمَا تُحَدِّثُكَ ، فَأَتَيْتُ حَكِيمَ بْنَ أَفْلَحَ ، فَقُلْتُ لَهُ : انْطَلِقْ مَعِي إِلَىٰ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ ﵂ ،

---

(١) الكراع : الخيل المربوط للغزو .

(٢) الرهط : ما دون العشرة من الرجال .

قَالَ: إِنِّي لَا آتِيهَا، إِنِّي نُهِيتُ عَنْ هَذِهِ الشِّيعَتَيْنِ(١)، فَأَبَيْتُ إِلَّا مُضِيًّا، قُلْتُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا انْطَلَقْتَ، فَانْطَلَقْنَا، فَسَلَّمْنَا، فَعَرَفَتْ صَوْتَ حَكِيمٍ، فَقَالَتْ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَتْ: مَنْ هِشَامٌ؟ قُلْتُ: هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَتْ: نِعْمَ الْمَرْءُ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، قُلْتُ: أَخْبِرِينَا عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَتْ: فَإِنَّهُ خُلُقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ، وَلَا أَسْأَلَ أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَلْحَقَ بِاللَّهِ ﷻ، فَعَرَضَ لِيَ الْقِيَامُ، فَقُلْتُ: أَخْبِرِينَا عَنْ قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ(٢)﴾؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَتْ: فَإِنَّهَا كَانَتْ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أُنْزِلَ أَوَّلُ السُّورَةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ، وَحُبِسَ آخِرُهَا فِي السَّمَاءِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ أُنْزِلَ، فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ أَنْ كَانَ فَرِيضَةً، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ وَلَا أَسْأَلَ أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَلْحَقَ بِاللَّهِ ﷻ، فَعَرَضَ لِيَ الْوِتْرُ، فَقُلْتُ: أَخْبِرِينَا عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَامَ، وَضَعَ سِوَاكَهُ عِنْدِي فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ لِمَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ، فَيُصَلِّي تِسْعَ رَكَعَاتٍ لَا يَجْلِسُ إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ، فَيَحْمَدُ اللَّهَ وَيَدْعُو رَبَّهُ، ثُمَّ يَقُومُ وَلَا يَجْلِسُ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِي التَّاسِعَةِ، وَيَحْمَدُ اللَّهَ وَيَدْعُو رَبَّهُ وَيُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً يُسْمِعُنَا، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَتِلْكَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يَا بُنَيَّ، فَلَمَّا أَسَنَّ(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَمَلَ اللَّحْمَ، صَلَّىٰ سَبْعَ رَكَعَاتٍ لَا يَجْلِسُ إِلَّا فِي السَّادِسَةِ، فَيَحْمَدُ اللَّهَ وَيَدْعُو رَبَّهُ، ثُمَّ يَقُومُ وَلَا يُسَلِّمُ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِي السَّابِعَةِ، فَيَحْمَدُ اللَّهَ وَيَدْعُو رَبَّهُ، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَتِلْكَ تِسْعٌ، يَا بُنَيَّ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا غَلَبَهُ نَوْمٌ أَوْ مَرَضٌ، صَلَّىٰ مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ خُلُقًا، أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهِ، وَمَا قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً حَتَّىٰ يُصْبِحَ، وَلَا قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ، وَلَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ، فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: صَدَقَتْكَ، أَمَا إِنِّي لَوْ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهَا، لَشَافَهْتُهَا مُشَافَهَةً، قَالَ: قُلْتُ: أَمَا إِنِّي لَوْ شَعَرْتُ أَنَّكَ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا مَا حَدَّثْتُكَ.

[الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ٢١٦٧٢] [التحفة: م د س ١٦١٠٤، م ت س ١٦١٠٥، س ق ١٦١٠٧، م ١٦١٠٩، س ١٦١١٥]

١٦٦- بَابُ أَيِّ اللَّيْلِ أَفْضَلُ؟

[١٥٠١] أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ، الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ**».

[الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٨٠٠٧] [التحفة: م د ت س ق ١٢٢٩٢]

١٦٧- بَابُ إِذَا نَامَ عَنْ حِزْبِهِ(٤) مِنَ اللَّيْلِ

[١٥٠٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه

---

(١) الشيعتان: الفرقتان اللتان جرت بينهما تلك الحروب.

(٢) المزمل: المتلفف في ثيابه. (٣) سنَّ الرجل: كَبِرَ.

(٤) الحزب: ما يُجعل على النفس من قراءة أو صلاة كالوِرْد.

يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ». [الإتحاف: مي خز حب حم ط ١٥٦٤٤] [التحفة: م د ت س ق ١٠٥٩٢]

١٦٨- بَابُ يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا

[١٥٠٣] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنْزِلُ اللَّهُ تَعَالَىٰ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ لِنِصْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ - أَوْ: لِثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ - فَيَقُولُ: مَنِ الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنِ الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنِ الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتَّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ أَوْ يَنْصَرِفَ الْقَارِئُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ». [الإتحاف: مي خز حب حم ٢٠٤١٤] [التحفة: م سي ١٢١٩٧، م ت ١٢٧٦٧، م ١٣٠٨٩، ع ١٣٤٦٣، سي ١٤٣٠٩، سي ١٤٦٣٥، خ م د ت س ١٥٢٤١]

[١٥٠٤] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرُّ صَاحِبَا أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَخْبَرَهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ اسْمُهُ كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَبْقَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ حَتَّى الْفَجْرِ». [الإتحاف: مي خز حب حم ط ١٨٨٠٢، مي خز حب حم ٢٠٤١٤] [التحفة: م سي ١٢١٩٧، م ت ١٢٧٦٧، م ١٣٠٨٩، ع ١٣٤٦٣، سي ١٤٣٠٩، سي ١٤٦٣٥، س ق ١٥١٢٩، خ م د ت س ١٥٢٤١]

[١٥٠٥] أخبرنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ تَعَالَىٰ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟». [الإتحاف: مي خز حم ٣٩٠٢] [التحفة: سي ٣٢٠٤]

[١٥٠٦] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ عَرَابَةَ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا مَضَىٰ مِنَ اللَّيْلِ نِصْفُهُ أَوْ ثُلُثَاهُ، هَبَطَ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ يَقُولُ: لَا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي غَيْرِي، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي أُعْطِيهِ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرُ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، حَتَّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ».

[الإتحاف: مي خز حب حم ٤٥٩٦] [التحفة: سي ق ٣٦١١]

[١٥٠٧] حدثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ رِفَاعَةَ أَخْبَرَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِنَحْوِهِ. [الإتحاف: مي خز حب حم ٤٥٩٦] [التحفة: سي ق ٣٦١١]

[١٥٠٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُخْتَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ نِصْفُ اللَّيْلِ...» فَذَكَرَ النُّزُولَ. [الإتحاف: مي خز طح حم ١٩٥٩٦]

[١٥٠٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَىٰ أُمِّ صُبَيَّةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَلَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ إِلَىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ، فَإِنَّهُ إِذَا مَضَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ هَبَطَ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَلَمْ يَزَلْ هُنَالِكَ حَتَّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ، يَقُولُ قَائِلٌ: أَلَا سَائِلٌ يُعْطَىٰ؟ أَلَا دَاعٍ يُجَابُ؟ أَلَا سَقِيمٌ(١) يَسْتَشْفِي فَيُشْفَىٰ؟ أَلَا مُذْنِبٌ يَسْتَغْفِرُ فَيُغْفَرَ لَهُ؟» . [الإتحاف: مي خز طح حم ١٩٥٩٦] [التحفة: م ت ١٢٧٦٧، ت ق ١٢٩٨٨، س ق ١٢٩٨٩، خ ١٣٦٣٥، م د س ق ١٣٦٧٣، خ (س) ١٣٨٤٢، س ١٤٢٤٣، س ١٤٣٠٨، سي ١٤٣٠٩، س ١٤٣٣٢، س ١٥٠٠٦]

[١٥١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ. [الإتحاف: مي طح عم ١٤٨٥٨]

١٦٩- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ التَّهَجُّدِ

[١٥١١] حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، هُوَ: ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ يَتَهَجَّدُ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ(٢) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالْبَعْثُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ(٣)، وَبِكَ خَاصَمْتُ(٤)، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَالْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ» .

[الإتحاف: مي خز حب عه ط حم ٧٧٧٢] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٢]

١٧٠- بَابُ مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

[١٥١٢] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ، كَفَتَاهُ(٥)» .

[الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٣٩٩١] [التحفة: ع ٩٩٩٩]

١٧١- بَابُ التَّغَنِّي بِالْقُرْآنِ

[١٥١٣] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَأَذَنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ(٦)، يَجْهَرُ بِهِ» .

[الإتحاف: مي عه حب حم ٢٠٤٦٩] [التحفة: خ م د س ١٤٩٩٧]

---

(١) السقيم: المريض.

(٢) القيام والقيم والقيوم: القائم بأمور الخلق، ومدبر العالم.

(٣) الإنابة: الرجوع إلى الله.

(٤) بك خاصمت: بما آتيت من البراهين والحجج.

(٥) كفتاه: أغنتاه عن قيام الليل.

(٦) التغني بالقرآن: تحسين القراءة وترقيقها.

[١٥١٤] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: أُرَاهُ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا مُوسَىٰ وَهُوَ يَقْرَأُ، فَقَالَ: «لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ (١) آلِ دَاوُدَ».

[الإتحاف: مي حم ٢٢١١٣] [التحفة: س ١٦٤٥٦]

[١٥١٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، يَعْنِي: ابْنَ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَهِيكٍ، عَنْ سَعْدٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

[الإتحاف: مي عه حب كم حم ٥٠٠٢] [التحفة: د ٣٩٠٥]

[١٥١٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ».

قال أبو محمد: يُرِيدُ بِهِ الِاسْتِغْنَاءَ.

[الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٣٩٩١] [التحفة: خ م د س ١٤٩٩٧، م ١٥٠٠٥، خ م س ١٥١٤٤، خ ١٥٢٢٤، م ١٥٢٢٩، س ١٥٢٩٤، م ١٥٣٩٤]

١٧٢- بَابٌ أُمُّ الْقُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي (٢)

[١٥١٧] أخبرنا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّىٰ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ سُورَةً أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ؟» فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، قَالَ: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُمْ».

[الإتحاف: مي خز حب حم ١٧٧٤٥] [التحفة: خ د س ق ١٢٠٤٧]

١٧٣- بَابٌ فِي كَمْ يُخْتَمُ الْقُرْآنُ؟

[١٥١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ».

[الإتحاف: مي حب حم ١٢١١٠] [التحفة: د ٨٦٢٣، س ٨٨١٣، خ س ٨٩١٦، د ت س ق ٨٩٥٠، د ٨٩٥١، ت س ٨٩٥٦، خ م د ٨٩٦٢]

١٧٤- بَابُ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي أَثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا؟

[١٥١٩] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نُودِيَ بِالْأَذَانِ، أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّىٰ لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ، فَإِذَا قُضِيَ الْأَذَانُ أَقْبَلَ، فَإِذَا ثُوِّبَ (٣) أَدْبَرَ، فَإِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ، حَتَّىٰ يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، لِمَا لَمْ

---

(١) المزامير: الآلات التي يزمر بها، شبه حسن صوته بصوت المزمار.

(٢) السبع المثاني: سورة الفاتحة.

(٣) التثويب: إقامة الصلاة.

يَكُنْ - يَعْنِي - يَذْكُرُ ، حَتَّىٰ يَظَلَّ الرَّجُلُ أَنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ ؟ فَإِذَا لَمْ يَدْرِ أَحَدُكُمْ كَمْ صَلَّىٰ ؟ ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ» . [الإتحاف : مي حب قط حم ٢٠٤٤٢] [التحفة : م ١٢٣٤٤ ، م ١٢٦٣٢ ، م ١٢٦٤٤ ، خ ١٣٦٣٣ ، خ د س ١٣٨١٨ ، م ١٣٨٩٨ ، م ١٣٩٤٣ ، ق ١٤٩٦٢ ، م ١٥١٥١ ، س ١٥٢٠٦ ، م ت ١٥٢٣٩ ، خ م د س ١٥٢٤٤ ، د ١٥٢٥٦ ، خ ١٥٣٩٣ ، س ١٥٤٠٠ ، خ م س ١٥٤٢٣]

[١٥٢٠] أَخبَرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ ، قَالَ : قَالَ : أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا لَمْ يَدْرِ أَحَدُكُمْ : أَثَلَاثًا صَلَّىٰ أَمْ أَرْبَعًا ؟ فَلْيَقُمْ ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَةً ، ثُمَّ يَسْجُدْ بَعْدَ ذَلِكَ سَجْدَتَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ صَلَّىٰ خَمْسًا شَفَعَتَا لَهُ صَلَاتَهُ ، وَإِنْ كَانَ صَلَّىٰ أَرْبَعًا ، كَانَتَا تَرْغِيمًا(١) لِلشَّيْطَانِ» .

قَالَ أَبُو مُحَمَّد : آخُذُ بِهِ . [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط كم عه حم الدراوردي ٥٤٧٥] [التحفة : ق ٤٠٤٨ ، م د س ق ٤١٦٣ ، د ت س ق ٤٣٩٦]

١٧٥- بَابٌ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ مِنَ الزِّيَادَةِ

[١٥٢١] أَخبَرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَىٰ صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ(٢) ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ وَقَامَ إِلَىٰ خَشَبَةٍ مُعْتَرِضَةٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا - قَالَ يَزِيدُ : وَأَرَانَا ابْنُ عَوْنٍ - وَوَضَعَ كَفَّيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَىٰ ظَهْرِ الْأُخْرَىٰ ، فَأَدْخَلَ أَصَابِعَهُ الْعُلْيَا فِي السُّفْلَىٰ وَاضِعًا ، وَقَامَ كَأَنَّهُ غَضْبَانُ ، قَالَ : فَخَرَجَ السَّرَعَانُ(٣) مِنَ النَّاسِ ، وَجَعَلُوا يَقُولُونَ : قَصُرَتِ الصَّلَاةُ ، قُصِرَتِ الصَّلَاةُ ، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ﷺ ، فَلَمْ يَتَكَلَّمَا ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ طَوِيلُ الْيَدَيْنِ يُسَمَّىٰ : ذُو الْيَدَيْنِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَسِيتَ الصَّلَاةَ أَمْ قَصُرَتْ ؟ فَقَالَ : «مَا نَسِيتُ ، وَلَا قَصُرَتِ الصَّلَاةُ» فَقَالَ : «أَوَ كَذَلِكَ ؟» قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَرَجَعَ فَأَتَمَّ مَا بَقِيَ ، ثُمَّ سَلَّمَ وَكَبَّرَ ، فَسَجَدَ طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَكَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَمَا سَجَدَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَانْصَرَفَ . [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة : د ١٣٠٣١ ، د س ١٣١٨٠ ، د ١٣١٩٢ ، م د ١٤٤١٥ ، م ١٤٤٣٩ ، خ د ت س ١٤٤٤٩ ، س ١٤٤٦٥ ، خ د ١٤٤٦٨ ، خ د س ق ١٤٤٦٩ ، س ١٤٤٩٨ ، د ١٤٥٢٢ ، ت ١٤٥٤٩ ، د ١٤٥٧٨ ، خت ١٤٥٨٠ ، س ١٤٨٥٩ ، م س ١٤٩٤٤ ، د س ١٥١٩٢ ، د ١٥٢٠٥ ، س ١٥٣٥٩ ، م س ١٥٣٧٦]

[١٥٢٢] أَخبَرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ ، فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ مِنْ إِحْدَاهُمَا ، فَقَالَ لَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ نَضْلَةَ الْخُزَاعِيُّ ، وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ : أَقُصِرَتْ أَمْ نَسِيتَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمْ أَنْسَ ، وَلَمْ تُقْصَرْ» ، فَقَالَ ذُو الشِّمَالَيْنِ : قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَاكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ قَالَ : «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ ؟» قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَمَّ الصَّلَاةَ ، وَلَمْ

---

(١) الترغيم : الانقياد والخضوع علىٰ كُرْه .

(٢) صلاتا العشي : الظهر والعصر .

(٣) السرعان : أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء .

يُحَدِّثْنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ، وَذَلِكَ فِيمَا نَرَىٰ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - مِنْ أَجْلِ أَنَّ النَّاسَ يَقَّنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَيْقَنَ. [الإتحاف: مي خز حب ١٨٦٧١] [التحفة: د س ١٣١٨٠، د ١٣١٩٢، س ١٣٢٢٢، م د ١٤٤١٥، د س ١٥١٩٢، د ١٥٢٠٥، س ١٥٣٥٩، م س ١٥٣٧٦]

[١٥٢٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقِيلَ لَهُ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. [الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٢٩٣٧] [التحفة: ع ٩٤١١]

١٧٦- بَابٌ: إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ نُقْصَانٌ

[١٥٢٤] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ ﵁، قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَامَ وَلَمْ يَجْلِسْ، وَقَامَ النَّاسُ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، نَظَرْنَا تَسْلِيمَهُ فَكَبَّرَ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ سَلَّمَ.

[الإتحاف: مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة: ع ٩١٥٤]

[١٥٢٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ - أَوِ: الْعَصْرِ - فَلَمْ يَرْجِعْ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ الْوَهْمِ، ثُمَّ سَلَّمَ.

[الإتحاف: مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة: س ١١١٨١/ أ]

[١٥٢٦] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ﵁، فَلَمَّا صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ قَامَ وَلَمْ يَجْلِسْ، فَسَبَّحَ بِهِ مَنْ خَلْفَهُ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: أَنْ قُومُوا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، سَلَّمَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: هَكَذَا صَنَعَ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[الإتحاف: مي طح حم ١٦٩٣٤] [التحفة: د ت ١١٥٠٠، ت ١١٥٠٤، د(ت) ق ١١٥٢٥]

١٧٧- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ

[١٥٢٧] حدثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ ﵁ قَالَ: بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ، إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، قَالَ: فَحَدَّقَنِي(١) الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَا ثُكْلَاهُ! مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟ قَالَ: فَضَرَبَ الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ عَلَىٰ أَفْخَاذِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُسْكِتُونَنِي قُلْتُ: مَا لَكُمْ تُسْكِتُونَنِي؟ لَكِنِّي سَكَتُّ، قَالَ: فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، وَاللَّهِ مَا ضَرَبَنِي، وَلَا كَهَرَنِي(٢)، وَلَا سَبَّنِي، وَلَكِنْ قَالَ: «إِنَّ صَلَاتَنَا هَذِهِ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هِيَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ». [الإتحاف: مي جا خز طح حب ١٦٧٨٥] [التحفة: م د س ١١٣٧٨]

---

(١) التحديق: النظر بشدة.

(٢) الكهر: الانتهار، والاستقبال بوجه عبوس.

[١٥٢٨] حدثنا صَدَقَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه . . . بِنَحْوِهِ . [الإتحاف : مي جا خز طح حب ١٦٧٨٥] [التحفة : م د س ١١٣٧٨]

١٧٨- بَابُ قَتْلِ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ فِي الصَّلَاةِ

[١٥٢٩] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ ضَمْضَمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ . قَالَ يَحْيَىٰ : وَالْأَسْوَدَيْنِ : الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ .

[الإتحاف : مي جا خز حب كم حم ١٨٩٤٩] [التحفة : د ت س ق ١٣٥١٣]

١٧٩- بَابُ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ

[١٥٣٠] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَيْهِ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ رضي الله عنه قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه : قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ﴾ [النساء : ١٠١] فَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ ، قَالَ : عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ ، فَاقْبَلُوهَا**» . [الإتحاف : مي جا خز طح حب حم ش ١٥٨٤٠] [التحفة : م د ت س ق ١٠٦٥٩]

[١٥٣١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ ، وَأَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه رَكْعَتَيْنِ ، وَعُمَرُ رضي الله عنه رَكْعَتَيْنِ ، وَعُثْمَانُ رضي الله عنه رَكْعَتَيْنِ ، صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ ، ثُمَّ أَتَمَّهَا بَعْدَ ذَلِكَ .

[الإتحاف : مي حب حم ٩٥٨٧] [التحفة : م ٦٦٩٥ ، م ٦٨٧١ ، م ٦٨٩٩ ، خ س ٧٣٠٧ ، م ٧٨٥٠ ، م ٨٠٦٢ ، خ م س ٨١٥١]

[١٥٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : صَلَّيْنَا الظُّهْرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ(1) رَكْعَتَيْنِ .

[الإتحاف : مي ش جا طح حب عه حم ١٨٠٤] [التحفة : خ م د ت س ١٥٧٣]

[١٥٣٣] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، وَابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، سَمِعَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ .

[الإتحاف : مي ش جا طح حب عه حم ١٨٠٤] [التحفة : خ م د ت س ١٦٦ ، خ م س ٩٤٧ ، خ م د ت س ١٥٧٣]

[١٥٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَذْكُرُ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : إِنَّ الصَّلَاةَ أَوَّلَ مَا فُرِضَتْ رَكْعَتَيْنِ ، فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ ، وَأُتِمَّتْ صَلَاةُ الْحَضَرِ(2) . فَقُلْتُ : مَا لَهَا كَانَتْ تُتِمُّ الصَّلَاةَ فِي السَّفَرِ ؟ قَالَ : إِنَّهَا تَأَوَّلَتْ كَمَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ رضي الله عنه .

[الإتحاف : مي خز طح ش عه ٢٢١١٤] [التحفة : خ م د س ١٦٣٤٨ ، خ م س ١٦٤٣٩ ، س ١٦٥٢٦ ، خ ١٦٦٥٠ ، م ١٦٧٢٩]

---

(١) **ذو الحليفة** : ميقات أهل المدينة ، وتبعد عن المدينة تسعة كيلومترات جنوبًا .

(٢) **الحضر** : الإقامة .

١٨٠- بَابٌ فِيمَنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِبَلْدَةٍ كَمْ يُقِيمُ حَتَّى يَقْصُرَ الصَّلَاةَ

[١٥٣٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَعَلَ يَقْصُرُ حَتَّىٰ قَدِمْنَا مَكَّةَ ، فَأَقَامَ بِهَا عَشَرَةَ أَيَّامٍ يَقْصُرُ حَتَّىٰ رَجَعَ ، وَذَلِكَ فِي حَجِّهِ . [الإتحاف : مي جا خز طح حب عه حم ١٩١٨] [التحفة : ع ١٦٥٢]

[١٥٣٦] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَكْثُ الْمُهَاجِرِ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ ثَلَاثٌ» . [الإتحاف : مي جا حب حم ١٦٢٢٢] [التحفة : ع ١١٠٠٨]

[١٥٣٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُهَاجِرِينَ أَنْ يُقِيمُوا ثَلَاثًا بَعْدَ الصَّدَرِ[١] بِمَكَّةَ . [الإتحاف : عه ش حب حم جا ١٤٠٣٦] [التحفة : ع ١١٠٠٨]

١٨١- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الرَّاحِلَةِ

[١٥٣٨] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَكْتُوبَةَ ، نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ . [الإتحاف : مي جا خز حب حم ٣١١٧] [التحفة : خ ٢٥٨٨]

[١٥٣٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ رضي الله عنه قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ وَهُوَ عَلَىٰ الرَّاحِلَةِ ، وَيُومِئُ بِرَأْسِهِ قِبَلَ أَيِّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ ، وَلَمْ يَكُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ . [الإتحاف : مي خز عه ٦٦٨٧] [التحفة : خ م ٥٠٣٣]

١٨٢- بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ

[١٥٤٠] أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ عَامِرَ بْنَ وَاثِلَةَ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ[٢] ، فَكَانَ يَجْمَعُ الصَّلَاةَ ، يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ دَخَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا . [الإتحاف : مي خز عه طح حب قط حم ١٦٦٦٢] [التحفة : م د س ق ١١٣٢٠ ، د ت ١١٣٢١ ، م ١١٣٢٢]

[١٥٤١] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِجَمْعٍ ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا . [الإتحاف : ط مي عه طح حب حم ٤٣٨٣] [التحفة : خ م س ق ٣٤٦٥]

---

(١) الصدر والصدور : الرجوع والانصراف.
(٢) تبوك : مدينة رئيسة بالحجاز اليوم.

[١٥٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ[(١)]. [الإتحاف: مي جا خز طح حم ٩٥٨٨] [التحفة: خ م س ٦٨٢٢، خ س ٦٨٤٤، د س ٧٧٥٩، ت ٨٠٥٦، م ٨٢٠٧، س ٨٢٣١، د ٨٢٥٥، م س ٨٣٨٣، س ٨٥٠٥]

١٨٣- بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِالْمُزْدَلِفَةِ[(٢)]

[١٥٤٣] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ وَسَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ قَالَا: صَلَّىٰ بِنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ بِجَمْعٍ بِإِقَامَةِ الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ الْعِشَاءَ، ثُمَّ حَدَّثَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ صَنَعَ بِهِمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَحَدَّثَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مِثْلَ ذَلِكَ. [الإتحاف: مي عه طح حب حم ٩٧٣٠] [التحفة: م د ت س ٧٠٥٢، م س ٧٣٠٩]

[١٥٤٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِإِسْنَادِهِ... نَحْوَهُ.

[الإتحاف: مي عه طح حب حم ٩٧٣٠] [التحفة: م د ت س ٧٠٥٢]

١٨٤- بَابٌ فِي صَلَاةِ الرَّجُلِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ

[١٥٤٥] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا بِالنَّهَارِ ضُحًى، ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَجْلِسُ لِلنَّاسِ. [الإتحاف: مي خز عه حم ١٦٣٩٩] [التحفة: خ م د س ١١١٣١، خ م د س ١١١٣٢، م ١١١٥٧]

١٨٥- بَابٌ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ

[١٥٤٦] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَتَهُ قِبَلَ نَجْدٍ[(٣)]، فَوَازَيْنَا[(٤)] الْعَدُوَّ وَصَافَفْنَاهُمْ[(٥)]، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا، فَقَامَ طَائِفَةٌ مِنَّا مَعَهُ، وَأَقْبَلَ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَدُوِّ، فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْ مَعَهُ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفُوا، فَكَانُوا مَكَانَ الطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ فَرَكَعَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَرَكَعَ لِنَفْسِهِ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ. [الإتحاف: مي حب ٩٥٨٩] [التحفة: خ س ٦٨٤٢، م ٦٩٠٣، خ م د ت س ٦٩٣١، س ٧٤٤٨]

[١٥٤٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ رضي الله عنه، فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ قَالَ: يُصَلِّي الْإِمَامُ

---

(١) جد به السير: اهتم به وأسرع فيه.

(٢) المزدلفة: أحد المشاعر التي ينزلها الحجاج.

(٣) نجد: إقليم يقع في قلب الجزيرة العربية.

(٤) الموازاة: المقابلة والمواجهة.

(٥) صافقناهم: وقفنا صفوفا.

بِطَائِفَةٍ[(١)]، وَطَائِفَةٌ مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ، فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً، وَيَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَىٰ مَصَافِّ أَصْحَابِهِمْ، وَيَجِيءُ أُولَئِكَ فَيُصَلِّي بِهِمْ رَكْعَةً، وَيَقْضُونَ رَكْعَةً لِأَنْفُسِهِمْ.

[الإتحاف: ط ش مي خز جا طح حب عه حم ٦١٤٥] [التحفة: ع ٤٦٤٥]

[١٥٤٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِمِثْلِهِ.

[الإتحاف: ط ش مي خز جا طح حب عه حم ٦١٤٥] [التحفة: ع ٤٦٤٥]

١٨٦- بَابُ الْحَبْسِ عَنِ الصَّلَوَاتِ

[١٥٤٩] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ ﵁ قَالَ: حُبِسْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّىٰ ذَهَبَ هُوِيٌّ[(٢)] مِنَ اللَّيْلِ حَتَّىٰ كُفِينَا، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ [الأحزاب: ٢٥]، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِلَالًا ﵁ فَأَمَرَهُ، فَأَقَامَ فَصَلَّىٰ الظُّهْرَ، فَأَحْسَنَ كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ فَصَلَّاهَا، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ فَصَلَّاهَا، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ فَصَلَّاهَا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُنْزِلَ: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ [البقرة: ٢٣٩].

[الإتحاف: مي خز طح حب ش حم ٥٤١٠] [التحفة: س ٤١٢٦]

١٨٧- بَابُ الصَّلَاةِ عِنْدَ الْكُسُوفِ[(٣)]

[١٥٥٠] حدثنا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ﵁، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيْسَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَقُومُوا فَصَلُّوا**».

[الإتحاف: مي خز طح حم ١٣٩٩٣] [التحفة: خ م س ق ١٠٠٠٣]

[١٥٥١] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، وَمُسَدَّدٌ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِي كُسُوفٍ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ.

[الإتحاف: مي خز طح عه حم ٧٧٧٤] [التحفة: م د ت س ٥٦٩٧، خ م د س ٦٣٣٥]

[١٥٥٢] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ يَهُودِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ: أَعَاذَكِ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ سَأَلْتُهُ: أَيُعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟ قَالَ: «**عَائِذٌ بِاللَّهِ**» قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ يَوْمًا مَرْكَبًا فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَزَلَ، ثُمَّ عَمِدَ إِلَىٰ مَقَامِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ، وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ

---

(١) **الطائفة**: الجماعة من الناس.

(٢) **الهوي**: الحين الطويل من الزمان.

(٣) **الخسوف والكسوف**: ذهاب نور الشمس والقمر وإظلامهما.

الرُّكُوعَ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ[1]، فَدَخَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: «إِنِّي أَرَاكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ كَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ»، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ». [الإتحاف: مي خز حب حم ط عه ٢٣١٤١] [التحفة: م د س ١٦٣٢٣، س ١٦٤٨٧، خ ١٦٥٤٩، خ ت ١٦٦٣٩، خ م د س ق ١٦٦٩٢، م ١٧٠٠٨، س ١٧٠٩٢، خ م س ١٧١٤٨، د ١٧١٨٥، م ١٧٢٢٠، خ م س ١٧٩٣٦، خ س ١٧٩٣٩]

[١٥٥٣] حدثنا أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ الْبُوَيْطِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ، هُوَ: الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَكَى ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ صَلَاتَهُ ﷺ رَكْعَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَطَبَهُمْ فَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ».

[الإتحاف: مي جا خز طح عه حب ط ش حم ٨٢٢٩] [التحفة: م د ت س ٥٦٩٧، خ م د س ٥٩٧٧، خ م د س ٦٣٣٥]

[١٥٥٤] قال: وَأَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.

[الإتحاف: مي جا خز طح عه حب ط ش حم ٨٢٢٩، جا خز طح حب كم حم عه ٢٢٢٧٦] [التحفة: خ م س ١٧١٤٨]

[١٥٥٥] قال: وَأَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، فَحَكَتْ أَنَّهُ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، فِي كُلِّ رَكْعَةٍ رَكْعَتَيْنِ.

[الإتحاف: مي جا خز طح عه حب ط ش حم ٨٢٢٩، عه طح ش مي ٢٣١٢٩] [التحفة: خ س ١٧٩٣٩]

[١٥٥٦] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ حِينَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ بِعَتَاقَةٍ.

[الإتحاف: مي جا خز طح حب كم حم ٢١٢٧٧] [التحفة: خ د ١٥٧٥١]

[١٥٥٧] قال حدثنا أَبُو حُذَيْفَةَ مُوسَىٰ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ. [الإتحاف: مي جا خز طح حب كم حم ٢١٢٧٧] [التحفة: خ د ١٥٧٥١]

١٨٨- بَابٌ فِي صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ[2]

[١٥٥٨] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ رضي الله عنه، يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ إِلَىٰ الْمُصَلَّىٰ يَسْتَسْقِي، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ[3]. [الإتحاف: ط ش مي جا خز عه طح حب كم ش حم ٧١٣٤] [التحفة: ع ٥٢٩٧]

[١٥٥٩] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ، أَنَّ عَمَّهُ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ إِلَى الْمُصَلَّىٰ يَسْتَسْقِي لَهُمْ، فَقَامَ فَدَعَا اللَّهَ قَائِمًا، ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَ[4] الْقِبْلَةِ، فَحَوَّلَ رِدَاءَهُ فَأُسْقُوا. [الإتحاف: ط ش مي جا خز عه طح حب كم ش حم ٧١٣٤] [التحفة: ع ٥٢٩٧]

---

(١) تجلت الشمس: انكشفت وخرجت من الكسوف.
(٢) الاستسقاء: طلب السقيا.
(٣) الرداء: ما يُلبس فوق الثياب.
(٤) قبل: جهة.

١٨٩- بَابُ رَفْعِ الْأَيْدِي فِي الِاسْتِسْقَاءِ

[١٥٦٠] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا فِي الِاسْتِسْقَاءِ. [الإتحاف: مي خز عه حب حم قط ١٤٩١] [التحفة: خ م د س ق ١١٦٨]

١٩٠- بَابُ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

[١٥٦١] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ». [الإتحاف: طح مي عه حم ١١١٢٧] [التحفة: ت س ٦٨٣٣، م س ٦٨٧٤، خ ٦٩٢٤، س ٦٩٢٩، م ٧٠٠٩، س ق ٨٢٤٨، م ٨٣٠٧، خ س ٨٣٨١، س ٨٥٢٩، س ٨٥٦٦]

[١٥٦٢] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ».

[الإتحاف: ط مي جا خز عه طح حب حم ٥٤٧٢] [التحفة: خت م د س ٤١١٦، خ م د س ق ٤١٦١]

[١٥٦٣] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ. [الإتحاف: ط مي جا خز عه طح حب حم ٥٤٧٢] [التحفة: خ م د س ق ٤١٦١]

[١٥٦٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَخْطُبُ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَعَرَّضَ بِهِ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا زِدْتُ أَنْ تَوَضَّأْتُ حِينَ سَمِعْتُ النِّدَاءَ، فَقَالَ: وَأَيْضًا؟ أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ».

[الإتحاف: مي خز عه طح حم ١٥٨٦٥] [التحفة: خ م س ١٠٥١٩، خ م د ١٠٦٦٧]

[١٥٦٥] أخبرنا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ لِلْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ[1]، وَمَنِ اغْتَسَلَ فَهُوَ أَفْضَلُ». [الإتحاف: مي جا خز طح حم ٦٠٦٦] [التحفة: د ت س ٤٥٨٧]

١٩١- بَابُ مَا فِي فَضْلِ الْجُمُعَةِ وَالْغُسْلِ وَالطِّيبِ فِيهَا

[١٥٦٦] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ وَدِيعَةَ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رضي الله عنه صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ، ثُمَّ ادَّهَنَ[2] مِنْ دُهْنِهِ، أَوْ مَسَّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَصَلَّىٰ مَا كُتِبَ لَهُ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ».

[الإتحاف: مي طح حب حم ٥٩٢٤] [التحفة: خ ٤٤٩٣]

---

(١) فبها ونعمت: المراد: فبهذه الخصلة أو الفعلة ينال الفضل.

(٢) الادهان: الطلاء بالدهن.

١٩٢- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

[١٥٦٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ ﴿تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةَ وَ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾. [الإتحاف: مي عه ١٩١٢٩] [التحفة: خ م س ق ١٣٦٤٧]

١٩٣- بَابُ فَضْلِ التَّهْجِيرِ(١) إِلَى الْجُمُعَةِ

[١٥٦٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُتَعَجِّلُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَالْمُهْدِي(٢) جَزُورًا(٣)، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدِي بَقَرَةً، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدِي شَاةً، فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ، طُوِيَتِ(٤) الصُّحُفُ، وَجَلَسُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ». [الإتحاف: مي خز طح ٢٠٤٣١] [التحفة: س ١٢١٨٦، خ م د ت س ١٢٥٦٩، س ١٢٥٨٣، م س ١٢٧٧٠، م س ق ١٣١٣٨، خ م س ١٣٤٦٥، س ١٣٤٧٣، س ١٣٩٦٣، س ١٤٠٣٣، س ١٤٠٨٢، س ١٥١٨٣، س ١٥٢٥١]

[١٥٦٩] أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، قَعَدَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، فَكَتَبُوا مَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَإِذَا رَاحَ الْإِمَامُ، طَوَتِ الْمَلَائِكَةُ الصُّحُفَ وَدَخَلَتْ تَسْتَمِعُ الذِّكْرَ».
[الإتحاف: مي عه طح حم ١٨٧٩٠] [التحفة: خ م س ١٣٤٦٥، س ١٣٤٧٣، س ١٥١٨٣، س ١٥٢٥١]

[١٥٧٠]. قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُتَهَجِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَالْمُهْدِي بَدَنَةً، ثُمَّ كَالْمُهْدِي بَقَرَةً، ثُمَّ كَالْمُهْدِي شَاةً، ثُمَّ كَالْمُهْدِي بَطَّةً، ثُمَّ كَالْمُهْدِي دَجَاجَةً، ثُمَّ كَالْمُهْدِي بَيْضَةً، فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ طُوِيَتِ الصُّحُفُ وَجَلَسُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ». [الإتحاف: مي عه طح حم ١٨٧٩٠]

١٩٤- بَابٌ فِي وَقْتِ الْجُمُعَةِ

[١٥٧١] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَتَبَادَرُ الظِّلَّ فِي أُطُمِ(٥) بَنِي غَنْمٍ، فَمَا هُوَ إِلَّا مَوَاضِعُ أَقْدَامِنَا. [الإتحاف: مي خز كم حم ٤٦١٨]

[١٥٧٢] أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِيَاسَ بْنَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ نَنْصَرِفُ وَلَيْسَ لِلْحِيطَانِ فَيْءٌ(٦) نَسْتَظِلُّ بِهِ.
[الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ٥٩٦٩] [التحفة: خ م د س ق ٤٥١٢]

---

(١) التهجير: التبكير إلىٰ كل شيء، والمبادرة إليه.
(٢) المهدي: المتصدق.
(٣) الجزور: الجمل.
(٤) الطي: ضم الشيء.
(٥) الأطم: البناء المرتفع.
(٦) الفيء: الظل الذي يكون بعد الزوال.

١٩٥- بَابٌ فِي الِاسْتِمَاعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ الْخُطْبَةِ وَالْإِنْصَاتِ

[١٥٧٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، هُوَ: ابْنُ خَالِدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، يَرُدُّهُ إِلَىٰ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ ﵁، يَرُدُّهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ غَدَا[١] وَابْتَكَرَ[٢]، ثُمَّ جَلَسَ قَرِيبًا مِنَ الْإِمَامِ وَأَنْصَتَ، وَلَمْ يَلْغُ[٣] حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا كَعَمَلِ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا». [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ٢٠٢٢] [التحفة: د ت س ق ١٧٣٥]

[١٥٧٤] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ».

[الإتحاف: مي ط جا خز عه حم ش ١٩١٠٥] [التحفة: م ١٢١٨١، م ١٣٢٠٠، خ م ت س ١٣٢٠٦، د س ١٣٢٤٠، م س ١٣٥٥٢، م ١٣٧١٠]

[١٥٧٥] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ».

[الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ش ١٨٥٩٦] [التحفة: د س ١٣٢٤٠]

[١٥٧٦] أخبرنا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... مِثْلَهُ. [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ش ١٨٥٩٦] [التحفة: م ١٣٢٠٠]

١٩٦- بَابٌ فِيمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ

[١٥٧٧] حدثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، أَوْ قَدْ خَرَجَ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ».

[الإتحاف: مي جا خز طح عه ش قط حم ٣٠٢١] [التحفة: م د ق ٢٢٩٤، د ٢٣٣٩، م ٢٥٠٥، خ م د ت س ٢٥١١، خ م ق ٢٥٣٢، خ م س ٢٥٤٩، ق ٢٧٧١، م س ٢٩٢١]

[١٥٧٨] أخبرنا صَدَقَةُ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ أَبُو سَعِيدٍ ﵁ وَمَرْوَانُ يَخْطُبُ، فَقَامَ يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ، فَأَتَاهُ الْحَرَسُ يَمْنَعُونَهُ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَتْرُكُهُمَا وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِهِمَا. [الإتحاف: مي خز طح حب كم ش ٥٦٢٠] [التحفة: ت س ق ٤٢٧٢]

[١٥٧٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، وَقَالَ الْحَسَنُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ يَتَجَوَّزُ فِيهِمَا».

قال أبو محمد: أَقُولُ بِهِ. [الإتحاف: مي ٢٣٩٨٤] [التحفة: ت ١٨٥٣٢]

---

(١) الغدو: الذهاب أول النهار.

(٢) ابتكر: أدرك أوّل الخُطبة.

(٣) اللغو: الهزل من القول وما لا يعني.

١٩٧- بَابٌ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

[١٥٨٠] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَرَأَ ﴿صٓ﴾، فَلَمَّا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ نَزَلَ فَسَجَدَ.

[الإتحاف: مي خز طح حب قط كم ٥٦١٩] [التحفة: د ٤٢٧٦]

١٩٨- بَابُ الْكَلَامِ فِي الْخُطْبَةِ

[١٥٨١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ يَقُولُ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «أَصَلَّيْتَ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ».

[الإتحاف: مي جا خز طح عه ش قط حم ٣٠٢١] [التحفة: م دق ٢٢٩٤، د ٢٣٣٩، م ٢٥٠٥، خ م دت س ٢٥١١، خ م ق ٢٥٣٢، خ م س ٢٥٤٩، ق ٢٧٧١، م س ٢٩٢١]

١٩٩- بَابٌ فِي قِصَرِ الْخُطْبَةِ

[١٥٨٢] أخبرنا الْعَلَاءُ بْنُ عُصَيْمٍ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبْجَرَ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: خَطَبَنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ﵄ فَأَبْلَغَ وَأَوْجَزَ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا الْيَقْظَانِ، لَوْ كُنْتَ نَفَّسْتَ[(١)] شَيْئًا؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ، وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ مَئِنَّةٌ[(٢)] مِنْ فِقْهِهِ، فَأَطِيلُوا هَذِهِ الصَّلَاةَ، وَاقْصُرُوا هَذِهِ الْخُطَبَ، فَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا».

[الإتحاف: مي خز عه حب كم حم ١٤٩٢٩] [التحفة: م ١٠٣٥٣]

[١٥٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﵁ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا[(٣)] وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا.

[الإتحاف: مي جا عه حب كم حم عم ٢٥٤٢] [التحفة: م ٢١٥٤، د س ق ٢١٦٣، م ت س ٢١٦٧]

٢٠٠- بَابُ الْقُعُودِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ

[١٥٨٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ وَهُوَ قَائِمٌ، وَكَانَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِجُلُوسٍ.

[الإتحاف: مي جا خز عه قط حم ١٠٧٨٤] [التحفة: د ٧٧٢٥، خ س ق ٧٨١٢، خ م ت ٧٨٧٩، س ق ٨١٢٩]

[١٥٨٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﵁ قَالَ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ خُطْبَتَانِ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا، يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيُذَكِّرُ النَّاسَ.

[الإتحاف: مي خز عه حب كم حم عم ٢٥٤٣] [التحفة: م د ٢١٥٦، د س ق ٢١٦٣، م د ٢١٦٩، س ق ٢١٨٤، د س ٢١٩٧]

---

(١) نَفَّسْت: أَطَلْت الكلام.

(٢) المئنة: العلامَة.

(٣) القصد: الوسط بين الطرفين.

٢٠١- بَابُ كَيْفَ يُشِيرُ الْإِمَامُ فِي الْخُطْبَةِ

[١٥٨٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ قَالَ : رَأَىٰ عُمَارَةُ بْنُ رُوَيْبَةَ رضي الله عنه بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ رَافِعًا يَدَيْهِ ، فَقَالَ : قَبَّحَ اللَّهُ هَذِهِ الْيَدَيْنِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَمَا يُشِيرُ إِلَّا بِإِصْبَعِهِ . [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٤٩٨٢] [التحفة : م د ت س ١٠٣٧٧]

[١٥٨٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ قَالَ : رَأَىٰ بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، قَالَ : فَسَبَّهُ ، وَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ وَمَا يَقُولُ بِأُصْبُعِهِ إِلَّا هَكَذَا ، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ عِنْدَ الْخَاصِرَةِ[١] .

[الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٤٩٨٢] [التحفة : م د ت س ١٠٣٧٧]

٢٠٢- بَابُ مَقَامِ الْإِمَامِ إِذَا خَطَبَ

[١٥٨٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ إِلَىٰ جِذْعٍ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ الْمِنْبَرُ ، فَلَمَّا جُعِلَ الْمِنْبَرُ ، حَنَّ ذَلِكَ الْجِذْعُ حَتَّىٰ سَمِعْنَا حَنِينَهُ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَيْهِ فَسَكَنَ . [الإتحاف : مي ٢٦٧٤] [التحفة : خ ٢٢٣٢ ، ق ٣١١٥]

[١٥٨٩] حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَىٰ جِذْعٍ قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَ الْمِنْبَرَ ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ ، حَنَّ الْجِذْعُ فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ ، وَقَالَ : «لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ ، لَحَنَّ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . [الإتحاف : مي ٤٧٣ ، ٨٦٦٧] [التحفة : ق ٦٢٩٧]

[١٥٩٠] حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ . [الإتحاف : مي ٤٧٣]

[١٥٩١] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ : لَمَّا كَثُرَ النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ جَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ وَالْقَوْمُ يَجِيئُونَ ، فَلَا يَكَادُونَ أَنْ يَسْمَعُوا كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ يَرْجِعُوا مِنْ عِنْدِهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ كَثُرُوا ، وَإِنَّ الْجَائِيَ يَجِيءُ فَلَا يَكَادُ يَسْمَعُ كَلَامَكَ ، قَالَ : «فَمَا شِئْتُمْ» فَأَرْسَلَ إِلَىٰ غُلَامٍ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ نَجَّارٍ ، وَإِلَىٰ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ[٢] ، فَجَعَلُوا لَهُ مِرْقَاتَيْنِ - أَوْ : ثَلَاثَةً ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْلِسُ عَلَيْهِ وَيَخْطُبُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ حَنَّتِ الْخَشَبَةُ الَّتِي كَانَ يَقُومُ عِنْدَهَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهَا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَنَتْ . [الإتحاف : مي ٦١٩٧]

٢٠٣- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

[١٥٩٢] أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ رضي الله عنه سَأَلَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ رضي الله عنهما : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَىٰ إِثْرِ[٣] سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ : ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ[٤]﴾ .

[الإتحاف : مي طح خز عه حب ١٧٠٨٩] [التحفة : م د س ق ١١٦٣٤]

---

(١) الخاصرة : الجَنْب ما بين عَظم الحَوْض وأسفل الأضلاع .

(٢) طرفاء الغابة : مكان في شمال المدينة المنورة .

(٣) إثر الشيء : عقبه .

(٤) الغاشية : القيامة .

[١٥٩٣] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ الْفِهْرِيِّ ﷺ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ: سَأَلْنَاهُ مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ السُّورَةِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِيهَا الْجُمُعَةُ؟ قَالَ: كَانَ يَقْرَأُ مَعَهَا: ﴿هَلْ أَتَنكَ حَدِيثُ الْغَشِيَةِ﴾.

[الإتحاف: مي طح خز عه حب ١٧٠٨٩] [التحفة: م دت س ق ١١٦١٢، م د س ق ١١٦٣٤]

[١٥٩٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ بِـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ﴿هَلْ أَتَنكَ حَدِيثُ الْغَشِيَةِ﴾، وَرُبَّمَا اجْتَمَعَا فَقَرَأَ بِهِمَا.

[الإتحاف: مي جا خز عه طح حب حم ١٧٠٨٨] [التحفة: م دت س ق ١١٦١٢]

٢٠٤- بَابُ السَّاعَةِ الَّتِي تُذْكَرُ فِي الْجُمُعَةِ

[١٥٩٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مَخْلَدِ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: الْتَقَيْتُ أَنَا وَكَعْبٌ، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَعَلَ يُحَدِّثُنِي عَنِ التَّوْرَاةِ، حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى ذِكْرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِيهَا لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

[الإتحاف: مي ١٩٨٢٩] [التحفة: سي ١٣٠٩٣، س ١٣٣٠٧، سي ١٣٥٧٧، سي ١٣٧٨٣، خ م س ١٣٨٠٨، م ١٤٣٧٢، خ م س ١٤٤٠٦، ق ١٤٤٤١، خ م ١٤٤٦٧]

٢٠٥- بَابٌ فِيمَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ

[١٥٩٦] حدثنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ سَلَّامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مِينَا، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ﷺ حَدَّثَهُ وَأَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى أَعْوَادِ مِنْبَرِهِ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ».

[الإتحاف: مي عه ٩٤٢٣، ١٧٩٨٥] [التحفة: م س ق ٦٦٩٦]

[١٥٩٧] حدثنا يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ تَهَاوُنًا بِهَا طَبَعَ (١) اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ».

[الإتحاف: مي جا خز حب كم حم س ١٧٤٣٣] [التحفة: دت س ق ١١٨٨٣]

٢٠٦- بَابٌ فِي فَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

[١٥٩٨] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَفْضَلَ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ: فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ (٢)، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ (٣)، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ

---

(١) الطبع: الختم.
(٢) النفخة: بداية قيام الساعة.
(٣) الصعقة: صوت شديد من يسمعه يغشىٰ عليه، وربما مات منه.

مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ» ، قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ ؟ يَعْنِي : بَلِيتَ[1] . قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ ﷻ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ» . [الإتحاف : مي خز حب كم حم ٢٠٢٣] [التحفة : د س ق ١٧٣٦]

٢٠٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ

[١٥٩٩] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ . [الإتحاف : مي خز عه حم ١١١٤٦] [التحفة : م ت س ق ٦٩٠١ ، د س ٦٩٤٨ ، د س ٧٥٤٨ ، خ م د س ٨٣٤٣]

[١٦٠٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، يَعْنِي : ابْنَ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ .

[الإتحاف : مي خز عه حب حم ٩٥٨٦] [التحفة : م ت س ق ٦٩٠١ ، د س ٦٩٤٨ ، د س ٧٥٤٨]

[١٦٠١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا» .

[الإتحاف : مي خز عه طح حب ١٨٠٨٢] [التحفة : د ١٢٥٩٠ ، م ١٢٦٣٥ ، د ١٢٦٥٤ ، ت ١٢٦٦٧]

٢٠٨- بَابٌ فِي الْوِتْرِ

[١٦٠٢] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، هُوَ ابْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ الزَّوْفِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُرَّةَ الزَّوْفِيِّ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ حُذَافَةَ الْعَدَوِيِّ رضي الله عنه قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ[2] ، جَعَلَهُ لَكُمْ فِيمَا بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَىٰ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ» . [الإتحاف : مي طح قط كم حم ٤٣٥٣] [التحفة : د ت ق ٣٤٥٠]

[١٦٠٣] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ الْقُرَشِيَّ ثُمَّ الْجُمَحِيَّ أَخْبَرَهُ - وَكَانَ يَسْكُنُ بِالشَّامِ ، وَكَانَ أَدْرَكَ مُعَاوِيَةَ - أَنَّ الْمُخْدَجِيَّ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ - أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الشَّامِ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - يُكْنَىٰ أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ ، فَرَاحَ الْمُخْدَجِيُّ إِلَىٰ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ عُبَادَةُ : كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ ، مَنْ أَتَىٰ بِهِنَّ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْ حَقِّهِنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ ؛ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ جَاءَ وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ : إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ» . [الإتحاف : ط مي حب كم حم ٦٧٦٨] [التحفة : د ٥١٠١ ، د س ق ٥١٢٢]

[١٦٠٤] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَائِرَ الرَّأْسِ[3] ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَاذَا

---

(١) البلى : الفناء .

(٢) حمر النعم : الإبل ، وحمرها : خيارها وأعلاها قيمة .

(٣) ثائر الرأس : منتشر شعر الرأس .

فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: «الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَالصِّيَامَ»، فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ لَا أَتَطَوَّعُ شَيْئًا، وَلَا أَنْقُصُ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ»، أَوْ: «دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ». [الإتحاف: مي خز جا عه حب ط ش حم ٦٦٢١] [التحفة: خ م د س ٥٠٠٩]

[١٦٠٥] حدثنا عفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ ضَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يَقُولُ: إِنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِحَتْمٍ(١) كَالصَّلَاةِ، وَلَكِنَّهُ سُنَّةٌ، فَلَا تَدَعُوهُ(٢).

[الإتحاف: مي خز كم حم عم ١٤٣٦٢] [التحفة: د ت س ق ١٠١٣٥]

٢٠٩- بَابُ الْحَثِّ عَلَى الْوِتْرِ

[١٦٠٦] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، عَنْ هِقْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ(٣) يُحِبُّ الْوِتْرَ». [الإتحاف: مي خز حم ١٩٨١٩] [التحفة: م ١٤٤٥٥، ت ١٤٥٣٦]

٢١٠- بَابٌ كَمِ الْوِتْرُ

[١٦٠٧] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ صَلَاتُهُ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ حَتَّىٰ يَجْلِسَ فِي الْآخِرَةِ فَيُسَلِّمَ. [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ش ط عه ٢٢٢٧٧] [التحفة: م د س ١٦٣٧١، د ١٦٣٨٥، م ١٦٨٤٢، م ت ١٦٩٨١، م س ق ١٧٠٥٢، خ د س ١٧١٥٠، م ١٧٢٧١، د ١٧٢٩٤، س ١٧٧٠٢، م س ١٧٧٣٠، د ١٧٧٥٥، م د س ١٧٧٨١]

[١٦٠٨] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْتِرْ بِخَمْسٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَبِثَلَاثٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَبِوَاحِدَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَأَوْمِ إِيمَاءً». [الإتحاف: مي طح حب قط كم حم ٤٣٩٦] [التحفة: د س ق ٣٤٨٠]

[١٦٠٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ. [الإتحاف: مي طح حب قط كم حم ٤٣٩٦]

[١٦١٠] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: «مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمُ الصُّبْحَ فَلْيُصَلِّ رَكْعَةً وَاحِدَةً، تُوتِرُ مَا قَدْ صَلَّىٰ».

قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ: تَأْخُذُ بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. [الإتحاف: مي طح ١١١٦٤] [التحفة: م س ٦٧١٠، م س ق ٦٨٣٠، خ س ٦٨٤٣، م س ٦٨٩٧، س ٦٩٣٠، م س ق ٧٠٩٩، ق ٧١٧٦، خ م د س ٧٢٢٥، م د س ٧٢٦٧، خت م ٧٣٠٦، م ٧٣٤٢، خ س ٧٣٧٤، خ ٧٥٥٤، س ٧٦٤٦، س ٧٦٥٧، خ ٧٨١٤، ت س ق ٨٢٨٨، خ م د س ٨٣٤٦]

---

(١) الحتم: اللازم أو الواجب.

(٢) الودع: الترك.

(٣) الوتر: الفرد.

[١٦١١] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى الْفَجْرِ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ.

[الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ش ط عه ٢٢١١١] [التحفة: خ ١٦٤٧٢، دق ١٦٥١٥، س ١٦٥٦٨، م دس ١٦٥٧٣، م دت س ١٦٥٩٣، دس ق ١٦٦١٨]

[١٦١٢] أخبرنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ: بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

[الإتحاف: مي حم طح ٧٤٣٣] [التحفة: ت س ق ٥٥٨٧]

٢١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي وَقْتِ الْوِتْرِ

[١٦١٣] أخبرنا قَبِيصَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: فِي كُلِّ الْوَقْتِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَانْتَهَىٰ وِتْرُهُ إِلَىٰ السَّحَرِ[1].

[الإتحاف: مي جا حب حم ش عه ٢٢٧٥٤] [التحفة: م دت ١٦٢٧٩، خ م د ١٧٦٣٩، م ت س ق ١٧٦٥٣]

[١٦١٤] حدثنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو نَضْرَةَ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْوِتْرِ فَقَالَ: «أَوْتِرُوا قَبْلَ الْفَجْرِ».

[الإتحاف: مي خز عه كم حم ٥٦٨٠] [التحفة: م ت س ق ٤٣٨٤]

٢١٢- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْوِتْرِ

[١٦١٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: زَكَرِيَّا حَدَّثَنِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ: يَقْرَأُ فِي الْأُولَىٰ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، وَفِي الثَّالِثَةِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

[الإتحاف: مي حم طح ٧٤٣٣] [التحفة: ت س ق ٥٥٨٧]

٢١٣- بَابُ الْوِتْرِ عَلَى الرَّاحِلَةِ

[١٦١٦] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ عَلَىٰ الْبَعِيرِ.

قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ: تَقُولُ بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

[الإتحاف: مي طح حب ط قط حم ٩٧٧٢] [التحفة: خ م ت س ق ٧٠٨٥، م ٧٢٦٣، س ٧٦٤٧]

٢١٤- بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْقُنُوتِ[2]

[١٦١٧] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: حَمَلَنِي عَلَىٰ عَاتِقِهِ، فَأَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَأَدْخَلْتُهَا فِي فَمِي، فَقَالَ: «أَلْقِهَا؛ أَمَا شَعَرْتَ أَنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ؟» قَالَ: وَكَانَ يَدْعُو بِهَذَا

---

(١) السحر: آخر الليل.

(٢) القنوت: القيام.

الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي[١] فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ[٢]، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ».

[الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ٤٢٧٥] [التحفة: دت س ق ٣٤٠٤، ت س ٣٤٠٥]

[١٦١٨] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ﵄ قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْقُنُوتِ[٣]... فَذَكَرَ مِثْلَهُ. [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ٤٢٧٥] [التحفة: دت س ق ٣٤٠٤]

[١٦١٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ﵁ قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوتِ الْوِتْرِ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ».

قال أبو محمد: أَبُو الْحَوْرَاءِ اسْمُهُ: رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ. [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ٤٢٧٥] [التحفة: دت س ق ٣٤٠٤]

٢١٥- بَابٌ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْوِتْرِ

[١٦٢٠] أخبرنا مَرْوَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ثَوْبَانَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذَا السَّهَرَ جَهْدٌ وَثِقَلٌ، فَإِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، فَإِنْ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، وَإِلَّا كَانَتَا لَهُ». [الإتحاف: مي خز طح حب قط ٢٤٨٥]

٢١٦- بَابٌ فِي الْقُنُوتِ بَعْدَ الرُّكُوعِ

[١٦٢١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَىٰ أَحَدٍ أَوْ يَدْعُوَ لِأَحَدٍ قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَرُبَّمَا قَالَ إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ[٤] عَلَىٰ مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا سِنِينَ[٥] كَسِنِي يُوسُفَ»، وَيَجْهَرُ بِذَلِكَ، يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا» لِحَيَّيْنِ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨]. [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ش ١٨٥٩٧] [التحفة: خ ١٣١٠٩، خ م س ق ١٣١٣٢، خ س ١٣١٥٥، م ١٣٣٥٦، خ ١٣٦٦٤، خ ١٣٧٦٨، خت ١٣٧٨٧، خ ١٣٨٨٦، خ ١٥٣٥٠، م د ١٥٣٨٧، خ م د س ١٥٤٢١]

---

(١) العافية: السلامة من الأسقام.

(٢) تولني فيمن توليت: تول أمري في جملة من تفضلت عليهم بذلك.

(٣) القنوت: الدعاء.

(٤) وطأتك: أي خُذهم أخذًا شديدًا.

(٥) السنون: سنين فيها قحط وجدب.

[١٦٢٢] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ الْقُنُوتِ ، فَقَالَ : قَبْلَ الرُّكُوعِ . قَالَ : فَقُلْتُ : إِنَّ فُلَانًا زَعَمَ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ . قَالَ : كَذَبَ ، ثُمَّ حَدَّثَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ ، يَدْعُو عَلَىٰ حَيٍّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ .

[الإتحاف : مي طح عه حم ١٢٢٦] [التحفة : خ م ٩٣١]

[١٦٢٣] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ فِي الصُّبْحِ . [الإتحاف : مي خز حب عه حم قط طح ٢٠٩٥] [التحفة : م د ت س ١٧٨٢]

[١٦٢٤] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ شُعْبَةَ بِإِسْنَادِهِ ... نَحْوَهُ . [الإتحاف : مي خز حب عه حم قط طح ٢٠٩٥] [التحفة : م د ت س ١٧٨٢]

[١٦٢٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه : أَقَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقِيلَ لَهُ : أَوْ قُلْتَ لَهُ قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَ الرُّكُوعِ ؟ قَالَ : بَعْدَ الرُّكُوعِ يَسِيرًا .

قال أبو محمد : أَقُولُ بِهِ ، وَآخُذُ بِهِ ، وَلَا أَرَىٰ أَنْ آخُذَ بِهِ إِلَّا فِي الْحَرْبِ .

[الإتحاف : مي طح عه حم قط ١٧١٦] [التحفة : خ م د س ق ١٤٥٣]

***

٦- أَبْوَابُ الْعِيدَيْنِ

١- بَابٌ فِي الْأَكْلِ قَبْلَ الْخُرُوجِ يَوْمَ الْعِيدِ

[١٦٢٦] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ الْأَصَمِّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطْعَمُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ، وَكَانَ إِذَا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ[1] لَمْ يَطْعَمْ حَتَّىٰ يَرْجِعَ فَيَأْكُلَ مِنْ ذَبِيحَتِهِ. [الإتحاف: مي خز حب كم حم قط ٢٢٨٢] [التحفة: ت ق ١٩٥٤]

[١٦٢٧] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... بِنَحْوِهِ. [الإتحاف: مي خز حب كم ٨٤٧]

٢- بَابُ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ بِلَا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، وَالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ

[١٦٢٨] أخبرنا يَعْلَىٰ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ ﵁ قَالَ: شَهِدْتُ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ.

[الإتحاف: مي جا خز عه طح حم ٢٩٢٩] [التحفة: خ م د ٢٤٤٩]

[١٦٢٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ﵄ يَقُولُ: أَشْهَدُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ بَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ، ثُمَّ خَطَبَ، فَرَأَىٰ أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ النِّسَاءَ؛ فَأَتَاهُنَّ، فَذَكَّرَهُنَّ، وَوَعَظَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ، وَبِلَالٌ ﵁ قَابِضٌ بِثَوْبِهِ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَجِيءُ بِالْخُرْصِ وَالشَّيْءِ، ثُمَّ تُلْقِيهِ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ ﵁.

[الإتحاف: مي خز عه طح حب ش حم كم ٨٠٩١] [التحفة: خ م د س ق ٥٨٨٣]

[١٦٣٠] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ ﵃ يُصَلُّونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ فِي الْعِيدِ.

[الإتحاف: مي جا خز عه طح حم ٧٧٨٣] [التحفة: خ م د ق ٥٦٩٨]

٣- بَابٌ لَا صَلَاةَ قَبْلَ الْعِيدِ وَلَا بَعْدَهَا

[١٦٣١] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا. [الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ش ٧٤٤٩] [التحفة: ع ٥٥٥٨]

٤- بَابُ التَّكْبِيرِ فِي الْعِيدَيْنِ

[١٦٣٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ سَعْدٍ الْمُؤَذِّنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) يوم النحر: يوم عيد الأضحىٰ.

مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﵁ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ؛ فِي الْأُولَىٰ سَبْعًا، وَفِي الْأُخْرَىٰ خَمْسًا، وَكَانَ يَبْدَأُ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ. [الإتحاف: مي كم ٤٩٧٤] [التحفة: ق ٣٨٢٩]

٥- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِيدَيْنِ

[١٦٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﵄ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ بِـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وَ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ(١)﴾، وَرُبَّمَا اجْتَمَعَا فَقَرَأَ بِهِمَا.

[الإتحاف: مي جا خز عه طح حب حم ١٧٠٨٨] [التحفة: م د ت س ق ١١٦١٢]

٦- بَابُ الْخُطْبَةِ عَلَى الرَّاحِلَةِ(٢)

[١٦٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، يَعْنِي: ابْنَ نُبَيْطٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، - أَوْ نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي - قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ أَبِي وَعَمِّي، فَقَالَ لِي أَبِي: تَرَىٰ ذَاكَ صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ الَّذِي يَخْطُبُ؟ ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [الإتحاف: مي ١٧٠٥٠]

٧- بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ فِي الْعِيدَيْنِ

[١٦٣٥] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ﵂ قَالَتْ: أَمَرَنَا بِأَبِي هُوَ أَنْ نُخْرِجَ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ النَّحْرِ الْعَوَاتِقَ(٣) وَذَاتِ الْخُدُورِ، فَأَمَّا الْحُيَّضُ(٤) فَإِنَّهُنَّ يَعْتَزِلْنَ الصَّفَّ، وَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ. قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِإِحْدَاهُنَّ الْجِلْبَابُ؟ قَالَ: «تُلْبِسُهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا».

[الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ٢٣٣٨٦] [التحفة: خ م د س ق ١٨٠٩٥، د ١٨١٠١، خ ١٨١٠٥، خت ١٨١٠٦، ت س ١٨١٠٨، د س ١٨١١٠، د ١٨١١٢، خ ١٨١١٣، خ س ١٨١١٨، خ م د ١٨١٢٨، م ت س ق ١٨١٣٦]

٨- بَابُ الْحَثِّ عَلَى الصَّدَقَةِ يَوْمَ الْعِيدِ

[١٦٣٦] أَخْبَرَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ ﵁ قَالَ: شَهِدْتُ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ قَامَ مُتَوَكِّئًا(٥) عَلَىٰ بِلَالٍ حَتَّىٰ أَتَى النِّسَاءَ، فَوَعَظَهُنَّ، وَذَكَّرَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ بِتَقْوَىٰ اللَّهِ، قَالَ: «تَصَدَّقْنَ...» فَذَكَرَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ جَهَنَّمَ، فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنَ

---

(١) الغاشية: القيامة.

(٢) الراحلة: البعير القوي على الأسفار والأحمال.

(٣) العواتق: الفتيات الشابات أول ما تدركن.

(٤) الحُيَّض: البالغات أو المباشرات بالحيض، مع أنهن غير طاهرات.

(٥) الاتكاء والتوكؤ: الاعتماد علىٰ شيء.

سَفِلَةِ[(١)] النِّسَاءِ سَفْعَاءُ[(٢)] الْخَدَّيْنِ ، فَقَالَتْ : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «لِأَنَّكُنَّ تُفْشِينَ الشَّكَاءَ وَاللَّعْنَ[(٣)] ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ[(٤)]» . فَجَعَلْنَ يَأْخُذْنَ مِنْ حُلِيِّهِنَّ وَقُرْطَتِهِنَّ وَخَوَاتِيمِهِنَّ يَطْرَحْنَهُ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ رضي الله عنه ، يَتَصَدَّقْنَ بِهِ . [الإتحاف : مي جا خز عه طح حم ٢٩٢٩] [التحفة : م س ٢٤٤٠]

[١٦٣٧] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا . [الإتحاف : مي جا خز عه حب حم ش ٧٤٤٩] [التحفة : ع ٥٥٥٨]

٩- بَابُ إِذَا اجْتَمَعَ عِيدَانِ فِي يَوْمٍ

[١٦٣٨] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ أَبِي رَمْلَةَ ، قَالَ : شَهِدْتُ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه يَسْأَلُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رضي الله عنه : أَشَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عِيدَيْنِ اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَكَيْفَ صَنَعَ ؟ قَالَ : صَلَّى الْعِيدَ ، ثُمَّ رَخَّصَ[(٥)] فِي الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : «مَنْ شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيُصَلِّ» .

[الإتحاف : مي خز كم حم ٤٦٧٠] [التحفة : د س ق ٣٦٥٧]

١٠- بَابُ الرُّجُوعِ مِنَ الْمُصَلَّى مِنْ غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ

[١٦٣٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْعِيدِ رَجَعَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ . [الإتحاف : مي خز حب كم خ حم ١٨٤٢٠] [التحفة : خت ت ١٢٩٣٧]

* * *

---

(١) السفلة : السُّقّاط من الناس .

(٢) السفعاء : التي تركت الزينة والترفه حتىٰ شحب لونها واسود .

(٣) اللعن : الطرد والإبعاد من رحمة اللَّه .

(٤) كفران العشير : كثرة الشكوىٰ من الأزواج ، وجحد إحسانهم .

(٥) الرخصة : التسهيل في الأمر والتيسير .

٧- وَمِنْ كِتَابِ الزَّكَاةِ

١- بَابٌ فِي فَرْضِ الزَّكَاةِ

[١٦٤٠] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا رضي الله عنه إِلَى الْيَمَنِ قَالَ: «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَادْعُهُمْ إِلَىٰ أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ أَطَاعُوا لَكَ فِي ذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ فِي ذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَىٰ فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ فِي ذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ(١)، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ حِجَابٌ». [الإتحاف: مي خز عه حب قط ش حم ٩٠٢٢][التحفة: ع ٦٥١١]

٢- بَابٌ مَنِ الْمِسْكِينُ الَّذِي يُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ

[١٦٤١] أخبرنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ، وَالْكِسْرَةُ وَالْكِسْرَتَانِ، أَوِ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَلَكِنِ الْمِسْكِينُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ غِنًى يُغْنِيهِ، يَسْتَحْيِي أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ إِلْحَافًا(٢)، أَوْ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ إِلْحَافًا». [الإتحاف: مي حب حم ١٩٧٦٨][التحفة: خ ١٤٣٩١]

٣- بَابٌ مَنْ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاةَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ

[١٦٤٢] أخبرنا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلَا بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا أُقْعِدَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ(٣) قَرْقَرٍ(٤)، تَطَؤُهُ(٥) ذَاتُ ظِلْفٍ(٦) بِظِلْفِهَا، وَتَنْطَحُهُ ذَاتُ الْقَرْنِ بِقَرْنِهَا، لَيْسَ فِيهَا يَوْمَئِذٍ جَمَّاءُ(٧) وَلَا مَكْسُورَةُ الْقَرْنِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: «إِطْرَاقُ فَحْلِهَا(٨)، وَإِعَارَةُ دَلْوِهَا(٩)، وَمِنْحَتُهَا، وَحَلَبُهَا عَلَى الْمَاءِ(١٠)، وَحَمْلٌ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [الإتحاف: مي عه ٣٣٩٠][التحفة: م س ٢٧٨٨]

---

(١) كرائم الأموال: نفائسها.

(٢) الإلحاف: الإلحاح في المسألة.

(٣) القاع: المستوي الصلب الواسع من الأرض.

(٤) القرقر: المكان المستوي.

(٥) الوطء والتوطؤ: الدوس بالقدم.

(٦) الظلف: الظفر المشقوق، للبقرة والشّاة ونحوهم.

(٧) الجماء: التي لا قرن لها.

(٨) إطراق الفحل: وُثوبُه على الأنثىٰ.

(٩) الدلو: الضرع.

(١٠) حلبها على الماء: ليصيب الناس من لبنها.

[١٦٤٣] حدثنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ قَطُّ، وَأُقْعِدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، تَسْتَنُّ[١] عَلَيْهِ بِقَوَائِمِهَا وَأَخْفَافِهَا، وَلَا صَاحِبِ بَقَرٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ، أُقْعِدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، تَنْطِحُهُ بِقُرُونِهَا، وَتَطَؤُهُ بِقَوَائِمِهَا، وَلَا صَاحِبِ غَنَمٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ، أُقْعِدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، تَنْطِحُهُ بِقُرُونِهَا، وَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا، لَيْسَ فِيهَا جَمَّاءُ وَلَا مَكْسُورَةٌ قَرْنُهَا، وَلَا صَاحِبِ كَنْزٍ لَا يَفْعَلُ فِيهِ حَقَّهُ إِلَّا جَاءَ كَنْزُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ[٢] يَتْبَعُهُ، فَاتِحًا فَاهُ، فَإِذَا أَتَاهُ فَرَّ مِنْهُ، فَيُنَادِيهِ: خُذْ كَنْزَكَ الَّذِي خَبَأْتَهُ. قَالَ: فَأَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ، فَإِذَا رَأَى أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ سَلَكَ يَدَهُ فِي فَمِهِ، فَيَقْضِمُهَا[٣] قَضْمَ الْفَحْلِ[٤]». قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ، ثُمَّ سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ.

[الإتحاف: مي جاعه حب حم ٣٤٠٥] [التحفة: م س ٢٧٨٨، م ٢٨٤٧]

[١٦٤٤] قال: وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا حَقُّ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «حَلَبُهَا عَلَى الْمَاءِ، وَإِعَارَةُ دَلْوِهَا، وَإِعَارَةُ فَحْلِهَا، وَمَنْحُهَا[٥]، وَحَمْلٌ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

[الإتحاف: مي جاعه حب حم ٣٤٠٥] [التحفة: د ١٨٩٩٧]

[١٦٤٥] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِبَعْضِ هَذَا الْحَدِيثِ. [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٧٦٢١] [التحفة: خ م ت س ق ١١٩٨١]

٤- بَابٌ فِي زَكَاةِ الْغَنَمِ

[١٦٤٦] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ صَدَقَةَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ الصَّدَقَةَ، فَكَانَ فِي الْغَنَمِ: فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ سَائِمَةٌ[٦] شَاةٌ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى مِائَتَيْنِ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ شَاةٌ لَمْ يَجِبْ فِيهَا إِلَّا ثَلَاثُ شِيَاهٍ حَتَّى تَبْلُغَ أَرْبَعَمِائَةٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ أَرْبَعَمِائَةِ شَاةٍ؛ فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ، لَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ[٧]، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ[٨]، وَلَا ذَاتُ عَيْبٍ.

[الإتحاف: مي خز كم حم ٩٥٩١] [التحفة: (خت) د ت ٦٨١٣]

---

(١) الاستنان: الجري في نشاط في جهة واحدة.

(٢) الشجاع الأقرع: الثعبان الذي لا شعر على رأسه.

(٣) القضم: الكسر بأطراف الأسنان.

(٤) الفحل: الذكر من كل حيوان.

(٥) المنحة والمنيحة: العطية والهبة.

(٦) السائمة: الماشية المقتناة للنسل والسِّمَن ترعى دون تكلفة.

(٧) الهرمة: الكبيرة السن.

(٨) العوار: العيب.

[١٦٤٧] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ مَعَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ شُرَحْبِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ ، وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ ، وَنُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ ، فِي أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِائَةً ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَاحِدَةً فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ مِائَتَيْنِ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ثَلَاثَةٌ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ ثَلَاثَمِائَةٍ ، فَمَا زَادَ فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٍ شَاةٌ» . [الإتحاف : مي خز طح حب كم ١٥٩٣٢] [التحفة : مد س ١٠٧٢٦]

[١٦٤٨] حدثنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ لَهُمْ كِتَابًا . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

[الإتحاف : مي خز طح حب كم ١٥٩٣٢] [التحفة : مد س ١٠٧٢٦]

٥- بَابٌ فِي زَكَاةِ الْبَقَرِ

[١٦٤٩] حدثنا يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ وَالْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَا : قَالَ مُعَاذٌ ﷺ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً مُسِنَّةً(١) ، وَمِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعًا(٢) أَوْ تَبِيعَةً . [الإتحاف : مي جا خز حب قط كم حم ١٦٧٣٦] [التحفة : د س ١١٣١٢ ، دت س ق ١١٣٦٣ ، ق ١١٣٦٤]

[١٦٥٠] حدثنا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ مُعَاذٍ ﷺ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ تَبِيعًا حَوْلِيًّا ، وَمِنْ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً مُسِنَّةً . [الإتحاف : مي جا خز حب قط كم حم ١٦٧٣٦] [التحفة : د س ١١٣١٢ ، دت س ق ١١٣٦٣ ، ق ١١٣٦٤]

[١٦٥١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ . . . بِنَحْوِهِ . [الإتحاف : مي جا خز حب قط كم حم ١٦٧٣٦]

٦- بَابُ زَكَاةِ الْإِبِلِ

[١٦٥٢] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ صَدَقَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ الصَّدَقَةَ ، فَلَمْ تَخْرُجْ إِلَىٰ عُمَّالِهِ حَتَّىٰ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا قُبِضَ أَخَذَهَا أَبُو بَكْرٍ ﷺ فَعَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ أَخَذَهَا عُمَرُ ﷺ فَعَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِمَا ، وَلَقَدْ قُتِلَ عُمَرُ وَإِنَّهَا لَمَقْرُونَةٌ بِسَيْفِهِ أَوْ : بِوَصِيَّتِهِ ، وَكَانَ فِي صَدَقَةِ الْإِبِلِ : فِي كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ إِلَىٰ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ(٣) إِلَىٰ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِنْتُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ(٤) ذَكَرٌ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَىٰ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا

---

(١) المسنة : ما استكملت سنتين ودخلت في الثالثة .

(٢) التبيع : ولد البقرة أول سنة .

(٣) بنت المخاض وابن المخاض : ما دخل من الإبل في السنة الثانية .

(٤) ابن اللبون وبنت اللبون : ما دخل من الإبل في السنة الثالثة .

حِقَّةٌ(١) إِلَىٰ سِتِّينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا جَذَعَةٌ(٢) إِلَىٰ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا بِنْتَا لَبُونٍ إِلَىٰ تِسْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا حِقَّتَانِ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا فِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ . [الإتحاف : مي خز كم حم ٩٥٩١] [التحفة : (خت) دت ٦٨١٣]

[١٦٥٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِنَحْوِهِ . [الإتحاف : مي خز كم حم ٩٥٩١] [التحفة : (خت) دت ٦٨١٣]

٧- بَابٌ فِي زَكَاةِ الْوَرِقِ(٣)

[١٦٥٤] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْخَوْلَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ مَعَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ إِلَىٰ شُرَحْبِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ ، وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ ، وَنُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ : «أَنَّ فِي كُلِّ خَمْسِ أَوَاقٍ(٤) مِنَ الْوَرِقِ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ ، فَمَا زَادَ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمٌ ، وَلَيْسَ مَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ شَيْءٌ» . [الإتحاف : مي خز طح حب كم ١٥٩٣٢]

[١٦٥٥] أخبرنا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «عَفَوْتُ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ ، هَاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَةِ(٥) مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمٌ ، وَلَيْسَ فِي تِسْعِينَ وَمِائَةٍ شَيْءٌ حَتَّىٰ تَبْلُغَ مِائَتَيْنِ» .

[الإتحاف : مي خز قط حم عم طح ١٤٣٧٠] [التحفة : دت س ١٠١٣٦]

٨- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْفَرْقِ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ وَالْجَمْعِ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ

[١٦٥٦] أخبرنا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، هُوَ الْكِنْدِيُّ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ رضي الله عنه قَالَ : أَتَانَا مُصَدِّقُ(٦) النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، فَقَرَأْتُ فِي عَهْدِهِ : أَلَّا يُجْمَعَ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ(٧) ، وَلَا يُفَرَّقَ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ . [الإتحاف : مي قط ٦٢٩٤]

٩- بَابُ النَّهْيِ عَنْ أَخْذِ الصَّدَقَةِ مِنْ كَرَائِمِ أَمْوَالِ النَّاسِ

[١٦٥٧] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا رضي الله عنه إِلَى الْيَمَنِ قَالَ : «إِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ» .

[الإتحاف : مي خز عه حب قط ش حم ٩٠٢٢] [التحفة : ع ٦٥١١]

---

(١) **الحقة** : ما دخل من الإبل في السنة الرابعة .

(٢) **الجذع والجذعة** : ما دخل من الإبل في السنة الخامسة ، ومن البقر والمعز في السنة الثانية .

(٣) **الورق** : الفضة .

(٤) **الأواقي** : جمع أوقية ، وهي أربعون درهمًا ، وتزن (١١٨,٨) جرامًا .

(٥) **الرقة** : الدراهم المضروبة . (٦) **المصدق** : عامل الزكاة .

(٧) **الجمع بين المتفرق** : جمع شياه ثلاثة نفر مثلًا لإعطاء شاة واحدة للمصدق .

١٠- بَابُ مَا لَا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ مِنَ الْحَيَوَانِ

[١٦٥٨] حدثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَخْبَرَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى فَرَسِ الْمُسْلِمِ وَلَا عَلَى غُلَامِهِ صَدَقَةٌ». [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ط ش ١٩٤٩١] [التحفة: ع ١٤١٥٣]

١١- بَابُ مَا لَا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ مِنَ الْحُبُوبِ وَالْوَرِقِ وَالذَّهَبِ

[١٦٥٩] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ(١) صَدَقَةٌ».

قال أبو محمد: الْوَسْقُ: سِتُّونَ صَاعًا، وَالصَّاعُ: مَنَوَانِ وَنِصْفٌ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَأَرْبَعَةُ أَمْنَاءٍ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْعِرَاقِ. [الإتحاف: ط ش مي جا خز عه حب قط حم ٥٧٨٢] [التحفة: ع ٤٤٠٢]

[١٦٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ(٢) صَدَقَةٌ مِنْ حَبٍّ وَلَا تَمْرٍ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ».

[الإتحاف: ط ش مي جا خز عه حب قط حم ٥٧٨٢] [التحفة: ع ٤٤٠٢]

[١٦٦١] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ مَعَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ إِلَى شُرَحْبِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، وَنُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ: «إِنَّ فِي كُلِّ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ، فَمَا زَادَ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ شَيْءٌ». [الإتحاف: مي خز طح حب كم ١٥٩٣٢] [التحفة: مد س ١٠٧٢٦]

١٢- بَابٌ فِي تَعْجِيلِ الزَّكَاةِ

[١٦٦٢] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁، أَنَّ الْعَبَّاسَ ﵁ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ؛ فَرَخَّصَ فِي ذَلِكَ.

قال أبو محمد: آخُذُ بِهِ، وَلَا أَرَى فِي تَعْجِيلِ الزَّكَاةِ بَأْسًا.

[الإتحاف: مي خز قط كم حم جا ١٤١٤٤] [التحفة: ت ١٠٠٦٢، دت ق ١٠٠٦٣]

---

(١) الذود: ما بين الثنتين إلى التسع من الإبل، وقيل غير ذلك.

(٢) الأوسق والأوساق: جمع وسق، وهو: وعاء يعادل: (١٦, ١٢٢) كيلو جراما.

١٣- بَابُ مَا يَجِبُ فِي مَالٍ سِوَى الزَّكَاةِ

[١٦٦٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الطُّفَيْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ حَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ**».

[الإتحاف: مي قط ٢٣٣٢٥] [التحفة: ت ق ١٨٠٢٦]

١٤- بَابٌ فِيمَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى غَنِيٍّ

[١٦٦٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجُوَيْرِيَةِ الْجَرْمِيُّ، أَنَّ مَعْنَ بْنَ يَزِيدَ رضي الله عنهما حَدَّثَهُ، قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَبِي وَجَدِّي، وَخَطَبَ عَلَيَّ فَأَنْكَحَنِي، وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ، كَانَ أَبِي يَزِيدُ رضي الله عنه أَخْرَجَ دَنَانِيرَ يَتَصَدَّقُ بِهَا فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَجِئْتُ فَأَخَذْتُهَا، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا إِيَّاكَ أَرَدْتُ بِهَا، فَخَاصَمْتُهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ، وَلَكَ يَا مَعْنُ مَا أَخَذْتَ**».

[الإتحاف: مي حم ١٦٩١٨] [التحفة: خ ١١٤٨٣]

١٥- بَابُ مَنْ تَحِلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ

[١٦٦٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ رَيْحَانَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ**».

قال أبو محمد: يَعْنِي: قَوِيٌّ.

[الإتحاف: مي قط كم حم جا طح ١١٦٦٣] [التحفة: دت ٨٦٢٦]

[١٦٦٦] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ سَأَلَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي وَجْهِهِ خُمُوشٌ**(١)، **أَوْ كُدُوحٌ**(٢)، **أَوْ خُدُوشٌ**». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْغِنَىٰ؟ قَالَ: «**خَمْسُونَ دِرْهَمًا، أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ**».

[الإتحاف: مي طح قط كم حم ١٢٨٦٦] [التحفة: دت س ق ٩٣٨٧]

[١٦٦٧] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِنَحْوِهِ.

[الإتحاف: مي طح قط كم حم ١٢٨٦٦] [التحفة: دت س ق ٩٣٨٧]

١٦- بَابُ الصَّدَقَةِ لَا تَحِلُّ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِهِ

[١٦٦٨] أخبرنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَخَذَ الْحَسَنُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**كِخْ كِخْ**(٣)، **أَلْقِهَا، أَمَا شَعَرْتَ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟**».

[الإتحاف: مي عه حب حم ١٩٧٧٠] [التحفة: خ ١٤٣٥٨، خ م س ١٤٣٨٣]

---

(١) الخموش: الخدوش في الوجه والجسد.

(٢) الكدوح: الخدوش.

(٣) كخ كخ: كلمة يُزْجر بها الصبيان.

[١٦٦٩] أخبرنا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : زُهَيْرٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ عِيسَىٰ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أَبِي لَيْلَىٰ ﵁ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ﵄ ، فَأَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ ، فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ ، وَقَالَ : «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ» . [الإتحاف : مي طح ١٧٨١٤]

١٧- بَابُ التَّشْدِيدِ عَلَى مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ

[١٦٧٠] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُلْحِفُوا بِي فِي الْمَسْأَلَةِ ، فَوَاللَّهِ لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ شَيْئًا فَأُعْطِيَهُ وَأَنَا كَارِهٌ فَيُبَارَكَ لَهُ فِيهِ» . [الإتحاف : مي عه حب كم م حم ١٦٨١٨] [التحفة : م س ١١٤٤٦]

[١٦٧١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، هُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ مَسْأَلَةً وَهُوَ عَنْهَا غَنِيٌّ كَانَتْ شَيْنًا[١] فِي وَجْهِهِ» . [الإتحاف : مي حم ٢٤٨٨]

١٨- بَابٌ فِي الِاسْتِعْفَافِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ

[١٦٧٢] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ، حَتَّىٰ إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ : «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ ، وَمَنْ يَسْتَعِفَّ يُعِفَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً هُوَ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ» .

[الإتحاف : مي عه حب ط حم ٥٤٥٦] [التحفة : خ م د ت س ٤١٥٢]

١٩- بَابُ النَّهْيِ عَنْ رَدِّ الْهَدِيَّةِ

[١٦٧٣] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، أَنَّهُ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﵁ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ : أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خُذْهُ ، وَمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ[٢] وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ ، وَمَا لَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ[٣]» . [الإتحاف : مي عه حم ١٥٥٥٤] [التحفة : خ م س ١٠٥٢٠]

[١٦٧٤] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ، أَنَّ حُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّىٰ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ السَّعْدِيِّ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عُمَرَ ﵁ . . . بِنَحْوِهِ .

[الإتحاف : مي خز عه حب ١٥٤٦٢] [التحفة : خ م د س ١٠٤٨٧]

---

(١) الشين : العيب .

(٢) مشرف النفس : المتطلع إلى الشيء .

(٣) تتبعه نفسك : تتطلع إليه .

[١٦٧٥] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ السَّعْدِيِّ قَالَ: اسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ رضي الله عنه ... فَذَكَرَ نَحْوًا مِنْهُ. [الإتحاف: مي خز عه حب ١٥٤٦٢] [التحفة: خ م د س ١٠٤٨٧]

٢٠- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ

[١٦٧٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَقَالَ: «يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلْوٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ[١] بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ».

[الإتحاف: مي خز عه حب حم ٤٣٢٨] [التحفة: خ م ت س ٣٤٢٦، خ م ت س ٣٤٣١]

٢١- بَابُ مَتَى يُسْتَحَبُّ لِلرَّجُلِ الصَّدَقَةُ

[١٦٧٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامٌ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا تُصُدِّقَ بِهِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَلْيَبْدَأْ أَحَدُكُمْ بِمَنْ يَعُولُ[٢]». [الإتحاف: مي ١٩٥٠٢] [التحفة: خ ١٤١٦١]

٢٢- بَابٌ فِي فَضْلِ يَدِ الْعُلْيَا

[١٦٧٨] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْيَدُ الْعُلْيَا[٣] خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى[٤]»، قَالَ: «وَالْيَدُ الْعُلْيَا يَدُ الْمُعْطِي، وَالْيَدُ السُّفْلَى يَدُ السَّائِلِ». [الإتحاف: مي حم ١٠٣٤٧] [التحفة: خ ٧٥٥٥]

[١٦٧٩] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ يَذْكُرُ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ». [الإتحاف: مي عه حم ٤٣٢٩] [التحفة: خ م ت س ٣٤٢٦، خ م ت س ٣٤٣١، خ ٣٤٣٣، م س ٣٤٣٥]

٢٣- بَابٌ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ

[١٦٨٠] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سُلَيْمَانُ أَخْبَرَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنها، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ». وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ[٥]، فَجِئْتُ إِلَى

---

(١) سخاوة النفس: طيب النفس وتنزهها.

(٢) العول: لزوم النفقة.

(٣) اليد العليا: المعطية. وقيل: المتعففة.

(٤) اليد السفلى: السائلة. وقيل: المانعة.

(٥) خفيف ذات اليد: قليل المال، وهو كناية عن الفقر.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ ، فَوَافَقَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تَسْأَلُ عَمَّا أَسْأَلُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ لِبِلَالٍ رضي الله عنه : سَلْ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيْنَ أَضَعُ صَدَقَتِي : عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ ، أَوْ فِي قَرَابَتِي ؟ فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «أَيُّ الزَّيَانِبِ ؟» فَقَالَ : امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : «لَهَا أَجْرَانِ : أَجْرُ الْقَرَابَةِ ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ» .

[الإتحاف : مي خز عه حب كم م حم ٢١٤٧٢] [التحفة : خ م ت س ق ١٥٨٨٧]

[١٦٨١] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ رضي الله عنه أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالًا نَخْلَ ، وَكَانَتْ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءُ(١) ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا طَيِّبٌ ، فَقَالَ أَنَسٌ : فَلَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران : ٩٢] قَالَ : إِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءُ ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا(٢) عِنْدَ اللَّهِ ، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَخٍ ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ - أَوْ : رَائِحٌ - وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهِ ، وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي الْأَقْرَبِينَ» . فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَسَّمَهُ أَبُو طَلْحَةَ رضي الله عنه فِي قَرَابَةِ بَنِي عَمِّهِ .

[الإتحاف : مي خز عه حب ط حم ٣٣٠] [التحفة : خت ١٨١ ، خ م س ٢٠٤ ، م د س ٣١٥]

٢٤- بَابُ الْحَثِّ عَلَى الصَّدَقَةِ

[١٦٨٢] أخبرنا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ هَيَّاجِ بْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما قَالَ : مَا خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا أَمَرَنَا فِيهَا بِالصَّدَقَةِ .

[الإتحاف : مي جا حم ١٥٠٧٥] [التحفة : د ١٠٨٦٧]

[١٦٨٣] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ(٣) تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ» .

[الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٣٧٨٣] [التحفة : خ م س ٩٨٥٣]

٢٥- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الصَّدَقَةِ بِجَمِيعِ مَا عِنْدَ الرَّجُلِ

[١٦٨٤] أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ دُحَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ، أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ لَمَّا رَضِيَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَهْجُرَ دَارَ قَوْمِي وَأُسَاكِنَكَ ، وَأَنْخَلِعَ(٤) مِنْ مَالِي صَدَقَةً لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُجْزِئُ عَنْكَ الثُّلُثُ» .

[الإتحاف : مي حب حم ١٧٨٠٨] [التحفة : د ١٢١٤٩]

---

(١) بيرحاء : بئر وبستان بالمدينة .

(٢) الذخر : الادخار .

(٣) الشق : النصف .

(٤) انخلع من الشيء : خرج منه .

[١٦٨٥] أخبرنا يَعْلَىٰ وَأَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ بِمِثْلِ الْبَيْضَةِ[١] مِنْ ذَهَبٍ أَصَابَهَا فِي بَعْضِ الْمَغَازِي - وَقَالَ أَحْمَدُ: فِي بَعْضِ الْمَعَادِنِ، وَهُوَ الصَّوَابُ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خُذْهَا مِنِّي صَدَقَةً، فَوَاللَّهِ مَا لِي مَالٌ غَيْرَهَا. فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ جَاءَهُ عَنْ رُكْنِهِ الْأَيْسَرِ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «هَاتِهَا» مُغْضَبًا، فَحَذَفَهُ[٢] بِهَا حَذْفَةً لَوْ أَصَابَهُ لَأَوْجَعَهُ، أَوْ عَقَرَهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ مَالِهِ لَا يَمْلِكُ غَيْرَهُ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ، ثُمَّ يَقْعُدُ يَتَكَفَّفُ النَّاسَ، إِنَّمَا الصَّدَقَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، خُذِ الَّذِي لَكَ لَا حَاجَةَ لَنَا بِهِ»، فَأَخَذَ الرَّجُلُ مَالَهُ وَذَهَبَ.

قال أبو محمد: كَانَ مَالِكٌ يَقُولُ: إِذَا جَعَلَ الرَّجُلُ مَالَهُ فِي الْمَسَاكِينِ يَتَصَدَّقُ بِثُلُثِ مَالِهِ.

[الإتحاف: مي خز حب كم ٣٧٦٣] [التحفة: د ٣٠٩٧]

٢٦- بَابُ الرَّجُلِ يَتَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مَا عِنْدَهُ

[١٦٨٦] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَصَدَّقَ، فَوَافَقَ ذَلِكَ مَالًا عِنْدِي، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا. قَالَ: فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟» قُلْتُ: مِثْلَهُ، قَالَ: فَأَتَىٰ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟» فَقَالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. فَقُلْتُ: لَا أُسَابِقُكَ إِلَىٰ شَيْءٍ أَبَدًا.

[الإتحاف: مي كم ت ١٥١٦٢] [التحفة: د ت ١٠٣٩٠]

٢٧- بَابٌ فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ

[١٦٨٧] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ صَاعًا[٣] مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَىٰ كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ: تَقُولُ بِهِ؟ قَالَ: مَالِكٌ يَقُولُ بِهِ.

[الإتحاف: مي خز عه حب ط حم ١١١٦٨] [التحفة: خ م د ت س ٧٥١٠، م ٧٧٠٠، د ٧٧٩٥، د ٧٨١٥، م ٧٨٥١، م ٧٩٦٤، س ٨٠٨٤، خ د ٨١٧١، خ د س ٨٢٤٤، خ م س ق ٨٢٧٠، ع ٨٣٢١]

[١٦٨٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَعَدَلَهُ النَّاسُ بِمُدَّيْنِ[٤] مِنْ بُرٍّ.

[الإتحاف: مي خز عه قط كم ١٠٨٠٣] [التحفة: خ م د ت س ٧٥١٠، م ٧٧٠٠، د س ٧٧٦٠، د ٧٧٩٥، د ٧٨١٥، م ٧٨٥١، م ٧٩٦٤، س ٨٠٨٤، خ د ٨١٧١، خ د س ٨٢٤٤، خ م س ق ٨٢٧٠، خ م د ت س ٨٤٥٢]

---

(١) **البيضة**: الخوذة، أو بيضة الطائر المعروفة.

(٢) **الحذف**: الرمي بالحجر ونحوه.

(٣) **الصاع**: مكيال يزن (٢,٠٣٦) كيلو جرامًا.

(٤) **المدان**: مثنى المد، وهو مكيال يعادل: (٥١٠) جرامات.

[١٦٨٩] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ ، حُرٍّ وَمَمْلُوكٍ ، صَاعًا مِنْ طَعَامٍ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ[١] ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ رضي الله عنه الْمَدِينَةَ حَاجًّا ، أَوْ مُعْتَمِرًا ، فَقَالَ : إِنِّي أَرَىٰ مُدَّيْنِ مِنْ سَمْرَاءِ الشَّامِ تَعْدِلُ[٢] صَاعًا مِنَ التَّمْرِ ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَمَّا أَنَا ، فَلَا أَزَالُ أُخْرِجُهُ كَمَا كُنْتُ أُخْرِجُهُ .

قال أبو محمد : أَرَىٰ صَاعًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . [الإتحاف : ط ش مي خز عه حب قط كم حم طح جا ٥٦٢٨] [التحفة : ع ٤٢٦٩]

[١٦٩٠] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ .

[الإتحاف : ط ش مي خز عه حب قط كم حم طح جا ٥٦٢٨] [التحفة : ع ٤٢٦٩]

[١٦٩١] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا نُعْطِي عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ . . . نَحْوَهُ .

[الإتحاف : ط ش مي خز عه حب قط كم حم طح جا ٥٦٢٨] [التحفة : ع ٤٢٦٩]

٢٨- بَابُ كَرَاهِيَةِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ عَشَّارًا

[١٦٩٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَاسَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ رضي الله عنه يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ» .

قال أبو محمد : يَعْنِي : عَشَّارًا . [الإتحاف : مي جا خز كم حم ١٣٨٧٤] [التحفة : د ٩٩٣٥]

٢٩- بَابُ الْعُشْرِ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَفِيمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ[٣]

[١٦٩٣] أخبرنا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ مُعَاذٍ رضي الله عنه قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنَ الثِّمَارِ مَا سُقِيَ بَعْلًا الْعُشْرَ ، وَمَا سُقِيَ بِالسَّانِيَةِ[٤] فَنِصْفَ الْعُشْرِ . [الإتحاف : مي ١٦٧٣٧] [التحفة : ق ١١٣٦٤]

---

(١) الأقط : اللبن المجفف .

(٢) العدل : المِثل .

(٣) السقي بالنضح : بالسواقي ، وفي معناه من استقىٰ بالدلو ونحو ذلك .

(٤) السانية : الناقة التي يستقىٰ عليها .

٣٠- بَابٌ فِي الرِّكَازِ[(١)]

[١٦٩٤] أخبرنا خالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «جُرْحُ الْعَجْمَاءِ[(٢)] جُبَارٌ[(٣)] ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ[(٤)] ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ» .

[الإتحاف : ط مي خز جا عه طح حب قط حم ش ١٨٦٦٣ ، مي عه حب حم طح ٢٠٥٠٥] [التحفة : م دت س ق ١٣١٢٨ ، خ م ت س ١٣٢٢٧ ، خ م س ١٣٢٣٦ ، س ١٣٣١٠ ، م س ١٣٣٥١ ، س ١٣٨٥٩ ، م س ١٤١١٢ ، خ م ١٤٣٨٧ ، س ١٤٥٠٦ ، س ١٤٥٥٠ ، م د ق ١٥١٤٧ ، خ م ت س ١٥٢٣٨ ، خ م س ١٥٢٤٦ ، س ١٥٢٩١]

٣١- بَابُ مَا يُهْدَى لِعُمَّالِ الصَّدَقَةِ لِمَنْ هُوَ

[١٦٩٥] أخبرنا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ السَّاعِدِيِّ ﵁ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ عَامِلًا عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَاءَهُ الْعَامِلُ حِينَ فَرَغَ مِنْ عَمَلِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا الَّذِي لَكُمْ ، وَهَذَا أُهْدِيَ لِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَهَلَّا قَعَدْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ ، فَنَظَرْتَ أَيُهْدَىٰ لَكَ أَمْ لَا ؟» ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَشِيَّةً[(٥)] بَعْدَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَتَشَهَّدَ وَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ، مَا بَالُ[(٦)] الْعَامِلِ نَسْتَعْمِلُهُ فَيَأْتِينَا فَيَقُولُ : هَذَا مِنْ عَمَلِكُمْ وَهَذَا أُهْدِيَ لِي ؟ ! فَهَلَّا قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَيَنْظُرَ هَلْ يُهْدَىٰ لَهُ أَمْ لَا ؟ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَا يَغُلُّ[(٧)] أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا ، إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَىٰ عُنُقِهِ : إِنْ كَانَ بَعِيرًا ؛ جَاءَ بِهِ لَهُ رُغَاءٌ[(٨)] ، وَإِنْ كَانَتْ بَقَرَةً ؛ جَاءَ بِهَا لَهَا خُوَارٌ[(٩)] ، وَإِنْ كَانَتْ شَاةً[(١٠)] ؛ جَاءَ بِهَا تَيْعَرُ[(١١)] ، فَقَدْ بَلَّغْتُ» .

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : ثُمَّ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ حَتَّىٰ إِنَّا لَنَنْظُرُ إِلَىٰ عُفْرَةِ[(١٢)] إِبْطَيْهِ . قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : وَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ﵁ ؛ فَسَلُوهُ .

[الإتحاف : مي خز عه حم ش ١٧٤٥٥] [التحفة : خ م د ١١٨٩٥]

٣٢- بَابُ لِيَرْجِعِ الْمُصَدِّقُ عَنْكُمْ وَهُوَ رَاضٍ

[١٦٩٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ دَاوُدَ وَمُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرٍ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا جَاءَكُمُ الْمُصَدِّقُ ، فَلَا يَصْدُرَنَّ عَنْكُمْ إِلَّا وَهُوَ رَاضٍ» .

[الإتحاف : مي خز عه ش حم ٣٩٣٩] [التحفة : م ت س ق ٣٢١٥]

---

(١) الركاز والركائز : الكنوز الثابتة في الأرض .

(٢) العجماء : البهيمة .

(٣) الجُبار : الهَدَر .

(٤) المعدن جُبار : يعني من عمل في المعدن فانهار عليه فمات فلا دية فيه .

(٥) العشي والعشية : آخر النهار .

(٦) البال : الحال والشأن .

(٧) الغلول : الخيانة في المغنم .

(٨) الرغاء : صوت الإبل .

(٩) الخوار : صوت البقر .

(١٠) الشاة : النعجة ، أنثى الخروف .

(١١) اليعار : الصياح ، وأكثر ما يقال لصوت المعز .

(١٢) العفرة : بياض ليس بالناصع .

[١٦٩٧] حدثني مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ جَرِيرٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ. [الإتحاف: مي خز عه ش حم ٣٩٣٩]

٣٣- بَابُ كَرَاهِيَةِ رَدِّ السَّائِلِ بِغَيْرِ شَيْءٍ

[١٦٩٨] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ الْأَشْهَلِيِّ، عَنْ جَدَّتِهِ يُقَالُ لَهَا: حَوَّاءُ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ، لَا تَحْقِرَنَّ إِحْدَاكُنَّ جَارَتَهَا، وَلَوْ كُرَاعَ[(١)] شَاةٍ مُحَرَّقٍ»**. [الإتحاف: مي ط حم ٢١٤٠٩] [التحفة: دت س ١٨٣٠٥]

٣٤- بَابُ مَنْ أَسْلَمَ عَلَى شَيْءٍ

[١٦٩٩] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ صَخْرِ بْنِ الْعَيْلَةِ قَالَ: أُخِذَتْ عَمَّةُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه، فَقَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَمَّتَهُ، فَقَالَ: **«يَا صَخْرُ، إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا، أَحْرَزُوا أَمْوَالَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ؛ فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ»**، وَكَانَ مَاءٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ، فَأَسْلَمُوا، فَسَأَلُوهُ ذَلِكَ فَدَعَانِي، فَقَالَ: **«يَا صَخْرُ، إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا؛ أَحْرَزُوا أَمْوَالَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ؛ فَادْفَعْهَا إِلَيْهِمْ»**؛ فَدَفَعْتُهُ. [الإتحاف: مي حم ٦٣٤٨] [التحفة: د ٤٨٥١]

[١٧٠٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ صَخْرٍ... أَطْوَلَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي نُعَيْمٍ. [الإتحاف: مي حم ٦٣٤٨] [التحفة: د ٤٨٥١]

٣٥- بَابٌ فِي فَضْلِ الصَّدَقَةِ

[١٧٠١] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا تَصَدَّقَ امْرُؤٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ[(٢)] وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا طَيِّبًا؛ إِلَّا وَضَعَهَا حِينَ يَضَعُهَا فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُرَبِّي[(٣)] لِأَحَدِكُمُ التَّمْرَةَ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ[(٤)] أَوْ فَصِيلَهُ[(٥)] حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ»**. [الإتحاف: مي خز عه حب ط حم ١٨٧٦٤] [التحفة: خت م ت س ق ١٣٣٧٩]

[١٧٠٢] حدثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ؛ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ»**. [الإتحاف: مي خز عه حب ط حم ١٩٢٩٣] [التحفة: م ١٤٠٠٣، ت ١٤٠٧٢]

---

(١) **الكراع**: مستدق الساق العاري من اللحم.

(٢) **الطيب**: الطاهر الحلال.

(٣) **التربية**: التغذية والقيام بالرعاية والحفظ.

(٤) **الفلو**: الحصان الصغير.

(٥) **الفصيل**: ما فُصِل عن أمه من أولاد الإبل.

٣٦- بَابٌ لَيْسَ فِي عَوَامِلِ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ

[١٧٠٣] أخبرنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فِي كُلِّ إِبِلٍ سَائِمَةٍ، فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ، لَا تُفَرَّقُ إِبِلٌ عَنْ حِسَابِهَا(١)، مَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا بِهَا؛ فَلَهُ أَجْرُهَا، وَمَنْ مَنَعَهَا؛ فَإِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ(٢) إِبِلِهِ عَزْمَةٌ(٣) مِنْ عَزَمَاتِ اللَّهِ، لَا يَحِلُّ لِآلِ مُحَمَّدٍ مِنْهَا شَيْءٌ». [الإتحاف: مي جا خز كم حم ١٦٧٨٨] [التحفة: د س ١١٣٨٤]

٣٧- بَابُ مَنْ تَحِلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ

[١٧٠٤] حدثنا مُسَدَّدٌ وَأَبُو نُعَيْمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي كِنَانَةُ بْنُ نُعَيْمٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ الْهِلَالِيِّ ﵁ قَالَ: تَحَمَّلْتُ بِحَمَالَةٍ(٤) فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَسْأَلُهُ فِيهَا، فَقَالَ: «أَقِمْ يَا قَبِيصَةُ حَتَّىٰ تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ فَنَأْمُرَ لَكَ بِهَا»، ثُمَّ قَالَ: «يَا قَبِيصَةُ، إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدِ ثَلَاثَةٍ: رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ، فَسَأَلَ حَتَّىٰ يُصِيبَهَا، ثُمَّ يُمْسِكَ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ(٥) فَاجْتَاحَتْ مَالَهُ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ، فَسَأَلَ حَتَّىٰ يُصِيبَ قِوَامًا(٦) مِنْ عَيْشٍ - أَوْ قَالَ: سِدَادًا(٧) مِنْ عَيْشٍ - وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ(٨) حَتَّىٰ يَقُومَ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَىٰ مِنْ قَوْمِهِ: قَدْ أَصَابَ فُلَانًا الْفَاقَةُ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ، فَسَأَلَ حَتَّىٰ يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ، أَوْ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ، ثُمَّ يُمْسِكَ، وَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ سُحْتٌ(٩) يَا قَبِيصَةُ، يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سُحْتًا». [الإتحاف: مي خز عه حب حم قط حم ١٦٣٠٢] [التحفة: م د س ١١٠٦٨]

٣٨- بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى الْقَرَابَةِ

[١٧٠٥] حدثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ﵁، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّدَقَاتِ أَيُّهَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: «عَلَىٰ ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ(١٠)». [الإتحاف: مي عم ٤٣٣١]

---

(١) **لا تفرق إبل عن حسابها**: أي: أن تحاسب الكل في الأربعين، ولا يترك هزال ولا سمين ولا صغير ولا كبير.

(٢) **الشطر**: النصف.

(٣) **العزمة**: الحق والواجب.

(٤) **الحمالة**: ما يتحمّله الإنسان من ديَة أو غرامة.

(٥) **الجائحة**: الآفة التي تهلك الثمار والأموال.

(٦) **القوام**: ما يقوم بحاجته الضرورية.

(٧) **السداد**: ما يكفي الحاجة.

(٨) **الفاقة**: الحاجة والفقر.

(٩) **السحت**: الحرام الذي لا يحل كسبه.

(١٠) **الكاشح**: العدو الذي يضمر عداوته ويطوي عليها باطنه.

[١٧٠٦] أخبرنا أَبُو حَاتِمٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ الرَّائِحِ بِنْتِ صُلَيْعٍ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ ﵁ ، ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ ، وَإِنَّهَا عَلَىٰ ذِي الرَّحِمِ اثْنَتَانِ : صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ» . [الإتحاف : مي خز حب كم حم ٥٩٦١] [التحفة : د ت س ق ٤٤٨٦]

[١٧٠٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : وَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ ﵁ يَرْفَعُهُ قَالَ : «الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ ، وَهِيَ عَلَىٰ ذِي الرَّحِمِ اثْنَانِ : صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ» . [الإتحاف : مي خز حب كم حم ٥٩٦١] [التحفة : د ت س ق ٤٤٨٦]

* * *

٨- وَمِنْ كِتَابِ الصَّوْمِ

١- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الشَّكِّ

[١٧٠٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ﷺ، فَأُتِيَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ[١]، فَقَالَ: كُلُوا، فَتَنَحَّىٰ[٢] بَعْضُ الْقَوْمِ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عَمَّارٌ: مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ، فَقَدْ عَصَىٰ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ.

[الإتحاف: مي خز حب قط كم خ حم طح ١٤٩٣٧] [التحفة: خت د ت س ق ١٠٣٥٤]

[١٧٠٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: أَصْبَحْتُ فِي يَوْمٍ قَدْ أُشْكِلَ عَلَيَّ مِنْ شَعْبَانَ، أَوْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَأَصْبَحْتُ صَائِمًا، فَأَتَيْتُ عِكْرِمَةَ، فَإِذَا هُوَ يَأْكُلُ خُبْزًا وَبَقْلًا، فَقَالَ: هَلُمَّ[٣] إِلَى الْغَدَاءِ، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: أُقْسِمُ بِاللَّهِ، لَتُفْطِرَنَّ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ حَلَفَ وَلَا يَسْتَثْنِي، تَقَدَّمْتُ فَعَذَّرْتُ وَإِنَّمَا تَسَحَّرْتُ قُبَيْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قُلْتُ: هَاتِ الْآنَ مَا عِنْدَكَ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ، فَكَمِّلُوا الْعِدَّةَ[٤] ثَلَاثِينَ، وَلَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا».

[الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ٨٣٠٧] [التحفة: د ت س ٦١٠٥، س ٦٤٣٥، س ٦٥٦٤]

٢- بَابُ الصَّوْمِ لِرُؤْيَةِ الْهِلَالِ

[١٧١٠] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «لَا تَصُومُوا حَتَّىٰ تَرَوُا الْهِلَالَ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ[٥]، فَاقْدُرُوا[٦] لَهُ».

[الإتحاف: مي عه حب ط حم قط ١١١٥٠] [التحفة: م ٧٨٥٢، خ م س ٨٣٦٢]

[١٧١١] حدثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَوْ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمُ الشَّهْرُ، فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ».

[الإتحاف: مي طح جا عه حب قط حم ١٩٧٩٥] [التحفة: م س ١٣٧٩٧، م ١٤٣٧٥، خ م س ١٤٣٨٢، س ١٥٤١٠]

[١٧١٢] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، يَعْنِي: ابْنَ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّهُ عَجِبَ مِمَّنْ يَتَقَدَّمُ الشَّهْرَ، وَيَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ».

[الإتحاف: مي جا طح ش حم ٨٨٧٩] [التحفة: د ت س ٦١٠٥، س ٦٤٣٥]

---

(١) المصلية: المشوية.

(٢) التنحي: الاجتناب، والابتعاد.

(٣) هلم: أقبل وتعال، أو: هات وقرب.

(٤) العدة: مقدار ما يعد.

(٥) غم عليكم: حال دون رؤيتكم الهلال غَيْم أو نحوه.

(٦) اقدروا: قدروا له حتىٰ تكملوه ثلاثين يوما.

٣- بَابُ مَا يُقَالُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ

[١٧١٣] أَخبَرنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ : «**اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَىٰ ، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ**» . [الإتحاف : مي ٩٣٣٩]

[١٧١٤] أَخبَرنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُفْيَانَ الْمَدِينِيُّ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ طَلْحَةَ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ : «**اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ**» . [الإتحاف : مي كم حم ٦٦٢٨] [التحفة : ت ٥٠١٥]

٤- بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّقَدُّمِ فِي الصِّيَامِ قَبْلَ الرُّؤْيَةِ

[١٧١٥] أَخبَرنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تَقَدَّمُوا قَبْلَ رَمَضَانَ يَوْمًا وَلَا يَوْمَيْنِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلًا كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمْهُ**» . [الإتحاف : مي جا عه حب قط طح خز حم ٢٠٤٧٢] [التحفة : ت ١٥٠٥٧ ، م ١٥٣٦٠ ، س ١٥٣٦٩ ، م ١٥٣٧٨ ، م ت ١٥٤٠٦ ، م ١٥٤١٦ ، خ م د ١٥٤٢٢]

٥- بَابٌ الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ

[١٧١٦] حَدثنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّمَا الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ ، فَلَا تَصُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ**» . [الإتحاف : مي خز عه حب قط طح حم ١٠٣٤٩] [التحفة : م ٧١٣٦ ، خ ٧٢٤١ ، م س ٧٣٤٠ ، م د ٧٥٣٦ ، م ٧٦٦٩ ، م س ٨٥٨٣]

٦- بَابُ الشَّهَادَةِ عَلَى رُؤْيَةِ هِلَالِ رَمَضَانَ

[١٧١٧] حَدثنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : تَرَاءَى النَّاسُ الْهِلَالَ ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِّي رَأَيْتُهُ ، فَصَامَ ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِالصِّيَامِ . [الإتحاف : مي حب قط كم ١١٥٠٤] [التحفة : د ٨٥٤٣]

[١٧١٨] حَدثنِي عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ الْهِلَالَ ، فَقَالَ : «**أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟**» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «**يَا بِلَالُ ، نَادِ فِي النَّاسِ ، فَلْيَصُومُوا غَدًا**» .

[الإتحاف : مي خز جا حب قط كم ٨٣٠٨] [التحفة : د ت س ق ٦١٠٤]

٧- بَابٌ مَتَى يُمْسِكُ الْمُتَسَحِّرُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

[١٧١٩] أَخبَرنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا ، فَحَضَرَ الْإِفْطَارُ ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه كَانَ صَائِمًا ، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى امْرَأَتَهُ ، فَقَالَ : عِنْدَكِ طَعَامٌ ؟

قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ، وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ، وَجَاءَتِ امْرَأَتُهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: خَيْبَةً لَكَ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ[1] عَلَيْهِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ[2] إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]، فَفَرِحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا حَتَّىٰ تَبَيَّنَ لَهُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ.
[الإتحاف: مي خز حب حم ٢١٢٨] [التحفة: خ د ت ١٨٠١، خ ١٨٠٥، س ١٨٤٣، خ ١٩٠٠]

[١٧٢٠] أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ جَعَلْتُ تَحْتَ وِسَادَتِي خَيْطًا أَبْيَضَ وَخَيْطًا أَسْوَدَ، فَمَا تَبَيَّنَ لِي شَيْءٌ، فَقَالَ: «إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْوِسَادِ، وَإِنَّمَا ذَاكَ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧]».
[الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٣٧٩٤] [التحفة: خ م د ت ٩٨٥٦]

٨- بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ تَأْخِيرِ السُّحُورِ

[١٧٢١] أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: تَسَحَّرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالسُّحُورِ؟ قَالَ: قَدْرُ قِرَاءَةِ خَمْسِينَ آيَةً.
[الإتحاف: مي خز عه طح حم ٤٧٢٧] [التحفة: خ م ت س ق ٣٦٩٦]

٩- بَابٌ فِي فَضْلِ السُّحُورِ

[١٧٢٢] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً».
[الإتحاف: مي خز جا عه حم ١٣٢٥] [التحفة: م ١٠٠٧، ق ١٠١٩، خ ١٠٢٨، م ١٠٦٥، م ت س ١٠٦٨]

[١٧٢٣] حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُلَيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رضي الله عنه يَأْمُرُنَا أَنْ نَصْنَعَ لَهُ الطَّعَامَ، وَيَتَسَحَّرُ بِهِ، فَلَا يُصِيبُ مِنْهُ كَثِيرًا، فَقُلْنَا: تَأْمُرُنَا بِهِ وَلَا تُصِيبُ مِنْهُ كَثِيرًا؟ قَالَ: إِنِّي لَا آمُرُكُمْ بِهِ إِنِّي أَشْتَهِيهِ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «فَصْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ[3]».
[الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٥٩٦٣] [التحفة: م د ت س ١٠٧٤٩]

١٠- بَابُ مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ[4] مِنَ اللَّيْلِ

[١٧٢٤] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ شُرَحْبِيلَ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ رضي الله عنها، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ[5] قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فِي فَرْضِ الْوَاجِبِ أَقُولُ بِهِ.
[الإتحاف: مي خز حم ٢١٣٨٤] [التحفة: د ت س ق ١٥٨٠٢]

(١) الإغشاء: الإغماء.
(٢) الرفث: الجماع.
(٣) السحر: آخر الليل.
(٤) إجماع الصيام: إحكام النية والعزيمة.
(٥) تبييت الصيام: أن ينويه من الليل.

١١- بَابٌ فِي تَعْجِيلِ الْإِفْطَارِ

[١٧٢٥] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ». [الإتحاف: ط ش مي خز عه حب حم ٦٢٠٠] [التحفة: م ت ٤٦٨٥]

[١٧٢٦] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَدْبَرَ النَّهَارُ وَغَابَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرْتَ».

[الإتحاف: مي خز جا عه حب حم ١٥٤٢٦] [التحفة: خ م د ت س ١٠٤٧٤]

١٢- بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ الْإِفْطَارُ عَلَيْهِ

[١٧٢٧] أَخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ الرَّبَابِ الضَّبِّيَّةِ، عَنْ عَمِّهَا سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ تَمْرٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ مَاءٍ، فَإِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ[(١)]». [الإتحاف: مي خز حب كم حم ٥٩٦٢] [التحفة: د ت س ق ٤٤٨٦]

١٣- بَابُ الْفَضْلِ لِمَنْ فَطَّرَ صَائِمًا

[١٧٢٨] أَخبرنا يَعْلَىٰ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ».

[الإتحاف: مي خز حب حم ٤٨٧٨] [التحفة: ت س ق ٣٧٦٠]

١٤- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْوِصَالِ[(٢)] فِي الصَّوْمِ

[١٧٢٩] أَخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْوِصَالَ» مَرَّتَيْنِ، قَالُوا: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي». [الإتحاف: مي خز عه حب حم ط ١٩١٩١] [التحفة: م ١٢٤٢١، خ ١٣١٦٧، خت ١٣١٨٨، س ١٣١٩٧، م ١٣٩٠١، ق ١٣٩٤٢، خ ١٤٧٣٠، خ س ١٥١٦٣، س ١٥٢١٠، خ ١٥٢٢٥، خ ١٥٢٨١، خت ١٥٣٠٥، خت م ١٥٣٢١]

[١٧٣٠] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُوَاصِلُوا»، قِيلَ: إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَاكَ، قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ، إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَىٰ».

[الإتحاف: مي خز حب حم ١٤٩٤] [التحفة: خ م ٣٩٤، ت ١٢١٥، خ ١٢٧٨]

[١٧٣١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُوَاصِلُوا، فَأَيُّكُمْ يُرِيدُ أَنْ يُوَاصِلَ، فَلْيُوَاصِلْ إِلَىٰ السَّحَرِ»، قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنِّي أَبِيتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي». [الإتحاف: مي خز حب حم ٥٣٧١] [التحفة: خ د ٤٠٩٥]

---

(١) الطهور: الذي يرفع الحدث ويزيل النجس.

(٢) الوصال: عدم الفطر يومين أو أيامًا.

[١٧٣٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ، فَقَالَ لَهُ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي»، فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوِصَالِ، وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا، ثُمَّ رَأَوُا الْهِلَالَ، فَقَالَ: «لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ»، كَالْمُنَكِّلِ(١) لَهُمْ حِينَ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا. [الإتحاف: مي عه حب حم ٢٠٤٦٠] [التحفة: م ١٢٤٢١، خ ١٣١٦٧، خت ١٣١٨٨، س ١٣١٩٧، م ١٣٩٠١، خ ١٤٧٣٠، خ س ١٥١٦٣، س ١٥٢١٠، خ ١٥٢٢٥، خ ١٥٢٨١، خت ١٥٣٠٥، خت م ١٥٣٢١]

١٥- بَابُ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ

[١٧٣٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيَّ رضي الله عنه سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ السَّفَرَ، فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ، فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ، فَأَفْطِرْ». [الإتحاف: مي خز عه حب حم ش ط طح ٢٢٢٨٠] [التحفة: م د س ١٦٨٥٧، م ق ١٦٩٨٦، م ١٧٠٢٥، ت س ١٧٠٧١، خ س ١٧١٦٢، م ١٧٢٢١، س ١٧٢٣٨، خ ١٧٣١٩]

[١٧٣٤] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَصَامَ وَصَامَ النَّاسُ حَتَّىٰ بَلَغَ الْكَدِيدَ(٢)، ثُمَّ أَفْطَرَ، وَأَفْطَرَ النَّاسُ، فَكَانُوا يَأْخُذُونَ بِالْأَحْدَثِ فَالْأَحْدَثِ مِنْ فِعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[الإتحاف: مي ط ش خز جا حب كم حم ٨٠٠٩] [التحفة: خ م د س ٥٧٤٩، خ م س ٥٨٤٣، خت ٦٠١٠، س ٦٣٨٨، س ق ٦٤٢٥، س ٦٤٧٩]

[١٧٣٥] أخبرنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ وَأَبُو الْوَلِيدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما، أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَرَأَىٰ زِحَامًا، وَرَجُلٌ قَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»، قَالُوا: هَذَا صَائِمٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ(٣) الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ». [الإتحاف: مي خز جا عه حب حم طح ٣١٧٦] [التحفة: س ٢٥٩٠، خ م د س ٢٦٤٥]

[١٧٣٦] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ».

[الإتحاف: حم مي خز كم ش طح ١٦٣٧٣] [التحفة: س ق ١١١٠٥]

[١٧٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ». [الإتحاف: حم مي خز كم ش طح ١٦٣٧٣] [التحفة: س ق ١١١٠٥]

---

(١) المنكِّل: المعاقِب.

(٢) الكديد: يعرف اليوم باسم «الحَمْض» علىٰ طريق المدينة.

(٣) البِرّ: اسم جامع للخير.

١٦- بَابُ الرُّخْصَةِ[1] لِلْمُسَافِرِ فِي الْإِفْطَارِ

[١٧٣٨] حدثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَاجِرِ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا ذَهَبْتُ لِأَخْرُجَ قَالَ: «انْتَظِرِ الْغَدَاءَ يَا أَبَا أُمَيَّةَ»، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَقَالَ: «تَعَالَ أُخْبِرْكَ عَنِ الْمُسَافِرِ، إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنْهُ الصِّيَامَ، وَنِصْفَ الصَّلَاةِ».

قال أبو محمد: إِنْ شَاءَ صَامَ، وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ.

[الإتحاف: مي طح ١٥٩١١] [التحفة: س ١٠٧٠٢، س ١٠٧٠٤، س ١٠٧٠٦، س ١٠٧٠٨، س ١٠٧٠٩]

١٧- بَابٌ مَتَى يُفْطِرُ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفَرًا

[١٧٣٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ كُلَيْبَ بْنَ ذُهْلٍ الْحَضْرَمِيَّ أَخْبَرَهُ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: رَكِبْتُ مَعَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ رضي الله عنه سَفِينَةً مِنَ الْفُسْطَاطِ[2] فِي رَمَضَانَ فَدَفَعَ، فَقَرَّبَ غَدَاءَهُ، ثُمَّ قَالَ: اقْتَرِبْ، فَقُلْتُ: لَسْتَ تَرَى الْبُيُوتَ؟ فَقَالَ أَبُو بَصْرَةَ: أَرَغِبْتَ عَنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟. [الإتحاف: مي خز حم ١٧٤٠٢] [التحفة: د ٣٤٤٦]

١٨- بَابُ مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا

[١٧٤٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْمُطَوِّسِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ وَلَا مَرَضٍ، فَلَنْ يَقْضِيَهُ صِيَامُ الدَّهْرِ[3] كُلِّهِ، وَلَوْ صَامَ الدَّهْرَ». [الإتحاف: مي خز قط حم ١٩٩٧٩] [التحفة: دت س ق ١٤٦١٦]

[١٧٤١] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ عُمَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْمُطَوِّسِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ رَخَّصَهُ اللَّهُ لَهُ، لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صِيَامُ الدَّهْرِ». [الإتحاف: مي خز قط حم ١٩٩٧٩] [التحفة: دت س ق ١٤٦١٦]

١٩- بَابٌ فِي الَّذِي يَقَعُ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَهَارًا

[١٧٤٢] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: هَلَكْتُ؟ فَقَالَ: «وَمَا أَهْلَكَكَ؟» قَالَ: وَاقَعْتُ امْرَأَتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، قَالَ: «فَأَعْتِقْ رَقَبَةً[4]»، قَالَ: لَيْسَ عِنْدِي، قَالَ: «فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ»، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا»، قَالَ: لَا أَجِدُ، قَالَ: فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَقٍ

---

(١) **الرخصة**: التسهيل في الأمر والتيسير.

(٢) **الفسطاط**: مدينة بناها عمرو بن العاص في مصر.

(٣) **الدهر**: اسم للزمان الطويل.

(٤) **الرقبة**: العنق، ثم جعلت كناية عن الإنسان، وتجمع علىٰ رقاب.

فِيهِ تَمْرٌ ، فَقَالَ : «أَيْنَ السَّائِلُ ؟ تَصَدَّقْ بِهَذَا» ، فَقَالَ : أَعَلَىٰ أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَوَاللَّهِ ، مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا[1] أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرَ مِنَّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَأَنْتُمْ إِذَنْ» ، وَضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ أَنْيَابُهُ .

[الإتحاف : مي ط خز جا عه حب طح قط حم ش ١٨٠٠٣] [التحفة : ع ١٢٢٧٥]

[١٧٤٣] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

[الإتحاف : مي ط خز جا عه حب طح قط حم ش ١٨٠٠٣] [التحفة : ع ١٢٢٧٥]

[١٧٤٤] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ رضي الله عنها تَقُولُ : إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّهُ احْتَرَقَ ، فَسَأَلَهُ : «مَا لَهُ ؟» فَقَالَ : أَصَابَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِكْتَلٍ[2] يُدْعَى الْعَرَقَ فِيهِ تَمْرٌ ، فَقَالَ : «أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ ؟» فَقَامَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ : «تَصَدَّقْ بِهَذَا» .

[الإتحاف : مي خز عه حب حم ٢١٧٦١] [التحفة : خ م د س ١٦١٧٦]

٢٠- بَابُ النَّهْيِ عَنْ صَوْمِ الْمَرْأَةِ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا

[١٧٤٥] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ : «لَا تَصُومِي إِلَّا بِإِذْنِهِ» . [الإتحاف : مي عه حب كم حم ٥٢٠٣] [التحفة : د ٤٠١٢]

[١٧٤٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ يَوْمًا فِي غَيْرِ رَمَضَانَ ، وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ[3] إِلَّا بِإِذْنِهِ» .

[الإتحاف : مي خز عه حم ١٩١٨٢] [التحفة : خت س ١٣٣٩٠ ، ت س ق ١٣٦٨٠ ، خ ١٤٦٨٨ ، د ١٤٧٩٣]

[١٧٤٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ يَوْمًا وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ ، إِلَّا بِإِذْنِهِ» .

مَعْنَاهُ قَالَ : فِي النُّذُورِ ، تَفِي بِهِ .

[الإتحاف : مي عه حب كم حم ٢٠٧٠٦] [التحفة : خت س ١٣٣٩٠ ، ت س ق ١٣٦٨٠ ، خ ١٤٦٨٨ ، د ١٤٧٩٣]

٢١- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ

[١٧٤٨] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَقَالَ عُرْوَةُ : أَمَا إِنَّهَا لَا تَدْعُو إِلَىٰ خَيْرٍ .

[الإتحاف : مي عه حب ط حم ش طح ٢٢٢٨١] [التحفة : ق ١٥٩٢٠ ، خ ١٥٩٣٢ ، س ١٥٩٣٩ ، م د ت س ١٥٩٥٠ ، م س ق ١٥٩٧٢ ، س ١٥٩٨٠ ، س ١٥٩٨١ ، س ١٥٩٩٩ ، س ١٦١٤١ ، د س ١٦١٦٤ ، م س ١٦٣٧٩ ، س ١٦٤٠٨ ، س ١٦٥٦٩ ، س ١٦٧٥٩ ، م ١٦٩٣٣ ، خ ١٧١٧٠ ، خ س ١٧٣١٣ ، س ١٧٣٦٩ ، م د ت س ١٧٤٠٧ ، ت ١٧٤١٨ ، س ١٧٤٢١ ، م د ت س ق ١٧٤٢٣ ، م س ١٧٤٨٦ ، م ق ١٧٥٤٠ ، م س ق ١٧٦٠٤ ، د ١٧٦٦٣ ، س ١٧٧٠٤ ، س ١٧٧٢٣ ، س ١٧٧٧٣ ، س ١٧٧٨٩]

---

(١) اللابتان : أرضان ذواتا حجارة سوداء شرق وغرب المدينة .

(٢) المكتل : وعاء كبير قدره : ٦ , ٣٠ كيلو جرام . (٣) الشاهد : الحاضر .

[١٧٤٩] حدثنا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ الطَّلْحِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ .

[الإتحاف : مي عه حب حم ٢٢٠٣١] [التحفة : ق ١٥٩٢٠ ، خ ١٥٩٣٢ ، س ١٥٩٣٩ ، م دت س ١٥٩٥٠ ، م س ق ١٥٩٧٢ ، س ١٥٩٨٠ ، س ١٥٩٨١ ، س ١٥٩٩٩ ، س ١٦١٤١ ، دس ١٦١٦٤ ، م س ١٦٣٧٩ ، س ١٦٤٠٨ ، س ١٦٥٦٩ ، س ١٦٧٥٩ ، م ١٦٩٣٣ ، خ ١٧١٧٠ ، خ س ١٧٣١٣ ، س ١٧٣٦٩ ، م دت س ١٧٤٠٧ ، ت ١٧٤١٨ ، س ١٧٤٢١ ، م دت س ق ١٧٤٢٣ ، م س ١٧٤٨٦ ، م ق ١٧٥٤٠ ، م س ق ١٧٦٠٤ ، د ١٧٦٦٣ ، س ١٧٧٠٤ ، س ١٧٧٢٣ ، س ١٧٧٧٣ ، س ١٧٧٨٩]

[١٧٥٠] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ : هَشِشْتُ[1] فَقَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : إِنِّي صَنَعْتُ الْيَوْمَ أَمْرًا عَظِيمًا ؛ قَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ ، قَالَ : «أَرَأَيْتَ لَوْ مَضْمَضْتَ مِنَ الْمَاءِ؟» قُلْتُ : إِذَنْ لَا يَضِيرُ . قَالَ : «فَفِيمَ؟» .

[الإتحاف : مي خز حب كم حم ١٥٢١٨] [التحفة : د س ١٠٤٢٢]

٢٢- بَابٌ فِيمَنْ يُصْبِحُ جُنُبًا[2] وَهُوَ يُرِيدُ الصَّوْمَ

[١٧٥١] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، يَعْنِي : ابْنَ جُرَيْجٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ رضي الله عنهما أَخْبَرَتَاهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ أَهْلِهِ ، ثُمَّ يَصُومُ .

[الإتحاف : حم مي حب ٢١٩١١] [التحفة : س ١٥٩٤٠ ، س ١٥٩٧٩ ، س ١٦٠٢٢ ، س ١٦٠٢٧ ، س ١٦٠٨٠ ، س ١٦١١٧ ، س ١٦١٣٩ ، س ١٦١٧١ ، س ١٦١٩٧ ، س ١٦١٩٨ ، خ س ١٦٢٩٩ ، س ١٦٥٢٢ ، خ م س ١٦٧٠١ ، س ١٧٣٨٤ ، س ١٧٣٩١ ، س ١٧٣٩٥ ، ق ١٧٤١٦ ، س ١٧٤٤٢ ، س ١٧٥٨٣ ، س ق ١٧٦٢٢ ، س ١٧٦٩٠ ، خ م دت س ١٧٦٩٦ ، س ١٧٧٢٨ ، س ١٧٧٨٨ ، م د س ١٧٨١٠ ، س ١٨١٦٧ ، س ١٨١٧٨ ، خ س ١٨١٩٠ ، س ١٨١٩٢ ، ق ١٨٢١٨ ، س ١٨٢٢٠ ، خ م دت س ١٨٢٢٨ ، س ١٨٢٤٠]

٢٣- بَابٌ فِيمَنْ أَكَلَ نَاسِيًا

[١٧٥٢] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ ، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ» .

[الإتحاف : مي خز عه حب قط حم ١٩٨٤٧] [التحفة : خ ت ق ١٢٣٠٣ ، د ١٤٤٣٠ ، د ١٤٤٦٠ ، خ ت س ق ١٤٤٧٩ ، م ١٤٥٠٨ ، س ١٤٥٤٣ ، خ ١٤٥٥٣]

[١٧٥٣] أخبرنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْجَمَّالُ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا وَهُوَ صَائِمٌ ثُمَّ ذَكَرَ ، فَلْيُتِمَّ صِيَامَهُ ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ» .

قال أبو محمد : أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : يَقْضِي ، وَأَنَا أَقُولُ : لَا يَقْضِي .

[الإتحاف : مي ١٧٩٢٨] [التحفة : خ ت ق ١٢٣٠٣ ، د ١٤٤٣٠ ، د ١٤٤٦٠ ، خ ت س ق ١٤٤٧٩ ، م ١٤٥٠٨ ، س ١٤٥٤٣ ، خ ١٤٥٥٣]

---

(١) الهشاشة : الفرح والاستبشار والارتياح .

(٢) الجنب : الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني .

٢٤- بَابُ الْقَيْءِ[١] لِلصَّائِمِ

[١٧٥٤] أخبرنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ. قَالَ: فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ ﵁ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: صَدَقَ، أَنَا صَبَبْتُ لَهُ الْوَضُوءَ.

[الإتحاف: مي جا خز حب قط كم حم ١٦١٦٢] [التحفة: د ت س ١٠٩٦٤]

٢٥- بَابُ الرُّخْصَةِ فِيهِ

[١٧٥٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ذَرَعَ[٢] الصَّائِمَ الْقَيْءُ وَهُوَ لَا يُرِيدُهُ، فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ، وَإِذَا اسْتَقَاءَ[٣] فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ». قَالَ عِيسَىٰ: زَعَمَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ أَنَّ هِشَامًا أَوْهَمَ فِيهِ، فَمَوْضِعُ الْخِلَافِ هَاهُنَا.

[الإتحاف: مي خز جا حب قط كم حم عم ١٩٨٤٨] [التحفة: س ١٤١٨٢، ق ١٤٥١٩، د ت س ق ١٤٥٤٢]

٢٦- بَابُ الْحِجَامَةِ[٤] تُفْطِرُ الصَّائِمَ

[١٧٥٦] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ﵁ قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَتْ[٥] مِنْ رَمَضَانَ، فَأَبْصَرَ رَجُلًا يَحْتَجِمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

[الإتحاف: مي حب كم حم ش طح ٦٣١١] [التحفة: س ٤٨٢٦]

[١٧٥٧] أخبرنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، أَنَّ أَبَا أَسْمَاءَ حَدَّثَهُ، أَنَّ ثَوْبَانَ ﵁ حَدَّثَهُ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي بِالْبَقِيعِ[٦] إِذَا رَجُلٌ يَحْتَجِمُ، فَقَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

قال أبو محمد: أَنَا أَتَّقِي الْحِجَامَةَ فِي الصَّوْمِ فِي رَمَضَانَ. [الإتحاف: مي خز جا حب كم حم طح ٢٤٨٩] [التحفة: د س ق ٢١٠٤]

٢٧- بَابُ الصَّائِمِ يَغْتَابُ

[١٧٥٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَىٰ أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ بَشَّارِ بْنِ أَبِي سَيْفٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ غُطَيْفٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ[٧] مَا لَمْ يَخْرِقْهَا».

يَعْنِي: بِالْغِيبَةِ. [الإتحاف: مي خز كم حم ٦٧٠٣] [التحفة: س ٥٠٤٧]

---

(١) القيء: ما قذفته المعدة. (٢) الذرع: سبقه وغلبه.

(٣) الاستقاءة والتقيؤ: استخراج ما في الجوف عمدا.

(٤) الحجامة والاحتجام: مصّ الدم من الجرح بالفم أو بآلة كالكأس.

(٥) الخلو: المضي والذهاب. (٦) البقيع: موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها.

(٧) الجُنّة: الوقاية.

٢٨- بَابُ الْكُحْلِ لِلصَّائِمِ

[١٧٥٩] أَخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ النُّعْمَانِ أَبُو النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي - وَكَانَ جَدِّي قَدْ أُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ - فَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، وَقَالَ : «لَا تَكْتَحِلْ بِالنَّهَارِ وَأَنْتَ صَائِمٌ ، اكْتَحِلْ لَيْلًا بِالْإِثْمِدِ[١] ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ[٢] وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ» .

قَالَ أَبُو مُحَمَّد : لَا أَرَىٰ بِالْكُحْلِ بَأْسًا . [الإتحاف : مي حم ١٦٨٨٢] [التحفة : د ١١٤٦٠]

٢٩- بَابٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة : ١٨٥]

[١٧٦٠] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرٌ ، هُوَ : ابْنُ مُضَرَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَىٰ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ[٣] طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة : ١٨٤] قَالَ : كَانَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ[٤] فَعَلَ ، حَتَّىٰ نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا ، فَنَسَخَتْهَا . [الإتحاف : مي خز عه حب كم ٥٩٧٥] [التحفة : خ م د ت س ٤٥٣٤]

٣٠- بَابٌ فِيمَنْ يُصْبِحُ صَائِمًا تَطَوُّعًا ثُمَّ يُفْطِرُ

[١٧٦١] أَخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ ابْنَةِ أُمِّ هَانِئٍ - أَوِ : ابْنِ ابْنِ أُمِّ هَانِئٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ رضي الله عنها ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ صَائِمَةٌ ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فَشَرِبَ ، ثُمَّ نَاوَلَهَا فَشَرِبَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ كَانَ قَضَاءَ رَمَضَانَ ، فَصُومِي يَوْمًا آخَرَ ، وَإِنْ كَانَ تَطَوُّعًا ، فَإِنْ شِئْتِ فَاقْضِيهِ ، وَإِنْ شِئْتِ فَلَا تَقْضِيهِ» .

[الإتحاف : حم ٢٣٣٠٣] [التحفة : ت س ١٧٩٩٧ ، ت س ١٨٠٠١ ، د ١٨٠٠٤ ، ت س ١٨٠١٥ ، س ١٨٠١٧]

[١٧٦٢] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ رضي الله عنها قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَجَلَسَتْ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأُمُّ هَانِئٍ عَنْ يَمِينِهِ ، قَالَتْ : فَجَاءَتِ الْوَلِيدَةُ[٥] بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ فَنَاوَلَتْهُ ، فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ نَاوَلَهُ أُمَّ هَانِئٍ ، فَشَرِبَتْ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ أَفْطَرْتُ وَكُنْتُ صَائِمَةً ، فَقَالَ لَهَا : «أَكُنْتِ تَقْضِينَ شَيْئًا ؟» قَالَتْ : لَا ، قَالَ : «فَلَا يَضُرُّكِ إِنْ كَانَ تَطَوُّعًا» .

قَالَ أَبُو مُحَمَّد : أَقُولُ بِهِ . [الإتحاف : حم ٢٣٣٠٣] [التحفة : ت س ١٧٩٩٧ ، ت س ١٨٠٠١ ، د ١٨٠٠٤ ، ت س ١٨٠١٥ ، س ١٨٠١٧]

---

(١) الإثمد : حجر يتخذ منه الكحل .

(٢) يجلو البصر : يحسن النظر ، ويزيد نور العين .

(٣) فدية : ما يقي به الإنسان نفسه .

(٤) الفدية : مُد من طعام .

(٥) الوليدة : الصبية والأمة .

٣١- بَابُ مَنْ دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ

[١٧٦٣] أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ».

[الإتحاف: مي عه حم ١٩١٨٣] [التحفة: م د ت س ق ١٣٦٧١]

٣٢- بَابٌ فِي الصَّائِمِ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ

[١٧٦٤] أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَوْلَاةً لَنَا يُقَالُ لَهَا: لَيْلَىٰ تُحَدِّثُ عَنْ جَدَّتِهَا أُمِّ عُمَارَةَ بِنْتِ كَعْبٍ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَدَعَتْ لَهُ بِطَعَامٍ، فَقَالَ لَهَا: «كُلِي»، فَقَالَتْ: إِنِّي صَائِمَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الصَّائِمَ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ[١] حَتَّىٰ يَفْرُغُوا - وَرُبَّمَا قَالَ: حَتَّىٰ يَقْضُوا أَكْلَهُمْ».

[الإتحاف: مي خز حب حم ٢٣٦٥٣] [التحفة: ت س ق ١٨٣٣٥]

٣٣- بَابٌ فِي وِصَالِ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ

[١٧٦٥] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ شَهْرًا تَامًّا إِلَّا شَعْبَانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ لِيَكُونَا شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، وَكَانَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّىٰ نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ: لَا يَصُومُ.

[الإتحاف: مي حم طح ٢٣٥٢٤] [التحفة: ت س ق ١٨٢٣٢]

٣٤- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الصَّوْمِ بَعْدَ انْتِصَافِ شَعْبَانَ

[١٧٦٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْحَنَفِيُّ - يُقَالُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ فَأَمْسِكُوا عَنِ الصَّوْمِ».

[الإتحاف: مي عه حب ١٩٢٩٧] [التحفة: د ت ق ١٤٠٥١، ق ١٤٠٩٥، س ١٤٠٩٨]

[١٧٦٧] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ... نَحْوَ هَذَا.

[الإتحاف: مي عه حب ١٩٢٩٧] [التحفة: د ت ق ١٤٠٥١]

٣٥- بَابُ الصَّوْمِ مِنْ سَرَرِ[٢] الشَّهْرِ

[١٧٦٨] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «هَلْ صُمْتَ مِنْ سَرَرِ هَذَا الشَّهْرِ؟» فَقَالَ: لَا، قَالَ: «فَإِذَا أَفْطَرْتَ مِنْ رَمَضَانَ، فَصُمْ يَوْمَيْنِ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّد: سَرَرُهُ: آخِرُهُ.

[الإتحاف: مي عه حب حم ١٥٠٥١] [التحفة: خت م د س ١٠٨٤٤، م ١٠٨٤٧، خ م ١٠٨٤٩، م د س ١٠٨٥٥، س ١٠٨٦٨]

---

(١) الصلاة من الملائكة: الدعاء بالبركة.

(٢) السرر: آخر الشهر ليلة يستسر الهلال.

٣٦- بَابٌ فِي صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ

[١٧٦٩] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: مَا صَامَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ، وَإِنْ كَانَ لَيَصُومُ إِذَا صَامَ حَتَّىٰ يَقُولَ الْقَائِلُ: لَا وَاللَّهِ، لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ إِذَا أَفْطَرَ حَتَّىٰ يَقُولَ الْقَائِلُ: لَا وَاللَّهِ، لَا يَصُومُ.

[الإتحاف: مي عه حم ٧٤٤٣] [التحفة: خ م تم س ق ٥٤٤٧، م د ٥٥٥٤]

٣٧- بَابُ النَّهْيِ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ

[١٧٧٠] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ يَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ: «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ».

[الإتحاف: خز حب كم حم مي ٧٢٠٥، مي ٢٥٣٣١] [التحفة: س ق ٥٣٥٠]

٣٨- بَابٌ فِي صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

[١٧٧١] أَخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ لَسْتُ بِتَارِكِهِنَّ: أَنْ لَا أَنَامَ إِلَّا عَلَىٰ وَتْرٍ، وَأَنْ أَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَأَنْ لَا أَدَعَ رَكْعَتَيِ الضُّحَىٰ.

[الإتحاف: مي خز حم ١٨٨٨٩] [التحفة: س ١٢١٩٠، خ م س ١٣٦١٨، م ١٤٦٦٦، ت ١٤٨٧١، ت ١٤٨٨٣، د ١٤٩٤٠]

[١٧٧٢] أَخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبَّاسٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ... نَحْوَهُ.

[الإتحاف: مي خز حم ١٨٨٨٩] [التحفة: خ م س ١٣٦١٨]

[١٧٧٣] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صِيَامُ الْبِيضِ صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ».

[الإتحاف: مي حب حم ١٦٣٢٢]

٣٩- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنِ الصِّيَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

[١٧٧٤] أَخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرٍ رضي الله عنه: أَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ.

[الإتحاف: مي عه حم ٣١١٥] [التحفة: خ م س ق ٢٥٨٦]

٤٠- بَابٌ فِي صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ

[١٧٧٥] أَخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ، عَنْ أُخْتِهِ - يُقَالُ لَهَا: الصَّمَّاءُ رضي الله عنها - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا كَذَا، أَوْ لِحَاءَ[1] شَجَرَةٍ فَلْيَمْضَغْهُ».

[الإتحاف: مي خز كم حم ٢١٤٩٩] [التحفة: دت سي ق ١٥٩١٠]

---

(١) اللحاء: قشر الشجر.

٤١- بَابٌ فِي صِيَامِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ

[١٧٧٦] حدثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، أَنَّ مَوْلَىٰ قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ مَوْلَىٰ أُسَامَةَ حَدَّثَهُ قَالَ: كَانَ أُسَامَةُ ﵁ يَرْكَبُ إِلَىٰ مَالٍ لَهُ بِوَادِي الْقُرَىٰ[1]، فَيَصُومُ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ فِي الطَّرِيقِ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ تَصُومُ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ فِي السَّفَرِ وَقَدْ كَبِرْتَ وَضَعُفْتَ أَوْ رَقِقْتَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ، وَقَالَ: «إِنَّ أَعْمَالَ النَّاسِ تُعْرَضُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ». [الإتحاف: مي خز حم ١٤٦] [التحفة: س ١١٩، د س ١٢٦]

[١٧٧٧] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ. [الإتحاف: مي ١٨١٦١] [التحفة: ت ق ١٢٧٤٦]

٤٢- بَابٌ فِي صَوْمِ دَاوُدَ ﵇

[١٧٧٨] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، يَعْنِي: ابْنَ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﵄، يَرْفَعُهُ قَالَ: «أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَىٰ اللَّهِ ﷻ صِيَامُ دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَىٰ اللَّهِ ﷻ صَلَاةُ دَاوُدَ، كَانَ يُصَلِّي نِصْفًا وَيَنَامُ ثُلُثًا، وَيُسَبِّحُ سُدُسًا».

قال أبو محمد: هَذَا اللَّفْظُ الْأَخِيرُ غَلَطٌ - أَوْ: خَطَأٌ، إِنَّمَا هُوَ، أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيُصَلِّي ثُلُثَهُ، وَيُسَبِّحُ تَسْبِيحَهُ. [الإتحاف: مي خز عه حب حم طح ١٢٠٢٤] [التحفة: خ م د س ق ٨٨٩٧]

٤٣- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الصِّيَامِ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ النَّحْرِ[2]

[١٧٧٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قَزَعَةَ مَوْلَىٰ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا صَوْمَ يَوْمَيْنِ: يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ النَّحْرِ».

[الإتحاف: مي عه حب ٥٦٤٢] [التحفة: س ٣٩٧٢، خ م (ت س ق) ٤٢٧٩، س ٤٣٧٩، خ م د ت ٤٤٠٤]

٤٤- بَابٌ فِي صِيَامِ السِّتَّةِ مِنْ شَوَّالٍ

[١٧٨٠] حدثنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ وَسَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتَّةً مِنْ شَوَّالٍ، فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ». [الإتحاف: مي خز عه ط حب حم ٤٤٠٧] [التحفة: م د ت س ق ٣٤٨٢، س ٣٤٨٧]

[١٧٨١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الْحَارِثِ الذِّمَارِيُّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صِيَامُ شَهْرٍ بِعَشَرَةِ أَشْهُرٍ، وَسِتَّةِ أَيَّامٍ بَعْدَهُنَّ بِشَهْرَيْنِ، فَذَلِكَ تَمَامُ سَنَةٍ»، يَعْنِي: شَهْرَ رَمَضَانَ، وَسِتَّةَ أَيَّامٍ بَعْدَهُ. [الإتحاف: مي خز حب حم ٢٤٩٠] [التحفة: س ق ٢١٠٧]

---

(١) وادي القرىٰ: وادٍ بين المدينة المنورة وتبوك.

(٢) يوم النحر: يوم عيد الأضحىٰ.

٤٥- بَابٌ فِي صِيَامِ الْمُحَرَّمِ

[١٧٨٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَلِيٍّ رضي الله عنه، فَسَأَلَهُ عَنْ شَهْرٍ يَصُومُهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: مَا سَأَلَنِي أَحَدٌ عَنْ هَذَا بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْهُ، أَيُّ شَهْرٍ يَصُومُهُ مِنَ السَّنَةِ؟ فَأَمَرَهُ بِصِيَامِ الْمُحَرَّمِ، وَقَالَ: «إِنَّ فِيهِ يَوْمًا تَابَ اللَّهُ عَلَىٰ قَوْمٍ، وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَىٰ قَوْمٍ». [الإتحاف: مي عم ١٤٧٨٩] [التحفة: ت ١٠٢٩٥]

[١٧٨٣] أخبرنا زَيْدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْمُحَرَّمَ». [الإتحاف: مي عه حب كم م حم ١٨٠٠٦] [التحفة: م د ت س ق ١٢٢٩٢]

[١٧٨٤] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ وَيَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُحَرَّمُ».
[الإتحاف: مي عه حب كم م حم ١٨٠٠٦] [التحفة: م د ت س ق ١٢٢٩٢]

٤٦- بَابٌ فِي صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ

[١٧٨٥] أخبرنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَالْيَهُودُ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَسَأَلَهُمْ، فَقَالُوا: هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ مُوسَىٰ عليه السلام عَلَىٰ فِرْعَوْنَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتُمْ أَوْلَىٰ بِمُوسَىٰ فَصُومُوهُ».
[الإتحاف: مي خز عه حب حم طح ٧٤٢٣] [التحفة: ت ٥٣٩٥، م د ت س ٥٤١٢، ق ٥٤٤٣، خ م د س ٥٤٥٠، خ م س ٥٥٢٨، م د ٦٥٦٦]

[١٧٨٦] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَيَأْمُرُ بِصِيَامِهِ. [الإتحاف: مي عه حم ش طح ٢٢١٢٠] [التحفة: ق ١٦٦٢٢]

[١٧٨٧] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ: «إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ كَانَ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ، فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ، فَلْيَصُمْهُ». [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٥٩٧٦] [التحفة: خ م س ٤٥٣٨]

[١٧٨٨] أخبرنا يَعْلَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ، كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصُومُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَتْرُكَهُ فَلْيَتْرُكْهُ». وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما لَا يَصُومُهُ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ صِيَامَهُ.
[الإتحاف: مي ١١٢٦٦] [التحفة: خ م ٦٧٨٢، خ ٧٥٥٩، م ٧٧٩٠، م ٧٨٥٣، م ٧٩٦٦، خ م د ٨١٤٦، م س ق ٨٢٨٥، م ٨٥١٨]

[١٧٨٩] أخبرنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، حَتَّىٰ إِذَا فُرِضَ رَمَضَانُ كَانَ رَمَضَانُ هُوَ الْفَرِيضَةَ وَتُرِكَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ. [الإتحاف: مي خز عه حب حم ش ط ٢٢٣٩٨] [التحفة: خ د ١٧١٥٧]

٤٧- بَابٌ فِي صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ

[١٧٩٠] أخبرنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُلَيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ[١]: «عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

[الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٣٨٧٦] [التحفة: د ت س ٩٩٤١]

[١٧٩١] أخبرنا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ فَقَالَ: حَجَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَحَجَجْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فَلَمْ يَصُمْهُ، وَحَجَجْتُ مَعَ عُمَرَ رضي الله عنه فَلَمْ يَصُمْهُ، وَحَجَجْتُ مَعَ عُثْمَانَ رضي الله عنه فَلَمْ يَصُمْهُ، وَأَنَا لَا أَصُومُهُ وَلَا آمُرُ بِهِ وَلَا أَنْهَىٰ عَنْهُ.

[الإتحاف: مي حب ١١٥٥٠، مي حب حم ١١٦٠٠] [التحفة: ت س ٨٥٧١]

٤٨- بَابُ النَّهْيِ عَنْ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

[١٧٩٢] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ - أَوْ: أَمَرَ رَجُلًا يُنَادِي أَيَّامَ التَّشْرِيقِ: «أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

[الإتحاف: مي خز طح حم ٢٣٩٦] [التحفة: س ق ٢٠١٩]

[١٧٩٣] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ - مَوْلَىٰ عَقِيلٍ، أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رضي الله عنهما عَلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَذَلِكَ الْغَدَ - أَوْ بَعْدَ الْغَدِ - مِنْ يَوْمِ الْأَضْحَىٰ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ عَمْرٌو رضي الله عنه طَعَامًا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عَمْرٌو: أَفْطِرْ، فَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِفِطْرِهَا وَيَنْهَانَا عَنْ صِيَامِهَا، فَأَفْطَرَ عَبْدُ اللَّهِ فَأَكَلَ وَأَكَلْتُ مَعَهُ.

[الإتحاف: مي خز طح كم حم ١٥٩٦٤] [التحفة: س ١٠٧٣٢، د ١٠٧٥١]

٤٩- بَابُ الرَّجُلِ يَمُوتُ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ

[١٧٩٤] حدثنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ امْرَأَةً نَذَرَتْ[٢] أَنْ تَحُجَّ فَمَاتَتْ، فَجَاءَ أَخُوهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ كُنْتَ قَاضِيَهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاقْضُوا اللَّهَ، اللَّهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ»، قَالَ: فَصَامَ عَنْهَا.

[الإتحاف: مي خز جا عه حب حم ٧٤١٨] [التحفة: خ س ٥٤٥٧، د ٥٤٦٤، خ م س ق ٥٤٩٥، خ م ت س ق ٥٥١٣، ع ٥٦١٢، س ٥٦٢٠]

٥٠- بَابٌ فِي فَضْلِ الصَّائِمِ

[١٧٩٥] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُلُوفُ[٣] فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[الإتحاف: مي حم ٢٠٤٦٢] [التحفة: ت ١٢٧١٩]

---

(١) أيام التشريق: ثلاثة أيام تلي يوم النحر.

(٢) النذر: ما يوجبه المرء علىٰ نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوهما.

(٣) الخلفة والخلوف: تغير ريح الفم.

[١٧٩٦] أخبرنا يزيد، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ؛ فَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، إِلَّا الصِّيَامَ هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، إِنَّهُ يَتْرُكُ الطَّعَامَ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، وَيَتْرُكُ الشَّرَابَ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ».

[الإتحاف: مي حم ٢٠٤٦٥] [التحفة: م س ١٢٣٤٠، م ق ١٢٤٧٠، خ م س ١٢٨٥٣، خ س ١٣٢٧٨]

[١٧٩٧] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ». [الإتحاف: مي خز عه ١٨١٦٣]

٥١- بَابُ دُعَاءِ الصَّائِمِ لِمَنْ يُفْطِرُ عِنْدَهُ

[١٧٩٨] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ أُنَاسٍ قَالَ: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ». [الإتحاف: مي حم الحلية ١٩٤١] [التحفة: د ٤٧٦، س ١٦٧٠]

٥٢- بَابٌ فِي فَضْلِ الْعَمَلِ فِي الْعَشْرِ (١)

[١٧٩٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمًا الْبَطِينَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعَمَلِ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ»، قِيلَ: وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ». [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٧٤٢٠] [التحفة: د ٥٥٠٧، د ٥٦٠٤، خ د ت ق ٥٦١٤]

[١٨٠٠] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَصْبَغُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَمَلٍ أَزْكَىٰ (٢) عِنْدَ اللَّهِ ﷻ وَلَا أَعْظَمَ أَجْرًا مِنْ خَيْرٍ تَعْمَلُهُ فِي عَشْرِ الْأَضْحَىٰ»، قِيلَ: وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ». قَالَ: وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ إِذَا دَخَلَ أَيَّامُ الْعَشْرِ اجْتَهَدَ اجْتِهَادًا شَدِيدًا حَتَّىٰ مَا يَكَادُ يَقْدِرُ عَلَيْهِ. [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٧٤٢٠] [التحفة: خ د ت ق ٥٦١٤]

٥٣- بَابٌ فِي فَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ

[١٨٠١] حدثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ، فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ (٣) الشَّيَاطِينُ». [الإتحاف: مي خز عه حب حم ط ١٩٧٣٤] [التحفة: ت ق ١٢٤٩٠، م ١٢٥٨٧، خ م س ١٤٣٤٢، س ١٤٦٠٤]

---

(١) العشر: الأوائل من ذي الحجة.

(٢) الزكاة: الطهارة والنماء.

(٣) التصفيد: الشد والوثاق بالقيود والأغلال.

٥٤- بَابٌ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ

[١٨٠٢] حدثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا[1] وَاحْتِسَابًا[2] غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [الإتحاف: جا خز عه حب حم ٢٠٤٦٣] [التحفة: خ م س ١٥٤٢٤]

[١٨٠٣] حدثنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: صُمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ شَهْرَ رَمَضَانَ، قَالَ: فَلَمْ يَقُمْ بِنَا مِنَ الشَّهْرِ حَتَّىٰ بَقِيَ سَبْعٌ، قَالَ: فَقَامَ بِنَا حَتَّىٰ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَتِ السَّادِسَةُ لَمْ يَقُمْ بِنَا، فَلَمَّا كَانَتِ الْخَامِسَةُ قَامَ بِنَا حَتَّىٰ ذَهَبَ شَطْرُ[3] اللَّيْلِ الْآخِرُ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ نَفَّلْتَنَا[4] بَقِيَّةَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ مِنْ صَلَاتِهِ حُسِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَتِهِ»، فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةُ لَمْ يَقُمْ بِنَا، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ جَمَعَ أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ وَالنَّاسَ، فَقَامَ بِنَا حَتَّىٰ خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ، قُلْنَا: وَمَا الْفَلَاحُ؟ قَالَ: السُّحُورُ، قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا بَقِيَّةَ الشَّهْرِ. [الإتحاف: مي خز جا طح حب ١٧٤٨٠] [التحفة: دت س ق ١١٩٠٣]

[١٨٠٤] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه ... نَحْوَهُ. [الإتحاف: مي خز جا طح حب ١٧٤٨٠] [التحفة: دت س ق ١١٩٠٣]

٥٥- بَابُ اعْتِكَافِ[5] النَّبِيِّ ﷺ

[١٨٠٥] حدثنا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا. [الإتحاف: مي خز حم ١٨١٦٤] [التحفة: خ د س ق ١٢٨٤٤]

[١٨٠٦] أخبرنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَزُورُهُ فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً[6] ثُمَّ قَامَتْ. [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٢١٤٩٢] [التحفة: خ م د س ق ١٥٩٠١]

٥٦- بَابٌ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

[١٨٠٧] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَاحَىٰ[7] رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ

---

(١) إيمانا: تصديقًا بفضيلته.

(٢) الاحتساب: طلب ثواب اللَّه تعالىٰ في الأعمال الصالحة.

(٣) الشطر: النصف.

(٤) نفلتنا: زدتنا من صلاة النافلة.

(٥) الاعتكاف: المقام في المسجد علىٰ وجه مخصوص.

(٦) الساعة: تطلق على الجزء من اليوم أو الليلة. أو الجزء من النهار أو الليل.

(٧) الملاحاة والتلاحي: الخصومة، والجدال، والمنازعة.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَكَانَ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ لِحَاءٌ فَرُفِعَتْ، وَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا، فَالْتَمِسُوهَا[1] فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ: فِي الْخَامِسَةِ، وَالسَّابِعَةِ، وَالتَّاسِعَةِ».

[الإتحاف: مي خز طح حب حم ٦٧٥٩] [التحفة: خ س ٥٠٧١]

[١٨٠٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أَيْقَظَنِي بَعْضُ أَهْلِي فَنُسِّيتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ[2]».

[الإتحاف: مي خز عه طح حب ٢٠٤٧٥] [التحفة: م س ١٥٣٢٥]

[١٨٠٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ».

[الإتحاف: مي جا عه طح حم ٩٦٠٨] [التحفة: م ٦٦٧٢، م ٦٨٣٤، خ ٦٨٨٦، م س ٦٩٩٩، س ٧١٤٧، م د س ٧٢٣٠، م ٧٣٤٣، م ٧٤١٤]

***

(١) الالتماس: طلب الشيء وتحريه.

(٢) الغوابر والغابرون والغبَّر: البواقي.

٩- وَمِنْ كِتَابِ الْمَنَاسِكِ[1]

١- بَابُ مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ فَلْيَتَعَجَّلْ

[١٨١٠] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيُّ، عَنْ مِهْرَانَ أَبِي صَفْوَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ فَلْيَتَعَجَّلْ».

[الإتحاف: مي كم حم ٩٠٠١] [التحفة: د ٦٥٠١]

٢- بَابُ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ

[١٨١١] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنَ الْحَجِّ حَاجَةٌ ظَاهِرَةٌ، أَوْ سُلْطَانٌ جَائِرٌ[2]، أَوْ مَرَضٌ حَابِسٌ، فَمَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ؛ فَلْيَمُتْ إِنْ شَاءَ يَهُودِيًّا، وَإِنْ شَاءَ نَصْرَانِيًّا». [الإتحاف: مي ٦٤١٥]

٣- بَابٌ فِي حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ حَجَّةً وَاحِدَةً

[١٨١٢] أخبرنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رضي الله عنه يَقُولُ: حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ هِجْرَتِهِ حَجَّةً.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: حَجَّ قَبْلَ هِجْرَتِهِ حَجَّةً. [الإتحاف: مي عه ٤٧٠٨]

[١٨١٣] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ رضي الله عنه: كَمْ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: حَجَّةً وَاحِدَةً، وَاعْتَمَرَ أَرْبَعًا: عُمْرَتُهُ الَّتِي صَدَّهُ الْمُشْرِكُونَ عَنِ الْبَيْتِ، وَعُمْرَتُهُ الثَّانِيَةُ حِينَ صَالَحُوهُ فَرَجَعَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، وَعُمْرَتُهُ مِنَ الْجِعْرَانَةِ[3] حِينَ قَسَّمَ غَنِيمَةَ[4] حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَتُهُ مَعَ حَجَّتِهِ. [الإتحاف: مي عه حم ١٥٨٨]

٤- بَابٌ كَيْفَ وُجُوبُ الْحَجِّ؟

[١٨١٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ». فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كُلِّ عَامٍ؟ قَالَ: «لَا، وَلَوْ قُلْتُهَا لَوَجَبَتْ[5]، الْحَجُّ مَرَّةٌ فَمَا زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ». [الإتحاف: مي ٧٧٢١] [التحفة: د س ق ٦٥٥٦]

[١٨١٥] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ... نَحْوَهُ.

[الإتحاف: مي ٧٧٢١]

---

(١) النسك: مواضع متعبدات وشعائر الحج.
(٢) الجور: الميل والضلال والظلم.
(٣) الجعرانة: مكان يقع شمال شرقي مكة.
(٤) الغنيمة: ما أُصيبَ من أموال أهل الحرب.
(٥) الوجوب: الثبوت واللزوم.

٥- بَابُ الْمَوَاقِيتِ[1] فِي الْحَجِّ

[١٨١٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: وَقَّتَ[2] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ[3]، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ[4]، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ[5] قَرْنًا[6]، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَمَّا هَذِهِ الثَّلَاثُ فَإِنِّي سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبَلَغَنِي أَنَّهُ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ[7].

[الإتحاف: مي عه ١١١٥٦] [التحفة: خ ٦٧٤١، س ٦٨٣٦، خ م ٦٩٩١، م ٧١٣٧، خ ٧١٥٩، ت ٧٥٩٣، خ ٨٢٥٦، خ م د س ق ٨٣٢٦]

[١٨١٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ... مِثْلَهُ.

[الإتحاف: مي خز حب حم ط ٩٨٥٦] [التحفة: م ٧١٣٧]

[١٨١٨] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ أَلَمْلَمَ، هُنَّ لِأَهْلِهِنَّ وَلِكُلِّ آتٍ أَتَىٰ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ[8]، حَتَّىٰ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ.

[الإتحاف: مي خز جا عه قط ش حم ٧٧٧٨] [التحفة: خ م س ٥٧١١، خ م د س ٥٧٣٨]

٦- بَابٌ فِي الِاغْتِسَالِ فِي الْإِحْرَامِ[9]

[١٨١٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: امْتَرَىٰ[10] الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي غَسْلِ الْمُحْرِمِ[11] رَأْسَهُ؛ فَأَرْسَلُونِي إِلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه: كَيْفَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ فَأَتَيْتُ أَبَا أَيُّوبَ رضي الله عنه وَهُوَ بَيْنَ قَرْنَيِ الْبِئْرِ وَقَدْ سَتَرَ عَلَيْهِ بِثَوْبٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَضَمَّ الثَّوْبَ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ ابْنُ أَخِيكَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: كَيْفَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ؟ فَأَمَرَّ يَدَيْهِ عَلَىٰ رَأْسِهِ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا.

[الإتحاف: مي خز جا عه حب قط حم ط ش ٤٣٧٦] [التحفة: خ م د س ق ٣٤٦٣]

---

(١) المواقيت: جمع ميقات، وهو الموضع الذي يحرم منه الحجاج.

(٢) التوقيت والتأقيت: مقدار المدة، ثم اتسع فيه فأطلق على المكان.

(٣) ذو الحليفة: ميقات أهل المدينة، وتبعد عن المدينة تسعة كيلومترات جنوبًا.

(٤) الجحفة: موضع بالسعودية شرق رابغ بـ: (٢٢) كم.

(٥) نجد: إقليم يقع في قلب الجزيرة العربية.

(٦) قرن: موضع يبعد عن مكة (٨٠ كم).

(٧) يلملم وألملم: وادٍ جنوب مكة علىٰ مسافة مائة كم، فيه ميقات أهل اليمن.

(٨) الإنشاء: الابتداء والخروج.

(٩) الحَرْم والإحرام: الإهلال بالحج أو بالعمرة.

(١٠) المراء والتماري: المجادلة علىٰ مذهب الشك والريبة.

(١١) المحرم: الذي أهل بالحج أو بالعمرة وباشر أسبابهما.

[١٨٢٠] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَدَنِيُّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَجَرَّدَ لِلْإِهْلَالِ وَاغْتَسَلَ .

[الإتحاف : مي خز قط ٤٧٥٩] [التحفة : ت ٣٧١٠]

٧- بَابٌ فِي فَضْلِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

[١٨٢١] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ[١] لَيْسَ لَهَا ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ ، وَعُمْرَتَانِ تُكَفِّرَانِ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الذُّنُوبِ» .

[الإتحاف : مي خز جا عه حب ط حم ١٨١٦٧] [التحفة : م ت ١٢٥٥٦ ، م ١٢٥٥٨ ، م س ١٢٥٦١ ، م ١٢٥٦٤ ، خ م س ق ١٢٥٧٣]

[١٨٢٢] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ[٢] وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» .

[الإتحاف : مي خز عه حب قط حم ١٨٨٢٥] [التحفة : خ م ١٣٤٠٨ ، خ م ت س ق ١٣٤٣١]

٨- بَابٌ أَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ

[١٨٢٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﷺ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : «الْعَجُّ[٣] وَالثَّجُّ[٤]» .

[الإتحاف : مي خز كم ٩٢٣٧] [التحفة : ت ق ٦٦٠٨]

٩- بَابُ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ

[١٨٢٤] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ ، هُوَ : ابْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : مَا نَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ إِذَا أَحْرَمْنَا ؟ قَالَ : «لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ[٥] ، وَلَا الْعَمَائِمَ ، وَلَا الْبَرَانِسَ[٦] ، وَلَا الْخِفَافَ[٧] ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ لَيْسَتْ لَهُ نَعْلَانِ ؛ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ وَلْيَجْعَلْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ وَرْسٌ[٨] وَلَا زَعْفَرَانٌ[٩]» .

[الإتحاف : مي عه حم ١١٠٤٤] [التحفة : خ م د س ٦٨١٧ ، خ ٦٩٢٥ ، خ ٧١٦٠ ، خ م س ق ٧٢٢٦ ، خت ٧٤٩٥ ، خ س ٧٥٣٥ ، خ ٧٦٣٤ ، م ٧٧٠٢ ، س ٧٧٤٩ ، س ٨١٣٦ ، س ٨٢١٥ ، س ٨٢٤٥ ، خ ٨٤٣٢ ، خت س ٨٤٧٠]

[١٨٢٥] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا ، فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَا ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ» . قَالَ : قُلْتُ - أَوْ : قِيلَ : أَيَقْطَعُهُمَا ؟ قَالَ : «لَا» .

[الإتحاف : مي خز جا عه حب قط ش حم ٧٢٥٧] [التحفة : خ م ت س ق ٥٣٧٥]

---

(١) الحج المبرور : الذي لا تخالطه مآثم.
(٢) الرفث : الفحش في الكلام .
(٣) العج : رفع الصوت بالتلبية .
(٤) الثج : سيلان دماء الهدي والأضاحي .
(٥) السراويل والسراويلات : ثياب تستر العورة إلىٰ أسفل الجسم .
(٦) البرانس : ثياب رأسها ملتزقة بها .
(٧) الخفاف : ما تلبس في الرِّجل من جلد رقيق .
(٨) الورس : النبت الأصفر الذي يصبغ به .
(٩) الزعفران : نبات صبغيّ عطريّ طبيّ .

[١٨٢٦] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمَّا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ ، قَالَ : «لَا يَلْبَسُ الْقُمُصَ ، وَلَا الْعَمَائِمَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ ، وَلَا الْبَرَانِسَ ، وَلَا الْخِفَافَ ، إِلَّا أَلَّا يَجِدَ نَعْلَيْنِ ؛ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ وَيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ» .

[الإتحاف : مي عه حب حم ١١١٥٤] [التحفة : خ م د س ٦٨١٧ ، خ ٦٩٢٥ ، خ ٧١٦٠ ، خ م س ق ٧٢٢٦ ، د ٧٤٧٠ ، خت ٧٤٩٥ ، خ س ٧٥٣٥ ، د ٧٥٨٥ ، خ ٧٦٣٤ ، خت ٧٦٤٢ ، م ٧٧٠٢ ، س ٧٧٤٩ ، س ٨١٣٦ ، س ٨٢١٥ ، س ٨٢٤٥ ، خت ٨٣١٧ ، خ م د س ق ٨٣٢٥ ، خ ٨٤٣٢ ، خت س ٨٤٧٠]

١٠- بَابُ الطِّيبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ

[١٨٢٧] أخبرنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ بِأَطْيَبِ الطِّيبِ ، قَالَ : فَكَانَ عُرْوَةُ يَقُولُ لَنَا : تَطَيَّبُوا قَبْلَ أَنْ تُحْرِمُوا وَقَبْلَ أَنْ تُفِيضُوا يَوْمَ النَّحْرِ (١) .

[الإتحاف : مي عه حب ٢٢٣٣٨] [التحفة : خ م س ١٦٠١٠ ، س ١٦٠٩١ ، خ م س ١٦٣٦٥ ، خ م ١٦٣٧٧ ، م س ١٦٤٤٦ ، س ١٦٥٢٣ ، (م) س ١٦٧٦٨ ، خ ق ١٧٤٨٥ ، س ق ١٧٥١٤ ، خ م د س ١٧٥١٨ ، م ت س ١٧٥٢٦ ، خ س ١٧٥٢٩ ، خ ١٧٥٤٥ ، س ١٧٥٦٤ ، م ١٧٩١٨]

[١٨٢٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَقَدْ كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ بِأَطْيَبِ مَا أَجِدُ .

[الإتحاف : مي عه حم ٢٢٠١٩] [التحفة : س ١٦٠٩١ ، خ م س ١٦٣٦٥ ، خ م ١٦٣٧٧ ، م س ١٦٤٤٦ ، س ١٦٥٢٣ ، (م) س ١٦٧٦٨ ، م ١٧٤٣٩ ، س ١٧٤٤٥ ، س ١٧٤٧٥ ، خ ق ١٧٤٨٥ ، س ١٧٥٠٠ ، س ق ١٧٥١٤ ، خ م د س ١٧٥١٨ ، م ت س ١٧٥٢٦ ، خ س ١٧٥٢٩ ، خ ١٧٥٤٥ ، س ١٧٥٦٤ ، م ١٧٩١٨]

[١٨٢٩] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها تَقُولُ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحُرْمِهِ ، وَطَيَّبْتُهُ بِمِنًى قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ (٢) .

[الإتحاف : مي خز عه طح حب قط حم جا ش ط ٢٢٦١٧] [التحفة : س ١٦٠٣٥ ، س ١٦٠٩١ ، خ م س ١٦٣٦٥ ، خ م ١٦٣٧٧ ، م س ١٦٤٤٦ ، س ١٦٥٢٣ ، (م) س ١٦٧٦٨ ، م ١٧٤٣٩ ، س ١٧٤٤٥ ، س ١٧٤٧٥ ، خ ق ١٧٤٨٥ ، س ١٧٥٠٠ ، خ م د س ١٧٥١٨ ، م ت س ١٧٥٢٦ ، خ س ١٧٥٢٩ ، خ ١٧٥٤٥ ، س ١٧٥٦٤ ، م ١٧٩١٨]

١١- بَابٌ فِي النُّفَسَاءِ (٣) وَالْحَائِضِ إِذَا أَرَادَتَا الْحَجَّ وَبَلَغَتَا الْمِيقَاتَ

[١٨٣٠] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : نُفِسَتْ (٤) أَسْمَاءُ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهم بِالشَّجَرَةِ (٥) فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُهِلَّ .

[الإتحاف : عه مي ٢٢٦٣٠] [التحفة : م د ق ١٧٥٠٢]

---

(١) يوم النحر : يوم عيد الأضحىٰ .

(٢) الإفاضة : الدفع في الحج من عرفة ومن منىً إلىٰ مكة .

(٣) النفساء : المرأة ينزل عليها الدم بعد الولادة .

(٤) النفاس : حالة المرأة خلال الولادة أو بعدها مباشرة .

(٥) الشجرة : شجرة السَّمُرة التي كان يحرم منها رسول الله ﷺ .

[١٨٣١] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ - فِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ حِينَ نُفِسَتْ بِذِي الْحُلَيْفَةِ - فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَأْمُرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُهِلَّ. [الإتحاف: مي عه ش خز ٣١٥٢] [التحفة: م د س ق ٢٥٩٣، م س ق ٢٦٠٠]

١٢- بَابٌ فِي أَيِّ وَقْتٍ يُسْتَحَبُّ الْإِحْرَامُ

[١٨٣٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَحْرَمَ دُبُرَ(١) الصَّلَاةِ. [الإتحاف: مي كم ٧٣٧٧] [التحفة: ت س ٥٥٠٢]

[١٨٣٣] أخبرنا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَحْرَمَ أَوْ أَهَلَّ(٢) فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ. [الإتحاف: مي حم ٨٠٠] [التحفة: د س ٥٢٤]

١٣- بَابٌ فِي التَّلْبِيَةِ(٣)

[١٨٣٤] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ - يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا لَبَّىٰ قَالَ: «**لَبَّيْكَ(٤) اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ**».

قَالَ يَحْيَىٰ: وَذَكَرَ نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَزِيدُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ(٥) إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ. [الإتحاف: مي قط حم ١١٤٦٨] [التحفة: م ٦٧٠٨، خ ٦٨٥٧، خ م د س ق ٦٩٧٦، س ٧٣١٣، ت ٧٥٩٢، خ م س ٧٦٨٠، ق ٧٨٧٣، ق ٨٠١٣، م ٨٢٠٨، ت ٨٣١٤، خ م د س ٨٣٤٤]

١٤- بَابٌ فِي رَفْعِ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ

[١٨٣٥] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: مُرْ أَصْحَابَكَ - أَوْ: مَنْ مَعَكَ - أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ أَوْ بِالْإِهْلَالِ**». [الإتحاف: ط ش مي خز جا حب قط كم حم ٤٩٢٩] [التحفة: د ت س ق ٣٧٨٨]

[١٨٣٦] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، بِإِسْنَادِهِ ... نَحْوَهُ. [الإتحاف: ط ش مي خز جا حب قط كم حم ٤٩٢٩] [التحفة: د ت س ق ٣٧٨٨]

١٥- بَابُ الِاشْتِرَاطِ فِي الْحَجِّ

[١٨٣٧] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ خَبَّابٍ، قَالَ: فَحَدَّثْتُ عِكْرِمَةَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ ضُبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ:

---

(١) **الدبر**: الآخِر. (٢) **الإهلال**: رفع الصوت بالتلبية.

(٣) **التلبية**: في الحج تعني قولنا: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك...

(٤) **لبيك**: من التلبية، وهي: إجابة المنادي، أي: إجابتي لك.

(٥) **الرغب، والرغبة، والرغباء**: السؤال والطلب.

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَحُجَّ ، فَكَيْفَ أَقُولُ ؟ قَالَ : «قُولِي : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، وَمَحِلِّي (١) حَيْثُ تَحْبِسُنِي ؛ فَإِنَّ لَكِ عَلَىٰ رَبِّكِ مَا اسْتَثْنَيْتِ» . [الإتحاف : مي جا عه قط حم ٤ ٨٣٢] [التحفة : د ت س ٦٢٣٢]

١٦- بَابٌ فِي إِفْرَادِ الْحَجِّ

[١٨٣٨] أَخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ . [الإتحاف : مي عه طح حب حم ش ط ٢٢٦٣٢] [التحفة : م د ت س ق ١٧٥١٧]

١٧- بَابٌ فِي الْقِرَانِ (٢)

[١٨٣٩] أَخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، قَالَ : قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ : إِنِّي مُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ بَعْدُ ، إِنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ ، وَإِنَّ ابْنَ زِيَادٍ أَمَرَنِي فَاكْتَوَيْتُ ؛ فَاحْتُبِسَ عَنِّي حَتَّىٰ ذَهَبَ أَثَرُ الْمَكَاوِي ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْمُتْعَةَ حَلَالٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، لَمْ يَنْهَ عَنْهَا نَبِيٌّ ، وَلَمْ يَنْزِلْ فِيهَا كِتَابٌ ، قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا بَدَا لَهُ . [الإتحاف : مي عه طح حب ١٥٠٥٧] [التحفة : خ م ١٠٨٥٠]

١٨- بَابٌ فِي التَّمَتُّعِ (٣)

[١٨٤٠] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَامَ حَجَّ مُعَاوِيَةُ يَسْأَلُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ : كَيْفَ تَقُولُ بِالتَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ؟ قَالَ : حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ . فَقَالَ : قَدْ كَانَ عُمَرُ يَنْهَىٰ عَنْهَا ، فَأَنْتَ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ ؟ قَالَ : عُمَرُ خَيْرٌ مِنِّي ، وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ . [الإتحاف : ط مي عه طح حب حم ٥١١٧]

[١٨٤١] حدثنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَجَّ وَهُوَ مُنِيخٌ (٤) بِالْبَطْحَاءِ (٥) ، فَقَالَ لِي : «أَحَجَجْتَ ؟» قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : «كَيْفَ أَهْلَلْتَ ؟» . قَالَ : قُلْتُ : لَبَّيْكَ بِإِهْلَالٍ كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ : «أَحْسَنْتَ ، اذْهَبْ فَطُفْ بِالْبَيْتِ ، وَبِالصَّفَا (٦) وَالْمَرْوَةِ (٧) ، ثُمَّ حِلَّ» . قَالَ : فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ ، وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ بَنِي قَيْسٍ فَجَعَلَتْ تَفْلِي رَأْسِي ، فَجَعَلْتُ أُفْتِي النَّاسَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ لِي رَجُلٌ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ، رُوَيْدًا (٨) بَعْضَ فُتْيَاكَ ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي النُّسُكِ بَعْدَكَ . فَقُلْتُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ كُنَّا أَفْتَيْنَاهُ فُتْيَا ، فَلْيَتَّئِدْ (٩) ؛ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَادِمٌ عَلَيْكُمْ فَبِهِ فَأْتَمُّوا . فَلَمَّا قَدِمَ أَتَيْتُهُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنْ نَأْخُذْ

---

(١) المحل : يقع على الموضع والزمان . (٢) القران والإقران : الجمع بين الحج والعمرة بنية واحدة .

(٣) التمتع : أن يعتمر الإنسان في أشهر الحج ، ثم يتحلل ، ويهل بالحج في تلك السنة .

(٤) الإناخة : إبراك البعير وإنزاله على الأرض .

(٥) البطحاء والأبطح : واد بمكة متصل بالمحصب ، ولم يبق لتوسعة مكة .

(٦) الصفا : بداية المسعىٰ . (٧) المروة : رأس المسعى الشمالي ، وبها ينتهي السعي .

(٨) الرويد : الإمهال والتأني . (٩) التؤدة : التأني والتثبت .

بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ يَأْمُرُ بِالتَّمَامِ، وَإِنْ نَأْخُذْ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَحِلَّ حَتَّىٰ بَلَغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ. [الإتحاف: مي جا عه طح حم ١٢٢٢٦] [التحفة: خ م س ٩٠٠٨، خ ٩٠١٠، خ م س ١٠٥٨٣]

١٩- بَابُ مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ فِي إِحْرَامِهِ

[١٨٤٢] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ لَا جُنَاحَ(١) فِي قَتْلِ مَنْ قَتَلَ مِنْهُنَّ: الْغُرَابُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْحِدَأَةُ(٢)، وَالْعَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ(٣)».

[الإتحاف: مي عه حم ١١٤٦٩] [التحفة: م د س ٦٨٢٥، خ ٧٢٤٧، م ٧٣١١، م س ٧٥٤٣، م ٧٦١٢، م ٧٧٨٧، م ق ٧٩٤٦، م ٨٠٧١، م س ٨٢٩٨، م ٨٤١٢، م س ٨٥٢٣]

[١٨٤٣] أخبرنا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ خَمْسٍ فَوَاسِقَ(٤) فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْحِدَأَةِ، وَالْغُرَابِ، وَالْفَأْرَةِ، وَالْعَقْرَبِ، وَالْكَلْبِ الْعَقُورِ.

قَالَ بَعْضُهُمْ: الْأَسْوَدُ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: إِنَّ مَعْمَرًا كَانَ يَذْكُرُهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

وَعَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[الإتحاف: مي عه حب حم ٢٢١٩٨] [التحفة: م س ق ١٦١٢٢، س ١٦٤٠١، خ م ت س ١٦٦٢٩، م س ١٦٨٦٢، م ١٧٠٠٠، م ١٧٥٤٣]

٢٠- بَابُ الْحِجَامَةِ(٥) لِلْمُحْرِمِ

[١٨٤٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [الإتحاف: قط ٧٤٤٤] [التحفة: خ م د ت س ٥٧٣٧، خ د س ٦٢٢٦]

[١٨٤٥] حدثنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَحْيِ جَمَلٍ(٦) وَهُوَ مُحْرِمٌ.

[الإتحاف: مي عه حب حم ١٢٤١٩] [التحفة: خ م س ق ٩١٥٦]

[١٨٤٦] حدثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

قَالَ إِسْحَاقُ: قَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: عَنْ عَطَاءٍ، وَمَرَّةً: عَنْ طَاوُسٍ، وَجَمَعَهُمَا مَرَّةً.

[الإتحاف: مي خز عه جا حب كم ش حم ٧٧٧٩، عه ش حم مي ٨١٠٧] [التحفة: خ م د ت س ٥٧٣٧]

---

(١) الجناح: الإثم.

(٢) الحدأة: طائر من الطيور الجارحة.

(٣) الكلب العقور: كل سبع يجرح ويقتل ويفترس.

(٤) الفواسق: سميت بذلك على الاستعارة لخبثهن.

(٥) الحجامة والاحتجام: مصّ الدم من الجرح بالفم أو بآلة كالكأس.

(٦) لحي جمل: موضع بين مكة والمدينة.

٢١- بَابٌ فِي تَزْوِيجِ الْمُحْرِمِ

[١٨٤٧] حدثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [الإتحاف: مي جا عه طح حب قط حم ٧٢٥٨] [التحفة: خ م ت س ق ٥٣٧٦، د ٥٦٦٥، س ٥٨٧٩، خ د ت ٥٩٩٠، س ٦٠٤٥، س ٦٢٠٠، ت ٦٢٣٠، س ٦٢٧٨، س ٦٣٩١]

[١٨٤٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ خَطَبَ إِلَىٰ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَوْسِمِ، فَقَالَ أَبَانُ: أَلَا أُرَاهُ عِرَاقِيًّا جَافِيًا[١]؛ «إِنَّ الْمُحْرِمَ لَا يَنْكِحُ وَلَا يُنْكِحُ». أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عُثْمَانُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط حم عم ط ش ١٣٦٢٦] [التحفة: م د ت س ق ٩٧٧٦]

[١٨٤٩] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، أَنَّ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ حَلَالَانِ بَعْدَمَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ بِسَرِفَ[٢]. [الإتحاف: مي عه جا طح حب قط حم ٢٣٣٧١] [التحفة: م د ت س ق ١٨٠٨٢]

[١٨٥٠] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَيْمُونَةَ حَلَالًا[٣]، وَبَنَىٰ بِهَا[٤] حَلَالًا، وَكُنْتُ الرَّسُولَ بَيْنَهُمَا. [الإتحاف: مي طح حب قط حم ١٧٧١١] [التحفة: ت (س) ١٢٠١٧]

٢٢- بَابٌ فِي أَكْلِ لَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا لَمْ يَصِدْ هُوَ

[١٨٥١] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: انْطَلَقَ أَبِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ[٥]، فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ يُحْرِمْ أَبُو قَتَادَةَ، فَأَصَابَ حِمَارَ وَحْشٍ، فَطَعَنَهُ وَأَكَلَ مِنْ لَحْمِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حِمَارَ وَحْشٍ، فَطَعَنْتُهُ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: «كُلُوا وَهُمْ مُحْرِمُونَ». [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط حم ٤٠٥٧] [التحفة: خ م س ق ١٢١٠٩]

[١٨٥٢] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ وَهُمْ مُحْرِمُونَ - وَأَبُو قَتَادَةَ حَلَالٌ - إِذْ رَأَيْتُ حِمَارًا؛ فَرَكِبْتُ فَرَسًا، فَأَصَبْتُهُ، فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهِ وَهُمْ مُحْرِمُونَ وَلَمْ آكُلْ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: «أَشَرْتُمْ، قَتَلْتُمْ؟ - أَوْ قَالَ: ضَرَبْتُمْ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَكُلُوا». [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط حم ٤٠٥٧] [التحفة: خ م س ١٢٠٩٩، م ١٢١٠١، خ م س ١٢١٠٢، خ م س ق ١٢١٠٩، خ م ت ١٢١٢٠، خ م د ت س ١٢١٣١]

---

(١) الجفاء: غلظ الطبع.

(٢) سرف: وادٍ بمكة.

(٣) الحلال: غير المحرم.

(٤) البناء والابتناء: الدخول بالزوجة.

(٥) الحديبية: موضع غرب مكة علىٰ طريق جدة.

[١٨٥٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِلَحْمِ حِمَارِ وَحْشٍ، فَرَدَّهُ وَقَالَ: «إِنَّا حُرُمٌ لَا نَأْكُلُ الصَّيْدَ». [الإتحاف: مي خز طح جا عه حب ط حم عم ش ٦٥٣٣] [التحفة: خ م ت س ق ٤٩٤٠]

[١٨٥٤] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي سَفَرٍ، فَأُهْدِيَ لَهُ طَيْرٌ وَهُمْ مُحْرِمُونَ، وَهُوَ رَاقِدٌ، فَمِنَّا مَنْ أَكَلَ، وَمِنَّا مَنْ تَوَرَّعَ، فَاسْتَيْقَظَ طَلْحَةُ فَأَخْبَرُوهُ، فَوَفَّقَ مَنْ أَكَلَهُ، وَقَالَ: أَكَلْنَاهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ٦٦٣٠] [التحفة: م س ٥٠٠٢]

[١٨٥٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ، قَالَ: مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا بِالْأَبْوَاءِ[١] أَوْ بِوَدَّانَ[٢]، فَأَهْدَيْتُ لَهُ لَحْمَ حِمَارِ وَحْشٍ، فَرَدَّهُ عَلَيَّ، فَلَمَّا رَأَىٰ فِي وَجْهِي الْكَرَاهِيَةَ، قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِنَا رَدٌّ عَلَيْكَ، وَلَكِنَّا حُرُمٌ».

[الإتحاف: مي خز طح جا عه حب ط حم عم ش ٦٥٣٣] [التحفة: خ م ت س ق ٤٩٤٠]

٢٣- بَابٌ فِي الْحَجِّ عَنِ الْحَيِّ

[١٨٥٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ[٣] النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ، فَقَالَتْ: إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ عَلَىٰ عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَمْسِكُ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ[٤]، وَلَمْ يَحُجَّ، فَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». [الإتحاف: مي خز جا عه حم ١٦٢٨٤] [التحفة: س ١١٠٤٤، خ م ت س ق ١١٠٤٨]

[١٨٥٧] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ لَا يَسْتَوِي عَلَى الْبَعِيرِ[٥]، أَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُجِّي عَنْهُ». [الإتحاف: مي خز جا عه حم ١٦٢٨٤] [التحفة: س ١١٠٤٤، خ م ت س ق ١١٠٤٨]

[١٨٥٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمَ اسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يَقْضِي أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». [الإتحاف: مي خز جا عه حم ١٦٢٨٤] [التحفة: خ م د س ٥٦٧٠]

---

(١) الأبواء: واد من أودية الحجاز.

(٢) ودان: موضع بين المدينة ومكة.

(٣) الردف والرديف: الراكب خلف الراكب.

(٤) الراحلة: البعير القوي على الأسفار والأحمال.

(٥) البعير: الجمل أو الناقة.

[١٨٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ. [الإتحاف: مي خز جا عه حم ١٦٢٨٤] [التحفة: خ م د س ٥٦٧٠]

[١٨٦٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ - أَوْ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي - أَوْ: أُمِّي - عَجُوزٌ كَبِيرٌ، إِنْ أَنَا حَمَلْتُهَا لَمْ تَسْتَمْسِكْ، وَإِنْ رَبَطْتُهَا خَشِيتُ أَنْ أَقْتُلَهَا. قَالَ: «أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ أَبِيكَ - أَوْ: أُمِّكَ - دَيْنٌ أَكُنْتَ تَقْضِيهِ؟». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَحُجَّ عَنْ أَبِيكَ - أَوْ: أُمِّكَ».

[الإتحاف: مي خز جا عه حم ١٦٢٨٤] [التحفة: س ١١٠٤٤، خ م ت س ق ١١٠٤٨]

٢٤- بَابٌ فِي الْحَجِّ عَنِ الْمَيِّتِ

[١٨٦١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ الزُّبَيْرِ مَوْلَىٰ لِآلِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أَبِي أَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ رُكُوبَ الرَّحْلِ، وَالْحَجُّ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «أَنْتَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَىٰ أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ عَنْهُ، أَكَانَ ذَلِكَ يُجْزِئُ عَنْهُ؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاحْجُجْ عَنْهُ». [الإتحاف: مي حم ٧٠٥٩] [التحفة: س ٥٢٩٢]

[١٨٦٢] حدثنا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ مَوْلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ - يُقَالُ لَهُ: يُوسُفُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَوِ: الزُّبَيْرُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، قَالَتْ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحُجَّ. قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَىٰ أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ عَنْهُ، قُبِلَ مِنْهُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاللَّهُ أَرْحَمُ، حُجَّ عَنْ أَبِيكَ». [الإتحاف: مي حم ٢١٤٨٠]

٢٥- بَابٌ فِي اسْتِلَامِ الْحَجَرِ

[١٨٦٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَا تَرَكْتُ اسْتِلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا. قُلْتُ لِنَافِعٍ: أَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ؟ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ يَمْشِي لِيَكُونَ أَيْسَرَ لِاسْتِلَامِهِ. [الإتحاف: مي خز جا عه حب ١٠٨٢٨] [التحفة: خ ت س ٦٧١٩، خ م د س ٦٩٠٦، م س ق ٦٩٨٨، س ٧٥٩٦، د س ٧٧٦١، م س ٧٨٨٠، م ٧٩١٠، خ م س ٨١٥٢]

٢٦- بَابُ الْفَضْلِ فِي اسْتِلَامِ الْحَجَرِ

[١٨٦٤] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ الْحَجَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ عَلَىٰ مَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ».

قَالَ سُلَيْمَانُ: «لِمَنِ اسْتَلَمَهُ». [الإتحاف: مي خز حب كم حم ٧٤١١] [التحفة: ت ق ٥٥٣٦]

٢٧- بَابُ مَنْ رَمَلَ[1] ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا

[١٨٦٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ.

[الإتحاف: مي حب ط حم ٣١٦٦] [التحفة: م د س ق ٢٥٩٣، م ت س ق ٢٥٩٤، م ت س ٢٥٩٧]

[١٨٦٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ الطَّوَافَ الْأَوَّلَ خَبَّ[2] ثَلَاثَةً، وَمَشَىٰ أَرْبَعَةً، وَكَانَ يَسْعَىٰ بِبَطْنِ الْمَسِيلِ إِذَا سَعَىٰ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. فَقُلْتُ لِنَافِعٍ: أَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَمْشِي إِذَا بَلَغَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ يُزَاحَمَ عَلَى الرُّكْنِ، فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَدَعُهُ حَتَّىٰ يَسْتَلِمَهُ. [الإتحاف: مي خز حم ١٠٨٤٦، مي عه طح حم ١٠٨٥١]

[التحفة: ق ٧٧٩٧، خ ٧٨٠٤، م ٧٩٣٥، م ٧٩٦٨، خ ٨٠٨٢، س ٨٢١٨، خ ٨٢٥٨، خت س ٨٢٦٢، خ م د س ٨٤٥٣]

[١٨٦٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ ثَلَاثًا، وَمَشَىٰ أَرْبَعًا.

[الإتحاف: مي عه طح حم ١٠٨٥١] [التحفة: ق ٧٧٩٧، خ ٧٨٠٤، م د ٧٩٠٦، م ٧٩٣٥، م ٧٩٦٨، خ ٨٠٨٢، س ٨٢١٨، خ ٨٢٥٨، خت س ٨٢٦٢، خ م د س ٨٤٥٣]

٢٨- بَابُ الاضْطِبَاعِ فِي الرَّمَلِ

[١٨٦٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، هُوَ: ابْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ يَعْلَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ طَافَ مُضْطَبِعًا[3]. [الإتحاف: مي حم ١٧٣٤٨] [التحفة: د ت ق ١١٨٣٩]

٢٩- بَابُ طَوَافِ الْقَارِنِ

[١٨٦٩] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ كَفَاهُ لَهُمَا طَوَافٌ وَاحِدٌ، ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّىٰ يَحِلَّ مِنْهُمَا». [الإتحاف: مي خز جا عه حب قط حم ١٠٨٥٩] [التحفة: س ٧٦٠٢، ت ق ٨٠٢٩]

٣٠- بَابُ الطَّوَافِ عَلَى الرَّاحِلَةِ

[١٨٧٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ عَلَىٰ بَعِيرٍ، كُلَّمَا أَتَىٰ عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ فِي يَدِهِ وَكَبَّرَ.

[الإتحاف: مي خز حب حم ٨٣٢٥] [التحفة: خ ت س ٦٠٥٠]

---

(١) الرمل والرملان: الإسراع في المشي وهز المنكبين.

(٢) الخبب: نوع من العَدْو.

(٣) الاضطباع: أن يكون الثوب تحت الإبط والمنكب مكشوف.

٣١- بَابُ مَا تَصْنَعُ الْحَاجَّةُ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا

[١٨٧١] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ؛ وَلَمْ أَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «افْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَلَّا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ».

[الإتحاف: مي خز جا عه طح حب حم ش ٢٢٦٢٤] [التحفة: خ م س ١٧٤٣٤، م د ١٧٤٧٧، خ م س ق ١٧٤٨٢، خ م ١٧٥٠١، خ ١٧٥٢٠]

٣٢- بَابُ الْكَلَامِ فِي الطَّوَافِ

[١٨٧٢] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَحَلَّ فِيهِ الْمَنْطِقَ؛ فَمَنْ نَطَقَ فِيهِ، فَلَا يَنْطِقْ إِلَّا بِخَيْرٍ». [الإتحاف: كم ٧٥١٣] [التحفة: س ٥٦٩٤، ت ٥٧٣٣]

[١٨٧٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ. [الإتحاف: كم ٧٥١٣] [التحفة: ت ٥٧٣٣]

٣٣- بَابُ الصَّلَاةِ خَلْفَ الْمَقَامِ(١)

[١٨٧٤] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ؛ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]. [الإتحاف: مي طح حب حم ١٥١٨٦] [التحفة: خ ت س ق ١٠٤٠٩، م ١٠٥٦٧]

٣٤- بَابٌ فِي سُنَّةِ الْحَجِّ

[١٨٧٥] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: دَخَلْنَا عَلَىٰ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَسَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَيَّ، فَقُلْتُ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ إِلَىٰ زِرِّيَ الْأَعْلَىٰ وَزِرِّيَ الْأَسْفَلِ، ثُمَّ وَضَعَ فَمَهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ شَابٌّ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ أَخِي، سَلْ عَمَّا شِئْتَ، فَسَأَلْتُهُ وَهُوَ أَعْمَىٰ، وَجَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَقَامَ فِي سَاجَةٍ(٢) مُلْتَحِفًا(٣) بِهَا، كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ رَجَعَ طَرَفُهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا، وَرِدَاؤُهُ(٤) إِلَىٰ جَنْبِهِ عَلَىٰ الْمِشْجَبِ(٥)، فَصَلَّىٰ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ بِيَدِهِ، فَعَقَدَ تِسْعًا، فَقَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ، ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ فِي الْعَاشِرَةِ: أَنَّ

---

(١) مقام إبراهيم: الحجر الذي فيه أثر قدمه.

(٢) الساجة: ضرب من الملاحف منسوجة.

(٣) الالتحاف: التلفف والتغطي.

(٤) الرداء: ما يُلبس فوق الثياب.

(٥) المشجب: عيدان توضع عليها الثياب.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حاجٌّ ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ ، فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه ، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ أَصْنَعُ ؟ قَالَ : «**اغْتَسِلِي وَاسْتَثْفِرِي**(١) **بِثَوْبٍ وَأَحْرِمِي**» ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ(٢) حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَىٰ الْبَيْدَاءِ(٣) ، نَظَرْتُ إِلَىٰ مَدِّ بَصَرِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مِنْ رَاكِبٍ وَمَاشٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَخَلْفَهُ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا ، وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ ، فَأَهَلَّ بِالتَّوْحِيدِ : «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ**» ، فَأَهَلَّ النَّاسُ بِهَذَا الَّذِي يُهِلُّونَ بِهِ ، فَلَمْ يَزِدْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ شَيْئًا ، وَلَبَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَلْبِيَتَهُ حَتَّىٰ إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ ، قَالَ جَابِرٌ : لَسْنَا نَنْوِي إِلَّا الْحَجَّ ، لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ ، حَتَّىٰ إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَرَمَلَ ثَلَاثًا ، وَمَشَىٰ أَرْبَعًا ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَىٰ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ فَصَلَّىٰ ، فَقَرَأَ : ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] ، فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، وَكَانَ أَبِي يَقُولُ : وَلَا أَعْلَمُهُ ذَكَرَهُ عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَىٰ الصَّفَا ، فَلَمَّا أَتَى الصَّفَا ، قَرَأَ : «﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ(٤) ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] ، **أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ**» ، فَبَدَأَ بِالصَّفَا فَرَقِيَ(٥) عَلَيْهِ حَتَّىٰ رَأَى الْبَيْتَ ، فَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ ، وَقَالَ : «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ**» ، ثُمَّ دَعَا مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ ، حَتَّىٰ إِذَا انْصَبَّتْ(٦) قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : يَعْنِي : فَرَمَلَ - حَتَّىٰ إِذَا صَعِدْنَا مَشَىٰ ، حَتَّىٰ إِذَا أَتَيْنَا الْمَرْوَةَ ، فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ آخِرَ طَوَافٍ عَلَى الْمَرْوَةِ ، قَالَ : «**إِنِّي لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ ؛ لَمْ أَسُقِ الْهَدْيَ**(٧) **وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ ، فَلْيُحِلَّ وَيَجْعَلْهَا عُمْرَةً**» ، فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ رضي الله عنه ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلِعَامِنَا هَذَا أَوْ لِأَبَدِ أَبَدٍ؟ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَابِعَهُ فِي الْأُخْرَىٰ ، فَقَالَ : «**دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ هَكَذَا - مَرَّتَيْنِ ، لَا بَلْ لِأَبَدِ أَبَدٍ ، لَا بَلْ لِأَبَدِ أَبَدٍ**» ، وَقَدِمَ عَلِيٌّ بِبُدْنٍ(٨) مِنَ الْيَمَنِ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَوَجَدَ فَاطِمَةَ رضي الله عنها مِمَّنْ حَلَّ ، وَلَبِسَتْ ثِيَابَ صَبِيغٍ وَاكْتَحَلَتْ ،

---

(١) **الاستثفار والاستذفار** : شد المرأة فرجها بخرقة وتحتشي قُطْنًا .

(٢) **القصواء** : لقب ناقة النبي ﷺ .

(٣) **البيداء** : اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة .

(٤) **شعائر** : أعلام الطاعة .

(٥) **الرقي** : الصعود والارتفاع .

(٦) **انصبت قدماه** : انحدرت في المسعىٰ .

(٧) **الهدي** : ما يُهدىٰ إلى البيت الحرام من النَّعم لتُنحر .

(٨) **البدن والبدنات** : جمع بَدَنَة ، وهي الناقة .

فَأَنْكَرَ عَلِيٌّ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَبِي أَمَرَنِي، فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُحَرِّشُهُ عَلَىٰ فَاطِمَةَ فِي الَّذِي صَنَعَتْ، مُسْتَفْتِيًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا ذَكَرَتْ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «صَدَقَتْ. مَا فَعَلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الْحَجَّ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُكَ ﷺ، قَالَ: «فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ فَلَا تَحِلُّ(١)»، قَالَ: فَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ الَّذِي قَدِمَ بِهِ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ، وَالَّذِي أَتَىٰ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِائَةَ بَدَنَةٍ، فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّرُوا إِلَّا النَّبِيَّ ﷺ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ وَجَّهَ إِلَىٰ مِنًى، فَأَهْلَلْنَا بِالْحَجِّ، وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ بِنَا الظُّهْرَ، وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ، وَالْعِشَاءَ، وَالصُّبْحَ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا، حَتَّىٰ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ شَعَرٍ تُضْرَبُ لَهُ بِنَمِرَةَ(٢)، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَارَ لَا تَشُكُّ قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّهُ وَاقِفٌ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ(٣)، كَمَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْمُزْدَلِفَةِ(٤)، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَرَفَةَ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ(٥) بِنَمِرَةَ، فَنَزَلَهَا حَتَّىٰ إِذَا زَاغَتْ(٦)، يَعْنِي: الشَّمْسَ، أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ فَرُحِّلَتْ(٧) لَهُ، فَأَتَىٰ بَطْنَ الْوَادِي، فَخَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَوْضُوعٌ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَأَوَّلُ دَمٍ وُضِعَ دِمَاؤُنَا؛ دَمُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي سَعْدٍ، فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ، وَرِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، فَأَوَّلُ رِبًا أَضَعُهُ رِبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَلَّا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ؛ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ(٨)، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنْتُمْ مَسْئُولُونَ عَنِّي، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟» قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ، فَقَالَ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ فَرَفَعَهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَيَنْكُتُهَا(٩) إِلَى النَّاسِ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ»، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ بِنِدَاءٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَةٍ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ لَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا، ثُمَّ رَكِبَ حَتَّىٰ وَقَفَ، فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ إِلَى الصُّخَيْرَاتِ - وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ: إِلَى الشُّجَيْرَاتِ - وَجَعَلَ حَبْلَ الْمُشَاةِ(١٠) بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّىٰ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ، حَتَّىٰ غَابَ الْقُرْصُ، فَأَرْدَفَ أُسَامَةَ خَلْفَهُ، ثُمَّ دَفَعَ، وَقَدْ شَنَقَ(١١) لِلْقَصْوَاءِ الزِّمَامَ(١٢)، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيُصِيبُ

---

(١) تحلل: تتحلل من الإحرام.

(٢) نمرة: جبل صغير قريب من عرفة.

(٣) المشعر الحرام: مزدلفة وجَمْع، ويسمىٰ بهما جميعًا.

(٤) المزدلفة: أحد المشاعر التي ينزلها الحجاج.

(٥) ضربت: أُنشِئت.

(٦) زاغت الشمس: مالت عن وسط السماء إلى الغرب.

(٧) الترحيل: التجهيز للسفر.

(٨) المبرح: الشاق.

(٩) النكت: الخفض، والميل.

(١٠) حبل المشاة: طريقهم في الرمْل أو صفهم في مشيهم.

(١١) الشنق: شد رأس الدابة بالزمام حال الركوب.

(١٢) الزمام: ما تشد به الدابة.

رَأْسُهَا مَوْرِكَ رَحْلِهِ(١) ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ : «السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ» ، كُلَّمَا أَتَىٰ حَبْلًا مِنَ الْحِبَالِ أَرْخَىٰ لَهَا قَلِيلًا حَتَّىٰ تَصْعَدَ ، حَتَّىٰ أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ ، فَصَلَّىٰ بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَإِقَامَتَيْنِ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّىٰ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ ، صَلَّى الْفَجْرَ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَى الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَدَعَا اللَّهَ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ(٢) وَوَحَّدَهُ حَتَّىٰ أَسْفَرَ جِدًّا ، ثُمَّ دَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ ، وَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الشَّعْرِ ، أَبْيَضَ ، وَسِيمًا ، فَلَمَّا دَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّ بِالظُّعُنِ يَجْرِينَ ، فَطَفِقَ(٣) الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فَوَضَعَهَا عَلَىٰ وَجْهِ الْفَضْلِ ، فَحَوَّلَ الْفَضْلُ رَأْسَهُ مِنَ الشِّقِّ(٤) الْآخَرِ ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ مُحَسِّرَ(٥) حَرَّكَ قَلِيلًا ، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّتِي تُخْرِجُكَ إِلَىٰ الْجَمْرَةِ الْكُبْرَىٰ ، حَتَّىٰ إِذَا أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَهَا الشَّجَرَةُ فَرَمَىٰ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، يُكَبِّرُ عَلَىٰ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْ حَصَىٰ الْخَذْفِ(٦) ، ثُمَّ رَمَىٰ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ الْمَنْحَرِ(٧) فَنَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ بَدَنَةً بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَعْطَىٰ عَلِيًّا فَنَحَرَ مَا غَبَرَ(٨) ، وَأَشْرَكَهُ فِي بُدْنِهِ ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ(٩) ، فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ ، فَطُبِخَتْ فَأَكَلَا مِنْ لُحُومِهَا ، وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا ، ثُمَّ رَكِبَ فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَأَتَى الْبَيْتَ فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمَكَّةَ ، وَأَتَىٰ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُمْ يَسْتَقُونَ عَلَىٰ زَمْزَمَ ، فَقَالَ : «انْزِعُوا(١٠) بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَلَوْلَا يَغْلِبُكُمُ النَّاسُ عَلَىٰ سِقَايَتِكُمْ(١١) لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ» ، فَنَاوَلُوهُ دَلْوًا ؛ فَشَرِبَ .

[الإتحاف : مي طح ش خز جا عه حب حم ٣١٣٧] [التحفة : م د س ق ٢٥٩٣ ، م ت س ق ٢٥٩٤ ، د ت س ق ٢٥٩٥ ، م د س ٢٥٩٦ ، م ت س ٢٥٩٧ ، م س ق ٢٦٠٠ ، د ق ٢٦٠٤ ، ت ق ٢٦٠٦ ، س ق ٢٦٠٩ ، ت ٢٦١٥ ، س ٢٦١٩ ، س ٢٦٢٠ ، س ٢٦٢١ ، س ٢٦٢٢ ، س ٢٦٢٣ ، س ٢٦٢٤ ، س ٢٦٢٥ ، س ٢٦٢٨ ، س ٢٦٢٩ ، س ٢٦٣٠ ، س ٢٦٣١ ، س ٢٦٣٢ ، س ٢٦٣٣ ، س ٢٦٣٤ ، س ٢٦٣٥ ، س ٢٦٣٦]

[١٨٧٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ . . . بِهَذَا . [الإتحاف : مي طح ش خز جا عه حب حم ٣١٣٧] [التحفة : م د س ق ٢٥٩٣]

٣٥- بَابٌ فِي الْمُحْرِمِ إِذَا مَاتَ مَا يُصْنَعُ بِهِ؟

[١٨٧٧] *أَخْبَرَنَا* سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، هُوَ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَيْنَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ ، فَوَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ - أَوْ قَالَ : فَأَقْعَصَتْهُ(١٢) - فَقَالَ

---

(١) الرحل : سرج يوضع علىٰ ظهر الدواب.
(٢) التهليل : قول : لا إله إلا اللَّه.
(٣) طفق : أخذ في الفعل.
(٤) الشق : الجانب.
(٥) محسر : وادٍ بين عرفات و مِنىٰ .
(٦) الخذف : الرمي بحصاة أو نواة أو أي شيء.
(٧) المنحر : موضع ذبح الهدي وغيره .
(٨) غبر : بقي أو مضىٰ ، فهو من الأضداد.
(٩) البضعة : القطعة من اللحم .
(١٠) النزع : المراد: إخراج الماء وسقايته .
(١١) سقاية الحاج : ما كانت قريش تسقيه الحجاج.
(١٢) القعص : أن يُضرب الإنسان فيموت مكانه .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ [١]، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ [٢]، وَلَا تُخَمِّرُوا [٣] رَأْسَهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا». [الإتحاف: مي خز جا عه حب قط ش حم ٧٤٢٨] [التحفة: خ م د س ٥٤٣٧]

٣٦- بَابُ الذِّكْرِ فِي الطَّوَافِ وَالسَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

[١٨٧٨] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ وَرَمْيُ الْجِمَارِ وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ».

قَالَ: أَبُو عَاصِمٍ كَانَ يَرْفَعُهُ. [الإتحاف: مي خز جا كم حم ٢٢٦٢٧] [التحفة: د ت ١٧٥٣٣]

[١٨٧٩] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ. [الإتحاف: مي خز جا كم حم ٢٢٦٢٧] [التحفة: د ت ١٧٥٣٣]

٣٧- بَابٌ فِي فَسْخِ الْحَجِّ

[١٨٨٠] أخبرنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَسْخُ الْحَجِّ لَنَا خَاصَّةً، أَمْ لِمَنْ بَعْدَنَا؟ فَقَالَ: «بَلْ لَنَا خَاصَّةً». [الإتحاف: مي طح قط كم حم ٢٤١٨] [التحفة: د س ق ٢٠٢٧]

٣٨- بَابُ مَنِ اعْتَمَرَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ

[١٨٨١] أخبرنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «هَذِهِ عُمْرَةٌ اسْتَمْتَعْنَا بِهَا، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ الْحِلَّ كُلَّهُ، فَقَدْ دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [الإتحاف: مي عه حم ٨٧٩٦] [التحفة: م د س ٦٣٨٧، ت ٦٤٣٠]

[١٨٨٢] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ بَلَغُوا عُسْفَانَ [٤]، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ، يُقَالُ لَهُ: مَالِكُ بْنُ سُرَاقَةَ، أَوْ: سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ: اقْضِ لَنَا قَضَاءَ قَوْمٍ وُلِدُوا الْيَوْمَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدْخَلَ عَلَيْكُمْ فِي حَجِّكُمْ هَذَا عُمْرَةً، فَإِذَا أَنْتُمْ قَدِمْتُمْ فَمَنْ تَطَوَّفَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؛ فَقَدْ حَلَّ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ».
[الإتحاف: مي ٤٩٥٦] [التحفة: م د س ق ٣٨٠٩، د ٣٨١١]

٣٩- بَابٌ كَمِ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟

[١٨٨٣] أخبرنا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ: عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَعُمْرَةَ الْقَضَاءِ - أَوْ قَالَ: عُمْرَةَ الْقِصَاصِ [٥]، شَكَّ شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ - مِنْ قَابِلٍ [٦]، وَالثَّالِثَةَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ، وَالرَّابِعَةَ الَّتِي مَعَ حَجَّتِهِ.
[الإتحاف: مي طح حب كم حم ٨٣٢٦] [التحفة: د ت ق ٦١٦٨]

---

(١) **السدر**: ورق النبق المطحون.
(٢) **التحنط**: وضع ما يخلط من الطيب لأكفان الموتىٰ.
(٣) **التخمير**: التغطية.
(٤) **عسفان**: بلد قرب مكة.
(٥) **القصاص**: العِوَض.
(٦) **العام القابل**: المقبل.

٤٠- بَابُ فَضْلِ الْعُمْرَةِ فِي رَمَضَانَ

[١٨٨٤] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِامْرَأَةٍ : «اعْتَمِرِي فِي رَمَضَانَ ؛ فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ[١] حَجَّةً» . [الإتحاف : مي جا عه حب ٨١١١] [التحفة : خ م س ٥٩١٣]

[١٨٨٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ الْأَسَدِيِّ أَسَدُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ مَعْقِلٍ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً» . [الإتحاف : مي خز كم حم ٢٣٦٨٤] [التحفة : د س ١٨٣٥٩ ، ت ق ١٨٣٦٠ ، د ١٨٣٦١]

٤١- بَابُ الْمِيقَاتِ فِي الْعُمْرَةِ

[١٨٨٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُزَاحِمُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَرِّشٍ الْكَعْبِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ حِينَ أَنْشَأَ مُعْتَمِرًا ، فَدَخَلَ مَكَّةَ لَيْلًا فَقَضَىٰ عُمْرَتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهِ ، فَأَصْبَحَ بِالْجِعْرَانَةِ كَبَائِتٍ . [الإتحاف : مي حم ١٦٥٣٠] [التحفة : د ت س ١١٢٢٠]

[١٨٨٧] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، سَمِعَ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ ، يَقُولُ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ يَقُولُ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُرْدِفَ عَائِشَةَ فَأُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ[٢] . قَالَ سُفْيَانُ : كَانَ شُعْبَةُ يُعْجِبُهُ مِثْلُ هَذَا الْإِسْنَادِ . [الإتحاف : مي عه طح حم كم ١٣٤٧١] [التحفة : خ م ت س ق ٩٦٨٧]

[١٨٨٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ الْعَطَّارُ ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، عَنْ أَبِيهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ : «أَرْدِفْ أُخْتَكَ - يَعْنِي : عَائِشَةَ - وَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ ، فَإِذَا هَبَطَتْ مِنَ الْأَكَمَةِ[٣] ، فَمُرْهَا فَلْتُحْرِمْ ؛ فَإِنَّهَا عُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ» .
[الإتحاف : مي عه طح حم كم ١٣٤٧١] [التحفة : د ٩٦٩١]

٤٢- بَابٌ فِي تَقْبِيلِ الْحَجَرِ

[١٨٨٩] أخبرنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ : إِنِّي لَأُقَبِّلُكَ ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ . [الإتحاف : مي خز جا عه حم ١٥٥٥٦]
[التحفة : خ م س ١٠٣٨٦ ، م س ١٠٤٦٠ ، خ م د ت س ١٠٤٧٣ ، م س ق ١٠٤٨٦ ، س ١٠٥٠٣ ، م س ١٠٥٢٤ ، م ١٠٥٦٦]

[١٨٩٠] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ : رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ ، ثُمَّ يُقَبِّلُهُ وَيَسْجُدُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ خَالَكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَفْعَلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ فَعَلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ هَذَا .
[الإتحاف : مي خز ابن السكن كم ١٥٤٨٤]

---

(١) العدل : المِثل.
(٢) التنعيم : وادٍ يقع بين مكة وسَرِف .
(٣) الأكمة : المرتفع عن الأرض .

٤٣- بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ

[١٨٩١] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَرَدِيفُهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَأَنَاخَ فِي أَصْلِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَسَعَى النَّاسُ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَبِلَالٌ وَأُسَامَةُ، فَقُلْتُ لِبِلَالٍ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ: أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ(١).

[الإتحاف: مي خز عه طح حب ط حم ٢٤٣٢] [التحفة: خ م ٧٥٣٣]

[١٨٩٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ هُوَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَبِلَالٌ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

[الإتحاف: مي خز عه طح حب ط حم ٢٤٣٢] [التحفة: خ م س ٦٩٠٨]

٤٤- بَابُ الْحِجْرِ(٢) مِنَ الْبَيْتِ

[١٨٩٣] حدثنا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا حَدَاثَةُ عَهْدِ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَنَقَضْتُ(٣) الْكَعْبَةَ، ثُمَّ لَبَنَيْتُهَا عَلَىٰ أُسِّ إِبْرَاهِيمَ؛ فَإِنَّ قُرَيْشًا حِينَ بَنَتِ اسْتَقْصَرَتْ(٤)، ثُمَّ جَعَلَتْ لَهَا خَلْفًا(٥)».

[الإتحاف: مي عه حم خز ٢٢٤٣٨]

[التحفة: خ ١٦٠١٦، ت س ١٦٠٣٠، م ١٦٠٥٦، م س ١٦١٩٠، خ م س ١٦٢٨٧، خ ١٦٨٣١، م ١٧٠٠٢، س ١٧٠٩٣، خت م س ١٧١٩٧، خ س ١٧٣٥٣]

[١٨٩٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْجَدْرِ: أَمِنَ الْبَيْتِ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْبَيْتِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ قَوْمَكِ قَصَّرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ»، قُلْتُ: فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا؟ قَالَ: «فَعَلَ ذَلِكَ قَوْمُكِ لِيُدْخِلُوا مَنْ شَاءُوا وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاءُوا، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ فَأَخَافُ أَنْ تُنْكِرَ قُلُوبُهُمْ؛ لَعَمَدْتُ إِلَى الْحِجْرِ فَجَعَلْتُهُ فِي الْبَيْتِ، وَأَلْزَقْتُ بَابَهُ بِالْأَرْضِ».

[الإتحاف: مي طح ٢١٥٥٧] [التحفة: خ م ق ١٦٠٠٥، خ ١٦٠١٦، ت س ١٦٠٣٠، م ١٦٠٥٦، م س ١٦١٩٠، خ م س ١٦٢٨٧، خ ١٦٨٣١، م ١٧٠٠٢، س ١٧٠٩٣، خت م س ١٧١٩٧، خ س ١٧٣٥٣]

٤٥- بَابٌ فِي التَّحْصِيبِ(٦)

[١٨٩٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: التَّحْصِيبُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[الإتحاف: مي خز عه ٨١٦٧] [التحفة: خ م ت س ٥٩٤١]

---

(١) الساريتان: العمودان.

(٢) الحجر: فناء من الكعبة في شقها الشامي.

(٣) النقض: الهدم.

(٤) قصرت واستقصرت: اقتصرت علىٰ هذا القدر لقصور النفقة.

(٥) الخلف: الباب في الخلف.

(٦) التحصيب: المبيت بالمُحصّب بين مكة والمدينة.

٤٦- بَابُ كَمْ صَلَاةٍ يُصَلِّي بِمِنًى حَتَّى يَغْدُوَ(١) إِلَى عَرَفَاتٍ(٢)؟

[١٨٩٦] أخبرنا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ، هُوَ: يَحْيَىٰ بْنُ الْمُهَلَّبِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِنًى خَمْسَ صَلَوَاتٍ. [الإتحاف: خز كم حم ٨٩٤١]

[١٨٩٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ(٣)؟ قَالَ: بِمِنًى، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ(٤)؟ قَالَ: بِالْأَبْطَحِ، ثُمَّ قَالَ: اصْنَعْ مَا يَصْنَعُ أُمَرَاؤُكَ. [الإتحاف: مي خز جا عه حب حم ١٣١١] [التحفة: خ م د ت س ٩٨٨]

[١٨٩٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بِمِنًى، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ. [الإتحاف: مي خز جا عه حب ١٥٩٠] [التحفة: خ س ١٣١٨]

٤٧- بَابُ قَصْرِ الصَّلَاةِ بِمِنًى

[١٨٩٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَصَلَّىٰ مَعَ عُثْمَانَ بِمِنًى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ: لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْمَكَانِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ عُمَرَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمُ الطُّرُقُ، فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ.

[الإتحاف: مي خز عه طح حم ١٢٨٧١] [التحفة: خ م د س ٩٣٨٣، س ٩٤٥٨]

[١٩٠٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ، وَأَبَا بَكْرٍ رَكْعَتَيْنِ، وَعُمَرَ رَكْعَتَيْنِ، وَعُثْمَانَ رَكْعَتَيْنِ، صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ، ثُمَّ أَتَمَّهَا بَعْدُ.

[الإتحاف: مي حب حم ٩٥٨٧] [التحفة: م ٦٨٧١، م ٦٨٩٩، خ س ٧٣٠٧، م ٧٨٥٠، م ٨٠٦٢، خ م س ٨١٥١]

٤٨- بَابُ كَيْفَ الْعَمَلُ فِي الْقُدُومِ مِنْ مِنًى إِلَى عَرَفَةَ؟

[١٩٠١] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مِنًى، فَمِنَّا مَنْ يُكَبِّرُ، وَمِنَّا مَنْ يُلَبِّي.

[الإتحاف: مي حم ٩٩١٨] [التحفة: س ٧٢٦٦، م د ٧٢٧١]

---

(١) الغدو: الذهاب أول النهار.

(٢) عرفة أو عرفات: المشعر الأقصىٰ من مشاعر الحج، بين مكة والطائف.

(٣) يوم التروية: اليوم الثامن من ذي الحجة.

(٤) يوم النفر: يوم نفور الناس من منىٰ.

[١٩٠٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَنَحْنُ غَادِيَانِ[١] مِنْ مِنًى إِلَىٰ عَرَفَاتٍ عَنِ التَّلْبِيَةِ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : كَانَ يُلَبِّي الْمُلَبِّي فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ ، وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ . [الإتحاف : مي عه حب ط طح حم ش ١٨٠٦] [التحفة : خ م س ق ١٤٥٢]

٤٩- بَابُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ

[١٩٠٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : قَالَ جُبَيْرٌ : أَضْلَلْتُ بَعِيرًا لِي فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاقِفًا مَعَ النَّاسِ بِعَرَفَةَ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَمِنَ الْحُمْسِ[٢] ، فَمَا شَأْنُهُ هَاهُنَا .

[الإتحاف : مي خز عه حب كم حم ٣٩٠٥ ، حم ٣٩٢٨] [التحفة : خ م س ٣١٩٣]

٥٠- بَابٌ عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ

[١٩٠٤] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَىٰ ثُمَّ قَعَدَ لِلنَّاسِ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ؟ قَالَ : «لَا حَرَجَ[٣]» ، ثُمَّ جَاءَهُ آخَرُ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ قَالَ : «لَا حَرَجَ» . قَالَ : فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ : «لَا حَرَجَ» . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ ، وَكُلُّ مُزْدَلِفَةَ مَوْقِفٌ ، وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ ، وَكُلُّ فِجَاجِ[٤] مَكَّةَ طَرِيقٌ وَمَنْحَرٌ» . [الإتحاف : مي طح حب حم ٢٩٥٤] [التحفة : د ق ٢٣٩٧ ، ق ٢٣٩٨ ، خت ٢٤٢٠]

٥١- بَابٌ كَيْفَ السَّيْرُ فِي الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَةَ؟

[١٩٠٥] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ ، وَكَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ[٥] ، فَإِذَا أَتَىٰ عَلَىٰ فَجْوَةٍ نَصَّ[٦] .

[الإتحاف : مي خز عه طح حم ١٧٠] [التحفة : خ م د س ق ١٠٤]

٥٢- بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِجَمْعٍ

[١٩٠٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ ، أَنَّهُ سَأَلَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبِرْنِي عَشِيَّةَ[٧] رَدِفْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ فَعَلْتُمْ أَوْ صَنَعْتُمْ؟ قَالَ : جِئْنَا الشِّعْبَ[٨] الَّذِي يُنِيخُ

---

(١) الغاديان : من الغدوِّ ، وهو : السير أول النهار .
(٢) الحمس : قريش ، ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس .
(٣) الحرج : الإثم والضيق .
(٤) الفجاج : الطرق الواسعة .
(٥) العنق : السير بين الإبطاء والإسراع .
(٦) النص : الإسراع حتىٰ يستخرج أقصىٰ سير الناقة .
(٧) العشي والعشية : آخر النهار .
(٨) الشعب : الفرجة النافذة بين جبلين .

النَّاسُ فِيهِ لِلْمُعَرَّسِ[(١)] ، فَأَنَاخَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاقَتَهُ ، ثُمَّ بَالَ - وَمَا قَالَ : أَهْرَاقَ[(٢)] الْمَاءَ - ثُمَّ دَعَا بِالْوَضُوءِ ، فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا لَيْسَ بِالسَّابِغِ جِدًّا ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الصَّلَاةَ ؟ قَالَ : «**الصَّلَاةُ أَمَامَكَ**» ، قَالَ : فَرَكِبَ حَتَّىٰ قَدِمْنَا الْمُزْدَلِفَةَ ، فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَنَاخَ وَالنَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ ، فَلَمْ يَحِلُّوا حَتَّىٰ أَقَامَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ حَلَّ النَّاسُ ، قَالَ : قُلْتُ : أَخْبِرْنِي كَيْفَ فَعَلْتُمْ حِينَ أَصْبَحْتُمْ ؟ قَالَ : رَدِفَهُ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا فِي سُبَّاقِ قُرَيْشٍ[(٣)] عَلَىٰ رِجْلَيَّ . [الإتحاف : مي خز طح كم ١٨٢] [التحفة : س ٩٧ ، م ١١٢ ، خ م د س ١١٥ ، د س ق ١١٦]

[١٩٠٧] أخبرنا حَجَّاجٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ ، عَنْ أُسَامَةَ . . . نَحْوَهُ . [الإتحاف : مي خز طح كم ١٨٢] [التحفة : خ م د س ١١٥]

[١٩٠٨] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ : أَنْبَأَنِي ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، يَعْنِي : بِجَمْعٍ .
[الإتحاف : ط مي عه طح حب حم ٤٣٨٣] [التحفة : خ م س ق ٣٤٦٥]

[١٩٠٩] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ ، لَمْ يُنَادِ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَّا بِالْإِقَامَةِ ، وَلَمْ يُسَبِّحْ[(٤)] بَيْنَهُمَا ، وَلَا عَلَىٰ أَثَرِ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا . [الإتحاف : مي خز طح حم ٩٦١٣] [التحفة : م د س ٦٩١٤ ، خ د س ٦٩٢٣ ، س ٦٩٦٧ ، خت م ٦٩٩٥ ، م دت س ٧٠٥٢ ، م س ٧٣٠٩ ، د ٧٣٧١ ، خ ٧٦٢١]

٥٣- بَابُ الرُّخْصَةِ[(٥)] فِي النَّفْرِ مِنْ جَمْعٍ[(٦)] بِلَيْلٍ

[١٩١٠] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ شَوَّالٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تَنْفِرَ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ . [الإتحاف : مي عه طح حم ٢١٤٤٥] [التحفة : م س ١٥٨٥٠]

[١٩١١] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ : اسْتَأْذَنَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْذَنَ لَهَا فَتَدْفَعَ قَبْلَ أَنْ يَدْفَعَ ؛ فَأَذِنَ لَهَا . قَالَ الْقَاسِمُ : وَكَانَتِ امْرَأَةً ثَبِطَةً ، قَالَ الْقَاسِمُ : الثَّبِطَةُ : الثَّقِيلَةُ ، فَدَفَعَتْ وَحَبَسَنَا مَعَهُ حَتَّىٰ دَفَعْنَا بِدَفْعِهِ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَأَنْ أَكُونَ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنَتْ سَوْدَةُ ، فَأَدْفَعُ قَبْلَ النَّاسِ - أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَفْرُوحٍ بِهِ . [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ٢٢٦٣١]
[التحفة : خ م ١٧٤٣٦ ، م س ١٧٤٧٣ ، خ م ق ١٧٤٧٩ ، م س ١٧٥٠٣ ، س ١٧٥٢٧ ، س ١٧٨٧٧]

---

(١) **المعرس** : مكان بقرب مسجد ذي الحليفة .
(٢) **الإهراق والهراقة** : الإسالة والصب .
(٣) **سباق قريش** : من سبق منهم إلىٰ منىٰ .
(٤) **السبحة والتسبيح** : صلاة التطوع والنافلة .
(٥) **الرخصة** : التسهيل في الأمر والتيسير .
(٦) **جمع** : المزدلفة .

٥٤- بَابُ بِمَا يَتِمُّ الْحَجُّ

[١٩١٢] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ عَطَاءٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَعْمَرَ الدِّيلِيَّ يَقُولُ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْحَجِّ ، فَقَالَ : «الْحَجُّ عَرَفَاتٌ - أَوْ يَوْمُ عَرَفَةَ - وَمَنْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ جَمْعٍ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ؛ فَقَدْ أَدْرَكَ» .

وَقَالَ : «أَيَّامُ مِنًى[١] ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٢٠٣]» .

[الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ١٣٥٦٧] [التحفة : د ت س ق ٩٧٣٥]

[١٩١٣] أخبرنا يَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَوْقِفِ عَلَىٰ رُءُوسِ النَّاسِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْتُ مِنْ جَبَلَيْ طَيِّءٍ ، أَكْلَلْتُ[٢] مَطِيَّتِي[٣] ، وَأَتْعَبْتُ نَفْسِي ، وَاللَّهِ إِنْ بَقِيَ حَبْلٌ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ ، فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ ؟ قَالَ : «مَنْ شَهِدَ مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ ، وَقَدْ أَتَىٰ عَرَفَاتٍ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ؛ فَقَدْ قَضَىٰ تَفَثَهُ[٤] ، وَتَمَّ حَجُّهُ» .

[الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ١٣٨٣٤] [التحفة : د ت س ق ٩٩٠٠]

[١٩١٤] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ . [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ١٣٨٣٤] [التحفة : د ت س ق ٩٩٠٠]

٥٥- بَابُ وَقْتِ الدَّفْعِ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ

[١٩١٥] أخبرنا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَكَانُوا يَقُولُونَ : أَشْرِقْ ثَبِيرُ[٥] لَعَلَّنَا نُغِيرُ[٦] ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَالَفَهُمْ فَدَفَعَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ بِقَدْرِ صَلَاةِ الْمُسْفِرِينَ - أَوْ قَالَ : الْمُشْرِقِينَ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ[٧] .

[الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٥٧٣٠] [التحفة : خ د ت س ق ١٠٦١٦]

٥٦- بَابُ الْوَضْعِ فِي وَادِي[٨] مُحَسِّرٍ

[١٩١٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّ أَبَا مَعْبَدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الْفَضْلِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي عَشِيَّةِ عَرَفَةَ وَغَدَاةِ جَمْعٍ حِينَ دَفَعُوا : «عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ[٩]» ، وَهُوَ كَافٌّ نَاقَتَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا دَخَلَ مُحَسِّرًا أَوْضَعَ .

[الإتحاف : مي خز حب عه ١٦٢٨١] [التحفة : م س ١١٠٥٧]

---

(١) أيام منى : أيام التشريق ، وهي ثلاثة أيام تلي يوم النحر .

(٢) الكلال ، والإكلال : التعب ، والإرهاق ، والإعياء .

(٣) المطية : الناقة التي يركب ظهرها .

(٤) التفث : ما يفعله المُحْرِم بالحج إذا حَلَّ .

(٥) ثبير : جبل بمكة ، ويُسمّى اليوم : «جبل الرَّخَم» .

(٦) نغير : الإسراع في العدو ، أو : الإغارة علىٰ لحوم الأضاحي .

(٧) الغداة : الفجر .

(٨) الوادي : منفرج بين جبال أو تلال يكون منفذًا للسيل .

(٩) السكينة : الوقار والتأني في الحركة والسير .

[١٩١٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: الْإِيضَاعُ(١) لِلْإِبِلِ، وَالْإِيجَافُ لِلْخَيْلِ. [الإتحاف: مي خز حب عه ١٦٢٨١] [التحفة: م س ١١٠٥٧]

٥٧- بَابٌ فِي الْمُحْصَرِ(٢) بِعَدُوٍّ

[١٩١٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَسَالِمًا كَلَّمَا ابْنَ عُمَرَ لَيَالِيَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ، فَقَالَا: لَا يَضِيرُكَ أَلَّا تَحُجَّ الْعَامَ، نَخَافُ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَقَالَ: قَدْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُعْتَمِرِينَ، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ، فَنَحَرَ(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَدْيَهُ، وَحَلَقَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ، فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً، فَإِنْ خُلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ طُفْتُ، وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كَمَا كَانَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، ثُمَّ سَارَ، فَقَالَ: إِنَّمَا شَأْنُهُمَا وَاحِدٌ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَتِي. قَالَ نَافِعٌ: فَطَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا، وَسَعَىٰ لَهُمَا سَعْيًا وَاحِدًا، ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ حَتَّىٰ جَاءَ يَوْمَ النَّحْرِ فَأَهْدَىٰ، وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ جَمَعَ الْعُمْرَةَ وَالْحَجَّ فَأَهَلَّ بِهِمَا جَمِيعًا فَلَا يَحِلَّ حَتَّىٰ يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا يَوْمَ النَّحْرِ. [الإتحاف: مي خز جا عه حب قط حم ١٠٨٥٩]
[التحفة: خ ت س ٦٩٣٧، خ س ٦٩٩٧، خ س ٧٠٣٢، س ٧٢٧٣، خ ٧٣١٠، س ٧٥٠٥، خ م س ٧٥٢٣، خ ٧٦٤٠، س ٧٧٦٩، س ٧٩٠٤، م ٧٩٨١، خ م ٨١٦٩، خ ٨٢٣٧، خ ٨٢٥٧، خ م س ٨٢٧٩، خ م ٨٣٧٤]

[١٩١٩] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كُسِرَ، أَوْ عُرِجَ(٤)؛ فَقَدْ حَلَّ، وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَىٰ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّد: رَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ وَمَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [الإتحاف: مي خز طح قط كم حم ٤١٣٧] [التحفة: د ت س ق ٣٢٩٤]

٥٨- بَابٌ فِي جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ(٥) أَيَّ سَاعَةٍ(٦) تُرْمَى

[١٩٢٠] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَمَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ الضُّحَىٰ، وَبَعْدَ ذَلِكَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ(٧).

[الإتحاف: مي خز جا عه حب قط حم ٣٤٣٢] [التحفة: م د ت س ق ٢٧٩٥]

---

(١) الإيضاع: سرعة السير.

(٢) المحصر: الممنوع عن مقصده بمرض أو سلطان.

(٣) النحر: الطعن في أسفل العنق عند الصدر.

(٤) عرج: صار أعرج.

(٥) العقبة: بين منىٰ ومكة.

(٦) الساعة: تطلق على الجزء من اليوم أو الليلة. أو الجزء من النهار أو الليل.

(٧) زوال الشمس: تحركها عن وسط السماء بعد الظهيرة.

[١٩٢١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْخَصَ لِرِعَاءِ[1] الْإِبِلِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ يَرْمُوا الْغَدَ أَوْ مِنْ بَعْدِ الْغَدِ لِيَوْمَيْنِ، ثُمَّ يَرْمُوا يَوْمَ النَّفْرِ.

قال أبو محمد: مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ.

[الإتحاف: مي ط خز جا طح حب كم حم ٦٦٧٨] [التحفة: د ت س ق ٥٠٣٠]

٥٩- بَابٌ فِي الرَّمْيِ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ[2]

[١٩٢٢] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَنْ نَرْمِيَ الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ.

[الإتحاف: مي ١٣٥٠٦]

[١٩٢٣] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَمَوْا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ، وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ، وَقَالَ: «عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ».

[الإتحاف: مي خز حم ٣٣١٦] [التحفة: س ٢٦٧٢، د س ق ٢٧٤٧، ت س ٢٧٥١]

[١٩٢٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَرْمِيَ الْجِمَارَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ.

قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاذٍ لَهُ صُحْبَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. [الإتحاف: مي حم ١٣٥٦٦] [التحفة: د س ٩٧٣٤]

٦٠- بَابٌ فِي رَمْيِ الْجِمَارِ يَرْمِيهَا رَاكِبًا

[١٩٢٥] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ وَالْمُؤَمَّلُ وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ نَابِلٍ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ الْكِلَابِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْمِي الْجِمَارَ عَلَى نَاقَةٍ صَهْبَاءَ[3] لَيْسَ ثَمَّ ضَرْبٌ، وَلَا طَرْدٌ، وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ[4].

[الإتحاف: مي خز كم حم عم ١٦٣١٥] [التحفة: ت س ق ١١٠٧٧]

[١٩٢٦] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، هُوَ: الْجَزَرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ.

[الإتحاف: خز جا عه طح حب حم عم ١٦٢٨٢] [التحفة: س ١١٠٤٦، خ ١١٠٤٩، خ م د ت س ١١٠٥٠، خ م ١١٠٥٥]

٦١- بَابُ الرَّمْيِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَالتَّكْبِيرِ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ

[١٩٢٧] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ الَّتِي تَلِي الْمَسْجِدَ مَسْجِدَ مِنًى يَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ تَقَدَّمَ أَمَامَهَا فَوَقَفَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ

---

(١) الرعاء: جمع راعٍ. (٢) حصى الخذف: الحصى الصغار.

(٣) الصهباء: الشقراء، والصهبة: حُمْرة يعلوها سواد.

(٤) إليك إليك: تنح وأبعد.

رَافِعًا يَدَيْهِ ، وَكَانَ يُطِيلُ الْوُقُوفَ ، ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَىٰ بِحَصَاةٍ ، ثُمَّ يَنْحَدِرُ مِنْ ذَاتِ الْيَسَارِ مِمَّا يَلِي الْوَادِيَ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو ، ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَىٰ بِحَصَاةٍ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا . قَالَ الزُّهْرِيُّ : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ .

[الإتحاف : مي خز عه حب قط كم حم ٩٦١٠] [التحفة : خ س ق ٦٩٨٦]

٦٢- بَابُ الْبَقَرَةِ تُجْزِئُ[1] عَنِ الْبَدَنَةِ

[١٩٢٨] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، هُوَ : الْمَاجِشُونُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، هُوَ : ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ ، فَلَمَّا جِئْنَا سَرِفَ ، طَمِثْتُ[2] ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ ، طَهُرْتُ ، فَأَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَفَضْتُ ، فَأُتِيَ بِلَحْمِ بَقَرٍ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : أَهْدَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرَ .

[الإتحاف : مي خز جا عه طح حب حم ش ٢٢٦٢٤] [التحفة : م د ١٧٤٧٧ ، خ م س ق ١٧٤٨٢ ، خ م ١٧٥٠١ ، خ م س ق ١٧٩٣٣]

٦٣- بَابُ مَنْ قَالَ : لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ حَلْقٌ

[١٩٢٩] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، قَالَتْ : أَخْبَرَتْنِي أُمُّ عُثْمَانَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ حَلْقٌ ، إِنَّمَا عَلَى النِّسَاءِ التَّقْصِيرُ» . [الإتحاف : قط ٩١٨٨] [التحفة : د ٦٥٧٦]

٦٤- بَابُ فَضْلِ الْحَلْقِ عَلَى التَّقْصِيرِ

[١٩٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ» ، قِيلَ : وَالْمُقَصِّرِينَ ؟ قَالَ : «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ» ، قَالَ فِي الرَّابِعَةِ : «وَالْمُقَصِّرِينَ» . [الإتحاف : مي خز جا عه حم ١٠٨٤٣]

[التحفة : خ ٧٦٣٨ ، م ق ٧٩٤٧ ، م ٨٠٣٧ ، س ٨٢١٩ ، خت ٨٢٢٦ ، خت م ت س ٨٢٦٩ ، خ م د ٨٣٥٤]

٦٥- بَابٌ فِيمَنْ قَدَّمَ نُسُكَهُ شَيْئًا قَبْلَ شَيْءٍ

[١٩٣١] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الْجَمْرَةِ وَهُوَ يُسْأَلُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ؟ قَالَ : «ارْمِ وَلَا حَرَجَ» .

قَالَ آخَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ ؟ قَالَ : «انْحَرْ وَلَا حَرَجَ» . قَالَ : فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ : «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ» . [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب قط حم ط ش ١٢٠٣٥] [التحفة : ع ٨٩٠٦]

---

(١) الإجزاء : الكفاية .

(٢) الطمث : دم الحائض .

[١٩٣٢] أخبرنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ لِلنَّاسِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ؟ قَالَ: «لَا حَرَجَ»، قَالَ: لَمْ أَشْعُرْ، ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟ قَالَ: «لَا حَرَجَ». قَالَ: فَلَمْ يُسْأَلْ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ أَوْ أُخِّرَ إِلَّا قَالَ: «لَا حَرَجَ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَنَا أَقُولُ بِهَذَا، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يُشَدِّدُونَ.

[الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط حم ط ش ١٢٠٣٥] [التحفة: ع ٨٩٠٦]

٦٦- بَابُ سُنَّةِ الْبَدَنَةِ إِذَا عَطِبَتْ

[١٩٣٣] أخبرنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَاجِيَةَ الْأَسْلَمِيِّ صَاحِبِ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا عَطِبَ[١] مِنَ الْهَدْيِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ بَدَنَةٍ عَطِبَتْ فَانْحَرْهَا، ثُمَّ أَلْقِ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا، ثُمَّ خَلِّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ فَلْيَأْكُلُوهَا».

[الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٧٠٤٠] [التحفة: د ت س ق ١١٥٨١]

[١٩٣٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَاجِيَةَ... بِنَحْوِهِ.

[الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٧٠٤٠] [التحفة: د ت س ق ١١٥٨١]

٦٧- بَابُ مَنْ قَالَ: الشَّاةُ تُجْزِئُ فِي الْهَدْيِ

[١٩٣٥] أخبرنا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ وَأَبُو نُعَيْمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَهْدَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً غَنَمًا.

[الإتحاف: مي حم ٢١٥٥٩] [التحفة: خ م د س ق ١٥٩٤٤]

٦٨- بَابٌ فِي الْإِشْعَارِ[٢] كَيْفَ يُشْعَرُ؟

[١٩٣٦] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَسَّانَ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، ثُمَّ دَعَا بِبَدَنَةٍ فَأَشْعَرَهَا مِنْ صَفْحَةِ[٣] سَنَامِهَا[٤] الْأَيْمَنِ، ثُمَّ سَلَتَ[٥] الدَّمَ عَنْهَا وَقَلَّدَهَا[٦] نَعْلَيْنِ، ثُمَّ أُتِيَ بِرَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا قَعَدَ عَلَيْهَا وَاسْتَوَتْ عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهَلَّ بِالْحَجِّ.

[الإتحاف: مي خز جا عه حب ش حم ٩١٠٩] [التحفة: م د ت س ق ٦٤٥٩]

---

(١) عطب البُدن: هلك وأعيا.

(٢) الإشعار: أن يشق أحد جنبي سنام البدنة حتىٰ يسيل دمها، كعلامة للهَدْي.

(٣) الصفحة: الجانب.

(٤) السنام: كُتل شحمٍ علىٰ ظهر البعير.

(٥) السلت: المسح.

(٦) تقليد الهدي: أن يجعل في رقبة الهدي شيئًا كالقلادة؛ ليُعلم أنها هدي.

٦٩- بَابٌ فِي رُكُوبِ الْبَدَنَةِ

[١٩٣٧] أخبرنا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ قَتَادَةُ: أَخْبَرَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ انْتَهَىٰ إِلَىٰ رَجُلٍ يَسُوقُ بَدَنَتَهُ، قَالَ: «ارْكَبْهَا»، فَقَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا وَيْحَكَ[1] !». [الإتحاف: مي خز طح حم ١٥٩٢] [التحفة: خ ١٢٧٦]

٧٠- بَابٌ فِي نَحْرِ الْبُدْنِ قِيَامًا

[١٩٣٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلًا قَدْ أَنَاخَ بَدَنَةً، فَقَالَ: ابْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً، سُنَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ.

[الإتحاف: مي خز عه حب حم ٩٤٥٢] [التحفة: خ م د س ٦٧٢٢]

٧١- بَابٌ فِي خُطْبَةِ الْمَوْسِمِ

[١٩٣٩] أخبرنا إِسْحَاقُ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي قُرَّةَ هُوَ مُوسَىٰ بْنِ طَارِقٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ رَجَعَ مِنْ عُمْرَةِ الْجِعْرَانَةِ، بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى الْحَجِّ، فَأَقْبَلْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْعَرْجِ[2] ثُوِّبَ[3] بِالصُّبْحِ، فَلَمَّا اسْتَوَىٰ لِيُكَبِّرَ، سَمِعَ الرَّغْوَةَ[4] خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَوَقَفَ عَنِ التَّكْبِيرِ، فَقَالَ: هَذِهِ رُغْوَةُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَدْعَاءِ[5]، لَقَدْ بَدَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجِّ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَنُصَلِّيَ مَعَهُ، فَإِذَا عَلِيٌّ عَلَيْهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمِيرٌ أَمْ رَسُولٌ؟ فَقَالَ: لَا، بَلْ رَسُولٌ، أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَرَاءَةَ[6] أَقْرَؤُهَا عَلَى النَّاسِ فِي مَوَاقِفِ الْحَجِّ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ، قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ، قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّىٰ خَتَمَهَا، ثُمَّ خَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ، قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ، قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّىٰ خَتَمَهَا، ثُمَّ كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ فَأَفَضْنَا، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو بَكْرٍ خَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ إِفَاضَتِهِمْ، وَعَنْ نَحْرِهِمْ، وَعَنْ مَنَاسِكِهِمْ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ بَرَاءَةَ حَتَّىٰ خَتَمَهَا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّفْرِ الْأَوَّلُ، قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ يَنْفِرُونَ، وَكَيْفَ يَرْمُونَ، فَعَلَّمَهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ بَرَاءَةَ عَلَى النَّاسِ حَتَّىٰ خَتَمَهَا.

[الإتحاف: مي خز حب ٣٣٦٢] [التحفة: س ٢٧٧٧]

٧٢- بَابٌ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ

[١٩٤٠] أخبرنا أَبُو حَاتِمٍ أَشْهَلُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ، قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ بَعِيرٍ لَا أَدْرِي جَمَلٌ أَوْ نَاقَةٌ، قَالَ وَأَخَذَ إِنْسَانٌ بِخِطَامِهِ -

---

(١) الويح: كلمة ترحم وتوجع.
(٢) العرج: واد من أودية الحجاز.
(٣) التثويب: إقامة الصلاة.
(٤) الرغاء: صوت الإبل.
(٥) الجدعاء: مقطوعة الأنف أو الأذن أو الشفة.
(٦) براءة: سورة التوبة.

أَوْ قَالَ: بِزِمَامِهِ - فَقَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالَ: فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قُلْنَا: بَلَىٰ. قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قَالَ: فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ ذُو الْحِجَّةِ؟». قُلْنَا: بَلَىٰ. قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟». قَالَ: فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ الْبَلْدَةَ؟». قُلْنَا: بَلَىٰ. قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ[(١)] بَيْنَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَىٰ أَنْ يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أَوْعَىٰ مِنْهُ».

[الإتحاف: مي خز جا عه حب ١٧١٤٩] [التحفة: خ م س (ق) ١١٦٧١، خ م س ١١٦٨٢، م ت س ١١٦٨٣، د ١١٦٨٦، ق ١١٦٩١، د س ١١٧٠٠، خ ١١٧٠٨]

٧٣- بَابُ الْمَرْأَةُ تَحِيضُ[(٢)] بَعْدَ الزِّيَارَةِ

[١٩٤١] أَخْبَرَنَا يَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ النَّفْرِ، قَالَتْ: أَيْ حَلْقَىٰ[(٣)]، أَيْ عَقْرَىٰ[(٤)] - بِلُغَةٍ لَهُمْ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَسْتِ قَدْ طُفْتِ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قَالَتْ: بَلَىٰ. قَالَ: «فَارْكَبِي».

[الإتحاف: مي عه طح ٢١٥٦٤] [التحفة: خ م س ق ١٥٩٤٦]

[١٩٤٢] حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ... بِنَحْوِهِ.

[الإتحاف: مي عه طح ٢١٥٦٤] [التحفة: خ م س ١٥٩٢٧]

٧٤- بَابٌ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ

[١٩٤٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، قَالَ: سَأَلْنَا عَلِيًّا: بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثْتَ؟ قَالَ: بُعِثْتُ بِأَرْبَعٍ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلَا يَجْتَمِعُ مُسْلِمٌ وَكَافِرٌ فِي الْحَجِّ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ[(٥)]، فَعَهْدُهُ إِلَىٰ مُدَّتِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ، فَهِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ - يَقُولُ: بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ أَجَلُهُمْ عِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَاقْتُلُوهُمْ بَعْدَ الْأَرْبَعَةِ».

[الإتحاف: مي كم حم ١٤٢٨٠] [التحفة: ت ١٠١٠١]

٧٥- بَابُ إِذَا وَدَّعَ الْبَيْتَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ

[١٩٤٤] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو قَزَعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُهَاجِرًا يَقُولُ: سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَفْعِ الْأَيْدِي عِنْدَ الْبَيْتِ، فَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ الْيَهُودُ؛ حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَنَعْنَا ذَاكَ؟.

[الإتحاف: مي خز طح ٣٧٩٢] [التحفة: د ت س ٣١١٦]

---

(١) **الأعراض**: مواضع المدح والذم من الإنسان.

(٢) **الحيض**: دم يسيل من رحم المرأة البالغة في أيام معلومة من كل شهر.

(٣) **الحلقى**: التي أصابها وجع في حلقها.

(٤) **عقرى**: عقرها الله، وليس بدعاء.

(٥) **العهد**: الأمان والذمة.

٧٦- بَابٌ فِي حُرْمَةِ الْمُسْلِمِ

[١٩٤٥] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ وَحَجَّاجٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يُحَدِّثُ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اسْتَنْصِتِ النَّاسَ[1]»، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، ثُمَّ قَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [الإتحاف: مي عه حب حم ٣٩٦٢] [التحفة: خ م س ق ٣٢٣٦]

٧٧- بَابٌ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

[١٩٤٦] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَىٰ يَقُولُ: سَعَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَنَحْنُ نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يُصِيبَهُ أَحَدٌ بِحَجَرٍ أَوْ بِرَمْيَةٍ.
[الإتحاف: مي خز عه حب حم ٦٨٩٩] [التحفة: خ د س ق ٥١٥٥، خ م د ٥١٦١]

٧٨- بَابٌ فِي الْقِرَانِ

[١٩٤٧] أخبرنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، أَنَّهُ شَهِدَ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَعُثْمَانُ يَنْهَىٰ عَنِ الْمُتْعَةِ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ عَلِيٌّ أَهَلَّ بِهِمَا جَمِيعًا، فَقَالَ: لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا. فَقَالَ: تُرَانِي أَنْهَىٰ عَنْهُ وَتَفْعَلُهُ؟ فَقَالَ: لَمْ أَكُنْ لِأَدَعَ[2] سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ. [الإتحاف: مي طح حم ١٤٧٥١] [التحفة: خ س ١٠٢٧٤]

[١٩٤٨] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجٍّ».
[الإتحاف: مي جا عه طح حب قط كم حم ٩١٥] [التحفة: م س ٢٥١، م ٥٧٠، ت ٦١١، ق ٧٢٤، م د س ٧٨١، خ م س ٩٤٧، م د س ق ١٦٥٣، س ١٧١٢]

[١٩٤٩] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهَلَّ بِهِمَا جَمِيعًا، فَلَقِيتُ ابْنَ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ أَنَسٍ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَهَلَّ بِالْحَجِّ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ أَنَسٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: مَا تَعُدُّونَا إِلَّا صِبْيَانًا. [الإتحاف: مي خز عه حم ٣٨٣، مي جا عه طح حم ٩٣٦٨] [التحفة: م س ٢٥١]

٧٩- بَابٌ فِي الطَّوَافِ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ

[١٩٥٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهْ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، إِنْ وُلِّيتُمْ هَذَا الْأَمْرَ، فَلَا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ أَوْ صَلَّىٰ أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ». [الإتحاف: مي خز طح حب قط كم ش حم ٣٩٠٠] [التحفة: دت س ق ٣١٨٧]

---

(١) استنصت الناس: مُرْهم بالسكوت.

(٢) الودع: الترك.

٨٠- بَابٌ فِي دُخُولِ الْبَيْتِ نَهَارًا

[١٩٥١] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَاتَ بِذِي طَوًى(١) حَتَّىٰ أَصْبَحَ ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ .

[الإتحاف : مي خز عه حب ١٠٨٠٦] [التحفة : خ م د س ٧٥١٣ ، د ٧٧٣٠ ، خ م ٨١٦٥ ، خ م س ٨٤٦٠]

٨١- بَابٌ فِي أَيِّ طَرِيقٍ يَدْخُلُ مَكَّةَ؟

[١٩٥٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ مَكَّةَ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا(٢) ، وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَىٰ(٣) .

[الإتحاف : مي خز عه ١٠٨٠٧] [التحفة : د ٧٨٦٩ ، د ٧٨٧٠ ، م ٧٩٦٧ ، ق ٨١١٤ ، خ م د س ٨١٤٠ ، م ٨٢٠١ ، خ د ٨٣٨٠]

٨٢- بَابٌ مَتَى يُهِلُّ الرَّجُلُ؟

[١٩٥٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ(٤) وَاسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ ، أَهَلَّ مِنْ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ .

[الإتحاف : مي عه ١٠٨٣٣] [التحفة : خ م س ٦٩٨٠ ، خ م س ٧٦٨٠ ، خ ٧٨٤٠]

٨٣- بَابُ مَا يَصْنَعُ الْمُحْرِمُ إِذَا اشْتَكَتْ عَيْنَاهُ؟

[١٩٥٤] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الْمُحْرِمِ إِذَا اشْتَكَىٰ عَيْنَيْهِ : «يُضَمِّدُهُمَا(٥) بِالصَّبِرِ(٦)» .

[الإتحاف : مي جا عه حب حم ١٣٦٢٧] [التحفة : م د ت س ٩٧٧٧]

٨٤- بَابٌ أَيْنَ يُصَلِّي الرَّجُلُ بَعْدَ الطَّوَافِ؟

[١٩٥٥] أخبرنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّىٰ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا . قَالَ شُعْبَةُ : فَحَدَّثَنِي أَيُّوبُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : هِيَ السُّنَّةُ .

[الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٠٠٦٢] [التحفة : خ م س ق ٧٣٥٢]

٨٥- بَابٌ فِي طَوَافِ الْوَدَاعِ

[١٩٥٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّاسُ يَنْصَرِفُونَ فِي كُلِّ وَجْهٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّىٰ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ» .

[الإتحاف : مي خز جا عه طح حب قط كم ش حم ٧٧٨٢] [التحفة : م س ٥٦٩٩ ، م د س ق ٥٧٠٣ ، خ م س ٥٧١٠]

---

(١) ذو طوى : واد بمكة.

(٢) الثنية العليا : موضع بمكة يسمى المعلاة.

(٣) الثنية السفلى : ما يسمى اليوم بالمسفلة.

(٤) الغرز : ركاب الجمل.

(٥) الضمد : الشدّ.

(٦) الصبر : عصارة شجر طبي مرّ .

[١٩٥٧] أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رُخِّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا أَفَاضَتْ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ عَامَ الْأَوَّلِ : إِنَّهَا لَا تَنْفِرُ ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ ، يَقُولُ : تَنْفِرُ ؛ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ .

[الإتحاف : مي خز جا عه طح حب قط كم ش حم ٧٧٨٢] [التحفة : خ م س ٥٧١٠ ، خ س ٧١٠٠]

[١٩٥٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي طَاوُسٌ الْيَمَانِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنْ حَبْسِ النِّسَاءِ عَنِ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ إِذَا حِضْنَ قَبْلَ النَّفْرِ ، وَقَدْ أَفَضْنَ يَوْمَ النَّحْرِ ؛ فَقَالَ : إِنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَذْكُرُ رُخْصَةً لِلنِّسَاءِ . وَذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِعَامٍ .

[الإتحاف : طح ٢١٨٧٤] [التحفة : س ١٦٢٧٥]

٨٦- بَابٌ فِي الَّذِي يَبْعَثُ بِهَدْيِهِ وَهُوَ يُقِيمُ فِي بَلَدِهِ

[١٩٥٩] أخبرنا يَعْلَى ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ رِجَالًا يَبْعَثُ أَحَدُهُمْ بِالْهَدْيِ مَعَ الرَّجُلِ ، فَيَقُولُ : إِذَا بَلَغْتَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَقَلِّدْهُ ، فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ الْمَكَانَ ، لَمْ يَزَلْ مُحْرِمًا حَتَّى يَحِلَّ النَّاسُ ، قَالَ : فَسَمِعْتُ صَفْقَتَهَا بِيَدِهَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ ، وَقَالَتْ : لَقَدْ كُنْتُ أَفْتِلُ الْقَلَائِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَبْعَثُ بِالْهَدْيِ إِلَى الْكَعْبَةِ ، مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ حَتَّى يَرْجِعَ النَّاسُ .

[الإتحاف : مي عه طح حم ٢٢٧٥٩] [التحفة : م س ١٥٩٣١ ، خ م س ق ١٥٩٤٧ ، خ م ت س ١٥٩٨٥ ، س ١٦٠٣٦ ، م ١٦١٩٦ ، م س ١٦٤٤٧ ، خ م د س ق ١٦٥٨٢ ، خ م د س ق ١٧٤٣٣ ، خ م د س ١٧٤٦٦ ، م س ١٧٤٨٧ ، ت س ١٧٥١٣ ، س ١٧٥٣٠ ، خ م س ١٧٦١٦ ، خ م د س ق ١٧٩٢٣]

[١٩٦٠] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَائِدَ الْهَدْيِ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَبْعَثُ بِهَدْيِهِ مُقَلَّدَةً ، وَيُقِيمُ بِالْمَدِينَةِ وَلَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا حَتَّى يَنْحَرَ هَدْيَهُ .

[الإتحاف : مي خز جا عه طح حب حم ٢٢١٩٢ ، حم طح ٢٣١٦٥] [التحفة : د ١٥٩١٨ ، م س ١٥٩٣١ ، خ م س ق ١٥٩٤٧ ، خ م ت س ١٥٩٨٥ ، س ١٦٠٣٦ ، م ١٦١٩٦ ، م س ١٦٤٤٧ ، خ م د س ق ١٦٥٨٢ ، خ م د س ق ١٧٤٣٣ ، خ م د س ١٧٤٦٦ ، م س ١٧٤٨٧ ، ت س ١٧٥١٣ ، س ١٧٥٣٠ ، خ م س ١٧٦١٦ ، خ م د س ق ١٧٩٢٣]

٨٧- بَابُ كَرَاهِيَةِ الْبُنْيَانِ بِمِنًى

[١٩٦١] أخبرنا إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ أُمِّهِ مُسَيْكَةَ - وَأَثْنَى عَلَيْهَا خَيْرًا - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَبْنِي لَكَ بِمِنًى بِنَاءً يُظِلُّكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا ، مِنًى مُنَاخُ[1] مَنْ سَبَقَ» .

[الإتحاف : مي خز كم حم ٢٣٢١٩] [التحفة : د ت ق ١٧٩٦٣]

---

(١) المناخ : منزل من حلَّ فيها أولًا .

٨٨- بَابٌ فِي دُخُولِ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ بِغَيْرِ حَجٍّ وَلَا عُمْرَةٍ

[١٩٦٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ مِغْفَرٌ[١]، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْتُلُوهُ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ: وَقُرِئَ عَلَىٰ مَالِكٍ: قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ مُحْرِمًا.

[الإتحاف: مي خز عه ط طح حب حم ١٧٨٤] [التحفة: ع ١٥٢٧]

[١٩٦٣] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ الدُّهْنِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ حِينَ افْتَتَحَهَا وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ: سَمِعَهُ مِنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، كَانَ مَعَ أَبِيهِ.

[الإتحاف: مي عه ٣٦٢٢] [التحفة: د ت س ق ٢٦٨٩، م ت س ٢٨٩٠، م س ٢٩٤٧]

٨٩- بَابٌ لَا يُعْطَى الْجَازِرُ مِنَ الْبُدْنِ شَيْئًا

[١٩٦٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ، أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُمَا، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَىٰ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيًّا أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَىٰ بُدْنِهِ، وَأَنْ يَقْسِمَ بُدْنَهُ كُلَّهَا: لُحُومَهَا وَجُلُودَهَا وَجِلَالَهَا[٢]، وَلَا يُعْطِيَ فِي جِزَارَتِهَا[٣] مِنْهَا شَيْئًا.

[الإتحاف: مي خز جا عه حب حم عم ١٤٥٧٦] [التحفة: خ م د س ق ١٠٢١٩]

٩٠- بَابٌ فِي جَزَاءِ الضَّبُعِ

[١٩٦٥] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الضَّبُعِ، فَقَالَ: «هُوَ صَيْدٌ وَفِيهِ كَبْشٌ[٤] إِذَا أَصَابَهُ الْمُحْرِمُ».

[الإتحاف: مي ش خز جا طح حب قط كم حم ٢٨٩٧] [التحفة: د ت س ق ٢٣٨١]

[١٩٦٦] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الضَّبُعِ، آكُلُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: هُوَ صَيْدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ: مَا تَقُولُ فِي الضَّبُعِ، تَأْكُلُهُ؟ قَالَ: أَنَا أَكْرَهُ أَكْلَهُ.

[الإتحاف: مي ش خز جا طح حب قط كم حم ٢٨٩٧] [التحفة: د ت س ق ٢٣٨١]

---

(١) **المغفر**: ما يلبسه الدارع علىٰ رأسه.

(٢) **جلال البعير**: كساء يطرح علىٰ ظهره.

(٣) **الجزارة**: أجرة الجزار.

(٤) **الكبش**: فحل الضأن.

٩١- بَابٌ فِيمَنْ يَبِيتُ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى مِنْ عِلَّةٍ[(١)]

[١٩٦٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ، فَأَذِنَ لَهُ.

[الإتحاف: مي خز عه حب جا حم ١٠٨٤٧] [التحفة: خ ٧٨٠٢، خت م د ٧٨٢٤، خ م د ق ٧٩٣٩، خ م ٨٠٣٣، خت ٨٠٦١، خ م س ٨٠٨٠]

[١٩٦٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، نَحْوَهُ.

[الإتحاف: مي خز عه حب جا حم ١٠٨٤٧] [التحفة: خت م د ٧٨٢٤]

❊ ❊ ❊

---

(١) العلة: المرض.

١٠- وَمِنْ كِتَابِ الْأَضَاحِيِّ

١- بَابُ السُّنَّةِ فِي الْأُضْحِيَّةِ

[١٩٦٩] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ضَحَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَبْشَيْنِ(١) أَمْلَحَيْنِ(٢) أَقْرَنَيْنِ(٣)، وَيُسَمِّي وَيُكَبِّرُ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ وَاضِعًا عَلَىٰ صِفَاحِهِمَا(٤) قَدَمَهُ، قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. [الإتحاف: مي خز جا عه حب حم عم ١٥٩٥] [التحفة: س ٣٩٨، خ ٩٥٧، س ١٠٠٩، خ ١٠٣٠، م س ١١٩١، خ م س ق ١٢٥٠، خ د ١٣٦٤، خ ١٤١٢]

[١٩٧٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ضَحَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَبْشَيْنِ فِي يَوْمِ الْعِيدِ، فَقَالَ حِينَ وَجَّهَهُمَا: «إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ(٥) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا(٦)، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي(٧) وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ»، ثُمَّ سَمَّىٰ اللَّهَ وَكَبَّرَ وَذَبَحَ. [الإتحاف: مي خز طح كم حم ٣٨٥٩] [التحفة: د ق ٣١٦٦]

٢- بَابُ مَا يُسْتَدَلُّ مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ الْأُضْحِيَّةَ لَيْسَ بِوَاجِبٍ

[١٩٧١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُضَحِّيَ، فَلَا يُقَلِّمْ أَظْفَارَهُ، وَلَا يَحْلِقْ شَيْئًا مِنْ شَعْرِهِ فِي الْعَشْرِ الْأُوَلِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ». [الإتحاف: مي عه طح حب قط كم حم ٢٣٤١٠] [التحفة: م د ت س ق ١٨١٥٢]

[١٩٧٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَتِ الْعَشْرُ، وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُضَحِّيَ، فَلَا يَمَسَّ مِنْ شَعْرِهِ وَلَا أَظْفَارِهِ شَيْئًا». [الإتحاف: مي عه طح حب قط كم حم ٢٣٤١٠] [التحفة: م د ت س ق ١٨١٥٢]

---

(١) الكبشان: فحلا الضأن.

(٢) الأملحان: اللذان بياضهما أكثر من سوادهما.

(٣) الأقرنان: اللذان لهما قرنان.

(٤) الصفاحان: الجانبان.

(٥) فطر: خلق وأوجد.

(٦) الحنيف: المائل إلى الإسلام الثابت عليه.

(٧) النسك: الطاعة والعبادة.

٣- بَابُ مَا لَا يَجُوزُ فِي الْأَضَاحِيِّ

[١٩٧٣] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يُتَّقَىٰ مِنَ الضَّحَايَا؟ قَالَ: «الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ[1] عَوَرُهَا، وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلْعُهَا[2]، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَجْفَاءُ[3] الَّتِي لَا تُنْقِي[4]».

[الإتحاف: مي خز جا طح حب كم حم ٢١٠٥] [التحفة: د ت س ق ١٧٩٠]

[١٩٧٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ قَالَ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ عَمَّا نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَضَاحِيِّ فَقَالَ: أَرْبَعٌ لَا يُجْزِئْنَ: الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا، وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلْعُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْكَسِيرُ[5] الَّتِي لَا تُنْقِي. قَالَ: قُلْتُ لِلْبَرَاءِ: فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ فِي السِّنِّ[6] نَقْصٌ، وَفِي الْأُذُنِ نَقْصٌ، وَفِي الْقَرْنِ نَقْصٌ، قَالَ: فَمَا كَرِهْتَ فَدَعْهُ، وَلَا تُحَرِّمْهُ عَلَىٰ أَحَدٍ.

[الإتحاف: مي خز جا طح حب كم حم ٢١٠٥] [التحفة: د ت س ق ١٧٩٠]

[١٩٧٥] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حُجَيَّةَ بْنَ عَدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، الْبَقَرَةُ؟ فَقَالَ: عَنْ سَبْعَةٍ، قُلْتُ: الْقَرْنُ؟ قَالَ: لَا يَضُرُّكَ. قَالَ: قُلْتُ: الْعَرَجُ؟ قَالَ: إِذَا بَلَغَتِ الْمَنْسَكَ[7]. ثُمَّ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ[8].

[الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ١٤١٤٥] [التحفة: د ت س ق ١٠٠٣١، ت س ق ١٠٠٦٤، د ت س ق ١٠١٢٥]

[١٩٧٦] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ الصَّائِدِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ، وَأَلَّا نُضَحِّيَ بِمُقَابَلَةٍ وَلَا مُدَابَرَةٍ وَلَا خَرْقَاءَ، وَلَا شَرْقَاءَ.

فَالْمُقَابَلَةُ: مَا قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا، وَالْمُدَابَرَةُ: مَا قُطِعَ مِنْ جَانِبِ الْأُذُنِ، وَالْخَرْقَاءُ: الْمَثْقُوبَةُ، وَالشَّرْقَاءُ: الْمَشْقُوقَةُ.

[الإتحاف: مي طح كم حم ١٤٣٢٩] [التحفة: د ت س ق ١٠٠٣١، ت س ق ١٠٠٦٤، د ت س ق ١٠١٢٥]

---

(١) البين: الظاهر الواضح.

(٢) الظلع: العَرَج.

(٣) العجفاء: المهزولة من الغنم وغيرها.

(٤) لا تنقي: لا تقوم من الهزال.

(٥) الكسير: المنكسرة الرجل التي لا تقدر على المشي.

(٦) السن: الجارحة، ثم استعيرت للعمر استدلالا بها على طوله وقصره.

(٧) المنسك: موضع النحر والذبح.

(٨) استشراف العين والأذن: تأمُّل سلامتهما من آفة تكون بهما في الأضاحي.

٤- بَابُ مَا يُجْزِئُ مِنَ الضَّحَايَا

[١٩٧٧] أَخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ بَعْجَةَ الْجُهَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحَايَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَأَصَابَنِي جَذَعٌ[١]، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ صَارَتْ لِي جَذَعَةٌ، فَقَالَ: «ضَحِّ بِهَا». [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٣٨٧٨] [التحفة: خ م ت س ٩٩١٠]

[١٩٧٨] أَخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَمًا أَقْسِمُهَا عَلَىٰ أَصْحَابِهِ، فَقَسَمْتُهَا وَبَقِيَ مِنْهَا عَتُودٌ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «ضَحِّ بِهِ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّد: الْعَتُودُ: الْجَذَعُ مِنَ الْمَعْزِ. [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٣٨٧٨] [التحفة: خ م ت س ق ٩٩٥٥]

٥- بَابُ الْبَدَنَةُ[٢] عَنْ سَبْعَةٍ وَالْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ

[١٩٧٩] أَخبرنا يَعْلَىٰ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَحَرْنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ[٣] سَبْعِينَ بَدَنَةً، الْبَدَنَةُ عَنْ سَبْعَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَرِكُوا فِي الْهَدْيِ».

[الإتحاف: مي عه طح حب قط كم ٣٣١٩] [التحفة: م د ت س ق ٢٩٣٣]

[١٩٨٠] أَخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ [الإتحاف: مي ش عه حب ط طح خز حم ٣٥٩٧] [التحفة: م د ت س ق ٢٩٣٣]

٦- بَابٌ فِي لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ

[١٩٨١] أَخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ، أَوْ قَالَ: «لَا تَأْكُلُوا لُحُومَ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثٍ». [الإتحاف: مي عه حم ١٠٧٦٣] [التحفة: م ٧٧٨٦]

[١٩٨٢] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ نُبَيْشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّا كُنَّا نَهَيْنَاكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ أَنْ تَأْكُلُوهَا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ كَيْ تَسَعَكُمْ، فَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالسَّعَةِ، فَكُلُوا، وَادَّخِرُوا، وَاتَّجِرُوا».

قَالَ أَبُو مُحَمَّد: «اتَّجِرُوا»: اطْلُبُوا فِيهِ الْأَجْرَ. [الإتحاف: مي عه طح كم حم ١٧٠٤٤] [التحفة: د س ق ١١٥٨٥]

[١٩٨٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَىٰ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْقَابِلُ وَضَحَّى النَّاسُ، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنْ

---

(١) الجذع والجذعة: ما دخل من الإبل في السنة الخامسة، ومن البقر والمعز في السنة الثانية.

(٢) البدنة: ناقة أو بقرة تُنحر بمكة قربانًا وكانوا يُسمّنونها لذلك.

(٣) الحديبية: موضع غرب مكة علىٰ طريق جدة.

كَانَتْ هَذِهِ الْأَضَاحِيُّ لَتَرَفُّقُ بِالنَّاسِ ، كَانُوا يَدَّخِرُونَ مِنْ لُحُومِهَا وَوَدَكِهَا[١] . قَالَ : «فَمَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ؟» قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَوَلَمْ تَنْهَهُمْ عَامَ أَوَّلَ عَنْ أَنْ يَأْكُلُوا لُحُومَهَا فَوْقَ ثَلَاثٍ؟ فَقَالَ : «إِنَّمَا نَهَيْتُ عَنْ ذَلِكَ لِلْحَاضِرَةِ الَّتِي حَضَرَتْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ[٢] لِيَبُثُّوا لُحُومَهُمْ فِيهِمْ ، فَأَمَّا الْآنَ ، فَلْيَأْكُلُوا وَلْيَدَّخِرُوا» .

[الإتحاف : مي عه طح ٢٣١٦٧] [التحفة : م د س ١٧٩٠١]

[١٩٨٤] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ بِمِنًى : «أَصْلِحْ لَنَا مِنْ هَذَا اللَّحْمِ» فَأَصْلَحْتُ لَهُ مِنْهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّىٰ بَلَغْنَا الْمَدِينَةَ .

[الإتحاف : مي عه طح كم حم حب ٢٤٩٨] [التحفة : م د س ٢٠٧٦]

[١٩٨٥] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءً ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : إِنْ كُنَّا لَنَتَزَوَّدُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قال أبو محمد : يَعْنِي : لُحُومَ الْأَضَاحِي .

[الإتحاف : مي طح عه حم حب ٢٩٤٦]

٧- بَابٌ فِي الذَّبْحِ قَبْلَ الْإِمَامِ

[١٩٨٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَزُبَيْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ نِيَارٍ ضَحَّىٰ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ دَعَاهُ فَذَكَرَ لَهُ مَا فَعَلَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا شَاتُكَ شَاةُ لَحْمٍ» . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عِنْدِي عَنَاقٌ[٣] لِي جَذَعَةٌ مِنَ الْمَعْزِ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْنِ . قَالَ : «فَضَحِّ بِهَا ، وَلَا تُجْزِئُ[٤] عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» .

قال أبو محمد : قُرِئَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ : وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ أَجْزَأَهُ .

[الإتحاف : مي خز جا عه طح حب حم ٢٠٧٠] [التحفة : خ م د ت س ١٧٦٩ ، خ م ١٩٢٠]

[١٩٨٧] أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ ، أَنَّ رَجُلًا ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ .

[الإتحاف : مي حب حم ط ١٧٣٩٠] [التحفة : س ١١٧٢٢]

٨- بَابٌ فِي الْفَرَعِ[٥] وَالْعَتِيرَةِ[٦]

[١٩٨٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ» .

[الإتحاف : مي جا عه حب قط حم ١٨٧٠٤] [التحفة : خ م د س ق ١٣١٢٧]

---

(١) الودك : دسم اللحم ودهنه .

(٢) البادية : الصحراء والبرية .

(٣) العناق : الأنثىٰ من ولد المعز .

(٤) الإجزاء : الكفاية .

(٥) الفرع : أول نتاج الإبل والغنم .

(٦) العتيرة : شاة تذبح في رجب .

[١٩٨٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ: لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا نَذْبَحُ فِي رَجَبٍ فَمَا تَرَىٰ؟ قَالَ: «لَا بَأْسَ بِذَلِكَ».

قَالَ وَكِيعٌ: لَا أَدَعُهُ أَبَدًا. [الإتحاف: مي حب حم ١٦٤٤٦] [التحفة: س ١١١٧٨]

٩- بَابُ السُّنَّةِ فِي الْعَقِيقَةِ[(١)]

[١٩٩٠] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ مَيْسَرَةَ بْنِ أَبِي خُثَيْمٍ، عَنْ أُمِّ كُرْزٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي الْعَقِيقَةِ: «عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ[(٢)]، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ».

[الإتحاف: مي حب كم حم ٢٣٦٦٤] [التحفة: د س ق ١٨٣٤٧، س ١٨٣٤٩، د س ١٨٣٥٢]

[١٩٩١] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَةٌ، فَأَهْرِيقُوا[(٣)] عَنْهُ دَمًا، وَأَمِيطُوا[(٤)] عَنْهُ الْأَذَىٰ».

[الإتحاف: مي خز حم ٥٩٦٣] [التحفة: خ د ت س ق ٤٤٨٥]

[١٩٩٢] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ سِبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ كُرْزٍ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مِثْلَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ».

[الإتحاف: مي حب كم حم ٢٣٦٦٤] [التحفة: د س ق ١٨٣٤٧، س ١٨٣٤٩]

[١٩٩٣] أخبرنا عَفَّانُ، قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ غُلَامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيقَتِهِ، يُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ، وَيُحْلَقُ وَيُدَمَّىٰ».

وَكَانَ قَتَادَةُ يَصِفُ الدَّمَ فَيَقُولُ: إِذَا ذُبِحَتِ الْعَقِيقَةُ، تُؤْخَذُ صُوفَةٌ فَيُسْتَقْبَلُ بِهَا أَوْدَاجُ الذَّبِيحَةِ، ثُمَّ تُوضَعُ عَلَىٰ يَافُوخِ الصَّبِيِّ حَتَّىٰ إِذَا سَالَ شَبَهُ الْخَيْطِ، غُسِلَ رَأْسُهُ، ثُمَّ حُلِقَ بَعْدُ.

[الإتحاف: مي جا كم حم ٦٠٨٠] [التحفة: د ت س ق ٤٥٨١]

[١٩٩٤] قال عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ ... بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: وَيُسَمَّىٰ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَلَا أَرَاهُ وَاجِبًا. [الإتحاف: مي جا كم حم ٦٠٨٠]

١٠- بَابٌ فِي حُسْنِ الذَّبِيحَةِ

[١٩٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اثْنَتَيْنِ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَىٰ

---

(١) العق والعقيقة: الذبيحة التي تذبح عن المولود.

(٢) المكافأتان والمكافئتان: المُتَساوِيتان في السِّن.

(٣) الإهراق والهراقة: الإسالة والصب.

(٤) إماطة الشيء: تنحيته وإبعاده.

كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ ، فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ(١) ، ثُمَّ لْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ» . [الإتحاف : مي جا عه طح حب حم ٦٣٠٧]

١١- بَابُ مَا يَجُوزُ بِهِ الذَّبْحُ

[١٩٩٦] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَرْعَىٰ لِآلِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ غَنَمًا بِسَلْعٍ ، فَخَافَتْ عَلَىٰ شَاةٍ مِنْهَا أَنْ تَمُوتَ ، فَأَخَذَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا بِهِ ، وَأَنَّ ذَلِكَ ذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا . [الإتحاف : مي جا حم ١١٤٧٠]

١٢- بَابٌ فِي ذَبِيحَةِ الْمُتَرَدِّي فِي الْبِئْرِ

[١٩٩٧] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ وَعَفَّانُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الْعُشَرَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَا تَكُونُ الذَّكَاةُ(٢) إِلَّا فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ(٣) ؟ فَقَالَ : «لَوْ طَعَنْتَ(٤) فِي فَخِذِهَا ، لَأَجْزَأَ عَنْكَ» .

قَالَ حَمَّادٌ : حَمَلْنَاهُ عَلَى الْمُتَرَدِّي . [الإتحاف : حم عم مي جا ٢١٢٠٩] [التحفة : د ت س ق ١٥٦٩٤]

١٣- بَابُ النَّهْيِ عَنْ مُثْلَةِ(٥) الْحَيَوَانِ

[١٩٩٨] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ : خَرَجْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، فَإِذَا غِلْمَةٌ يَرْمُونَ دَجَاجَةً ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟ فَتَفَرَّقُوا . فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ يُمَثِّلُ بِالْحَيَوَانِ .

[الإتحاف : مي عه طح حب كم خ حم ٩٧٤٤] [التحفة : خ م س ٧٠٥٤]

[١٩٩٩] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ تِعْلَىٰ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ صَبْرِ(٦) الدَّابَّةِ .

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : لَوْ كَانَتْ دَجَاجَةً مَا صَبَرْتُهَا . [الإتحاف : مي طح حب حم ٤٣٩١] [التحفة : د ٣٤٧٥]

[٢٠٠٠] حدثنا عَفَّانُ ، قَالَ أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُجَثَّمَةِ .

قال أبو محمد : الْمُجَثَّمَةُ : الْمَصْبُورَةُ . [الإتحاف : مي خز جا حب كم حم ٨٥٩٧] [التحفة : د ت س ٦١٩٠]

---

(١) الشفرة : السكين العريضة .

(٢) الذكاة : الذبح والنحر .

(٣) اللّبّة : موضع القلادة من الصدر .

(٤) الطعن : القتل بالرماح .

(٥) المثلة والتمثيل : قطع أطراف القتيل وتشويهه .

(٦) الصبر : الحبس .

١٤- بَابُ اللَّحْمِ يُوجَدُ فَلَا يُدْرَى أَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا

[٢٠٠١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ، هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّ قَوْمًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَا بِاللَّحْمِ، لَا نَدْرِي أَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا؟ فَقَالَ: «سَمُّوا أَنْتُمْ وَكُلُوهُ» وَكَانُوا حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ.

[الإتحاف: مي جا قط ٢٢٤٤٠] [التحفة: خ ١٦٧٦٢، خ د ١٦٩٥٠، ق ١٧٠٢٧، د ١٧١٨١، س ١٧٢٥٦]

١٥- بَابٌ فِي الْبَهِيمَةِ إِذَا نَدَّتْ

[٢٠٠٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ: أَنَّ بَعِيرًا نَدَّ[١] وَلَيْسَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا خَيْلٌ يَسِيرَةٌ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ، فَحَبَسَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ[٢] كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا، فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا». [الإتحاف: مي جا عه حب ٤٥٤٤] [التحفة: ع ٣٥٦١]

١٦- بَابُ مَنْ قَتَلَ شَيْئًا مِنَ الدَّوَابِّ عَبَثًا

[٢٠٠٣] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو هُوَ ابْنُ دِينَارٍ، عَنْ صُهَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا بِغَيْرِ حَقِّهِ، سَأَلَهُ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قِيلَ: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: «أَنْ تَذْبَحَهُ فَتَأْكُلَهُ». [الإتحاف: مي كم حم ش ١١٨٧٧] [التحفة: س ٨٨٢٩]

١٧- بَابٌ فِي ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ

[٢٠٠٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ».

قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ: يُؤْكَلُ؟ قَالَ: نَعَمْ. [الإتحاف: مي كم ٣٥٢٩] [التحفة: د ٢٨٨٢]

١٨- بَابُ مَا لَا يُؤْكَلُ مِنَ السِّبَاعِ

[٢٠٠٥] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ.

[الإتحاف: مي جاعه طح حم ط ١٧٤١٢] [التحفة: ع ١١٨٧٤]

[٢٠٠٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ ابْنُ عَمِّ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَطْفَةِ[٣]، وَالْمُجَثَّمَةِ[٤]، وَالنُّهْبَةِ[٥]، وَعَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ. [الإتحاف: مي جاعه طح حم ط ١٧٤١٢] [التحفة: ع ١١٨٧٤]

---

(١) **النّاد**: الشارد والذاهب على وجهه.
(٢) **الأوابد**: التي توحشت ونفرت من الإنس.
(٣) **الخطفة**: القطعة من أعضاء الشاة وهي حية.
(٤) **المجثمة**: كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل.
(٥) **النهب والانتهاب**: الغارة والسلب.

[٢٠٠٧] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَكُلِّ ذِي مِخْلَبٍ [١] مِنَ الطَّيْرِ.

[الإتحاف: مي جا عه طح حب حم ٩٠١٧] [التحفة: د س ق ٥٦٣٩، م د ٦٥٠٦]

١٩- بَابُ النَّهْيِ عَنْ لُبْسِ جُلُودِ السِّبَاعِ

[٢٠٠٨] أخبرنا يَعْمَرُ بْنُ بِشْرٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ جُلُودِ السِّبَاعِ أَنْ تُفْتَرَشَ.

[الإتحاف: مي جا كم حم ٢١٨] [التحفة: د ت س ١٣١]

[٢٠٠٩] أخبرنا مُسَدَّدٌ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ.

[الإتحاف: مي جا كم حم ٢١٨] [التحفة: د ت س ١٣١]

٢٠- بَابُ الِاسْتِمْتَاعِ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ

[٢٠١٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعْلَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْأَسْقِيَةِ، فَقَالَ: مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ** [٢] **فَقَدْ طَهُرَ**».

[الإتحاف: مي جا عه طح حب ط ش قط حم ٧٩٩٢] [التحفة: م د ت س ق ٥٨٢٢]

[٢٠١١] أخبرنا يَعْلَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعْلَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ جُلُودِ الْمَيْتَةِ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دِبَاغُهَا طَهُورُهَا**».

قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ: تَقُولُ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا كَانَ يُؤْكَلُ لَحْمُهُ.

[الإتحاف: مي جا عه طح حب ط ش قط حم ٧٩٩٢] [التحفة: م د ت س ق ٥٨٢٢]

[٢٠١٢] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسْتَمْتَعَ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ.

[الإتحاف: مي حب حم ش ٢٣٢٧٧] [التحفة: د س ق ١٧٩٩١]

[٢٠١٣] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَاتَتْ شَاةٌ لِمَيْمُونَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوِ اسْتَمْتَعْتُمْ بِإِهَابِهَا؟**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا مَيْتَةٌ، قَالَ: «**إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا**».

[الإتحاف: ش ط مي عه طح حب قط حم ٧٩٩٩] [التحفة: خ م د س ٥٨٣٩]

[٢٠١٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّىٰ، قَالَ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ.

قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ: مَا تَقُولُ فِي الثَّعَالِبِ؟ قَالَ: أَكْرَهُهَا.

[الإتحاف: ش ط مي عه طح حب قط حم ٧٩٩٩] [التحفة: خ م د س ٥٨٣٩]

---

(١) المخلب: ظفر السبع من الماشي والطائر.

(٢) الدبغ: معالجة الجلد لإزالة ما به من رطوبة ونتن.

٢١- بَابٌ فِي لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ(١)

[٢٠١٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مُتْعَةِ(٢) النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ(٣). [الإتحاف: مي جا عه طح حب قط حم ط ش ١٤٧٢١] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٢٦٣]

[٢٠١٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُكِلَتِ الْحُمُرُ، أَوْ أُفْنِيَتِ الْحُمُرُ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُفْنِيَتِ الْحُمُرُ، أَوْ أُكِلَتِ الْحُمُرُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فَنَادَىٰ: إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ، فَإِنَّهَا رِجْسٌ(٤). [الإتحاف: مي عه طح حب حم ١٧٢٥] [التحفة: خ م ١٤٥٨]

٢٢- بَابٌ فِي أَكْلِ لُحُومِ الْخَيْلِ

[٢٠١٧] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: أَكَلْنَا لَحْمَ فَرَسٍ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ.

[الإتحاف: مي جا عه طح حب قط حم ش ٢١٢٨٤] [التحفة: خ م س ق ١٥٧٤٦]

[٢٠١٨] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَأَذِنَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ.

[الإتحاف: مي جا عه طح حب حم ٣١٥٤] [التحفة: س ٢٤٢٣، س ٢٥٠٨، ت س ٢٥٣٩، خ م د (ت) س ٢٦٣٩، س ٢٦٨٨، د ٢٦٩٥، م س ق ٢٨١٠، ت ٣١٦٢]

٢٣- بَابُ النَّهْيِ عَنِ النُّهْبَةِ

[٢٠١٩] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ(٥) يَرْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِبُهَا مُؤْمِنٌ». [الإتحاف: مي حب ١٨٧٠٩] [التحفة: م ١٢٢٧٤، م ١٢٣٨٣، خ م س ١٢٣٩٥، ت ١٢٤٣٩، د ١٢٤٨٩، س ١٢٤٩٥، س ١٢٨٧١، د ١٢٨٨٦، م س ١٣١٩١، خ م س ١٣٢٠٩، خ م ١٣٣٢٩، م ١٤٠٥٦، م ١٤٢٢٧، س ١٤٢٤٨، م ١٤٧٤٠، خ م س ق ١٤٨٦٣، م س ١٥٢٠٢]

[٢٠٢٠] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النُّهْبَةِ.

قال أبو محمد: هَذَا فِي الْغَزْوِ إِذَا غَنِمُوا قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ. [الإتحاف: مي حم ١٣٤٩١] [التحفة: د ٩٦٩٨]

---

(١) الحمر الأهلية: التي تألف البيوت وهي ضد الوحشية.

(٢) المتعة: النكاح إلىٰ أجل معين.

(٣) الحمر الإنسية: التي تألف البيوت، وهي: ضد الوحشية.

(٤) الرجس: القذَر. (٥) الشرف: القدر والقيمة.

٢٤- بَابٌ فِي أَكْلِ الْمَيْتَةِ لِلْمُضْطَرِّ

[٢٠٢١] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ تَكُونُ بِهَا الْمَخْمَصَةُ، فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنَ الْمَيْتَةِ؟ قَالَ: «إِذَا لَمْ تَصْطَبِحُوا[١]، وَلَمْ تَغْتَبِقُوا[٢]، وَلَمْ تَحْتَفِئُوا بَقْلًا فَشَأْنُكُمْ بِهَا».

قَالَ: النَّاسُ يَقُولُونَ بِالْحَاءِ، وَهَذَا بِالْخَاءِ. [الإتحاف: مي كم حم ٢٠٨٦٤]

٢٥- بَابٌ فِي الْحَالِبِ يَجْهَدُ الْحَلْبَ

[٢٠٢٢] أخبرنا يَعْلَى، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ بَحِيرٍ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ الْأَزْوَرِ قَالَ: أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقْحَةً[٣]، فَأَمَرَنِي أَنْ أَحْلُبَهَا، فَحَلَبْتُهَا، فَجَهِدْتُ حَلْبَهَا، فَقَالَ «دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ».

[الإتحاف: مي حب كم حم عم ٦٥٩٣]

٢٦- بَابُ النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ الضِّفْدَعِ وَالنَّحْلَةِ

[٢٠٢٣] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ الْقَارِظِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ الضِّفْدَعِ.

[الإتحاف: مي كم حم ١٣٥٠٨] [التحفة: دس ٩٧٠٦]

[٢٠٢٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ قَتْلِ أَرْبَعَةٍ مِنَ الدَّوَابِّ: النَّمْلَةِ، وَالنَّحْلَةِ، وَالْهُدْهُدِ، وَالصُّرَدِ[٤]. [الإتحاف: مي حب حم ٨٠٣٣] [التحفة: دق ٥٨٥٠]

٢٧- بَابٌ فِي قَتْلِ الْوَزَغِ[٥]

[٢٠٢٥] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاغِ. [الإتحاف: مي عه حب حم ٢٣٦٤٢] [التحفة: خ م س ق ١٨٣٢٩]

٢٨- بَابٌ فِي الْجَلَّالَةِ[٦] وَمَا جَاءَ فِيهِ مِنَ النَّهْيِ

[٢٠٢٦] حدثنا أَبُو زَيْدٍ: سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُجَثَّمَةِ، وَعَنْ لَبَنِ الْجَلَّالَةِ، وَأَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السِّقَاءِ[٧].

[الإتحاف: مي خز جا حب كم حم ٨٥٩٧] [التحفة: خ ق ٦٠٥٦، دت ق ٦١٤٩، دت س ٦١٩٠، دس ٦١٩١]

---

(١) الاصطباح: الغداء.
(٢) الغبوق: تفتعلوا، من الغبوق وهو شراب آخر النهار.
(٣) اللقحة: الناقة القريبة العهد بالنتاج.
(٤) الصرد: طائر ضخم الرأس والمنقار.
(٥) الوزغ والوزغة: التي يقال لها: سام أبرص.
(٦) الجلالة: الدابة التي يكون طعامها من المستقذرات.
(٧) السقاء: وعاء للماء من الجلد.

١١- وَمِنْ كِتَابِ الصَّيْدِ

١- بَابُ التَّسْمِيَةِ عِنْدَ إِرْسَالِ الْكَلْبِ وَصَيْدِ الْكِلَابِ

[٢٠٢٧] أخبرنا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ، فَقَالَ: «مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ؛ فَإِنَّ أَخْذَهُ ذَكَاتُهُ[١]، وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَهُ كَلْبًا فَخَشِيتَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَخَذَهُ مَعَهُ وَقَدْ قَتَلَهُ فَلَا تَأْكُلْهُ؛ فَإِنَّكَ إِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ كَلْبِكَ، وَلَمْ تَذْكُرْهُ عَلَىٰ غَيْرِهِ». [الإتحاف: مي جا عه طح ١٣٧٨٦] [التحفة: خ م ت س ق ٩٨٦٠]

[٢٠٢٨] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ[٢] ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ. [الإتحاف: مي جا عه طح ١٣٧٨٦] [التحفة: خ م ت س ق ٩٨٦٠]

٢- بَابٌ فِي اقْتِنَاءِ كَلْبِ الصَّيْدِ أَوِ الْمَاشِيَةِ

[٢٠٢٩] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اقْتَنَىٰ كَلْبًا[٣] إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ؛ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ[٤]».
[الإتحاف: مي ط طح حم ٩٨٦٢] [التحفة: خ م س ٦٧٥٠، م ٦٧٧٦، م س ٦٧٩٦، م س ٦٨٣١، م ٧١٤١، خ ٧٢٢١، م ٧٣٦٦، ت ٧٥٩٤، س ٨٣١٦، خ م ٨٣٧٦]

[٢٠٣٠] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ رضي الله عنه يُحَدِّثُ نَاسًا مَعَهُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اقْتَنَىٰ كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا[٥]؛ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ». قَالُوا: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِي، وَرَبِّ هَذَا الْمَسْجِدِ. [الإتحاف: مي ط ش طح حم ٥٨٩٥] [التحفة: خ م س ق ٤٤٧٦]

[٢٠٣١] أخبرنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالِي وَالْكِلَابَ!» ثُمَّ رَخَّصَ[٦] فِي كَلْبِ الرَّعْيِ، وَكَلْبِ الصَّيْدِ. [الإتحاف: مي طح حب قط حم ١٣٤١٢] [التحفة: م د س ق ٩٦٦٥]

٣- بَابٌ فِي قَتْلِ الْكِلَابِ

[٢٠٣٢] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ. [الإتحاف: مي حب حم ١١١٥٨] [التحفة: خ م س ق ٨٣٤٩]

---

(١) **الذكاة**: الذبح والنحر.
(٢) **المعراض**: سهم بلا ريش ولا نصل.
(٣) **اقتناء الكلب**: اتخاذه لنفسه لا للتجارة والبيع.
(٤) **القيراطان**: عبارة عن ثواب معلوم عند اللَّه تعالىٰ.
(٥) **الضرع**: هو للماشية ما يقابل الثدي للمرأة.
(٦) **الرخصة**: التسهيل في الأمر والتيسير.

[٢٠٣٣] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا كُلِّهَا، وَلَكِنِ اقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ». قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ: الْبَهِيمُ: الْأَسْوَدُ كُلُّهُ. [الإتحاف: مي طح حب قط حم ١٣٤١٢] [التحفة: دت س ق ٩٦٤٩]

٤- بَابٌ فِي صَيْدِ الْمِعْرَاضِ

[٢٠٣٤] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمِعْرَاضِ، فَقَالَ: «إِذَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْ، وَإِذَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَقَتَلَ؛ فَإِنَّهُ وَقِيذٌ[١]؛ فَلَا تَأْكُلْ». [الإتحاف: مي جا عه حب قط حم ١٣٧٨٨] [التحفة: خ م د س ٩٨٦٣]

٥- بَابٌ فِي أَكْلِ الْجَرَادِ

[٢٠٣٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ رضي الله عنهما قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ نَأْكُلُ الْجَرَادَ. [الإتحاف: مي جا عه حب حم ٦٩٠٥] [التحفة: خ م دت س ٥١٨٢]

٦- بَابٌ فِي صَيْدِ الْبَحْرِ

[٢٠٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ قِرَاءَةً، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ مِنْ آلِ الْأَزْرَقِ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ - وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ - أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا؛ أَفَنَتَوَضَّأُ مِنَ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ الطَّهُورُ[٢] مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ[٣]».

[الإتحاف: مي خز جا حب قط كم حم ط ١٩٩٨٦] [التحفة: دت س ق ١٤٦١٨]

[٢٠٣٧] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو - يَعْنِي: ابْنَ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْبَحْرَ وَقَدْ قَذَفَ دَابَّةً، فَأَكَلْنَا مِنْهَا حَتَّىٰ ثَابَتْ أَجْسَامُنَا[٤]، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ رضي الله عنه ضِلَعًا مِنْ أَضْلَاعِهَا فَوَضَعَهُ، ثُمَّ حَمَلَ أَطْوَلَ رَجُلٍ فِي الْجَيْشِ عَلَىٰ أَعْظَمِ بَعِيرٍ[٥] فِي الْجَيْشِ فَمَرَّ تَحْتَهُ، هَذَا مَعْنَاهُ. [الإتحاف: مي عه حب حم ٣٠٣١] [التحفة: خ م س ٢٥٢٩]

٧- بَابٌ فِي أَكْلِ الْأَرْنَبِ

[٢٠٣٨] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: هِشَامُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَنَسٍ أَخْبَرَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ

---

(١) **الوقيذ**: المقتول بعصا أو حجر وما لا حد له.

(٢) **الطهور**: الذي يرفع الحدث ويزيل النجس.

(٣) **ميتته**: ما مات فيه من حيوانه.

(٤) **ثابت الأجسام**: رجعت إلى القوة.

(٥) **البعير**: الجمل أو الناقة.

مَالِكٍ ﵁ يَقُولُ: أَنْفَجْنَا[(١)] أَرْنَبًا وَنَحْنُ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ[(٢)]، فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَغَبُوا[(٣)]، فَأَخَذْتُهَا وَجِئْتُ بِهَا إِلَىٰ أَبِي طَلْحَةَ ﵁، فَذَبَحَهَا وَبَعَثَ بِوَرِكَيْهَا أَوْ فَخِذَيْهَا - شَكَّ شُعْبَةُ - إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبِلَهَا.

[الإتحاف: مي جا عه حم ١٨٩٤] [التحفة: ع ١٦٢٩]

[٢٠٣٩] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ ﵁، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأَرْنَبَيْنِ مُعَلِّقُهُمَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي دَخَلْتُ غَنَمَ أَهْلِي فَاصْطَدْتُ هَذَيْنِ الْأَرْنَبَيْنِ، فَلَمْ أَجِدْ حَدِيدَةً أُذَكِّيهِمَا بِهَا، فَذَكَّيْتُهُمَا بِمَرْوَةٍ[(٤)]؛ أَفَآكُلُ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

[الإتحاف: مي حب كم حم ١٦٥٠٤] [التحفة: د س ق ١١٢٢٤]

٨- بَابٌ فِي أَكْلِ الضَّبِّ[(٥)]

[٢٠٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الضَّبِّ، فَقَالَ: «لَسْتُ بِآكِلِهِ وَلَا مُحَرِّمِهِ».

[الإتحاف: مي عه طح حب ط حم ٩٨٥٤] [التحفة: ق ٧١٧٨]

[٢٠٤١] أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ يُحَدِّثُ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، ﵄ عَنْ ثَابِتِ بْنِ وَدِيعَةَ ﵁ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِضَبٍّ، فَقَالَ: «أُمَّةٌ مُسِخَتْ[(٦)]، فَاللَّهُ أَعْلَمُ».

[الإتحاف: مي طح حم ٢٤٧٧] [التحفة: د س ق ٢٠٦٩]

[٢٠٤٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ﵄ أَخْبَرَهُ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: سَيْفُ اللَّهِ ﵁، أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ وَخَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، فَوَجَدَ عِنْدَهَا ضَبًّا مَحْنُوذًا قَدِمَتْ بِهِ أُخْتُهَا حُفَيْدَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ نَجْدٍ، فَقَدَّمَتِ الضَّبَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ قَلَّمَا يُقَدِّمُ يَدَهُ لِطَعَامٍ حَتَّىٰ يُحَدَّثَ بِهِ وَيُسَمَّىٰ لَهُ، فَأَهْوَىٰ[(٧)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ إِلَى الضَّبِّ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسْوَةِ الْحُضُورِ: أَخْبِرْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا قَدَّمْتُنَّ، قُلْنَ: هَذَا الضَّبُّ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ﵁: أَتُحَرِّمُ الضَّبَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ - أُرَاهُ: «لَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي؛ فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ[(٨)]». قَالَ خَالِدٌ: اجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ، فَلَمْ يَنْهَنِي.

[الإتحاف: مي عه ط حم ٤٤٤٨] [التحفة: خ م د س ق ٣٥٠٤]

---

(١) أنفجنا: أثرناها.

(٢) مر الظهران: واد من أودية الحجاز.

(٣) اللغب: التعب والإعياء.

(٤) المروة: حجر أبيض براق.

(٥) الضبّ: حيوان من جنس الزواحف.

(٦) المسخ: قلب الخلقة من شيء إلىٰ شيء.

(٧) الإهواء: مد اليد إلى الشيء لأخذه.

(٨) أعاف: أكره.

٩- بَابٌ فِي الصَّيْدِ يَبِينُ مِنْهُ الْعُضْوُ

[٢٠٤٣] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَحْسَبُهُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ ﷺ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَالنَّاسُ يَجُبُّونَ[1] أَسْنِمَةَ[2] الْإِبِلِ وَأَلْيَاتِ[3] الْغَنَمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا قُطِعَ مِنْ بَهِيمَةٍ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيْتَةٌ». [الإتحاف: مي جا قط كم حم ٢٠٨٦٠] [التحفة: د ت ١٥٥١٥]

***

(١) الجب: القطع.

(٢) الأسنمة: جمع سنام، وهو: كُتلة شحم على ظهر البعير.

(٣) الأليات: جمع الألية، وهي طرف الشاة.

١٢- وَمِنْ كِتَابِ الْأَطْعِمَةِ

١- بَابٌ فِي التَّسْمِيَةِ عَلَى الطَّعَامِ

[٢٠٤٤] أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : «**سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ**». [الإتحاف : مي عه حب ط حم ١٥٩٠٠]

[٢٠٤٥] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ بُدَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةِ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**أَمَا إِنَّهُ لَوْ ذَكَرَ اللَّهَ لَكَفَاكُمْ ، فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ ، فَلْيَقُلْ : بِاسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ**». [الإتحاف : مي حب حم ٢١٨٧١] [التحفة : ق ١٦٢٦٧]

[٢٠٤٦] أَخْبَرَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بُدَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ . [الإتحاف : مي كم ت د حم ٢٣٢٧٥] [التحفة : د ت سي ١٧٩٨٨]

٢- بَابُ الدُّعَاءِ لِصَاحِبِ الطَّعَامِ إِذَا أَطْعَمَ

[٢٠٤٧] أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ يَسِيرَةٌ ، قَالَ : قَالَ أَبِي لِأُمِّي : لَوْ صَنَعْتِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا؟ فَصَنَعَتْ ثَرِيدَةً[1] ، وَقَالَ بِيَدِهِ[2] يُقَلِّلُ ، فَانْطَلَقَ أَبِي فَدَعَاهُ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى ذِرْوَتِهَا[3] ، ثُمَّ قَالَ : «**خُذُوا بِاسْمِ اللَّهِ**» ، فَأَخَذُوا مِنْ نَوَاحِيهَا ، فَلَمَّا طَعِمُوا دَعَا لَهُمْ ، فَقَالَ : «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ**». [الإتحاف : مي عه حب كم م ٦٩٤١] [التحفة : س ٥١٩٣]

٣- بَابُ الدُّعَاءِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الطَّعَامِ

[٢٠٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْرٌ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ : «**الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا[4] مُبَارَكًا فِيهِ ، غَيْرَ مَكْفُورٍ[5] ، وَلَا مُوَدَّعٍ[6] ، وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْ رَبِّنَا**». [الإتحاف : مي حب كم خ حم ٦٣٥٩] [التحفة : خ د ت س ق ٤٨٥٦]

٤- بَابٌ فِي الشُّكْرِ عَلَى الطَّعَامِ

[٢٠٤٩] أَخْبَرَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُرَّةَ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَنَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ كَالصَّائِمِ الصَّابِرِ**».
[الإتحاف : مي حم عم ٦١٤٣] [التحفة : ق ٤٦٤٢]

---

(١) **الثريد** : الخبز الذي يُكسَر ويُبلّ بالمرق.
(٢) **القول باليد** : الأخذ.
(٣) **ذروة الشيء** : وسطه وأعلاه.
(٤) **الطيب** : الخالص.
(٥) **المكفور** : المجحود نعمة اللَّه فيه.
(٦) **المودع** : متروك الطلب إلى اللَّه ﷻ.

٥- بَابٌ فِي لَعْقِ الْأَصَابِعِ

[٢٠٥٠] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ». [الإتحاف: مي عه حب حم ٥٨١] [التحفة: م د ت س ٣١٠]

٦- بَابٌ فِي الْمِنْدِيلِ عِنْدَ الطَّعَامِ

[٢٠٥١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّىٰ يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ - أَوْ: يُلْعِقَهَا».

[الإتحاف: مي عه حم ٨١٧٣] [التحفة: خ م س ق ٥٩٤٢]

٧- بَابٌ فِي لَعْقِ الصَّحْفَةِ(١)

[٢٠٥٢] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْبَرَّاءُ، هُوَ: مُعَلَّىٰ بْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي أُمُّ عَاصِمٍ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا نُبَيْشَةُ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَﷺ، وَنَحْنُ نَأْكُلُ طَعَامًا، فَدَعَوْنَاهُ، فَأَكَلَ مَعَنَا، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنَّهُ مَنْ أَكَلَ فِي قَصْعَةٍ ثُمَّ لَحِسَهَا، اسْتَغْفَرَتْ لَهُ الْقَصْعَةُ».

[الإتحاف: مي حم عم ١٧٠٤٥] [التحفة: ت ق ١١٥٨٨]

٨- بَابٌ فِي اللُّقْمَةِ إِذَا سَقَطَتْ

[٢٠٥٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ، فَلْيَمْسَحْ عَنْهَا التُّرَابَ، وَلْيُسَمِّ اللَّهَ، وَلْيَأْكُلْهَا».

[الإتحاف: مي حب عه حم ٥٨٢] [التحفة: م د ت س ٣١٠]

[٢٠٥٤] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: كَانَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ يَتَغَدَّىٰ، فَسَقَطَتْ لُقْمَتُهُ فَأَخَذَهَا فَأَمَاطَ مَا بِهَا مِنْ أَذًى، ثُمَّ أَكَلَهَا، قَالَ: فَجَعَلَ أُولَئِكَ الدَّهَاقِينُ يَتَغَامَزُونَ بِهِ، فَقَالُوا لَهُ: مَا تَرَىٰ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْأَعَاجِمُ؟ يَقُولُونَ: انْظُرُوا إِلَىٰ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ، وَإِلَىٰ مَا يَصْنَعُ بِهَذِهِ اللُّقْمَةِ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَكُنْ أَدَعُ مَا سَمِعْتُ لِقَوْلِ هَؤُلَاءِ الْأَعَاجِمِ، إِنَّا كُنَّا نُؤْمَرُ إِذَا سَقَطَتْ مِنْ أَحَدِنَا لُقْمَتُهُ أَنْ يُمِيطَ(٢) مَا بِهَا مِنَ الْأَذَىٰ، وَأَنْ يَأْكُلَهَا. [الإتحاف: مي ١٦٨٩١] [التحفة: ق ١١٤٦٩]

٩- بَابُ الْأَكْلِ بِالْيَمِينِ

[٢٠٥٥] أخبرنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ».

[الإتحاف: مي جا حب ط عه حم ١١٥٦٤] [التحفة: م س ٦٧٩٢، س ٦٩٦٨، س ٧٩١٥، م د ت س ٨٥٧٩]

---

(١) الصحفة: إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها.

(٢) إماطة الشيء: تنحيته وإبعاده.

[٢٠٥٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِنَحْوِهِ .
[الإتحاف : مي جا حب ط عه حم ١١٥٦٤] [التحفة : م د ت س ٨٥٧٩]

[٢٠٥٧] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُسْرَ ابْنَ رَاعِي الْعِيرِ (١) يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ ، فَقَالَ : «كُلْ بِيَمِينِكَ» ، قَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ ، قَالَ : «لَا اسْتَطَعْتَ» .

قَالَ : فَمَا وَصَلَتْ يَمِينُهُ إِلَىٰ فِيهِ . [الإتحاف : مي عه حب حم ٥٩٧٨] [التحفة : م ٤٥٢٥]

١٠- بَابُ الْأَكْلِ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ

[٢٠٥٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ الْمَدَنِيِّ ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ ، وَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّىٰ يَلْعَقَهَا .
[الإتحاف : مي عه حب كم حم ١٦٤٠٠] [التحفة : م د تم س ١١١٤٦]

[٢٠٥٩] أخبرنا مُوسَىٰ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ الْمَدَنِيِّ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ - أَوْ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ كَعْبٍ ، شَكَّ هِشَامٌ - أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ ، فَإِذَا فَرَغَ لَعِقَهَا ، وَأَشَارَ هِشَامٌ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ .
[الإتحاف : مي عه حب كم حم ١٦٤٠٠] [التحفة : م د تم س ١١١٤٦]

١١- بَابٌ فِي الضِّيَافَةِ

[٢٠٦٠] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا ، أَوْ لِيَسْكُتْ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، جَائِزَتَهُ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ صَدَقَةٌ» . [الإتحاف : مي عه حب كم خ م ط حم ١٧٧٦٠] [التحفة : ع ١٢٠٥٦]

[٢٠٦١] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، سَمِعَ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَىٰ جَارِهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا ، أَوْ لِيَسْكُتْ» .
[الإتحاف : مي عه حب كم خ م ط حم ١٧٧٦٠] [التحفة : ع ١٢٠٥٦]

[٢٠٦٢] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي الْجُودِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ ، عَنِ الْمِقْدَامِ أَبِي كَرِيمَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيُّمَا مُسْلِمٍ أَضَافَ (٢) قَوْمًا ، فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا ، فَإِنَّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ نَصْرَهُ حَتَّىٰ يَأْخُذَ لَهُ بِقِرَىٰ (٣) لَيْلَتِهِ مِنْ زَرْعِهِ وَمَالِهِ» . [الإتحاف : مي طح قط كم حم ١٧٠٢٠] [التحفة : د ١١٥٦٤]

---

(١) العير : الإبل بأحمالها . (٢) أضاف الرجل : نزل في ضيافته .

(٣) القرىٰ : ما يُصنع للضيف .

١٢- بَابُ الذُّبَابُ يَقَعُ فِي الطَّعَامِ

[٢٠٦٣] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ حُنَيْنٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَقَطَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً، وَفِي الْآخَرِ شِفَاءً». [الإتحاف: مي جا حم ١٩٤٢١] [التحفة: خ ق ١٤١٢٦]

[٢٠٦٤] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْمِسْهُ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً، وَفِي الْآخَرِ شِفَاءً».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: قَالَ غَيْرُ حَمَّادٍ: ثُمَامَةُ، عَنْ أَنَسٍ، مَكَانَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ: عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَحَدِيثُ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ أَصَحُّ. [الإتحاف: مي حم ١٧٩٢١]

١٣- بَابُ الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى(١) وَاحِدٍ

[٢٠٦٥] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ». [الإتحاف: مي حم ٣٤٢٨] [التحفة: م ٢٧٥٣]

[٢٠٦٦] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [الإتحاف: مي عه حم ١٠٨٣٧] [التحفة: م ت س ٨١٥٦]

[٢٠٦٧] وحدثني يَحْيَىٰ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [الإتحاف: مي عه حم ٥١٧٠]

[٢٠٦٨] وحدثني يَحْيَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ». [الإتحاف: مي عه حم ٢٠٤٩٢] [التحفة: م ت س ١٢٧٣٩، خ ١٣٨٤٧]

١٤- بَابُ طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الِاثْنَيْنِ

[٢٠٦٩] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الِاثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الِاثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي ثَمَانِيَةً».

[الإتحاف: مي عه حب حم ٣٤٢٤] [التحفة: م ق ٢٨٢٨]

١٥- بَابٌ فِي الَّذِي يَأْكُلُ مِمَّا يَلِيهِ

[٢٠٧٠] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ». [الإتحاف: مي عه حب ط حم ١٥٩٠٠] [التحفة: ت س ق ١٠٦٨٥، خ م س ق ١٠٦٨٨، س ١٠٦٩٠]

---

(١) المعى: واحد الأمعاء وهي المصارين.

١٦- بَابُ النَّهْيِ عَنْ أَكْلِ وَسَطِ الثَّرِيدِ حَتَّى يَأْكُلَ جَوَانِبَهُ

[٢٠٧١] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِجَفْنَةٍ[١]، أَوْ قَالَ: قَصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ، فَقَالَ: «كُلُوا مِنْ حَافَاتِهَا، أَوْ قَالَ: جَوَانِبِهَا، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهَا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ فِي وَسَطِهَا». [الإتحاف: مي حب كم حم ٧٤٢٩] [التحفة: د ت س ق ٥٥٦٦]

١٧- بَابُ النَّهْيِ عَنْ أَكْلِ الطَّعَامِ الْحَارِّ

[٢٠٧٢] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا أُتِيَتْ بِثَرِيدٍ أَمَرَتْ بِهِ فَغُطِّيَ حَتَّىٰ يَذْهَبَ فَوْرَةُ دُخَانِهِ، وَتَقُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هُوَ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ». [الإتحاف: مي حب كم ٢١٢٨٩]

١٨- بَابُ أَيُّ الْإِدَامِ[٢] كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

[٢٠٧٣] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُثَنَّىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِي ذَاتَ يَوْمٍ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ، فَقَالَ: «هَلْ مِنْ غَدَاءٍ - أَوْ: مِنْ عَشَاءٍ» شَكَّ طَلْحَةُ - قَالَ: فَأُخْرِجَ إِلَيْهِ فِلَقًا[٣] مِنْ خُبْزٍ، فَقَالَ: «أَمَا مِنْ أُدْمٍ؟» قَالُوا: لَا، إِلَّا شَيْءٌ مِنْ خَلٍّ، قَالَ: «هَاتُوهُ، فَنِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ».

قَالَ جَابِرٌ: فَمَا زِلْتُ أُحِبُّ الْخَلَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: مَا زِلْتُ أُحِبُّهُ مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنْ جَابِرٍ. [الإتحاف: مي عه حم ٢٧٨٨] [التحفة: م ٢٢٩٠]

[٢٠٧٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ الْإِدَامُ، أَوِ الْأُدْمُ الْخَلُّ». [الإتحاف: مي عه ٢٢٤٤٩] [التحفة: م ت ق ١٦٩٤٣]

١٩- بَابٌ فِي الْقَرْعِ[٤]

[٢٠٧٥] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِمَرَقَةٍ فِيهَا دُبَّاءٌ[٥] وَقَدِيدٌ[٦]، فَرَأَيْتُهُ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ يَأْكُلُهُ. [الإتحاف: مي عه حب حم ٣٢٩]
[التحفة: خ م د ت س ١٩٨، م ٤١٨، م تم ٤٧٠، خ س ٥٠٣، ق ٧٣٠، تم س ١٢٧٥، ق ١٣٠٨، خ ت س ق ١٣٥٥، س ١٦٤١]

[٢٠٧٦] أخبرنا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الْقَرْعُ، قَالَ: فَقُدِّمَ إِلَيْهِ، فَجَعَلْتُ أَتَنَاوَلُهُ وَأَجْعَلُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ. [الإتحاف: مي حب حم عم ١٦٠٤] [التحفة: خ م د ت س ١٩٨، ق ٧٣٠، ق ٧٥٩، تم ٨٩٥، تم س ١٢٧٥، ق ١٣٠٨، خ ت س ق ١٣٥٥، س ١٦٤١]

---

(١) الجفنة: القصعة الكبيرة.
(٢) الإدام والأدم: ما يؤكل مع الخبز.
(٣) الفِلَق: قطع الخبز.
(٤) القرع: الدباء.
(٥) الدباء: القرع.
(٦) القديد: اللحم المملوح المجفف في الشمس.

٢٠- بَابٌ فِي فَضْلِ الزَّيْتِ

[٢٠٧٧] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ عَطَاءٍ وَلَيْسَ بِابْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي أَسِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتَ، وَائْتَدِمُوا بِهِ، وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ».
[الإتحاف: مي كم حم ١٦٤٧١، مي كم ١٧٣٨١] [التحفة: ت س ١١٨٦٠]

٢١- بَابٌ فِي أَكْلِ الثُّومِ

[٢٠٧٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، يَعْنِي: الثُّومَ، فَلَا يَأْتِيَنَّ الْمَسَاجِدَ».
[الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٠٨٢٦] [التحفة: خ م د ٨١٤٣]

[٢٠٧٩] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أُمَّ أَيُّوبَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: نَزَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَكَلَّفْنَا لَهُ طَعَامًا فِيهِ شَيْءٌ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْبُقُولِ، فَلَمَّا أَتَيْنَاهُ بِهِ كَرِهَهُ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوهُ، فَإِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ أُوذِيَ صَاحِبِي».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: إِذَا لَمْ يُؤْذِ أَحَدًا، فَلَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ.
[الإتحاف: مي خز طح حم ٢٣٦٠٩] [التحفة: ت ق ١٨٣٠٤]

٢٢- بَابٌ فِي أَكْلِ الدَّجَاجِ

[٢٠٨٠] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ زَهْدَمٍ الْجَرْمِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَىٰ فَقُدِّمَ طَعَامُهُ، فَقُدِّمَ فِي طَعَامِهِ لَحْمُ دَجَاجٍ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ أَحْمَرُ، فَلَمْ يَدْنُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَىٰ: ادْنُ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ.
[الإتحاف: مي جا حب حم ١٢٢٠٧] [التحفة: خ م ت س ٨٩٩٠]

[٢٠٨١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ زَهْدَمٍ الْجَرْمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَاجَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُهُ.
[الإتحاف: مي جا حب حم ١٢٢٠٧] [التحفة: خ م ت س ٨٩٩٠]

٢٣- بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُطْعِمَ طَعَامَهُ إِلَّا الْأَتْقِيَاءَ

[٢٠٨٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ - أَوْ: عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَصْحَبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ».
[الإتحاف: مي حب ٥٢٨٤] [التحفة: د ت ٤٣٩٩]

٢٤- بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ بَأْسًا أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ

[٢٠٨٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الْقِثَّاءَ[(١)] بِالرُّطَبِ[(٢)].
[الإتحاف: مي عه حم ٦٩٧٤] [التحفة: خ م د ت ق ٥٢١٩]

---

(١) القثاء: نوع من البطيخ، نباتي قريب من الخيار لكنه أطول.

(٢) الرطب: ثمر النخل حين يلين.

٢٥- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْقِرَانِ(١)

[٢٠٨٤] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ، فَأَصَابَتْنَا سَنَةٌ، فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُ التَّمْرَ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا وَيَقُولُ: لَا تُقَارِنُوا، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْقِرَانِ، إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ. [الإتحاف: مي عه حب حم عم ٩٣٩٠] [التحفة: ع ٦٦٦٧]

٢٦- بَابٌ فِي التَّمْرِ

[٢٠٨٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَحْلَاءَ، عَنْ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ، أَوْ: جَاعَ أَهْلُهُ» مَرَّتَيْنِ - أَوْ: ثَلَاثًا. [الإتحاف: مي عه حم ٢٣١٧١] [التحفة: م س ١٧٩١٧]

[٢٠٨٦] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَجُوعُ أَهْلُ بَيْتٍ عِنْدَهُمُ التَّمْرُ». [الإتحاف: مي عه حب ٢٢٤١٩] [التحفة: م د ت ق ١٦٩٤٢]

[٢٠٨٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَمْرٌ فَأَخَذَ يُهْدِيهِ. قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ تَمْرًا مُقْعِيًا(٢) مِنَ الْجُوعِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: يُهْدِيهِ، يَعْنِي: يُهْدِي هَاهُنَا وَهَاهُنَا. [الإتحاف: مي عه حم ١٨٢٩] [التحفة: م د تم س ١٥٩١]

٢٧- بَابٌ فِي الْوُضُوءِ بَعْدَ الطَّعَامِ

[٢٠٨٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَامَ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ(٣) فَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

[الإتحاف: مي حب كم حم ١٨١٥٦] [التحفة: د ١٢٦٥٦]

[٢٠٨٩] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ قَدْ صَنَعَ طَعَامًا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا، وَأَوْمَأَ(٤) إِلَيْهِ بِيَدِهِ، قَالَ: يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَكَذَا، وَأَشَارَ إِلَىٰ عَائِشَةَ، قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ الثَّانِيَةَ: وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَهَذِهِ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَانْطَلَقَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَائِشَةُ، فَأَكَلَا مِنْ طَعَامِهِ. [الإتحاف: مي عه حم ٦٤٠] [التحفة: م س ٣٣٥]

[٢٠٩٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو شُعَيْبٍ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَّامٌ(٥)، فَقَالَ: اصْنَعْ لِي طَعَامًا أَدْعُو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ

---

(١) القران: الجمع بين التمرتين في الأكل.

(٢) الإقعاء: أن يلصق الرجل أليتيه بالأرض، وينصب ساقيه وفخذيه، ويضع يديه على الأرض.

(٣) الغَمَر: الدسم من اللحم. (٤) الإيماء: الإشارة بالأعضاء.

(٥) اللحام: الذي يبيع اللحم.

خَمْسَةٍ ، قَالَ : فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ ، فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ ، وَهَذَا رَجُلٌ قَدْ تَبِعَنِي ، فَإِنْ شِئْتَ أَذِنْتَ لَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَ» . قَالَ : فَأَذِنَ لَهُ .

[الإتحاف : مي عه حب حم ١٣٩٩٧] [التحفة : خ م ت س ٩٩٩٠]

٢٨- بَابٌ فِي الْوَلِيمَةِ

[٢٠٩١] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَرَأَىٰ عَلَيْهِ وَضَرًا مِنْ صُفْرَةٍ : «مَهْيَمْ[1] ؟» قَالَ : تَزَوَّجْتُ ، قَالَ : «أَوْلِمْ[2] وَلَوْ بِشَاةٍ» .

[الإتحاف : مي جا حب ط ش ٩٢٩] [التحفة : خ م ت س ق ٢٨٨ ، د س ٣٣٩ ، ت ٥٧١ ، س ٥٧٢ ، خ س ٥٧٦ ، سي ٦٠٧ ، د ٦٢٠ ، خ ٦٦٨ ، خ ٦٧٥ ، خ ٦٧٨ ، م ٦٩٤ ، خ س ٧٣٦ ، م ٩٨٣ ، خ م ١٠٢٤ ، م ١٤٤٠]

[٢٠٩٢] أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ أَعْوَرَ - كَانَ يُقَالُ لَهُ مَعْرُوفٌ ، أَيْ : يُثْنَىٰ عَلَيْهِ خَيْرًا ، إِنْ لَمْ يَكُنِ اسْمُهُ زُهَيْرَ بْنَ عُثْمَانَ ، لَا أَدْرِي مَا اسْمُهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْوَلِيمَةُ أَوَّلَ يَوْمٍ حَقٌّ ، وَالثَّانِيَ مَعْرُوفٌ ، وَالثَّالِثَ سُمْعَةٌ وَرِيَاءٌ» .

[الإتحاف : مي حم ٤٦٦٣] [التحفة : د س ٣٦٥١]

[٢٠٩٣] قَالَ قَتَادَةُ : وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ دُعِيَ أَوَّلَ يَوْمٍ فَأَجَابَ ، وَدُعِيَ الْيَوْمَ الثَّانِيَ فَأَجَابَ ، وَدُعِيَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ فَحَصَبَ الرَّسُولَ وَلَمْ يُجِبْهُ ، وَقَالَ : أَهْلُ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ . [الإتحاف : مي حم ٤٦٦٣]

[٢٠٩٤] أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ ، يُدْعَىٰ إِلَيْهَا الْأَغْنِيَاءُ ، وَيُتْرَكُ الْمَسَاكِينُ ، وَمَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ ، فَقَدْ عَصَىٰ اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

[الإتحاف : مي حب حم ط ١٩١٥٩] [التحفة : خ م د س ق ١٣٩٥٥]

٢٩- بَابٌ فِي فَضْلِ الثَّرِيدِ

[٢٠٩٥] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي طُوَالَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَىٰ سَائِرِ الطَّعَامِ» .

[الإتحاف : مي عه حب حم ١٢٨٥] [التحفة : خ م ت س ق ٩٧٠]

٣٠- بَابٌ فِيمَنِ اسْتَحَبَّ أَنْ يَنْهَسَ اللَّحْمَ وَلَا يَقْطَعَهُ

[٢٠٩٦] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ : زَوَّجَنِي أَبِي فِي إِمَارَةِ عُثْمَانَ ، فَدَعَا رَهْطًا[3] مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ فِيمَنْ دَعَا صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ - وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ رضي الله عنه ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «انْهَسُوا اللَّحْمَ نَهْسًا[4] ، فَإِنَّهُ أَشْهَىٰ وَأَمْرَأُ[5]» .

[الإتحاف : مي كم د حم ٦٥٤٠] [التحفة : ت ٤٩٤٧]

---

(١) مهيم : كلمة يمانية معناها : ما شأنك؟

(٢) الوليمة : الطعام الذي يصنع عند العرس .

(٣) الرهط : ما دون العشرة من الرجال.

(٤) النهس : أخذ اللحم بأطراف الأسنان .

(٥) المَرِيء : الطيِّب .

٣١- بَابٌ فِي الْأَكْلِ مُتَّكِئًا[١]

[٢٠٩٧] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جُحَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا آكُلُ مُتَّكِئًا» . [الإتحاف : مي طح حب حم ١٧٣١١] [التحفة : خ د ت س ق ١١٨٠١]

٣٢- بَابٌ فِي الْبَاكُورَةِ

[٢٠٩٨] أخبرنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِالْبَاكُورَةِ بِأَوَّلِ الثَّمَرَةِ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وَفِي ثَمَرَتِنَا ، وَفِي مُدِّنَا[٢] ، وَفِي صَاعِنَا[٣] بَرَكَةً مَعَ بَرَكَةٍ» ، ثُمَّ يُعْطِيهِ أَصْغَرَ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنَ الْوِلْدَانِ .

[الإتحاف : مي حب ط ١٨١٥٣] [التحفة : م ق ١٢٧٠٧ ، م ت سي ١٢٧٤٠]

٣٣- بَابٌ فِي إِكْرَامِ الْخَادِمِ عِنْدَ الطَّعَامِ

[٢٠٩٩] أخبرنا يَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا جَاءَ خَادِمُ أَحَدِكُمْ بِالطَّعَامِ ، فَلْيُجْلِسْهُ ، فَإِنْ أَبَى ، فَلْيُنَاوِلْهُ» .

[الإتحاف : مي حم ٢٠٣٢١] [التحفة : ت ق ١٢٩٣٥ ، خ ١٤٣٩٠ ، م د ١٤٦٢٨]

[٢١٠٠] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ ، فَلْيُجْلِسْهُ مَعَهُ ، وَلْيُنَاوِلْهُ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ ، أَوْ أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ ، فَإِنَّهُ وَلِيَ[٤] حَرَّهُ وَدُخَانَهُ» . [الإتحاف : مي طح حب حم ١٩٧٧٢] [التحفة : ت ق ١٢٩٣٥ ، خ ١٤٣٩٠ ، م د ١٤٦٢٨]

٣٤- بَابٌ فِي الْحَلْوَاءِ وَالْعَسَلِ

[٢١٠١] حدثنا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ .

[الإتحاف : مي حب حم عم ٢٢٤٥٣] [التحفة : س ١٦٧٩٣ ، ع ١٦٧٩٦ ، خ م ١٧١٠٤]

٣٥- بَابُ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ

[٢١٠٢] حدثنا قَبِيصَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحُوَيْرِثِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْبَرَازِ[٥] فَقُدِّمَ إِلَيْهِ طَعَامٌ ، فَقِيلَ لَهُ : أَلَا تَوَضَّأُ ؟ قَالَ : «أُصَلِّي فَأَتَوَضَّأُ ؟» .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : إِنَّمَا هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ . [الإتحاف : مي عه طح حب حم ٧٦٩١] [التحفة : م تم س ٥٦٥٩]

---

(١) الاتكاء والتوكؤ : الاعتماد على شيء .

(٢) المد : مكيال يعادل (٥١٠) جرامات .

(٣) الصاع : مكيال يزن (٢,٠٣٦) كيلو جرامًا .

(٤) ولي : تولى ذلك ، أي : قاسى كلفته .

(٥) البراز : الفضاء الواسع ، كنوا به عن قضاء الغائط .

[٢١٠٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

[الإتحاف : مي عه طح حب حم ٧٦٩١] [التحفة : م تم س ٥٦٥٩]

[٢١٠٤] قال : وَسَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يُحَدِّثُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . . . بِإِسْنَادِهِ .

[الإتحاف : مي عه طح حب حم ٧٦٩١] [التحفة : م تم س ٥٦٥٩]

٣٦- بَابٌ فِي الْجُنُبِ[١] يَأْكُلُ

[٢١٠٥] حدثنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَجْنَبَ فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَامَ ، تَوَضَّأَ .

[الإتحاف : مي طح خز حم ٢١٥٢٤] [التحفة : م د س ق ١٥٩٢٦ ، خ ١٦٣٩٩ ، س ١٦٥٢٠]

٣٧- بَابٌ فِي إِكْثَارِ الْمَاءِ فِي الْقِدْرِ

[٢١٠٦] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ ، فَقَالَ : «**إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً ، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا ، ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَتِكَ ، فَاغْرِفْ لَهُمْ مِنْهَا**» .

[الإتحاف : مي عه حب ١٧٥٤٨] [التحفة : م ت س ق ١١٩٥١]

٣٨- بَابٌ فِي خَلْعِ النِّعَالِ عِنْدَ الْأَكْلِ

[٢١٠٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا وُضِعَ الطَّعَامُ ، فَاخْلَعُوا نِعَالَكُمْ ، فَإِنَّهُ أَرْوَحُ لِأَقْدَامِكُمْ**» .

[الإتحاف : مي كم ١٧١١]

٣٩- بَابٌ فِي إِطْعَامِ الطَّعَامِ

[٢١٠٨] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ ، تَدْخُلُوا الْجِنَانَ**» .

[الإتحاف : مي حب حم ١١٦٧٣] [التحفة : ت ق ٨٦٤١]

٤٠- بَابٌ فِي الدَّعْوَةِ

[٢١٠٩] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**أَجِيبُوا الدَّاعِيَ إِذَا دُعِيتُمْ**» .

قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْتِي الدَّعْوَةَ فِي الْعُرْسِ[٢] ، وَفِي غَيْرِ الْعُرْسِ ، وَيَأْتِيهَا وَهُوَ صَائِمٌ .

[الإتحاف : مي ١١٣٨٧] [التحفة : د ٧٤٦٩ ، م ت ٧٤٩٨ ، م د ٧٥٣٧ ، م ٧٦٧١ ، د ٧٨٧١ ، م ٧٨٨٤ ، م ق ٧٩٤٩ ، م ٨٢٣٩ ، م د ٨٤٤٢ ، خ م ٨٤٦٦]

---

(١) الجنب : الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني .

(٢) العرس : الزواج والبناء .

٤١- بَابٌ فِي الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمْنِ فَمَاتَتْ

[٢١١٠] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ فَأْرَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: «أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَكُلُوا». [الإتحاف: مي ط جا حب حم ٢٣٣٥٣] [التحفة: خ د ت س ١٨٠٦٥]

[٢١١١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ . . . بِإِسْنَادِهِ. [الإتحاف: مي ط جا حب حم ٢٣٣٥٣] [التحفة: خ د ت س ١٨٠٦٥]

[٢١١٢] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَأْرَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَمَاتَتْ، فَقَالَ: «خُذُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ». [الإتحاف: مي ط جا حب حم ٢٣٣٥٣]

[٢١١٣] حدثنا زَيْدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: إِذَا كَانَ ذَائِبًا أُهْرِيقَ(١). [الإتحاف: مي ط جا حب حم ٢٣٣٥٣] [التحفة: خ د ت س ١٨٠٦٥]

٤٢- بَابٌ فِي التَّخْلِيلِ

[٢١١٤] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ الْحِمْيَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَعْدٍ الْخَيْرُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ فَلْيَتَخَلَّلْ، فَمَا تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ، وَمَا لَاكَ بِلِسَانِهِ فَلْيَبْتَلِعْ». [الإتحاف: مي طح كم ٢٠٣٨٢] [التحفة: د ق ١٤٩٣٨]

❊ ❊ ❊

---

(١) الإهراق والمراقة: الإسالة والصب.

١٣- وَمِنْ كِتَابِ الْأَشْرِبَةِ

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخَمْرِ

[٢١١٥] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِإِيلِيَاءَ[١] بِقَدَحَيْنِ[٢] مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا ثُمَّ أَخَذَ اللَّبَنَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ[٣]، لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ[٤] أُمَّتُكَ.

[الإتحاف: مي عه حب حم ١٨٦٣٧] [التحفة: خ ١٣١٥٧، خت ١٣٢٠٣، س ١٣٢٠٤، خت س ١٣٢٥٥، خ م ت ١٣٢٧٠، خ م س ١٣٣٢٣]

٢- بَابٌ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ كَيْفَ كَانَ

[٢١١٦] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ سَاقِيَ الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: فَنَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، قَالَ: فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَىٰ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: اخْرُجْ فَانْظُرْ مَا هَذَا، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ: هَذَا مُنَادٍ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، فَقَالَ لِيَ: اذْهَبْ فَأَهْرِقْهَا[٥]، قَالَ: فَجَرَتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخَ[٦]، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: قُتِلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ[٧] فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [المائدة: ٩٣].

[الإتحاف: مي عه حم ٤٤٧] [التحفة: خ م د ٢٩٢]

٣- بَابٌ فِي التَّشْدِيدِ عَلَى شَارِبِ الْخَمْرِ

[٢١١٧] أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا، حُرِمَهَا فِي الْآخِرَةِ فَلَمْ يُسْقَهَا».

[الإتحاف: مي ط عه حم ١١١٧٢] [التحفة: م ق ٧٩٥١، خ م س ٨٣٥٩]

[٢١١٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي حَائِطٍ لَهُ بِالطَّائِفِ[٨]، يُقَالُ لَهُ: الْوَهْطُ، فَإِذَا هُوَ مُخَاصِرٌ فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ يُزَنُّ[٩] ذَلِكَ الْفَتَىٰ بِشُرْبِ الْخَمْرِ، فَقُلْتُ: خِصَالٌ بَلَغَتْنِي عَنْكَ أَنَّكَ تُحَدِّثُ بِهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ شَرْبَةً لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا»، فَلَمَّا أَنْ سَمِعَهُ الْفَتَىٰ يَذْكُرُ الْخَمْرَ، اخْتَلَجَ يَدَهُ مِنْ يَدِ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ وَلَّىٰ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ شَرْبَةً، لَمْ يُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ

---

(١) إيلياء: اسم مدينة بيت المقدس، ومعناه: بيت الله.

(٢) القدحان: مثنى القدح، وهو الإناء.

(٣) الفطرة: الدين الذي فطر الله عليه الخلق.

(٤) الغواية: الضلال.

(٥) الإهراق والهراقة: الإسالة والصب.

(٦) الفضيخ: شراب يتخذ من البسر المكسور.

(٧) جناح: إثم.

(٨) الطائف: مدينة تقع شرق مكة.

(٩) يزن: يُتَّهم.

تَابَ ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ» ، فَلَا أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ أَمْ فِي الرَّابِعَةِ : «كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَدْغَةِ الْخَبَالِ[1] يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [الإتحاف : مي خز حب كم حم ١١٩٠٤] [التحفة : س ق ٨٨٤٣ ، س ٨٩٢١]

٤- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنِ الْقُعُودِ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ

[٢١١٩] أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلَا يَقْعُدْ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ» .
[الإتحاف : مي ٣٢٢٥] [التحفة : س ٢٨٨٦]

٥- بَابٌ فِي مُدْمِنِ الْخَمْرِ

[٢١٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدُ زِنْيَةٍ ، وَلَا مَنَّانٌ[2] ، وَلَا عَاقٌّ[3] ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ» . [الإتحاف : مي خز حم حب ١١٦٣٥] [التحفة : س ٨٦١٢]

[٢١٢١] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ ، عَنْ جَابَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ ، وَلَا مَنَّانٌ ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ» . [الإتحاف : مي خز حم حب ١١٦٣٥] [التحفة : س ٨٦١٢]

٦- بَابٌ لَيْسَ فِي الْخَمْرِ شِفَاءٌ

[٢١٢٢] أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سِمَاكٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ وَائِلٍ ، أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ طَارِقٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَمْرِ ، فَنَهَاهُ عَنْهَا أَنْ يَصْنَعَهَا ، فَقَالَ : إِنَّهَا دَوَاءٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهَا لَيْسَتْ دَوَاءً وَلَكِنَّهَا دَاءٌ» . [الإتحاف : مي عه حب قط حم ١٧٢٩٥] [التحفة : م ت ١١٧٧١]

٧- بَابٌ مِمَّا يَكُونُ الْخَمْرُ

[٢١٢٣] أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا كَثِيرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْخَمْرُ فِي هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ : النَّخْلَةِ وَالْعِنَبَةِ» .
[الإتحاف : مي عه طح حب حم ٢٠٧٣٢] [التحفة : م د ت س ق ١٤٨٤١]

٨- بَابُ مَا قِيلَ فِي الْمُسْكِرِ

[٢١٢٤] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْبِتْعِ[4] ، فَقَالَ : «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ حَرَامٌ» .
[الإتحاف : مي ط جا عه طح حب قط حم ش ٢٢٩٠٥] [التحفة : ع ١٧٧٦٤]

---

(١) ردغة الخبال : عصارة أهل النار .
(٢) المنان : الذي يَمُنُّ بصنيعه وعطائه .
(٣) العقوق : عصيان الوالدين وأذيتهما .
(٤) البتع : نبيذ العسل .

[٢١٢٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «اشْرَبُوا، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا؛ فَإِنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». [الإتحاف: مي جاعه طح حب حم ١٢٢٨٦] [التحفة: خ م د س ق ٩٠٨٦، خت س ٩٠٩٥، د ٩١٠٦، س ٩١١٨، س ٩١٤٢]

[٢١٢٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنْهَاكُمْ عَنْ قَلِيلِ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ». [الإتحاف: مي جا طح حب قط ٥١٠٢] [التحفة: س ٣٨٧١]

[٢١٢٧] حدثنا زَيْدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْكَلَاعِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُكْفَأُ(١) - قَالَ زَيْدٌ: يَعْنِي: الْإِسْلَامَ - كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ - لَفِي الْخَمْرِ»، فَقِيلَ: فَكَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ بَيَّنَ اللَّهُ فِيهَا مَا بَيَّنَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا فَيَسْتَحِلُّونَهَا». [الإتحاف: مي ٢٢٦٣٥]

[٢١٢٨] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو وَهْبٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ مُلْكٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرُ، ثُمَّ مُلْكٌ وَجَبَرُوتٌ يُسْتَحَلُّ فِيهَا الْخَمْرُ وَالْحَرِيرُ». [الإتحاف: مي ٦٧٢٠]

٩- بَابُ النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ وَشِرَائِهَا

[٢١٢٩] أخبرنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا طُعْمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ بَيَانٍ التَّغْلِبِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ بَاعَ الْخَمْرَ، فَلْيُشَقِّصِ الْخَنَازِيرَ».

قال أبو محمد: إِنَّمَا هُوَ عُمَرُ بْنُ بَيَانٍ. [الإتحاف: مي حم ١٦٩٥٥] [التحفة: د ١١٥١٥]

[٢١٣٠] حدثنا يَعْلَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعْلَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ، فَقَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَدِيقٌ مِنْ ثَقِيفٍ أَوْ مِنْ دَوْسٍ، فَلَقِيَهُ بِمَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ بِرَاوِيَةٍ مِنْ خَمْرٍ يُهْدِيهَا لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا فُلَانُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَدْ حَرَّمَهَا؟» قَالَ: فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ عَلَىٰ غُلَامِهِ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَبِعْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِمَاذَا أَمَرْتَهُ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: أَمَرْتُهُ بِبَيْعِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا، حَرَّمَ بَيْعَهَا». فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِئَتْ فِي الْبَطْحَاءِ(٢).

[الإتحاف: مي ط ش عه حم ٧٩٩٤] [التحفة: م س ٥٨٢٣]

[٢١٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بَلَغَ

---

(١) كفأ الشيء: قلبه أو أماله.

(٢) البطحاء والأبطح: واد بمكة متصل بالمحصب، ولم يبق لتوسعة مكة.

عُمَرَ أَنَّ سَمُرَةَ بَاعَ خَمْرًا ، فَقَالَ : قَاتَلَ اللَّهُ سَمُرَةَ ، أَمَا عَلِمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا ، فَبَاعُوهَا» .

قَالَ سُفْيَانُ : جَمَلُوهَا : أَذَابُوهَا . [الإتحاف : مي جا حب حم عه ش ١٥٤٩٠] [التحفة : خ م س ق ١٠٥٠١]

١٠- بَابُ الْعُقُوبَةِ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ

[٢١٣٢] حدثنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا سَكِرَ ، فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِذَا سَكِرَ ، فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِذَا سَكِرَ ، فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِذَا سَكِرَ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ» ، يَعْنِي فِي الرَّابِعَةِ . [الإتحاف : مي طح حب كم حم ٢٠٥٠٢] [التحفة : د س ق ١٤٩٤٨]

١١- بَابٌ فِي التَّغْلِيظِ لِمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ

[٢١٣٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ» . [الإتحاف : مي حب ٢٠٥٠٤] [التحفة : م ١٢٢٧٤ ، م ١٢٣٨٣ ، خ م س ١٢٣٩٥ ، ت ١٢٤٣٩ ، د ١٢٤٨٩ ، س ١٢٤٩٥ ، س ١٢٨٧١ ، د ١٢٨٨٦ ، م س ١٣١٩١ ، خ م س ١٣٢٠٩ ، خ م ١٣٣٢٩ ، م ١٤٠٥٦ ، م ١٤٢٢٧ ، س ١٤٢٤٨ ، م ١٤٧٤٠ ، خ م س ق ١٤٨٦٣ ، م س ١٥٢٠٢]

١٢- بَابٌ فِيمَا يُنْبَذُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِيهِ

[٢١٣٤] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ يُنْبَذُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي السِّقَاءِ(١) ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ سِقَاءٌ ، نُبِذَ لَهُ فِي تَوْرٍ(٢) مِنْ بِرَامٍ .

[الإتحاف : مي حم ٣٣٩٢] [التحفة : م د ٢٧٢٢ ، س ٢٧٩١ ، م س ق ٢٩٩٥]

١٣- بَابٌ فِي النَّقِيعِ(٣)

[٢١٣٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ أَبَاهُ - أَوْ : أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ - سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا قَدْ خَرَجْنَا مِنْ حَيْثُ عَلِمْتَ ، وَنَزَلْنَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْ(٤) مَنْ قَدْ عَلِمْتَ ، فَمَنْ وَلِيُّنَا؟ قَالَ : «اللَّهُ وَرَسُولُهُ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا أَصْحَابَ كَرْمٍ(٥) وَخَمْرٍ ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ الْخَمْرَ ، فَمَا نَصْنَعُ بِالْكَرْمِ؟ قَالَ : «اصْنَعُوهُ زَبِيبًا» ، قَالُوا : فَمَا نَصْنَعُ بِالزَّبِيبِ؟ قَالَ : «انْقَعُوهُ فِي الشِّنَانِ(٦) ، انْقَعُوهُ عَلَى غَدَائِكُمْ ، وَاشْرَبُوهُ عَلَى عَشَائِكُمْ ، وَانْقَعُوهُ عَلَى عَشَائِكُمْ ، وَاشْرَبُوهُ عَلَى غَدَائِكُمْ ، فَإِنَّهُ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ الْعَصْرَانِ ، كَانَ خَلًّا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ خَمْرًا» .

[الإتحاف : مي طح حب حم ١٦٢٩٥] [التحفة : د س ١١٠٦٢]

---

(١) السقاء : وعاء للماء من الجلد. (٢) التور : إناء من نحاس أو حجارة .

(٣) النقيع : شراب يُتخذ مِنْ زبيب أَوْ غيره ، يُنقع في الماء من غير طبخ .

(٤) بين ظهرانَي الشيء : في وسطه . (٥) الكرم : العنب .

(٦) الشنان : جمع شن ، وهو : القربة القديمة .

١٤- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ نَبِيذِ[(١)] الْجَرِّ[(٢)] وَمَا يُنْبَذُ فِيهِ

[٢١٣٦] *أخبرنا* سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، فَقَالَ: حَرَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: صَدَقَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

[الإتحاف: مي عه طح حب كم حم ٩٧٤٦] [التحفة: م د س ٥٦٤٩، م س ٦٦٦٤، م س ٦٦٧٠، م د س ٧٠٥٦، م ت س ٧٠٩٨]

[٢١٣٧] *أخبرنا* الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَنْتَبِذُوا فِي الدُّبَّاءِ[(٣)] وَالْمُزَفَّتِ[(٤)]». [الإتحاف: مي طح ش عه حب حم ١٧٧٩]

[٢١٣٨] *أخبرنا* أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَكَمِ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ أَوْ سَمِعْتُهُ سُئِلَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، فَقَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ وَالدُّبَّاءِ، وَسَأَلْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

[الإتحاف: مي حم طح ٧٠٧١] [التحفة: م س ٥٤٧٩، م س ٥٤٨٧، س ٥٦٥٧، س ٦٣٢٣، م ٦٥٤٩]

[٢١٣٩] *قال*: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحَرِّمَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، أَوْ مَنْ كَانَ مُحَرِّمًا مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَلْيُحَرِّمِ النَّبِيذَ. [الإتحاف: مي حم طح ٧٠٧١]

[٢١٤٠] *قال*: وَحَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْجَرِّ وَالدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ، وَعَنِ الْبُسْرِ[(٥)] وَالتَّمْرِ. [الإتحاف: مي حم طح ٧٠٧١]

[٢١٤١] *أخبرنا* أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ زَيْدٍ الرَّقَاشِيِّ، أَنَّهُ أَتَىٰ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ، قَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَا يَحْرُمُ عَلَيْنَا مِنَ الشَّرَابِ، فَقَالَ: الْخَمْرُ، قَالَ: قُلْتُ: هُوَ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: مَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ، بَدَأَ بِالِاسْمِ أَوْ بِالرِّسَالَةِ، قَالَ: نَهَىٰ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ[(٦)] وَالنَّقِيرِ[(٧)]. [الإتحاف: مي حم ١٣٤٢٤]

١٥- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنِ الْخَلِيطَيْنِ[(٨)]

[٢١٤٢] *أخبرنا* يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ - وَاللَّفْظُ لِيَزِيدَ - قَالَا: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ

---

(١) النبيذ: شراب من التمر وغيره مسكرًا أو غير مسكر.

(٢) الجر والجرار: الآنية المعروفة من الفخار.

(٣) الدباء: القرع، كانوا يجعلونها كالوعاء.

(٤) المزفت: الإناء الذي طلي بالزفت.

(٥) البسر: تمر النخل إذا تلوّن ولم ينضج.

(٦) الحنتم والحنتمة: الجَرَّةُ الخضراء

(٧) النقير: نقر وسط جذع النخلة؛ ليخمر فيه التمر.

(٨) الخليطان: ما ينبذ من البسر والتمر معا.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَنْتَبِذُوا الزَّهْوَ(١) وَالرُّطَبَ(٢) جَمِيعًا، وَلَا تَنْتَبِذُوا الزَّبِيبَ وَالتَّمْرَ جَمِيعًا، وَانْتَبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ حِدَتِهِ».

[الإتحاف: عه حم ٤٠٥٦] [التحفة: خ م د س ق ١٢١٠٧، س ١٢١١٩، م د س ١٢١٣٧]

١٦- بَابٌ فِي النَّهْيِ أَنْ يُسَمَّى الْعِنَبُ الْكَرْمَ

[٢١٤٣] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا تَقُولُوا: الْكَرْمَ، وَقُولُوا: الْعِنَبَ أَوِ الْحَبَلَةَ(٣)». [الإتحاف: مي عه حب ١٧٢٩٧] [التحفة: م ١١٧٧٥]

١٧- بَابٌ فِي النَّهْيِ أَنْ يُجْعَلَ الْخَمْرُ خَلًّا

[٢١٤٤] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ فِي حَجْرِ(٤) أَبِي طَلْحَةَ يَتَامَىٰ، فَاشْتَرَىٰ لَهُمْ خَمْرًا، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: أَجْعَلُهُ خَلًّا؟ قَالَ: «لَا»، فَأَهْرَاقَهُ. [الإتحاف: مي جا عه حم قط ١٩٣٧] [التحفة: م د ت ١٦٦٨]

١٨- بَابٌ فِي سُنَّةِ الشَّرَابِ كَيْفَ هِيَ؟

[٢١٤٥] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ، فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ». [الإتحاف: مي عه حم حب ١٧٨٢] [التحفة: خ م ٩٧٢، م ١٤٩١، خ ١٤٩٨، خ م د ت ق ١٥٢٨، س ١٥٣٦، خ ١٥٦٤]

١٩- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقَاءِ

[٢١٤٦] أخبرنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فَمِ السِّقَاءِ.

[الإتحاف: مي خز جا حب كم حم ٨٥٩٧] [التحفة: خ ق ٦٠٥٦، د ت ق ٦١٤٩، د ت س ٦١٩٠، د س ٦١٩١]

[٢١٤٧] أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السِّقَاءِ. [الإتحاف: مي طح كم خ حم ١٩٦٠٩] [التحفة: خ ق ١٤٢٤٥]

[٢١٤٨] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ(٥). [الإتحاف: مي عه طح حب حم ٥٤٤٠] [التحفة: خ م د ت ق ٤١٣٨]

---

(١) الزهو: أن تصفرّ الثمرة أو تحمرّ.

(٢) الرطب: ثمر النخل حين يلين.

(٣) الحبلة: القضيب من شجر الأعناب.

(٤) الحجر: الحضانة والتربية.

(٥) اختناث الأسقية: ثني فم السقاء إلى الخارج والشرب منه.

٢٠- بَابٌ فِي الشُّرْبِ بِثَلَاثَةِ أَنْفَاسٍ

[٢١٤٩] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

[الإتحاف: مي عه حب حم ٧٨٦] [التحفة: خ م ت س ق ٤٩٨]

٢١- بَابُ مَنْ شَرِبَ بِنَفَسٍ وَاحِدٍ

[٢١٥٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّىٰ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَرْوَانَ فَجَاءَ أَبُو سَعِيدٍ فَقَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَرْوَىٰ[(١)] مِنْ نَفَسٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: «فَأَبِنِ الْإِنَاءَ عَنْ فِيكَ، ثُمَّ تَنَفَّسْ»، قَالَ: إِنِّي أَرَىٰ الْقَذَاةَ[(٢)]؟ قَالَ: «أَهْرِقْهُ».

[الإتحاف: حم مي حب كم ط ٥٨٣٤] [التحفة: د ٤١٤٣، ت ٤٤٣٦]

[٢١٥١] حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِي بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ». [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٤٠٣٧] [التحفة: ع ١٢١٠٥]

٢٢- بَابٌ فِي الَّذِي يَكْرَعُ فِي النَّهْرِ

[٢١٥٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يَعُودُهُ[(٣)]، وَجَدْوَلٌ يَجْرِي، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ عِنْدَكُمْ مَاءٌ بَاتَ فِي الشَّنِّ، وَإِلَّا كَرَعْنَا[(٤)]». [الإتحاف: مي حب حم ٢٦٧١] [التحفة: خ د ق ٢٢٥٠]

٢٣- بَابٌ فِي الشُّرْبِ قَائِمًا

[٢١٥٣] حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ ابْنَةِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ مِنْ فَمِ قِرْبَةٍ[(٥)] قَائِمًا. [الإتحاف: مي جا طح حم ٢٣٦٣١]

[٢١٥٤] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْبَزَرِيِّ يَزِيدَ بْنِ عُطَارِدَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ، وَنَأْكُلُ وَنَحْنُ نَسْعَىٰ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[الإتحاف: مي جا طح حب حم ١١٥٤٧] [التحفة: ت ق ٧٨٢١]

[٢١٥٥] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، نَحْوَهُ. [الإتحاف: مي حب حم ١٠٨٣٦] [التحفة: ت ق ٧٨٢١]

---

(١) **الري**: الشبع من الشرب.
(٢) **القذاة**: عود أو ورق أو تبن ونحوه.
(٣) **عيادة المريض**: زيارته.
(٤) **الكرع**: تناول الماء بالفم.
(٥) **القربة**: وعاء من جلد.

٢٤- بَابُ مَنْ كَرِهَ الشُّرْبَ قَائِمًا

[٢١٥٦] أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا ، قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْأَكْلِ ، فَقَالَ : ذَاكَ أَخْبَثُ . [الإتحاف : مي عه طح حب حم ١٦٠٨] [التحفة : م ١٤٢٠]

[٢١٥٧] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ الطَّحَّانِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ رَآهُ يَشْرَبُ قَائِمًا قَالَ : «قِئْ» ، قَالَ : لِمَ ؟ قَالَ : «أَتُحِبُّ أَنْ تَشْرَبَ مَعَ الْهِرِّ ؟» ، قَالَ : لَا ، قَالَ : «فَقَدْ شَرِبَ مَعَكَ شَرٌّ مِنْهُ ، الشَّيْطَانُ» . [الإتحاف : مي حم ٢٠٣٧٥]

٢٥- بَابُ الشُّرْبِ فِي الْمُفَضَّضِ

[٢١٥٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ ، فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ[١] نَارَ جَهَنَّمَ» .

[الإتحاف : مي عه حب ط ش حم ٢٣٤٤٦] [التحفة : خ م س ق ١٨١٨٢ ، س ١٨٢٨٤]

[٢١٥٩] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه إِلَى الْمَدَائِنِ فَاسْتَسْقَىٰ[٢] ، فَأَتَاهُ دِهْقَانٌ[٣] بِإِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ ، فَرَمَىٰ بِهِ وَجْهَهُ ، فَقُلْنَا : اسْكُتُوا ، فَإِنَّا إِنْ سَأَلْنَاهُ لَمْ يُحَدِّثْنَا ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ ، قَالَ : أَتَدْرُونَ لِمَ رَمَيْتُهُ ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُهُ ، وَذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ[٤] ، وَقَالَ : «هُمَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ» . [الإتحاف : جا عه حب قط طح ٤٢٥٩] [التحفة : م س ٣٣٦٨ ، ع ٣٣٧٣]

٢٦- بَابٌ فِي تَخْمِيرِ[٥] الْإِنَاءِ

[٢١٦٠] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِلَبَنٍ ، فَقَالَ : «أَلَا خَمَّرْتَهُ وَلَوْ تَعْرُضُ[٦] عَلَيْهِ عُودًا ؟» .

[الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٧٤٥٧] [التحفة : م ١١٨٩٠]

[٢١٦١] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَغْطِيَةِ الْوَضُوءِ ، وَإِيكَاءِ السِّقَاءِ ، وَإِكْفَاءِ الْإِنَاءِ . [الإتحاف : مي خز حم ١٨١٥٩] [التحفة : ق ١٢٦٣٩]

---

(١) الجرجرة : يحدر في بطنه نار جهنم .
(٢) الاستسقاء : طلب السقيا .
(٣) الدهقان : زعيم فلاحي العجم ورئيس القرية .
(٤) الديباج : الرقيق من الحرير .
(٥) التخمير : التغطية .
(٦) تعرض : تضع بالعرض .

٢٧- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ

[٢١٦٢] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى الْجُهَنِيِّ قَالَ : قَالَ مَرْوَانُ لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ؟ قَالَ : نَعَمْ .

[الإتحاف : حم مي حب كم ط ٥٨٣٤] [التحفة : د ٤١٤٣ ، ت ٤٤٣٦]

[٢١٦٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ .

[الإتحاف : مي حب كم حم ٨٥٩٩] [التحفة : خ ق ٦٠٥٦ ، د ت ق ٦١٤٩]

٢٨- بَابٌ فِي : سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا

[٢١٦٤] حدثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ» .

[الإتحاف : مي حب حم ٤٠٣٥] [التحفة : ت س ق ١٢٠٨٦]

* * *

١٤- وَمِنْ كِتَابِ الرُّؤْيَا

١- بَابٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ(١) فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [يونس: ٦٤]

[٢١٦٥] أَخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبَانٌ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَوْلُ اللَّهِ: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [يونس: ٦٤]، قَالَ: «سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ أَوْ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي، قَالَ: هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ».

[الإتحاف: مي كم حم الطيالسي ٦٧٦٥] [التحفة: ت ق ٥١٢٣]

٢- بَابٌ فِي رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ

[٢١٦٦] أَخبرنا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ». [الإتحاف: مي عه حم ٦٧٦٦] [التحفة: خ م د ت س ٥٠٦٩]

٣- بَابٌ ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ(٢)

[٢١٦٧] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ كُرْزٍ الْكَعْبِيَّةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ». [الإتحاف: مي خز حب حم ٢٣٦٦٥] [التحفة: ق ١٨٣٤٨]

٤- بَابٌ فِي رُؤْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَنَامِ

[٢١٦٨] أَخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ مِثْلِي».

[الإتحاف: مي عه حم ١٣٠٨٩] [التحفة: ت ق ٩٥٠٩]

[٢١٦٩] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّىٰ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ».

[الإتحاف: مي عه حم ٤٠٩٤] [التحفة: خ م تم ١٢١٣٦]

٥- بَابٌ فِيمَنْ يَرَى رُؤْيَا يَكْرَهُهُ

[٢١٧٠] أَخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَىٰ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْمًا يَخَافُهُ، فَلْيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ».

[الإتحاف: مي حم ٤٠٥٣] [التحفة: خ سي ١٢١١٢، ع ١٢١٣٥]

---

(١) البشرىٰ: آثار السرور والفرح.

(٢) المبشرات: البشريات، والمراد: أن لا يبقىٰ ما يعلم من الوحي إلا الرؤيا.

[٢١٧١] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: وَأَنَا إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي حَتَّىٰ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَىٰ مَا يَكْرَهُ، فَلْيَتْفُلْ[١] عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا؛ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ». [الإتحاف: ط مي عه حم حب ٤٠٩٥] [التحفة: خ سي ١٢١١٢، ع ١٢١٣٥]

٦- بَابٌ الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ

[٢١٧٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مَخْلَدِ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: فَالرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ بُشْرَىٰ مِنَ اللَّهِ، وَالرُّؤْيَا تَحْزِينٌ[٢] مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ بِهِ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ، وَلْيَقُمْ، وَلْيُصَلِّ».

[الإتحاف: مي عه حم حب ١٩٨٥٢] [التحفة: سي ١٢٨٥١، م د ت ١٤٤٤٤، ق ١٤٤٩٣، ت س ١٤٤٩٦، سي ١٥٣٥٦]

٧- بَابٌ: أَصْدَقُ النَّاسِ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا

[٢١٧٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مَخْلَدِ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ، لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا». [الإتحاف: مي عه حم حب ١٩٨٥٢] [التحفة: م ١٤٤٢٤، م د ت ١٤٤٤٤، م ت ١٤٤٥٢، ق ١٤٤٧٨، خ ١٤٤٨٤، خت م ١٤٤٩٤، خت ١٤٥٠٤، م ١٤٥٢١، خت ١٤٥٧٥]

٨- بَابُ النَّهْيِ عَنْ أَنْ يَتَحَلَّمَ الرَّجُلُ رُؤْيَا لَمْ يَرَهَا

[٢١٧٤] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ، كُلِّفَ عَقْدَ شَعِيرَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[الإتحاف: مي كم حم عم ١٤٤٦٠] [التحفة: ت ١٠١٧٢]

٩- بَابٌ أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالْأَسْحَارِ[٣]

[٢١٧٥] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالْأَسْحَارِ». [الإتحاف: مي حب كم حم ٥٢٩١] [التحفة: ت ٤٠٥٢]

---

(١) التفل: نفخ معه أدنىٰ بزاق.

(٢) التحزين: الوسوسة.

(٣) الأسحار: جمع السحَر، وهو آخر الليل.

١٠- بَابُ كَرَاهِيَةِ أَنْ يُعَبِّرَ الرُّؤْيَا إِلَّا عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ

[٢١٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَا تَقُصُّوا الرُّؤْيَا إِلَّا عَلَىٰ عَالِمٍ، أَوْ نَاصِحٍ».
[الإتحاف: مي ١٩٨٥٣] [التحفة: ت س ١٤٤٩٦]

١١- بَابٌ الرُّؤْيَا لَا تَقَعُ مَا لَمْ تُعَبَّرْ

[٢١٧٧] أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعَ بْنَ عُدُسٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «الرُّؤْيَا هِيَ عَلَىٰ رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ يُحَدَّثْ بِهَا، فَإِذَا حُدِّثَ بِهَا وَقَعَتْ». [الإتحاف: مي حب كم حم ١٦٤٤٩] [التحفة: د ت ق ١١١٧٤]

١٢- بَابٌ فِي رُؤْيَا الرَّبِّ تَعَالَى فِي النَّوْمِ

[٢١٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، وَسَأَلَهُ مَكْحُولٌ أَنْ يُحَدِّثَهُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَائِشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَىٰ؟ فَقُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ يَا رَبِّ، قَالَ: فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَتَلَا: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ﴾ [الأنعام: ٧٥]». [الإتحاف: مي خز كم ١٣٥٠٥]

[٢١٧٩] أَخْبَرَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ قُطْبَةَ، عَنْ يُوسُفَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: مَنْ رَأَىٰ رَبَّهُ فِي الْمَنَامِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ. [الإتحاف: مي ٢٥١٨٣]

١٣- بَابٌ فِي الْقُمُصِ وَالْبِئْرِ وَاللَّبَنِ وَالْعَسَلِ وَالسَّمْنِ وَالتَّمْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فِي النَّوْمِ

[٢١٨٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، هُوَ: ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ(١)، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ»، فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: فَمَاذَا أَوَّلْتَ(٢) ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الدِّينَ».
[الإتحاف: مي عه حب حم ٥١٢٦] [التحفة: خ م ت س ٣٩٦١]

[٢١٨١] أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، هُوَ: ابْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا لِي مَبِيتٌ إِلَّا فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ يَأْتُونَ فَيَقُصُّونَ عَلَيْهِ الرُّؤْيَا، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا لِي لَا أَرَىٰ شَيْئًا؟ فَرَأَيْتُ كَأَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ فَيُرْمَىٰ بِهِمْ عَلَىٰ أَرْجُلِهِمْ فِي رَكِيٍّ(٣)،

(١) الثدي: جمع الثَّدْي.
(٢) التأويل: التفسير وبيان المعنىٰ.
(٣) الركي والركية: البئر.

فَأُخِذْتُ، فَلَمَّا دَنَا إِلَى الْبِئْرِ قَالَ رَجُلٌ: خُذُوا بِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظْتُ هَمَّتْنِي رُؤْيَايَ وَأَشْفَقْتُ مِنْهَا، فَسَأَلْتُ حَفْصَةَ عَنْهَا، فَقَالَتْ: نِعْمَ مَا رَأَيْتَ، فَقُلْتُ لَهَا: سَلِي النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَتْهُ، فَقَالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ». [الإتحاف: مي عه ١٠٧٩٤] [التحفة: خ م ق ٦٩٣٦، ت ٦٩٦٠، خ م ت س ٧٥١٤، خ ٧٦٩٤، ق ٨٠١٢، خ س ٨١٧٣]

[٢١٨٢] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ... بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَكُنْتُ إِذَا نِمْتُ، لَمْ أَقُمْ حَتَّىٰ أُصْبِحَ.

قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي اللَّيْلَ. [الإتحاف: مي عه ١٠٧٩٤] [التحفة: م ٧٧٩٦]

[٢١٨٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، إِذْ أُتِيتُ بِقَدَحٍ(١) مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ، حَتَّىٰ إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ(٢) فِي ظُفُرِي - أَوْ قَالَ: فِي أَظْفَارِي - ثُمَّ نَاوَلْتُ فَضْلَهُ(٣) عُمَرَ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَوَّلْتَهُ؟ قَالَ: «الْعِلْمَ». [الإتحاف: مي عه حب حم ٩٤٢٥] [التحفة: خ م ت س ٦٧٠٠، س ٦٩٦٣]

[٢١٨٤] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: اللَّبَنُ: الْفِطْرَةُ(٤)، وَالسَّفِينَةُ: نَجَاةٌ، وَالْجَمَلُ: حُزْنٌ، وَالْخُضْرَةُ: الْجَنَّةُ، وَالْمَرْأَةُ: خَيْرٌ. [الإتحاف: مي ٢١١٢٦]

[٢١٨٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، هُوَ: ابْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِمَّا يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: «مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ رُؤْيَا فَلْيَقُصَّهَا عَلَيَّ فَأَعْبُرَهَا لَهُ»، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ ظُلَّةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ تَنْطِفُ(٥) عَسَلًا وَسَمْنًا، وَرَأَيْتُ سَبَبًا وَاصِلًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَرَأَيْتُ أُنَاسًا يَتَكَفَّفُونَ(٦) مِنْهَا، فَمُسْتَكْثِرٌ وَمُسْتَقِلٌّ، فَأَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، فَأَعْلَاكَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ الَّذِي بَعْدَكَ فَعَلَا، فَأَعْلَاهُ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَ الَّذِي بَعْدَهُ فَعَلَا، فَأَعْلَاهُ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَ الَّذِي بَعْدَهُ فَقُطِعَ بِهِ، ثُمَّ وُصِلَ فَاتَّصَلَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي فَأَعْبُرَهَا، فَقَالَ: «اعْبُرْهَا»، وَكَانَ أَعْبَرَ النَّاسِ لِلرُّؤْيَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَالْإِسْلَامُ، وَأَمَّا الْعَسَلُ وَالسَّمْنُ فَالْقُرْآنُ حَلَاوَةُ الْعَسَلِ وَلِينُ السَّمْنِ، وَأَمَّا الَّذِينَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهُ فَمُسْتَكْثِرٌ وَمُسْتَقِلٌّ فَهُمْ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ، فَقَالَ ﷺ: «أَصَبْتَ وَأَخْطَأْتَ»، قَالَ: فَمَا الَّذِي أَصَبْتُ وَمَا الَّذِي أَخْطَأْتُ؟ فَأَبَىٰ أَنْ يُخْبِرَهُ.

[الإتحاف: مي عه طح حب حم ٨٠٢٠] [التحفة: خ م د س ق ٥٨٣٨]

---

(١) القدح: إناء يشرب به الماء ونحوه.

(٢) الري: الشبع من الشرب.

(٣) الفضل: من الفضلة وهي: بقية الشيء.

(٤) الفطرة: الدين الذي فطر الله عليه الخلق.

(٥) النطف: القطر.

(٦) التكفف: الأخذ بالأكف.

[٢١٨٦] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ ، حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ الْحَرَّانِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قَالَ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ شَمْسًا ، أَوْ : قَمَرًا ، شَكَّ أَبُو جَعْفَرٍ - فِي الْأَرْضِ تُرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ بِأَشْطَانٍ شِدَادٍ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «ذَاكَ وَفَاةُ ابْنِ أَخِيكَ» ، يَعْنِي : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ .

[الإتحاف : مي ٦٨٥٤]

[٢١٨٧] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «رَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَىٰ فَعَادَ كَأَحْسَنِ مَا كَانَ ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا أَيْضًا بَقَرًا وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَإِذَا هُمُ النَّفَرُ[١] مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ ، وَثَوَابِ الصِّدْقِ الَّذِي آتَانَا بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ» .

[الإتحاف : مي عه ١٢٢٩٢] [التحفة : خ م س ق ٩٠٤٣]

[٢١٨٨] أَخبرنا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي دِرْعٍ[٢] حَصِينَةٍ ، وَرَأَيْتُ بَقَرًا مُنَحَّرًا ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ الدِّرْعَ الْمَدِينَةُ ، وَأَنَّ الْبَقَرَ نَفَرٌ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، وَلَوْ أَقَمْنَا بِالْمَدِينَةِ فَإِنْ دَخَلُوا عَلَيْنَا قَاتَلْنَاهُمْ» ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا دُخِلَتْ عَلَيْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتُدْخَلُ عَلَيْنَا فِي الْإِسْلَامِ؟ قَالَ : «فَشَأْنَكُمْ إِذَنْ» ، وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ : رَدَدْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَأْيَهُ ، فَجَاءُوا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ شَأْنَكَ ، فَقَالَ : «الْآنَ؟ إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ إِذَا لَبِسَ لَأْمَتَهُ[٣] أَنْ يَضَعَهُ حَتَّىٰ يُقَاتِلَ» .

[الإتحاف : مي عه حم ٣٢٣٣] [التحفة : س ٢٦٩٨]

[٢١٨٩] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «أَكْرَهُ الْغُلَّ[٤] ، وَأُحِبُّ الْقَيْدَ ، الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ» .

[الإتحاف : مي عه ١٩٨٥١] [التحفة : م ١٢٤٢٣ ، ق ١٢٩٧١ ، خ ١٣١٠٥ ، خ ١٣١٦٠ ، خت س ١٤٢٥٢ ، م ١٤٤٢٤ ، م دت ١٤٤٤٤ ، م ت ١٤٤٥٢ ، ق ١٤٤٧٨ ، خ ١٤٤٨٤ ، خت م ١٤٤٩٤ ، ت س ١٤٤٩٦ ، خت ١٤٥٠٤ ، م ١٤٥٢١ ، خت ١٤٥٧٥ ، ق ١٤٥٨٥ ، م ١٤٧٨٥ ، د ١٤٨٠٧ ، سي ١٥٣٥٥]

[٢١٩٠] أَخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الشَّعْرِ تَفِلَةً ، أُخْرِجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ فَأُسْكِنَتْ مَهْيَعَةَ[٥] ، فَأَوَّلْتُهَا وَبَاءَ الْمَدِينَةِ يَنْقُلُهَا اللَّهُ إِلَىٰ مَهْيَعَةَ» .

[الإتحاف : مي عه حم ٩٦٩٠] [التحفة : خ ت س ق ٧٠٢٣]

---

(١) النفر : الجماعة من ثلاثة إلىٰ عشرة .

(٢) الدرع : نسيج من حديد يُلبس في الحرب .

(٣) اللأمة : الدرع ، وقيل : السلاح .

(٤) الغل : الحديدة التي تجمع يد الأسير إلىٰ عنقه .

(٥) مهيعة : موضع بين مكة والمدينة ، شرق رابغ .

[٢١٩١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ : «إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنَّ رَجُلًا أَتَانِي بِكُتْلَةٍ مِنْ تَمْرٍ فَأَكَلْتُهَا ، فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً ، آذَتْنِي حِينَ مَضَغْتُهَا ، ثُمَّ أَعْطَانِي كُتْلَةً أُخْرَىٰ ، فَقُلْتُ : إِنَّ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي وَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً آذَتْنِي فَأَكَلْتُهَا» ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : نَامَتْ عَيْنُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ السَّرِيَّةُ[١] الَّتِي بَعَثْتَ بِهَا ، غَنِمُوا مَرَّتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا وَجَدُوا رَجُلًا يَنْشُدُ[٢] ذِمَّتَكَ[٣] ، قُلْتُ لِمُجَالِدٍ : مَا يَنْشُدُ ذِمَّتَكَ ؟ قَالَ : يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . [الإتحاف : مي حم ٢٨٢٩]

[٢١٩٢] أخبرنا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، هُوَ : ابْنُ بُكَيْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَهَا زَوْجٌ تَاجِرٌ يَخْتَلِفُ ، فَكَانَتْ تَرَىٰ رُؤْيَا كُلَّمَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَقَلَّمَا يَغِيبُ إِلَّا تَرَكَهَا حَامِلًا ، فَتَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَتَقُولُ : إِنَّ زَوْجِي خَرَجَ تَاجِرًا وَتَرَكَنِي حَامِلًا ، فَرَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ : أَنَّ سَارِيَةَ[٤] بَيْتِي انْكَسَرَتْ ، وَأَنِّي وَلَدْتُ غُلَامًا أَعْوَرَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرٌ ، يَرْجِعُ زَوْجُكِ عَلَيْكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ صَالِحًا ، وَتَلِدِينَ غُلَامًا بَرًّا» ، فَكَانَتْ تَرَاهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، كُلَّ ذَلِكَ تَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَيَقُولُ ذَلِكَ لَهَا ، فَيَرْجِعُ زَوْجُهَا وَتَلِدُ غُلَامًا ، فَجَاءَتْ يَوْمًا كَمَا كَانَتْ تَأْتِيهِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَائِبٌ ، وَقَدْ رَأَتْ تِلْكَ الرُّؤْيَا ، فَقُلْتُ لَهَا : عَمَّ تَسْأَلِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَا أَمَةَ اللَّهِ ؟ فَقَالَتْ : رُؤْيَا كُنْتُ أَرَاهَا ، فَآتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَسْأَلُهُ عَنْهَا فَيَقُولُ خَيْرًا ، فَيَكُونُ كَمَا قَالَ ، فَقُلْتُ : فَأَخْبِرِينِي مَا هِيَ ، قَالَتْ : حَتَّىٰ يَأْتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَعْرِضَهَا عَلَيْهِ كَمَا كُنْتُ أَعْرِضُ ، فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهَا حَتَّىٰ أَخْبَرَتْنِي ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ ، لَيَمُوتَنَّ زَوْجُكِ وَتَلِدِينَ غُلَامًا فَاجِرًا ، فَقَعَدَتْ تَبْكِي ، وَقَالَتْ : مَا لِي حِينَ عَرَضْتُ عَلَيْكِ رُؤْيَايَ ؟ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ لَهَا : «مَا لَهَا يَا عَائِشَةُ ؟» ، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ وَمَا تَأَوَّلْتُ لَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَهْ[٥] يَا عَائِشَةُ ، إِذَا عَبَرْتُمْ لِلْمُسْلِمِ الرُّؤْيَا فَاعْبُرُوهَا عَلَىٰ خَيْرٍ ، فَإِنَّ الرُّؤْيَا تَكُونُ عَلَىٰ مَا يَعْبُرُهَا صَاحِبُهَا» ، فَمَاتَ وَاللَّهِ زَوْجُهَا ، وَلَا أُرَاهَا إِلَّا وَلَدَتْ غُلَامًا فَاجِرًا . [الإتحاف : مي ٢١٧١٩]

* * *

(١) السرية : الطائفة من الجيش .
(٢) النشد : الطلب .
(٣) الذمة : العهد والأمان .
(٤) السارية : العمود .
(٥) مه : كلمة بمعنىٰ : ماذا للاستفهام .

١٥- وَمِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ

١- بَابُ الْحَثِّ عَلَى التَّزْوِيجِ

[٢١٩٣] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الْمُغَلِّسِ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَدَرَ عَلَىٰ أَنْ يَنْكِحَ فَلَمْ يَنْكِحْ فَلَيْسَ مِنَّا». [الإتحاف: مي ١٧٨٤٩]

٢- بَابُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَوْلٌ[(١)] فَلْيَتَزَوَّجْ

[٢١٩٤] أخبرنا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَبَابًا لَيْسَ لَنَا شَيْءٌ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ[(٢)] فَلْيَتَزَوَّجْ؛ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ[(٣)]، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وِجَاءٌ[(٤)]».

[الإتحاف: مي جا حم ١٢٨٧٥] [التحفة: س ٩١٦٧، خ م ت س ٩٣٨٥]

[٢١٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: لَقِيَهُ عُثْمَانُ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - وَأَنَا مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هَلْ لَكَ فِي جَارِيَةٍ بِكْرٍ تُذَكِّرُكَ؟ فَقَالَ: لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ؛ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ؛ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَصُمْ؛ فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وِجَاءٌ».

[الإتحاف: مي حب حم ١٢٩٧٦] [التحفة: س ٩١٦٧، خ م ت س ٩٣٨٥، خ م د (ت) س ق ٩٤١٧]

٣- بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّبَتُّلِ[(٥)]

[٢١٩٦] أخبرنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه يَقُولُ: لَقَدْ رَدَّ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ عُثْمَانَ رضي الله عنه، وَلَوْ أَجَازَ لَهُ التَّبَتُّلَ لَاخْتَصَيْنَا.

[الإتحاف: مي جا حب حم ٥١٠١] [التحفة: خ م ت س ق ٣٨٥٦]

[٢١٩٧] أخبرنا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّبَتُّلِ.

[الإتحاف: مي حم عم ٢١٦٧٩] [التحفة: س ١٦١٠٠]

[٢١٩٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ الَّذِي كَانَ مِنْ تَرْكِ النِّسَاءِ، بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ، إِنِّي لَمْ أُومَرْ بِالرَّهْبَانِيَّةِ، أَرَغِبْتَ عَنْ

---

(١) الطول: الفضل والعطاء.
(٢) الباءة: النكاح والتزويج.
(٣) إحصان الفرج: إعفافه.
(٤) الوجاء: الدافع، والوقاية من الوقوع بالزنا.
(٥) التبتل: الانقطاع عن النساء وترك النكاح.

سُنَّتِي ؟ !» قَالَ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «إِنَّ مِنْ سُنَّتِي أَنْ أُصَلِّيَ وَأَنَامَ ، وَأَصُومَ وَأَطْعَمَ ، وَأَنْكِحَ وَأُطَلِّقَ ؛ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي ، يَا عُثْمَانُ ، إِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلِعَيْنَيْكَ عَلَيْكَ حَقًّا» ، قَالَ سَعْدٌ : فَوَاللَّهِ ، لَقَدْ كَانَ أَجْمَعَ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنْ هُوَ أَقَرَّ عُثْمَانَ ﵁ عَلَىٰ مَا هُوَ عَلَيْهِ ؛ أَنْ نَخْتَصِيَ فَنَتَبَتَّلَ .
[الإتحاف : مي جا حب حم ٥١٠١] [التحفة : خ م ت س ق ٣٨٥٦]

٤- بَابٌ تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى أَرْبَعٍ

[٢١٩٩] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تُنْكَحُ النِّسَاءُ لِأَرْبَعٍ : لِلدِّينِ ، وَالْجَمَالِ ، وَالْمَالِ ، وَالْحَسَبِ ؛ فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ[١] يَدَاكَ» .
[الإتحاف : مي حب قط حم ١٩٧٠٦] [التحفة : خ م د س ق ١٤٣٠٥]

[٢٢٠٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرٍ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ .
[الإتحاف : مي ٢٩٤٨]

٥- بَابُ الرُّخْصَةِ[٢] فِي النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ عِنْدَ الْخِطْبَةِ

[٢٢٠١] أخبرنا قَبِيصَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ﵁ أَنَّهُ خَطَبَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا ؛ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ[٣] أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا[٤]» .
[الإتحاف : مي جا طح قط حم ١٦٩٢٣] [التحفة : ت س ق ١١٤٨٩]

٦- بَابٌ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ مَا يُقَالُ لَهُ؟

[٢٢٠٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَدِمَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﵁ الْبَصْرَةَ ، فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي جُشَمٍ ، فَقَالُوا لَهُ : بِالرِّفَاءِ[٥] وَالْبَنِينَ ، فَقَالَ : لَا تَقُولُوا ذَاكَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا عَنْ ذَلِكَ ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَقُولَ : «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ» .
[الإتحاف : مي حم كم ١٤٠٢٨] [التحفة : س ق ١٠٠١٤]

[٢٢٠٣] حدثنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَفَّأَ لِإِنْسَانٍ ، قَالَ : «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ» .
[الإتحاف : مي خز حب كم حم ١٨١٩٦] [التحفة : د ت س ق ١٢٦٩٨]

---

(١) تربت : افتقرت ولصقت بالتراب .
(٢) الرخصة : التسهيل في الأمر والتيسير .
(٣) الأجدر : الأولىٰ والأحق .
(٤) يؤدم بينكما : تكون بينكما المحبة والاتفاق .
(٥) الترفئة والرفاء : الالتئام والاتفاق والبركة والنماء .

٧- بَابُ النَّهْيِ عَنْ خِطْبَةِ الرَّجُلِ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ

[٢٢٠٤] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ. [الإتحاف: مي حم ١٨١٩٧]

[التحفة: م ١٢٤٠٢، م ١٢٦٨٤، خ ١٢٩٩٠، س ١٣١٧١، خ ١٣١٩٨، خ م س ١٣٢٧١، م ١٣٣٦٤، س ١٣٣٧٢، خ م س ١٣٤١١]

[٢٢٠٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا يَبِيعُ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ، حَتَّىٰ يَأْذَنَ لَهُ». [الإتحاف: مي طح حم ١٠٩٣٢] [التحفة: د ٨٠٠٩]

[٢٢٠٦] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ﵂، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ - وَكَتَبَ مِنْهَا كِتَابًا - أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، فَطَلَّقَهَا الْبَتَّةَ[١]، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ أَهْلِهِ تَبْتَغِي مِنْهُمُ النَّفَقَةَ، فَقَالُوا: لَيْسَ لَكِ نَفَقَةٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَيْسَ لَكِ نَفَقَةٌ، وَعَلَيْكِ الْعِدَّةُ[٢]، وَانْتَقِلِي إِلَىٰ بَيْتِ أُمِّ شَرِيكٍ، وَلَا تُفَوِّتِينَا بِنَفْسِكِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ أُمَّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ يَدْخُلُ عَلَيْهَا إِخْوَانُهَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَلَكِنِ انْتَقِلِي إِلَىٰ بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ؛ فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَىٰ، إِنْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ لَمْ يَرَ شَيْئًا، وَلَا تُفَوِّتِينَا بِنَفْسِكِ»، فَانْطَلَقَتْ إِلَىٰ بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَلَمَّا حَلَّتْ ذَكَرَتْ أَنَّ مُعَاوِيَةَ وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ لَا مَالَ لَهُ، وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ[٣]، فَأَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ أُسَامَةَ؟!» فَكَأَنَّ أَهْلَهَا كَرِهُوا ذَلِكَ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَنْكِحُ إِلَّا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَكَحَتْ أُسَامَةَ ﵁.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: يَا فَاطِمَةُ، اتَّقِي اللَّهَ، فَقَدْ عَلِمْتِ فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ هَذَا، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﵄: قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ [الطلاق: ١]، وَالْفَاحِشَةُ أَنْ تَبْذُوَ[٤] عَلَىٰ أَهْلِهَا، فَإِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ يُخْرِجُوهَا.

[الإتحاف: مي جا عه طح حب قط حم ط ش كم ٢٣٣٢٩] [التحفة: س ١٨٠٢٠، د ١٨٠٢١، م ١٨٠٢٩، س ١٨٠٣٠، م د س ١٨٠٣١، م س ق ١٨٠٣٢، س ١٨٠٣٦، م ت س ق ١٨٠٣٧، م د س ١٨٠٣٨]

٨- بَابُ الْحَالِ الَّتِي يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَخْطُبَ فِيهَا

[٢٢٠٧] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا، وَالْعَمَّةُ عَلَى ابْنَةِ أَخِيهَا، أَوِ الْمَرْأَةُ عَلَىٰ

---

(١) **الطلاق البات والبتة**: البائن غير الرجعي.

(٢) **العدة**: ما تمكثه المرأة بعد طلاقها، أو وفاة زوجها، لمعرفة براءة رحمها.

(٣) **لا يضع عصاه عن عاتقه**: المراد: الشدة وكثرة التأديب لأهله، وقيل غير ذلك.

(٤) **تبذو**: من البذاء، وهو القول الفاحش.

خَالَتِهَا، أَوِ الْخَالَةُ عَلَىٰ ابْنَةِ أُخْتِهَا، لَا تُنْكَحُ الصُّغْرَىٰ عَلَى الْكُبْرَىٰ، وَلَا الْكُبْرَىٰ عَلَى الصُّغْرَىٰ.

[الإتحاف: مي جا حب حم ١٨٩٧١] [التحفة: س ١٣٤٨٧، خت دت س ١٣٥٣٩، خ م س ١٣٨١٢، س ١٤١٠٣، م س ١٤١٥٦، خ م د س ١٤٢٨٨، م ١٤٤٦٦، س ١٤٥٥٢، م ق ١٤٥٦٢، م ١٥٣٧٩، م ١٥٤٣٠]

[٢٢٠٨] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَالْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا. [الإتحاف: مي حب حم ط ش ١٩١٦٩]

[التحفة: س ١٣٤٨٧، خت دت س ١٣٥٣٩، خ م س ١٣٨١٢، س ١٤١٠٣، م س ١٤١٥٦، خ م د س ١٤٢٨٨، م ١٤٤٦٦، س ١٤٥٥٢، م ق ١٤٥٦٢، م ١٥٣٧٩، م ١٥٤٣٠]

٩- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنِ الشِّغَارِ

[٢٢٠٩] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشِّغَارِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَالشِّغَارُ: أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ الْآخَرَ ابْنَتَهُ عَلَىٰ أَنْ يُزَوِّجَهُ الْآخَرُ ابْنَتَهُ بِغَيْرِ صَدَاقٍ(١).

قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ: تَرَىٰ بَيْنَهُمَا نِكَاحًا؟ قَالَ: لَا يُعْجِبُنِي. [الإتحاف: ط مي جا حب حم ١١١٩٩] [التحفة: ع ٨٣٢٣]

١٠- بَابٌ فِي نِكَاحِ الصَّالِحِينَ وَالصَّالِحَاتِ

[٢٢١٠] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ أَبِي مُغِيثٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ﵄، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَنْكِحُوا الصَّالِحِينَ وَالصَّالِحَاتِ**».

قال أبو محمد: وَسَقَطَ عَلَيَّ مِنَ الْحَدِيثِ: «**فَمَا تَبِعَهُمْ بَعْدُ فَحَسَنٌ**». [الإتحاف: مي ٢٣٠٤٢]

١١- بَابُ النَّهْيِ عَنِ النِّكَاحِ بِغَيْرِ وَلِيٍّ

[٢٢١١] أخبرنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ**(٢)». [الإتحاف: مي جا طح حب قط كم حم ١٢٢٩٥] [التحفة: دت ق ٩١١٥]

[٢٢١٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ**». [الإتحاف: مي جا طح حب قط كم حم ١٢٢٩٥] [التحفة: دت ق ٩١١٥]

[٢٢١٣] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ نُكِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَإِنِ اشْتَجَرُوا**(٣) - قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: وَقَالَ مَرَّةً: **فَإِنْ تَشَاجَرُوا** - **فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ، فَإِنْ أَصَابَهَا فَلَهَا الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا**». قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: أَمْلَاهُ عَلَيَّ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ.

[الإتحاف: مي جا طح حب قط كم ٢٢١٤٨] [التحفة: س ١٦٤٢٠، دت س ق ١٦٤٦٢]

---

(١) الصداق: مهر الزوجة.

(٢) ولي المرأة: متولي أمرها.

(٣) التشاجر: الاختلاف والتنازع.

١٢- بَابٌ فِي الْيَتِيمَةِ تُزَوَّجُ

[٢٢١٤] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُسْتَأْمَرُ(١) الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَقَدْ أَذِنَتْ، وَإِنْ أَبَتْ لَمْ تُكْرَهْ». [الإتحاف: مي طح حب قط كم حم ١٢٢٩٦]

١٣- بَابُ اسْتِئْمَارِ الْبِكْرِ وَالثَّيِّبِ(٢)

[٢٢١٥] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُنْكَحُ الثَّيِّبُ حَتَّىٰ تُسْتَأْمَرَ، وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّىٰ تُسْتَأْذَنَ، وَإِذْنُهَا الصُّمُوتُ(٣)». [الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ٢٠٥٠٨] [التحفة: م ت ق ١٥٣٨٤]

[٢٢١٦] أخبرنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِهَذَا الْحَدِيثِ. [الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ٢٠٥٠٨] [التحفة: م ت ق ١٥٣٨٤]

[٢٢١٧] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَيِّمُ(٤) أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا». [الإتحاف: مي جا طح ط ش حب قط حم ٩٠٣١] [التحفة: م د ت س ق ٦٥١٧]

[٢٢١٨] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ أَوَّلَ شَيْءٍ سَأَلْتُهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُسْتَأْذَنُ الْبِكْرُ، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا». [الإتحاف: مي جا طح ط ش حب قط حم ٩٠٣١] [التحفة: م د ت س ق ٦٥١٧]

[٢٢١٩] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْأَيِّمُ أَمْلَكُ بِأَمْرِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا، وَصَمْتُهَا إِقْرَارٌ». [الإتحاف: مي جا طح ط ش حب قط حم ٩٠٣١] [التحفة: م د ت س ق ٦٥١٧]

١٤- بَابُ الثَّيِّبِ يُزَوِّجُهَا أَبُوهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ

[٢٢٢٠] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ وَمُجَمِّعَ بْنَ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّيْنِ، حَدَّثَاهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ يُدْعَىٰ خِذَامًا أَنْكَحَ بِنْتًا لَهُ، فَكَرِهَتْ نِكَاحَ أَبِيهَا، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَرَدَّ عَنْهَا نِكَاحَ أَبِيهَا، فَنَكَحَتْ أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ، فَذَكَرَ يَحْيَىٰ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّهَا كَانَتْ ثَيِّبًا. [الإتحاف: مي ١٦٤٩٥] [التحفة: خ د س ق ١٥٨٢٤]

---

(١) الاستئمار: طلب الأمر والمُشاورة.

(٢) الثيب: من ليس ببكر، ذكرًا كان أو أنثىٰ.

(٣) الصموت والصمات: السكوت وعدم الكلام.

(٤) الأيم: التي لا زوج لها.

[٢٢٢١] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعٍ ابْنَيْ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ ، أَنَّ خَنْسَاءَ بِنْتَ خِذَامٍ زَوَّجَهَا أَبُوهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ ، فَكَرِهَتْ ذَلِكَ ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ نِكَاحَهُ . [الإتحاف : مي ١٦٤٩٥] [التحفة : خ د س ق ١٥٨٢٤]

١٥- بَابُ الْمَرْأَةِ يُزَوِّجُهَا الْوَلِيَّانِ

[٢٢٢٢] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَوْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ﵄ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلِيَّانِ لَهَا ؛ فَهِيَ لِلْأَوَّلِ مِنْهُمَا ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ بَيْعًا مِنْ رَجُلَيْنِ ؛ فَهُوَ لِلْأَوَّلِ مِنْهُمَا» . [الإتحاف : مي جا كم حم ٦٠٨٥ ، ١٣٨٩٧] [التحفة : د ت س ق ٤٥٨٢]

[٢٢٢٣] حدثنا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ﵁ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . . بِنَحْوِهِ . [الإتحاف : مي جا كم حم ٦٠٨٥] [التحفة : د ت س ق ٤٥٨٢]

١٦- بَابُ النَّهْيِ عَنْ مُتْعَةِ(١) النِّسَاءِ

[٢٢٢٤] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، قَالَ : «اسْتَمْتِعُوا مِنْ هَذِهِ النِّسَاءِ» ، وَالِاسْتِمْتَاعُ عِنْدَنَا : التَّزْوِيجُ ، فَعَرَضْنَا ذَلِكَ عَلَى النِّسَاءِ ، فَأَبَيْنَ إِلَّا أَنْ نَضْرِبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُنَّ أَجَلًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «افْعَلُوا» ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَابْنُ عَمٍّ لِي مَعَهُ بُرْدٌ(٢) ، وَمَعِي بُرْدٌ ، وَبُرْدُهُ أَجْوَدُ مِنْ بُرْدِي ، وَأَنَا أَشَبُّ مِنْهُ ، فَأَتَيْنَا عَلَى امْرَأَةٍ فَأَعْجَبَهَا شَبَابِي ، وَأَعْجَبَهَا بُرْدُهُ ، فَقَالَتْ : بُرْدٌ كَبُرْدٍ ، وَكَانَ الْأَجَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا عَشْرًا ، فَبِتُّ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، ثُمَّ غَدَوْتُ(٣) ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ ، فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَذِنْتُ لَكُمْ فِي الِاسْتِمْتَاعِ مِنَ النِّسَاءِ ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهُنَّ شَيْءٌ فَلْيُخَلِّ سَبِيلَهَا ، وَلَا تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا» . [الإتحاف : مي جا حب ش حم ٤٩٥٨] [التحفة : م د س ق ٣٨٠٩]

[٢٢٢٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ﵁ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ عَامَ الْفَتْحِ . [الإتحاف : مي جا حب ش حم ٤٩٥٨] [التحفة : م د س ق ٣٨٠٩]

[٢٢٢٦] حدثنا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ لِابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُتْعَةِ : مُتْعَةِ النِّسَاءِ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ(٤) عَامَ خَيْبَرَ . [الإتحاف : مي جا عه طح حب قط حم ط ش ١٤٧٢١] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٢٦٣]

---

(١) المتعة : النكاح إلى أجل معين .

(٢) البُرد والبُردة : قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل .

(٣) الغدو : الذهاب أول النهار .

(٤) الحمر الأهلية : التي تألف البيوت وهي ضد الوحشية .

١٧- بَابٌ فِي نِكَاحِ الْمُحْرِمِ

[٢٢٢٧] أَخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ رِضْوَانُ اللَّهُ عَلَيْهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمُحْرِمُ**[١] **لَا يَنْكِحُ وَلَا يُنْكِحُ**».

[الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط حم عم ط ش ١٣٦٢٦] [التحفة: م د ت س ق ٩٧٧٦]

١٨- بَابٌ كَمْ كَانَتْ مُهُورُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَنَاتِهِ؟

[٢٢٢٨] أَخبرنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - هُوَ: ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ؓ كَمْ كَانَ صَدَاقُ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ صَدَاقُهُ لِأَزْوَاجِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً[٢] وَنَشًّا[٣]، وَقَالَتْ: أَتَدْرِي مَا النَّشُّ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَتْ: نِصْفُ أُوقِيَّةٍ؛ فَهَذَا صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَزْوَاجِهِ.

[الإتحاف: مي قط كم م حم ش ٢٢٩٣٣] [التحفة: م د س ق ١٧٧٣٩]

[٢٢٢٩] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ السُّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ خَطَبَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ[٤]، ثُمَّ قَالَ: أَلَا لَا تُغَالُوا فِي صُدُقِ النِّسَاءِ؛ فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا أَوْ تَقْوَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، مَا أَصْدَقَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ، وَلَا أُصْدِقَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِهِ فَوْقَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً، أَلَا وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُغَالِي بِصَدَاقِ امْرَأَتِهِ حَتَّىٰ يَبْقَىٰ لَهَا فِي نَفْسِهِ عَدَاوَةٌ، حَتَّىٰ يَقُولَ: كَلِفْتُ إِلَيْكِ عَلَقَ الْقِرْبَةِ[٥]، أَوْ عَرَقَ[٦] الْقِرْبَةِ.

[الإتحاف: مي حب كم حم ١٥٨٥٨] [التحفة: د ت س ق ١٠٦٥٥]

١٩- بَابُ مَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَهْرًا

[٢٢٣٠] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ؓ قَالَ: أَتَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّهَا وَهَبَتْ[٧] نَفْسَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا لِي فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ**»، فَقَالَ رَجُلٌ: زَوِّجْنِيهَا، فَقَالَ: «**أَعْطِهَا ثَوْبًا**»، قَالَ: لَا أَجِدُ، قَالَ: «**أَعْطِهَا وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ**»، قَالَ: فَاعْتَلَّ لَهُ، قَالَ: «**مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟**» قَالَ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «**فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا عَلَىٰ مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ**».

[الإتحاف: ط ش مي جا طح حب قط حم ٦٢١٥] [التحفة: خ م ٤٦٧٠، م ٤٦٧٢، خ ق ٤٦٨٤، خ م س ٤٦٨٩، خ م ٤٧١٨، م ٤٧٣٢، خ ٤٧٣٩، خ د ت س ٤٧٤٢، خ ٤٧٥٨، خ م س ٤٧٧٨]

---

(١) **المحرم**: الذي أهل بالحج أو بالعمرة وباشر أسبابهما.

(٢) **الأوقية والوقية**: أربعون درهمًا، وهي تزن (١١٨,٨) جرامًا.

(٣) **النش**: عشرون درهمًا، وهو يزن (٥٩,٤) جرامًا.

(٤) **الثناء**: المدح.

(٥) **علق القربة**: حبلها الذي تعلق به.

(٦) **العرق**: المراد: أي تكلفت إليك وتعبت حتىٰ عرقت كعرق القربة.

(٧) **الهبة والموهبة**: العطية.

٢٠- بَابٌ فِي خُطْبَةِ النِّكَاحِ

[٢٢٣١] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ وَحَجَّاجٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةَ الْحَاجَةِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ - أَوْ إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ - نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، ثُمَّ يَقْرَأُ ثَلَاثَ آيَاتٍ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا﴾ [النساء: ١]، ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا[١] ۝٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]، ثُمَّ يَتَكَلَّمُ بِحَاجَتِهِ.

[الإتحاف: مي كم حم ١٣٣٤٦] [التحفة: سي ٩١٤٨، د ت س ق ٩٥٠٦، د س ٩٦١٨، د ٩٦٣٦]

٢١- بَابُ الشَّرْطِ فِي النِّكَاحِ

[٢٢٣٢] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ».

[الإتحاف: مي حب حم ١٣٨٩٩] [التحفة: ع ٩٩٥٣]

٢٢- بَابٌ فِي الْوَلِيمَةِ

[٢٢٣٣] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ عَلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه صُفْرَةً[٢]، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الصُّفْرَةُ؟» قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَىٰ وَزْنِ نَوَاةٍ[٣] مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمْ[٤] وَلَوْ بِشَاةٍ».

[الإتحاف: مي حم ٤٤٤] [التحفة: خ م ت س ق ٢٨٨، د س ٣٣٩، ت ٥٧١، س ٥٧٢، خ س ٥٧٦، سي ٦٠٧، د ٦٢٠، خ ٦٦٨، خ ٦٧٥، خ ٦٧٨، م ٦٩٤، خ س ٧٣٦، م ٩٨٣، خ م ١٠٢٤، م ١٤٤٠]

٢٣- بَابٌ فِي إِجَابَةِ الْوَلِيمَةِ

[٢٢٣٤] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ وَلِيمَةٍ فَلْيُجِبْ».

قال أبو محمد: يَنْبَغِي أَنْ يُجِيبَ، وَلَيْسَ الْأَكْلُ عَلَيْهِ بِوَاجِبٍ.

[الإتحاف: مي حم ١٠٩٣٧] [التحفة: م ت ٧٤٩٨، م د ٧٥٣٧، م ٧٦٧١، د ٧٨٧١، م ٧٨٨٤، م ق ٧٩٤٩، م ٨٢٣٩، م د ٨٤٤٢]

---

(١) سديدا: من السداد، وهو: الصواب والقصد في القول.

(٢) الصفرة: الورس والزعفران.

(٣) النواة: وزن يزن: (١٤,٨٥) جرامًا.

(٤) الوليمة: الطعام الذي يصنع عند العرس.

٢٤- بَابٌ فِي الْعَدْلِ بَيْنَ النِّسَاءِ

[٢٢٣٥] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ، فَمَالَ إِلَىٰ إِحْدَاهُمَا؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ[1] مَائِلٌ». [الإتحاف: مي جا حب كم حم ١٧٩٠٤] [التحفة: د ت س ق ١٢٢١٣]

٢٥- بَابٌ فِي الْقِسْمَةِ بَيْنَ النِّسَاءِ

[٢٢٣٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ فَيَعْدِلُ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَذِهِ قِسْمَتِي فِيمَا أَمْلِكُ؛ فَلَا تَلُومْنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ». [الإتحاف: مي حب كم حم ٢١٩٠١] [التحفة: د ت س ق ١٦٢٩٠]

٢٦- بَابُ الرَّجُلِ يَكُونُ عِنْدَهُ النِّسْوَةُ

[٢٢٣٧] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ.

[الإتحاف: مي عه طح حب حم ٢٢١٦٣، مي جا حم ٢٢١٦٦] [التحفة: خ م س ١٦١٢٦، د ١٦١٢٨، س ١٦١٢٩، خ م س ١٦٣١١، د ١٦٣١٤، س ١٦٣١٥، د ١٦٤٢٤، خ م س ١٦٤٩٤، خ م ١٦٥٧٦، م س ١٦٦٤٦، خ ١٦٦٤٩، ق ١٦٦٧٨، خ د س ١٦٧٠٣، خ م ١٦٧٠٨، د ١٦٧٤٣، س ١٦٧٥٠، خت م ت ١٦٧٩٨، خ ١٧١٤٣، خ م س ١٧٤٠٩، خ ١٧٤٥٠، خ ١٧٦٩٧، د ت س ق ١٧٨٩٨]

٢٧- بَابُ الْإِقَامَةِ عِنْدَ الثَّيِّبِ وَالْبِكْرِ إِذَا بَنَىٰ بِهَا[2]

[٢٢٣٨] أخبرنا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلْبِكْرِ سَبْعٌ، وَلِلثَّيِّبِ ثَلَاثٌ». [الإتحاف: مي جا طح حب قط ١٢٦٠] [التحفة: خ م د ت ق ٩٤٤]

[٢٢٣٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِكِ عَلَىٰ أَهْلِكِ هَوَانٌ[3]؛ إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ، وَإِنْ سَبَّعْتُ لَكِ سَبَّعْتُ لِسَائِرِ نِسَائِي». [الإتحاف: مي طح حب قط ش ٢٣٥١٧] [التحفة: م د س ق ١٨٢٢٩]

٢٨- بَابُ بِنَاءِ الرَّجُلِ بِأَهْلِهِ فِي شَوَّالٍ

[٢٢٤٠] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَوَّالٍ، وَأُدْخِلْتُ عَلَيْهِ فِي شَوَّالٍ، فَأَيُّ نِسَائِهِ كَانَ أَحْظَىٰ[4] عِنْدَهُ مِنِّي؟! قَالَ: وَكَانَتْ تَسْتَحِبُّ أَنْ تُدْخِلَ النِّسَاءَ فِي شَوَّالٍ.

[الإتحاف: مي حب حم ٢٢٠٠٠] [التحفة: م ت س ق ١٦٣٥٥]

---

(١) الشق: الجانب.
(٢) البناء والابتناء: الدخول بالزوجة.
(٣) الهوان: الاحتقار.
(٤) الإحظاء: الإسعاد والقرب.

٢٩- بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْجِمَاعِ

[٢٢٤١] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَقُولَ حِينَ يُجَامِعُ أَهْلَهُ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنْ قَضَى اللَّهُ وَلَدًا لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ».

[الإتحاف: مي حب حم ٨٧٥٧] [التحفة: سي ٥٤٣٣، ع ٦٣٤٩، سي ٦٣٦٥]

٣٠- بَابُ النَّهْيِ عَنْ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَعْجَازِهِنَّ

[٢٢٤٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ هَرَمِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي مِنَ الْحَقِّ، لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ».

[الإتحاف: مي جا طح حب ش حم ٤٤٩٦] [التحفة: س ق ٣٥٣٠]

[٢٢٤٣] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما، أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِلْمُسْلِمِينَ: مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ وَهِيَ مُدْبِرَةٌ جَاءَ وَلَدُهُ أَحْوَلَ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ[(١)] لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ[(٢)] شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

[الإتحاف: مي ط طح حب ٣٦٩٠] [التحفة: م ٣٠٠٩، خ م د ٣٠٢٢، م ت س ق ٣٠٣٠، م س ٣٠٣٩، م ٣٠٤١، م ٣٠٤٥، د س ٣٠٤٧، س ٣٠٦٤، م ٣٠٧٩، م س ٣٠٩١، س ٣٠٩٢]

٣١- بَابٌ فِي الرَّجُلِ يَرَى الْمَرْأَةَ فَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ

[٢٢٤٤] أخبرنا قَبِيصَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَلَّامٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ، فَأَتَىٰ سَوْدَةَ وَهِيَ تَصْنَعُ طِيبًا[(٣)]، وَعِنْدَهَا نِسَاءٌ، فَأَخْلَيْنَهُ، فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ رَأَى امْرَأَةً تُعْجِبُهُ فَلْيَقُمْ إِلَىٰ أَهْلِهِ؛ فَإِنَّ مَعَهَا مِثْلَ الَّذِي مَعَهَا».

[الإتحاف: مي ١٢٧٦٤]

٣٢- بَابٌ فِي تَزْوِيجِ الْأَبْكَارِ

[٢٢٤٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا قَفَلْنَا[(٤)] تَعَجَّلْتُ، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ، قَالَ: فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا أَعْجَلَكَ يَا جَابِرُ؟» قَالَ: إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ[(٥)]، قَالَ: «أَفَبِكْرًا تَزَوَّجْتَهَا أَمْ ثَيِّبًا؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبًا، قَالَ: «فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟!» قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي: «إِذَا قَدِمْتَ

---

(١) حرث: زرع، أي: هن للولد كالأرض للزرع.

(٢) أنى: كيف. (٣) الطيب: العطر.

(٤) القفول والمقفل والإقفال: الرجوع. (٥) العرس: الزواج و البناء.

فَالْكَيْسَ[(١)] الْكَيْسَ» ، قَالَ : فَلَمَّا قَدِمْنَا ذَهَبْنَا نَدْخُلُ ، قَالَ : «أَمْهِلُوا حَتَّىٰ نَدْخُلَ لَيْلًا - أَيْ : عِشَاءً - لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ ، وَتَسْتَحِدَّ[(٢)] الْمُغِيبَةُ[(٣)]» . [الإتحاف : مي خز عه حب حم عم ٢٨٢٢] [التحفة : خت ٢٢٣٨ ، خت م س ٢٢٤٣ ، د ٢٢٤٨ ، خ م د س ٢٣٤٢ ، خ م د س ٢٣٤٣ ، خت ٢٣٨٧ ، م س ق ٢٤٣٦ ، س ٢٤٦٥ ، خ م ٢٤٩٩ ، خ م ت س ٢٥١٢ ، خ م ٢٥٣٥ ، خت ٢٥٦٣ ، خ م د س ٢٥٧٧ ، خ م د س ٢٥٧٨ ، خ م ٢٥٨٠]

٣٣- بَابٌ فِي الْغِيلَةِ

[٢٢٤٦] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، عَنْ جُدَامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ الْأَسَدِيَّةِ رضي الله عنها قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَىٰ عَنِ الْغِيلَةِ حَتَّىٰ ذَكَرْتُ أَنَّ الرُّومَ وَفَارِسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ» .

قال أبو محمد : الْغِيلَةُ : أَنْ يُجَامِعَهَا وَهِيَ تُرْضِعُ . [الإتحاف : مي طح حب حم ٢١٣٦٦] [التحفة : م د ت س ق ١٥٧٨٦]

٣٤- بَابُ النَّهْيِ عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ

[٢٢٤٧] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَادِمًا قَطُّ ، وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ .

[الإتحاف : مي حب ٢٢٣٩٢] [التحفة : س ١٦٤١٨ ، س ١٦٦٢٥ ، د ١٦٦٦٤ ، م ١٦٨٤٧ ، م ١٦٨٤٨ ، م ١٦٩٩٤ ، م تم س ١٧٠٥١ ، م ١٧٢١٨]

[٢٢٤٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللَّهِ» ، فَجَاءَ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : قَدْ ذَئِرْنَ عَلَىٰ أَزْوَاجِهِنَّ ؛ فَرَخَّصَ فِي ضَرْبِهِنَّ ، فَأَطَافَ بِآلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْكُونَ أَزْوَاجَهُنَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَقَدْ طَافَ بِآلِ مُحَمَّدٍ نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْكُونَ أَزْوَاجَهُنَّ ! لَيْسَ أُولَئِكَ بِخِيَارِكُمْ» . [الإتحاف : مي ش حب كم ٢٠٤٦] [التحفة : د س ق ١٧٤٦]

[٢٢٤٩] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ رضي الله عنه قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ يَوْمًا ، فَوَعَظَهُمْ فِي النِّسَاءِ ، فَقَالَ : «مَا بَالُ[(٤)] الرَّجُلِ يَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ ، وَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا فِي آخِرِ يَوْمِهِ ؟ !» . [الإتحاف : حم ٧١٣٠] [التحفة : خ م ت س ق ٥٢٩٤]

٣٥- بَابُ مُدَارَاةِ[(٥)] الرَّجُلِ أَهْلَهُ

[٢٢٥٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ ، فَإِنْ تُقِمْهَا كَسَرْتَهَا ، فَدَارِهَا فَإِنَّ فِيهَا أَوَدًا وَبُلْغَةً» . [الإتحاف : مي حم ١٧٦٣٦] [التحفة : س ١١٩٩٠]

---

(١) الكيس : استعمال العقل .
(٢) الاستحداد : حلق العانة بالحديد .
(٣) المغيبة : التي غاب عنها زوجها .
(٤) البال : الحال والشأن .
(٥) المداراة : ملاينة الناس وحسن صحبتهم .

[٢٢٥١] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ : إِنْ تُقِمْهَا تَكْسِرْهَا ، وَإِنْ تَسْتَمْتِعْ تَسْتَمْتِعْ وَفِيهَا عَوَجٌ» .

[الإتحاف : مي حب حم ١٩١٧٣] [التحفة : م ت ١٣٢٤٧ ، م ١٣٣٦٣ ، خ م س ١٣٤٣٤ ، خ ١٣٨٤١]

٣٦- بَابٌ فِي الْعَزْلِ [(١)]

[٢٢٥٢] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﵁ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ ، فَقَالَ : «أَوَتَفْعَلُونَ ذَلِكَ ؟ ! فَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَسَمَةٍ [(٢)] قَضَى اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَكُونَ إِلَّا كَانَتْ» .

[الإتحاف : مي حم ٥٤٤٢]

[التحفة : م ٣٩٨٧ ، د ٤٠٣٣ ، خ م د س ٤١١١ ، م س ٤١١٣ ، س ق ٤١٤١ ، س ٤١٦٠ ، خت م د ت س ٤٢٨٠ ، م س ٤٣٠٣ ، س ٤٤٣٢ ، س ٤٤٣٧]

[٢٢٥٣] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرٍ ، يَرُدُّ الْحَدِيثَ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْجَارِيَةُ فَيُصِيبُ مِنْهَا ، وَيَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ ، أَفَيَعْزِلُ عَنْهَا ؟ وَتَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ تُرْضِعُ فَيُصِيبُ مِنْهَا وَيَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ ، أَفَيَعْزِلُ عَنْهَا ؟ قَالَ : «لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ؛ فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ» .

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْحَسَنِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَكَأَنَّ هَذَا زَاجِرًا ، وَاللَّهِ لَكَأَنَّ هَذَا زَاجِرًا !

[الإتحاف : مي حم ٥٤٠١] [التحفة : م ٣٩٨٧ ، د ٤٠٣٣ ، خ م د س ٤١١١ ، م س ٤١١٣ ، س ق ٤١٤١ ، س ٤١٦٠ ، خت م د ت س ٤٢٨٠ ، م س ٤٣٠٣ ، س ٤٤٣٢ ، س ٤٤٣٧]

٣٧- بَابٌ فِي الْغَيْرَةِ [(٣)]

[٢٢٥٤] حدثنا يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ ؛ لِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ» .

[الإتحاف : مي عه حب حم ١٢٦٨١] [التحفة : خ م س ٩٢٥٦ ، خ م ت س ٩٢٨٧ ، م ٩٣٩٦]

[٢٢٥٥] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللَّهُ : فَالْغَيْرَةُ الَّتِي يُحِبُّ اللَّهُ ؛ الْغَيْرَةُ فِي الرِّيبَةِ [(٤)] ، وَالْغَيْرَةُ الَّتِي يُبْغِضُ اللَّهُ ؛ الْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ رِيبَةٍ» .

[الإتحاف : حب حم ٣٨٨٠] [التحفة : د س ٣١٧٤]

[٢٢٥٦] حدثنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ﵁ قَالَ : بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ﵁ يَقُولُ : لَوْ وَجَدْتُ مَعَهَا رَجُلًا

---

(١) العزل عن المرأة : منع مني الذكر الوصول إلى رحم الأنثى .

(٢) النسمة : النفس والروح .

(٣) الغيرة : الحمية وتغير القلب .

(٤) الريب والريبة : الشك .

لَضَرَبْتُهَا بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ[(١)]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ؟ أَنَا أَغْيَرُ مِنْ سَعْدٍ، وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي؛ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، وَلَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الْمَعَاذِرِ؛ وَلِذَلِكَ بَعَثَ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ، وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ ﷻ؛ وَلِذَلِكَ وَعَدَ الْجَنَّةَ».

[الإتحاف: مي عه حب كم خ م حم عم ١٦٩٨٦] [التحفة: خ م ١١٥٣٨]

٣٨- بَابٌ فِي حَقِّ الزَّوْجِ عَلَى الْمَرْأَةِ

[٢٢٥٧] أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى الْعَامِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً لِفِرَاشِ زَوْجِهَا لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ تَرْجِعَ».

[الإتحاف: مي حب حم ١٨٣٧٤] [التحفة: خ م س ١٢٨٩٧]

٣٩- بَابٌ فِي اللِّعَانِ[(٢)]

[٢٢٥٨] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ عُوَيْمِرَ الْعَجْلَانِيَّ ﵁ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ، فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا». قَالَ سَهْلٌ: فَتَلَاعَنَا، وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ تَلَاعُنِهِمَا قَالَ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَتْ تِلْكَ بَعْدُ سُنَّةَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ[(٣)].

[الإتحاف: ط ش مي جا طح حب قط حم ٦٢٧٤] [التحفة: خ م د س ق ٤٨٠٥]

[٢٢٥٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ عُوَيْمِرًا أَتَىٰ عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ ﵁ - وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي عَجْلَانَ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ: طَلَّقَهَا ثَلَاثًا.

[الإتحاف: ط ش مي جا طح حب قط حم ٦٢٧٤] [التحفة: خ م د س ق ٤٨٠٥]

[٢٢٦٠] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، يَقُولُ: سُئِلْتُ عَنِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ فِي إِمَارَةِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟ فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ، قَالَ: فَقُمْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ مَنْزِلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﵄، فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ: اسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَائِلٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَسَمِعَ ابْنُ عُمَرَ صَوْتِي، فَقَالَ: ابْنُ جُبَيْرٍ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: ادْخُلْ، فَمَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا حَاجَةٌ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَوَجَدْتُهُ وَهُوَ مُفْتَرِشٌ بَرْذَعَةً[(٤)] رَحْلِهِ[(٥)]، مُتَوَسِّدٌ[(٦)] مِرْفَقَةً[(٧)] - أَوْ قَالَ: نُمْرُقَةً[(٨)]، شَكَّ عَبْدُ اللَّهِ - حَشْوُهَا لِيفٌ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ: الْمُتَلَاعِنَانِ، أَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ:

---

(١) المصفح: الضرب بعرض السيف.
(٢) اللعان والملاعنة: أيمان مقرونة باللعن.
(٣) المتلاعنان: اللاعنان كل واحد للآخر بشهادات مؤكدات بأيمان مقرونة باللعن.
(٤) البرذعة: كساء يلقىٰ تحت الرحل.
(٥) الرحل: سرج يوضع علىٰ ظهر الدواب.
(٦) التوسد: جعل الشيء تحت الرأس.
(٧) المرفقة: المخدة.
(٨) النمرقة: الوسادة.

سُبْحَانَ اللَّهِ ، نَعَمْ ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فُلَانٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا رَأَى امْرَأَتَهُ عَلَىٰ فَاحِشَةٍ كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ إِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَىٰ أَمْرٍ عَظِيمٍ ، وَإِنْ تَكَلَّمَ فَمِثْلُ ذَلِكَ ! قَالَ : فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقَامَ بِحَاجَتِهِ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدِ ابْتُلِيتُ بِهِ ، قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ الَّتِي فِي سُورَةِ النُّورِ : ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ﴾ [النور : ٦] ، حَتَّىٰ خَتَمَ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ ، قَالَ : فَدَعَا الرَّجُلَ ، فَتَلَاهُنَّ عَلَيْهِ ، وَذَكَّرَهُ بِاللَّهِ ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ، فَقَالَ : مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ دَعَا الْمَرْأَةَ فَوَعَظَهَا وَذَكَّرَهَا ، وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ، فَقَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَكَاذِبٌ ، فَدَعَا الرَّجُلَ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ[1] اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، ثُمَّ أُتِيَ بِالْمَرْأَةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا . [الإتحاف : مي جا طح حب ٩٧٣٣] [التحفة : خ م د س ٧٠٥٠ ، خ م د س ٧٠٥١ ، م ت س ٧٠٥٨ ، م س ٧٠٦١ ، خ ٧٦٢٦ ، خ ٧٨٠٦ ، م ٧٨٦٠ ، خ ٨٠٨٦ ، خ م ٨١٦٠ ، ع ٨٣٢٢]

[٢٢٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ ، وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِأُمِّهِ . [الإتحاف : جا حب حم ١١١٧٥]

[التحفة : خ م د س ٧٠٥٠ ، خ م د س ٧٠٥١ ، م ت س ٧٠٥٨ ، م س ٧٠٦١ ، خ ٧٦٢٦ ، خ ٧٨٠٦ ، م ٧٨٦٠ ، خ ٨٠٨٦ ، خ م ٨١٦٠ ، ع ٨٣٢٢]

٤٠- بَابٌ فِي الْعَبْدِ يَتَزَوَّجُ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ

[٢٢٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا رضي الله عنه يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ[2] أَوْ أَهْلِهِ فَهُوَ عَاهِرٌ[3]» .

[الإتحاف : مي جا كم حم ٢٨٦٢] [التحفة : د ت ٢٣٦٦]

[٢٢٦٣] حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْدَلٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَهُوَ زَانٍ» . [الإتحاف : مي ١١٣٩٣] [التحفة : ق ٨٥٠٨]

٤١- بَابٌ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ

[٢٢٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَرْفَعُهُ قَالَ : «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ[4] ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ[5]» .

[الإتحاف : مي حم ١٨٦٣٩] [التحفة : م ت س ق ١٣١٣٤ ، م س ١٣٢٨٢ ، خ ١٤٣٩٢]

---

(١) اللعن : الطرد والإبعاد من رحمة اللَّه .

(٢) الموالي : جمع المولىٰ ، وهو السيد المالك .

(٣) العاهر : الزاني .

(٤) الولد للفراش : لمالك الفراش ، وهو الزوج والمولىٰ .

(٥) الحجر : الخيبة والحرمان .

[٢٢٦٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ**».

[الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ش ط ٢٢١٤٩] [التحفة: خ م د س ق ١٦٤٣٥، خ ١٦٤٧٨، خ م س ١٦٥٨٤، خ ١٦٦٠٥، م ١٦٦٦٠]

[٢٢٦٦] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهِدَ[1] إِلَىٰ أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَقْبِضَ إِلَيْهِ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ، فَقَالَ عُتْبَةُ: إِنَّهُ ابْنِي، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ - زَمَنَ الْفَتْحِ - أَخَذَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ، فَإِذَا هُوَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنَ زَمْعَةَ**»، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وُلِدَ عَلَىٰ فِرَاشِ أَبِيهِ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**احْتَجِبِي عَنْهُ يَا سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ**»، مِمَّا رَأَىٰ مِنْ شَبَهِهِ بِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ.

[الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ش ط ٢٢١٤٩] [التحفة: خ ١٦٤٧٨]

٤٢- بَابُ مَنْ جَحَدَ وَلَدَهُ وَهُوَ يَعْرِفُهُ

[٢٢٦٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ أُنْزِلَتْ آيَةُ الْمُلَاعَنَةِ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَدْخَلَتْ عَلَىٰ قَوْمٍ نَسَبًا لَيْسَ مِنْهُمْ فَلَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَلَمْ يُدْخِلْهَا اللَّهُ جَنَّتَهُ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ جَحَدَ وَلَدَهُ - وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ - احْتَجَبَ اللَّهُ مِنْهُ، وَفَضَحَهُ عَلَىٰ رُءُوسِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ**». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ وَسَعِيدٌ يُحَدِّثُهُ بِهِ هَذَا: قَدْ بَلَغَنِي هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[الإتحاف: مي حب كم ش ١٨٤٨٥] [التحفة: د س ١٢٩٧٢]

٤٣- بَابُ الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةَ أَبِيهِ

[٢٢٦٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَقِيتُ عَمِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ رَايَةٌ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةَ أَبِيهِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ وَآخُذَ مَالَهُ.

[الإتحاف: مي جا طح حب قط كم حم ٢٠٨٩٨] [التحفة: د ت س ق ١٥٥٣٤]

٤٤- بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَّا (تَحِلُّ) لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ﴾ [الأحزاب: ٥٢]

[٢٢٦٩] حدثنا مُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُسَمَّىٰ: زِيَادًا، قَالَ: قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ مُتْنَ، كَانَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّمَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ ضَرْبًا مِنَ النِّسَاءِ، وَوَصَفَ لَهُ صِفَةً، فَقَالَ: ﴿لَّا (تَحِلُّ) لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ﴾ [الأحزاب: ٥٢]، مِنْ بَعْدِ هَذِهِ الصِّفَةِ.

[الإتحاف: مي عم ٤٠]

---

(١) **العهد**: الوصية.

[٢٢٧٠] أخبرنا الْمُعَلَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : مَا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنَ النِّسَاءِ مَا شَاءَ .

[الإتحاف : مي حب كم حم ٢١٩٤٦] [التحفة : س ١٦٣٢٨]

٤٥- بَابٌ فِي الْأَمَةِ يُجْعَلُ عِتْقُهَا[١] صَدَاقَهَا

[٢٢٧١] أخبرنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا .

[الإتحاف : مي جا طح حب حم ١٢١٣] [التحفة : خ م س ق ٢٩١ ، خ س ٣٠١ ، خ ٣٠٣ ، م ٣٤٩ ، م ٤١٦ ، م ٥١٧ ، خ س ٥٧٧ ، خ ٧٤٦ ، خ م س ٩١٢ ، خ م د س ٩٩٠ ، خ م ق ١٠١٧ ، د ق ١٠١٨ ، خ ١٠٢٩ ، م د ت س ١٠٦٧ ، خ د ١١١٧ ، م د ت س ١٤٢٩]

[٢٢٧٢] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَتَزَوَّجَهَا ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا .

[الإتحاف : مي جا قط حم ١٦٠٦] [التحفة : خ م س ق ٢٩١ ، خ س ٣٠١ ، خ ٣٠٣ ، م ٣٤٩ ، د ٣٧٧ ، م ٥١٧ ، خ س ٥٧٧ ، خ ٧٤٦ ، خ م س ٩١٢ ، خ م د س ٩٩٠ ، خ س ١٠١٥ ، خ م ق ١٠١٧ ، د ق ١٠١٨ ، خ ١٠٢٩ ، م د ت س ١٠٦٧ ، خ د ١١١٧ ، م د ت س ١٤٢٩]

٤٦- بَابُ فَضْلِ مَنْ أَعْتَقَ أَمَةً ثُمَّ تَزَوَّجَهَا

[٢٢٧٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ الشَّعْبِيِّ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ[٢] ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، إِنَّ مَنْ قِبَلَنَا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ يَقُولُونَ فِي الرَّجُلِ إِذَا أَعْتَقَ أَمَتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا : فَهُوَ كَالرَّاكِبِ بَدَنَتَهُ ؟ فَقَالَ الشَّعْبِيُّ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ ، ثُمَّ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ فَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَدَّىٰ حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ ، فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ فَغَذَّاهَا ، فَأَحْسَنَ غِذَاءَهَا ، وَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ أَدَبَهَا ، فَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا ، فَلَهُ أَجْرَانِ**» ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ : خُذْ هَذَا الْحَدِيثَ بِغَيْرِ شَيْءٍ ؛ فَقَدْ كَانَ يُرْحَلُ فِيمَا دُونَ هَذَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ هُشَيْمٌ : أَفَادُونِي بِالْبَصْرَةِ ، فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ .

[الإتحاف : مي حب عه ١٢٢٩٠] [التحفة : خ م ت س ق ٩١٠٧]

[٢٢٧٤] أخبرنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ .

[الإتحاف : مي حب عه ١٢٢٩٠] [التحفة : خ م ت س ق ٩١٠٧]

٤٧- بَابُ الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ فَيَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يَفْرِضَ[٣] لَهَا

[٢٢٧٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، وَلَمْ يَكُنْ فَرَضَ لَهَا شَيْئًا ، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، وَمَاتَ عَنْهَا ، قَالَ فِيهَا : لَهَا صَدَاقُ

(١) **العتق والعتاق والعتاقة** : الخروج من العبودية .

(٢) **خراسان** : أقصىٰ شمال شرق إيران .

(٣) **الفرض** : التقدير والوجوب .

نِسَائِهَا، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ، قَالَ مَعْقِلٌ الْأَشْجَعِيُّ ﷺ: قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ - امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي رُؤَاسٍ - بِمِثْلِ مَا قَضَيْتَ، قَالَ: فَفَرِحَ بِذَلِكَ. قَالَ مُحَمَّدٌ وَسُفْيَانُ: نَأْخُذُ بِهَذَا.

[الإتحاف: مي جا حب كم حم ١٦٨٨٣] [التحفة: س ٩٣٢٥، دت س ٩٤٥٢، دت س ق ١١٤٦١]

٤٨- بَابُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ

[٢٢٧٦] أخبرنا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ ﷺ، فَسَمِعَتْ صَوْتَ إِنْسَانٍ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ فِي بَيْتِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرَاهُ فُلَانًا»، لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَوْ كَانَ فُلَانٌ حَيًّا - لِعَمِّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ - دَخَلَ عَلَيَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ، يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ».

[الإتحاف: مي جا حم ش ط ٢٣١٧٨] [التحفة: دت س ١٦٣٤٤، س ١٦٤٨٩، خ م س ١٧٩٠٠، م س ١٧٩٠٢]

[٢٢٧٧] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ ﷺ أَنَّ عَمَّهَا أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا بَعْدَمَا ضُرِبَ[1] الْحِجَابُ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْتَأْذِنَهُ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَتْ: جَاءَ عَمِّي أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ، فَرَدَدْتُهُ حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَكَ، قَالَ: «أَوَلَيْسَ بِعَمِّكِ؟!» قَالَتْ: إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي الْمَرْأَةُ، وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ عَمُّكِ، فَلْيَلِجْ[2] عَلَيْكِ». قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ. [الإتحاف: مي جا قط حب حم ط ٢٢٣٩٤]

[التحفة: دت س ١٦٣٤٤، خ م س ١٦٣٦٩، م س ١٦٣٧٥، م س ق ١٦٤٤٣، خ ١٦٤٨١، خ ١٦٥٦٣، خ م س ١٦٥٩٧، م ١٦٦٥٩، م ١٦٨٦٩، د ١٦٩١٧، س ق ١٦٩٢٦، م ت ١٦٩٨٢، خ ١٧١٦٨، س ١٧٣٤٨، م س ١٧٩٠٢]

[٢٢٧٨] أخبرنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ». [الإتحاف: مي حب حم ش ط ٢١٩٨٥] [التحفة: دت س ١٦٣٤٤، خ م س ١٦٣٦٩، م س ١٦٣٧٥، م س ق ١٦٤٤٣، خ ١٦٤٨١، خ ١٦٥٦٣، خ م س ١٦٥٩٧، م ١٦٦٥٩، م ١٦٨٦٩، د ١٦٩١٧، س ق ١٦٩٢٦، م ت ١٦٩٨٢، خ ١٧١٦٨، س ١٧٣٤٨، م س ١٧٩٠٢]

[٢٢٧٩] قال مَالِكٌ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ.

[الإتحاف: مي جا حم ش ط ٢٣١٧٨] [التحفة: خ م س ١٧٩٠٠]

٤٩- بَابٌ كَمْ رَضْعَةً تُحَرِّمُ

[٢٢٨٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَالْمَصَّتَانِ».

[الإتحاف: مي حم ٢٢١٤٢] [التحفة: س ١٦١٣٣، م دت س ق ١٦١٨٩، س ١٦٢٣٥، س ١٧٢٣٢]

---

(١) الضرب: الفرض. (٢) الولوج: الدخول.

[٢٢٨١] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ رضي الله عنها، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً وَعِنْدِي أُخْرَىٰ، فَزَعَمَتِ الْأُولَىٰ أَنَّهَا أَرْضَعَتِ الْحُدْثَىٰ[١]، فَقَالَ: «لَا تُحَرِّمُ الْإِمْلَاجَةُ[٢] وَلَا الْإِمْلَاجَتَانِ».

[الإتحاف: مي حب قط حم ٢٣٣٤٣] [التحفة: م س ق ١٨٠٥١]

[٢٢٨٢] أخبرنا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: نَزَلَ الْقُرْآنُ بِعَشْرِ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ، ثُمَّ نُسِخْنَ بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُنَّ مِمَّا يُقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ.

[الإتحاف: مي جا حب ش ط قط ٢٣١٧٩] [التحفة: م د ت س ق ١٧٨٩٧، ق ١٧٩١١، م ١٧٩٤٢]

٥٠- بَابُ مَا يُذْهِبُ مَذَمَّةَ الرَّضَاعِ[٣]

[٢٢٨٣] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذَمَّةَ الرَّضَاعِ؟ قَالَ: «الْغُرَّةُ: الْعَبْدُ أَوِ الْأَمَةُ».

[الإتحاف: مي حب حم ٤١٣٩] [التحفة: د ت س ٣٢٩٥]

٥١- بَابُ شَهَادَةِ الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ عَلَى الرَّضَاعِ

[٢٢٨٤] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ، ثُمَّ قَالَ: لَمْ يُحَدِّثْنِيهِ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، قَالَ: تَزَوَّجْتُ بِنْتَ أَبِي إِهَابٍ، فَجَاءَتْ أَمَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَرْضَعْتُكُمَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَأَعْرَضَ عَنِّي، قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: قَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ: قَالَ: «كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟» وَلَمْ يَقُلْ: نَهَاهُ عَنْهَا. قال أَبُو عَاصِمٍ: وَقَالَ عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: «فَكَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟» وَلَمْ يَقُلْ: نَهَاهُ عَنْهَا.

قال أبو محمد: كَذَا عِنْدَنَا.

[الإتحاف: مي جا حب قط حم كم ١٣٨٥٠] [التحفة: خ د ت س ٩٩٠٥]

٥٢- بَابٌ فِي رَضَاعَةِ الْكَبِيرِ

[٢٢٨٥] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَكَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ أَخِي، فَقَالَ: «انْظُرْنَ مَا إِخْوَانُكُنَّ؛ فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ[٤]».

[الإتحاف: مي جا حم ٢٢٧٧٤] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٥٨]

[٢٢٨٦] أخبرنا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو - وَكَانَتْ تَحْتَ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ - رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ:

---

(١) الحدثى: المرأة التي تزوجها بعد الأولىٰ.

(٢) الإملاجة: المرة من الإملاج، وهو: الإرضاع.

(٣) مذمة الرضاع: الحق اللازم بسبب الرضاع.

(٤) المجاعة: الجوع.

إِنَّ سَالِمًا مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ ﵁ يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَأَنَا فُضُلٌ ، وَإِنَّمَا نَرَاهُ وَلَدًا - وَكَانَ أَبُو حُذَيْفَةَ تَبَنَّاهُ كَمَا تَبَنَّى النَّبِيُّ ﷺ زَيْدًا - فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ[1] عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥] ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ تُرْضِعَ سَالِمًا .

قَالَ أَبُو مُحَمَّد : هَذَا لِسَالِمٍ خَاصَّةً .

[الإتحاف : مي جا حب كم حم ٢٢١٤٤] [التحفة : خ س ١٦٤٦٧ ، خ ١٦٥٦٤ ، س ١٦٦٨٦ ، د ١٦٧٤٠ ، س ١٧٤٥٢ ، م س ١٧٤٦٤]

٥٣- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّحْلِيلِ[2]

[٢٢٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنِ الْهُزَيْلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُحِلَّ[3] وَالْمُحَلَّلَ لَهُ[4] .

[الإتحاف : مي ١٣٢٨٥] [التحفة : ت س ٩٥٩٥]

٥٤- بَابٌ فِي وُجُوبِ نَفَقَةِ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ

[٢٢٨٨] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّ هِنْدًا أُمَّ مُعَاوِيَةَ امْرَأَةَ أَبِي سُفْيَانَ ﵄ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ[5] ، وَإِنَّهُ لَا يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَبَنِيَّ إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ؛ فَهَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ جُنَاحٌ[6] ؟ فَقَالَ : «خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بِالْمَعْرُوفِ» .

[الإتحاف : مي جا عه حب قط حم ش ٢٢٣٩٦] [التحفة : خ ١٦٤٧٥ ، م ١٦٦١٧ ، م د س ١٦٦٣٣ ، خ ١٦٧١٥ ، د ١٦٩٠٤ ، م ١٦٩٦٠ ، م ١٧٠٣٦ ، م ١٧١٢١ ، س ١٧٢٢٨ ، م س ق ١٧٢٦١]

٥٥- بَابٌ فِي حُسْنِ مُعَاشَرَةِ النِّسَاءِ

[٢٢٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ ، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ» .

[الإتحاف : مي حب ٢٢٣٨٩] [التحفة : ت ١٦٩١٩ ، د ١٧٢٨٢]

٥٦- بَابٌ فِي تَزْوِيجِ الصِّغَارِ إِذَا زَوَّجَهُنَّ آبَاؤُهُنَّ

[٢٢٩٠] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، فَنَزَلْنَا فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ فَوُعِكْتُ[7] ، فَتَمَزَّقَ رَأْسِي ، فَأَوْفَى جُمَيْمَةً[8] ، فَأَتَتْنِي أُمُّ رُومَانَ ﵂ وَإِنِّي لَفِي أُرْجُوحَةٍ وَمَعِي صَوَاحِبَاتٌ

---

(١) **أقسط** : أعدل وأصح .
(٢) **التحليل** : تزويج المطلقة ثلاثًا بشرط التحليل لمن طلقها .
(٣) **المحل والمحلل** : الذي ينكح المطلقة ثلاثًا بشرط التحليل لمن طلقها .
(٤) **المحلل له** : الذي طلق امرأته ثلاثًا ، فيزوجها غيره ليحلها له .
(٥) **الشحيح** : شديد البخل . (٦) **الجناح** : الإثم .
(٧) **الوعك** : ألم المريض وأذاه . (٨) **الجميمة** : ما سقط على المنكبين من شعر الرأس .

لِي - فَصَرَخَتْ بِي فَأَتَيْتُهَا، وَمَا أَدْرِي مَا تُرِيدُ، فَأَخَذَتْ بِيَدِي حَتَّىٰ أَوْقَفَتْنِي عَلَىٰ بَابِ الدَّارِ، وَإِنِّي لَأَنْهَجُ حَتَّىٰ سَكَنَ بَعْضُ نَفَسِي، ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ، فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي، ثُمَّ أَدْخَلَتْنِي الدَّارَ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ، فَقُلْنَ: عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَعَلَىٰ خَيْرِ طَائِرٍ، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَّ، فَأَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِي، فَلَمْ يَرُعْنِي [١] إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضُحًى، فَأَسْلَمْنَنِي إِلَيْهِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ.

[الإتحاف: مي جاعه حب حم ش ٢٢٣٩٠] [التحفة: م س ١٥٩٥٦، س ١٦٢٢٩، م (س) ١٦٦٥٨، س ١٦٧٨١، خ م ١٦٨٠٩، د ١٦٨٥٥، د ١٦٨٧١، د ١٦٨٨١، م س ١٧٠٦٦، خ ق ١٧١٠٦، خ ١٧١١٣، خ ١٧٢٩٠، د ١٧٦٨٢، س ١٧٧٥١، س ١٧٧٩٦]

❊ ❊ ❊

(١) الروع: الخوف والفزع.

١٦- وَمِنْ كِتَابِ الطَّلَاقِ

١- بَابُ السُّنَّةِ فِي الطَّلَاقِ

[٢٢٩١] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ[1]، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مُرْهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا وَيُمْسِكَهَا حَتَّىٰ تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ، ثُمَّ تَطْهُرَ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ[2] الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَىٰ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ».

[الإتحاف: مي طح حم ١١٢١٢] [التحفة: خ م ٦٦٥٣، س ٦٧٥٨، م دت س ق ٦٧٩٧، خ ٦٨٨٥، م ٦٩٢٢، م س ٦٩٢٧، س ٧٠٦٨، م س ٧١٠١، م ٧١٨٧، م د س ٧٤٤٣، م س ٧٥٤٤، م س ق ٧٩٢٢، م ٧٩٨٢، س ٨١٢٣، س ٨٢٢٠، خ م د ٨٢٧٧، خ م د س ٨٣٣٦، س ٨٤١٨، س ٨٥٠٦، س ٨٥٢٨]

[٢٢٩٢] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا يَذْكُرُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حِينَ طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ، فَقَالَ: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لْيُطَلِّقْهَا وَهِيَ طَاهِرٌ».

قال أبو محمد: رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَوَكِيعٌ: «أَوْ حَامِلٌ». [الإتحاف: مي جا طح قط حم ٩٥٥٥] [التحفة: خ م ٦٦٥٣، س ٦٧٥٨، م دت س ق ٦٧٩٧، خ ٦٨٨٥، م ٦٩٢٢، م س ٦٩٢٧، س ٧٠٦٨، م س ٧١٠١، م ٧١٨٧، م د س ٧٤٤٣، م س ٧٥٤٤، م س ق ٧٩٢٢، م ٧٩٨٢، س ٨١٢٣، س ٨٢٢٠، خ م د ٨٢٧٧، س ٨٤١٨، س ٨٥٠٦، س ٨٥٢٨]

٢- بَابٌ فِي الرَّجْعَةِ

[٢٢٩٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَفْصَةَ ثُمَّ رَاجَعَهَا. [الإتحاف: مي حب كم ١٥٤٨٧] [التحفة: د س ق ١٠٤٩٣]

[٢٢٩٤] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَّقَ حَفْصَةَ ثُمَّ رَاجَعَهَا.

قال أبو محمد: كَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ أَنْكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ، وَقَالَ: لَيْسَ عِنْدَنَا هَذَا الْحَدِيثُ بِالْبَصْرَةِ، عَنْ حُمَيْدٍ. [الإتحاف: مي كم ابن سعد ٩٩٧]

٣- بَابٌ لَا طَلَاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ

[٢٢٩٥] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ: الْحَكَمُ، قَالَ لِي يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ: أَفْصِلُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ: «أَنْ لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ، وَلَا طَلَاقَ قَبْلَ إِمْلَاكٍ، وَلَا عَتَاقَ حَتَّىٰ تَبْتَاعَ».

---

(١) الحائض: المرأة في فترة الحيض.

(٢) العدة: ما تمكثه المرأة بعد طلاقها، أو وفاة زوجها، لمعرفة براءة رحمها.

سُئِلَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَحْسَبُ كَاتِبًا مِنْ كُتَّابِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

[الإتحاف: قط الطبراني ٩٥٦٥] [التحفة: مد س ١٠٧٢٦]

٤- بَابُ مَا يُحِلُّ الْمَرْأَةَ لِزَوْجِهَا الَّذِي طَلَّقَهَا فَبَتَّ طَلَاقَهَا(١)

[٢٢٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةُ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عَلَى الْبَابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَنِي فَبَتَّ طَلَاقِي، قَالَ: «أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَىٰ رِفَاعَةَ؟ لَا، حَتَّىٰ يَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ(٢)، وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ»، فَنَادَىٰ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبَا بَكْرٍ: أَلَا تَرَىٰ مَا تَجْهَرُ بِهِ هَذِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟.

[الإتحاف: مي جا حم ش ٢٢١٥٣]

[التحفة: د س ١٥٩٥٨، س ١٦٤١٦، خ م ت س ق ١٦٤٣٦، خ ١٦٤٧٦، خ ١٦٥٥١، خ م س ١٦٦٣١، م ١٦٧٢٧، م ١٦٨٤٣، خ ١٧٠٧٣، خ م ١٧٢٠٠، خ ١٧٣١٧، خ ١٧٤٠٢، خ م س ١٧٥٣٦]

[٢٢٩٧] حدثنا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَلَّقَ رِفَاعَةُ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ(٣) - امْرَأَتَهُ، فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّبِيرِ، فَدَخَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ إِنْ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ هُدْبَتِي هَذِهِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَىٰ رِفَاعَةَ؟ لَا، حَتَّىٰ يَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ - أَوْ قَالَ: تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ».

[الإتحاف: مي حم ٢٢٣٩٣]

[التحفة: د س ١٥٩٥٨، س ١٦٤١٦، خ م ت س ق ١٦٤٣٦، خ ١٦٤٧٦، خ ١٦٥٥١، خ م س ١٦٦٣١، م ١٦٧٢٧، م ١٦٨٤٣، خ ١٧٠٧٣، خ م ١٧٢٠٠، خ ١٧٣١٧، خ ١٧٤٠٢، خ م س ١٧٥٣٦]

٥- بَابٌ فِي الْخِيَارِ

[٢٢٩٨] أخبرنا يَعْلَىٰ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْخِيَرَةِ، فَقَالَتْ: قَدْ خَيَّرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفَكَانَ طَلَاقًا؟.

[الإتحاف: مي جا حب حم ٢٢٧٧٧]

[التحفة: م ١٥٩٦٤، خت (م) س ق ١٦٦٣٢، م ت س ١٦٦٣٥، خ م ت س ١٧٦١٤، خ م د ت س ق ١٧٦٣٤، ق ١٧٩١٩]

٦- بَابُ النَّهْيِ عَنْ أَنْ تَسْأَلَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا طَلَاقَهَا

[٢٢٩٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ».

[الإتحاف: مي جا حب كم حم ٢٥٠٠] [التحفة: د ت ق ٢١٠٣]

---

(١) الطلاق البات والبتة: لا رجعة فيه.

(٢) العسيلة: لذة الجماع.

(٣) قريظة: قبيلة يهودية كانت تسكن بالمدينة.

٧- بَابٌ فِي الْخُلْعِ[(١)]

[٢٣٠٠] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ، بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ عَمْرَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ سَهْلٍ تَزَوَّجَهَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ - فَذَكَرَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ هَمَّ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا. وَكَانَتْ جَارَةً لَهُ - وَأَنَّ ثَابِتًا ضَرَبَهَا، فَأَصْبَحَتْ عَلَىٰ بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْغَلَسِ[(٢)]، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فَرَأَىٰ إِنْسَانًا، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قَالَتْ: أَنَا حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكِ؟»، قَالَتْ: لَا أَنَا وَلَا ثَابِتٌ، فَأَتَىٰ ثَابِتٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذْ مِنْهَا وَخَلِّ سَبِيلَهَا»، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي كُلُّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ، فَأَخَذَ مِنْهَا، وَقَعَدَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا.

[الإتحاف: مي جا حب حم ط ٢١٣٧٦] [التحفة: د س ١٥٧٩٢]

٨- بَابٌ فِي طَلَاقِ الْبَتَّةِ

[٢٣٠١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ - رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: بَلَغَنِي حَدِيثٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ - وَهُوَ فِي قَرْيَةٍ لَهُ - فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَا أَرَدْتَ؟»، فَقَالَ: وَاحِدَةً، قَالَ: «آللَّهِ؟»، قَالَ: آللَّهِ، قَالَ: «هُوَ مَا نَوَيْتَ».

[الإتحاف: مي حب قط كم ش ٤٥٩٧] [التحفة: دت ق ٣٦١٣]

٩- بَابٌ فِي الظِّهَارِ[(٣)]

[٢٣٠٢] حدثنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ الْبَيَاضِيِّ قَالَ: كُنْتُ امْرَأً أُصِيبُ مِنَ النِّسَاءِ مَا لَا يُصِيبُ غَيْرِي، فَلَمَّا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ خِفْتُ أَنْ أُصِيبَ فِي لَيْلِي شَيْئًا، فَيَتَتَابَعَ بِي ذَلِكَ إِلَىٰ أَنْ أُصْبِحَ، قَالَ: فَتَظَاهَرْتُ إِلَىٰ أَنْ يَنْسَلِخَ، فَبَيْنَا هِيَ لَيْلَةً تَخْدُمُنِي إِذْ تَكَشَّفَ لِي مِنْهَا شَيْءٌ، فَمَا لَبِثْتُ أَنْ نَزَوْتُ عَلَيْهَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ خَرَجْتُ إِلَىٰ قَوْمِي فَأَخْبَرْتُهُمْ، قُلْتُ: امْشُوا مَعِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ، لَا نَمْشِي مَعَكَ، مَا نَأْمَنُ أَنْ يَنْزِلَ فِيكَ قُرْآنٌ، أَوْ أَنْ يَكُونَ فِيكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقَالَةٌ يَلْزَمُنَا عَارُهَا، وَلَنُسْلِمَنَّكَ بِجَرِيرَتِكَ، فَانْطَلَقْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ خَبَرِي، فَقَالَ: «يَا سَلَمَةُ، أَنْتَ بِذَاكَ؟» قُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ، قَالَ: «يَا سَلَمَةُ، أَنْتَ بِذَاكَ؟» قُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ، قَالَ: «يَا سَلَمَةُ، أَنْتَ بِذَاكَ؟» قُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ، وَهَأَنَذَا صَابِرٌ نَفْسِي، فَاحْكُمْ فِيَّ مَا أَرَاكَ اللَّهُ، قَالَ: «فَأَعْتِقْ رَقَبَةً[(٤)]»، قَالَ: فَضَرَبْتُ صَفْحَةَ[(٥)] رَقَبَتِي، فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ

---

(١) الخلع: طلاق الرجل زوجته علىٰ مال تبذله له.

(٢) الغلس: ظلمة الليل إذا اختلطت بنور الصباح.

(٣) الظهار: قول الرجل لامرأته: أنت عليّ كظهر أمي.

(٤) الرقبة: العنق، ثم جعلت كناية عن الإنسان، وتجمع علىٰ رقاب.

(٥) الصفحة: الجانب.

بِالْحَقِّ، مَا أَصْبَحْتُ أَمْلِكُ رَقَبَةً غَيْرَهَا، قَالَ: «فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ»، قُلْتُ: وَهَلْ أَصَابَنِي الَّذِي أَصَابَنِي إِلَّا فِي الصِّيَامِ؟ قَالَ: «فَأَطْعِمْ وَسْقًا[1] مِنْ تَمْرٍ سِتِّينَ مِسْكِينًا»، فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَقَدْ بِتْنَا لَيْلَتَنَا وَحْشَىٰ، مَا لَنَا طَعَامٌ، قَالَ: «فَانْطَلِقْ إِلَىٰ صَاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ فَلْيَدْفَعْهَا إِلَيْكَ، وَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا وَسْقًا مِنْ تَمْرٍ، وَكُلْ بَقِيَّتَهُ أَنْتَ وَعِيَالُكَ»، قَالَ: فَأَتَيْتُ قَوْمِي، فَقُلْتُ: وَجَدْتُ عِنْدَكُمُ الضِّيقَ وَسُوءَ الرَّأْيِ، وَوَجَدْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السَّعَةَ وَحُسْنَ الرَّأْيِ، وَقَدْ أَمَرَ لِي بِصَدَقَتِكُمْ.

[الإتحاف: مي خز جا قط كم حم ٦٠٢٩] [التحفة: د ت ق ٤٥٥٥]

١٠- بَابٌ فِي الْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا أَلَهَا السُّكْنَىٰ وَالنَّفَقَةُ أَمْ لَا؟

[٢٣٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا؛ فَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ نَفَقَةً وَلَا سُكْنَىٰ. قَالَ سَلَمَةُ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَا نَدَعُ كِتَابَ رَبِّنَا وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ بِقَوْلِ امْرَأَةٍ، فَجَعَلَ لَهَا السُّكْنَىٰ وَالنَّفَقَةَ.

[الإتحاف: مي جا عه طح حب قط حم ط ش كم ٢٣٣٢٩] [التحفة: س ١٨٠٢٠، م د ت س ق ١٨٠٢٥، س ١٨٠٢٨، م ١٨٠٢٩، س ١٨٠٣٠، م د س ١٨٠٣١، م س ق ١٨٠٣٢، س ١٨٠٣٦، م ت س ق ١٨٠٣٧، م د س ١٨٠٣٨]

[٢٣٠٤] أَخْبَرَنَا يَعْلَىٰ، قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ: أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَعْتَدَّ عِنْدَ ابْنِ عَمِّهَا ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ.

[الإتحاف: مي جا عه طح حب قط حم ط ش كم ٢٣٣٢٩] [التحفة: س ١٨٠٢٠، م د ت س ق ١٨٠٢٥، س ١٨٠٢٨، م ١٨٠٢٩، س ١٨٠٣٠، م د س ١٨٠٣١، م س ق ١٨٠٣٢، س ١٨٠٣٦، م ت س ق ١٨٠٣٧، م د س ١٨٠٣٨]

[٢٣٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَشْعَثِ، عَنِ الْحَكَمِ وَحَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: لَا نَدَعُ كِتَابَ رَبِّنَا وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ بِقَوْلِ امْرَأَةٍ، الْمُطَلَّقَةُ ثَلَاثًا لَهَا السُّكْنَىٰ وَالنَّفَقَةُ.

[الإتحاف: مي قط ١٥١٦٥] [التحفة: م د ١٠٤٠٥]

[٢٣٠٦] أَخْبَرَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عُمَرَ... نَحْوَهُ.

[الإتحاف: مي قط ١٥١٦٥] [التحفة: م د ١٠٤٠٥]

[٢٣٠٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: لَا نُجِيزُ قَوْلَ امْرَأَةٍ فِي دِينِ اللَّهِ، الْمُطَلَّقَةُ ثَلَاثًا لَهَا السُّكْنَىٰ وَالنَّفَقَةُ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّد: لَا أَرَى السُّكْنَىٰ وَالنَّفَقَةَ لِلْمُطَلَّقَةِ.

[الإتحاف: مي قط ١٥١٦٥] [التحفة: م د ١٠٤٠٥]

١١- بَابٌ فِي عِدَّةِ الْحَامِلِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَالْمُطَلَّقَةِ

[٢٣٠٨] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ اجْتَمَعَ هُوَ وَابْنُ عَبَّاسٍ عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ فَذَكَرُوا الرَّجُلَ يُتَوَفَّىٰ عَنِ الْمَرْأَةِ فَتَلِدُ بَعْدَهُ

---

(١) الوسق: وعاء يعادل: (١٢٢,١٦) كيلو جرامًا.

بِلَيَالٍ قَلَائِلَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : حِلُّهَا آخِرُ الْأَجَلَيْنِ ، وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : إِذَا وَضَعَتْ فَقَدْ حَلَّتْ (١) ، فَتَرَاجَعَا فِي ذَلِكَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي ، يَعْنِي : أَبَا سَلَمَةَ ، فَبَعَثُوا كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلَهَا ، فَذَكَرَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةَ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، فَنُفِسَتْ (٢) بَعْدَهُ بِلَيَالٍ ، وَأَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يُكْنَىٰ أَبَا السَّنَابِلِ خَطَبَهَا ، وَأَخْبَرَهَا أَنَّهَا قَدْ حَلَّتْ ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَ غَيْرَهُ ، فَقَالَ لَهَا أَبُو السَّنَابِلِ : فَإِنَّكِ لَمْ تَحِلِّينَ ، فَذَكَرَتْ سُبَيْعَةُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَزَوَّجَ .

[الإتحاف : مي جا حب ط حم ٢٣٤٨٤] [التحفة : خ م ت س ١٨٢٠٦]

[٢٣٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : تُوُفِّيَ زَوْجُ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، فَوَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِأَيَّامٍ ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَزَوَّجَ .

[الإتحاف : مي جا حب ط حم ٢٣٤٨٤] [التحفة : خ م ت س ١٨٢٠٦]

[٢٣١٠] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي السَّنَابِلِ قَالَ : وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِبِضْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، فَلَمَّا تَعَلَّتْ (٣) مِنْ نِفَاسِهَا تَشَوَّفَتْ (٤) ، فَعِيبَ ذَلِكَ عَلَيْهَا ، فَذُكِرَ أَمْرُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**إِنْ تَفْعَلْ فَقَدِ انْقَضَىٰ أَجَلُهَا**» .

[الإتحاف : مي حب حم ١٧٧٥٥] [التحفة : ت س ق ١٢٠٥٣]

[٢٣١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ أَنَّ سُبَيْعَةَ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِأَيَّامٍ فَتَشَوَّفَتْ ، فَعَابَ أَبُو السَّنَابِلِ ، فَسَأَلَتْ أَوْ ذُكِرَ أَمْرُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَزَوَّجَ .

[الإتحاف : مي حب حم ١٧٧٥٥]

١٢- بَابٌ فِي إِحْدَادِ (٥) الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ

[٢٣١٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَوْ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ أَنْ تَحِدَّ عَلَىٰ أَحَدٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجِهَا**» .

[الإتحاف : مي جا طح حب حم ٢٢١٤٧] [التحفة : س ١٦٤٦١ ، م ١٧٨٦٦]

[٢٣١٣] أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ تُحَدِّثُ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ : أَنَّ أَخًا لَهَا مَاتَ - أَوْ حَمِيمًا لَهَا - فَعَمَدَتْ إِلَىٰ صُفْرَةٍ فَجَعَلَتْ

---

(١) حلت المرأة للأزواج : انقضت عدتها .

(٢) النفاس : حالة المرأة خلال الولادة أو بعدها مباشرة .

(٣) تعلت : طهرت وسلمت .

(٤) تشوف المرأة : الطموح والتزين للخطاب .

(٥) الحداد والإحداد : ترك المعتدة كل ما يُعتبر من الزينة .

تَمْسَحُ يَدَيْهَا، وَقَالَتْ: إِنَّمَا أَفْعَلُ هَذَا لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَىٰ زَوْجِهَا، فَإِنَّهَا تُحِدُّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

[الإتحاف: مي جا طح حب حم ٢١٤٤٩، مي جا طح ٢٣٥٧٧] [التحفة: خ م د ت س ١٥٨٧٤، م س ق ١٥٨٧٦]

[٢٣١٤] أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ، تُحَدِّثُ عَنْ أُمِّهَا - أَوِ امْرَأَةٍ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ. [الإتحاف: مي جا طح ٢٣٥٧٧] [التحفة: م ١٨٢٦٠]

١٣- بَابُ النَّهْيِ لِلْمَرْأَةِ عَنِ الزِّينَةِ فِي الْعِدَّةِ

[٢٣١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُحِدُّ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ، فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، لَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَصْبٍ[(١)]، وَلَا تَكْتَحِلُ، وَلَا تَمَسُّ طِيبًا[(٢)] إِلَّا فِي أَدْنَىٰ طُهْرِهَا إِذَا اغْتَسَلَتْ مِنْ مَحِيضِهَا، نُبْذَةً[(٣)] مِنْ كُسْتٍ[(٤)] وَأَظْفَارٍ[(٥)]».

[الإتحاف: مي جا حب طح حم ٢٣٣٩٢] [التحفة: خ ١٨١٠٣، خ م ١٨١١٧، س ١٨١٣١، خ م د س ق ١٨١٣٤]

١٤- بَابٌ فِي خُرُوجِ الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا

[٢٣١٦] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّ الْفُرَيْعَةَ بِنْتَ مَالِكٍ، أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْذَنَ لَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَىٰ أَهْلِهَا، فَإِنَّ زَوْجِي خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْبُدٍ لَهُ أَبَقُوا، فَأَدْرَكَهُمْ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِطَرَفِ الْقَدُومِ[(٦)] قَتَلُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْكُثِي فِي بَيْتِكِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ»، فَقُلْتُ: إِنَّهُ لَمْ يَدَعْنِي فِي بَيْتٍ أَمْلِكُهُ وَلَا نَفَقَةٍ، فَقَالَ: «امْكُثِي حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ» فَاعْتَدَّتْ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَسَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَاتَّبَعَ ذَلِكَ وَقَضَىٰ بِهِ.

[الإتحاف: مي جا طح حب كم ط حم ٢٣٣٣٤] [التحفة: د ت س ق ١٨٠٤٥]

[٢٣١٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: طُلِّقَتْ خَالَتِي فَأَرَادَتْ أَنْ تَجُدَّ[(٧)] نَخْلًا لَهَا، فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ: لَيْسَ لَكِ أَنْ تَخْرُجِي، قَالَتْ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «اخْرُجِي فَجُدِّي نَخْلَكِ، فَلَعَلَّكِ أَنْ تَصَدَّقِي أَوْ تَصْنَعِي مَعْرُوفًا». [الإتحاف: مي طح كم م ٣٤٣٤] [التحفة: م د س ق ٢٧٩٩]

---

(١) العصب: ثياب يمنية. (٢) الطيب: العطر.

(٣) النبذة: القطعة.

(٤) الكست: القسط الهندي، عقار معروف.

(٥) الأظفار: نوع من الطِّيب.

(٦) طرف القدوم: اسم جبل بالحجاز قرب المدينة.

(٧) الجداد: قطع ثمر النخل.

١٥- بَابٌ فِي تَخْيِيرِ الْأَمَةِ تَكُونُ تَحْتَ الْعَبْدِ فَتَعْتِقُ

[٢٣١٨] أَخبرنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ، فَأَرَادَ مَوَالِيهَا أَنْ يَشْتَرِطُوا وَلَاءَهَا[١]، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ[٢]» فَاشْتَرَيْتُهَا فَأَعْتَقْتُهَا، وَخَيَّرَهَا مِنْ زَوْجِهَا - وَكَانَ حُرًّا، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِلَحْمٍ، فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا؟»، قِيلَ: تُصُدِّقَ بِهِ عَلَىٰ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ».

[الإتحاف: مي عه طح حب ٢١٥٧٠] [التحفة: خ س ١٥٩٣٠، م ١٥٩٣٣، ت ق ١٥٩٥٩، خ د س ١٥٩٩١، خ ت س ١٥٩٩٢، د ١٥٩٩٧، خ ١٦٠٤٣، م ١٦٢٧٣، خ م د ت س ١٦٥٨٠، س ١٦٦٦٧، خت م سي ١٦٧٠٢، م د ت س ١٦٧٧٠، خ م ١٦٨١٣، م ١٧٠٠٣، خ ١٧١٦٥، د ١٧١٨٤، م ق ١٧٢٦٣، د ١٧٢٩٦، م س ١٧٣٥٤، ق ١٧٤٣٢، خ م س ١٧٤٤٩، م د س ١٧٤٩٠، خ م س ١٧٤٩١، م س ١٧٥٢٨، خ س ١٧٩٣٨]

[٢٣١٩] أَخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ فَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ طَعَامًا لَيْسَ فِيهِ لَحْمٌ، فَقَالَ: «أَلَمْ أَرَ لَكُمْ قِدْرًا مَنْصُوبَةً؟»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا لَحْمٌ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَىٰ بَرِيرَةَ، فَأَهْدَتْ لَنَا، قَالَ: «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ لَنَا مِنْهَا هَدِيَّةٌ» وَكَانَ لَهَا زَوْجٌ، فَلَمَّا أُعْتِقَتْ خُيِّرَتْ.

[الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم ش ط جا ٢٢٦٤٤] [التحفة: خ س ١٥٩٣٠، م ١٥٩٣٣، ت ق ١٥٩٥٩، خ د س ١٥٩٩١، خ ت س ١٥٩٩٢، د ١٥٩٩٧، خ ١٦٠٤٣، م ١٦٢٧٣، خ م د ت س ١٦٥٨٠، س ١٦٦٦٧، خت م سي ١٦٧٠٢، م د ت س ١٦٧٧٠، خ م ١٦٨١٣، م ١٧٠٠٣، خ ١٧١٦٥، د ١٧١٨٤، م ق ١٧٢٦٣، د ١٧٢٩٦، م س ١٧٣٥٤، ق ١٧٤٣٢، خ م س ١٧٤٤٩، م د س ١٧٤٩٠، خ م س ١٧٤٩١، م س ١٧٥٢٨، خ س ١٧٩٣٨]

[٢٣٢٠] أَخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الضَّحَّاكِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ بَرِيرَةَ حِينَ أَعْتَقَتْهَا عَائِشَةُ كَانَ زَوْجُهَا عَبْدًا، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحُضُّهَا عَلَيْهِ، فَجَعَلَتْ تَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَلَيْسَ لِي أَنْ أُفَارِقَهُ؟ قَالَ: «بَلَىٰ»، قَالَتْ: فَقَدْ فَارَقْتُهُ.

[الإتحاف: مي قط ٢٢٦٤٦] [التحفة: خ س ١٥٩٣٠، م ١٥٩٣٣، ت ق ١٥٩٥٩، خ د س ١٥٩٩١، خ ت س ١٥٩٩٢، د ١٥٩٩٧، خ ١٦٠٤٣، م ١٦٢٧٣، خ م د ت س ١٦٥٨٠، س ١٦٦٦٧، خت م سي ١٦٧٠٢، م د ت س ١٦٧٧٠، خ م ١٦٨١٣، م ١٧٠٠٣، خ ١٧١٦٥، د ١٧١٨٤، م ق ١٧٢٦٣، د ١٧٢٩٦، م س ١٧٣٥٤، ق ١٧٤٣٢، خ م س ١٧٤٤٩، م د س ١٧٤٩٠، خ م س ١٧٤٩١، م س ١٧٥٢٨، خ س ١٧٩٣٨]

[٢٣٢١] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ، يَعْنِي: الْحَذَّاءَ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ - حِينَ أَعْتَقَتْهَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ عَبْدًا يُقَالُ لَهُ: مُغِيثٌ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا يَبْكِي وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: «يَا عَبَّاسُ، أَلَا تَعْجَبُ مِنْ شِدَّةِ حُبِّ مُغِيثٍ بَرِيرَةَ، وَمِنْ شِدَّةِ بُغْضِ بَرِيرَةَ مُغِيثًا؟!» فَقَالَ لَهَا: «لَوْ رَاجَعْتِهِ؛ فَإِنَّهُ أَبُو وَلَدِكِ»، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا شَافِعٌ»، قَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ.

[الإتحاف: مي طح جا قط ٨٤٠٥] [التحفة: خ د س ق ٦٠٤٨]

---

(١) الولاء: نسب العبد المعتق وميراثه.

(٢) العتق والعتاق والعتاقة: الخروج من العبودية.

١٦- بَابٌ فِي تَخْيِيرِ الصَّبِيِّ بَيْنَ أَبَوَيْهِ

[٢٣٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ سُلَيْمَانَ - مَوْلًى لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ - قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجِي يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِوَلَدِي، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجِي يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِوَلَدِي - أَوْ بِابْنِي - وَقَدْ نَفَعَنِي وَسَقَانِي مِنْ بِئْرِ أَبِي عِنَبَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَهِمَا[1] - أَوْ قَالَ: تَسَاهَمَا» أَبُو عَاصِمٍ الشَّاكُّ - فَجَاءَ زَوْجُهَا فَقَالَ: مَنْ يُخَاصِمُنِي فِي وَلَدِي - أَوْ فِي ابْنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا غُلَامُ، هَذَا أَبُوكَ، وَهَذِهِ أُمُّكَ، فَخُذْ بِيَدِ أَيِّهِمَا شِئْتَ».

وَقَدْ قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: «فَاتْبَعْ أَيَّهُمَا شِئْتَ» فَأَخَذَ بِيَدِ أُمِّهِ فَانْطَلَقَتْ بِهِ. [الإتحاف: مي ١٨٩٠٢] [التحفة: دت س ق ١٥٤٦٣]

١٧- بَابٌ فِي طَلَاقِ الْأَمَةِ

[٢٣٢٣] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُظَاهِرٌ، هُوَ: ابْنُ أَسْلَمَ، أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِلْأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ، وَقُرْؤُهَا[2] حَيْضَتَانِ».

قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ مُظَاهِرٍ. [الإتحاف: مي طح قط كم ٢٢٦٣٤] [التحفة: دت ق ١٧٥٥٥]

١٨- بَابٌ فِي اسْتِبْرَاءِ الْأَمَةِ

[٢٣٢٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ قَيْسِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَرَفَعَهُ أَنَّهُ قَالَ فِي سَبَايَا[3] أَوْطَاسٍ[4]: «لَا تُوطَأُ حَامِلٌ حَتَّى تَضَعَ حَمْلَهَا، وَلَا غَيْرُ ذَاتِ حَمْلٍ حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً». [الإتحاف: مي قط كم حم ٥١٧٤] [التحفة: د ٣٩٩٠]

* * *

---

(١) **الاستهام**: الاقتراع.

(٢) **الأقراء والقروء**: جمع قُرْء، ويقع على الطهر والحيض، والمراد به الحيض.

(٣) **السبايا**: النساء الأسيرات.

(٤) **أوطاس**: واد في ديار هوازن.

١٧- وَمِنْ كِتَابِ الْحُدُودِ(١)

١- بَابُ رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ

[٢٣٢٥] أخبرنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يَعْقِلَ». وَقَدْ قَالَ حَمَّادٌ أَيْضًا: «وَعَنِ الْمَعْتُوهِ(٢) حَتَّىٰ يَعْقِلَ».

[الإتحاف: مي خز جا حب كم ٢١٥٣٩] [التحفة: د س ق ١٥٩٣٥]

٢- بَابُ مَا يَحِلُّ بِهِ دَمُ الْمُسْلِمِ

[٢٣٢٦] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَىٰ ثَلَاثٍ: بِكُفْرٍ بَعْدَ إِيمَانٍ، أَوْ بِزِنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ(٣)، أَوْ يَقْتُلُ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ فَيُقْتَلُ».

[الإتحاف: مي جا طح كم حم عم ش ١٣٦٣٦] [التحفة: د ت س ق ٩٧٨٢]

[٢٣٢٧] حدثنا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا أَحَدُ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيِّبُ(٤) الزَّانِي، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ».

[الإتحاف: مي جا عه طح حب قط حم ١٣٢٢٠] [التحفة: ع ٩٥٦٧]

٣- بَابُ السَّارِقُ يُوهَبُ مِنْهُ السَّرِقَةُ بَعْدَمَا سَرَقَ

[٢٣٢٨] أخبرنا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ نَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ وَهُوَ نَائِمٌ، فَاسْتَلَّ رِدَاءَهُ(٥) مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ، فَنُبِّهَ بِهِ فَلَحِقَهُ فَأَخَذَهُ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ، كُنْتُ نَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ، فَأَتَانِي هَذَا فَاسْتَلَّ رِدَائِي مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَلَحِقْتُهُ فَأَخَذْتُهُ. فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ، إِنَّ رِدَائِي لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يُقْطَعَ فِيهِ هَذَا! قَالَ: «فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ».

[الإتحاف: مي ش ٨٤٤٤] [التحفة: س ٥٩٨٥]

٤- بَابُ مَا تُقْطَعُ فِيهِ الْيَدُ

[٢٣٢٩] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُقْطَعُ الْيَدُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا».

[الإتحاف: ط مي عه طح حب قط حم جا ش ٢٣١٧٠] [التحفة: س ١٦٣٦٧، خ م د س ١٦٦٩٥، خ م ١٦٨٠٤، خ م ١٦٨٨٥، خ س ١٦٩٧٠، م ١٧٠٢٦، م ١٧٠٥٣، س ١٧٨٩٢، م س ١٧٨٩٦، س ١٧٩٠٧، ع ١٧٩٢٠، س ١٧٩٩٦]

---

(١) الحدود: العقوبات المقدرة حقًّا للَّه تعالىٰ.
(٢) المعتوه: المجنون المصاب بعقله.
(٣) الإحصان: التزويج.
(٤) الثيب: من ليس ببكر، ذكرًا كان أو أنثىٰ.
(٥) الرداء: ما يُلبس فوق الثياب.

[٢٣٣٠] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ وَعُبَيْدِ اللَّهِ وَمُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مِجَنٍّ[1] قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ.

[الإتحاف: مي عه حب حم ١٠٣٠١، جا عه طح حب حم ١٠٣٩٢، مي عه حب حم ١١٣٩٦] [التحفة: م ٧٤٧٧، م د س ٧٤٩٦، م س ٧٥٤٥، م س ٧٦٠٠، خ ٧٦٢٧، م س ٧٦٥٣، م ٧٧٢٤، م س ٧٨٩٦، م ٧٩٩٢، م ق ٨٠٦٧، خت م ت ٨٢٧٨، خت ٨٤٠٧]

٥- بَابُ فِي الشَّفَاعَةِ[2] فِي الْحَدِّ دُونَ السُّلْطَانِ

[٢٣٣١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟» ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ[3] تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَايْمُ اللَّهِ[4]، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا».

[الإتحاف: مي جا عه طح حب حم ٢٢١٤٦] [التحفة: س ١٦٤١٢، س ١٦٤١٤، خ س ١٦٤١٥، س ١٦٤٥٤، س ١٦٤٨٦، ع ١٦٥٧٨، م د ١٦٦٤٣]

٦- بَابُ الْمُعْتَرِفِ بِالسَّرِقَةِ

[٢٣٣٢] أخبرنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ مَوْلَىٰ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِسَارِقٍ اعْتَرَفَ اعْتِرَافًا، لَمْ يُوجَدْ مَعَهُ مَتَاعٌ، فَقَالَ: «مَا إِخَالُكَ[5] سَرَقْتَ؟» قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: «مَا إِخَالُكَ سَرَقْتَ؟» قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: «اذْهَبُوا فَاقْطَعُوا يَدَهُ، ثُمَّ جِيئُوا بِهِ»، فَقَطَعُوا يَدَهُ، ثُمَّ جَاءُوا بِهِ، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرِ اللَّهَ، وَتُبْ إِلَيْهِ»، فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ».

[الإتحاف: مي طح حم ١٧٣٨٦] [التحفة: د س ق ١١٨٦١]

٧- بَابُ مَا لَا يُقْطَعُ فِيهِ مِنَ الثِّمَارِ

[٢٣٣٣] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ، هُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ أَخْبَرَهُ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ، وَلَا كَثَرٍ».

[الإتحاف: ط ش مي جا طح حب حم ٤٥٣٧] [التحفة: د س ٣٥٨١]

[٢٣٣٤] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ، وَلَا كَثَرٍ».

[الإتحاف: ط ش مي جا طح حب حم ٤٥٣٧] [التحفة: ت س ق ٣٥٨٨]

---

(١) المجن: الترس، وهو: ما يحمله المحارب ليتقي به الطعن والضرب.

(٢) الشفاعة: طلب التجاوز عن الذنوب والجرائم.

(٣) الشريف: العالي المنزلة.

(٤) ايم الله: لفظ من ألفاظ القسم.

(٥) إخال: أظن.

[٢٣٣٥] أخبرنا إِسْحَاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ ، وَلَا كَثَرٍ» .

[الإتحاف : ط ش مي جا طح حب حم ٤٥٣٧] [التحفة : ت س ق ٣٥٨٨]

[٢٣٣٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

[الإتحاف : ط ش مي جا طح حب حم ٤٥٣٧] [التحفة : د س ٣٥٨١]

[٢٣٣٧] أخبرنا إِسْحَاقُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَالثَّقَفِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ ، وَلَا كَثَرٍ» . قَالَ : وَهُوَ شَحْمُ النَّخْلِ . وَالْكَثَرُ : الْجُمَّارُ .

[الإتحاف : ط ش مي جا طح حب حم ٤٥٣٧] [التحفة : د س ٣٥٨١]

[٢٣٣٨] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا قَطْعَ فِي كَثَرٍ» .

قال أبو محمد : الْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو أُسَامَةَ .

[الإتحاف : ط ش مي جا طح حب حم ٤٥٣٧] [التحفة : ت س ق ٣٥٨٨]

٨- بَابُ مَا لَا يُقْطَعُ مِنَ السُّرَّاقِ

[٢٣٣٩] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ ، قَالَ جَابِرٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ عَلَىٰ الْمُنْتَهِبِ[١] ، وَلَا عَلَىٰ الْمُخْتَلِسِ[٢] ، وَلَا عَلَى الْخَائِنِ قَطْعٌ» .

[الإتحاف : طح قط حم ٣٤٣٥] [التحفة : س ٢٧٦١ ، د ت س ق ٢٨٠٠ ، س ٢٩٦٧]

٩- بَابٌ فِي حَدِّ الْخَمْرِ

[٢٣٤٠] حدثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ خَمْرًا ، فَضَرَبَهُ بِجَرِيدَتَيْنِ ، ثُمَّ فَعَلَ أَبُو بَكْرٍ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ اسْتَشَارَ النَّاسَ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : أَخَفُّ الْحُدُودِ ثَمَانِينَ . قَالَ : فَفَعَلَ .

[الإتحاف : مي جا خز عه حب ١٥٩٩] [التحفة : خ م د س ق ١٣٥٢]

[٢٣٤١] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الدَّانَاجُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُضَيْنُ بْنُ الْمُنْذِرِ الرَّقَاشِيُّ قَالَ : شَهِدْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَأُتِيَ بِالْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : جَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعِينَ ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ ، وَعُمَرُ ثَمَانِينَ ، وَكُلٌّ سُنَّةٌ .

[الإتحاف : مي عه طح قط حم ١٤١٩٩] [التحفة : م د (س) ق ١٠٠٨٠]

١٠- بَابٌ فِي شَارِبِ الْخَمْرِ إِذَا أُتِيَ بِهِ الرَّابِعَةَ

[٢٣٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، هُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، هُوَ : ابْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

---

(١) النهب والانتهاب : الغارة والسلب . (٢) المختلس : الآخذ من اليد بسرعة علىٰ غفلة .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَاضْرِبُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَاضْرِبُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَاضْرِبُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ». [الإتحاف: مي كم حم ٦٣٣١] [التحفة: س ٤٨٤٥]

١١- بَابُ التَّعْزِيرِ فِي الذُّنُوبِ

[٢٣٤٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، هُوَ: ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هُوَ: ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَضْرِبَ أَحَدًا فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْوَاطٍ(١) إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ». [الإتحاف: مي جا عه حب قط كم حم ١٧٣٩٢] [التحفة: ع ١١٧٢٠]

١٢- بَابُ الِاعْتِرَافِ بِالزِّنَا

[٢٣٤٤] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ زَنَىٰ، فَشَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَنَّهُ زَنَىٰ أَرْبَعًا؛ فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ، وَكَانَ قَدْ أُحْصِنَ. [الإتحاف: مي جا عه حب قط حم طح ٣٨٤٧] [التحفة: خ م د ت س ٣١٤٩]

[٢٣٤٥] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ، رَجُلٍ قَصِيرٍ فِي إِزَارٍ(٢)، مَا عَلَيْهِ رِدَاءٌ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِئٌ(٣) عَلَىٰ وِسَادَةٍ عَلَىٰ يَسَارِهِ، فَكَلَّمَهُ، فَمَا أَدْرِي مَا يُكَلِّمُهُ بِهِ وَأَنَا بَعِيدٌ مِنْهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ»، ثُمَّ قَالَ: «رُدُّوهُ»، وَكَلَّمَهُ أَيْضًا وَأَنَا أَسْمَعُ غَيْرَ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْقَوْمَ، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ»، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَطَبَ وَأَنَا أَسْمَعُهُ، ثُمَّ قَالَ: «كُلَّمَا نَفَرْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَبِيبٌ(٤) كَنَبِيبِ التَّيْسِ(٥) يَمْنَحُ إِحْدَاهُنَّ الْكُثْبَةَ(٦) مِنَ اللَّبَنِ؟ وَاللَّهِ لَا أَقْدِرُ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا نَكَّلْتُ(٧) بِهِ».

[الإتحاف: مي عه طح حب حم عم ٢٥٧٧] [التحفة: م د س ٢١٨١]

[٢٣٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَشِبْلٍ، قَالُوا: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَنْشُدُكَ إِلَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ خَصْمُهُ - وَكَانَ أَفْقَهَ مِنْهُ: صَدَقَ، اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَأْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ»، فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا(٨) عَلَىٰ أَهْلِ هَذَا، فَزَنَىٰ بِامْرَأَتِهِ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ

---

(١) الأسواط: جمع سوط، وهو ما يُضرب به من جلد.

(٢) الإزار والمئزر: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد.

(٣) الاتكاء والتوكؤ: الاعتماد علىٰ شيء.

(٤) النبيب: صوت التيس عند الجماع.

(٥) التيس: الذكر من المعز.

(٦) الكثبة: القليل من كل شيء جمعته.

(٧) النكال والتنكيل: العقوبة.

(٨) العسيف: الأجير.

وَخَادِمٍ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ[(١)] عَامٍ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمَ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ: الْمِائَةُ شَاةٍ وَالْخَادِمُ رَدٌّ عَلَيْكَ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَيَا أُنَيْسُ، اغْدُ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا فَسَلْهَا، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا»، فَاعْتَرَفَتْ، فَرَجَمَهَا. [الإتحاف: مي جا طح عه حب ط ش حم ٤٨٨٤] [التحفة: ع ٣٧٥٥، ع ١٤١٠٦]

١٣- بَابُ الْمُعْتَرِفِ يَرْجِعُ عَنِ اعْتِرَافِهِ

[٢٣٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ نَصْرِ بْنِ دَهْرٍ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ - قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: يَعْنِي: مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ - فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ جَزِعَ[(٢)] جَزَعًا شَدِيدًا، قَالَ: فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «فَهَلَّا تَرَكْتُمُوهُ؟». [الإتحاف: مي حم ١٧٠٥١] [التحفة: س ١١٥٩٢]

١٤- بَابُ الْحَفْرِ لِمَنْ يُرَادُ رَجْمُهُ

[٢٣٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْطَلِقُوا بِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ فَارْجُمُوهُ». فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ[(٣)]، فَوَاللَّهِ، مَا أَوْثَقْنَاهُ، وَلَا حَفَرْنَا لَهُ، وَلَكِنْ قَامَ فَرَمَيْنَاهُ بِالْعِظَامِ وَالْخَزَفِ وَالْجَنْدَلِ[(٤)].

[الإتحاف: مي خز عه حب كم ٥٦٩٥] [التحفة: م د س ٤٣١٣]

[٢٣٤٩] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ، فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ بِالزِّنَا، فَرَدَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعَةَ فَاعْتَرَفَ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَحُفِرَ لَهُ حُفْرَةٌ فَجُعِلَ فِيهَا إِلَى صَدْرِهِ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَرْجُمُوهُ.

[الإتحاف: مي طح عه كم حم ٢٢٨٧] [التحفة: م د س ١٩٤٧]

١٥- بَابٌ فِي الْحُكْمِ بَيْنَ أَهْلِ الْكِتَابِ إِذَا تَحَاكَمُوا إِلَى حُكَّامِ الْمُسْلِمِينَ

[٢٣٥٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ قَدْ زَنَيَا، فَقَالَ: «كَيْفَ تَفْعَلُونَ بِمَنْ زَنَى مِنْكُمْ؟» قَالُوا: لَا نَجِدُ فِيهَا شَيْئًا، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبْتُمْ؛ فِي التَّوْرَاةِ الرَّجْمُ، فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَجَاءُوا بِالتَّوْرَاةِ، فَوَضَعَ مِدْرَاسُهَا الَّذِي يَدْرُسُهَا مِنْهُمْ كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَالُوا: هِيَ آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا قَرِيبًا مِنْ حَيْثُ تُوضَعُ الْجَنَائِزُ عِنْدَ الْمَسْجِدِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَرَأَيْتُ صَاحِبَهَا يَحْنِي عَلَيْهَا[(٥)]، يَقِيهَا الْحِجَارَةَ. [الإتحاف: مي عه ١١٣٩١] [التحفة: خ م س ٨٤٥٨]

---

(١) التغريب: الإبعاد.

(٢) الجزع: الحزن والخوف.

(٣) بقيع الغرقد: مقبرة أهل المدينة.

(٤) الجندل: الحجارة.

(٥) يحني عليها: يكب عليها.

١٦- بَابٌ فِي حَدِّ الْمُحْصَنِينَ بِالزِّنَا

[٢٣٥١] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، وَكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَرَأْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا، وَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، فَأَخْشَىٰ إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُ: لَا نَجِدُ حَدَّ آيَةِ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ. وَالرَّجْمُ[١] فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَىٰ مَنْ زَنَىٰ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِذَا أَحْصَنَ، إِذَا قَامَتْ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ[٢]، أَوْ كَانَ الْحَبَلُ، أَوِ الِاعْتِرَافُ.

[الإتحاف: مي جا عه حب ش ١٥٤٧٦] [التحفة: ت ١٠٤٥١، ع ١٠٥٠٨، س ١٠٥٩٥، س ١٠٥٩٩]

[٢٣٥٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَقَدِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ[٣]».

[الإتحاف: مي كم حم ٤٨٣٥] [التحفة: س ٣٧٣٧]

١٧- بَابُ الْحَامِلِ إِذَا اعْتَرَفَتْ بِالزِّنَا

[٢٣٥٣] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ غَامِدٍ[٤] فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي، فَقَالَ لَهَا: «ارْجِعِي». فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ أَيْضًا فَاعْتَرَفَتْ عِنْدَهُ بِالزِّنَا، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، طَهِّرْنِي، فَلَعَلَّكَ أَنْ تُرَدِّدَنِي كَمَا رَدَّدْتَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ، فَوَاللَّهِ، إِنِّي لَحُبْلَىٰ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعِي حَتَّىٰ تَلِدِي»، فَلَمَّا وَلَدَتْ جَاءَتْ بِالصَّبِيِّ تَحْمِلُهُ فِي خِرْقَةٍ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَذَا قَدْ وَلَدْتُ، قَالَ: «فَاذْهَبِي فَأَرْضِعِيهِ، ثُمَّ افْطِمِيهِ»، فَلَمَّا فَطَمَتْهُ جَاءَتْ بِالصَّبِيِّ فِي يَدِهِ كِسْرَةُ[٥] خُبْزٍ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ فَطَمْتُهُ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالصَّبِيِّ فَدُفِعَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا فَحُفِرَ لَهَا حُفْرَةٌ، فَجُعِلَتْ فِيهَا إِلَىٰ صَدْرِهَا، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَرْجُمُوهَا، فَأَقْبَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِحَجَرٍ فَرَمَىٰ رَأْسَهَا، فَتَلَطَّخَ الدَّمُ عَلَىٰ وَجْنَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ؛ فَسَبَّهَا، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ سَبَّهُ إِيَّاهَا؛ فَقَالَ: «مَهْ، يَا خَالِدُ! لَا تَسُبَّهَا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ[٦] لَغُفِرَ لَهُ»، فَأَمَرَ بِهَا فَصُلِّيَ عَلَيْهَا، وَدُفِنَتْ.

[الإتحاف: حم مي عه كم ٢٢٨٨] [التحفة: م د س ١٩٤٧]

[٢٣٥٤] حدثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ[٧] أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَهِيَ حُبْلَىٰ مِنَ الزِّنَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي

---

(١) الرجم: القتل رميًا بالحجارة.
(٢) البينة: الحجة الواضحة.
(٣) البتة: أي: رجما لا بد منه.
(٤) غامد: قبيلة من اليمن.
(٥) الكسرة: القطعة الصغيرة من الشيء.
(٦) المكس: الضريبة.
(٧) جهينة: قبيلة حجازية كبيرة.

أَصَبْتُ حَدًّا[(١)] فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلِيَّهَا ، فَقَالَ : «اذْهَبْ فَأَحْسِنْ إِلَيْهَا ، فَإِذَا وَضَعَتْ حَمْلَهَا فَأْتِنِي بِهَا» . فَفَعَلَ ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَشُكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا[(٢)] ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ ، ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُصَلِّي عَلَيْهَا وَقَدْ زَنَتْ ؟ فَقَالَ : «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ ، وَهَلْ وَجَدْتَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ ؟» .

[الإتحاف : مي جا عه حب قط حم ١٥٠٩٦] [التحفة : م د ت س ١٠٨٨١]

١٨- بَابٌ فِي الْمَمَالِيكِ إِذَا زَنَوْا يُقِيمُ عَلَيْهِمْ سَادَاتُهُمُ الْحَدَّ دُونَ السُّلْطَانِ

[٢٣٥٥] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ تَزْنِي وَلَمْ تُحْصَنْ ؟ فَقَالَ : «إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا» - قَالَ : مَا أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ ، أَوْ فِي الرَّابِعَةِ : «فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ[(٣)]» .

[الإتحاف : مي ط جا عه طح حب حم ٤٨٨٣] [التحفة : خ م د (ت) س ق ٣٧٥٦ ، س ١٢٢٩٠ ، س ١٢٣١٢ ، ت س ١٢٤٩٧ ، م ١٢٩٤٨ ، خت س ١٢٩٥١ ، م س ١٢٩٥٣ ، سي ١٢٩٧٩ ، م د س ١٢٩٨٥ ، س ١٣٠٥٢ ، خ م د س ق ١٤١٠٧]

١٩- بَابٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ [النساء : ١٥]

[٢٣٥٦] أخبرنا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «خُذُوا عَنِّي ، خُذُوا عَنِّي : قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا : الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ ، وَالثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ : الْبِكْرُ جَلْدُ مِائَةٍ ، وَنَفْيُ سَنَةٍ ، وَالثَّيِّبُ جَلْدُ مِائَةٍ ، وَالرَّجْمُ» .

[الإتحاف : مي جا عه طح حب ش حم عم ٦٧٦٣] [التحفة : م د ت س ق ٥٠٨٣]

[٢٣٥٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِنَحْوِهِ .

[الإتحاف : مي جا عه طح حب ش حم عم ٦٧٦٣] [التحفة : م د ت س ق ٥٠٨٣]

٢٠- بَابٌ فِيمَنْ يَقَعُ عَلَى جَارِيَةِ امْرَأَتِهِ

[٢٣٥٨] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ خَالِدُ بْنُ عُرْفُطَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ ، أَنَّ غُلَامًا كَانَ يُنْبَزُ[(٤)] قُرْقُورَ[(٥)] ، فَوَقَعَ عَلَىٰ جَارِيَةِ امْرَأَتِهِ ، فَرُفِعَ إِلَىٰ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، فَقَالَ : لَأَقْضِيَنَّ فِيهِ بِقَضَاءٍ شَافٍ : إِنْ كَانَتْ أَحَلَّتْهَا لَهُ جَلَدْتُهُ مِائَةً ، وَإِنْ كَانَتْ لَمْ تُحِلَّ لَهُ رَجَمْتُهُ ؛ فَقِيلَ لَهَا : زَوْجُكِ ! فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ أَحْلَلْتُهَا لَهُ . فَضَرَبَهُ مِائَةً . قَالَ يَحْيَىٰ : هُوَ مَرْفُوعٌ .

[الإتحاف : مي طح كم حم ١٧٠٩٦] [التحفة : د ت س ق ١١٦١٣]

---

(١) الحد : محارم اللَّه وعقوباته .

(٢) شكت عليها ثيابها : جمعت عليها ولفت ثيابها .

(٣) الضفير : الحبل المفتول من شعر .

(٤) النبز : التلقيب .

(٥) القرقور : السفينة العظيمة .

[٢٣٥٩] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

[الإتحاف : مي طح كم حم ١٧٠٩٦] [التحفة : د ت س ق ١١٦١٣]

٢١- بَابُ الْحَدُّ كَفَّارَةٌ[١] لِمَنْ أُقِيمَ عَلَيْهِ

[٢٣٦٠] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنِ ابْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أُقِيمَ عَلَيْهِ حَدٌّ غُفِرَ لَهُ ذَلِكَ الذَّنْبُ» .

[الإتحاف : مي قط كم الطبري حم ٤٤٩٨]

* * *

---

(١) الكفارة : تصرفٌ مخصوص كالصيام والإطعام أوجبه الشرعُ لمحو ذنب مخصوص .

١٨- وَمِنْ كِتَابِ النُّذُورِ(١) وَالْأَيْمَانِ

١- بَابُ الْوَفَاءِ بِالنَّذْرِ

[٢٣٦١] أَخبَرنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ فَمَاتَتْ، فَجَاءَ أَخُوهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ كُنْتَ قَاضِيَهُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاقْضُوا اللَّهَ، فَاللَّهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ».

[الإتحاف: مي خز جا عه حب حم ٧٤١٨] [التحفة: خ س ٥٤٥٧]

[٢٣٦٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصٌ، قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَذَرْتُ نَذْرًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامُ، قَالَ: «فِ بِنَذْرِكَ».

[الإتحاف: مي جا طح حم عه ش ١٥٥٧٩] [التحفة: ع ١٠٥٥٠]

٢- بَابٌ فِي كَفَّارَةِ(٢) النَّذْرِ

[٢٣٦٣] أَخبَرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الرُّعَيْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: نَذَرَتْ أُخْتِي أَنْ تَحُجَّ لِلَّهِ مَاشِيَةً غَيْرَ مُخْتَمِرَةٍ(٣)، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مُرْ أُخْتَكَ فَلْتَخْتَمِرْ، وَلْتَرْكَبْ، وَلْتَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ».

[الإتحاف: مي خز جا عه طح حم ١٣٨٧٣] [التحفة: د ت س ق ٩٩٣٠، د ٩٩٣٨، خ م د س ٩٩٥٧]

[٢٣٦٤] أَخبَرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ أُخْتَ عُقْبَةَ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ نَذْرِ أُخْتِكَ، لِتَرْكَبْ وَلْتُهْدِ هَدْيًا(٤)».

[الإتحاف: مي طح كم حم ٨٣٧٠] [التحفة: د ٦١٩٧، د ٦٣٥٩]

[٢٣٦٥] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَ شَيْخًا يَمْشِي بَيْنَ ابْنَيْهِ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُ هَذَا الشَّيْخِ؟» فَقَالَ ابْنَاهُ: نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ، فَقَالَ: «ارْكَبْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكَ وَعَنْ نَذْرِكَ».

[الإتحاف: مي حم ١٩١٧٧]

٣- بَابُ لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ

[٢٣٦٦] أَخبَرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ».

[الإتحاف: مي حب قط ش عه ١٥١٠٢]

---

(١) النذور: ما يُوجبه المرء علىٰ نفسه من صدقة، أو عبادة، أو نحوهما.

(٢) الكفارة: ما يستغفر به الآثم من صدقة وصوم ونحو ذلك، وهي أنواع.

(٣) المختمرة: التي تلبس الخمار، وهو: ما تغطي به المرأة رأسها.

(٤) الهدي: ما يُهدىٰ إلى البيت الحرام من النَّعم لتُنحر.

[٢٣٦٧] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَيْلِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ ، فَلَا يَعْصِهِ» .

[الإتحاف : مي ط خز جا طح حب حم ش ٢٢٦٢٣] [التحفة : خ د ت س ق ١٧٤٥٨]

٤- بَابُ مَنْ نَذَرَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَيُجْزِئُهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِمَكَّةَ

[٢٣٦٨] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي بَقِيَّةَ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي نَذَرْتُ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ؟ فَقَالَ : «صَلِّ هَاهُنَا» . فَأَعَادَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَشَأْنُكَ إِذَنْ» .

[الإتحاف : مي جا طح كم حم ٢٩٥٢] [التحفة : د ٢٤٠٦]

٥- بَابُ النَّهْيِ عَنِ النَّذْرِ

[٢٣٦٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ النَّذْرَ لَا يَرُدُّ شَيْئًا ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الشَّحِيحِ (١)» .

[الإتحاف : مي حب ٩٩٤١] [التحفة : خ ٧٠٧١ ، خ م د س ق ٧٢٨٧]

٦- بَابُ النَّهْيِ أَنْ يُحْلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ

[٢٣٧٠] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَسِيرُ فِي رَكْبٍ (٢) ، وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ» .

[الإتحاف : مي حب ط ١١٢١٧]

[التحفة : خت م ت س ٦٨١٨ ، س ٧٠٣٤ ، س ٧٠٤٢ ، خ م س ٧١٢٥ ، خ ٧٢١٦ ، خ ٧٢٥٨ ، م ٧٥٠٣ ، م ٧٥٧٣ ، خ ٧٦٢٥ ، م ٧٧١٦ ، م ٧٧٧٣ ، م ٧٩٩١ ، ت ٨٠٥٨ ، م س ٨١٨٢ ، خ ٨٣٨٧ ، ق ٨٤٣٩ ، م ٨٥١٩]

٧- بَابُ الِاسْتِثْنَاءِ فِي الْيَمِينِ

[٢٣٧١] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ (٣) ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَدِ اسْتَثْنَى» .

[الإتحاف : مي جا عه حب حم ١٠٣٧٨] [التحفة : د ت س ق ٧٥١٧ ، س ٨٢٦٥]

[٢٣٧٢] أخبرنا حَجَّاجٌ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَهُوَ بِالْخِيَارِ (٤) : إِنْ شَاءَ فَعَلَ ، وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَفْعَلْ» .

[الإتحاف : مي جا عه حب حم ١٠٣٧٨] [التحفة : د ت س ق ٧٥١٧]

٨- بَابُ الْقَسَمُ يَمِينٌ

[٢٣٧٣] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : «لَا تُقْسِمْ» .

---

(١) الشحيح : شديد البخل .

(٢) الركب : جمع راكب .

(٣) اليمين : القَسَم .

(٤) الخيار : طلب خير الأمرين .

قَالَ أَبُو مُحَمَّد : الْحَدِيثُ فِيهِ طُولٌ . [الإتحاف : مي ٨٠٢١] [التحفة : خ م د س ق ٥٨٣٨]

٩- بَابُ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا

[٢٣٧٤] أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرٍو ، هُوَ : ابْنُ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو زَمَنَ الْجَمَاجِمِ يُحَدِّثُ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يُعْطِيَهُ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ ، فَرَأَىٰ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ» . [الإتحاف : مي حب كم حم ن عه ١٣٧٩٠] [التحفة : م س ق ٩٨٥١]

[٢٣٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا ، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ ، وَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ» . [الإتحاف : مي خز جا عه حب حم ١٣٤٨٧] [التحفة : خ م د ت س ٩٦٩٥]

[٢٣٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . فَذَكَرَ نَحْوَ الْحَدِيثِ . [الإتحاف : مي خز جا عه حب حم ١٣٤٨٧] [التحفة : خ م د ت س ٩٦٩٥]

١٠- بَابُ إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ رَقَبَةٌ[١] مُؤْمِنَةٌ

[٢٣٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ الشَّرِيدِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : إِنَّ عَلَىٰ أُمِّي رَقَبَةً ، وَإِنَّ عِنْدِي جَارِيَةً سَوْدَاءَ نُوبِيَّةً ، أَفَتُجْزِئُ عَنْهَا ؟ قَالَ : «ادْعُ بِهَا» ، فَقَالَ : «أَتَشْهَدِينَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟» قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : «أَعْتِقْهَا ، فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ» .

[الإتحاف : مي حب حم ٦٣٣٣] [التحفة : د س ٤٨٣٩]

١١- بَابُ الرَّجُلِ يَحْلِفُ عَلَى الشَّيْءِ وَهُوَ يُوَرِّكُ عَلَى يَمِينِهِ

[٢٣٧٨] أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَمِينُكَ عَلَىٰ مَا صَدَّقَكَ بِهِ صَاحِبُكَ» .

[الإتحاف : مي عه قط كم م حم ١٨٣٥٩] [التحفة : م د ت ق ١٢٨٢٦]

١٢- بَابُ بِأَيِّ أَسْمَاءِ اللَّهِ حَلَفْتَ لَزِمَكَ

[٢٣٧٩] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَتْ يَمِينُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي يَحْلِفُ بِهَا : «لَا وَمُقَلِّبِ الْقُلُوبِ» .

[الإتحاف : مي حب حم ٩٦٨٨] [التحفة : ق ٦٧٠٩ ، س ق ٦٨٦٥ ، خ ت س ق ٧٠٢٤ ، د ٨٥٠٣]

---

(١) الرقبة : العنق ، ثم جعلت كناية عن الإنسان ، وتجمع علىٰ رقاب .

١٩- وَمِنْ كِتَابِ الدِّيَاتِ[1]

١- بَابُ الدِّيَةُ فِي قَتْلِ الْعَمْدِ

[٢٣٨٠] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي الْعَوْجَاءِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أُصِيبَ بِدَمٍ أَوْ خَبْلٍ - وَالْخَبْلُ: الْجُرْحُ - فَهُوَ بِالْخِيَارِ[2] بَيْنَ إِحْدَىٰ ثَلَاثٍ: فَإِنْ أَرَادَ الرَّابِعَةَ، فَخُذُوا عَلَىٰ يَدَيْهِ: بَيْنَ أَنْ يَقْتَصَّ أَوْ يَعْفُوَ، أَوْ يَأْخُذَ الْعَقْلَ[3]، فَإِنْ أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ عَدَا[4] بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَهُ النَّارُ خَالِدًا فِيهَا مُخَلَّدًا».

[الإتحاف: مي جا طح قط حم ١٧٧٦٣] [التحفة: د ق ١٢٠٥٩]

[٢٣٨١] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَكَانَ فِي كِتَابِهِ: «أَنَّ مَنِ اعْتَبَطَ[5] مُؤْمِنًا قَتْلًا عَنْ بَيِّنَةٍ فَإِنَّهُ قَوَدُ[6] يَدِهِ إِلَّا أَنْ يَرْضَىٰ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ».

[الإتحاف: مي حب ١٥٩٣٨] [التحفة: مد س ١٠٧٢٦، د ١٩٥٦٧]

٢- بَابٌ فِي الْقَسَامَةِ[7]

[٢٣٨٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ: خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ - أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ - إِلَىٰ خَيْبَرَ مَعَ نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ يُرِيدُونَ الْمِيرَةَ بِخَيْبَرَ، قَالَ: فَعُدِيَ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ، فَقُتِلَ، فَتُلَّتْ عُنُقُهُ حَتَّىٰ نُخِعَ ثُمَّ طُرِحَ فِي مَنْهَلٍ[8] مِنْ مَنَاهِلِ خَيْبَرَ، فَاسْتَصْرَخَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَاسْتَخْرَجُوهُ فَغَيَّبُوهُ، ثُمَّ قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَتَقَدَّمَ أَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ - وَكَانَ ذَا قِدَمٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَابْنَا عَمِّهِ مَعَهُ: حُوَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَمُحَيِّصَةُ، فَتَكَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَكَانَ أَحْدَثَهُمْ سِنًّا، وَهُوَ صَاحِبُ الدَّمِ وَذَا قَدَمِ الْقَوْمِ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكُبْرَ[9] الْكُبْرَ»، قَالَ: فَاسْتَأْخَرَ، فَتَكَلَّمَ حُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ، ثُمَّ هُوَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُسَمُّونَ قَاتِلَكُمْ، ثُمَّ تَحْلِفُونَ عَلَيْهِ خَمْسِينَ يَمِينًا، ثُمَّ نُسَلِّمُهُ إِلَيْكُمْ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنَّا لِنَحْلِفَ عَلَىٰ مَا لَا نَعْلَمُ، مَا نَدْرِي مَنْ قَتَلَهُ، إِلَّا أَنَّ يَهُودَ عَدُوُّنَا، وَبَيْنَ أَظْهُرِهِمْ قُتِلَ. قَالَ: «فَيَحْلِفُونَ لَكُمْ

---

(١) **الديات**: جمع الدية، وهي: المال المؤدَّىٰ إلى المجني عليه أو وليه بسبب جناية.

(٢) **الخيار**: طلب خير الأمرين.

(٣) **العقل**: الدية. (٤) **عدا**: هجم.

(٥) **الاعتباط**: القتل بلا جناية ولا جريرة توجب القتل.

(٦) **القود**: القصاص.

(٧) **القسامة**: الأيمان تقسم إذا وجد قتيل لم يدر قاتله.

(٨) **المنهل**: الموضع الذي فيه المشرب.

(٩) **الكبر**: أي: ليتكلم الأكبر منكم.

بِاللَّهِ أَنَّهُمْ لَبُرَآءُ مِنْ دَمِ صَاحِبِكُمْ ، ثُمَّ يَبْرَءُونَ مِنْهُ» . قَالُوا : مَا كُنَّا لِنَقْبَلَ أَيْمَانَ يَهُودَ ، مَا فِيهِمْ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَىٰ إِثْمٍ . قَالَ : فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ بِمِائَةِ نَاقَةٍ .

[الإتحاف : ط ش مي خز جا عه طح حب قط حم ٦١٤٧] [التحفة : ع ٤٦٤٤]

٣- بَابُ الْقَوَدِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

[٢٣٨٣] أَخبَرنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ ، كَانَ فِي كِتَابِهِ : «أَنَّ الرَّجُلَ يُقْتَلُ بِالْمَرْأَةِ» .

[الإتحاف : مي حب ١٥٩٣٩] [التحفة : مد س ١٠٧٢٦]

٤- بَابٌ كَيْفَ الْعَمَلُ فِي الْقَوَدِ

[٢٣٨٤] أَخبَرنا عَفَّانُ ، قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ جَارِيَةً وُجِدَ رَأْسُهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، فَقِيلَ لَهَا : مَنْ فَعَلَ بِكِ هَذَا أَفُلَانٌ؟ أَفُلَانٌ؟ حَتَّىٰ سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ ، فَأَوْمَأَتْ[١] بِرَأْسِهَا ، فَبُعِثَ إِلَيْهِ فَجِيءَ بِهِ ، فَاعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرُضَّ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

[الإتحاف : مي جا عه طح حب قط حم ١٤٩٩] [التحفة : م د س ٩٥٠ ، س ١١٤٠ ، ع ١٣٩١ ، خ م د س ق ١٦٣١]

٥- بَابٌ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ

[٢٣٨٥] أَخبَرنا إِسْحَاقُ ، قَالَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيٍّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَلْ عَلِمْتَ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ إِلَّا مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَىٰ ؟ قَالَ : لَا وَالَّذِي فَلَقَ[٢] الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ[٣] ، مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهْمًا يُعْطِيهِ اللَّهُ الرَّجُلَ فِي الْقُرْآنِ ، وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ ، قُلْتُ : وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ : الْعَقْلُ ، وَفِكَاكُ الْأَسِيرِ ، وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِمُشْرِكٍ .

[الإتحاف : مي جا خ ابن جرير طح حم ش ١٤٨١٩]

[التحفة : س ١٠٠٣٣ ، م س ١٠١٥٢ ، د س ١٠٢٥٧ ، س ١٠٢٥٩ ، خ ت س ق ١٠٣١١ ، خ م د ت س ١٠٣١٧]

٦- بَابٌ فِي الْقَوَدِ بَيْنَ الْوَالِدِ وَالْوَلَدِ

[٢٣٨٦] أَخبَرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُقَامُ الْحُدُودُ[٤] فِي الْمَسَاجِدِ ، وَلَا يُقَادُ بِالْوَلَدِ الْوَالِدُ» .

[الإتحاف : مي قط كم ٧٨٢٤] [التحفة : ت ق ٥٧٤٠]

٧- بَابٌ فِي الْقَوَدِ بَيْنَ الْعَبْدِ وَسَيِّدِهِ

[٢٣٨٧] أَخبَرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ ، وَمَنْ جَدَعَهُ[٥] جَدَعْنَاهُ» . قَالَ : ثُمَّ نَسِيَ الْحَسَنُ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَكَانَ يَقُولُ : لَا يُقْتَلُ حُرٌّ بِعَبْدٍ .

[الإتحاف : مي كم حم ٦٠٨٧] [التحفة : د ت س ق ٤٥٨٦]

---

(١) الإيماء : الإشارة بالأعضاء.
(٢) الفلق : الشقّ.
(٣) برأ النسمة : خلق ذات الروح.
(٤) الحدود : العقوبات المقدرة حقًّا للَّه تعالىٰ.
(٥) الجدع : قطع الأنف والأذن والشفة ، وهو بالأنف أخص.

٨- بَابٌ لِمَنْ يَعْفُو عَنْ قَاتِلِهِ

[٢٣٨٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ حَمْزَةَ أَبِي عُمَرَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ : شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ أُتِيَ بِالرَّجُلِ الْقَاتِلِ يُقَادُ فِي نِسْعَةٍ[١] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِوَلِيِّ الْمَقْتُولِ : «أَتَعْفُو ؟» . قَالَ : لَا . قَالَ : «فَتَأْخُذُ الدِّيَةَ ؟» . قَالَ : لَا . قَالَ : «فَتَقْتُلُهُ ؟» . قَالَ : نَعَمْ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِ صَاحِبِكَ[٢]» . قَالَ : فَتَرَكَهُ ، قَالَ : فَأَنَا رَأَيْتُهُ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ ، قَدْ عَفَا عَنْهُ . [الإتحاف : مي عه ١٧٢٩٨] [التحفة : م د س ١١٧٦٩]

٩- بَابُ التَّشْدِيدِ فِي قَتْلِ النَّفْسِ الْمُسْلِمَةِ

[٢٣٨٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْكَبَائِرُ[٣] : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ[٤] الْوَالِدَيْنِ ، أَوْ قَتْلُ النَّفْسِ - شُعْبَةُ الشَّاكُّ ، أَوِ : الْيَمِينُ الْغَمُوسُ[٥]» . [الإتحاف : مي حب حم ١١٨٨٣] [التحفة : خ ت س ٨٨٣٥]

١٠- بَابُ التَّشْدِيدِ عَلَى مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ

[٢٣٩٠] حدثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا ، عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .
[الإتحاف : مي ش حم ٢٤٧٠] [التحفة : ع ٢٠٦٢ ، خ م د ٢٠٦٣]

[٢٣٩١] حدثنا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ[٦] بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسُمٍّ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ[٧] فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ تَرَدَّىٰ[٨] مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَهُوَ يَتَرَدَّىٰ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا» . [الإتحاف : مي عه حب حم ١٨١٧٤]
[التحفة : م ١٢٣٥٠ ، خ م ت س ١٢٣٩٤ ، م ١٢٤١٤ ، ت ١٢٤٤٠ ، د ت ١٢٥٢٦ ، خ (ت) ١٣٧٤٥]

---

(١) النسعة : السَّيْر المَضْفور .
(٢) يبوء بإثمه وإثم صاحبه : كان عليه عقوبة ذنبه وعقوبة قتل صاحبه .
(٣) الكبائر : الفعال القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعًا .
(٤) العقوق : عصيان الوالدين وأذيتهما .
(٥) اليمين الغموس : الكاذبة التي تغمس صاحبها في الإثم .
(٦) الوجء : الضرب والطعن .
(٧) الحسو : الشرب شيئا بعد شيء من نفس الشراب .
(٨) التردي : السقوط .

١١- بَابٌ كَمِ الدِّيَةُ مِنَ الْوَرِقِ[١]

[٢٣٩٢] حدثنا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَتَلَ رَجُلٌ رَجُلًا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ دِيَتَهُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ وَمَا نَقَمُوٓاْ[٢] إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [التوبة: ٧٤] بِأَخْذِهِمُ الدِّيَةَ.

[الإتحاف: مي قط ٨٤٥١] [التحفة: د ت س ق ٦١٦٥]

[٢٣٩٣] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ: «وَعَلَىٰ أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفُ دِينَارٍ».

[الإتحاف: مي حب ١٥٩٤٠] [التحفة: مد س ١٠٧٢٦]

١٢- بَابٌ كَمِ الدِّيَةُ مِنَ الْإِبِلِ

[٢٣٩٤] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ شُرَحْبِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، وَنُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ قَيْلِ ذِي رُعَيْنٍ وَهَمْدَانَ، وَمَعَافِرَ[٣]» وَكَانَ فِي كِتَابِهِ: «وَأَنَّ فِي النَّفْسِ الدِّيَةَ: مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ».

[الإتحاف: مي حب ط ١٥٩٤١] [التحفة: مد س ١٠٧٢٦]

[٢٣٩٥] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَكَانَ فِي كِتَابِهِ: «وَفِي الْأَنْفِ إِذَا أُوعِبَ[٤] جَدْعُهُ الدِّيَةُ، وَفِي اللِّسَانِ الدِّيَةُ، وَفِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَةُ، وَفِي الْبَيْضَتَيْنِ الدِّيَةُ، وَفِي الذَّكَرِ الدِّيَةُ، وَفِي الصُّلْبِ[٥] الدِّيَةُ، وَفِي الْعَيْنَيْنِ الدِّيَةُ، وَفِي الرِّجْلِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَةِ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ[٦] ثُلُثُ الدِّيَةِ، وَفِي الْجَائِفَةِ[٧] ثُلُثُ الدِّيَةِ، وَفِي الْمُنَقِّلَةِ[٨] خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ».

[الإتحاف: مي جا حب قط ١٥٩٤٢] [التحفة: مد س ١٠٧٢٦]

---

(١) **الورق**: الفضة.

(٢) **نقموا**: كرهوا غاية الكراهة.

(٣) **المعافر**: ضرب من برود اليمن منسوبة إلىٰ قبيلة معافر.

(٤) **الإيعاب والاستيعاب**: الاستئصال والاستقصاء في كل شيء.

(٥) **الصلب**: الظهر.

(٦) **الآمة والمأمومة**: الشجة التي لا يبقىٰ بينها وبين الدماغ إلا جلدة رقيقة.

(٧) **الجائفة**: الطعنة التي تنفذ إلى الجوف.

(٨) **المنقولة والمنقلة**: الشجة التي تكسر العظم، وتنقله عن موضعه.

١٣- بَابٌ كَيْفَ الْعَمَلُ فِي أَخْذِ دِيَةِ الْخَطَأِ؟

[٢٣٩٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ خِشْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ الدِّيَةَ فِي الْخَطَأِ أَخْمَاسًا.

[الإتحاف: مي قط حم ١٢٥٣٠] [التحفة: د ت س ق ٩١٩٨]

١٤- بَابُ الْقِصَاصِ بَيْنَ الْعَبِيدِ

[٢٣٩٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ عَبْدًا لِأُنَاسٍ فُقَرَاءَ، قَطَعَ يَدَ غُلَامٍ لِأُنَاسٍ أَغْنِيَاءَ، فَأَتَىٰ أَهْلُهُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لِأُنَاسٍ فُقَرَاءَ؟ فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا. [الإتحاف: مي حم ١٥٠٧٣] [التحفة: د س ١٠٨٦٣]

١٥- بَابٌ فِي دِيَةِ الْأَصَابِعِ

[٢٣٩٨] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ غَالِبٍ التَّمَّارِ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ**»، قَالَ: قُلْتُ: عَشْرٌ عَشْرٌ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**».

[الإتحاف: مي حب قط حم ١٢٢٥٩] [التحفة: د س ق ٩٠٣٠]

[٢٣٩٩] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**هَذَا وَهَذَا سَوَاءٌ**»، وَقَالَ بِخِنْصِرِهِ وَإِبْهَامِهِ. [الإتحاف: جا حب قط حم ٨٤٤٨] [التحفة: خ د ت س ق ٦١٨٧]

[٢٤٠٠] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ: «**وَفِي كُلِّ إِصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِ الْيَدِ وَالرِّجْلِ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ**». [الإتحاف: مي جا حب قط ١٥٩٤٣] [التحفة: مد س ١٠٧٢٦]

١٦- بَابٌ فِي الْمُوضِحَةِ(١)

[٢٤٠١] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَوَاضِحِ خَمْسًا خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ. [الإتحاف: مي جا قط حم ١١٧٣٦]

[التحفة: ت س ٨٦٥٨، ت ٨٦٦١، د ت س ٨٦٨٠، د س ٨٦٨٥، س ٨٦٩٣، د ت ق ٨٧٠٨، د س ق ٨٧٠٩، د س ق ٨٧١٠، د ٨٧١٣، س ٨٧١٤، ق ٨٧١٥، ق ٨٧٣٨، ق ٨٧٣٩، د ٨٧٨٦، د ٨٧٨٧، س ٨٨٠٥، ق ٨٨٠٧، ق ٨٨٠٨، س ٨٨١٩]

١٧- بَابٌ فِي دِيَةِ الْأَسْنَانِ

[٢٤٠٢] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَسْنَانِ خَمْسًا خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ. [الإتحاف: مي جا قط حم ١١٧٣٦]

[التحفة: ت س ٨٦٥٨، ت ٨٦٦١، د ت س ٨٦٨٠، د س ٨٦٨٥، د ٨٦٨٨، س ٨٦٩٣، د ت ق ٨٧٠٨، د س ق ٨٧٠٩، د س ق ٨٧١٠، د ٨٧١٣، ٨٧، س ٨٧١٤، ق ٨٧١٥، ق ٨٧٣٨، ق ٨٧٣٩، ق ٨٧٦٦، ق ٨٧٨٠، د ٨٧٨٧، ق ٨٧٩٣، س ٨٨٠٥، ق ٨٨٠٧، ق ٨٨٠٨، س ٨٨١٩]

---

(١) الموضحة: الجرح الذي يظهر بياض العظم.

[٢٤٠٣] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ : «فِي السِّنِّ[١] خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ» .

[الإتحاف : مي جا حب ١٥٩٤٤] [التحفة : مد س ١٠٧٢٦]

١٨- بَابٌ فِيمَنْ عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَانْتَزَعَ الْمَعْضُوضُ يَدَهُ

[٢٤٠٤] حدثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : قَتَادَةُ أَخْبَرَنِي ، قَالَ : سَمِعْتُ زُرَارَةَ بْنَ أَوْفَىٰ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ ، قَالَ : فَنَزَعَ يَدَهُ فَوَقَعَتْ ثَنِيَّتَاهُ[٢] ، فَاخْتَصَمُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «يَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الْفَحْلُ[٣] ! لَا دِيَةَ لَكَ» .

[الإتحاف : مي عه طح حب حم ١٥٠٢٥] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٨٢٣]

١٩- بَابٌ الْعَجْمَاءِ[٤] جُرْحُهَا جُبَارٌ[٥]

[٢٤٠٥] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْعَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ[٦] الْخُمُسُ» .

[الإتحاف : مي عه حب حم طح ٢٠٥٠٥] [التحفة : خ ١٢٨٣٢ ، م د ت س ق ١٣١٢٨ ، خ م ت س ١٣٢٢٧ ، خ م س ١٣٢٣٦ ، س ١٣٣١٠ ، س ١٣٨٥٨ ، س ١٤٥٠٦ ، د س ق ١٤٦٩٩ ، د ١٤٧٩٦ ، م ١٤٩٤٦ ، م د ق ١٥١٤٧ ، خ م ت س ١٥٢٣٨ ، خ م س ١٥٢٤٦]

[٢٤٠٦] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «جُرْحُ الْعَجْمَاءِ جُبَارٌ ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ» .

[الإتحاف : ط مي خز جا عه طح حب قط حم ش ١٨٦٦٣] [التحفة : خ ١٢٨٣٢ ، م د ت س ق ١٣١٢٨ ، خ م ت س ١٣٢٢٧ ، خ م س ١٣٢٣٦ ، س ١٣٣١٠ ، س ١٣٨٥٨ ، س ١٤٥٠٦ ، د س ق ١٤٦٩٩ ، د ١٤٧٩٦ ، م ١٤٩٤٦ ، م د ق ١٥١٤٧ ، خ م ت س ١٥٢٣٨ ، خ م س ١٥٢٤٦]

[٢٤٠٧] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَالسَّائِمَةُ[٧] جُبَارٌ ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ» .

[الإتحاف : مي ط عه طح حم ١٩١٧١] [التحفة : خ ١٢٨٣٢ ، م د ت س ق ١٣١٢٨ ، خ م ت س ١٣٢٢٧ ، خ م س ١٣٢٣٦ ، س ١٣٣١٠ ، س ١٣٨٥٨ ، س ١٤٥٠٦ ، د س ق ١٤٦٩٩ ، د ١٤٧٩٦ ، م ١٤٩٤٦ ، م د ق ١٥١٤٧ ، خ م ت س ١٥٢٣٨ ، خ م س ١٥٢٤٦]

٢٠- بَابٌ فِي دِيَةِ الْجَنِينِ

[٢٤٠٨] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ

---

(١) السن : العظم .
(٢) الثنيتان : الأسنان المتقدمة .
(٣) الفحل : الذكر من كل حيوان .
(٤) العجماء : البهيمة .
(٥) الجُبار : الهَدَر .
(٦) الركاز والركائز : الكنوز الثابتة في الأرض .
(٧) السائمة : الماشية المقتناة للنسل والسِّمَن ترعىٰ دون تكلفة .

شُعْبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَحْتَ رَجُلٍ ، فَتَغَايَرَتَا ، فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ بِعَمُودٍ ، فَقَتَلَتْهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا ، فَاخْتَصَمَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَضَىٰ فِيهِ غُرَّةً ، وَجَعَلَهَا عَلَىٰ عَاقِلَةِ(١) الْمَرْأَةِ .

[الإتحاف : مي جا عه طح حب قط حم ١٦٩٤٨] [التحفة : م د ت س ق ١١٥١٠ ، خ د ١١٥١١ ، م د ق ١١٥٢٩]

[٢٤٠٩] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرٍو ، هُوَ : ابْنُ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ عُمَرَ نَشَدَ(٢) النَّاسَ قَضَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنِينِ فَقَامَ حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ ، فَقَالَ : كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ ، فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ بِمِسْطَحٍ(٣) ، فَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنِينِهَا بِغُرَّةٍ ، وَأَنْ تُقْتَلَ بِهَا .

[الإتحاف : مي طح حب قط كم حم ٤٣٤٦] [التحفة : د س ق ٣٤٤٤]

٢١- بَابُ دِيَةِ الْخَطَأِ عَلَى مَنْ هُوَ

[٢٤١٠] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ اقْتَتَلَتَا ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ بِحَجَرٍ ، فَقَتَلَتْهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا ، فَاخْتَصَمُوا فِي الدِّيَةِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَضَىٰ : أَنَّ دِيَةَ جَنِينِهَا غُرَّةٌ : عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ ، وَقَضَىٰ بِدِيَتِهَا عَلَىٰ عَاقِلَتِهَا ، وَوَرَّثَهَا وَرَثَتُهَا : وَلَدُهَا وَمَنْ مَعَهَا ، فَقَالَ حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ الْهُذَلِيُّ : كَيْفَ أَغْرَمُ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهَلَّ(٤) ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ(٥) ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّمَا هُوَ مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ» . مِنْ أَجْلِ سَجْعِهِ الَّذِي سَجَعَ .

[الإتحاف : مي جا عه طح حب ط حم ١٨٦٤٣] [التحفة : خ م د ت س ١٣٢٢٥ ، خ م د س ١٣٣٢٠ ، د ١٥٠٧٨ ، ق ١٥٠٩٦ ، ت ١٥١٠٦ ، خ ١٥١٩٦ ، خ م س ١٥٢٤٥ ، م ١٥٢٨٤ ، خ م د س ١٥٣٠٨]

٢٢- بَابُ شِبْهِ الْعَمْدِ(٦)

[٢٤١١] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دِيَةُ قَتِيلِ الْخَطَأِ شِبْهِ الْعَمْدِ ، مَا كَانَ بِالسَّوْطِ(٧) وَالْعَصَا مِنْهَا : أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا» .

[الإتحاف : مي قط حم ١٢٠٤٦] [التحفة : س ق ٨٩١١]

٢٣- بَابُ مَنِ اطَّلَعَ فِي دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ

[٢٤١٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِدْرَىٰ(٨) يُخَلِّلُ بِهَا رَأْسَهُ ، فَرَآهُ

(١) العاقلة : الأقارب من جهة الأب .
(٢) المناشدة : السؤال باللَّه والقسم على المخاطب .
(٣) المسطح : عود من أعواد الخيمة .
(٤) الاستهلال : صياح المولود عند الولادة .
(٥) يطل : يُهْدَر دَمُه .
(٦) شبه العمد : القتل بتعمد الضرب بما لا يقتل به غالبا .
(٧) السوط : ما يُضرب به من جلد .
(٨) المدرئ والمدراة : شيء يُسرّح به الشعر المتلبد .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُنِي، لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنَيْكَ**». وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ أَجْلِ النَّظَرِ**». [الإتحاف: مي جاعه حب ش حم ٦٢٧٥] [التحفة: خ م ت س ٤٨٠٦]

[٢٤١٣] *أخبرنا* عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُجْرَةٍ وَمَعَهُ مِدْرًى يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ، اطَّلَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَقُمْتُ حَتَّىٰ أَطْعَنَ بِهِ عَيْنَكَ. إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ أَجْلِ النَّظَرِ**». [الإتحاف: مي جاعه حب ش حم ٦٢٧٥] [التحفة: خ م ت س ٤٨٠٦]

٢٤- بَابٌ لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا[(١)]

[٢٤١٤] *أخبرنا* جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ، عَنْ مُطِيعٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «**لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

[الإتحاف: مي خز عه حب كم حم ١٦٥٨٣] [التحفة: م ١١٢٩٠]

[٢٤١٥] *حدثنا* يَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ، سَمِعْتُ مُطِيعًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

قال أبو محمد: فَسَّرُوا ذَلِكَ: أَنْ لَا يُقْتَلَ قُرَشِيٌّ عَلَى الْكُفْرِ، يَعْنِي: لَا يَكُونُ هَذَا أَنْ يَكْفُرَ قُرَشِيٌّ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَأَمَّا فِي الْقَوَدِ فَيُقْتَلُ. [الإتحاف: مي خز عه حب كم حم ١٦٥٨٣] [التحفة: م ١١٢٩٠]

٢٥- بَابٌ لَا يُؤْخَذُ أَحَدٌ بِجِنَايَةِ[(٢)] غَيْرِهِ

[٢٤١٦] *أخبرنا* يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، يَعْنِي: ابْنَ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَادُ بْنُ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَمَعِي ابْنٌ لِي، وَلَمْ نَكُنْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ عَرَفْتُهُ بِالصِّفَةِ، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا الَّذِي مَعَكَ؟**» قُلْتُ: ابْنِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «**ابْنُكَ؟**» فَقُلْتُ: أَشْهَدُ بِهِ. قَالَ: «**فَإِنَّ ابْنَكَ هَذَا لَا يَجْنِي عَلَيْكَ وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ**». [الإتحاف: مي جا كم حم عم ١٧٧٢٧] [التحفة: د ت س ١٢٠٣٦]

[٢٤١٧] *أخبرنا* أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِيَادٌ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِأَبِي: «**ابْنُكَ هَذَا؟**»، فَقَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: «**حَقًّا؟**»، قَالَ: أَشْهَدُ بِهِ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا مِنْ ثَبَتِ شَبَهِي فِي أَبِي وَمِنْ حَلِفِ أَبِي عَلَيَّ، فَقَالَ: «**إِنَّ ابْنَكَ هَذَا لَا يَجْنِي عَلَيْكَ وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ**»، قَالَ: وَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿**وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ**﴾ [الأنعام: ١٦٤]».

[الإتحاف: مي جا كم حم عم ١٧٧٢٧] [التحفة: د ت س ١٢٠٣٦]

---

(١) **الصبر**: الحبس.

(٢) **الجناية**: ما يفعله الإنسان مما يوجب عليه العذاب أو القصاص في الدنيا والآخرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠- كِتَابُ الْجِهَادِ

١- بَابُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ

[٢٤١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: قَعَدْنَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَذَاكَرْنَا، فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿سَبَّحَ[١] لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ حَتَّىٰ خَتَمَهَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ خَتَمَهَا، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ سَلَامٍ، قَالَ يَحْيَىٰ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ، وَقَرَأَهَا عَلَيْنَا يَحْيَىٰ، وَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الْأَوْزَاعِيُّ، وَقَرَأَهَا عَلَيْنَا مُحَمَّدٌ.

[الإتحاف: مي حب كم حم ٧١٨٤] [التحفة: ت ٥٣٤٠]

٢- بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ

[٢٤١٩] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ، أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ إِلَىٰ مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ[٢]».

[الإتحاف: مي عه حب ط ١٩١٧٥] [التحفة: م ١٢٦١١، خ س ١٣٨٣٣، م ١٣٨٩٤، س ١٤٢١١، خ م س ق ١٤٩٠١]

٣- بَابُ أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ

[٢٤٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ عُقِرَ[٣] جَوَادُهُ[٤] وَأُهْرِيقَ[٥] دَمُهُ».

[الإتحاف: مي خب حم ٢٧٩٠]

٤- بَابُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ

[٢٤٢١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ»، قَالَ: قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ[٦]».

[الإتحاف: مي حب حم ١٨٦٦٦] [التحفة: خ م س ١٣١٠١]

---

(١) سبح: التسبيح: تنزيه الله وتبرئته عن السوء.
(٢) الغنيمة: ما أُصيبَ من أموال أهل الحرب.
(٣) العقر: ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف.
(٤) الجواد: الفرس السابق الجيد.
(٥) الإهراق والهراقة: الإسالة والصب.
(٦) الحج المبرور: الذي لا تخالطه مآثم.

٥- بَابُ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ(١)

[٢٤٢٢] أَخبرنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ بَحِيرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَهِيَ قَدْرُ مَا يَدُرُّ حَلَبُهَا لِمَنْ حَلَبَهَا» . [الإتحاف : مي حب كم حم ١٦٧٢٥] [التحفة : د ت س ق ١١٣٥٩]

٦- بَابُ أَفْضَلُ النَّاسِ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ

[٢٤٢٣] أَخبرنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُؤَيْبٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ ، فَقَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلَةً ؟» قُلْنَا : بَلَىٰ ، قَالَ : «رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ - أَوْ قَالَ : فَرَسٍ - فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، حَتَّىٰ يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ» ، قَالَ : «فَأُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ ؟» قُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «امْرُؤٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ(٢) يُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ» ، قَالَ : «فَأُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةً ؟» قُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ ، وَلَا يُعْطِي بِهِ» . [الإتحاف : مي حب حم ٨٢٣٠] [التحفة : ت س ٥٩٨٠]

٧- بَابُ فَضْلِ مَقَامِ الرَّجُلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

[٢٤٢٤] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَقَامُ الرَّجُلِ فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الرَّجُلِ سِتِّينَ سَنَةً» . [الإتحاف : مي ١٥٠٠٣]

٨- بَابُ فَضْلِ الْغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

[٢٤٢٥] أَخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَيْحٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ مَرَّ عَلَىٰ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ - أَوْ : حَبِيبٌ مَرَّ عَلَىٰ مَالِكٍ - وَهُوَ يَقُودُ فَرَسًا وَيَمْشِي ، فَقَالَ لَهُ : ارْكَبْ حَمَلَكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ» . [الإتحاف : حم مي ١٦٤٨٠]

٩- بَابُ الْغَدْوَةِ(٣) وَالرَّوْحَةِ(٤) فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ

[٢٤٢٦] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» .

[الإتحاف : مي عه حم ٦٢١٦] [التحفة : ق ٤٦٧٣ ، ق ٤٦٧٤ ، خ م س ٤٦٨٢ ، خ ٤٦٩٢ ، خ ت ٤٧٠٣ ، خ م ٤٧١٦ ، ت ٤٧٣٤]

---

(١) فواق الناقة : قدر ما بين الحلبتين .

(٢) الشعب : الفرجة النافذة بين جبلين .

(٣) الغدوة : سير أول النهار .

(٤) الروحة : المرة الواحدة من المجيء .

١٠- بَابُ مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ

[٢٤٢٧] أخبرنا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ابْتِغَاءَ(١) وَجْهِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بَيْنَ وَجْهِهِ وَبَيْنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا(٢)». [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٥٧٦٠] [التحفة: خ م ت س ق ٤٣٨٨]

١١- بَابٌ فِي الَّذِي يَسْهَرُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَارِسًا

[٢٤٢٨] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَيْحٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ مُحَمَّدِ بْنِ سُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَسَمِعَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ يَقُولُ: «حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَىٰ عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَىٰ عَيْنٍ دَمَعَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ»، قَالَ: وَقَالَ الثَّالِثَةَ، فَنَسِيتُهَا.

قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ: سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ ذَاكَ: «حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَىٰ عَيْنٍ غَضَّتْ(٣) عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ، أَوْ عَيْنٍ فُقِئَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ». [الإتحاف: مي كم حم ١٧٧٤١]

[٢٤٢٩] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ الدَّرَاوَرْدِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَائِدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ حَارِسَ الْحَرَسِ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ الدَّارِمِيُّ: عُمَرُ لَمْ يَلْقَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ. [الإتحاف: مي كم ١٣٩٠١] [التحفة: ق ٩٩٤٥]

١٢- بَابٌ فِي فَضْلِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ

[٢٤٣٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ(٤)، فَقَالَ هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُمِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ». [الإتحاف: مي عه حب حم ١٤٠٠٧] [التحفة: م س ٩٩٨٧]

١٣- بَابُ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ

[٢٤٣١] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ وَهُوَ يَسُوقُ جَمَلًا - أَوْ: يَقُودُهُ - فِي عُنُقِهِ قِرْبَةٌ(٥)، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا مَالُكَ؟ قَالَ: لِي عَمَلِي، فَقُلْتُ: مَا مَالُكَ؟ قَالَ: لِي عَمَلِي، قُلْتُ: حَدِّثْنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ(٦) مِنْ مَالٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا ابْتَدَرَتْهُ حَجَبَةُ(٧) الْجَنَّةِ».

[الإتحاف: عه مي حب كم ١٧٥١٩] [التحفة: س ١١٩٢٣، س ١١٩٢٤]

---

(١) الابتغاء: الطلب.

(٢) الخريف: الفصل المعروف، والمراد به: السنة.

(٣) الغض: الخفض.

(٤) الخطام: الحبل.

(٥) القربة: وعاء من جلد.

(٦) الزوجان: الصنفان.

(٧) الحجبة والحجاب: جمع الحاجب، وهو: البواب.

١٤- بَابٌ فِي فَضْلِ الرَّمْيِ وَالْأَمْرِ بِهِ

[٢٤٣٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠]، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ: الرَّمْيُ. [الإتحاف: مي عه حب كم حم ١٣٨٩٤] [التحفة: م دق ٩٩١١، ت ٩٩٧٥]

[٢٤٣٣] أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَزْرَقِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ يُدْخِلُ الثَّلَاثَةَ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ الْجَنَّةَ؛ صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ[1] فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالْمُمِدَّ بِهِ[2]، وَالرَّامِيَ بِهِ». [الإتحاف: حم مي جا خز عه كم م ١٣٨٩٣] [التحفة: ت ق ٩٩٢٩]

[٢٤٣٤] وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْمُوا وَارْكَبُوا، وَلَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا».

[الإتحاف: حم مي جا خز عه كم م ١٣٨٩٣]

[٢٤٣٥] وَقَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ بَاطِلٌ إِلَّا رَمْيَ الرَّجُلِ بِقَوْسِهِ، وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ، وَمُلَاعَبَتَهُ أَهْلَهُ، فَإِنَّهُنَّ مِنَ الْحَقِّ». [الإتحاف: حم مي جا خز عه كم م ١٣٨٩٣]

[٢٤٣٦] وَقَالَ: «مَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَمَا عُلِّمَهُ، فَقَدْ كَفَرَ الَّذِي عُلِّمَهُ». [الإتحاف: حم مي جا خز عه كم م ١٣٨٩٣]

١٥- بَابٌ فِي فَضْلِ مَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ جُرْحًا

[٢٤٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُوسَى بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «مَا مِنْ مَجْرُوحٍ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ ﷻ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَدْمَى؛ الرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ، وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ».

[الإتحاف: مي ٢٠٠٠٨] [التحفة: ت ١٢٧٢٠، ق ١٢٨٧٤، م س ١٣٦٩٠، خ ١٤٦٨١، خ ١٤٩١٢]

١٦- بَابٌ فِيمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ

[٢٤٣٨] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَيْحٍ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ، بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ». [الإتحاف: مي عه حب كم ٦١٨٠] [التحفة: م دت س ق ٤٦٥٥]

١٧- بَابٌ فِي فَضْلِ الشَّهِيدِ

[٢٤٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ أَلَمِ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنْ أَلَمِ الْقَرْصَةِ». [الإتحاف: مي حب حم ١٨١٩٩] [التحفة: ت س ق ١٢٨٦١]

---

(١) الاحتساب: طلب ثواب اللَّه تعالى في الأعمال الصالحة.

(٢) الممد به: الذي يقوم عند الرامي فيناوله سهمًا بعد سهم.

١٨- بَابُ مَا يَتَمَنَّى الشَّهِيدُ مِنَ الرَّجْعَةِ إِلَى الدُّنْيَا

[٢٤٤٠] أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ فَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ، فَتَوَدُّ أَنَّهَا رَجَعَتْ إِلَيْكُمْ وَلَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، إِلَّا الشَّهِيدَ فَإِنَّهُ وَدَّ أَنَّهُ قُتِلَ كَذَا مَرَّةً لِمَا رَأَىٰ مِنَ الثَّوَابِ». [الإتحاف: عه حب حم عم ١٦٦٧] [التحفة: خ ٥٦٥، ت ٥٨٨، خ ٦٥٩، م ٦٩٥، خ م ت ١٢٥٢، ت ١٣٨٦]

[٢٤٤١] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْنَا عَبْدَ اللَّهِ عَنْ أَرْوَاحِ الشُّهَدَاءِ، وَلَوْلَا عَبْدُ اللَّهِ لَمْ يُحَدِّثْنَا أَحَدٌ، قَالَ: أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ، لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، تَسْرَحُ فِي أَيِّ الْجَنَّةِ شَاءُوا، ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَىٰ قَنَادِيلِهَا، فَيُشْرِفُ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ، فَيَقُولُ: أَلَكُمْ حَاجَةٌ؟ تُرِيدُونَ شَيْئًا؟ فَيَقُولُونَ: لَا، إِلَّا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَنُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَىٰ.
[الإتحاف: مي عه ١٣٢١٧]

١٩- بَابٌ فِي صِفَةِ الْقَتْلَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ

[٢٤٤٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَىٰ - قَالَ: هُوَ الصَّدَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى الْأُمْلُوكِيِّ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقَتْلَىٰ ثَلَاثَةٌ: مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ، قَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ: فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُمْتَحَنُ فِي خَيْمَةِ اللَّهِ، تَحْتَ عَرْشِهِ، لَا يَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِدَرَجَةِ النُّبُوَّةِ، وَمُؤْمِنٌ خَلَطَ عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّىٰ يُقْتَلَ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ: مَضْمَضَةٌ مَحَتْ ذُنُوبَهُ وَخَطَايَاهُ، إِنَّ السَّيْفَ مَحَّاءٌ لِلْخَطَايَا، وَأُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، وَمُنَافِقٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَإِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّىٰ يُقْتَلَ، فَذَاكَ فِي النَّارِ، إِنَّ السَّيْفَ لَا يَمْحُو النِّفَاقَ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: يُقَالُ لِلثَّوْبِ إِذَا غُسِلَ: مُضْمِضَ. [الإتحاف: مي حب حم ١٣٥٩١]

٢٠- بَابٌ فِيمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا

[٢٤٤٣] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ[1]، ثُمَّ ذَكَرَ الْجِهَادَ، فَلَمْ يَدَعْ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْهُ إِلَّا الْفَرَائِضَ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهَلْ ذَلِكَ مُكَفِّرٌ عَنْهُ خَطَايَاهُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ، إِذَا قُتِلَ صَابِرًا، مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ[2]، إِلَّا الدَّيْنَ فَإِنَّهُ مَأْخُوذٌ بِهِ كَمَا زَعَمَ لِي جِبْرِيلُ ﷺ». [الإتحاف: مي عه حب ط ٤٠٦١] [التحفة: م ت س ١٢٠٩٨]

---

(١) الثناء: المدح.

(٢) الإدبار: التولِّي والإعراض.

٢١- بَابُ مَا يُعَدُّ مِنَ الشُّهَدَاءِ

[٢٤٤٤] أَخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، هُوَ: التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الطَّاعُونُ(١) شَهَادَةٌ، وَالْغَرَقُ(٢) شَهَادَةٌ، وَالْغَزْوُ شَهَادَةٌ، وَالْبَطْنُ، وَالنُّفَسَاءُ». [الإتحاف: مي حم ٦٥٤١] [التحفة: س ٤٩٤٨]

[٢٤٤٥] أَخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهَادَةٌ، وَالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ، وَالْمَرْأَةُ يَقْتُلُهَا وَلَدُهَا جُمْعًا شَهَادَةٌ». [الإتحاف: مي حم ٦٧٩٨]

٢٢- بَابُ مَا أَصَابَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَغَازِيهِمْ مِنَ الشِّدَّةِ

[٢٤٤٦] أَخبرنا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا السَّمُرُ(٣)، وَوَرَقُ الْحُبْلَةِ(٤)، حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ(٥)، مَا لَهُ خِلْطٌ(٦)، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ يُعَزِّرُونِي(٧)، لَقَدْ خِبْتُ إِذَنْ وَضَلَّ عَمَلِيَهْ.

[الإتحاف: مي عه حب حم ٥١٠٣] [التحفة: خ م ت س ق ٣٩١٣]

٢٣- بَابُ مَنْ غَزَا يَنْوِي شَيْئًا فَلَهُ مَا نَوَى

[٢٤٤٧] أَخبرنا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَبَلَةُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ لَا يَنْوِي فِي غَزَاتِهِ إِلَّا عِقَالًا(٨)، فَلَهُ مَا نَوَىٰ». [الإتحاف: مي حب كم حم عم ٦٨٠١] [التحفة: س ٥١٢٠]

٢٤- بَابٌ فِي صِفَةِ الْغَزْوِ غَزْوَانِ

[٢٤٤٨] أَخبرنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْغَزْوُ غَزْوَانِ؛ فَأَمَّا مَنْ غَزَا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، وَأَطَاعَ الْإِمَامَ، وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ(٩)، وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ(١٠)، وَاجْتَنَبَ الْفَسَادَ، فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنُبْهَهُ أَجْرٌ كُلُّهُ، وَأَمَّا مَنْ غَزَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَسُمْعَةً(١١)، وَعَصَى الْإِمَامَ، وَأَفْسَدَ فِي الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِالْكَفَافِ(١٢)».

[الإتحاف: مي كم حم ١٦٦٧١] [التحفة: د س ١١٣٢٩]

---

(١) **الطاعون**: المرض العام والوباء.
(٢) **الغرق**: الذي يموت بالغرق.
(٣) **السمر**: نوع من شجر الموز.
(٤) **الحبلة**: ثمرة كالفول والعدس.
(٥) **ليضع كما تضع الشاة**: أراد أن البُراز كان يخرج منهم كبعر الشاة.
(٦) **ما له خلط**: لا يختلط بعضه ببعض؛ لجفافه ويُبسه.
(٧) **التعزير**: التوبيخ على التقصير.
(٨) **العقال**: حبل يربط به البعير.
(٩) **الكريمة**: كل ما هو نفيس وعزيز علىٰ صاحبه.
(١٠) **ياسر الشريك**: عاونه وساعده.
(١١) **السمعة**: إظهار العمل ليسمعه الناس.
(١٢) **الكفاف**: الذي لا يفضل عن الشيء.

٢٥- بَابٌ فِيمَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ

[٢٤٤٩] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَغْزُ، أَوْ يُجَهِّزْ غَازِيًا، أَوْ يَخْلُفْ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [الإتحاف: مي ٦٤٣٢] [التحفة: د ق ٤٨٩٧]

٢٦- بَابُ فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا(١)

[٢٤٥٠] أخبرنا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ خَلَفَ فِي أَهْلِهِ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِي شَيْئًا». [الإتحاف: مي جا عه حب حم ٤٨٧٤] [التحفة: خ م د ت س ٣٧٤٧، ت س ق ٣٧٦١]

[٢٤٥١] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥] دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا، فَجَاءَ بِكَتِفٍ فَكَتَبَهَا، وَشَكَا ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ضَرَارَتَهُ(٢)، فَنَزَلَتْ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ(٣)﴾ [النساء: ٩٥]. [الإتحاف: عه حب حم مي ٢١٥٢] [التحفة: خ م ١٨٧٧]

٢٧- بَابٌ فِي فَضْلِ غُزَاةِ الْبَحْرِ

[٢٤٥٢] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي بَيْتِهَا يَوْمًا، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ: «أُرِيتُ قَوْمًا مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ ظَهْرَ هَذَا الْبَحْرِ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ(٤)»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتِ مِنْهُمْ»، ثُمَّ نَامَ أَيْضًا، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ: «أُرِيتُ قَوْمًا مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ هَذَا الْبَحْرَ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتِ مِنْهُمْ»، ثُمَّ نَامَ أَيْضًا، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ: «أُرِيتُ قَوْمًا مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ هَذَا الْبَحْرَ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ»، قَالَ: فَتَزَوَّجَهَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَغَزَا فِي الْبَحْرِ، فَحَمَلَهَا مَعَهُ، فَلَمَّا قَدِمُوا، قُرِّبَتْ لَهَا بَغْلَةٌ لِتَرْكَبَهَا، فَصَرَعَتْهَا(٥)، فَدُقَّتْ عُنُقُهَا، فَمَاتَتْ. [الإتحاف: مي عه حب حم ٢٣٦١٥] [التحفة: خ م د س ق ١٨٣٠٧]

---

(١) تجهيز الغازي: إعداد ما يحتاج إليه في غزوه.

(٢) الضرارة: العمىٰ.

(٣) أولي الضرر: أي: أصحاب المرض الدائم المُزمن.

(٤) الأسرة: كراسي الملك.

(٥) الصرع: الطرح على الأرض.

٢٨- بَابٌ فِي النِّسَاءِ يَغْزُونَ مَعَ الرِّجَالِ

[٢٤٥٣] أخبرنا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أُدَاوِي الْجَرِيحَ - أَوِ: الْجَرْحَىٰ - وَأَصْنَعُ لَهُمُ الطَّعَامَ، وَأَخْلُفُهُمْ فِي رِحَالِهِمْ(١). [الإتحاف: مي عه حم ٢٣٣٩٣] [التحفة: م س ق ١٨١٣٧]

٢٩- بَابٌ فِي خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ بَعْضِ نِسَائِهِ فِي الْغَزْوِ

[٢٤٥٤] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَطَارَتِ الْقُرْعَةُ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ، فَخَرَجَتَا مَعَهُ جَمِيعًا. [الإتحاف: مي عه حم ٢٢٦٣٦] [التحفة: خ م س ١٧٤٦٢]

٣٠- بَابُ فَضْلِ مَنْ رَابَطَ يَوْمًا وَلَيْلَةً

[٢٤٥٥] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ كَتَمْتُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَرَاهِيَةَ تَفَرُّقِكُمْ عَنِّي، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهُ؛ لِيَخْتَارَ امْرُؤٌ لِنَفْسِهِ مَا بَدَا لَهُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رِبَاطُ(٢) يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَنَازِلِ».

[الإتحاف: مي حب كم حم عم ١٣٧٦٠] [التحفة: ت س ٩٨٤٤]

٣١- بَابٌ فِي فَضْلِ مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا

[٢٤٥٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ مِشْرَحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَىٰ عَمَلِهِ إِلَّا الْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُجْرَىٰ لَهُ عَمَلُهُ حَتَّىٰ يُبْعَثَ». [الإتحاف: مي كم حم ١٣٨٩٦]

٣٢- بَابُ فَضْلِ الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

[٢٤٥٧] أخبرنا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ(٣) بِنَوَاصِيهَا(٤) الْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [الإتحاف: مي عه طح حم عم ١٣٨٣٢] [التحفة: خ م ت س ق ٩٨٩٧]

[٢٤٥٨] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ».

[الإتحاف: مي عه طح حم عم ١٣٨٣٢] [التحفة: خ م ت س ق ٩٨٩٧]

---

(١) الرحال: المساكن والمنازل.

(٢) الرباط والمرابطة: الإقامة علىٰ جهاد العدو.

(٣) المعقود: المُلازم.

(٤) النواصي: جمع ناصية، وهي: مقدم الرأس.

٣٣- بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْخَيْلِ وَمَا يُكْرَهُ

[٢٤٥٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ فَرَسًا، فَأَيُّهَا أَشْتَرِي؟ قَالَ: «اشْتَرِ أَدْهَمَ(١)، أَرْثَمَ، مُحَجَّلَ(٢)، طَلْقَ الْيَدِ الْيُمْنَىٰ(٣)، أَوْ مِنَ الْكُمَيْتِ عَلَىٰ هَذِهِ الشِّيَةِ(٤)، تَغْنَمْ وَتَسْلَمْ». [الإتحاف: مي كم حم حب ٤٠٧٩] [التحفة: ت ق ١٢١٢١]

٣٤- بَابٌ فِي السَّبْقِ

[٢٤٦٠] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَابِقُ بَيْنَ الْخَيْلِ الْمُضَمَّرَةِ(٥) مِنَ الْحَفْيَا إِلَى الثَّنِيَّةِ، وَالَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَىٰ مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَإِنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا. [الإتحاف: مي عه حب قط ١١٢٠٣] [التحفة: م ٧٤٨٨، م ٧٥٠٠، م ٧٥٦٩، خ ٧٦٣٦، م ٧٨٦١، خ ت ٧٨٩٥، م ق ٧٩٥٦، د ٨٠٦٤، د ٨١٢٠، م ٨٢٠٤، خ م س ٨٢٨٠، خ م د س ٨٣٤٠، خ م ٨٤٦٧]

٣٥- بَابٌ فِي رِهَانِ الْخَيْلِ

[٢٤٦١] أخبرنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ الْخِرِّيتِ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ قَالَ: أُجْرِيَتِ الْخَيْلُ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ وَالْحَكَمُ بْنُ أَيُّوبَ عَلَى الْبَصْرَةِ، فَأَتَيْنَا الرِّهَانَ، فَلَمَّا جَاءَتِ الْخَيْلُ قَالَ: قُلْنَا لَوْ مِلْنَا إِلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَسَأَلْنَاهُ: أَكَانُوا يُرَاهِنُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ فِي قَصْرِهِ فِي الزَّاوِيَةِ، فَسَأَلْنَاهُ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا حَمْزَةَ، أَكُنْتُمْ تُرَاهِنُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرَاهِنُ؟ قَالَ: نَعَمْ، لَقَدْ رَاهَنَ، عَلَىٰ فَرَسٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ: سَبْحَةُ، فَسَبَقَ النَّاسَ، فَانْهَشَّ لِذَاكَ وَأَعْجَبَهُ.

[الإتحاف: مي قط حم ١٧٠٥]

٣٦- بَابٌ فِي جِهَادِ الْمُشْرِكِينَ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ

[٢٤٦٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ». [الإتحاف: مي حب حم كم ٩٢٨] [التحفة: د س ٦١٧]

٣٧- بَابٌ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ

[٢٤٦٣] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ(٦) عَلَى النَّاسِ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ». [الإتحاف: مي عه حم ١٦٩٦٩] [التحفة: خ م ١١٥٢٤]

---

(١) الأدهم: الأسود.
(٢) التحجيل: البياض المرتفع في قوائم الفرس.
(٣) طلق اليد اليمنىٰ: أي: مطلقها ليس فيها تحجيل.
(٤) الشية: كلُّ لون يخالفُ مُعظَم لون الفرس.
(٥) تضمير الخيل: علفها حتىٰ تسمن وتقوىٰ.
(٦) الظهور: الغلبة.

[٢٤٦٤] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ - سَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ» . [الإتحاف : مي كم ١٥٣٧٢]

٣٨- بَابٌ فِي قِتَالِ الْخَوَارِجِ (١)

[٢٤٦٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، هُوَ : ابْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ ، لَا يُجَاوِزُ حَلَاقِيمَهُمْ ، يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ (٢) ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ» .

قَالَ سُلَيْمَانُ : قَالَ حُمَيْدٌ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّامِتِ : فَلَقِيتُ رَافِعًا أَخَا الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ ، فَحَدَّثْتُهُ هَذَا الْحَدِيثَ ، قَالَ رَافِعٌ : وَأَنَا أَيْضًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

[الإتحاف : مي عه حب حم ١٧٥٥٠] [التحفة : م ق ٣٥٩٦ ، م ق ١١٩٤٠]

* * *

(١) الخوارج : الفرقة الضالة التي خرجت على الإمام علي رضي الله عنه .

(٢) الرمية : الصيد الذي ينفذ فيه السهم .

٢١- مِنْ كِتَابِ السِّيَرِ

١- بَابٌ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا

[٢٤٦٦] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ صَخْرٍ الْغَامِدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا».

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً[١] بَعَثَهَا مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ. قَالَ: فَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ رَجُلًا تَاجِرًا، فَكَانَ يَبْعَثُ غِلْمَانَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، فَكَثُرَ مَالُهُ. [الإتحاف: حم مي حب ٦٣٤٩] [التحفة: د ت س ق ٤٨٥٢]

٢- بَابٌ فِي الْخُرُوجِ يَوْمَ الْخَمِيسِ

[٢٤٦٧] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ. [الإتحاف: مي خز عه حم ١٦٤٠٣] [التحفة: خ د س ١١١٤٧]

٣- بَابٌ فِي حُسْنِ الصَّحَابَةِ

[٢٤٦٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ وَابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ».

[الإتحاف: مي خز حب كم حم ١١٩٢٥] [التحفة: ت ٨٨٦٥]

٤- بَابٌ فِي الْأَصْحَابِ وَالسَّرَايَا وَالْجُيُوشِ

[٢٤٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ يُونُسَ وَعُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ، وَمَا بَلَغَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا فَصَبَرُوا وَصَدَقُوا فَغُلِبُوا مِنْ قِلَّةٍ».

[الإتحاف: مي خز حب كم ت حم ٨٠٣١] [التحفة: د ت ٥٨٤٨]

٥- بَابُ وَصِيَّةِ الْإِمَامِ السَّرَايَا

[٢٤٧٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَّرَ رَجُلًا عَلَىٰ سَرِيَّةٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ بِتَقْوَىٰ اللَّهِ وَبِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، وَقَالَ: «اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، اغْزُوا وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تَغُلُّوا[٢]، وَلَا تُمَثِّلُوا[٣]، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا». [الإتحاف: ش مي جا عه طح حب حم ٢٢٢٦] [التحفة: م د ت س ق ١٩٢٩]

---

(١) السرية: الطائفة من الجيش.

(٢) الغلول: السرقة من الغنيمة قبل القسمة.

(٣) المثلة والتمثيل: قطع أطراف القتيل وتشويهه.

٦- بَابٌ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ

[٢٤٧١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِنْ لَقِيتُمُوهُمْ فَاثْبُتُوا، وَأَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ، فَإِنْ أَجْلَبُوا وَضَجُّوا، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّمْتِ». [الإتحاف: مي ١١٩٢٦]

٧- بَابٌ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الْقِتَالِ

[٢٤٧٢] أخبرنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو أَيَّامَ حُنَيْنٍ: «اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ(١)، وَبِكَ أُقَاتِلُ».

[الإتحاف: حب حم مي ٦٥٦٩]

٨- بَابٌ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ قَبْلَ الْقِتَالِ

[٢٤٧٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَّرَ رَجُلًا عَلَىٰ سَرِيَّةٍ أَوْصَاهُ: «إِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَادْعُهُمْ إِلَىٰ إِحْدَىٰ ثَلَاثِ خِلَالٍ أَوْ خِصَالٍ(٢)، فَأَيَّتُهُمْ مَا أَجَابُوكَ إِلَيْهَا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَىٰ الْإِسْلَامِ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَىٰ التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَىٰ دَارِ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَخْبِرْهُمْ إِنْ هُمْ فَعَلُوا أَنَّ لَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَأَنَّ عَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ وَالْغَنِيمَةِ(٣) نَصِيبٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا أَنْ يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ، فَسَلْهُمْ إِعْطَاءَ الْجِزْيَةِ(٤)، فَإِنْ فَعَلُوا، فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا، فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ، وَإِنْ حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ، فَإِنْ أَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ(٥) اللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ، فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ، وَلَكِنِ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَبِيكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تُخْفِرُوا(٦) بِذِمَّتِكُمْ وَذِمَّةِ آبَائِكُمْ، أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ. وَإِنْ حَاصَرْتَ حِصْنًا فَأَرَادُوكَ أَنْ يَنْزِلُوا عَلَىٰ حُكْمِ اللَّهِ، فَلَا تُنْزِلْهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ اللَّهِ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَىٰ حُكْمِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لَا؟! ثُمَّ اقْضِ فِيهِمْ بِمَا شِئْتَ».

[الإتحاف: ش مي جا عه طح حب حم ٢٢٢٦] [التحفة: م د ت س ق ١٩٢٩]

---

(١) أصول وأصاول: أحمل على العدو حتىٰ أغلبه وأستأصله.

(٢) الخصال: أخلاق في الإنسان تكون فضيلة أو رذيلة.

(٣) الغنيمة: ما أُصيبَ من أموال أهل الحرب.

(٤) الجزية: المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة.

(٥) الذمة: العهد والأمان.

(٦) الإخفار: نقض العهد والذمة.

[٢٤٧٤] قال عَلْقَمَةُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ مُقَاتِلَ بْنَ حَيَّانَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ هَيْصَمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... مِثْلَهُ. [الإتحاف: ش مي جا عه طح حب حم ٢٢٢٦] [التحفة: م د س ق ١١٦٤٨]

[٢٤٧٥] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا حَتَّىٰ دَعَاهُمْ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سُفْيَانُ لَمْ يَسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، يَعْنِي: هَذَا الْحَدِيثَ. [الإتحاف: مي طح كم خ م حم ٩١٤٩]

٩- بَابُ الْإِغَارَةِ عَلَى الْعَدُوِّ

[٢٤٧٦] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُغِيرُ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَكَانَ يَسْتَمِعُ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا، أَمْسَكَ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا، أَغَارَ.

[الإتحاف: خز عه حب طح حم ٤٧٦] [التحفة: م د ت ٣١٢]

١٠- بَابٌ فِي الْقِتَالِ عَلَى قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

[٢٤٧٧] أخبرنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَوْسَ بْنَ أَبِي أَوْسٍ الثَّقَفِيَّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ، قَالَ: وَكُنْتُ فِي أَسْفَلِ الْقُبَّةِ[1] لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَارَّهُ[2]، فَقَالَ: «اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ»، قَالَ ثُمَّ قَالَ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟»، قَالَ شُعْبَةُ: وَأَشُكُّ: «مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: «إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا حَرُمَتْ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا». قَالَ: وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ أَبَا مَسْعُودٍ. قَالَ: وَمَا مَاتَ حَتَّىٰ قَتَلَ خَيْرَ إِنْسَانٍ بِالطَّائِفِ. [الإتحاف: مي حم ٢٠٢٤] [التحفة: س ق ١٧٣٨]

١١- بَابٌ لَا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

[٢٤٧٨] أخبرنا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا إِحْدَىٰ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيِّبُ[3] الزَّانِي، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ». [الإتحاف: مي جا عه طح حب قط حم ١٣٢٢٠] [التحفة: ع ٩٥٦٧]

١٢- بَابٌ فِي بَيَانِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الصَّلَاةَ جَامِعَةً»

[٢٤٧٩] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ تُفَقِّهُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ جَيْشَ الْأُمَرَاءِ، قَالَ: فَانْطَلَقُوا فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَأَمَرَ فَنُودِيَ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ.

[الإتحاف: مي حب حم ٤٠٣٤] [التحفة: س ١٢٠٩٥]

---

(١) القبة: البيت الصغير المستدير. (٢) السرار والمسارة: خفض الصوت.

(٣) الثيب: من ليس ببكر، ذكرًا كان أو أنثىٰ.

١٣- بَابُ الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ

[٢٤٨٠] أخبرنا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ». [الإتحاف: مي حب حم ١٤٠١١] [التحفة: ق ٩٩٨٨]

١٤- بَابٌ فِي: الْحَرْبُ خَدْعَةٌ[١]

[٢٤٨١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ غَزْوَةً وَرَّىٰ بِغَيْرِهَا.
[الإتحاف: مي عه ١٦٤٠١] [التحفة: س ١١١٤١، خ س ١١١٤٣، د ١١١٥١]

[٢٤٨٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَارَزْتُ رَجُلًا فَقَتَلْتُهُ، فَنَفَّلَنِي[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلَبَهُ[٣]، فَكَانَ شِعَارُنَا[٤] مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: أَمِتْ، يَعْنِي: اقْتُلْ. [الإتحاف: مي طح حم ٦٠٠٤] [التحفة: خ د س ٤٥١٤، د س ق ٤٥١٦، م د ٤٥١٧، ق ٤٥٢٩]

١٥- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ»[٥]

[٢٤٨٣] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ أَبِي هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفِهْرِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ، فَكُنَّا فِي يَوْمٍ قَائِظٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَنَزَلْنَا تَحْتَ ظِلَالِ الشَّجَرِ، فَذَكَرَ الْقِصَّةَ، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنِّي أَنَّهُ ضَرَبَ بِهِ وُجُوهَهُمْ، وَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ» فَهَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ.

قَالَ يَعْلَىٰ: فَحَدَّثَنِي أَبْنَاؤُهُمْ أَنَّ آبَاءَهُمْ قَالُوا: فَمَا بَقِيَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا امْتَلَأَتْ عَيْنَاهُ وَفَمُهُ تُرَابًا.

[الإتحاف: مي حم ١٧٧٧٦] [التحفة: د ١٢٠٦٧]

١٦- بَابٌ فِي بَيْعَةِ النَّبِيِّ ﷺ

[٢٤٨٤] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ مَعَهُ فِي مَجْلِسٍ: «بَايِعُونِي عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ[٦] تَفْتَرُونَهُ[٧] بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، فَمَنْ وَفَّىٰ مِنْكُمْ، فَأَجْرُهُ

---

(١) الحرب خدعة: أي: ينقضي أمرها بخدعة واحدة.

(٢) النفل والتنفيل: الزيادة التي تعطىٰ علىٰ سهم الغنيمة.

(٣) السلب: ما أخذ عن القتيل مما كان عليه من لباس أو آلة.

(٤) الشعار: العلامة التي يتعارفون بها في الحرب.

(٥) شاهت الوجوه: قَبُحَت.

(٦) البهتان: إتيان المرأة بولد من غير زوجها فتنسبه إليه بالباطل.

(٧) الافتراء: الكذب.

عَلَىٰ اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَسَتَرَهُ اللَّهُ ، فَأَمْرُهُ إِلَىٰ اللَّهِ ، إِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ(١) لَهُ» . قَالَ : فَبَايَعْنَاهُ عَلَىٰ ذَلِكَ .

[الإتحاف : مي جا عه طح حب قط كم حم ٦٧٨٨] [التحفة : خ م ت س ٥٠٩٤]

١٧- بَابٌ فِي بَيْعَتِهِ أَنْ لَا يَفِرُّوا

[٢٤٨٥] أَخبَرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ(٢) أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ ، فَبَايَعْنَاهُ وَعُمَرُ آخِذٌ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، وَهِيَ : سَمُرَةٌ(٣) ، وَقَالَ : بَايَعْنَاهُ عَلَىٰ أَنْ لَا نَفِرَّ ، وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ .

[الإتحاف : مي عه حب حم ٣٥٧٦] [التحفة : م ت س ٢٧٦٣ ، م ٢٨٦٤ ، م س ٢٩٢٣]

١٨- بَابٌ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ

[٢٤٨٦] أَخبَرنا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ ، وَقَدْ وَارَىٰ(٤) التُّرَابُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : «

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا
إِنَّ الْأُلَىٰ(٥) قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا ... وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا»

وَيَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ .

[الإتحاف : مي عه حب حم ٢١٣٢] [التحفة : خ ١٨٢٦ ، خ ١٨٦٢ ، خ م س ١٨٧٥ ، خ ١٨٩٨ ، س ١٩٠٤]

١٩- بَابٌ كَيْفَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ

[٢٤٨٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ مِغْفَرٌ(٦) ، فَلَمَّا نَزَعَهُ ، جَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْتُلُوهُ» .

[الإتحاف : مي خز عه ط طح حب حم ١٧٨٤]

٢٠- بَابٌ فِي قَبِيعَةِ(٧) سَيْفِ النَّبِيِّ ﷺ

[٢٤٨٨] أَخبَرنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ قَبِيعَةُ سَيْفِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ خَالَفَهُ . قَالَ : قَتَادَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَزَعَمَ النَّاسُ أَنَّهُ هُوَ الْمَحْفُوظُ .

[الإتحاف : مي ١٥٠١] [التحفة : د ت س ١١٤٦]

---

(١) الكفارة : تصرفٌ مخصوص كالصيام والإطعام أوجبه الشرعُ لمحو ذنب مخصوص .
(٢) الحديبية : موضع غرب مكة علىٰ طريق جدة . (٣) السمرة : شجر الطلح (الموز) .
(٤) التورية : الستر . (٥) الألىٰ : الذين .
(٦) المغفر : ما يلبسه الدارع علىٰ رأسه .
(٧) القبيعة : التي علىٰ رأس قائم السيف .

٢١- بَابُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ بِالْعَرْصَةِ[1] ثَلَاثًا

[٢٤٨٩] أخبرنا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَىٰ قَوْمٍ أَحَبَّ أَنْ يُقِيمَ بِعَرْصَتِهِمْ ثَلَاثًا.

[الإتحاف: مي جا حب حم ٤٩٠٣] [التحفة: خ م د ت س ٣٧٧٠]

٢٢- بَابٌ فِي تَحْرِيقِ النَّبِيِّ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ

[٢٤٩٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ[2].

[الإتحاف: مي جا عه ١٠٩٣٤] [التحفة: م ق ٨٠٦٠]

٢٣- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّعْذِيبِ بِعَذَابِ اللَّهِ

[٢٤٩١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الدَّوْسِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيِّ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ فَقَالَ: إِنْ ظَفِرْتُمْ بِفُلَانٍ وَفُلَانٍ فَحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ الْغَدُ بَعَثَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ بِتَحْرِيقِ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُعَذِّبَ بِالنَّارِ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنْ ظَفِرْتُمْ بِهِمَا، فَاقْتُلُوهُمَا».

[الإتحاف: مي حب خ د ت ن ابن السكن ٢٠٢٨٢]

٢٤- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ

[٢٤٩٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، هُوَ: ابْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: وُجِدَ فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ مَقْتُولَةٌ، فَنَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ.

[الإتحاف: مي عه طح حم ١٠٩٣٩] [التحفة: خ م د ت س ٨٢٦٨]

[٢٤٩٣] أخبرنا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَظُفِرَ بِالْمُشْرِكِينَ، فَأَسْرَعَ النَّاسُ فِي الْقَتْلِ حَتَّىٰ قَتَلُوا الذُّرِّيَّةَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ ذَهَبَ بِهِمُ الْقَتْلُ حَتَّىٰ قَتَلُوا الذُّرِّيَّةَ؟ أَلَا لَا تُقْتَلَنَّ ذُرِّيَّةٌ»، ثَلَاثًا.

[الإتحاف: مي حم حب كم ٢٦٢] [التحفة: س ١٤٦]

٢٥- بَابُ حَدِّ[3] الصَّبِيِّ مَتَى يُقْتَلُ

[٢٤٩٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيِّ قَالَ: عُرِضْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَئِذٍ، فَمَنْ أَنْبَتَ الشَّعْرَ قُتِلَ، وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ تُرِكَ، فَكُنْتُ أَنَا مِمَّنْ لَمْ يُنْبِتِ الشَّعْرَ، فَلَمْ يَقْتُلُونِي. يَعْنِي: يَوْمَ قُرَيْظَةَ[4].

[الإتحاف: مي جا عه طح حب كم حم ١٣٨٤٧] [التحفة: د ت س ق ٩٩٠٤]

---

(١) العرصة: موضع الحرب.

(٢) بنو النضير: قبيلة يهودية كانت تسكن بالمدينة.

(٣) الحد: محارم اللَّه وعقوباته.

(٤) يوم قريظة: غزوة بني قريظة.

٢٦- بَابٌ فِي فِكَاكِ الْأَسِيرِ

[٢٤٩٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فُكُّوا الْعَانِيَ[١] وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ». [الإتحاف: مي عه حب حم ١٢٢١٤] [التحفة: خ د س ٩٠٠١]

٢٧- بَابٌ فِي فِدَاءِ الْأَسَارَىٰ

[٢٤٩٦] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَادَىٰ رَجُلًا بِرَجُلَيْنِ. [الإتحاف: مي حب ش ١٥١٠٣] [التحفة: ت س ١٠٨٨٧]

٢٨- بَابٌ الْغَنِيمَةُ لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ قَبْلَنَا

[٢٤٩٧] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا[٢]، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْرًا، يُرْعَبُ مِنِّي الْعَدُوُّ مَسِيرَةَ شَهْرٍ. وَقِيلَ لِي: سَلْ تُعْطَهْ، فَاخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي، وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا». [الإتحاف: مي حب كم حم ١٧٥٧٩] [التحفة: د ١١٩٦٩]

٢٩- بَابُ قِسْمَةِ الْغَنَائِمِ فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ

[٢٤٩٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ بِالْجِعْرَانَةِ[٣]. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فِي الْإِسْنَادِ. [الإتحاف: مي حب ١٢٦٧٦]

٣٠- بَابٌ فِي قِسْمَةِ الْغَنَائِمِ كَيْفَ تُقَسَّمُ؟

[٢٤٩٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ فَتْحَ خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ، فَوَقَعْنَا فِي رِحَالِهِمْ[٤]، فَابْتَدَرَ النَّاسُ مَا وَجَدُوا مِنْ جَزُورٍ[٥]، قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ فَارَتِ الْقُدُورُ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأُكْفِئَتْ[٦]. قَالَ: ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ لِكُلِّ عَشَرَةٍ شَاةً. قَالَ: وَكَانَ بَنُو فُلَانٍ مَعَهُ تِسْعَةً، وَكُنْتُ وَحْدِي، فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِمْ فَكُنَّا عَشَرَةً بَيْنَنَا شَاةٌ. قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ: بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكُمْ يَقُولُ: عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يَحْفَظْهُ. [الإتحاف: مي كم حم ١٧٨١٦]

---

(١) العاني: الأسير.

(٢) الطهور: ما يُتَطَهَّرُ به من التراب ونحوه.

(٣) الجعرانة: مكان يقع شمال شرقي مكة.

(٤) الرحال: المساكن والمنازل.

(٥) الجزور: الجمل.

(٦) كفأ الشيء: قلبه أو أماله.

[٢٠٠٠] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدٍ، هُوَ: ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ، قَالَ: فَأَلِّفْتُ إِلَيْهِمْ.

قال أبو محمد: الصَّوَابُ عِنْدِي مَا قَالَ زَكَرِيَّا فِي الْإِسْنَادِ. [الإتحاف: مي كم حم ١٧٨١٦]

٣١- بَابُ سَهْمِ[1] ذِي الْقُرْبَى

[٢٠٠١] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ، قَالَ: كَتَبَ نَجْدَةُ بْنُ عَامِرٍ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّكَ سَأَلْتَ عَنْ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَىٰ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ، وَإِنَّا كُنَّا نَرَىٰ أَنَّ قَرَابَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُمْ، فَأَبَىٰ ذَلِكَ عَلَيْنَا قَوْمُنَا.

[الإتحاف: مي جا طح عه ش حم ٩٠٨٧] [التحفة: م د ت س ٦٥٥٧]

٣٢- بَابٌ فِي سُهْمَانِ الْخَيْلِ

[٢٠٠٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْهَمَ يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ، وَلِلرَّاجِلِ[2] سَهْمًا.

[الإتحاف: مي جا عه حب قط حم ١٠٩٤١] [التحفة: خ ٧٨٤١، خ ٧٨٨٩، م ت ٧٩٠٧، م ٧٩٩٧، د ق ٨١١١]

[٢٠٠٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ... نَحْوَهُ.

[الإتحاف: مي جا عه حب قط حم ١٠٩٤١] [التحفة: د ق ٨١١١]

٣٣- بَابٌ فِي الَّذِي يَقْدَمُ بَعْدَ الْفَتْحِ هَلْ يُسْهَمُ لَهُ

[٢٠٠٤] أخبرنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَغْنَمًا إِلَّا قَسَمَ لِي، إِلَّا يَوْمَ خَيْبَرَ، فَإِنَّهَا كَانَتْ لِأَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ خَاصَّةً، وَكَانَ أَبُو مُوسَىٰ وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَاءَا بَيْنَ الْحُدَيْبِيَةِ وَخَيْبَرَ. [الإتحاف: مي حم ١٩٦٣٦]

٣٤- بَابٌ فِي سِهَامِ الْعَبِيدِ وَالصِّبْيَانِ

[٢٠٠٥] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَفْصٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَىٰ آبِي اللَّحْمِ قَالَ: شَهِدْتُ خَيْبَرَ وَأَنَا عَبْدٌ مَمْلُوكٌ، فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خُرْثِيِّ[3] الْمَتَاعِ، وَأَعْطَانِي سَيْفًا فَقَالَ: «تَقَلَّدْ[4] بِهَذَا». [الإتحاف: مي عه حب كم حم جا ١٦٠٣٩] [التحفة: د ت س ق ١٠٨٩٨]

٣٥- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقْسَمَ

[٢٠٠٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ وَمَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ تُبَاعَ السِّهَامُ حَتَّىٰ تُقْسَمَ. [الإتحاف: مي ٦٤٣٨]

---

(١) السهم: النصيب.
(٢) الراجل: الماشي.
(٣) الخرثي: أثاث البيت ومتاعه.
(٤) تقلد الشيء: لبسه واحتمله.

٣٦- بَابٌ فِي اسْتِبْرَاءِ الْأَمَةِ

[٢٥٠٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ مَوْلَى لِتُجِيبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَنَشٌ الصَّنْعَانِيُّ قَالَ: غَزَوْنَا الْمَغْرِبَ وَعَلَيْنَا رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَافْتَتَحْنَا قَرْيَةً يُقَالُ لَهَا: جِرْبَةُ، فَقَامَ فِينَا رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ خَطِيبًا، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَقُومُ فِيكُمْ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَامَ فِينَا يَوْمَ خَيْبَرَ حِينَ افْتَتَحْنَاهَا: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَأْتِي شَيْئًا مِنَ السَّبْيِ (١) حَتَّىٰ يَسْتَبْرِئَهَا». [الإتحاف: مي طح حم ٤٥٩٨] [التحفة: دت ٣٦١٥]

٣٧- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ وَطْءِ الْحَبَالَى

[٢٥٠٨] أَخْبَرَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ أَبِي عُمَرَ الشَّامِيِّ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى امْرَأَةً مُجِحَّةً، يَعْنِي: حُبْلَىٰ، عَلَىٰ بَابِ فُسْطَاطٍ (٢)، فَقَالَ: لَعَلَّهُ قَدْ أَلَمَّ بِهَا؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنَةً (٣) تَدْخُلُ مَعَهُ قَبْرَهُ، كَيْفَ يُوَرِّثُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ، وَكَيْفَ يَسْتَخْدِمُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ».

[الإتحاف: مي كم حم ١٦٠٨٣] [التحفة: م د ١٠٩٢٤]

٣٨- بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا

[٢٥٠٩] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قِرَاءَةً، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنَادَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ كَانَ فِي جَيْشٍ، فَفُرِّقَ بَيْنَ الصِّبْيَانِ وَبَيْنَ أُمَّهَاتِهِمْ، فَرَآهُمْ يَبْكُونَ، فَجَعَلَ يَرُدُّ الصَّبِيَّ إِلَىٰ أُمِّهِ وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا، فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَحِبَّاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الإتحاف: مي قط كم حم ٤٣٧٩] [التحفة: ت ٣٤٦٨]

٣٩- بَابُ الْحَرْبِيِّ إِذَا قَدِمَ مُسْلِمًا

[٢٥١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ صَخْرِ بْنِ الْعَيْلَةِ قَالَ: أَخَذْتُ عَمَّةَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ فَقَدِمْتُ بِهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَمَّتَهُ، فَقَالَ: «يَا صَخْرُ، إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا أَحْرَزُوا أَمْوَالَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ، فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ». وَكَانَ مَاءٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ فَأَسْلَمُوا فَأَتَوْهُ فَسَأَلُوهُ ذَلِكَ، فَدَعَانِي، فَقَالَ: «يَا صَخْرُ، إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا أَحْرَزُوا أَمْوَالَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ، فَادْفَعْهُ إِلَيْهِمْ» فَدَفَعْتُهُ. [الإتحاف: مي حم ٦٣٤٨] [التحفة: د ٤٨٥١]

---

(١) السَّبْي والسِّباء: ما وقع في الأسر.

(٢) الفسطاط: الخيمة الكبيرة.

(٣) اللعن: الطرد والإبعاد من رحمة الله.

٤٠- بَابٌ فِي أَنَّ النَّفَلَ إِلَى الْإِمَامِ

[٢٥١١] أَخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فِيهَا ابْنُ عُمَرَ، فَغَنِمُوا إِبِلًا كَثِيرَةً، فَكَانَتْ سِهَامُهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا أَوْ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا، وَنُفِّلُوا بَعِيرًا بَعِيرًا.

[الإتحاف: مي عه حب حم ١١٢١٦] [التحفة: د ٧٦٧٩]

٤١- بَابٌ فِي أَنْ يُنَفَّلَ فِي الْبَدْأَةِ(١) الرُّبُعُ وَفِي الرَّجْعَةِ الثُّلُثُ

[٢٥١٢] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَغَارَ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ، نَفَّلَ الرُّبُعَ، وَإِذَا أَقْبَلَ رَاجِعًا، وَكُلُّ النَّاسِ، نَفَّلَ الثُّلُثَ.

[الإتحاف: مي طح ٦٧٩١] [التحفة: ت ق ٥٠٩١]

٤٢- بَابٌ فِي النَّفْلِ بَعْدَ الْخُمُسِ(٢)

[٢٥١٣] أَخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَفَّلَ الثُّلُثَ بَعْدَ الْخُمُسِ. [الإتحاف: مي جا طح حب كم حم ٤١٣٢] [التحفة: د ق ٣٢٩٣]

٤٣- بَابٌ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلَبُهُ

[٢٥١٤] أَخبرنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ كَافِرًا، فَلَهُ سَلَبُهُ». فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عِشْرِينَ، وَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ. [الإتحاف: عه طح حب كم ٣٠٢] [التحفة: د ١٧٠]

[٢٥١٥] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، هُوَ: عُمَرُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: بَارَزْتُ رَجُلًا فَقَتَلْتُهُ، فَنَفَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلَبَهُ. [الإتحاف: مي جا عه طح حب ط ش ٤٠٩٧] [التحفة: خ م د ت ق ١٢١٣٢]

٤٤- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ الْأَنْفَالِ

وَقَالَ: «لِيَرُدَّ قَوِيُّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ ضَعِيفِهِمْ».

[٢٥١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «أَدُّوا الْخِيَاطَ(٣) وَالْمَخِيطَ(٤)، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُولَ؛ فَإِنَّهُ عَارٌ عَلَىٰ أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الإتحاف: طح حب كم حم ٦٧٨٥]

---

(١) البدأة: ابتداء الغزو.
(٢) الخمس: خمس الغنيمة.
(٣) الخياط: الخيط.
(٤) المخيط: الإبرة.

٤٥- بَابُ النَّهْيِ عَنْ رُكُوبِ الدَّابَّةِ مِنَ الْمَغْنَمِ وَلُبْسِ الثَّوْبِ مِنْهُ

[٢٥١٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، هُوَ: ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ، بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ - مَوْلَى لِتُجِيبَ - قَالَ: حَدَّثَنِي حَنَشٌ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: غَزَوْنَا الْمَغْرِبَ وَعَلَيْنَا رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَافْتَتَحْنَا قَرْيَةً يُقَالُ لَهَا: جَرْبَةُ، فَقَامَ فِينَا رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ خَطِيبًا، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَقُومُ فِيكُمْ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ فِينَا يَوْمَ خَيْبَرَ حِينَ افْتَتَحْنَاهَا: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَرْكَبَنَّ دَابَّةً مِنْ فَيْءِ[1] الْمُسْلِمِينَ، حَتَّىٰ إِذَا أَجْحَفَهَا - أَوْ قَالَ: أَعْجَفَهَا، قال أبو محمد: أَنَا أَشُكُّ فِيهِ - رَدَّهَا، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَلْبَسْ ثَوْبًا مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ، حَتَّىٰ إِذَا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ».

[الإتحاف: مي حب ٤٥٩٩] [التحفة: دت ٣٦١٥]

٤٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغُلُولِ مِنَ الشِّدَّةِ

[٢٥١٨] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: قُتِلَ نَفَرٌ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقَالُوا: فُلَانٌ شَهِيدٌ، حَتَّىٰ ذَكَرُوا رَجُلًا، فَقَالُوا: فُلَانٌ شَهِيدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلَّا إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي عَبَاءَةٍ أَوْ بُرْدَةٍ غَلَّهَا» قَالَ لِي: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! نَادِ فِي النَّاسِ: أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ» فَقُمْتُ فَنَادَيْتُ فِي النَّاسِ.

[الإتحاف: مي حب ١٥٤٩٢] [التحفة: م ت ١٠٤٩٧]

٤٧- بَابٌ فِي عُقُوبَةِ الْغَالِّ

[٢٥١٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَائِدَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ غَلَّ، فَاضْرِبُوهُ وَأَحْرِقُوا مَتَاعَهُ».

[الإتحاف: مي كم حم ١٥٥٩٢] [التحفة: دت ١٠٥٢٥]

٤٨- بَابٌ فِي الْغَالِّ إِذَا جَاءَ بِمَا غَلَّ بِهِ

[٢٥٢٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُكْتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نَهْبَ، وَلَا إِغْلَالَ، وَلَا إِسْلَالَ ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١]».

قال أبو محمد: الْإِسْلَالُ: السَّرِقَةُ. [الإتحاف: مي ١٦٠٢٥]

٤٩- بَابٌ لَا تُقْطَعُ الْأَيْدِي فِي الْغَزْوِ

[٢٥٢١] حدثنا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَهُوَ: ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ شُيَيْمِ بْنِ بَيْتَانَ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ ابْنَ أَرْطَاةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُقْطَعُ الْأَيْدِي فِي الْغَزْوِ» لَقَطَعْتُهُمَا. [الإتحاف: مي حم ٢٣٩٢]

---

(١) الفيء: ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب.

٥٠- بَابٌ فِي الْعَامِلِ إِذَا أَصَابَ فِي عَمَلِهِ شَيْئًا

[٢٥٢٢] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ عَامِلًا عَلَى الصَّدَقَةِ فَجَاءَهُ الْعَامِلُ حِينَ فَرَغَ مِنْ عَمَلِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الَّذِي لَكُمْ، وَهَذَا أُهْدِيَ لِي؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَهَلَّا قَعَدْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ، فَنَظَرْتَ أَيُهْدَىٰ لَكَ أَمْ لَا؟!»، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَشِيَّةً[1] بَعْدَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَتَشَهَّدَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ[2] بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ[3] الْعَامِلِ نَسْتَعْمِلُهُ فَيَأْتِينَا، فَيَقُولُ: هَذَا مِنْ عَمَلِكُمْ، وَهَذَا أُهْدِيَ لِي! فَهَلَّا قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَيَنْظُرَ أَيُهْدَىٰ لَهُ أَمْ لَا؟! وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَغُلُّ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَىٰ عُنُقِهِ، إِنْ كَانَ بَعِيرًا، جَاءَ بِهِ لَهُ رُغَاءٌ[4]، وَإِنْ كَانَتْ بَقَرَةً، جَاءَ بِهَا لَهَا خُوَارٌ[5]، وَإِنْ كَانَتْ شَاةً، جَاءَ بِهَا تَيْعَرُ[6]، فَقَدْ بَلَّغْتُ». قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: ثُمَّ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ، حَتَّىٰ إِنَّا لَنَنْظُرُ إِلَىٰ عُفْرَةِ[7] إِبْطَيْهِ. قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: وَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَسَلُوهُ.

[الإتحاف: مي خز عه حم ش ١٧٤٥٥] [التحفة: خ م د ١١٨٩٥]

٥١- بَابٌ فِي قَبُولِ هَدَايَا الْمُشْرِكِينَ

[٢٥٢٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ مَلِكَ ذِي يَزَنَ[8] أَهْدَىٰ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حُلَّةً[9] أَخَذَهَا بِثَلَاثَةٍ وَثَلَاثِينَ بَعِيرًا، أَوْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ نَاقَةً، فَقَبِلَهَا.

[الإتحاف: مي كم حم ٦٩٩] [التحفة: د ٤٥٩]

[٢٥٢٤] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: بَعَثَ صَاحِبُ أَيْلَةَ[10] إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِكِتَابٍ، وَأَهْدَىٰ لَهُ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْدَىٰ لَهُ بُرْدًا[11].

[الإتحاف: مي ١٧٤٥٣]

٥٢- بَابٌ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ»

[٢٥٢٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ».

[الإتحاف: مي جا عه حب حم ٢٢٠٠٩] [التحفة: م د ت س ق ١٦٣٥٨]

---

(١) العشي والعشية: آخر النهار.
(٢) الثناء: المدح.
(٣) البال: الحال والشأن.
(٤) الرغاء: صوت الإبل.
(٥) الخوار: صوت البقر.
(٦) اليعار: الصياح، وأكثر ما يقال لصوت المعز.
(٧) العفرة: بياض ليس بالناصع.
(٨) ذو يزن: اسم واد باليمن.
(٩) الحلة: إزار ورداء.
(١٠) أيلة: تعرف اليوم بـ: «العقبة» ميناء الأردن.
(١١) البُرد والبُردة: قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل.

[٢٥٢٦] أخبرنا إِسْحَاقُ، عَنْ رَوْحٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ فُضَيْلٍ، هُوَ: ابْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَطْوَلَ مِنْهُ. [الإتحاف: مي جا عه حب حم ٢٢٠٠٩] [التحفة: م د ت س ق ١٦٣٥٨]

٥٣- بَابُ إِخْرَاجِ الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ

[٢٥٢٧] أخبرنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ - رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ - قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ أَبِيهِ سَمُرَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ: كَانَ فِي آخِرِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَخْرِجُوا يَهُودَ الْحِجَازِ، وَأَهْلَ نَجْرَانَ**[١] **مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ**».
[الإتحاف: مي حم ٦٧١٤]

٥٤- بَابٌ فِي الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الْمُشْرِكِينَ

[٢٥٢٨] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو ثَعْلَبَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَنَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنْ كُنْتَ بِأَرْضٍ كَمَا ذَكَرْتَ، فَلَا تَأْكُلُوا فِي آنِيَتِهِمْ إِلَّا أَنْ لَا تَجِدُوا مِنْهَا بُدًّا، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مِنْهَا بُدًّا، فَاغْسِلُوهَا، ثُمَّ كُلُوا فِيهَا**».
[الإتحاف: مي جا عه حب قط ١٧٤١٥] [التحفة: س ١١٨٦٦، ق ١١٨٦٩، د ١١٨٧٢، ع ١١٨٧٥]

٥٥- بَابُ أَكْلِ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ تُقْسَمَ الْغَنِيمَةُ

[٢٥٢٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، هُوَ: ابْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: دُلِّيَ[٢] جِرَابٌ[٣] مِنْ شَحْمٍ يَوْمَ خَيْبَرَ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَالْتَزَمْتُهُ، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: لَا أُعْطِي مِنْ هَذَا أَحَدًا الْيَوْمَ شَيْئًا، قَالَ: فَالْتَفَتُّ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَبَسَّمُ إِلَيَّ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَرْجُو أَنْ يَكُونَ حُمَيْدٌ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ. [الإتحاف: مي عه حم ١٣٤٢٦] [التحفة: خ م د س ٩٦٥٦]

٥٦- بَابٌ فِي أَخْذِ الْجِزْيَةِ مِنَ الْمَجُوسِ

[٢٥٣٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ بَجَالَةَ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ حَتَّىٰ شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ[٤].
[الإتحاف: مي جا قط حم ١٣٥١٤] [التحفة: خ د ت س ٩٧١٧]

٥٧- بَابٌ يُجِيرُ[٥] عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ

[٢٥٣١] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَىٰ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تُحَدِّثُ أَنَّهَا ذَهَبَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ،

---

(١) **نجران**: بلدة تقع جنوب شرقي مكة.
(٢) **الإدلاء**: الإنزال والسقوط.
(٣) **الجراب**: الوعاء.
(٤) **هجر**: مدينة شرق السعودية، وهي الآن: الهفوف.
(٥) **الإجارة**: إعطاء الأمان.

فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا أَجَرْتُهُ، فُلَانَ بْنَ هُبَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ**». [الإتحاف: مي خز طح حب ٢٣٢٩٣]

٥٨- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ الرُّسُلِ

[٢٥٣٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مُعَيْزٍ السَّعْدِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ أُسَقِّدُ[١] فَرَسًا لِي مِنَ السَّحَرِ[٢]، فَمَرَرْتُ عَلَىٰ مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ، فَسَمِعْتُهُمْ يَشْهَدُونَ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ اللَّهِ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَأَخْبَرْتُهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمُ الشُّرَطَ[٣]، فَأَخَذُوهُمْ، فَجِيءَ بِهِمْ إِلَيْهِ، فَتَابَ الْقَوْمُ فَرَجَعُوا عَنْ قَوْلِهِمْ، فَخَلَّىٰ سَبِيلَهُمْ، وَقَدَّمَ رَجُلًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَوَّاحَةَ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ، فَقَالُوا لَهُ: تَرَكْتَ الْقَوْمَ وَقَتَلْتَ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا إِذْ دَخَلَ هَذَا وَرَجُلٌ وَافِدَيْنِ مِنْ عِنْدِ مُسَيْلِمَةَ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَتَشْهَدَانِ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟**» فَقَالَا لَهُ: تَشْهَدُ أَنْتَ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «**آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا وَفْدًا، لَقَتَلْتُكُمَا**». فَلِذَلِكَ قَتَلْتُهُ، وَأَمَرَ بِمَسْجِدِهِمْ فَهُدِمَ. [الإتحاف: مي حم ١٢٧٩٥]

٥٩- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ الْمُعَاهِدِ[٤]

[٢٥٣٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ الْغَطَفَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ[٥]، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ**».

[الإتحاف: مي خز جا حب كم حم عم ١٧١٥٧] [التحفة: س ١١٦٥٦، د س ١١٦٩٤]

٦٠- بَابٌ إِذَا أَحْرَزَ[٦] الْعَدُوُّ مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ

[٢٥٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كَانَتِ الْعَضْبَاءُ[٧] لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ فَأُسِرَ، وَأُخِذَتِ الْعَضْبَاءُ، فَمَرَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي وَثَاقٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَلَامَ تَأْخُذُونِي وَتَأْخُذُونَ سَابِقَةَ الْحَاجِّ[٨]، وَقَدْ أَسْلَمْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ قُلْتَهَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ، أَفْلَحْتَ كُلَّ الْفَلَاحِ**» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَأْخُذُكَ بِجَرِيرَةِ[٩] حُلَفَائِكَ**». وَكَانَتْ ثَقِيفٌ قَدْ أَسَرُوا رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ. وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ

---

(١) **تسقيد الخيل**: تضميرها؛ وهو: علفها حتىٰ تسمن، ثم تحبس؛ لتعريقها لتصلب وتقوىٰ.

(٢) **السحر**: آخر الليل.

(٣) **الشرط**: هم أعوان السلطان لتتبع أحوال الناس وحفظهم ولإقامة الحدود.

(٤) **المعاهد**: من كان بينك وبينه عهد مطلقا، وأكثر ما يطلق علىٰ أهل الذمة.

(٥) **الكنه**: الوقت الذي يجوز فيه قتله.

(٦) **أحرز الشيء**: حازه.

(٧) **العضباء**: اسم ناقة النبي ﷺ.

(٨) **سابقة الحاج**: ناقة النبي العضباء.

(٩) **الجريرة**: الجناية والذنب.

حِمَارٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ[(١)]، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي جَائِعٌ فَأَطْعِمْنِي، وَظَمْآنُ فَاسْقِنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذِهِ حَاجَتُكَ» ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ فُدِيَ بِرَجُلَيْنِ، فَحَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَضْبَاءَ لِرَحْلِهِ وَكَانَتْ مِنْ سَوَابِقِ الْحَاجِّ، ثُمَّ إِنَّ الْمُشْرِكِينَ أَغَارُوا عَلَىٰ سَرْحِ[(٢)] الْمَدِينَةِ فَذَهَبُوا بِهِ فِيهَا الْعَضْبَاءُ وَأَسَرُوا امْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانُوا إِذَا نَزَلُوا - قَالَ أَبُو مُحَمَّد: ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً - إِبِلَهُمْ فِي أَفْنِيَتِهِمْ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ قَامَتِ الْمَرْأَةُ وَقَدْ نَوَّمُوا، فَجَعَلَتْ لَا تَضَعُ يَدَيْهَا عَلَىٰ بَعِيرٍ[(٣)] إِلَّا رَغَا، حَتَّىٰ أَتَتِ الْعَضْبَاءَ، فَأَتَتْ عَلَىٰ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلُولٍ[(٤)] مُجَرَّسَةٍ، فَرَكِبَتْهَا ثُمَّ تَوَجَّهَتْ قِبَلَ الْمَدِينَةِ، وَنَذَرَتْ[(٥)] لَئِنِ اللَّهُ نَجَّاهَا، لَتَنْحَرَنَّهَا[(٦)]، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَتْ عُرِفَتِ النَّاقَةُ، فَقِيلَ: نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَوْا بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، وَأَخْبَرَتِ الْمَرْأَةُ بِنَذْرِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِئْسَمَا جَزَيْتِيهَا - أَوْ: بِئْسَمَا جَزَتْهَا - إِنِ اللَّهُ نَجَّاهَا لَتَنْحَرَنَّهَا؟ لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ». [الإتحاف: مي عه جا طح حب قط حم ش ١٥١٠١] [التحفة: س ١٠٨١١، م د س ١٠٨٨٤، س ق ١٠٨٨٨]

٦١- بَابٌ فِي الْوَفَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْعَهْدِ

[٢٥٣٥] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَرَّرِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَادَىٰ بِأَرْبَعٍ حَتَّىٰ صَهَلَ صَوْتُهُ: أَلَا لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَلَا يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ، فَإِنَّ أَجَلَهُ إِلَىٰ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا مَضَتِ الْأَرْبَعَةُ، فَإِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ. [الإتحاف: مي حب كم ١٤٨٨٥] [التحفة: س ١٤٣٥٣]

٦٢- بَابٌ فِي صُلْحِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ

[٢٥٣٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَأَبَىٰ أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدَعُوهُ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ حَتَّىٰ قَاضَاهُمْ عَلَىٰ أَنْ يُقِيمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَتَبُوا: هَذَا مَا قَاضَىٰ[(٧)] عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: لَا نُقِرُّ[(٨)] بِهَذَا، لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئًا، وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «امْحُ[(٩)] مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أَمْحُوهُ أَبَدًا. فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ، فَكَتَبَ مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: هَذَا مَا قَاضَىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ لَا يَدْخُلَ مَكَّةَ بِسِلَاحٍ إِلَّا

---

(١) القطيفة: نسيجٌ من الحرير أو القطن له زوائد.
(٢) السرح والسارحة: البقر المرسلة إلى المرعىٰ.
(٣) البعير: الجمل أو الناقة.
(٤) الذلول: المدربة.
(٥) النذر: ما يوجبه المرء علىٰ نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوهما.
(٦) النحر: الطعن في أسفل العنق عند الصدر.
(٧) قاضى الشيء: أمضاه وفرغ منه.
(٨) الإقرار: الاعتراف.
(٩) المحو: ذهاب أثر الشيء.

السَّيْفَ فِي الْقِرَابِ[(١)] ، وَأَنْ لَا يُخْرِجَ مِنْ أَهْلِهَا أَحَدًا أَرَادَ أَنْ يَتْبَعَهُ ، وَلَا يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا . فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلُ ، أَتَوْا عَلِيًّا ، فَقَالُوا : قُلْ لِصَاحِبِكَ فَلْيَخْرُجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ .

[الإتحاف : مي عه حب حم ٢١٣٦] [التحفة : خ ت ١٨٠٣ ، خت ١٨٥٣ ، خ م د ١٨٧١ ، خ ١٨٩٤ ، خ ١٨٩٥]

٦٣- بَابٌ فِي عَبِيدِ الْمُشْرِكِينَ يَفِرُّونَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ

[٢٥٣٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ عَبْدَانِ مِنَ الطَّائِفِ[(٢)] فَأَعْتَقَهُمَا ، أَحَدُهُمَا أَبُو بَكْرَةَ . [الإتحاف : مي ٨٩٤٦]

٦٤- بَابُ نُزُولِ أَهْلِ قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ

[٢٥٣٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ قَالَ : رُمِيَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَقَطَعُوا أَبْجَلَهُ[(٣)] فَحَسَمَهُ[(٤)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّارِ ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ فَنَزَفَهُ ، فَحَسَمَهُ أُخْرَى ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْ نَفْسِي حَتَّى تُقِرَّ[(٥)] عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ[(٦)] ، فَاسْتَمْسَكَ عِرْقُهُ فَمَا قَطَرَ قَطْرَةً حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ رِجَالُهُمْ ، وَيُسْتَحْيَا نِسَاؤُهُمْ وَذَرَارِيُّهُمْ ، يَسْتَعِينُ بِهِمُ الْمُسْلِمُونَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَصَبْتَ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ» وَكَانُوا أَرْبَعَمِائَةٍ ، فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ قَتْلِهِمُ ، انْفَتَقَ عِرْقُهُ فَمَاتَ .

[الإتحاف : مي عه طح حب حم ٣٥٧٥] [التحفة : د ٢٦٩٤ ، م ٢٧٣٩ ، ق ٢٧٦٢ ، ت س ٢٩٢٥]

٦٥- بَابُ إِخْرَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ

[٢٥٣٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيِّ بْنِ حَمْرَاءَ الزُّهْرِيَّ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ[(٧)] وَاقِفًا بِالْحَزْوَرَةِ[(٨)] ، يَقُولُ : «وَاللَّهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ» . [الإتحاف : خز حب كم حم ٩٣٣٢] [التحفة : ت س ق ٦٦٤١]

٦٦- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ

[٢٥٤٠] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا» . [الإتحاف : مي حب حم ٢٢٧٠٩] [التحفة : خ س ١٧٥٧٦]

---

(١) القراب : شبه الجراب ، يَطْرح فيه الراكب سيفه بغمده .

(٢) الطائف : مدينة تقع شرق مكة .

(٣) الأبجل : عرق في باطن الذراع ، وقيل : في الرجْل .

(٤) الحسم : قطع الدم بالكيّ .

(٥) قرار العين والنفس : السرور والفرح .

(٦) قريظة : قبيلة يهودية كانت تسكن بالمدينة .

(٧) الراحلة : البعير القوي على الأسفار والأحمال .

(٨) الحزورة : كانت سُوق مَكّة ، ثم دخلت في المسجد الحرام .

٦٧- بَابٌ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ

[٢٥٤١] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ».

[الإتحاف: مي جا عه حب حم ٧٨٢٣] [التحفة: ق ٥٤١٨، خ م د ت س ٥٧٤٨]

٦٨- بَابٌ أَنَّ الْهِجْرَةَ لَا تَنْقَطِعُ

[٢٥٤٢] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَوْفٍ، وَهُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هِنْدٍ الْبَجَلِيِّ - وَكَانَ مِنَ السَّلَفِ - قَالَ: تَذَاكَرُوا الْهِجْرَةَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ عَلَىٰ سَرِيرِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ - ثَلَاثًا - وَلَا تَنْقَطِعُ التَّوْبَةُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا».

[الإتحاف: مي حم ١٦٨٣٧] [التحفة: د س ١١٤٥٩]

٦٩- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ»

[٢٥٤٣] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْلَا الْهِجْرَةُ، لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ».

[الإتحاف: مي حم ٢٠٤٨٩] [التحفة: خ ١٣٧٧٧، خ س ١٤٣٨٨]

٧٠- بَابٌ فِي التَّشْدِيدِ فِي الْإِمَارَةِ

[٢٥٤٤] أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلَّا يُؤْتَىٰ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَغْلُولَةً[1] يَدَاهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، أَطْلَقَهُ الْحَقُّ أَوْ أَوْبَقَهُ».

[الإتحاف: مي ١٨٧٧١]

٧١- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنِ الظُّلْمِ

[٢٥٤٥] أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[الإتحاف: مي حب كم حم ١٢١٥٣] [التحفة: د س ٨٦٢٨]

٧٢- بَابٌ إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ

[٢٥٤٦] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ».

[الإتحاف: مي حب ط ١٨٦٢٨] [التحفة: خ ١٣١٥٨، س ١٣١٧٣، خ م ١٣٢٧٧، خت س ١٣٣٤١]

٧٣- بَابٌ فِي افْتِرَاقِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

[٢٥٤٧] أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَازِيُّ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَيٍّ الْهَوْزَنِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِينَا، فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ مَنْ قَبْلَكُمْ

---

(١) المغلول: الذي في يديه حديدة تجمع يده إلىٰ عنقه.

مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ افْتَرَقُوا عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ ، اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ» . [الإتحاف : مي كم حم ١٦٨٢٦] [التحفة : د ١١٤٢٥]

٧٤- بَابٌ فِي لُزُومِ الطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ

[٢٥٤٨] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ رَأَىٰ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا كَرِهَهُ ، فَلْيَصْبِرْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا ، فَيَمُوتُ ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً[1] » . [الإتحاف : مي حم ٨٦٨٠] [التحفة : خ م ٦٣١٩]

٧٥- بَابٌ مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا

[٢٥٤٩] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَلَّ عَلَيْنَا السِّلَاحَ ، فَلَيْسَ مِنَّا» . [الإتحاف : مي عه حب حم ٦٠٠٨] [التحفة : م ٤٥٢١]

٧٦- بَابٌ الْإِمَارَةُ فِي قُرَيْشٍ

[٢٥٥٠] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَالَ ، وَهُوَ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ ، لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَّهُ[2] اللَّهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، مَا أَقَامُوا الدِّينَ» . [الإتحاف : مي حم ١٦٨٢٢] [التحفة : خ س ١١٤٣٨]

٧٧- بَابٌ فِي فَضْلِ قُرَيْشٍ

[٢٥٥١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُرَيْشٌ ، وَالْأَنْصَارُ ، وَمُزَيْنَةُ[3] وَجُهَيْنَةُ[4] ، وَأَسْلَمُ ، وَغِفَارُ ، وَأَشْجَعُ ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلًى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» . [الإتحاف : مي عه حم ١٩١٦٢] [التحفة : خ م ١٣٦٤٨]

[٢٥٥٢] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ ، وَغِفَارُ خَيْرًا مِنَ الْحَلِيفَيْنِ أَسَدٍ وَغَطَفَانَ ، أَتَرَوْنَهُمْ خَسِرُوا؟» . قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : «فَإِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ» . قَالَ : «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَتْ مُزَيْنَةُ ، وَجُهَيْنَةُ خَيْرًا مِنْ تَمِيمٍ وَعَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ - وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ - أَتَرَوْنَهُمْ خَسِرُوا؟» . قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : «فَإِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ» .
[الإتحاف : مي عه حب ١٧١٥٩] [التحفة : خ م ت ١١٦٨٠]

---

(١) ميتة الجاهلية : مثل موتة أهل الجاهلية على الضلال والفرقة .

(٢) الكب : الإلقاء .

(٣) مزينة : قبيلة عربية ، مساكنهم بين المدينة ووادي القرىٰ .

(٤) جهينة : قبيلة حجازية كبيرة .

٧٨- بَابٌ فِي فَضْلِ أَسْلَمَ وَغِفَارَ

[٢٥٥٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، هُوَ: ابْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ».

[الإتحاف: مي عه حم ١٧٥٥٣] [التحفة: م ١١٩٤١، م ١١٩٥٥]

[٢٥٥٤] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَعُصَيَّةُ[١] عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

[الإتحاف: عه حب حم ٩٨٧٨] [التحفة: م ت ٧١٣٠]

٧٩- بَابُ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ

[٢٥٥٥] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - قِيلَ لِشَرِيكٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ -: «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ، وَفِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً وَجِدَّةً».

[الإتحاف: مي حب حم ٨٤٦٠]

٨٠- بَابٌ فِي: مَوْلَى الْقَوْمِ وَابْنُ أُخْتِهِمْ مِنْهُمْ

[٢٥٥٦] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: قُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ: أَكَانَ أَنَسٌ يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلنُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ»؟ قَالَ: نَعَمْ.

[الإتحاف: مي حم ١٨٣٩] [التحفة: خ م ت س ١٢٤٤، س ١٥٩٨]

[٢٥٥٧] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ، وَحَلِيفُ الْقَوْمِ مِنْهُمْ، وَابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ».

[الإتحاف: مي ١٦٠٢٧]

٨١- بَابٌ فِي الَّذِي يَنْتَمِي إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ[٢]

[٢٥٥٨] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: كُنْتُ تَحْتَ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنِ ادَّعَىٰ[٣] إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ، أَوِ انْتَمَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ، رَغْبَةً عَنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ[٤] وَلَا عَدْلٌ[٥]».

[الإتحاف: مي قط ١٥٩٥٠] [التحفة: ت س ق ١٠٧٣١]

[٢٥٥٩] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَعْدٍ وَأَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُمَا حَدَّثَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ ادَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ».

[الإتحاف: مي خز عه حب ٥٠٩٦، حم ١٧١٥٤]

---

(١) عصية: قبيلة من سُلَيم.
(٢) الموالي: جمع المولىٰ، وهو السيد المالك.
(٣) ادعىٰ: انتسب إلىٰ غير أبيه.
(٤) الصرف: التوبة، وقيل: النافلة.
(٥) العدل: الفدية، وقيل: الفريضة.

٢٢- وَمِنْ كِتَابِ الْبُيُوعِ

١- بَابٌ فِي الْحَلَالِ بَيِّنٌ وَالْحَرَامِ بَيِّنٌ

[٢٥٦٠] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُتَشَابِهَاتٌ، لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ، اسْتَبْرَأَ[١] لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ، وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَىٰ حَوْلَ الْحِمَىٰ[٢] فَيُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ[٣]، وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَىٰ اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً[٤]، إِذَا صَلَحَتْ، صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ».

[الإتحاف: مي جا عه حب حم ١٧٠٩٧] [التحفة: ع ١١٦٢٤]

٢- بَابٌ دَعْ مَا يَرِيبُكَ[٥] إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ

[٢٥٦١] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ﵄: مَا تَحْفَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَا أَدْرِي مَا هِيَ، فَقَالَ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ، إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُكَ».

[الإتحاف: مي حب كم حم ٤٢٧٧] [التحفة: ت س ٣٤٠٥]

[٢٥٦٢] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الزُّبَيْرِ أَبِي عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِكْرَزٍ الْفِهْرِيِّ، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ الْأَسَدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِوَابِصَةَ: «جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَجَمَعَ أَصَابِعَهُ فَضَرَبَ بِهَا صَدْرَهُ وَقَالَ: «اسْتَفْتِ نَفْسَكَ، اسْتَفْتِ قَلْبَكَ يَا وَابِصَةُ - ثَلَاثًا - الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ[٦] فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ».

[الإتحاف: حم مي ١٧٢٤١]

٣- بَابٌ فِي الرِّبَا الَّذِي كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

[٢٥٦٣] أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي حُرَّةَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: كُنْتُ آخِذًا بِزِمَامِ[٧] نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ[٨] أَذُودُ[٩] النَّاسَ عَنْهُ، فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ كُلَّ رِبًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ قَضَىٰ أَنَّ أَوَّلَ رِبًا يُوضَعُ رِبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ».

[الإتحاف: مي قط حم ٢١١٨٣]

---

(١) الاستبراء: تقصي البحث عن الشيء لقطع الشبهة.

(٢) الحمىٰ: الشيء المحمي المحظور.

(٣) يواقعه: يقع في نفس الحمىٰ لعدم الحيطة.

(٤) المضغة: قطعة من اللحم.

(٥) الريب والريبة: الشك.

(٦) حاك الأمر: دار في الخاطر أو تم التفكير فيه.

(٧) الزمام: ما تشد به الدابة.

(٨) أيام التشريق: ثلاثة أيام تلي يوم النحر.

(٩) الذود: الطرد والدفع.

٤- بَابٌ فِي آكِلِ الرِّبَا وَمُوكِلِهِ

[٢٥٦٤] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ. [الإتحاف: مي ١٣٢٨٦]

٥- بَابٌ فِي التَّشْدِيدِ فِي آكِلِ الرِّبَا

[٢٥٦٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالَ بِحَلَالٍ أَمْ بِحَرَامٍ».

[الإتحاف: مي حب حم ١٨٤٨٧] [التحفة: خ س ١٣٠١٦]

٦- بَابٌ فِي الْكَسْبِ وَعَمَلِ الرَّجُلِ بِيَدِهِ

[٢٥٦٦] أخبرنا قَبِيصَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَمَّتِهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَقَّ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِهِ، وَإِنَّ وَلَدَهُ مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِهِ».

[الإتحاف: مي حب كم حم ٢٣٢٨٣] [التحفة: د ت س ق ١٧٩٩٢]

٧- بَابٌ فِي التُّجَّارِ

[٢٥٦٧] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، هُوَ: ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَقِيعِ[1] فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ» حَتَّى إِذَا اشْرَأَبُّوا، قَالَ: «التُّجَّارُ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا، إِلَّا مَنِ اتَّقَى اللَّهَ، وَبَرَّ وَصَدَقَ».

قال أبو محمد: كَانَ أَبُو نُعَيْمٍ يَقُولُ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ رِفَاعَةَ، وَإِنَّمَا هُوَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ.

[الإتحاف: مي حب كم ٤٥٩١] [التحفة: ت ق ٣٦٠٧]

٨- بَابٌ فِي التَّاجِرِ الصَّدُوقِ

[٢٥٦٨] أخبرنا قَبِيصَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا عِلْمَ لِي بِهِ، أَنَّ الْحَسَنَ سَمِعَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَقَالَ: أَبُو حَمْزَةَ هَذَا هُوَ صَاحِبُ إِبْرَاهِيمَ، وَهُوَ: مَيْمُونٌ الْأَعْوَرُ. [الإتحاف: مي قط كم ٥١٨٨] [التحفة: ت ٣٩٩٤]

٩- بَابٌ فِي النَّصِيحَةِ

[٢٥٦٩] حدثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.

[الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ٣٩٥٨] [التحفة: خ م ت ٣٢٢٦]

---

(١) البقيع: موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها.

١٠- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنِ الْغِشِّ

[٢٥٧٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَىٰ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِطَعَامٍ بِسُوقِ الْمَدِينَةِ فَأَعْجَبَهُ حُسْنُهُ، فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِي جَوْفِهِ، فَأَخْرَجَ شَيْئًا لَيْسَ كَالظَّاهِرِ فَأَفَّفَ بِصَاحِبِ الطَّعَامِ، ثُمَّ قَالَ: «لَا غِشَّ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». [الإتحاف: مي ٩٥٤٩]

١١- بَابٌ فِي الْغَدْرِ

[٢٥٧١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ».
[الإتحاف: مي عه حب حم ١٢٦٧٥] [التحفة: خ م س ق ٩٢٥٠]

١٢- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنِ الِاحْتِكَارِ(٢)

[٢٥٧٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعِ بْنِ نَضْلَةَ الْعَدَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ(٣)» مَرَّتَيْنِ. [الإتحاف: حم مي حب ١٦٩١٤] [التحفة: م د ت ق ١١٤٨١]

[٢٥٧٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ، وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ».
[الإتحاف: مي كم ١٥٣٣٦] [التحفة: ق ١٠٤٥٥]

١٣- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ أَنْ يُسَعَّرَ فِي الْمُسْلِمِينَ

[٢٥٧٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ وَثَابِتٍ وَقَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: غَلَا السِّعْرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ غَلَا السِّعْرُ فَسَعِّرْ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ، الْمُسَعِّرُ، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ رَبِّي وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلِمَةٍ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ بِدَمٍ وَلَا مَالٍ». [الإتحاف: مي حب ٥٥٣] [التحفة: د ت ق ٣١٨، د ت ق ٦١٤، د ت ق ١١٥٨]

١٤- بَابٌ فِي السَّمَاحَةِ

[٢٥٧٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ: أَنَّ حُذَيْفَةَ حَدَّثَهُمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ قَبْلَكُمْ، فَقَالُوا: عَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا؟ فَقَالَ: لَا، قَالُوا: تَذَكَّرْ، قَالَ: كُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ فَآمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظِرُوا الْمُعْسِرَ، وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُوسِرِ»، قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ». [الإتحاف: مي حب حم ٤٢٤٣] [التحفة: خ م ق ٣٣١٠]

---

(١) اللواء: علامة يشهر بها في الناس.

(٢) الحكرة والاحتكار: حبس الطعام للغلاء.

(٣) الخاطئ: المذنب والآثم.

١٥- بَابٌ فِي الْبَيِّعَيْنِ بِالْخِيَارِ[1] مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا

[٢٥٧٦] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ، صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْبَيِّعَانِ[2] بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا، بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا، مُحِقَ[3] بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا». [الإتحاف: مي طح حب ش حم ٤٣٣٣] [التحفة: خ م د ت س ٣٤٢٧]

[٢٥٧٧] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ. [الإتحاف: مي طح حب ش حم ٤٣٣٣]

١٦- بَابٌ إِذَا اخْتَلَفَ الْمُتَبَايِعَانِ

[٢٥٧٨] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْبَيِّعَانِ إِذَا اخْتَلَفَا وَالْبَيْعُ قَائِمٌ بِعَيْنِهِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيِّنَةٌ[4]، فَالْقَوْلُ مَا قَالَ الْبَائِعُ، أَوْ يَتَرَادَّانِ الْبَيْعَ».

[الإتحاف: مي جا قط ١٢٨٠٩] [التحفة: د ق ٩٣٥٨، ت ٩٥٣١، د س ٩٥٤٦]

١٧- بَابٌ لَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ

[٢٥٧٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، هُوَ: ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَاسَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَبِيعَ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ حَتَّىٰ يَتْرُكَهُ».

[الإتحاف: مي طح كم حم ١٣٨٩٥] [التحفة: م ق ٩٩٣٢]

١٨- بَابٌ فِي الْخِيَارِ وَالْعُهْدَةِ

[٢٥٨٠] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عُهْدَةُ الرَّقِيقِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ». [الإتحاف: مي كم حم ١٣٩٠٢] [التحفة: د ق ٩٩١٧]

[٢٥٨١] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عُهْدَةُ الرَّقِيقِ ثَلَاثٌ». فَفَسَّرَهُ قَتَادَةُ: إِنْ وَجَدَ فِي الثَّلَاثِ عَيْبًا، رَدَّهُ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، وَإِنْ وَجَدَهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ، لَمْ يَرُدَّهُ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ. [الإتحاف: مي كم حم ١٣٩٠٢] [التحفة: د ق ٩٩١٧]

[٢٥٨٢] أخبرنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عُهْدَةُ الرَّقِيقِ ثَلَاثٌ». [الإتحاف: مي كم حم ١٣٩٠٢] [التحفة: د ق ٩٩١٧]

---

(١) الخيار: طلب خير الأمرين.

(٢) البيعان: البائع والمشتري.

(٣) المحق: النقص والمحو والإبطال.

(٤) البينة: الحجة الواضحة.

١٩- بَابٌ فِي الْمُحَفَّلَاتِ(١)

[٢٥٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، هُوَ: ابْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اشْتَرَىٰ شَاةً مُصَرَّاةً(٢) أَوْ لَقْحَةً(٣) مُصَرَّاةً، فَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ رَدَّهَا، رَدَّ مَعَهَا صَاعًا(٤) مِنْ طَعَامٍ لَا سَمْرَاءَ». [الإتحاف: مي جا طح قط حم ١٩٨٣٠] [التحفة: خ د ١٢٢٢٧، م ١٢٧٨٠، ت ١٤٣٦٥، د ١٤٤٣١، م س ١٤٤٣٥، م ١٤٤٤٧، د ١٤٤٦١، م ت ١٤٥٠٠، د ١٤٥٢٥، ق ١٤٥٦٦، (خت) م س ١٤٦٢٩، م ١٤٧٦٠]

٢٠- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ(٥)

[٢٥٨٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ. [الإتحاف: مي جا حب قط حم ١٩١٦٠] [التحفة: م د ت س ق ١٣٧٩٤]

٢١- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا

[٢٥٨٥] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُشْتَرِيَ. [الإتحاف: مي حب حم ١١٢٠١] [التحفة: خت م س ٦٩٨٤، خ ٧٠٨١، س ٧١٠٥، م ٧١٤٠، م ٧١٦٧، خ م ٧١٩٠، س ٧٣٦٤، م د ت س ٧٥١٥، م ٧٧٠٧، م د ٨١٣١، س ق ٨٣٠٢، خ م د ٨٣٥٥، م ٨٥٢٦، د ق ٨٥٩٥]

٢٢- بَابٌ فِي الْجَائِحَةِ(٦)

[٢٥٨٦] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ ابْتَاعَ(٧) ثَمَرَةً فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ، فَلَا يَأْخُذَنَّ مِنْهُ شَيْئًا، بِمَ تَأْخُذُ مَالَ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ؟».

[الإتحاف: مي جا طح حب قط كم ٣٤٧٤] [التحفة: م د س ٢٢٧٠، م د س ق ٢٧٩٨]

٢٣- بَابٌ فِي الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ(٨)

[٢٥٨٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ح وَمُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ.

---

(١) المحفلات: الماشية التي تُرك حلبها أيامًا ليجتمع اللبن في ضرعها.

(٢) التصرية: جمع اللبن في الضرع حتىٰ إذا حلبه المشتري استغزره.

(٣) اللقحة: الناقة القريبة العهد بالنتاج.

(٤) الصاع: مكيال يزن (٢,٠٣٦) كيلو جرامًا.

(٥) الغرر: ما كان له ظاهر يغر المُشتري وباطن مجهول.

(٦) الجائحة: الآفة التي تهلك الثمار والأموال.

(٧) الابتياع: الاشتراء.

(٨) المزابنة: بيع الرطب في رءوس النخل بالتمر.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ بَعْضُهُمْ: الْمُحَاقَلَةُ: بَيْعُ الزَّرْعِ بِالْبُرِّ[١]، وَقَالُوا: كَذَلِكَ يَقُولُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ.

[الإتحاف: مي حم ٥٨١٧] [التحفة: س ٤٤٣١]

٢٤- بَابٌ فِي الْعَرَايَا[٢]

[٢٥٨٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِالتَّمْرِ وَالرُّطَبِ[٣]، وَلَمْ يُرَخِّصْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ.

[الإتحاف: مي جا طح ط ش حب حم ٤٧٩٩] [التحفة: د س ٣٧٠٥، خ م ت س ق ٣٧٢٣]

٢٥- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ قَبْلَ الْقَبْضِ

[٢٥٨٩] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا، فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّىٰ يَقْبِضَهُ».

[الإتحاف: مي حم طح ط ١١٢٠٥] [التحفة: خ م د س ٦٩٣٣، خ م ٦٩٩٣، م ٧١٤٤، خ ٧١٩١، س ٧٢٥١، م ق ٧٩٥٨، م ٨٠٧٣، خ د س ٨١٥٤، م ٨٢٤٠، خ م د س ق ٨٣٢٧، م د س ٨٣٧١]

٢٦- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ شَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ

[٢٥٩٠] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَلَفٍ وَبَيْعٍ، وَعَنْ شَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ، وَعَنْ رِبْحِ مَا لَمْ يُضْمَنْ.

[الإتحاف: مي جا طح قط كم حم ١١٧٣٨] [التحفة: د ت س ق ٨٦٦٤، س ٨٦٩٢، س ٨٨٠٦، س ٨٨٨٥، د ت س (ق) ٨٩٢٥]

٢٧- بَابٌ فِيمَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ

[٢٥٩١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اشْتَرَىٰ عَبْدًا وَلَمْ يَشْتَرِطْ مَالَهُ، فَلَا شَيْءَ لَهُ».

[الإتحاف: مي جا حم ٩٦٥٣]

[التحفة: م د س ق ٦٨١٩، خ م ت ق ٦٩٠٧، س ٦٩٧٠، م ٧٠١٣، س ٧٣٤٧، س ٧٤٤٧، س ٧٦٧٤، س ق ٧٧٥٣]

٢٨- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنِ الْمُنَابَذَةِ وَالْمُلَامَسَةِ[٤]

[٢٥٩٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ، وَعَنْ لِبْسَتَيْنِ[٥]: عَنْ بَيْعِ الْمُنَابَذَةِ وَالْمُلَامَسَةِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: الْمُنَابَذَةُ: يَرْمِي هَذَا إِلَىٰ ذَاكَ، وَيَرْمِي ذَاكَ إِلَىٰ ذَا. قَالَ: كَانَ هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

[الإتحاف: مي ٥٤٨٨] [التحفة: خ م د س ٤٠٨٧، خ د س ق ٤١٥٤]

---

(١) البر: حب القمح.

(٢) العرايا: ما يُشترىٰ من الرطب بقدره من التمر تخمينًا.

(٣) الرطب: ثمر النخل حين يلين.

(٤) اللماس والملامسة: قول أحد المتعاقدين للآخر إذا لمست ثوبي فقد وجب البيع.

(٥) اللبستان: الهيئتان والحالتان في اللباس.

٢٩- بَابٌ فِي بَيْعِ الْحَصَاةِ(١)

[٢٥٩٣] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ، وَعَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ.

[الإتحاف: مي جا حب قط حم ١٩١٦٠] [التحفة: م دت س ق ١٣٧٩٤]

٣٠- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ

[٢٥٩٤] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً(٢).

ثُمَّ إِنَّ الْحَسَنَ نَسِيَ هَذَا الْحَدِيثَ، وَلَمْ يَقُلْ جَعْفَرٌ: ثُمَّ إِنَّ الْحَسَنَ نَسِيَ هَذَا الْحَدِيثَ.

[الإتحاف: مي جا طح حم ٦٠٨٣] [التحفة: دت س ق ٤٥٨٣]

٣١- بَابٌ فِي الرُّخْصَةِ(٣) فِي اسْتِقْرَاضِ الْحَيَوَانِ

[٢٥٩٥] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَالِكٍ، قِرَاءَةً، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اسْتَسْلَفَ(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكْرًا، فَجَاءَتْ إِبِلٌ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، قَالَ أَبُو رَافِعٍ: فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْضِيَ الرَّجُلَ بَكْرَهُ(٥)، فَقُلْتُ: لَمْ أَجِدْ فِي الْإِبِلِ إِلَّا جَمَلًا خِيَارًا رَبَاعِيًا(٦)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطِهِ إِيَّاهُ، فَإِنَّ خَيْرَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً».

[الإتحاف: مي خز طح حم ط ١٧٦٩٩] [التحفة: م دت س ق ١٢٠٢٥]

٣٢- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ تَلَقِّي(٧) الْبُيُوعِ

[٢٥٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَلَقَّوُا الْجَلَبَ(٨)، مَنْ تَلَقَّاهُ فَاشْتَرَىٰ مِنْهُ شَيْئًا، فَهُوَ بِالْخِيَارِ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ».

[الإتحاف: مي جا طح حم ١٩٨٣١] [التحفة: م س ١٤٥٣٨]

---

(١) بيع الحصاة: أن يقول البائع: أبيعك من السلع ما تقع عليه الحصاة بمبلغ كذا.

(٢) النساء والنسيئة: البيع إلىٰ أجل معلوم.

(٣) الرخصة: التسهيل في الأمر والتيسير.

(٤) الاستسلاف: الاستقراض.

(٥) البَكْر: الفتي من الإبل.

(٦) الرباعي من الإبل: ما دخل في السنة السابعة.

(٧) التلقي: استقبال الحضريِّ البدويَّ ليكَذِب عليه ويشتري منه بأقل من ثمن المثل.

(٨) تلقي الجلب: استقبال أهل البادية وشراء ما معهم قبل وصولهم.

٣٣- بَابٌ لَا يَبِعْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ

[٢٥٩٧] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا تَلَقَّوُا السِّلَعَ حَتَّىٰ يُهْبَطَ بِهَا الْأَسْوَاقَ، وَلَا تَنَاجَشُوا[١]».

[الإتحاف: مي حب حم ١١٢١٨] [التحفة: م ٧٥٧٢، خ ٧٦٢٢، س ٧٨٧٢، م ٧٩٨٥، د ٨٠٠٩، ق ٨٠٥٩، م ٨٠٧٢، م ٨١٣٤، م س ٨١٨١، م ق ٨١٨٥، م ت س ٨٢٨٤، خ م د س ق ٨٣٢٩]

٣٤- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ

[٢٥٩٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ[٢]، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ[٣].

[الإتحاف: مي جا طح حب حم ط ش ١٤٠٠١] [التحفة: ع ١٠٠١٠]

٣٥- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ

[٢٥٩٩] أخبرنا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ فِي آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَلَاهُنَّ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ حَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ.

[الإتحاف: مي جا طح حب حم ٢٢٧٧٦] [التحفة: م ١٧٦٢٥، خ م د س ق ١٧٦٣٦]

[٢٦٠٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَاتُ مِنْ أَوَاخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاقْتَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ نَهَىٰ عَنِ التِّجَارَةِ فِي الْخَمْرِ.

[الإتحاف: مي جا طح حب حم ٢٢٧٧٦] [التحفة: م ١٧٦٢٥، خ م د س ق ١٧٦٣٦]

[٢٦٠١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ: ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعْلَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ جُلُودِ الْمَيْتَةِ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دِبَاغُهَا طَهُورُهَا».

وَسَأَلْتُهُ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ[٤]، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ لَنَا أَعْنَابًا، وَإِنَّا نَتَّخِذُ مِنْهَا هَذِهِ الْخُمُورَ فَنَبِيعُهَا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَهْدَىٰ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ أَوْ دَوْسٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاوِيَةً[٥] مِنْ خَمْرٍ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا عَلِمْتَ يَا أَبَا فُلَانٍ أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَهَا؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَهَا» فَالْتَفَتَ إِلَىٰ غُلَامِهِ، فَقَالَ: اخْرُجْ بِهَا إِلَى الْحَزْوَّرَةِ فَبِعْهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَمَا عَلِمْتَ يَا أَبَا فُلَانٍ، أَنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا». قَالَ: فَأَمَرَ بِهَا فَأُفْرِغَتْ فِي الْبَطْحَاءِ[٦].

[الإتحاف: مي جا عه طح حب ط ش قط حم ٧٩٩٢] [التحفة: م د ت س ق ٥٨٢٢]

---

(١) التناجش والنجش: أن يمدح أو يزيد في ثمن السلعة ليقع غيره فيها.

(٢) مهر البغي: ما تعطى الزانية على الزنا بها. (٣) حلوان الكاهن: هو ما يعطاه من الأجر.

(٤) أهل الذمة: المعاهدون من أهل الكتاب ومن جرىٰ مجراهم.

(٥) الراوية: القِربة.

(٦) البطحاء والأبطح: واد بمكة متصل بالمحصب، ولم يبق لتوسعة مكة.

٣٦- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ[1]

[٢٦٠٢] أَخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ، وَعَنْ هِبَتِهِ[2]. [الإتحاف: مي جا عه حب كم حم ٩٨٦٤] [التحفة: م س ٧١٣٢، خ م ت س ق ٧١٥٠، م ت ٧١٧١، م ٧١٨٦، ع ٧١٨٩، م س ٧٢٢٣، س ٧٢٥٠]

٣٧- بَابٌ فِي بَيْعِ الْمُدَبَّرِ[3]

[٢٦٠٣] أَخبرنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنَّا عَبْدًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ، قَالَ: فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَاعَهُ. قَالَ جَابِرٌ: وَإِنَّمَا مَاتَ عَامَ أَوَّلَ. [الإتحاف: مي جا عه حب ش ٣٠٣٢] [التحفة: خ م س ٢٤٠٨، خ د س ق ٢٤١٦، د س ٢٤٢٥، س ٢٤٣١، م س ٢٤٣٣، د ٢٤٤٣، م ٢٤٨٨، خ م ٢٥١٥، خ م ت ق ٢٥٢٦، خ س ٢٥٥١، م د س ٢٦٦٧، خ س ٣٠٧٧، س ١٥٥٤٠]

٣٨- بَابٌ فِي بَيْعِ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ

[٢٦٠٤] أَخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَلَدَتْ أَمَةُ الرَّجُلِ مِنْهُ، فَهِيَ مُعْتَقَةٌ عَنْ دُبُرٍ[4] مِنْهُ أَوْ بَعْدَهُ». [الإتحاف: مي قط كم حم ٨٣٩٨] [التحفة: ق ٦٠٢٣]

٣٩- بَابٌ فِي صَاعِ الْمَدِينَةِ وَمُدِّهَا[5]

[٢٦٠٥] أَخبرنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَنَفِيُّ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مِكْيَالِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ» يَعْنِي: الْمَدِينَةَ. [الإتحاف: مي عه حب ط ٣٣١] [التحفة: خ م س ٢٠٣]

٤٠- بَابٌ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ مِثْلًا بِمِثْلٍ

[٢٦٠٦] أَخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ بِلَالٍ قَالَ: كَانَ عِنْدِي مُدُّ تَمْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدْتُ أَطْيَبَ مِنْهُ صَاعًا بِصَاعَيْنِ، فَاشْتَرَيْتُ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا يَا بِلَالُ؟» قُلْتُ: اشْتَرَيْتُ صَاعًا بِصَاعَيْنِ، قَالَ: «رُدَّهُ وَرُدَّ عَلَيْنَا تَمْرَنَا». [الإتحاف: مي طح ٢٤٣٤]

[٢٦٠٧] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، هُوَ: ابْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ فَاسْتَعْمَلَهُ عَلَىٰ خَيْبَرَ، فَقَدِمَ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ، قَالَ ابْنُ مَسْلَمَةَ: يَعْنِي: جَيِّدًا،

---

(١) الولاء: نسب العبد المعتق وميراثه.
(٢) الهبة والموهبة: العطية.
(٣) المدبر: العبد إذا علقت عتقه بموتك.
(٤) التدبير: تعليق عتق العبد علىٰ موت سيده.
(٥) المد: مكيال يعادل (٥١٠) جرامات.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكُلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هَكَذَا؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَشْتَرِي الصَّاعَ بِالصَّاعَيْنِ مِنَ الْجَمْعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَفْعَلُوا، وَلَكِنْ مِثْلًا بِمِثْلٍ، أَوْ بِيعُوا هَذَا، وَاشْتَرُوا بِثَمَنِهِ مِنْ هَذَا، وَكَذَلِكَ الْمِيزَانُ». [الإتحاف: ط مي طح حب قط ٥٢٧٥، ١٨٦٣٤] [التحفة: خت ٤٠٢٩، خ م س ٤٠٤٤، خ م س ق ٤٤٢٢، خت ت ١٢٨٢٨]

٤١- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنِ الصَّرْفِ(١)

[٢٦٠٨] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ النَّصْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ هَاءَ وَهَاءَ(٢)، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ هَاءَ وَهَاءَ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ هَاءَ وَهَاءَ، وَلَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا». [الإتحاف: مي جا حب حم عه ش ١٥٧٦١] [التحفة: ع ١٠٦٣٠]

[٢٦٠٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ قَالَ: قَامَ نَاسٌ فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ يَبِيعُونَ آنِيَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ إِلَى الْعَطَاءِ، فَقَامَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرِّ بِالْبُرِّ، وَالتَّمْرِ بِالتَّمْرِ، وَالشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ، وَالْمِلْحِ بِالْمِلْحِ، إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ سَوَاءً بِسَوَاءٍ، فَمَنْ زَادَ أَوِ ازْدَادَ فَقَدْ أَرْبَىٰ(٣).

[الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ٦٧٩٤] [التحفة: س ٥٠٨٤، م د ت س ٥٠٨٩، س ق ٥٠٩٦، ق ٥١٠٦، س ق ٥١١٣]

٤٢- بَابٌ لَا رِبَا إِلَّا فِي النَّسِيئَةِ

[٢٦١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا الرِّبَا فِي الدَّيْنِ». [الإتحاف: مي طح حب حم ش ١٥١] [التحفة: خ م س ق ٩٤]

٤٣- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي اقْتِضَاءِ(٤) الْوَرِقِ(٥) مِنَ الذَّهَبِ

[٢٦١١] أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ أَبِيعُ الْإِبِلَ بِالْبَقِيعِ أَبِيعُ بِالدَّنَانِيرِ، وَآخُذُ الدَّرَاهِمَ، وَأَبِيعُ بِالدَّرَاهِمِ وَآخُذُ الدَّنَانِيرَ، وَرُبَّمَا قَالَ: أَقْبِضُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رُوَيْدَكَ(٦) أَسْأَلُكَ: إِنِّي أَبِيعُ الْإِبِلَ بِالْبَقِيعِ فَأَبِيعُ بِالدَّنَانِيرِ، وَآخُذُ الدَّرَاهِمَ، وَأَبِيعُ بِالدَّرَاهِمِ وَآخُذُ الدَّنَانِيرَ، قَالَ: «لَا بَأْسَ أَنْ تَأْخُذَ بِسِعْرِ يَوْمِكَ، مَا لَمْ تَفْتَرِقَا، وَبَيْنَكُمَا شَيْءٌ». [الإتحاف: مي جا حب قط كم حم ٩٧٤٥] [التحفة: د ت س ق ٧٠٥٣]

---

(١) الصرف والاصطراف: مبادلة النقد بالنقد.

(٢) هاء وهاء: أن يقول واحد من البيعين: ها، فيعطيه. وقيل: معناه: خذ وأعط.

(٣) أربى الرجل: زاد علىٰ أصل المال من غير عقد تبايع.

(٤) الاقتضاء: بمعنى الأداء.

(٥) الورق: الفضة. (٦) الرويد: الإمهال والتأني.

٤٤- بَابٌ فِي الرَّهْنِ

[٢٦١٢] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّ دِرْعَهُ(١) لَمَرْهُونَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ.

[الإتحاف: مي حم ٨٣٨٢] [التحفة: ت س ٦٢٢٨، ق ٦٢٣٩]

٤٥- بَابٌ فِي السَّلَفِ

[٢٦١٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي الثِّمَارِ فِي سَنَتَيْنِ وَثَلَاثٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلِّفُوا فِي الثِّمَارِ، فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ».

وَقَدْ كَانَ سُفْيَانُ يَذْكُرُهُ زَمَانًا: «إِلَىٰ أَجَلٍ مَعْلُومٍ»، ثُمَّ شَكَّكَهُ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ.

[الإتحاف: مي جا حب قط حم ٧٩٨٨] [التحفة: ع ٥٨٢٠]

٤٦- بَابٌ فِي حُسْنِ الْقَضَاءِ

[٢٦١٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَارِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَزَنَ لَهُ دَرَاهِمَ فَأَرْجَحَهَا.

[الإتحاف: مي جا ٣١٠٥] [التحفة: خ م د س ٢٥٧٨]

٤٧- بَابُ الرُّجْحَانِ فِي الْوَزْنِ

[٢٦١٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَمَةُ الْعَبْدِيُّ بَزًّا مِنَ الْبَحْرَيْنِ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي، فَسَاوَمَنَا(٢) بِسَرَاوِيلَ - أَوِ: اشْتَرَىٰ مِنَّا سَرَاوِيلَ(٣) - وَثَمَّ وَزَّانٌ يَزِنُ بِالْأَجْرِ، فَقَالَ لِلْوَزَّانِ: «زِنْ وَأَرْجِحْ»، فَلَمَّا ذَهَبَ يَمْشِي، قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[الإتحاف: مي جا حب كم حم ٦٢٩٦] [التحفة: د ت س ق ٤٨١٠]

٤٨- بَابٌ فِي مَطْلِ(٤) الْغَنِيِّ ظُلْمٌ

[٢٦١٦] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَإِذَا أُتْبِعَ(٥) أَحَدُكُمْ عَلَىٰ مَلِيءٍ(٦) فَلْيَتْبَعْ».

[الإتحاف: مي جا حب حم ط ١٩١٧٢] [التحفة: خ م د س ١٣٨٠٣]

---

(١) **الدرع**: نسيج من حديد يُلبس في الحرب.

(٢) **السوم والمساومة**: المجاذبة بين البائع والمشتري.

(٣) **السراويل والسراويلات**: ثياب تستر العورة إلىٰ أسفل الجسم.

(٤) **المطل**: ترك إعطاء الحق مع حلول أجله والقدرة علىٰ ذلك.

(٥) **أتبع**: أُحيل. (٦) **المليء**: الغني.

٤٩- بَابٌ فِي إِنْظَارِ الْمُعْسِرِ

[٢٦١٧] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ تَقَاضَى[١] ابْنَ أَبِي حَدْرَدٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا، فَنَادَى: «يَا كَعْبُ»، قَالَ: لَبَّيْكَ[٢] يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ»، فَأَوْمَأَ[٣] إِلَيْهِ أَيِ الشَّطْرَ[٤]، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، قَالَ: «قُمْ فَاقْضِهِ». [الإتحاف: مي حب قط حم ١٦٤٠٥] [التحفة: خ م د س ق ١١١٣٠]

٥٠- بَابٌ فِيمَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا

[٢٦١٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ»، قَالَ: فَبَزَقَ فِي صَحِيفَتِهِ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَهِيَ لَكَ - لِغَرِيمِهِ - وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ مُعْسِرًا.
[الإتحاف: مي حم حب ١٦٣٩٠] [التحفة: م ق ١١١٢٣]

[٢٦١٩] حدثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ غَرِيمِهِ[٥] أَوْ مَحَا عَنْهُ كَانَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الإتحاف: مي حم ٤٠٨٤]

٥١- بَابٌ فِي الْمُفْلِسِ إِذَا وُجِدَ الْمَتَاعُ عِنْدَهُ

[٢٦٢٠] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ إِنْسَانٍ قَدْ أَفْلَسَ - أَوْ: عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ - فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ». [الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ش ٢٠٣٠٣] [التحفة: م ١٤١٥٧، د ق ١٤٢٦٩، ع ١٤٨٦١، ق ١٥٢٦٨]

[٢٦٢١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ».
[الإتحاف: مي حب كم حم ٢٠٤٩٣] [التحفة: ت ق ١٤٩٨١]

[٢٦٢٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَارَقَ الرُّوحُ الْجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلَاثٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ: مِنَ الْكِبْرِ[٦]، وَالْغُلُولِ[٧]، وَالدَّيْنِ».
[الإتحاف: مي حب كم حم ٢٤٩٩] [التحفة: ت س ق ٢١١٤]

---

(١) التقاضي: المطالبة بقضاء الدين.
(٢) لبيك: من التلبية، وهي: إجابة المنادي، أي: إجابتي لك.
(٣) الإيماء: الإشارة بالأعضاء.
(٤) الشطر: النصف.
(٥) الغريم: المديون.
(٦) الكبر: الإعراض عن الحق وتحقير الناس.
(٧) الغلول: الخيانة في المغنم.

٥٢- بَابٌ فِي الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ

[٢٦٢٣] أَخْبَرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ وَأَبُو الْوَلِيدِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ فَإِنَّ عَلَيْهِ دَيْنًا»، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: هُوَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بِالْوَفَاءِ؟» قَالَ: بِالْوَفَاءِ، قَالَ: فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ.

[الإتحاف: مي حب حم ٤٠٥٩] [التحفة: ت س ق ١٢١٠٣]

٥٣- بَابٌ فِي الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ

[٢٦٢٤] أَخْبَرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِهِ، فَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَلْأُدْعَ لَهُ، فَأَنَا مَوْلَاهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِعَصَبَتِهِ مَنْ كَانَ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «ضَيَاعًا» يَعْنِي: عِيَالًا. وَقَالَ: «فَلْأُدْعَ لَهُ»، يَعْنِي: ادْعُونِي لَهُ أَقْضِي عَنْهُ.

[الإتحاف: مي ١٩٢٠٧] [التحفة: خ س ١٢٨٣١، خ م د ١٣٤١٠، خ ١٣٦٠٤، م ١٣٩٢٦، م ١٤٧٦٢، ت ١٥١٠٨]

٥٤- بَابٌ فِي الدَّائِنِ مُعَانٌ

[٢٦٢٥] أَخْبَرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سُفْيَانَ - مَوْلَى الْأَسْلَمِيِّينَ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الدَّائِنِ حَتَّىٰ يَقْضِيَ دَيْنَهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيمَا يَكْرَهُ اللَّهُ»، قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَقُولُ لِخَازِنِهِ: اذْهَبْ فَخُذْ لِي بِدَيْنٍ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَبِيتَ لَيْلَةً إِلَّا وَاللَّهُ مَعِي بَعْدَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[الإتحاف: مي كم ٦٩٨٦] [التحفة: ق ٥٢٢٨]

٥٥- بَابٌ فِي: الْعَارِيَةُ(١) مُؤَدَّاةٌ

[٢٦٢٦] أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذَتْ حَتَّىٰ تُؤَدِّيَهُ».

[الإتحاف: مي جا كم حم ٦٠٨١] [التحفة: د ت س ق ٤٥٨٤]

٥٦- بَابُ مَا فِي أَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَاجْتِنَابِ الْخِيَانَةِ

[٢٦٢٧] أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ، عَنْ شَرِيكٍ وَقَيْسٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَدِّ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ».

[الإتحاف: مي قط كم ١٨١٤٨] [التحفة: د ت ١٢٨٣٦]

---

(١) العارية: تمليك المنافع بغير عوض.

٥٧- بَابٌ مَنْ كَسَرَ شَيْئًا فَعَلَيْهِ مِثْلُهُ

[٢٦٢٨] أَخبَرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَهْدَىٰ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ قَصْعَةً فِيهَا ثَرِيدٌ(١) وَهُوَ فِي بَيْتِ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ، فَضَرَبَتِ الْقَصْعَةَ فَانْكَسَرَتْ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ الثَّرِيدَ فَيَرُدُّهُ فِي الصَّحْفَةِ(٢) وَهُوَ يَقُولُ: «كُلُوا غَارَتْ أُمُّكُمْ»، ثُمَّ انْتَظَرَ حَتَّىٰ جَاءَتْ قَصْعَةٌ صَحِيحَةٌ، فَأَخَذَهَا، فَأَعْطَاهَا صَاحِبَةَ الْقَصْعَةِ الْمَكْسُورَةِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: نَقُولُ بِهَذَا.

[الإتحاف: مي جا حم ٩١٣] [التحفة: خ ٥٦٩، د س ق ٦٣٣، ت ٦٧٧، خت ٧٩٤]

٥٨- بَابٌ فِي اللُّقَطَةِ(٣)

[٢٦٢٩] أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ عَمْرٍو وَعَاصِمِ ابْنَيْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ الثَّقَفِيِّ، أَنَّ سُفْيَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَجَدَ عَيْبَةً(٤) فَأَتَىٰ بِهَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَقَالَ: عَرِّفْهَا(٥) سَنَةً؛ فَإِنْ عُرِفَتْ فَذَاكَ، وَإِلَّا فَهِيَ لَكَ، فَلَمْ تُعْرَفْ، فَلَقِيَهُ بِهَا فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي الْمَوْسِمِ فَذَكَرَهَا لَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: هِيَ لَكَ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا بِذَلِكَ، قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي بِهَا. فَقَبَضَهَا عُمَرُ، فَجَعَلَهَا فِي بَيْتِ الْمَالِ.

[الإتحاف: مي ١٥٣٦٨] [التحفة: س ١٠٤٥٦]

٥٩- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ لُقَطَةِ الْحَاجِّ

[٢٦٣٠] أَخبَرنا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ - مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ - قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ عَامَ فُتِحَتْ مَكَّةُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ، وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ، أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي(٦) هَذِهِ حَرَامٌ لَا يُخْتَلَىٰ خَلَاهَا(٧)، وَلَا يُعْضَدُ(٨) شَجَرُهَا، وَلَا يُلْتَقَطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ(٩)».

[الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط حم ٢٠٥٠٠] [التحفة: خت د ١٥٣٦٥، خ م ١٥٣٧٢، ع ١٥٣٨٣]

٦٠- بَابٌ فِي الضَّالَّةِ(١٠)

[٢٦٣١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنِ الْجَارُودِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ(١١)».

[الإتحاف: مي طح حب حم ٣٨٨٦] [التحفة: س ٣١٧٨، س ٣١٧٩]

---

(١) الثريد: الخبز الذي يُكسَر ويُبلّ بالمرق.
(٢) الصحفة: إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها.
(٣) اللقطة: الشيء الذي تعثر عليه من غير قصد.
(٤) العيبة: مستودع الثياب.
(٥) التعريف: الإعلام بالشيء.
(٦) الساعة: تطلق على الجزء من اليوم أو الليلة. أو الجزء من النهار أو الليل.
(٧) يختلى خلاها: قطع النبات الرطب.
(٨) العضد: القطع.
(٩) إنشاد الضالة: السؤال عن الشيء الضائع.
(١٠) الضالة: الشيء الضائع.
(١١) حرق النار: لَهَب النار.

[٢٦٣٢] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْجَرْمِيِّ، عَنِ الْجَارُودِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ، ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ، ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ، لَا تَقْرَبَنَّهَا»، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اللُّقَطَةُ نَجِدُهَا؟ قَالَ: «أَنْشِدْهَا[١] وَلَا تَكْتُمْ، وَلَا تُغَيِّبْ، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ، وَإِلَّا فَمَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ».

[الإتحاف: مي طح حب حم ٣٨٨٦] [التحفة: س ٣١٧٨، س ٣١٧٩]

٦١- بَابٌ فِيمَنِ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ

[٢٦٣٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُوفِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبٍ السَّلَمِيِّ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَإِنْ قَضِيبٌ مِنْ أَرَاكٍ[٢]».

[الإتحاف: ط مي عه حب كم ٢٠٤١] [التحفة: م س ق ١٧٤٤]

[٢٦٣٤] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ يُحَدِّثُ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ الْحَارِثِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

[الإتحاف: ط مي عه حب كم ٢٠٤١] [التحفة: م س ق ١٧٤٤]

٦٢- بَابٌ فِي الْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ

[٢٦٣٥] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ وَحَجَّاجٌ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يُحَدِّثُ عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ خَابُوا وَخَسِرُوا؟ فَأَعَادَهَا، فَقُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «الْمُسْبِلُ[٣]، وَالْمَنَّانُ، وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ[٤] بِالْحَلِفِ كَاذِبًا».

[الإتحاف: مي حب حم ١٧٤٩٤] [التحفة: م د ت س ق ١١٩٠٩]

٦٣- بَابٌ مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ

[٢٦٣٦] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَهْلٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شِبْرًا، فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ[٥] مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ».

[الإتحاف: مي جا حب كم ٥٨٧٥] [التحفة: م ٤٤٥٧، خ ٤٤٦٠، خ م ٤٤٦٤]

---

(١) الإنشاد: تعريف الضالة.

(٢) الأراك: شجر معروف طيب الريح يُستاك به.

(٣) المسبل: الذي يطوّل ثوبه ويرسله إلى الأرض.

(٤) المنفق سلعته: المُرَوِّج لها.

(٥) يطوّقه: أي: يخسف اللَّه به الأرض.

٦٤- بَابٌ مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ

[٢٦٣٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ مِنْهَا فَلَهُ فِيهَا صَدَقَةٌ» .

قال أبو محمد : «الْعَافِيَةُ» : الطَّيْرُ وَغَيْرُ ذَلِكَ . [الإتحاف : مي حب حم ٢٩٠٤] [التحفة : س ٢٣٨٥]

٦٥- بَابٌ فِي الْقَطَائِعِ[١]

[٢٦٣٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ السَّبَائِيُّ الْمَأْرِبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي ثَابِتُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبْيَضَ ، أَنَّ أَبَاهُ سَعِيدَ بْنَ أَبْيَضَ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ ، أَنَّهُ اسْتَقْطَعَ الْمِلْحَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - الَّذِي يُقَالُ لَهُ : مِلْحُ سُدٍّ بِمَأْرِبَ[٢] - فَأَقْطَعَهُ ، ثُمَّ إِنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ التَّمِيمِيَّ قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ وَرَدْتُ الْمِلْحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مَاءٌ ، وَمَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ مَاءِ الْعِدِّ ، فَاسْتَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْأَبْيَضَ فِي قَطِيعَتِهِ فِي الْمِلْحِ ، فَقُلْتُ : قَدْ أَقَلْتُهُ عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَهُ مِنِّي صَدَقَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هُوَ مِنْكَ صَدَقَةٌ ، وَهُوَ مِثْلُ مَاءِ الْعِدِّ مَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ» ، قَالَ : وَقَطَعَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْضًا وَكَذَا بِالْجَوْفِ : جَوْفِ مُرَادٍ مَكَانَهُ حِينَ أَقَالَهُ مِنْهُ .

قَالَ الْفَرَجُ : فَهُوَ عَلَىٰ ذَلِكَ مَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ . [الإتحاف : مي حب قط ١٣٠] [التحفة : دت س ق ١]

[٢٦٣٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْطَعَهُ[٣] أَرْضًا ، قَالَ : فَأَرْسَلَ مَعِي مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : «أَعْطِهَا إِيَّاهُ» .

قَالَ يَحْيَىٰ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ . [الإتحاف : مي حب حم ١٧٢٨٦] [التحفة : دت ١١٧٧٣]

٦٦- بَابٌ فِي فَضْلِ الْغَرْسِ

[٢٦٤٠] أخبرنا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ مُبَشِّرٍ - امْرَأَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ - قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَائِطٍ[٤] ، فَقَالَ : «يَا أُمَّ مُبَشِّرٍ ، أَمُسْلِمٌ غَرَسَ هَذَا ، أَمْ كَافِرٌ؟» ، قُلْتُ : مُسْلِمٌ ، فَقَالَ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا فَأَكَلَ مِنْهُ : إِنْسَانٌ ، أَوْ دَابَّةٌ ، أَوْ طَيْرٌ ؛ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ» .

[الإتحاف : خز حم مي ٢٣٦٧٨] [التحفة : م ١٨٣٥٧]

---

(١) القطائع : جمع قطيعة ، والمراد : تسويغ الإمام من مال اللَّه شيئا لمن يراه أهلا لذلك .

(٢) مأرب : مدينة من أعظم مدن اليمن .

(٣) الإقطاع : الإعطاء .

(٤) الحائط : البستان .

٦٧- بَابٌ فِي الْحِمَى

[٢٦٤١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمِّي ثَابِتُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعِيدٍ، عَنْ جَدِّهِ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ حِمَى الْأَرَاكِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا حِمَىٰ فِي الْأَرَاكِ**»، فَقَالَ: أَرَاكَةٌ فِي حِضَارِي؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا حِمَىٰ فِي الْأَرَاكِ**».

قَالَ فَرَجٌ: يَعْنِي أَبْيَضُ: بِحِضَارِي: الْأَرْضَ الَّتِي فِيهَا الزَّرْعُ الْمُحَاطُ عَلَيْهَا.

[الإتحاف: مي حب قط ١٣١] [التحفة: د ٣، س ٤]

٦٨- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْمَاءِ

[٢٦٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِيَاسَ بْنَ عَبْدٍ الْمُزَنِيَّ ﷺ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: لَا تَبِيعُوا الْمَاءَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ بَيْعِ الْمَاءِ. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: لَا نَدْرِي أَيَّ مَاءٍ.

قَالَ: يَقُولُ: لَا أَدْرِي مَاءً جَارِيًا أَوِ الْمَاءَ الْمُسْتَقَىٰ؟ [الإتحاف: مي جا حب كم حم ٢٠٤٧] [التحفة: دت س ق ١٧٤٧]

٦٩- بَابٌ فِي الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ

[٢٦٤٣] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنْ سَيَّارٍ - رَجُلٍ مِنْ فَزَارَةَ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُهَيْسَةَ، عَنْ أَبِيهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَهُ، فَدَخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَمِيصِهِ - وَقَدْ قَالَ عُثْمَانُ: فَالْتَزَمَهُ[1] - فَقَالَ: مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ فَقَالَ: «**الْمِلْحُ وَالْمَاءُ**»، قَالَ: مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ: «**أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ خَيْرٌ لَكَ**»، قَالَ: مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ: «**أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ خَيْرٌ لَكَ**»، وَانْتَهَىٰ إِلَى الْمِلْحِ وَالْمَاءِ. [الإتحاف: مي حم ٢١٢٢٦] [التحفة: د س ١٥٦٩٧]

٧٠- بَابٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَامَلَ خَيْبَرَ

[٢٦٤٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ أَوْ زَرْعٍ. [الإتحاف: مي جا طح قط حم ١٠٩٣١] [التحفة: م د ٧٤٧٢، خ ٧٦٢٤، خ ٧٨٠٨، خ ٧٩٣٢، م ٧٩٨٤، م ٨٠٦٩، خ م دت ق ٨١٣٨]

٧١- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنِ الْمُخَابَرَةِ[2]

[٢٦٤٥] أخبرنا أَبُو الْحَسَنِ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: كُنَّا نُخَابِرُ قَبْلَ أَنْ يَنْهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخِبْرِ بِسَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ عَلَى الثُّلُثِ، وَالشَّطْرِ، وَشَيْءٍ مِنَ التِّبْنِ، فَقَالَ لَنَا

(١) الالتزام: المعانقة.

(٢) المخابرة: زراعة الأرض علىٰ بعض ما يخرج منها.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَحْرُثْهَا، فَإِنْ كَرِهَ أَنْ يَحْرُثَهَا فَلْيَمْنَحْهَا[١] أَخَاهُ، فَإِنْ كَرِهَ أَنْ يَمْنَحَهَا أَخَاهُ فَلْيَدَعْهُ». [الإتحاف: مي ٣٢٦٢] [التحفة: م ٢٧٢٩]

٧٢- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنِ الْمُزَارَعَةِ[٢] فِي الثُّلُثِ وَالرُّبُعِ

[٢٦٤٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ عَنِ الْمُزَارَعَةِ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُزَارَعَةِ. [الإتحاف: مي حم طح حب ٢٤٧٢] [التحفة: م ٢٠٦٤]

٧٣- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْأَرْضِ سِنِينَ

[٢٦٤٧] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ[٣] سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. [الإتحاف: مي طح حم ٣٢٩٣] [التحفة: م د س ق ٢٢٦٩، م ٢٧٢٥، س ٢٧٦٨]

٧٤- بَابٌ فِي الرُّخْصَةِ فِي كِرَاءِ[٤] الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

[٢٦٤٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: كُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا عَلَى السَّوَاقِي مِنَ الزَّرْعِ، وَبِمَا سَعِدَ مِنَ الْمَاءِ مِنْهَا، فَنَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، وَأَذِنَ لَنَا - أَوْ قَالَ: رَخَّصَ لَنَا - فِي أَنْ نُكْرِيَهَا بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ. [الإتحاف: مي طح حب حم ٥١٠٠] [التحفة: د س ٣٨٦٠]

٧٥- بَابٌ فِي الْخَرْصِ[٥]

[٢٦٤٩] حدثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ نِيَارٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: جَاءَ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ إِلَىٰ مَجْلِسِنَا فَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَرَصْتُمْ فَخُذُوا وَدَعُوا، دَعُوا الثُّلُثَ، فَإِنْ لَمْ تَدَعُوا الثُّلُثَ فَدَعُوا الرُّبُعَ».

[الإتحاف: مي خز حب كم حم جا طح ٦١٤٨] [التحفة: د ت س ٤٦٤٧]

٧٦- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ كَسْبِ الْأَمَةِ

[٢٦٥٠] أخبرنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ.

[الإتحاف: مي جا حب حم ١٨٨٢٩] [التحفة: س ١٢٩٣٦، خ د ١٣٤٢٧، س ١٤١٧٩، د س ١٤٢٦٠]

---

(١) المنحة والمنيحة: العطية والهبة. (٢) المزارعة: المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها.

(٣) الأرض البيضاء: الخراب من الأرض.

(٤) الكراء، والاستكراء: الإجارة والاستئجار.

(٥) الخرص: تقدير ما على النخلة والكرمة من الرطب تمرًا ومن العنب زبيبًا.

٧٧- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ(١)

[٢٦٥١] أخبرنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ». [الإتحاف: مي طح حب كم م حم ٤٥٣٨] [التحفة: م د ت س ٣٥٥٥]

٧٨- بَابٌ فِي الرُّخْصَةِ فِي كَسْبِ الْحَجَّامِ

[٢٦٥٢] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، وَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ. [الإتحاف: ط ش مي طح عه حم ٩٢٣] [التحفة: م ت ٥٨٠، خ ٦٧٦، خ ٧٠٩، خ د ٧٣٥]

٧٩- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ(٢)

[٢٦٥٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ عَسْبِ الْفَحْلِ. [الإتحاف: مي ١٨٨٢٨] [التحفة: (ت) س ق ١٣٤٠٧، س ١٤١٧٩]

[٢٦٥٤] أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْمَهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَهَىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ، وَأَجْرِ الْمُومِسَةِ.

[الإتحاف: مي ٢٠٣٨٨] [التحفة: س ١٢٩٣٦، خ د ١٣٤٢٧، س ١٤١٧٩، د س ١٤٢٦٠]

٨٠- بَابٌ فِيمَنْ بَاعَ دَارًا فَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهَا فِي مِثْلِهَا

[٢٦٥٥] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، هُوَ: ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ، عَنْ أَخِيهِ سَعِيدِ بْنِ حُرَيْثٍ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَاعَ مِنْكُمْ دَارًا أَوْ عَقَارًا(٣) قَمِنٌ(٤) أَلَّا يُبَارَكَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِثْلِهِ».
[الإتحاف: مي حم ٥٨٧٠] [التحفة: ق ٤٤٥٣]

٨١- بَابٌ فِي حَرِيمِ الْبِئْرِ

[٢٦٥٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَرْعَرَةُ بْنُ الْبِرِنْدِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ احْتَفَرَ بِئْرًا فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْفِرَ حَوْلَهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا(٥) عَطَنًا لِمَاشِيَتِهِ». [الإتحاف: مي ١٣٤٢٣] [التحفة: ق ٩٦٥٥]

---

(١) الحاجم والحجام: محترف الحجامة.

(٢) عسب الفحل: أجرة تلقيحه للأنثىٰ.

(٣) العقار: الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك.

(٤) القمن: الخليق والجدير.

(٥) الذراع: مقياس طوله: ٤٨ سنتيمترًا.

٨٢- بَابٌ فِي الشُّفْعَةِ(١)

[٢٦٥٧] أَخْبَرَنَا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الشُّفْعَةِ إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَاحِدًا؟ قَالَ: «يُنْتَظَرُ بِهَا، وَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا غَائِبًا». [الإتحاف: مي طح حم ٢٩٥٧] [التحفة: دت س ق ٢٤٣٤]

[٢٦٥٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ شِرْكٍ(٢) لَمْ يُقْسَمْ - رَبْعَةٍ(٣) أَوْ حَائِطٍ - لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّىٰ يُؤْذِنَ شَرِيكَهُ، فَإِنْ شَاءَ أَخَذَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ، فَإِنْ بَاعَ وَلَمْ يُؤْذِنْهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ.

[الإتحاف: مي ش جا حب قط طح حم ٣٤٧٧] [التحفة: م د س ٢٨٠٦، خ د ت ق ٣١٥٣]

***

---

(١) الشفعة: تملك الجار أو الشريك العقار المباع جبرًا.

(٢) الشرك: المشترك.

(٣) الربع والربعة: المنزل ودار الإقامة.

٢٣- وَمِنْ كِتَابِ الاِسْتِئْذَانِ

١- بَابٌ الاِسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ

[٢٦٥٩] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ اسْتَأْذَنَ عَلَىٰ عُمَرَ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ ، فَرَجَعَ ، فَقَالَ : مَا رَجَعَكَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا اسْتَأْذَنَ الْمُسْتَأْذِنُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ فَإِنْ أُذِنَ لَهُ ، وَإِلَّا فَلْيَرْجِعْ» ، فَقَالَ : لَتَأْتِيَنَّ بِمَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ ، أَوْ لَأَفْعَلَنَّ وَلَأَفْعَلَنَّ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَتَانَا وَأَنَا فِي قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ فَزِعٌ مِنْ وَعِيدِ عُمَرَ إِيَّاهُ ، فَقَامَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : أَنْشُدُ اللَّهَ مِنْكُمْ رَجُلًا سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا شَهِدَ لِي بِهِ ، قَالَ : فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَقُلْتُ : أَخْبِرْهُ أَنِّي مَعَكَ عَلَىٰ هَذَا ، وَقَالَ ذَاكَ آخَرُونَ ، فَسُرِّيَ[(١)] عَنْ أَبِي مُوسَىٰ . [الإتحاف : مي عه حم ٥٦٩٠ ، ١٢٢٠٩] [التحفة : ق ٤٣٢٣ ، خ م د ت س ٨٩٩٣ ، د ٩٠٨٤ ، م د ٩١٠٠]

٢- بَابٌ كَيْفَ الاِسْتِئْذَانُ؟

[٢٦٦٠] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبْتُ بَابَهُ ، فَقَالَ : «مَنْ ذَا؟» فَقُلْتُ : أَنَا ، قَالَ : «أَنَا أَنَا ؟ !» فَكَرِهَ ذَاكَ .

[الإتحاف : مي حب عه حم ٣٧٠٥] [التحفة : خ م د ت سي ق ٣٠٤٢]

٣- بَابٌ فِي النَّهْيِ أَنْ يَطْرُقَ[(٢)] الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا

[٢٦٦١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَارِبَ بْنَ دِثَارٍ ، يَذْكُرُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا ، أَوْ يُخَوِّنَهُمْ ، أَوْ يَلْتَمِسَ عَثَرَاتِهِمْ[(٣)] .

قَالَ سُفْيَانُ : قَوْلُهُ : أَوْ يُخَوِّنَهُمْ ، أَوْ يَلْتَمِسَ عَثَرَاتِهِمْ ؛ مَا أَدْرِي : شَيْءٌ قَالَهُ مُحَارِبٌ ، أَوْ شَيْءٌ هُوَ فِي الْحَدِيثِ . [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ٣١٠٧] [التحفة : خ م د س ٢٣٤٢ ، خ م د س ٢٣٤٣ ، خ م ٢٤٩٩ ، خ م د س ٢٥٧٧ ، ت ٣١٢٠]

٤- بَابٌ فِي إِفْشَاءِ[(٤)] السَّلَامِ

[٢٦٦٢] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، اسْتَشْرَفَهُ النَّاسُ ، فَقَالُوا : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ فِيمَنْ خَرَجَ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ وَجْهَهُ ، عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا سَمِعْتُهُ ، يَقُولُ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَفْشُوا السَّلَامَ ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ ، وَصِلُوا الْأَرْحَامَ ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ» .

[الإتحاف : مي كم حم ٧١٧٩] [التحفة : ت ق ٥٣٣١]

---

(١) التسرية : الكشف والإزالة .
(٢) الطرق والطروق : الإتيان ليلا .
(٣) العثرات : الأخطاء والسّقطات .
(٤) الإفشاء : نشر الشيء وإظهاره .

٥- بَابٌ فِي حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ

[٢٦٦٣] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ: يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُشَمِّتُهُ[١] إِذَا عَطَسَ، وَيَعُودُهُ[٢] إِذَا مَرِضَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا تُوُفِّيَ، وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَيَنْصَحُ لَهُ بِالْغَيْبِ».

[الإتحاف: مي حم ١٤١٠٠] [التحفة: ت ق ١٠٠٤٤]

٦- بَابٌ فِي تَسْلِيمِ الرَّاكِبِ عَلَى الْمَاشِي

[٢٦٦٤] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْبِيَّ، حَدَّثَهُ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْقَائِمُ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ».

[الإتحاف: مي حب حم ١٦٢٦٥] [التحفة: ت سي ١١٠٣٤]

٧- بَابٌ فِي رَدِّ السَّلَامِ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ

[٢٦٦٥] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ أَحَدُهُمْ، فَإِنَّمَا يَقُولُ: السَّامُ[٣] عَلَيْكَ، قُلْ: عَلَيْكَ».

[الإتحاف: مي ط عه حب حم ٩٨٨٨] [التحفة: خ ٧٢٤٨]

٨- بَابٌ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى الصِّبْيَانِ

[٢٦٦٦] حدثنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، فَمَرَّ بِصِبْيَانٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَحَدَّثَ ثَابِتٌ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَنَسٍ، فَمَرَّ بِصِبْيَانٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَحَدَّثَ أَنَسٌ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَّ بِصِبْيَانٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ.

[الإتحاف: مي عه حم ٦٦٨] [التحفة: ت سي ٢٦٧، م ٣٦٤، د سي ٤١١، خ م ت سي ٤٣٨، د ٦٣٩]

٩- بَابٌ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى النِّسَاءِ

[٢٦٦٧] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ أَحَدِ نِسَاءِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، أَنَّهَا بَيْنَا هِيَ فِي نِسْوَةٍ، مَرَّ عَلَيْهِنَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ.

[الإتحاف: مي ٢١٣٥٨] [التحفة: د ت ق ١٥٧٦٦]

---

(١) التشميت والتسميت: الدعاء بالخير والبركة.

(٢) عيادة المريض: زيارته.

(٣) السام: الموت.

١٠- بَابٌ إِذَا قُرِئَ عَلَى الرَّجُلِ السَّلَامُ؛ كَيْفَ يَرُدُّ؟

[٢٦٦٨] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَائِشُ ، هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ» ، قَالَتْ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، قَالَتْ : وَهُوَ يَرَىٰ مَا لَا أَرَىٰ .

[الإتحاف : مي عه حب حم ٢٢٩٢٦] [التحفة : س ١٦٦٧١ ، خ م د ت ق ١٧٧٢٧ ، خ م ت س ١٧٧٦٦]

١١- بَابٌ فِي رَدِّ السَّلَامِ

[٢٦٦٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، هُوَ : ابْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ حِينَ قَضَىٰ صَلَاتَهُ ، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَيَّا بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ ، قَالَ : «عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، مِمَّنْ أَنْتَ ؟» قَالَ : قُلْتُ : مِنْ غِفَارٍ ، قَالَ : فَأَهْوَىٰ[1] بِيَدِهِ ، قُلْتُ فِي نَفْسِي : كَرِهَ أَنِّي انْتَمَيْتُ إِلَىٰ غِفَارٍ .

[الإتحاف : مي حب حم عم ١٧٥٤٥] [التحفة : م ١١٩٤١ ، م ١١٩٤٢ ، سي ١١٩٤٤]

١٢- بَابٌ فِي فَضْلِ التَّسْلِيمِ وَرَدِّهِ

[٢٦٧٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : «عَشْرٌ» ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : «عِشْرُونَ» ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : «ثَلَاثُونَ» .

[الإتحاف : مي حم ١٥٠٨٣] [التحفة : د ت سي ١٠٨٧٤]

١٣- بَابٌ إِذَا سُلِّمَ عَلَى الرَّجُلِ ، وَهُوَ يَبُولُ

[٢٦٧١] أخبرنا إِسْحَاقُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ الْحُضَيْنِ ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ ، أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ حَتَّىٰ تَوَضَّأَ ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ ، رَدَّ عَلَيْهِ .

[الإتحاف : مي خز طح حب كم حم ١٧٠٣٥] [التحفة : د س ق ١١٥٨٠]

١٤- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنِ الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ

[٢٦٧٢] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ بِسْطَامٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَدْخُلُوا عَلَى النِّسَاءِ» ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِلَّا الْحَمْوُ[2] ؟ قَالَ : «الْحَمْوُ الْمَوْتُ»

[الإتحاف : مي عه حب حم ١٣٩٠٠] [التحفة : خ م ت س ٩٩٥٨]

---

(١) الإهواء : مد اليد إلى الشيء لأخذه .

(٢) الحمو : قريب الزوج .

١٥- بَابٌ فِي نَظْرَةِ الْفَجْأَةِ[1]

[٢٦٧٣] أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ وَأَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ نَظْرَةِ الْفَجْأَةِ ، فَقَالَ : «اصْرِفْ بَصَرَكَ» .

[الإتحاف : مي عه طح حب كم حم م ٣٩٦٤] [التحفة : م د ت س ٣٢٣٧]

١٦- بَابٌ فِي ذُيُولِ النِّسَاءِ[2]

[٢٦٧٤] أَخبَرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، هُوَ : ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَيْلِ الْمَرْأَةِ ، فَقَالَ : «شِبْرًا» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَنْ تَبْدُو أَقْدَامُهُنَّ ؟ قَالَ : «فَذِرَاعٌ لَا يَزِدْنَ عَلَيْهِ» .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : النَّاسُ يَقُولُونَ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ .

[الإتحاف : مي حب ط حم ٢٣٥٨١] [التحفة : د س ق ١٨١٥٩ ، س ١٨٢١٧ ، د س ١٨٢٨٢]

١٧- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ إِظْهَارِ الزِّينَةِ

[٢٦٧٥] أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ ، عَنِ امْرَأَتِهِ ، عَنْ أُخْتٍ لِحُذَيْفَةَ ، قَالَتْ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، أَمَا لَكُنَّ فِي الْفِضَّةِ مَا تَحَلَّيْنَ بِهِ ؟ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَتْ مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تَحَلَّى الذَّهَبَ فَتُظْهِرُهُ ، إِلَّا عُذِّبَتْ بِهِ» .

[الإتحاف : مي حم ٢٣٣٣٢] [التحفة : د س ١٨٣٨٦]

١٨- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنِ الطِّيبِ إِذَا خَرَجَتْ

[٢٦٧٦] أَخبَرنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه : أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ ، ثُمَّ خَرَجَتْ لِيُوجَدَ رِيحُهَا ، فَهِيَ زَانِيَةٌ ، وَكُلُّ عَيْنٍ زَانٍ . قَالَ أَبُو عَاصِمٍ : يَرْفَعُهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا .

[الإتحاف : مي خز حب كم حم ١٢٢٤٨] [التحفة : د ت س ٩٠٢٣]

١٩- بَابٌ فِي الْوَاصِلَةِ[3] وَالْمُسْتَوْصِلَةِ[4]

[٢٦٧٧] أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ[5] وَالْمُوتَشِمَاتِ ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ[6] ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ[7] لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ ، فَبَلَغَ

---

(١) **نظرة الفجأة** : وقوع البصر على الأجنبية من غير قصد .

(٢) **ذيول النساء** : ما وقع على الأرض من ثوب المرأة .

(٣) **الواصلة** : التي تصل للمرأة شعرها بشعر آخر زُور .

(٤) **المستوصلة** : التي تطلب أن يُفعل بها وصل شعرها بشعر امرأة زورًا ، وتأمر من يفعله بها .

(٥) **الواشمات** : جمع الواشمة ، وهي : التي تغرز الجلد بإبرة ، ثم تحشوه بكحل .

(٦) **المتنمصات** : اللاتي يأمرن مَن ينتِفن الشعر من وجوههن .

(٧) **المتفلجات** : اللاتي يفعلن فُرجة بأسنانهن رغبة في التحسين .

ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ يَعْقُوبَ، فَجَاءَتْ فَقَالَتْ: بَلَغَنِي أَنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ[1]؟ فَقَالَ: وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ، فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ، قَالَ: لَئِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ، لَقَدْ وَجَدْتِيهِ، أَمَا قَرَأْتِ: ﴿مَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧]؟ فَقَالَتْ: بَلَىٰ، قَالَ: فَإِنَّهُ قَدْ نَهَىٰ عَنْهُ، قَالَتْ: فَإِنِّي أَرَىٰ أَهْلَكَ يَفْعَلُونَهُ؟ قَالَ: فَادْخُلِي فَانْظُرِي، فَدَخَلَتْ فَنَظَرَتْ، فَلَمْ تَرَ مِنْ حَاجَتِهَا شَيْئًا، فَقَالَ: لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ، مَا جَامَعْتُهَا.

[الإتحاف: مي عه حب حم ١٢٩٧٨] [التحفة: س ٩١٦٠، م س ٩٤٣١، ع ٩٤٥٠، س ٩٥٣٦، س ٩٦٠٤]

٢٠- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ مُكَامَعَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ، وَالْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ

[٢٦٧٨] أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ أَبِي الْحُصَيْنِ الْحَجْرِيِّ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَيْحَانَةَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ عَشْرِ خِصَالٍ[2]: مُكَامَعَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ فِي شِعَارٍ[3] لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ، وَمُكَامَعَةِ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ فِي شِعَارٍ وَاحِدٍ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ، وَالنَّتْفِ، وَالْوَشْمِ، وَالنُّهْبَةِ[4]، وَرُكُوبِ النُّمُورِ[5]، وَاتِّخَاذِ الدِّيبَاجِ[6] هَاهُنَا عَلَى الْعَاتِقَيْنِ، وَفِي أَسْفَلِ الثِّيَابِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَبُو عَامِرٍ: شَيْخٌ لَهُمْ، وَالْمُكَامَعَةُ: الْمُضَاجَعَةُ. [الإتحاف: مي حم ١٧٧٣٧] [التحفة: د س ق ١٢٠٣٩]

٢١- بَابُ لَعْنِ الْمُخَنَّثِينَ[7] وَالْمُتَرَجِّلَاتِ[8]

[٢٦٧٩] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ: «أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ»، قَالَ: فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فُلَانًا، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلَانًا أَوْ فُلَانَةَ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأَشُكُّ. [الإتحاف: مي حب حم ٨٦٢٠] [التحفة: ت ٦٠١٢، خ د ت ق ٦١٨٨، خ د ت س ٦٢٤٠]

٢٢- بَابٌ فِي أَنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ[9]

[٢٦٨٠] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ[10]، قَالَ: جَلَسَ عِنْدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفَخِذِي مُتَكَشِّفَةٌ، فَقَالَ: «خَمِّرْ[11] عَلَيْكَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ؟». [الإتحاف: مي ط طح حب قط كم حم ٣٩٣٢] [التحفة: (خت) د ت ٣٢٠٦]

---

(١) كيت وكيت: كناية عن الأمر، نحو: كذا وكذا.
(٢) الخصال: أخلاق في الإنسان تكون فضيلة أو رذيلة.
(٣) الشعار: ما ولي شعر جسد الإنسان من الثياب.
(٤) النهب والانتهاب: الغارة والسلب.
(٥) النمور و النمار: يعني جلود السباع.
(٦) الديباج: الرقيق من الحرير.
(٧) المخنَّثون: المتشبهون بالنساء.
(٨) المترجلات: المتشبِّهات بالرجال.
(٩) العورة: كل ما يُستحيا منه إذا ظهر.
(١٠) الصفة: موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه فقراء المهاجرين.
(١١) التخمير: التغطية.

٢٣- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ دُخُولِ الْمَرْأَةِ الْحَمَّامَ

[٢٦٨١] أخبرنا يَعْلَىٰ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ نِسْوَةٌ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ يَسْتَفْتِينَهَا، فَقَالَتْ: لَعَلَّكُنَّ مِنَ النِّسْوَةِ اللَّاتِي يَدْخُلْنَ الْحَمَّامَاتِ؟ قُلْنَ: نَعَمْ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنِ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا، إِلَّا هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ ﷻ». [الإتحاف: مي كم حم ٢٢٩٩٦] [التحفة: د ١٦٠٩٠]

[٢٦٨٢] قال أبو محمد: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ عَائِشَةَ... هَذَا الْحَدِيثَ. [الإتحاف: مي كم حم ٢٢٩٩٦] [التحفة: دت ق ١٧٨٠٤]

٢٤- بَابٌ لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ

[٢٦٨٣] أخبرنا مُسَدَّدٌ، قَالَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ - يَعْنِي - أَخَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَقْعُدُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا، وَتَوَسَّعُوا».

[الإتحاف: مي عه حب حم ١٠٨٢٧] [التحفة: د ٦٧٢٥، م ت ٦٩٤٤، م ت ٧٥٤١، م ٧٧١٣، خ م ٧٧٧٧، م ٧٨٦٦، خ ٧٨٩٨، م ٧٩٦٠، خ ٨٣٨٦]

٢٥- بَابٌ إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ

[٢٦٨٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ، أَوِ: الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ».

[الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٨١١٠] [التحفة: ق ١٢٦٢١]

٢٦- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْجُلُوسِ فِي الطُّرُقَاتِ

[٢٦٨٥] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِنَاسٍ جُلُوسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعِلِينَ، فَاهْدُوا السَّبِيلَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ». قَالَ شُعْبَةُ: لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو إِسْحَاقَ مِنَ الْبَرَاءِ. [الإتحاف: مي حب حم ٢١٣٠] [التحفة: ت ١٨٨٤]

٢٧- بَابٌ فِي وَضْعِ إِحْدَى الرِّجْلَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى

[٢٦٨٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ، وَاضِعًا إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ. [الإتحاف: مي عه طح حب ط حم ٧١٥٤] [التحفة: خ م دت س ٥٢٩٨]

٢٨- بَابٌ لَا يَتَنَاجَى(١) اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا

[٢٦٨٧] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَنْتَجِيَنَّ اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ». [الإتحاف: مي عه حم ١٢٦٧٠] [التحفة: م دت ق ٩٢٥٣]

---

(١) المناجاة والتناجي: المحادثة سرًّا.

٢٩- بَابٌ فِي كَفَّارَةِ[1] الْمَجْلِسِ

[٢٦٨٨] حدثنا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، يَعْنِي: ابْنَ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ رُفَيْعٍ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: لَمَّا كَانَ بِأَخَرَةٍ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الْمَجْلِسِ فَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ، قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ لَتَقُولُ الْآنَ كَلَامًا، مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا خَلَا، فَقَالَ: «هَذَا كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجَالِسِ».

[الإتحاف: مي كم حم ١٧٠٦١] [التحفة: د سي ١١٦٠٣]

٣٠- بَابٌ إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ مَا يَقُولُ

[٢٦٨٩] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ أَخِيهِ عِيسَىٰ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعَاطِسُ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ، وَيَقُولُ الَّذِي يُشَمِّتُهُ: يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ[2]».

[الإتحاف: مي طح حم كم ٤٣٨٧] [التحفة: ت سي ٣٤٧٢]

٣١- بَابٌ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، لَا يُشَمِّتْهُ

[٢٦٩٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَمَّتَ أَوْ سَمَّتَ[3] أَحَدَهُمَا، وَلَمْ يُسَمِّتِ الْآخَرَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَمَّتَّ هَذَا، وَلَمْ تُشَمِّتِ الْآخَرَ؟ فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سُلَيْمَانُ هُوَ التَّيْمِيُّ. [الإتحاف: مي عه حب حم ١١٦٣] [التحفة: ع سي ٨٧٢]

٣٢- بَابٌ: كَمْ يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ؟

[٢٦٩١] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، هُوَ: ابْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ»، ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَىٰ، فَقَالَ: «الرَّجُلُ مَزْكُومٌ».

[الإتحاف: مي عه حب حم ٥٩٩٢] [التحفة: م د ت سي ق ٤٥١٣]

٣٣- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّصَاوِيرِ

[٢٦٩٢] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ لَنَا ثَوْبٌ فِيهِ تَصَاوِيرُ، فَجَعَلْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَنَهَانِي، أَوْ قَالَتْ: فَكَرِهَهُ، قَالَتْ: فَجَعَلْتُهُ وَسَائِدَ[4].

[الإتحاف: مي خز طح حب حم عه ٢٢٦١٢] [التحفة: م ت س ١٦١٠١، م ١٦٨٣٦، خ ١٦٩٦٨، م ١٧٠٨٤، س ١٧٢٢٩، م س ١٧٤٥٤، ق ١٧٤٧٢، م س ١٧٤٧٦، م ١٧٤٨١، خ م س ١٧٤٨٣، م س ١٧٤٩٤، خ ١٧٥٠٤، خ م س ١٧٥٥١، خ م ١٧٥٥٩]

---

(١) الكفارة: تصرفٌ مخصوص كالصيام والإطعام أوجبه الشرعُ لمحو ذنب مخصوص.

(٢) البال: الحال والشأن.

(٣) تسميت العاطس: أن يقول له: يرحمك اللَّه.

(٤) الوسائد: المِخَدّات.

٣٤- بَابٌ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرُ

[٢٦٩٣] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ الْعُكْلِيُّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَلَكَ لَا يَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ، وَلَا صُورَةٌ، وَلَا جُنُبٌ(١)».

[الإتحاف: مي طح حم ١٤٥٥٢] [التحفة: س ق ١٠٢٠٢، د س ق ١٠٢٩١، س ١٠٢٩٢]

٣٥- بَابٌ فِي النَّفَقَةِ عَلَى الْعِيَالِ(٢)

[٢٦٩٤] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الْمُسْلِمُ إِذَا أَنْفَقَ نَفَقَةً عَلَىٰ أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا(٣)، فَهِيَ لَهُ صَدَقَةٌ».

[الإتحاف: مي ١٣٩٠٣] [التحفة: خ م ت س ٩٩٩٦]

٣٦- بَابٌ فِي الدَّابَّةِ يَرْكَبُ عَلَيْهَا ثَلَاثَةٌ

[٢٦٩٥] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَفَلَ(٤)، تُلُقِّيَ بِي وَبِالْحَسَنِ، أَوْ: بِالْحُسَيْنِ - قَالَ: وَأُرَاهُ قَالَ: الْحَسَنَ - فَحَمَلَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالْحَسَنُ وَرَاءَهُ، قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، وَنَحْنُ عَلَى الدَّابَّةِ الَّتِي عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ.

[الإتحاف: مي خز عه حم ٦٩٧٨] [التحفة: م د س ق ٥٢٣٠]

٣٧- بَابٌ فِي صَاحِبِ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا

[٢٦٩٦] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ وَمَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الْكُوفَةِ، قَالَ: أَتَيْنَا قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي بَيْتِهِ، فَأَذَّنَ لِلصَّلَاةِ، فَقُلْنَا لِقَيْسٍ: قُمْ فَصَلِّ لَنَا، فَقَالَ: لَمْ أَكُنْ لِأُصَلِّيَ بِقَوْمٍ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِأَمِيرٍ، فَقَالَ رَجُلٌ لَيْسَ بِدُونِهِ، يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ الْغَسِيلِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ(٥) دَابَّتِهِ، وَصَدْرِ فِرَاشِهِ، وَأَنْ يَؤُمَّ فِي رَحْلِهِ(٦)»، قَالَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ عِنْدَ ذَاكَ: يَا فُلَانُ، لِمَوْلًى لَهُ: قُمْ فَصَلِّ لَهُمْ.

[الإتحاف: مي ٧٠١٨]

٣٨- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ عَلَى كُلِّ ذِرْوَةِ(٧) بَعِيرٍ(٨) شَيْطَانًا

[٢٦٩٧] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ - قَالَ، وَقَدْ صَحِبَ أَبُوهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَىٰ ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا، فَسَمُّوا اللَّهَ، وَلَا تُقَصِّرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ».

[الإتحاف: مي خز حب كم حم ٤٣٤٢] [التحفة: سي ٣٤٤٣]

---

(١) الجنب: الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني.

(٢) العيال: من يعوله الرجل وينفق عليه.

(٣) الاحتساب: طلب ثواب اللَّه تعالىٰ في الأعمال الصالحة.

(٤) القفول والمقفل والإقفال: الرجوع.

(٥) الصدر: أعلىٰ مقدم كل شيء وأوله.

(٦) الرحل: المسكن و المنزل.

(٧) الذروة: أعلىٰ كل شيء.

(٨) البعير: الجمل أو الناقة.

٣٩- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ أَنْ تُتَّخَذَ الدَّوَابُّ كَرَاسِيَّ

[٢٦٩٨] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيَّ». [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٦٥٨٨]

[٢٦٩٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ ... إِلَّا أَنَّهُ يُخَالِفُ شَبَابَةَ فِي شَيْءٍ. [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٦٥٨٨]

٤٠- بَابٌ السَّفَرِ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ

[٢٧٠٠] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ، فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ(١) مِنْ وَجْهِهِ، فَلْيُعَجِّلِ الرَّجْعَةَ إِلَى أَهْلِهِ». [الإتحاف: مي خز عه حب ابن عبد البر ط حم ١٨١٤٣] [التحفة: خ م س ق ١٢٥٧٢]

٤١- بَابٌ مَا يَقُولُ إِذَا وَدَّعَ رَجُلًا؟

[٢٧٠١] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ أَبُو الْحَسَنِ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مَيْسَرَةَ الْعَبْدِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ السَّفَرَ، فَقَالَ لَهُ: «مَتَى؟» قَالَ: غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: فَأَتَاهُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَقَالَ لَهُ: «فِي حِفْظِ اللَّهِ، وَفِي كَنَفِهِ، زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى، وَغَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ، وَوَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ أَيْنَمَا تَوَجَّهْتَ، أَوْ: أَيْنَمَا تُوُجِّهْتَ». شَكَّ سَعِيدٌ فِي إِحْدَى الْكَلِمَتَيْنِ. [الإتحاف: مي ١٨٦٦]

٤٢- بَابٌ فِي الدُّعَاءِ إِذَا سَافَرَ، وَإِذَا قَدِمَ

[٢٧٠٢] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ هُوَ: الْأَحْوَلُ، قَالَ: وَثَبَّتَنِي شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ(٢) بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ(٣)، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ(٤)، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ(٥)، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ».

[الإتحاف: مي خز عه حم ٧١٧٠] [التحفة: م ت س ق ٥٣٢٠]

[٢٧٠٣] أخبرنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِقِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ، فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ(٦)، كَبَّرَ ثَلَاثًا وَيَقُولُ: «﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ(٧) ۝ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ(٨)﴾ [الزخرف: ١٣، ١٤]، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي

---

(١) النهمة: الحاجة.

(٢) التعوذ والاستعاذة: اللجوء والملاذ والاعتصام.

(٣) وعثاء السفر: شدته ومشقته.

(٤) كآبة المنقلب: العَوْد من السفر إلى البيت فيرى فيه ما يُحزنه.

(٥) الحور بعد الكور: النقصان بعد الزيادة.

(٦) الراحلة: البعير القوي على الأسفار والأحمال.

(٧) مقرنين: مطيقين.

(٨) المنقلب والانقلاب: الرجوع.

سَفَرِي هَذَا الْبِرَّ[1] وَالتَّقْوَىٰ ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَىٰ ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ، وَاطْوِ لَنَا بُعْدَ الْأَرْضِ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا ، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا بِخَيْرٍ» .

[الإتحاف : مي خز عه حب كم حم ١٠٠٥٠] [التحفة : م د ت س ٧٣٤٨]

٤٣- بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الصُّعُودِ وَالْهُبُوطِ

[٢٧٠٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُبَيْدٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا ، وَإِذَا هَبَطْنَا سَبَّحْنَا .

[الإتحاف : مي خز عه ٢٦٦٤] [التحفة : خ سي ٢٢٤٥]

٤٤- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنِ الْجَرَسِ

[٢٧٠٥] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ مَوْلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْعِيرُ[2] الَّتِي فِيهَا الْجَرَسُ ، لَا تَصْحَبُهَا الْمَلَائِكَةُ» .

[الإتحاف : حب ط حم مي عم ٢١٤٥١] [التحفة : د س ١٥٨٧٠]

[٢٧٠٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ أَوْ جَرَسٌ» .

[الإتحاف : مي خز حب حم ١٨١٧٠] [التحفة : د ١٢٦٥٥]

٤٥- بَابُ النَّهْيِ عَنْ لَعْنِ الدَّوَابِّ

[٢٧٠٧] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَسَمِعَ لَعْنَةً ، فَقَالَ : «مَا هَذَا؟» قَالُوا : فُلَانَةُ لَعَنَتْ رَاحِلَتَهَا ، فَقَالَ : «ضَعُوا عَنْهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ» ، قَالَ : فَوَضَعُوا عَنْهَا قَالَ عِمْرَانُ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا نَاقَةً وَرْقَاءَ[3] .

[الإتحاف : مي عه حب حم ١٥٠٩٧] [التحفة : م د س ١٠٨٨٣]

٤٦- بَابٌ لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ[4]

[٢٧٠٨] حدثنا يَعْلَىٰ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ سَفَرًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا إِلَّا وَمَعَهَا أَبُوهَا ، أَوْ أَخُوهَا ، أَوْ زَوْجُهَا ، أَوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا» .

[الإتحاف : مي خز عه حب حم طح ٥٢١٣] [التحفة : م د ت ق ٤٠٠٤]

٤٧- بَابٌ أَنَّ الْوَاحِدَ فِي السَّفَرِ شَيْطَانٌ

[٢٧٠٩] أخبرنا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، هُوَ : ابْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ ، لَمْ يَسِرْ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ أَبَدًا» .

[الإتحاف : مي خز حب كم حم ١٠١٨٦] [التحفة : خ ت س ق ٧٤١٩]

---

(١) البِرّ : اسم جامع للخير.

(٢) العير : الإبل بأحمالها.

(٣) الأورق : الأسمر.

(٤) المحرم : من لا يحل له نكاح المرأة من أقاربها.

٤٨- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا

[٢٧١٠] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَعَفَّانُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا(١) قَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ(٢) التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ؛ لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْمَنْزِلِ شَيْءٌ حَتَّىٰ يَرْتَحِلَ مِنْهُ» . [الإتحاف : مي خز عه حب ط حم ٢١٤١٣] [التحفة : م ت سي ق ١٥٨٢٦]

٤٩- بَابٌ فِي الرَّكْعَتَيْنِ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا

[٢٧١١] أَخبرنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا لَمْ يَرْتَحِلْ مِنْهُ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ، أَوْ يُوَدِّعَ الْمَنْزِلَ بِرَكْعَتَيْنِ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ ضَعِيفٌ . [الإتحاف : مي خز كم ١٤٠٠]

٥٠- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا قَفَلَ مِنَ السَّفَرِ

[٢٧١٢] أَخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِقِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : «آيِبُونَ(٣) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَائِبُونَ عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» . [الإتحاف : مي خز عه حب كم حم ١٠٠٥٠] [التحفة : م دت س ٧٣٤٨ ، خ ٧٦٣٠ ، م ٧٨٥٧]

٥١- بَابٌ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ

[٢٧١٣] أَخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ : «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي(٤) إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَىٰ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَإِنْ مَاتَ ، مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ(٥)» .

[الإتحاف : مي عه حب حم ٢١٣٣] [التحفة : سي ١٧٥٦ ، خ م دت سي ١٧٦٣ ، سي ١٨٢٣ ، سي ١٨٢٧ ، سي ١٨٥٦ ، ت سي ١٨٥٨ ، خ م سي ١٨٧٦ ، سي ١٨٨٥ ، خ ١٩١٣ ، سي ١٩١٧ ، سي ١٩١٩]

[٢٧١٤] أَخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَوَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ فِرَاشِهِ ، فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ(٦) ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ فِيهِ ، وَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي ، وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا ، فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ» .

[الإتحاف : مي حب ١٨٤٧٢] [التحفة : خت سي ق ١٢٩٨٤ ، خ ١٣٠١٢ ، خ م د س ١٤٣٠٦]

---

(١) المنزل : الموضع الذي ينزل فيه.

(٢) كلمات الله : أسماء الله الحسنىٰ وصفاته وكتبه المنزلة .

(٣) الآيبون : الراجعون .

(٤) ألجأت ظهري : أسندته إلىٰ حفظك .

(٥) الفطرة : الدين الذي فطر الله عليه الخلق .

(٦) داخلة الإزار : طرفه وحاشيته من الداخل .

٥٢- بَابٌ فِي التَّسْبِيحِ عِنْدَ النَّوْمِ

[٢٧١٥] أَخبـرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ وَضَعَ قَدَمَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ فَاطِمَةَ، فَعَلَّمَنَا مَا نَقُولُ إِذَا أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا: ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً. قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: فَمَا تَرَكْتُهَا بَعْدُ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ(١)؟ فَقَالَ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ.

[الإتحاف: مي ١٤٥٨٩] [التحفة: خ م د ١٠٢١٠، سي ١٠٢١٦، خ م سي ١٠٢٢٠، ت س ١٠٢٣٥]

٥٣- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا انْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ

[٢٧١٦] أَخبـرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ(٢)».

[الإتحاف: مي حب حم ٤٢٤٥] [التحفة: خ د ت سي ق ٣٣٠٨]

[٢٧١٧] أَخبـرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ الْعَنْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَارَّ(٣) مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ(٤) وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي - أَوْ قَالَ: ثُمَّ دَعَا، اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ عَزَمَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّىٰ؛ تُقُبِّلَتْ صَلَاتُهُ».

[الإتحاف: مي حب حم ٦٨٠٣] [التحفة: خ د ت س ق ٥٠٧٤]

٥٤- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ

[٢٧١٨] أَخبـرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «أَصْبَحْنَا عَلَىٰ فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ(٥)، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِلَّةِ(٦) أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا(٧) مُسْلِمًا». [الإتحاف: مي ١٣٤٥٧] [التحفة: سي ٩٦٨٤]

[٢٧١٩] أَخبـرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ؛ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ(٨)

---

(١) صفين: الحرب التي كانت بين علي رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنه.

(٢) النشور: الحياة بعد الموت. (٣) تعار: هبّ من نومه.

(٤) الحول: الحركة، وقيل: الحيلة.

(٥) كلمة الإخلاص: كلمة التوحيد: لا إله إلا اللّه.

(٦) الملة: الشريعة أو الدين.

(٧) الحنيف: المائل إلى الإسلام الثابت عليه.

(٨) الفاطر: الخالق المُوجِد

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ[1]» . قَالَ : «قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ» .

[الإتحاف : مي حب كم حم ١٩٦٥٦] [التحفة : د ت س ١٤٢٧٤]

٥٥- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا لَبِسَ ثَوْبًا

[٢٧٢٠] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» . [الإتحاف : مي كم حم ١٦٦١٧] [التحفة : د ت ق ١١٢٩٧]

٥٦- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا خَرَجَ

[٢٧٢١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ - يَعْنِي : ابْنَ بِلَالٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ - أَوْ : أَبِي أُسَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ» .

[الإتحاف : حم ١٦٤٦٩ ، مي عه حب حم ١٧٤٥١] [التحفة : م د س ق ١١٨٩٣]

٥٧- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ

[٢٧٢٢] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سِنَانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ ، قَالَ : قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِيتُ بِهَا أَخِي سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَحَدَّثَنِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ» .

قَالَ : فَقَدِمْتُ خُرَاسَانَ[2] فَلَقِيتُ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ ، فَقُلْتُ : إِنِّي أَتَيْتُكَ بِهَدِيَّةٍ ، فَحَدَّثْتُهُ ، فَكَانَ يَرْكَبُ فِي مَوْكِبِهِ فَيَأْتِي السُّوقَ ، فَيَقُولُهَا ثُمَّ يَرْجِعُ . [الإتحاف : مي كم حم ١٥٥٧٣] [التحفة : ت ق ١٠٥٢٨]

٥٨- بَابُ تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي

[٢٧٢٣] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي» . [الإتحاف : عه طح حم ١٩٩٠٦] [التحفة : خ ١٣٦١٢ ، ت ١٤١٤٣ ، خ م د ق ١٤٤٣٤]

٥٩- بَابٌ فِي حُسْنِ الْأَسْمَاءِ

[٢٧٢٤] حدثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا الْخُزَاعِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ ؛ فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ» . [الإتحاف : مي حب حم ١٦١٣٣] [التحفة : د ١٠٩٤٩]

---

(١) شرك الشيطان : ما يوسوس به من الإشراك بالله تعالىٰ . (٢) خراسان : أقصىٰ شمال شرق إيران .

٦٠- بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ

[٢٧٢٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ: عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ». [الإتحاف: مي حم ١٠٦٢٣] [التحفة: م د ٧٩٢٠]

٦١- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

[٢٧٢٦] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنِ الرُّكَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَمُرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ نُسَمِّيَ أَرِقَّاءَنَا أَرْبَعَةَ أَسْمَاءٍ: أَفْلَحُ، وَنَافِعٌ، وَرَبَاحٌ، وَيَسَارٌ. [الإتحاف: مي عه حب حم ٦٠٨٦] [التحفة: م دت ق ٤٦١٢]

٦٢- بَابٌ فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ

[٢٧٢٧] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، هُوَ: ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ أُمَّ عَاصِمٍ كَانَ يُقَالُ لَهَا: عَاصِيَةُ، فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ: جَمِيلَةَ. [الإتحاف: مي عه حب حم ١٠٩٥٦] [التحفة: م ق ٧٨٧٦]

[٢٧٢٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ اسْمُ زَيْنَبَ بَرَّةَ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ.

[الإتحاف: مي عه حب حم ٢٠٠٨٠] [التحفة: خ م ق ١٤٦٦٧]

٦٣- بَابٌ فِي النَّهْيِ عَنْ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فُلَانٌ

[٢٧٢٩] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنِ الطُّفَيْلِ أَخِي عَائِشَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ لِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: نِعْمَ الْقَوْمُ أَنْتُمْ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ. فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ؛ فَقَالَ: «لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ شَاءَ مُحَمَّدٌ». [الإتحاف: مي حم كم ٦٦١٧] [التحفة: ق ٤٩٩٢]

٦٤- بَابٌ لَا يُقَالُ لِلْعِنَبِ الْكَرْمُ(١)

[٢٧٣٠] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، هُوَ: ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُولُوا لِحَائِطِ الْعِنَبِ الْكَرْمَ؛ إِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ».

[الإتحاف: مي عه حم ١٩١٩٤] [التحفة: خ م ١٣١٤١، د س ١٣٦٣٢، م ١٣٩٢٣، م ١٤٤٥٤، م ١٤٥١٥، م ١٤٧٨٢، خ ١٥٢٨٢]

٦٥- بَابٌ فِي الْمُزَاحِ

[٢٧٣١] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ غُلَامٌ يَسُوقُ بِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا أَنْجَشَةُ، رُوَيْدًا(٢) سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ(٣)». [الإتحاف: مي ١٣٧٦]

---

(١) الكرم: العنب. (٢) الرويد: الإمهال والتأني.

(٣) القوارير: النساء، كناية عن ضعف قلوبهن.

٦٦- بَابٌ فِي الَّذِي يَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ

[٢٧٣٢] أَخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ أَخْبَرَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَيْلٌ(١) لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ، وَيْلٌ لَهُ! وَيْلٌ لَهُ!».

[الإتحاف: مي كم حم ١٦٧٩٠] [التحفة: د ت س ١١٣٨١]

٦٧- بَابٌ فِي الشِّعْرِ

[٢٧٣٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَدَّقَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَيَّةَ بْنَ أَبِي الصَّلْتِ فِي بَيْتَيْنِ مِنْ شِعْرٍ، فَقَالَ:

رَجُلٌ وَثَوْرٌ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ ... وَالنَّسْرُ لِلْأُخْرَىٰ وَلَيْثٌ مُرْصَدُ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ». قَالَ:

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ ... حَمْرَاءَ تُصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ». قَالَ قَائِلٌ:

تَأْبَىٰ فَمَا تَطْلُعُ لَنَا فِي رِسْلِهَا(٢) ... إِلَّا مُعَذَّبَةً وَإِلَّا تُجْلَدُ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ». [الإتحاف: مي خز طح حم ٨٦١٢]

٦٨- بَابٌ فِي أَنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً

[٢٧٣٤] أَخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زِيَادٍ، هُوَ: ابْنُ سَعْدٍ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً». [الإتحاف: مي طح حم عم ش خد ٨٩] [التحفة: خ د ق ٥٩]

٦٩- بَابٌ لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ

[٢٧٣٥] أَخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا(٣) أَوْ دَمًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا». [الإتحاف: مي طح حم ٩٤٩٥] [التحفة: خ ٦٧٥٤]

***

---

(١) الويل: الحزن والهلاك والمشقة من العذاب.

(٢) الرِّسْل: الهينة والتأنّي.

(٣) القيح: المِدّة.

٢٤- وَمِنْ كِتَابِ الرِّقَاقِ

١- بَابٌ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ

[٢٧٣٦] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ». [الإتحاف: مي حم ٧٧٠٣]

٢- بَابٌ فِي الصِّحَّةِ وَالْفَرَاغِ

[٢٧٣٧] أَخْبَرَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الصِّحَّةَ وَالْفَرَاغَ نِعْمَتَانِ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ، مَغْبُونٌ[١] فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ».

[الإتحاف: مي كم خ حم ٧٧٠٢] [التحفة: خ ت س ق ٥٦٦٦]

٣- بَابٌ فِي حِفْظِ السَّمْعِ

[٢٧٣٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكُ[٢]». [الإتحاف: مي حب حم ٨٦١٥] [التحفة: خ د ت س ق ٥٩٨٦، خ ٦٠٥٨، خت ٦٢٢٩]

[٢٧٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ؛ فَإِنَّ الْأُولَىٰ لَكَ، وَالْأُخْرَىٰ عَلَيْكَ». [الإتحاف: مي طح حب كم حم ١٤٣١٨]

٤- بَابٌ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ

[٢٧٤٠] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ فِي الْإِسْلَامِ لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا، قَالَ: «اتَّقِ اللَّهَ، ثُمَّ اسْتَقِمْ»، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فَأَشَارَ إِلَىٰ لِسَانِهِ. [الإتحاف: مي حب كم عه حم ٥٨٩٧] [التحفة: م ت س ق ٤٤٧٨]

[٢٧٤١] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، يَعْنِي: ابْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ[٣] بِهِ، قَالَ: «قُلْ رَبِّيَ اللَّهُ، ثُمَّ اسْتَقِمْ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا أَكْثَرَ مَا تَخَوَّفُ عَلَيَّ؟ قَالَ: فَأَخَذَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِلِسَانِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا». [الإتحاف: مي حب كم عه حم ٥٨٩٧] [التحفة: م ت س ق ٤٤٧٨]

[٢٧٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

[الإتحاف: مي عه حم ٢٧٨٧] [التحفة: م ٢٨٣٧]

---

(١) المغبون: المخدوع. (٢) الآنك: الرصاص الأبيض. (٣) الاعتصام: الامتساك بالشيء.

٥- بَابٌ فِي الصَّمْتِ

[٢٧٤٣] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَمَتَ نَجَا» .

[الإتحاف : مي حم ١١٩٢٩] [التحفة : ت ٨٨٦١]

٦- بَابٌ فِي الْغِيبَةِ

[٢٧٤٤] أَخبرنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَا الْغِيبَةُ؟ قَالَ : «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ» ، قِيلَ : فَإِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ : «فَإِنْ كَانَ فِيهِ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ[(١)]» .

[الإتحاف : مي عه حب حم ١٩٣٥٧] [التحفة : م س ١٣٩٨٥]

٧- بَابٌ فِي الْكَذِبِ

[٢٧٤٥] أَخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رضي الله عنه يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ شَرَّ الرَّوَايَا[(٢)] رَوَايَا الْكَذِبِ ، وَلَا يَصْلُحُ مِنَ الْكَذِبِ جِدٌّ وَلَا هَزْلٌ ، وَلَا يَعِدُ الرَّجُلُ ابْنَهُ ثُمَّ لَا يُنْجِزُ لَهُ ، إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَىٰ الْبِرِّ[(٣)] ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَىٰ الْفُجُورِ[(٤)] ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَإِنَّهُ يُقَالُ لِلصَّادِقِ : صَدَقَ وَبَرَّ ، وَيُقَالُ لِلْكَاذِبِ : كَذَبَ وَفَجَرَ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا ، وَيَكْذِبُ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا» ، وَأَنَّهُ قَالَ لَنَا : «هَلْ أُنَبِّئُكُمْ مَا الْعَضْهُ؟ فَإِنَّ الْعَضْهَ هِيَ النَّمِيمَةُ الَّتِي تُفْسِدُ بَيْنَ النَّاسِ» .

[الإتحاف : مي كم ١٣٠٩٤] [التحفة : م د ت ٩٢٦١ ، م ٩٥١٤]

٨- بَابٌ فِي حِفْظِ الْيَدِ

[٢٧٤٦] أَخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنهما يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» .

[الإتحاف : مي حب حم ١١٨٨٤] [التحفة : خ د س ٨٨٣٤ ، م ٨٩٢٩]

٩- بَابٌ فِي أَكْلِ الطَّيِّبِ

[٢٧٤٧] أَخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا الطَّيِّبَ ، إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ ، قَالَ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون : ٥١] ، وَقَالَ :

---

(١) بهت الرجل الرجل : كذب وافترىٰ عليه .

(٢) الروايا : ما يُرَوِّي الإنسان في نفسه من القول والفعل ، أو الذين يكثرون الرواية .

(٣) البِرّ : اسم جامع للخير .

(٤) الفجور : الانحراف عن الصدق وأعمال الخير .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾ [البقرة: ١٧٢]»، قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ[١] يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى[٢] يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟! [الإتحاف: مي عه حم ١٨٨٤٢] [التحفة: م ت ١٣٤١٣]

١٠- بَابُ مَا يَكْفِي مِنَ الدُّنْيَا

[٢٧٤٨] حدثنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُدِلَّةَ، عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكْفِي أَحَدَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ».

[الإتحاف: مي حم ٢٣٨٣] [التحفة: س ٢٠١١]

١١- بَابٌ فِي ذَهَابِ الصَّالِحِينَ

[٢٧٤٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ بَيَانٍ، هُوَ: ابْنُ بِشْرٍ الْأَحْمَسِيُّ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ مِرْدَاسٍ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ أَسْلَافًا، وَيَبْقَى حُثَالَةٌ[٣] كَحُثَالَةِ الشَّعِيرِ». [الإتحاف: مي حب حم ١٦٥٣٨] [التحفة: خ ١١٢٤٧]

١٢- بَابٌ فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّوْمِ

[٢٧٥٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الظَّمَأُ، وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ». [الإتحاف: مي حب حم ١٨٤٧٤] [التحفة: س ق ١٢٩٤٧، س ١٤٣٠٢]

١٣- بَابٌ فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَاةِ

[٢٧٥١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، هُوَ: ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ هِلَالٍ الصَّدَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَقَالَ: «مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا، وَبُرْهَانًا، وَنَجَاةً مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ تَكُنْ لَهُ نُورًا، وَلَا نَجَاةً، وَلَا بُرْهَانًا، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ، وَفِرْعَوْنَ، وَهَامَانَ، وَأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ». [الإتحاف: مي حب حم ١٢٠٣٧]

١٤- بَابٌ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ

[٢٧٥٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ حَتَّى قَالَ: «وَلَوْ رَكْعَةً». [الإتحاف: مي ٨٢٧١]

---

(١) أغبر الشيء: علاه الغبار.

(٢) أنى: كيف.

(٣) الحثالة: أراذل الناس.

١٥- بَابٌ فِي الِاسْتِغْفَارِ

[٢٧٥٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ فِي لِسَانِي ذَرَبٌ(١) عَلَىٰ أَهْلِي، وَلَمْ يَكُنْ يَعْدُوهُمْ إِلَىٰ غَيْرِهِمْ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «أَيْنَ أَنْتَ عَنِ الِاسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ».

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فَحَدَّثْتُ أَبَا بُرْدَةَ وَأَبَا بَكْرٍ ابْنَيْ أَبِي مُوسَىٰ، قَالَا: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ». [الإتحاف: مي حب كم حم ٤٢٥٣] [التحفة: سي ق ٣٣٧٦، سي ٣٣٨٤]

١٦- بَابٌ فِي تَقْوَى اللَّهِ

[٢٧٥٤] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَلْمِ بْنِ قُتَيْبَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ الْقُطَعِيِّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ: «﴿أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ [المدثر: ٥٦]». قَالَ: «قَالَ رَبُّكُمْ: أَنَا أَهْلٌ أَنْ أُتَّقَىٰ، فَمَنِ اتَّقَانِي فَأَنَا أَهْلٌ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ». [الإتحاف: مي كم البزار ت حم ٦٦٧] [التحفة: ت س ق ٤٣٤]

[٢٧٥٥] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ آيَةً لَوْ أَخَذَ بِهَا النَّاسُ لَكَفَتْهُمْ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢]». [الإتحاف: مي حم ١٧٦٥٩] [التحفة: س ق ١١٩٢٥]

١٧- بَابٌ فِي الْمُحَقَّرَاتِ

[٢٧٥٦] أَخبرنا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، هُوَ: ابْنُ مُسْلِمِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشُ، إِيَّاكِ وَمُحَقَّرَاتِ(٢) الذُّنُوبِ؛ فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللَّهِ طَالِبًا(٣)». [الإتحاف: مي حب حم ٢٢٥٧٥] [التحفة: س ق ١٧٤٢٥]

١٨- بَابٌ فِي التَّوْبَةِ

[٢٧٥٧] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ».

[الإتحاف: مي كم حم ١٥٥٧] [التحفة: ت ق ١٣١٥]

١٩- بَابٌ لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ

[٢٧٥٨] أَخبرنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ النُّعْمَانِ، هُوَ: ابْنُ بَشِيرٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا سَافَرَ رَجُلٌ فِي الْأَرْضِ تَنُوفَةٍ، فَقَالَ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ(٤)، عَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ، فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ، فَعَلَا شَرَفًا(٥) فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، ثُمَّ عَلَا شَرَفًا فَلَمْ يَرَ

---

(١) الذرب: حاد اللسان. (٢) المحقرات: الصغائر. (٣) الطالب: الذي يريد إدراك شيء ما.

(٤) الراحلة: البعير القوي على الأسفار والأحمال.

(٥) الشرف: المكان المرتفع عن مستوى الأرض.

شَيْئًا ، ثُمَّ عَلَا شَرَفًا فَلَمْ يَرَ شَيْئًا» ، قَالَ : «فَالْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِهَا تَجُرُّ خِطَامَهَا[1] ، فَمَا هُوَ بِأَشَدَّ فَرَحًا بِهَا مِنَ اللَّهِ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ إِذَا تَابَ إِلَيْهِ» . [الإتحاف : مي عه كم م ١٧١٠٩] [التحفة : م ١١٦٢٢]

٢٠- بَابٌ فِي الْأَمَلِ وَالْأَجَلِ

[٢٧٥٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي يَعْلَىٰ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا مُرَبَّعًا ، ثُمَّ خَطَّ وَسَطَهُ خَطًّا ، ثُمَّ خَطَّ حَوْلَهُ خُطُوطًا ، وَخَطَّ خَطًّا خَارِجًا مِنَ الْخَطِّ ، فَقَالَ : «هَذَا الْإِنْسَانُ لِلْخَطِّ الْأَوْسَطِ ، وَهَذَا الْأَجَلُ مُحِيطٌ بِهِ ، وَهَذِهِ الْأَعْرَاضُ[2] لِلْخُطُوطِ ؛ فَإِذَا أَخْطَأَهُ وَاحِدٌ نَهَشَهُ[3] الْآخَرُ ، وَهَذَا الْأَمَلُ لِلْخَطِّ الْخَارِجِ» .

[الإتحاف : مي حم ١٢٥٤٠] [التحفة : خ ت س ق ٩٢٠٠]

٢١- بَابُ مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ

[٢٧٦٠] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ» . [الإتحاف : مي حب حم ١٦٤٠٢] [التحفة : ت س ١١١٣٦]

٢٢- بَابٌ فِي حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ ﷻ

[٢٧٦١] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَازِ ، عَنْ حَيَّانَ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ» . [الإتحاف : مي حب كم حم ١٧٢٤٨]

٢٣- بَابٌ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ﴾ [الشعراء : ٢١٤]

[٢٧٦٢] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤] ، فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، سَلِينِي مَا شِئْتِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا» . [الإتحاف : مي طح حب ١٨٦٤١] [التحفة : خ س ١٣١٥٦ ، (خت) م س ١٣٣٤٨ ، م ١٣٦٦٠ ، خ ١٣٧٦٩ ، م ت س ١٤٦٢٣]

---

(١) الخطام : الحبل .

(٢) الأعراض : أحداث الدهر .

(٣) النهش : أخذ اللحم بالأضراس .

٢٤- بَابٌ «لَنْ يُنْجِيَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ»

[٢٧٦٣] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَارِبُوا[١] وَسَدِّدُوا[٢]، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَنْ يُنْجِيَهُ عَمَلُهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا أَنْتَ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا؛ إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي[٣] اللَّهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ».

[الإتحاف: مي عه حب حم ٢٧٩١] [التحفة: م ٢٣٢٦]

٢٥- بَابٌ «مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا مَعَهُ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ»

[٢٧٦٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَمَعَهُ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ، وَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ»، قَالُوا: وَإِيَّاكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَإِيَّايَ؛ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ، فَأَسْلَمُ».

قال أبو محمد: مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: أَسْلَمَ: اسْتَسْلَمَ، يَقُولُ: ذَلَّ. [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٣٣٠٧] [التحفة: م ٩٦٠١]

٢٦- بَابٌ «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ»

[٢٧٦٥] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا». [الإتحاف: مي عه حم حب ١٨٥٧] [التحفة: ق ١٤٢٦، خ م ت س ١٦٠٨]

[٢٧٦٦] حدثنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِمِثْلِ هَذَا.

[الإتحاف: مي حب حم ١٥٥٥] [التحفة: ق ١٤٢٦]

٢٧- بَابٌ فِي هَوَانِ[٤] الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى

[٢٧٦٧] أخبرنا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَزِّمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِسَخْلَةٍ جَرْبَاءَ قَدْ أَخْرَجَهَا أَهْلُهَا، قَالَ: «تُرَوْنَ هَذِهِ هَيِّنَةً عَلَى أَهْلِهَا؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «وَاللَّهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا». [الإتحاف: مي حم ٢٠٧٦٥]

٢٨- بَابٌ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ

[٢٧٦٨] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْمُرَاوِحِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

[الإتحاف: مي جا حب ط حم ١٧٦٦٩] [التحفة: خ م س ق ١٢٠٠٤]

---

(١) المقاربة: الاقتصاد في الأمور كلها.

(٢) السداد: القصد في الأمر والعدل فيه.

(٣) يتغمدني: يتغشاني ويسترني.

(٤) الهوان: الاحتقار.

[٢٧٦٩] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ إِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ» .

قال أبو محمد : أَبُو جَعْفَرٍ : رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ . [الإتحاف : مي حب حم ٢٠٣٠٧]

٢٩- بَابٌ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ

[٢٧٧٠] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» . [الإتحاف : مي عه حم عم حب ١٥٥٨] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٣٩]

[٢٧٧١] أخبرنا يَزِيدُ وَهَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ ، وَوَلَدِهِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» .

[الإتحاف : مي حب عه حم ١٥٥٩] [التحفة : خ م س ٩٩٣ ، م س ١٠٤٧ ، خ م ت س ق ١٢٣٩ ، خ م س ق ١٢٤٩]

٣٠- بَابٌ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ خَيْرٌ؟

[٢٧٧٢] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ : «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ» قَالَ : فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قَالَ : «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ ، وَسَاءَ عَمَلُهُ» . [الإتحاف : مي كم حم ١٧١٥١] [التحفة : ت ١١٦٨٩]

[٢٧٧٣] حدثنا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ . . . بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ .
[الإتحاف : مي كم حم ١٧١٥١] [التحفة : ت ١١٦٨٩]

٣١- بَابٌ فِي فَضْلِ آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

[٢٧٧٤] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جُمُعَةَ - رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رضي الله عنه : حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : نَعَمْ أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا جَيِّدًا ، تَغَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا؟ أَسْلَمْنَا وَجَاهَدْنَا مَعَكَ ، قَالَ : «نَعَمْ ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي» . [الإتحاف : مي كم حم الطبراني ١٧٤٣٤]

٣٢- بَابٌ فِي تَعَاهُدِ الْقُرْآنِ

[٢٧٧٥] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «بِئْسَمَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ [١] ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ ؛ فَاسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ ، فَإِنَّهُ أَسْرَعُ تَفَصِّيًا [٢] مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ [٣] مِنْ عُقُلِهَا» .
[الإتحاف : مي عه حب حم ١٢٦٧٢] [التحفة : م سي ٩٢٦٧ ، سي ٩٢٨٢ ، خت م سي ٩٢٨٥ ، خ م ت س ٩٢٩٥]

---

(١) كيت وكيت : كناية عن الأمر ، نحو : كذا وكذا .
(٢) التفصي : الخروج والتخلص . (٣) النعم والأنعام : الإبل .

٣٣- بَابٌ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى

[٢٧٧٦] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ». [الإتحاف: مي حم ١٢٦٧١] [التحفة: خ س ٩٢٦٦]

٣٤- بَابٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ

[٢٧٧٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ - أَوْ: لَمْ يَفْعَلْ -؟ قَالَ: «يَعْتَمِلُ[١] بِيَدَيْهِ فَيَأْكُلُ مِنْهُ وَيَتَصَدَّقُ»، قَالُوا: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ[٢]»، قَالُوا: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ»، قَالُوا: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ؛ فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ». [الإتحاف: مي عه حم ١٢٢٩٨] [التحفة: خ م س ٩٠٨٧]

٣٥- بَابٌ مَنْ رَاءَى[٣] رَاءَى اللَّهُ بِهِ

[٢٧٧٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مَكْحُولًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو هِنْدٍ الدَّارِيُّ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ[٤]، رَاءَى اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمَّعَ». [الإتحاف: مي حم ٢٠٨٥٩]

٣٦- بَابٌ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الزَّرْعِ

[٢٧٧٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفَيِّئُهَا[٥] الرِّيَاحُ؛ تَعْدِلُهَا مَرَّةً، وَتُضْجِعُهَا أُخْرَىٰ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ[٦] الْمُجْذِيَةِ[٧] عَلَىٰ أَصْلِهَا، لَا يُصِيبُهَا شَيْءٌ حَتَّىٰ يَكُونَ انْجِعَافُهَا[٨] مَرَّةً وَاحِدَةً».

قال أبو محمد: «الْخَامَةُ»: الضَّعِيفُ. [الإتحاف: مي عه حم ١٦٤١٦] [التحفة: خ م س ١١١٣٣، م ١١١٥٠]

٣٧- بَابٌ «الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ»

[٢٧٨٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلْوٌ؛ فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ[٩] بُورِكَ لَهُ

---

(١) الاعتمال: افتعال من العمل.
(٢) الملهوف: المكروب.
(٣) المراءاة: إظهار العمل للناس ليَرَوه.
(٤) السمعة: إظهار العمل ليسمعه الناس.
(٥) التفيئة: تحريك الريح للزرع.
(٦) الأرزة: شجرة مُعَمَّرة دائمة الخضرة.
(٧) المجذية: الثابتة المنتصبة.
(٨) الانجعاف: الانقلاع.
(٩) سخاوة النفس: طيب النفس وتنزهها.

فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ[(١)] لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا[(٢)] خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ[(٣)]» . [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٤٣٢٨] [التحفة : خ م ت س ٣٤٢٦ ، خ ٣٤٣٣ ، م س ٣٤٣٥]

٣٨- بَابٌ إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ[(٤)]

[٢٧٨١] حدثنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ﵁ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ وَأْدِ الْبَنَاتِ ، وَعُقُوقِ[(٥)] الْأُمَّهَاتِ ، وَعَنْ مَنْعٍ وَهَاتِ[(٦)] ، وَعَنْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ .

[الإتحاف : مي عه حب حم ١٦٩٨٧] [التحفة : خ م د س ١١٥٣٥ ، خ م س ١١٥٣٦]

٣٩- بَابٌ فِي الْأَئِمَّةِ الْمُضِلِّينَ

[٢٧٨٢] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ» .

[الإتحاف : مي عه ٢٤٩٣] [التحفة : م د ت ق ٢١٠٠ ، م ت ق ٢١٠٢]

٤٠- بَابٌ انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا

[٢٧٨٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ﵁ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «لِيَنْصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا ، فَإِنْ كَانَ ظَالِمًا فَلْيَنْهَهُ ؛ فَإِنَّهُ لَهُ نُصْرَةٌ ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَلْيَنْصُرْهُ» .

[الإتحاف : مي ٣٢٩٥] [التحفة : م ٢٧٣١]

٤١- بَابٌ الدِّينُ النَّصِيحَةُ

[٢٧٨٤] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَنَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» ، قَالَ : قُلْنَا : لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «لِلَّهِ ، وَلِرَسُولِهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ» . [الإتحاف : مي ١١٤٤٠]

٤٢- بَابٌ الْإِسْلَامُ بَدَأَ غَرِيبًا

[٢٧٨٥] حدثنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا - أَظُنُّ حَفْصًا قَالَ : فَطُوبَىٰ[(٧)] لِلْغُرَبَاءِ» ، قِيلَ : وَمَنِ الْغُرَبَاءُ ؟ قَالَ : «النُّزَّاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ» .

[الإتحاف : مي ت حم ١٣٠٨٠] [التحفة : ت ق ٩٥١٠]

---

(١) إشراف النفس : تطلعها إلى الشيء .
(٢) اليد العليا : المعطية . وقيل : المتعففة .
(٣) اليد السفلى : السائلة . وقيل : المانعة .
(٤) القيل والقال : فضول ما يُتحدث به .
(٥) العقوق : عصيان الوالدين وأذيتهما .
(٦) منع وهات : منع ما عليه إعطاؤه ، وطلب ما ليس له .
(٧) طوبى : اسم الجنة . وقيل هي شجرة فيها .

٤٣- بَابٌ فِي حُبِّ لِقَاءِ اللَّهِ ﷻ

[٢٧٨٦] أخبرنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا - أَوْ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ: إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ! قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ؛ وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ؛ فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ؛ وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَعُقُوبَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ؛ فَكَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». [الإتحاف: مي عه حب حم ٦٨٠٥] [التحفة: خ م ت س ٥٠٧٠]

٤٤- بَابٌ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ

[٢٧٨٧] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي».

[الإتحاف: مي عه حب ط حم ١٨٧٧٤] [التحفة: م ١٣٣٨٨]

٤٥- بَابٌ لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ

[٢٧٨٨] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدٍ - مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَتَمَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ؛ إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزْدَادَ إِحْسَانًا، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتِبَ[1]». [الإتحاف: مي ١٨٤١٣] [التحفة: خ س ١٢٩٣٣، س ١٤١١٧]

٤٦- بَابٌ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ»

[٢٧٨٩] حدثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ». وَأَشَارَ وَهْبٌ بِالسَّبَّاحَةِ وَالْوُسْطَىٰ.

[الإتحاف: مي عه حم ١٩٦٠] [التحفة: م ٥٥٦، خ م ت ١٢٥٣، م ١٦٠١، خ م ١٦٩٨]

٤٧- بَابٌ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ»

[٢٧٩٠] أخبرنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ وَفَّيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ».

[الإتحاف: مي كم حم ١٦٧٩٢] [التحفة: ت ق ١١٣٨٧]

---

(١) يستعتب: طلب أن يرضىٰ عنه.

٤٨- بَابٌ فِي فَضْلِ أَهْلِ بَدْرٍ

[٢٧٩١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَيْنَ فُلَانٌ؟» فَغَمَزَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ: إِنَّهُ وَإِنَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟» قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: «فَلَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ إِلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ».

[الإتحاف: مي حب حم ١٨٢٠١] [التحفة: د ١٢٨٠٩]

٤٩- بَابُ النَّهْيِ أَنْ يَقُولَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ(١) كَذَا وَكَذَا

[٢٧٩٢] حدثنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَتَّابِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ حَبَسَ اللَّهُ الْقَطْرَ(٢) عَنْ أُمَّتِي عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ، لَأَصْبَحَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي بِهَا كَافِرِينَ يَقُولُونَ: هُوَ بِنَوْءِ مِجْدَحٍ». قَالَ: الْمِجْدَحُ كَوْكَبٌ.

[الإتحاف: مي حب حم ٥٤٥٠] [التحفة: س ٤١٤٨]

٥٠- بَابٌ الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا

[٢٧٩٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَىٰ أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ بَشَّارِ بْنِ أَبِي سَيْفٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ غُطَيْفٍ قَالَ: أَتَيْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ ﷺ نَعُودُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا». [الإتحاف: مي كم ٦٧٠٥]

٥١- بَابُ مَا قِيلَ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ

[٢٧٩٤] أخبرنا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الرُّكَيْنِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ - قَالَ شَرِيكٌ: وَرُبَّمَا قَالَ: النُّعْمَانِ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ عَمَّارٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا، كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ». [الإتحاف: مي حب ١٤٩٤٨] [التحفة: د ١٠٣٦٩]

٥٢- بَابٌ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ لَعَنْتُهُ أَوْ سَبَبْتُهُ»

[٢٧٩٥] حدثنا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّ الْمُسْلِمِينَ لَعَنْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلَاةً وَرَحْمَةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الإتحاف: مي عه حم ١٨١٧٥] [التحفة: م ١٢٥٣٤]

[٢٧٩٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّ فِيهِ: «زَكَاةً وَرَحْمَةً». [الإتحاف: حم ٢٨٠٧] [التحفة: م ٢٣١٦]

---

(١) النوء: واحد الأنواء، وهي ٢٨ نجمًا، كانت العرب تعرف بها المطر والرياح.

(٢) القطر: المطر.

٥٣- بَابٌ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا»

[٢٧٩٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُوَيْدَ بْنَ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا يَسُرُّنِي أَنَّ جَبَلَ أُحُدٍ لِي ذَهَبًا، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ عِنْدِي دِينَارٌ أَوْ نِصْفُ دِينَارٍ إِلَّا لِغَرِيمٍ». [الإتحاف: مي ١٧٥١٦]

٥٤- بَابٌ فِي الْمُوبِقَاتِ[1]

[٢٧٩٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، هُوَ: ابْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ قُرْطٍ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ أُمُورًا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعَرِ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُوبِقَاتِ.

فَذُكِرَ لِمُحَمَّدٍ، يَعْنِي: ابْنَ سِيرِينَ، فَقَالَ: صَدَقَ، فَأَرَىٰ جَرَّ الْإِزَارِ[2] مِنْ ذَلِكَ. [الإتحاف: مي كم حم ٦٨٤٥]

٥٥- بَابٌ الْحُمَّى[3] مِنْ فَيْحِ[4] جَهَنَّمَ

[٢٧٩٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ - أَوْ: مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ - فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ».

[الإتحاف: عه مي حم ٤٥٤٠] [التحفة: خ م ت س ق ٣٥٦٢]

٥٦- بَابٌ الْمَرَضُ كَفَّارَةٌ[5]

[٢٨٠٠] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُصَابُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ، إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ الْحَفَظَةَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ، فَقَالَ: اكْتُبُوا لِعَبْدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ مِنَ الْخَيْرِ، مَا كَانَ مَحْبُوسًا فِي وَثَاقِي». [الإتحاف: مي كم حم ١٢٠٤٨]

٥٧- بَابٌ فِي ثَوَابِ الْمَرِيضِ

[٢٨٠١] حدثنا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ[6]، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا، فَقَالَ: «إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ»، قَالَ: قُلْتُ: ذَلِكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ: «أَجَلْ، وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًىٰ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ، إِلَّا حُطَّ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ[7] الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا».

[الإتحاف: مي عه حب حم ١٢٥٠٤] [التحفة: خ م س ٩١٩١]

---

(١) الموبقات: الذنوب المهلكات. (٢) الإزار والمئزر: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد.

(٣) الحمى: عِلَّة يَستَحِرّ بها الجِسْم. (٤) فيح جهنم: انتشار حرّها وقوتها.

(٥) الكفارة: تصرفٌ مخصوص كالصيام والإطعام أوجبه الشرعُ لمحو ذنب مخصوص.

(٦) الوعك: ألم المريض وأذاه. (٧) الحط: الإزالة والإسقاط.

٥٨- بَابٌ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

[٢٨٠٢] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

[الإتحاف: مي حب حم ١٩٣٥٥] [التحفة: م د ت س ١٣٩٧٤]

[٢٨٠٣] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ يُرَى الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَرَىٰ فِي وَجْهِكَ بِشْرًا لَمْ نَكُنْ نَرَاهُ! قَالَ: «أَجَلْ، إِنَّ مَلَكًا أَتَانِي، فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ لَكَ: أَمَا يُرْضِيكَ أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمَ عَلَيْكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا؟! قَالَ: قُلْتُ: بَلَىٰ».

[الإتحاف: مي حب كم حم ٤٩٠٥] [التحفة: س ٣٧٧٧]

[٢٨٠٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ(١) فِي الْأَرْضِ، يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ».

[الإتحاف: مي حب كم حم ١٢٥٤٣] [التحفة: س ٩٢٠٤]

٥٩- بَابٌ فِي أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

[٢٨٠٥] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِي أَسْمَاءً: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو(٢) اللَّهُ بِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ عَقِبِي(٣)، وَأَنَا الْعَاقِبُ»، وَالْعَاقِبُ: الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ أَحَدٌ.

[الإتحاف: مي عه حب كم حم ٣٩٠٧] [التحفة: خ م ت س ٣١٩١]

٦٠- بَابٌ فِي السُّحْتِ(٤)

[٢٨٠٦] أخبرنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ».

[الإتحاف: مي حب كم حم ٢٨٩٢]

٦١- بَابٌ الْمُؤْمِنُ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ

[٢٨٠٧] أخبرنا أَبُو حَاتِمٍ الْبَصْرِيُّ، هُوَ: رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ صُهَيْبٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ إِذْ ضَحِكَ، فَقَالَ: «أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّا أَضْحَكُ؟» فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ؟ قَالَ: «عَجَبًا مِنْ أَمْرِ الْمُؤْمِنِ كُلُّهُ لَهُ خَيْرٌ: إِنْ أَصَابَهُ

---

(١) السياحون: من ساح في الأرض إذا ذهب فيها وسار. (٢) المحو: ذهاب أثر الشيء.

(٣) العقب: الأثر، والمراد: المتابعة والموالاة. (٤) السحت: الحرام الذي لا يحل كسبه.

مَا يُحِبُّ ، حَمِدَ اللَّهَ عَلَيْهِ ، فَكَانَ لَهُ خَيْرٌ ، وَإِنْ أَصَابَهُ مَا يَكْرَهُ فَصَبَرَ ، كَانَ لَهُ خَيْرٌ ، وَلَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ أَمْرُهُ لَهُ خَيْرٌ إِلَّا الْمُؤْمِنَ» . [الإتحاف : مي عه حب حم ٦٥٦٥] [التحفة : م ٤٩٧٠]

٦٢- بَابُ لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ

[٢٨٠٨] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَلَا أَدْرِي أَشَيْءٌ أُنْزِلَ عَلَيْهِ أَمْ شَيْءٌ يَقُولُهُ ؛ وَهُوَ يَقُولُ : «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ ، لَابْتَغَىٰ إِلَيْهِمَا ثَالِثًا ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ» . [الإتحاف : مي عه حب حم ١٦٠١] [التحفة : م ١٢٨٧]

٦٣- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْقَصَصِ

[٢٨٠٩] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَقُصُّ إِلَّا أَمِيرٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُرَاءٍ» . قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ : إِنَّا كُنَّا نَسْمَعُ مُتَكَلِّفٌ ، فَقَالَ : هَذَا مَا سَمِعْتُ . [الإتحاف : مي حم ١١٧٣٩]

٦٤- بَابٌ فِي الرُّخْصَةِ(١)

[٢٨١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ كُرْدُوسًا - وَكَانَ قَاصًّا - يَقُولُ : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ رضي الله عنه ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَأَنْ أَقْعُدَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَجْلِسِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ(٢) أَرْبَعَ رِقَابٍ(٣)» ، قَالَ : قُلْتُ أَنَا : أَيَّ مَجْلِسٍ يَعْنِي ؟ قَالَ : كَانَ حِينَئِذٍ يَقُصُّ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّد : رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ ، هُوَ : عَلِيٌّ رضي الله عنه . [الإتحاف : مي حم ٢١١٠٨]

٦٥- بَابُ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ

[٢٨١١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» . [الإتحاف : مي عه حب حم ١٨٦٣١] [التحفة : خ م د ق ١٣٢٠٥ ، م ١٣٢٥٠]

٦٦- بَابُ الشَّيْطَانِ يَجْرِي مَجْرَى الدَّمِ

[٢٨١٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه - قَالَ : وَرُبَّمَا سَكَتَ عَنْ جَابِرٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَدْخُلُوا عَلَى الْمُغِيبَاتِ(٤) ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ كَمَجْرَى الدَّمِ» ، قَالُوا : وَمِنْكَ ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمُ» . [الإتحاف : مي ٢٨٣٣] [التحفة : ت ٢٣٤٩]

---

(١) الرخصة : التسهيل في الأمر والتيسير .
(٢) العتق والعتاق والعتاقة : الخروج من العبودية .
(٣) الرقاب : جمع الرقبة ، وهي : العنق ، ثم جعلت كناية عن الإنسان .
(٤) المغيبات : جمع المغيبة و هي التي غاب عنها زوجها .

٦٧- بَابٌ فِي أَشَدِّ النَّاسِ بَلَاءً[1]

[٢٨١٣] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ ﵁ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ[2] فَالْأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَىٰ حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صَلَابَةٌ زِيدَ صَلَابَةً، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ[3]، خُفِّفَ عَنْهُ، وَلَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّىٰ يَمْشِيَ عَلَى الْأَرْضِ مَا لَهُ خَطِيئَةٌ». [الإتحاف: مي حب كم حم ٥١١٣] [التحفة: ت س ق ٣٩٣٤]

٦٨- بَابٌ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تُطْرُونِي[4]»

[٢٨١٤] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، عَنْ عُمَرَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُطْرُونِي كَمَا تُطْرِي النَّصَارَىٰ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، وَلَكِنْ قُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». [الإتحاف: مي ط حب حم ١٥٥٠١] [التحفة: خ تم ١٠٥١٠]

٦٩- بَابٌ إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ

[٢٨١٥] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الْخَلْقُ، حَتَّىٰ تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ». [الإتحاف: مي عه حب ١٨٦٣٢] [التحفة: خ ١٣٠٠٥، خ ١٣١٦١، م ١٤٠٠٦، ت ١٤٠٧٧، م ق ١٤١٨٣]

٧٠- بَابٌ مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ

[٢٨١٦] أخبرنا عَفَّانُ، قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ حَدَّثَنَا الْجَعْدُ أَبُو عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ﵄، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ ﷻ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رَبَّكُمْ رَحِيمٌ؛ مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا إِلَىٰ سَبْعِمِائَةٍ إِلَىٰ أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ وَاحِدَةً أَوْ يَمْحُوهَا، وَلَا يَهْلِكُ عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ». [الإتحاف: مي حم ٨٦٨٢] [التحفة: خ م س ٦٣١٨]

٧١- بَابٌ الْمَرْءِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ

[٢٨١٧] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَامِتٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِمْ، قَالَ: «أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»، قُلْتُ: فَإِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ».

[الإتحاف: مي عه حب حم ١٧٥٥١] [التحفة: د ١١٩٤٣]

---

(١) البلاء والابتلاء: الاختبار والامتحان.
(٢) الأمثل: الأفضل والأشرف في الرتبة والمنزلة.
(٣) الرقة: الضعف واللين.
(٤) الإطراء: مجاوزة الحد في المدح.

٧٢- بَابٌ إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

[٢٨١٨] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ ، قَالَ حَدَّثَنَا غَيْلَانُ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ مَعْدِي كَرِبَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ ، قَالَ : «يَا ابْنَ آدَمَ ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ مَا كَانَ فِيكَ . ابْنَ آدَمَ ، إِنَّكَ إِنْ تَلْقَانِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ[١] خَطَايَا ، لَقِيتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً بَعْدَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا . ابْنَ آدَمَ ، إِنَّكَ إِنْ تُذْنِبْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ذَنْبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ[٢] ، ثُمَّ تَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرْ لَكَ وَلَا أُبَالِي» .

[الإتحاف : حم مي عه ١٧٦٢٠] [التحفة : م ١١٩٣٦ ، ت ق ١١٩٦٤ ، م ق ١١٩٨٤ ، م ١١٩٩٩]

٧٣- بَابٌ فِي الْبِرِّ وَالْإِثْمِ

[٢٨١٩] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ ، هُوَ : ابْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ جَابِرٍ الْقَاضِي ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رضي الله عنه قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ ، فَقَالَ : «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ[٣] فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَعْلَمَهُ النَّاسُ» . [الإتحاف : مي عه حب كم حم ١٧٢٠٤]

[٢٨٢٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رضي الله عنه قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ . . . فَذَكَرَ بِنَحْوِهِ .

[الإتحاف : مي عه حب كم حم ١٧٢٠٤] [التحفة : م ت ١١٧١٢]

٧٤- بَابٌ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ

[٢٨٢١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ» .

[الإتحاف : مي كم حم ١٧٦٣٤] [التحفة : ت ١١٩٨٩]

[٢٨٢٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» . [الإتحاف : مي كم حم ١٨١٧٣]

٧٥- بَابٌ فِي الرِّفْقِ[٤]

[٢٨٢٣] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، هُوَ : ابْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يُونُسَ وَحُمَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ» . [الإتحاف : مي حم ١٣٤٣٧] [التحفة : د ٩٦٥٢]

---

(١) قراب الأرض : ما يقارب مِلأها .

(٢) العنان : ما يبدو لك من السماء إذا نظرت إليها .

(٣) حاك الأمر : دار في الخاطر أو تم التفكير فيه .

(٤) الرفق : لين الجانب ، وهو خلاف العنف .

[٢٨٢٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ». [الإتحاف: مي عه حب حم ٢٢١٥٠]
[التحفة: خ ١٦٢٣٣، خ م ت س ١٦٤٣٧، خ س ١٦٤٦٨، خ م س ١٦٤٩٢، ق ١٦٥٢٧، خ م س ١٦٦٣٠، م س ق ١٧٦٤١]

٧٦- بَابٌ فِيمَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ فَصَبَرَ

[٢٨٢٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَرْمَانِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ، لَمْ أَرْضَ لَهُ بِثَوَابٍ دُونَ الْجَنَّةِ». [الإتحاف: مي حب حم ١٨١٤٦] [التحفة: ت ١٢٣٨٦، س ١٢٤٨٤]

٧٧- بَابٌ فِي الْعَدْلِ بَيْنَ الرَّعِيَّةِ

[٢٨٢٦] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ ﵁ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ بِي حَيَاةً مَا حَدَّثْتُكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٦٨٩٣] [التحفة: خ م ١١٤٦٦، م ١١٤٧٥]

٧٨- بَابٌ فِي الطَّاعَةِ وَلُزُومِ الْجَمَاعَةِ

[٢٨٢٧] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رُزَيْقُ بْنُ حَيَّانَ مَوْلَىٰ بَنِي فَزَارَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ مُسْلِمَ بْنَ قَرَظَةَ الْأَشْجَعِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ ﵁ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خِيَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ، وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ»، قُلْنَا: أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ[1] يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ، إِلَّا مَنْ وُلِّيَ[2] عَلَيْهِ وَالٍ فَرَآهُ يَأْتِي شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَلْيَكْرَهْ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا يَنْزِعَنَّ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ».

قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: فَقُلْتُ: آللَّهِ يَا أَبَا الْمِقْدَامِ، لَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرَظَةَ؟ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَجَثَا[3] عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: آللَّهِ لَسَمِعْتُ هَذَا مِنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرَظَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمِّي عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ. [الإتحاف: مي عه حم حب إسحاق ١٦٠٦٥] [التحفة: م ١٠٩١٥]

٧٩- بَابٌ فِي نَفْخِ الصُّورِ[4]

[٢٨٢٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَسْلَمَ الْعِجْلِيِّ، عَنْ بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﵄ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الصُّورِ، فَقَالَ: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ».
[الإتحاف: مي حب كم حم ١١٦٣١] [التحفة: د ت س ٨٦٠٨]

---

(١) المنابذة: إظهار العزم على القتال.
(٢) التولية: التأمير أي: أُمِّرَ.
(٣) الجثو: الجلوس على الركبتين.
(٤) الصور: القرن الذي يَنفخ فيه إسرافيلُ عليه السلام.

٨٠- بَابٌ فِي شَأْنِ السَّاعَةِ وَنُزُولِ الرَّبِّ تَعَالَى

[٢٨٢٩] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَطْوِي(١) السَّمَوَاتِ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟».

[الإتحاف: مي خز ٢٠٥٠١] [التحفة: خ ١٥١٣٧، خت ١٥١٧٦، خ ١٥١٩٥، خت ١٥٢٦٥]

[٢٨٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ حَدَّثَنَا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قِيلَ لَهُ: مَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ؟ قَالَ: «ذَاكَ يَوْمٌ يَنْزِلُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى كُرْسِيِّهِ، يَئِطُّ كَمَا يَئِطُّ الرَّحْلُ(٢) الْجَدِيدُ مِنْ تَضَايُقِهِ بِهِ، وَهُوَ كَسَعَةِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَيُجَاءُ بِكُمْ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا(٣)، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: اكْسُوا خَلِيلِي، فَيُؤْتَى بِرَيْطَتَيْنِ بَيْضَاوَيْنِ مِنْ رِيَاطِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ أُكْسَى عَلَى أَثَرِهِ، ثُمَّ أَقُومُ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ مَقَامًا يَغْبِطُنِي الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ».

[الإتحاف: مي ١٢٦٤٦]

٨١- بَابُ النَّظَرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

[٢٨٣١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَخْبَرَهُمَا، أَنَّ النَّاسَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تُمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَهَلْ تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ».

[الإتحاف: ١٨٦٢٦، مي خز حب حم ١٩٥٦٣] [التحفة: ت ١٢٣٣٦، ق ١٢٤٨٠، م د ١٢٦٦٦، ت ق ١٣٠٩١، س ١٣١١٩، خ م ١٣١٥١]

٨٢- بَابٌ فِي صِفَةِ الْحَشْرِ

[٢٨٣٢] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا - ثُمَّ قَرَأَ: ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]».

[الإتحاف: مي عه خ حب كم حم ٧٣٨٣] [التحفة: خ م ت س ٥٦٢٢]

٨٣- بَابٌ فِي سُجُودِ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

[٢٨٣٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ، نَادَى مُنَادٍ: لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيَلْحَقُ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، وَيَبْقَى النَّاسُ عَلَى

---

(١) **الطي**: ضم الشيء.
(٢) **الرحل**: سرج يوضع على ظهر الدواب.
(٣) **الغرل**: الذين لم يختتنوا.

حَالِهِمْ ، فَيَأْتِيهِمْ ، فَيَقُولُ : مَا بَالُ[1] النَّاسِ ذَهَبُوا وَأَنْتُمْ هَاهُنَا ؟ فَيَقُولُونَ : نَنْتَظِرُ إِلَهَنَا ، فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُونَهُ ؟ فَيَقُولُونَ : إِذَا تَعَرَّفَ إِلَيْنَا عَرَفْنَاهُ ، فَيَكْشِفُ لَهُمْ عَنْ سَاقِهِ فَيَقَعُونَ سُجُودًا ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ [القلم : ٤٢] ، يَبْقَىٰ كُلُّ مُنَافِقٍ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْجُدَ ، ثُمَّ يَقُودُهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ» .

[الإتحاف : مي ١٨٧٧٧] [التحفة : ت ١٢٣٣٦ ، ق ١٢٤٨٠ ، م د ١٢٦٦٦ ، ت ق ١٣٠٩١ ، س ١٣١١٩ ، خ م ١٣١٥١]

٨٤- بَابٌ فِي الشَّفَاعَةِ[2]

[٢٨٣٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا دُخَيْنٌ الْحَجْرِيُّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ﵁ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ وَفَرَغَ مِنَ الْقَضَاءِ ، قَالَ الْمُؤْمِنُونَ : قَدْ قَضَىٰ بَيْنَنَا رَبُّنَا ، فَمَنْ يَشْفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا ؟ فَيَقُولُونَ : انْطَلِقُوا إِلَىٰ آدَمَ ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ بِيَدِهِ وَكَلَّمَهُ ، فَيَأْتُونَهُ ، فَيَقُولُونَ : قُمْ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا ، فَيَقُولُ آدَمُ : عَلَيْكُمْ بِنُوحٍ ، فَيَأْتُونَ نُوحًا ، فَيَدُلُّهُمْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَدُلُّهُمْ عَلَىٰ مُوسَىٰ ، فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ ، فَيَدُلُّهُمْ عَلَىٰ عِيسَىٰ ، فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ ، فَيَقُولُ : أَدُلُّكُمْ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، قَالَ : فَيَأْتُونِي ، فَيَأْذَنُ اللَّهُ تَعَالَىٰ لِي أَنْ أَقُومَ إِلَيْهِ ، فَيَثُورُ مَجْلِسِي أَطْيَبَ رِيحٍ شَمَّهَا أَحَدٌ قَطُّ ، حَتَّىٰ آتِيَ رَبِّي فَيُشَفِّعَنِي ، وَيَجْعَلَ لِي نُورًا مِنْ شَعْرِ رَأْسِي إِلَىٰ ظُفْرِ قَدَمَيَّ ، فَيَقُولُ الْكَافِرُونَ عِنْدَ ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ : قَدْ وَجَدَ الْمُؤْمِنُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَهُمْ ، فَقُمْ أَنْتَ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ أَضْلَلْتَنَا ، قَالَ : فَيَقُومُ ، فَيَثُورُ مَجْلِسُهُ أَنْتَنَ رِيحٍ شَمَّهَا أَحَدٌ قَطُّ ، ثُمَّ يَعْظُمُ لِجَهَنَّمَ ، فَيَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ : ﴿وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾ [إبراهيم : ٢٢]» إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ .

[الإتحاف : مي ١٣٩٠٦]

٨٥- بَابٌ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ

[٢٨٣٥] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ ، وَأُرِيدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ أَنْ أَخْتَبِئَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

[الإتحاف : مي خز ط حم ٢٠٥٧٧] [التحفة : خ ١٥١٧١]

[٢٨٣٦] حدثنا الْحَكَمُ ، قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ جَارِيَةَ . . . مِثْلَ ذَلِكَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[الإتحاف : مي خز ١٩٦٥٤] [التحفة : م ١٤٢٧٢]

٨٦- بَابٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا

[٢٨٣٧] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي بِغَيْرِ حِسَابٍ» ، فَقَالَ عُكَّاشَةُ ﵁ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَدَعَا ، فَقَالَ آخَرُ : ادْعُ اللَّهَ تَعَالَىٰ لِي ، فَقَالَ : «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ» .

[الإتحاف : مي حم حب ١٩٧٨٦] [التحفة : خ ١٣١٥٩ ، خ م (س) ١٣٣٣٢ ، م ١٤٣٧٠ ، م ١٤٣٩٨]

---

(١) البال : الحال والشأن .

(٢) الشفاعة : طلب التجاوز عن الذنوب والجرائم .

٨٧- بَابٌ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا»

[٢٨٣٨] أخبرنا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَدْعَاءِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ»، قَالُوا: سِوَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ «قَالَ: سِوَايَ». [الإتحاف: مي خز حب كم حم ٦٩٦٧] [التحفة: ت ق ٥٢١٢]

٨٨- بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ٤٨]

[٢٨٣٩] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨]، أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «عَلَى الصِّرَاطِ».

[الإتحاف: مي عه حب كم حم ٢٢٧٦٢] [التحفة: م ت ق ١٧٦١٧]

٨٩- بَابٌ فِي وُرُودِ النَّارِ

[٢٨٤٠] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ: سَأَلْتُ مُرَّةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١]، فَحَدَّثَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ ثُمَّ يَصْدُرُونَ(١) مِنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ، فَأَوَّلُهُمْ كَلَمْحِ الْبَرْقِ، ثُمَّ كَالرِّيحِ، ثُمَّ كَحُضْرِ(٢) الْفَرَسِ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ، ثُمَّ كَمَشْيِهِ». [الإتحاف: مي خز كم ١٣١٨٩] [التحفة: ت ٩٥٥٤]

٩٠- بَابٌ فِي ذَبْحِ الْمَوْتِ

[٢٨٤١] أخبرنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُؤْتَىٰ بِالْمَوْتِ بِكَبْشٍ أَغْبَرَ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَشْرَئِبُّونَ(٣) وَيَنْظُرُونَ، وَيُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ، وَيَرَوْنَ أَنْ قَدْ جَاءَ الْفَرَجُ، فَيُذْبَحُ وَيُقَالُ: خُلُودٌ لَا مَوْتَ». [الإتحاف: مي حم ١٨٢٨٨]

٩١- بَابٌ فِي تَحْذِيرِ النَّارِ

[٢٨٤٢] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّىٰ لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا سَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ، وَحَتَّىٰ سَقَطَتْ خَمِيصَةٌ(٤) كَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ».

[الإتحاف: مي حب كم حم ١٧١٠٧]

---

(١) الصدر والصدور: الرجوع والانصراف.

(٢) الحُضْر: العَدْو.

(٣) الاشرئباب: رفع الرءوس للنظر.

(٤) الخميصة: كساء أسود مربع فيه خطوط.

٩٢- بَابٌ فِيمَنْ قَالَ: إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ

[٢٨٤٣] أخبرنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَكَانَ لَا يَدِينُ لِلَّهِ دِينًا، وَإِنَّهُ لَبِثَ حَتَّىٰ ذَهَبَ مِنْهُ عُمُرٌ وَبَقِيَ عُمُرٌ، فَعَلِمَ أَنْ لَمْ يَبْتَئِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا، فَدَعَا بَنِيهِ، فَقَالَ: أَيَّ أَبٍ تَعْلَمُونِي؟ قَالُوا: خَيْرَهُ يَا أَبَانَا، قَالَ: فَإِنِّي لَا أَدَعُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَالًا هُوَ مِنِّي إِلَّا أَخَذْتُهُ، أَوْ لَتَفْعَلُنَّ مَا آمُرُكُمْ، قَالَ: فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِيثَاقًا وَرَبِّي، قَالَ: أَمَّا أَنَا إِذَا مِتُّ فَخُذُونِي فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ حُمَمًا(١) فَدُقُّونِي ثُمَّ اذْرُونِي(٢) فِي الرِّيحِ، قَالَ: فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ حِينَ مَاتَ، فَجِيءَ بِهِ أَحْسَنَ مَا كَانَ قَطُّ، فَعُرِضَ عَلَىٰ رَبِّهِ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى النَّارِ؟ قَالَ: خَشْيَتُكَ يَا رَبِّ، قَالَ: إِنْ أَسْمَعُكَ لَرَاهِبًا، قَالَ: فَتِيبَ عَلَيْهِ».

قال أبو محمد: «يَبْتَئِرْ»: يَدَّخِرُ. [الإتحاف: مي حم ١٦٧٩٦]

٩٣- بَابٌ دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ

[٢٨٤٤] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ، فَقِيلَ: لَا أَنْتِ أَطْعَمْتِيهَا وَسَقَيْتِيهَا، وَلَا أَنْتِ أَرْسَلْتِيهَا فَتَأْكُلَ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ(٣)». [الإتحاف: مي عه ١١١٥٢] [التحفة: خ م ٨٣٧٨]

٩٤- بَابٌ فِي شِدَّةِ عَذَابِ أَهْلِ النَّارِ

[٢٨٤٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ بْنِ مِقْلَاصٍ مَوْلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَكُنْيَتُهُ: أَبُو يَحْيَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ تِنِّينًا(٤) تَنْهَشُهُ وَتَلْدَغُهُ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ، وَلَوْ أَنَّ تِنِّينًا مِنْهَا نَفَخَ فِي الْأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ خَضْرَاءُ». [الإتحاف: مي حب حم ٥٢٩٣]

٩٥- بَابٌ فِي أَوْدِيَةِ جَهَنَّمَ

[٢٨٤٦] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَاكَ حَدَّثَنِي، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا، يُقَالُ لَهُ: هَبْهَبُ، يَسْكُنُهُ كُلُّ جَبَّارٍ». فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ. [الإتحاف: مي كم ١٢٣٠٠]

٩٦- بَابُ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِهِ

[٢٨٤٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ، فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِي

---

(١) الحمم: الفحم.
(٢) الذرو: التفرقة والتبديد.
(٣) خشاش الأرض: هوامها وحشراتها.
(٤) التنين: نوع من أعظم وأكبر الحيات.

النَّارِ ، وَأَمَّا نَاسٌ مِنَ النَّاسِ ، فَإِنَّ النَّارَ تُصِيبُهُمْ عَلَىٰ قَدْرِ ذُنُوبِهِمْ ، فَيَحْتَرِقُونَ فِيهَا حَتَّىٰ إِذَا صَارُوا فَحْمًا ، أُذِنَ فِي الشَّفَاعَةِ فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَائِرَ[1] ضَبَائِرَ ، فَيُنْثَرُونَ عَلَىٰ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : تُفِيضُوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَاءِ ، قَالَ : فَيُفِيضُونَ عَلَيْهِمْ فَتَنْبُتُ لُحُومُهُمْ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ[2] فِي حَمِيلِ السَّيْلِ[3]» .

[الإتحاف : مي خز عه حب حم ٥٦٩١] [التحفة : خ م ت س ٤٠٠٢ ، خ م ٤٠٤٥ ، ق ٤٠٦٨ ، خ م س ٤١٥٦ ، خ م ت س ٤١٦٢ ، خ م ٤١٧٢ ، س ق ٤١٧٨ ، خ ٤١٧٩ ، ت ٤١٨١ ، ت ٤٢٣٠ ، م ق ٤٣٤٦ ، س ٤٣٦٥ ، خ م ٤٤٠٧]

٩٧- فِي أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

[٢٨٤٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ» .

[الإتحاف : مي كم ١٢٨٨٠]

٩٨- بَابُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَا يَبْؤُسُ[4]

[٢٨٤٩] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ لَا يَبْؤُسُ : لَا تَبْلَىٰ ثِيَابُهُ ، وَلَا يَفْنَىٰ شَبَابُهُ ، فِي الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ» .

[الإتحاف : مي عه حم ٢٠٠٦٢] [التحفة : م ١٤٦٥٥]

٩٩- بَابٌ لَمَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

[٢٨٥٠] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَمَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ [آل عمران : ١٨٥]» الْآيَةَ .

[الإتحاف : مي حب كم حم ٢٠٥٨٠] [التحفة : ت ١٥١١٦]

١٠٠- بَابٌ فِي بِنَاءِ الْجَنَّةِ

[٢٨٥١] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ سَعْدَانَ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِي مُجَاهِدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُدِلَّةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ : الْجَنَّةُ مَا بِنَاؤُهَا ؟ قَالَ : «لَبِنَةٌ[5] مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ ، مِلَاطُهَا[6] الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ[7] ، وَحَصْبَاؤُهَا[8] الْيَاقُوتُ وَاللُّؤْلُؤُ ، وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ[9] ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَخْلُدْ فِيهَا يَنْعَمُ لَا يَبْؤُسُ ، لَا يَفْنَىٰ شَبَابُهُمْ ، وَلَا تَبْلَىٰ ثِيَابُهُمْ» .

[الإتحاف : مي حم ٢٠٧٤٧] [التحفة : ت ١٢٩٠٥ ، م ١٤٦٥٥]

---

(١) الضبائر : الجماعات المتفرقة .
(٢) الحبة : بُذور البُقول وحَب الرياحين .
(٣) حميل السيل : ما يجيء به السيل من طين أو غيره .
(٤) البؤس : شدة الحزن .
(٥) اللبنة : التي يبنىٰ بها الجدار .
(٦) الملاط : الطين الذي يجعل بين صف اللبِن والطوب في الحائط يخلط به .
(٧) الأذفر : طيب الريح .
(٨) الحصباء : الحَصَى الصِّغار .
(٩) الزعفران : نبات صبغيّ عطريّ طبيّ .

١٠١- بَابٌ فِي جَنَّاتِ الْفِرْدَوْسِ

[٢٨٥٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ أَرْبَعٌ : ثِنْتَانِ مِنْ ذَهَبٍ : حِلْيَتُهُمَا وَآنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَثِنْتَانِ مِنْ فِضَّةٍ : حِلْيَتُهُمَا وَآنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَلَيْسَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ، وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَشْخُبُ[1] مِنْ جَنَّاتِ عَدْنٍ فِي جَوْبَةٍ ثُمَّ تَصْدَعُ بَعْدُ أَنْهَارًا» .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : «جَوْبَةٌ» : مَا يُجَابُ عَنْهُ الْأَرْضُ . [الإتحاف : مي خز عه حب ١٢٣٧٦] [التحفة : خ م ت س ق ٩١٣٥ ، خ م ت س ٩١٣٦]

١٠٢- بَابٌ فِي أَوَّلِ زُمْرَةٍ[2] يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ

[٢٨٥٣] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَىٰ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ إِضَاءَةً فِي السَّمَاءِ» ، فَقَامَ عُكَّاشَةُ رضي الله عنه ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ» ، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ : «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ» . [الإتحاف : مي كم حم ٢٠٥٩٢] [التحفة : م ق ١٢٥٢٥ ، خ ١٣١٥٩ ، خ م (س) ١٣٣٣٢ ، خ ١٣٧٦٢ ، م ١٤٣٧٠ ، خ ت ١٤٦٧٨ ، خ م ق ١٤٩٠٣]

١٠٣- بَابُ مَا يُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا

[٢٨٥٤] أخبرنا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَغَرِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ﴾ [الأعراف : ٤٣] ، قَالَ : «نُودُوا : صِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا[3] ، وَانْعَمُوا فَلَا تَبْؤُسُوا ، وَشِبُّوا فَلَا تَهْرَمُوا[4] ، وَاخْلُدُوا فَلَا تَمُوتُوا» . [الإتحاف : مي عه حم ٥١٣٠]

١٠٤- بَابٌ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا

[٢٨٥٥] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ الْمُحَلِّمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رضي الله عنه يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُعْطَىٰ قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْأَكْلِ ، وَالشُّرْبِ ، وَالْجِمَاعِ ، وَالشَّهْوَةِ» ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ : إِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ مِنْهُ الْحَاجَةُ؟ قَالَ : «يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ عَرَقٌ ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ ضَمَرَ[5]» . [الإتحاف : مي حب حم ٤٦٧١] [التحفة : س ٣٦٥٨]

---

(١) الشخب : السيلان .
(٢) الزمرة : الجماعة .
(٣) السقم : المرض .
(٤) الهرم : أقصى الكِبَر .
(٥) ضمر الشيء : دق وقل لحمه .

[٢٨٥٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، يَعْنِي: ابْنَ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَهْلُ الْجَنَّةِ شَبَابٌ، جُرْدٌ**[1]**، مُرْدٌ**[2]**، كُحْلٌ**[3]**، لَا تَبْلَىٰ ثِيَابُهُمْ، وَلَا يَفْنَىٰ شَبَابُهُمْ**». [الإتحاف: مي ١٨٩٢٨] [التحفة: ت ١٣٤٩٩]

[٢٨٥٧] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رضي الله عنه - قِيلَ لِأَبِي عَاصِمٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: نَعَمْ - قَالَ: «**أَهْلُ الْجَنَّةِ لَا يَبُولُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ**[4]**، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُمْ جُشَاءً**[5]**، يَأْكُلُونَ، وَيَشْرَبُونَ، وَيُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالْحَمْدَ، كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفَسَ**».

[الإتحاف: مي عه حم ٣٤٨١] [التحفة: م د ٢٣٠٠، م ٢٨٦٧]

١٠٥- بَابُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ

[٢٨٥٨] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ، وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ**[6] **جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾** [السجدة: ١٧]».

[الإتحاف: مي حم ٢٠٥٩٣] [التحفة: م ١٢٤٢٨، خ ١٢٤٨٧، خت م ق ١٢٥٠٩، خ م ت ١٣٦٧٥، م ١٣٨٥٥، خ ١٤٦٨٣، س ١٥٠٣١]

١٠٦- بَابٌ فِي أَدْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا

[٢٨٥٩] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا مَنْ يَتَمَنَّىٰ عَلَى اللَّهِ، فَيُقَالُ لَهُ: ذَاكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ، إِلَّا أَنَّهُ يُلَقَّىٰ سِوَىٰ كَذَا وَكَذَا، فَيُقَالُ لَهُ: ذَاكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ**». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَيُقَالُ لَهُ: ذَاكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهَا**». [الإتحاف: مي حم ٢٠٥٩٤]

١٠٧- بَابٌ فِي غُرَفِ الْجَنَّةِ[7]

[٢٨٦٠] أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ**[8] **فِي السَّمَاءِ**».

---

(١) **الجرد**: جمع أجرد، وهو: الذي ليس علىٰ بدنه شعر.

(٢) **المرد**: جمع الأَمْرَد، وهو من لم تنبت لحيته.

(٣) **الكحل**: جمع أكحل، وهو من به سواد في أجفان العين خلقة.

(٤) **الامتخاط**: الاستنثار.

(٥) **الجشاء**: الريح يخرج من الفم معه صوت عند الشبع.

(٦) **قرة أعين**: دمعة السرور الباردة.

(٧) **غرف الجنة**: جمع غرفة، وهي: منزل عالٍ ودرجة رفيعة في الجنة.

(٨) **الدري**: الشديد الإنارة.

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ فَحَدَّثَنِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي السَّمَاءِ الشَّرْقِيِّ وَالْغَرْبِيِّ».

[الإتحاف: مي عه حب حم ٥٧٦٤، مي عه حب حم ٦٢١٢] [التحفة: خ م ٤٣٨٩، م ٤٧٧٤]

١٠٨- بَابٌ فِي صِفَةِ الْحُورِ الْعِينِ[(١)]

[٢٨٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ الْقُرْدُوسِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا فِي الْجَنَّةِ أَحَدٌ إِلَّا لَهُ زَوْجَتَانِ، إِنَّهُ لَيَرَى مُخَّ سَاقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً[(٢)]، مَا فِيهَا مِنْ عَزَبٍ».

[الإتحاف: مي ١٩٨٤٢] [التحفة: خ ١٣٧٦٢، م ١٤٤٠٨، م ١٤٤٣٨، خ ت ١٤٦٧٨، خ م ق ١٤٩٠٣]

١٠٩- بَابٌ فِي خِيَامِ الْجَنَّةِ

[٢٨٦٢] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ[(٣)] مُجَوَّفَةٌ، طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ لِلْمُؤْمِنِ لَا يَرَاهُمُ الْآخَرُونَ». [الإتحاف: مي عه حب حم ١٢٣٧٨] [التحفة: خ م ت س ٩١٣٦]

١١٠- بَابٌ فِي وَلَدِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

[٢٨٦٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ وَالْقَوَارِيرِيُّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ، كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسِنُّهُ فِي سَاعَةٍ كَمَا اشْتَهَى». [الإتحاف: مي حب حم ٥١٥١] [التحفة: ت ق ٣٩٧٧]

١١١- بَابٌ فِي صُفُوفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

[٢٨٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: أُرَاهُ عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ: ثَمَانُونَ مِنْهَا أُمَّتِي، وَأَرْبَعُونَ سَائِرُ النَّاسِ». [الإتحاف: مي حب كم حم ٢٢٢٤] [التحفة: ت ق ١٩٣٨]

١١٢- بَابٌ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ

[٢٨٦٥] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ اللَّبَنِ وَبَحْرَ الْعَسَلِ وَبَحْرَ الْخَمْرِ، ثُمَّ تَشَقَّقُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ».

[الإتحاف: مي حم حب ١٦٧٩٤] [التحفة: ت ١١٣٩٤]

---

(١) الحور العين: نساء أهل الجنة، وهن: الشديدات بياض العين وسوادها.

(٢) الحلة: إزار ورداء.

(٣) الدُّرة: اللؤلؤة العظيمة.

١١٣- بَابٌ فِي الْكَوْثَرِ

[٢٨٦٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ حَافَّتَاهُ[١] مِنْ ذَهَبٍ، يَجْرِي عَلَى الدُّرِّ[٢] وَالْيَاقُوتِ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَطَعْمُهُ أَحْلَىٰ مِنَ الْعَسَلِ، وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ». [الإتحاف: مي حم ١٠١٦٦] [التحفة: ت ق ٧٤١٢]

١١٤- بَابٌ فِي أَشْجَارِ الْجَنَّةِ

[٢٨٦٧] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة: ٣٠]». [الإتحاف: مي حم ٢٠٥٩٥] [التحفة: خ ١٣٦٠٧، ق ١٥٠٣٦]

[٢٨٦٨] أخبرنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الضَّحَّاكِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، هِيَ شَجَرَةُ الْخُلْدِ». [الإتحاف: مي حم ٢٠٧٠٠] [التحفة: خ ١٣٦٠٧، خ ١٣٦٩٨، م ١٣٩٠٦]

١١٥- بَابٌ فِي الْعَجْوَةِ

[٢٨٦٩] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبَّادٌ، هُوَ: ابْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ». [الإتحاف: مي حم ١٨٩٢٠] [التحفة: ت س ق ١٣٤٩٦، س ١٣٦١٤]

١١٦- بَابٌ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ

[٢٨٧٠] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا»، قَالُوا: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «كُثْبَانٌ[٣] مِنْ مِسْكٍ يَخْرُجُونَ إِلَيْهَا فَيَجْتَمِعُونَ فِيهَا، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رِيحًا فَتُدْخِلُهُمْ بُيُوتَهُمْ، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا، وَيَقُولُونَ لِأَهْلِيهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ». [الإتحاف: مي ٩٢٥]

[٢٨٧١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِنَحْوِهِ. [الإتحاف: مي عه حب حم ٤٨٤] [التحفة: م ٣٧٠]

١١٧- بَابٌ حُفَّتِ[٤] الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ[٥]

[٢٨٧٢] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ». [الإتحاف: مي عه حب حم ٤٩٠] [التحفة: م ت ٣٢٩]

---

(١) الحافتان: الجانبان.
(٢) الدر: اللآلىء العظيمة.
(٣) الكثبان والكُثُب: تلال الرمل، واحدها: كثيب.
(٤) الحف: الإحاطة.
(٥) المكاره: ما يكرهه الإنسان ويشق عليه.

١١٨- بَابٌ فِي دُخُولِ الْفُقَرَاءِ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ

[٢٨٧٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحَلْقَةٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ قُعُودٌ إِذْ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَعَدَ إِلَيْهِمْ، فَقُمْتُ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لِيُبْشِرْ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ بِمَا يَسُرُّ وُجُوهَهُمْ، فَإِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِينَ عَامًا**»، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَلْوَانَهُمْ أَسْفَرَتْ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: حَتَّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ. [الإتحاف: مي حب ١١٦٣٨] [التحفة: س ٨٦١٤]

١١٩- بَابٌ فِي نَفَسِ جَهَنَّمَ

[٢٨٧٤] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَىٰ رَبِّهَا، فَقَالَتْ: رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ اللَّهُ لَهَا بِنَفَسَيْنِ: نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ، وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ، فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ**[1]». [الإتحاف: مي عه حم ٢٠٥٧٨] [التحفة: ق ١٢٤١٦، ت ١٢٤٦٣، م ١٤٥٩٢، م ١٥٠٠١، خ ١٥١٧٠، س ١٥٢٩٩]

[٢٨٧٥] أخبرنا حَجَّاجٌ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوِهِ. [الإتحاف: مي ١٨٢٩١] [التحفة: ت ١٢٤٦٣]

١٢٠- بَابٌ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ كَذَا جُزْءًا»

[٢٨٧٦] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا الْهَجَرِيُّ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ**». [الإتحاف: مي ٢٠٧٢٠] [التحفة: م ١٣٩٠٧، م ١٤٧٨٨]

١٢١- بَابٌ فِي أَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا

[٢٨٧٧] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَهْوَنُ النَّاسِ عَذَابًا مَنْ لَهُ نَعْلَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ**». [الإتحاف: مي حم ١٩٤٤١]

١٢٢- بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ [ق: ٣٠]

[٢٨٧٨] أخبرنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يُلْقَىٰ فِي النَّارِ أَهْلُهَا، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ ثَلَاثًا، حَتَّىٰ يَأْتِيَهَا رَبُّهَا[2] تَعَالَىٰ، فَيَضَعَ قَدَمَهُ عَلَيْهَا، فَتَزْوَىٰ، وَتَقُولَ: قَطْ قَطْ[3] قَطْ**». [الإتحاف: مي خز ١٩٦٣٧]

[التحفة: خ ١٣٦٥١، م ١٣٧١٦، س ١٣٧٨١، م ١٣٩٢٥، م س ١٤٤٥٣، خ ١٤٤٨٥، خ م ١٤٧٠٤، ت ١٥٠٦٣]

---

(١) الزمهرير: شدة البرد.
(٢) الرب: السيد والمالك.
(٣) قط قط: حسبي، وتكرارها للتأكيد.

٢٥- وَمِنْ كِتَابِ الْفَرَائِضِ

١- بَابٌ فِي تَعْلِيمِ الْفَرَائِضِ

[٢٨٧٩] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَاللَّحْنَ وَالسُّنَنَ كَمَا تَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ. [الإتحاف: مي ١٥٨٠٥]

[٢٨٨٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ فَإِنَّهَا مِنْ دِينِكُمْ. [الإتحاف: مي ١٥١١٤]

[٢٨٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْمَاجِشُونُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: لَوْ هَلَكَ عُثْمَانُ وَزَيْدٌ رضي الله عنهما فِي بَعْضِ الزَّمَانِ لَهَلَكَ عِلْمُ الْفَرَائِضِ، لَقَدْ أَتَىٰ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَمَا يَعْلَمُهَا غَيْرُهُمَا.
[الإتحاف: مي ٢٥٢٥٠]

[٢٨٨٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه: تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَالْفَرَائِضَ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَفْتَقِرَ الرَّجُلُ إِلَىٰ عِلْمٍ كَانَ يَعْلَمُهُ، أَوْ يَبْقَىٰ فِي قَوْمٍ لَا يَعْلَمُونَ.
[الإتحاف: مي ١٣١٤٢] [التحفة: ت س ٩٢٣٥]

[٢٨٨٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَىٰ رضي الله عنه: مَنْ عَلِمَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يَعْلَمِ الْفَرَائِضَ، فَإِنَّ مَثَلَهُ مَثَلُ الْبُرْنُسِ[1] لَا وَجْهَ لَهُ - أَوْ: لَيْسَ لَهُ وَجْهٌ. [الإتحاف: مي ١٢٣٨٥]

[٢٨٨٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلْقَمَةَ: مَا أَدْرِي مَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ؟ قَالَ: أَمِتْ جِيرَانَكَ. [الإتحاف: مي ٢٤٨٨٥]

[٢٨٨٥] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ، وَالطَّلَاقَ، وَالْحَجَّ، فَإِنَّهُ مِنْ دِينِكُمْ. [الإتحاف: مي ١٣١٥٢] [التحفة: ت س ٩٢٣٥]

[٢٨٨٦] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ كَثِيرٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَانُوا يُرَغِّبُونَ فِي تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ وَالْفَرَائِضِ وَالْمَنَاسِكِ[2].

[٢٨٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلْيَتَعَلَّمِ الْفَرَائِضَ، فَإِنْ لَقِيَهُ أَعْرَابِيٌّ، قَالَ: يَا مُهَاجِرُ، أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: تَفْرُضُ؟ فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، فَهُوَ زِيَادَةٌ وَخَيْرٌ، وَإِنْ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَا فَضْلُكَ عَلَيَّ يَا مُهَاجِرُ؟!.
[الإتحاف: مي كم ١٣٣٤٩]

[٢٨٨٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَأَلْنَا مَسْرُوقًا: كَانَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها تُحْسِنُ الْفَرَائِضَ؟ قَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لَقَدْ رَأَيْتُ الْأَكَابِرَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَسْأَلُونَهَا عَنِ الْفَرَائِضِ. [الإتحاف: مي ٢٢٧٧٢]

---

(١) البرنس: ثوب رأسه منه، ملتزق به.
(٢) المناسك: متعبدات وشعائر الحج.

٢- بَابُ مَنِ ادَّعَى[(١)] إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ

[٢٨٨٩] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَعْدٍ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ شُعْبَةُ: هَذَا أَوَّلُ مَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَهَذَا تَدَلَّىٰ مِنْ حِصْنِ طَائِفَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمَا حَدَّثَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ ادَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ».

[الإتحاف: مي خز عه حب ٥٠٩٦، حم ١٧١٥٤] [التحفة: خت ٣٨٥٢، خ م د ق ٣٩٠٢]

[٢٨٩٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه قَالَ: كُفْرٌ بِاللَّهِ ادِّعَاءٌ إِلَىٰ نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ، وَكُفْرٌ بِاللَّهِ تَبَرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ.

[الإتحاف: مي ٩٢٤٢]

[٢٨٩١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَكَرِيَّا أَبِي يَحْيَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه . . . نَحْوًا مِنْهُ. [الإتحاف: مي ١٢٦٤٩]

[٢٨٩٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ، عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لِأُبَايِعَهُ، فَجِئْتُ وَقَدْ قُبِضَ، وَأَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه قَائِمٌ فِي مَقَامِهِ، فَأَطَابَ الثَّنَاءَ وَأَكْثَرَ الْبُكَاءَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُفْرٌ بِاللَّهِ انْتِفَاءٌ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ، وَادِّعَاءُ نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ». [الإتحاف: مي ٩٢٤٢]

[٢٨٩٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ ادَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ وَالِدِهِ، أَوْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ[(٢)] الَّذِينَ أَعْتَقُوهُ، فَإِنَّ عَلَيْهِ لَعْنَةَ[(٣)] اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ[(٤)] وَلَا عَدْلٌ[(٥)]».

[الإتحاف: مي حم ٧٧٣٨] [التحفة: ق ٥٥٤٠]

٣- بَابٌ فِي زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ وَامْرَأَةٍ وَأَبَوَيْنِ

[٢٨٩٤] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه: كَانَ عُمَرُ رضي الله عنه إِذَا سَلَكَ بِنَا طَرِيقًا وَجَدْنَاهُ سَهْلًا، وَإِنَّهُ قَالَ فِي زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ: لِلزَّوْجِ النِّصْفُ، وَلِلْأُمِّ ثُلُثُ مَا بَقِيَ. [الإتحاف: مي ١٥٦٢٥]

[٢٨٩٥] أخبرنا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرِّشْكُ قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ رَجُلٍ تَرَكَ امْرَأَتَهُ وَأَبَوَيْهِ، فَقَالَ: قَسَمَهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ أَرْبَعَةٍ. [الإتحاف: مي ٤٧٧٩]

---

(١) **ادعى**: انتسب إلىٰ غير أبيه.

(٢) **الموالي**: جمع المولىٰ، وهو السيد المالك.

(٣) **اللعن**: الطرد والإبعاد من رحمة اللَّه.

(٤) **الصرف**: التوبة، وقيل: النافلة.

(٥) **العدل**: الفدية، وقيل: الفريضة.

[٢٨٩٦] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه قَالَ فِي امْرَأَةٍ وَأَبَوَيْنِ: لِلْمَرْأَةِ الرُّبُعُ، وَلِلْأُمِّ ثُلُثُ مَا بَقِيَ. [الإتحاف: مي ١٣٧٦٦]

[٢٨٩٧] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: لِلْمَرْأَةِ الرُّبُعُ سَهْمٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ، وَلِلْأُمِّ ثُلُثُ مَا بَقِيَ سَهْمٌ، وَلِلْأَبِ سَهْمَانِ. [الإتحاف: مي ١٣٧٦٦]

[٢٨٩٨] أخبرنا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَأَلَ الْحَارِثَ الْأَعْوَرَ عَنِ امْرَأَةٍ وَأَبَوَيْنِ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ عُثْمَانَ رضي الله عنه. [الإتحاف: مي ٢٣٩٣٩]

[٢٨٩٩] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ فِي امْرَأَةٍ تَرَكَتْ زَوْجَهَا وَأَبَوَيْهَا: لِلزَّوْجِ النِّصْفُ، وَلِلْأُمِّ ثُلُثُ مَا بَقِيَ. [الإتحاف: مي ٤٧٧٩]

[٢٩٠٠] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه فِي امْرَأَةٍ وَأَبَوَيْنِ قَالَ: مِنْ أَرْبَعَةٍ لِلْمَرْأَةِ الرُّبُعُ، وَلِلْأُمِّ ثُلُثُ مَا بَقِيَ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأَبِ. [الإتحاف: مي ١٤٣٩٨]

[٢٩٠١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ عُمَرُ رضي الله عنه إِذَا سَلَكَ طَرِيقًا اتَّبَعْنَاهُ فِيهِ وَجَدْنَاهُ سَهْلًا، وَإِنَّهُ قَضَىٰ فِي امْرَأَةٍ وَأَبَوَيْنِ مِنْ أَرْبَعَةٍ، فَأَعْطَى الْمَرْأَةَ الرُّبُعَ، وَالْأُمَّ ثُلُثَ مَا بَقِيَ، وَلِلْأَبِ سَهْمَيْنِ. [الإتحاف: مي ١٥٦٢٦]

[٢٩٠٢] حدثنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عِيسَىٰ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه... مِثْلَ ذَلِكَ. [الإتحاف: مي ٤٧٩٠]

[٢٩٠٣] أخبرنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ يَقُولُ: مَا كَانَ اللَّهُ لِيُرِيَنِي أَنْ أُفَضِّلَ أُمًّا عَلَىٰ أَبٍ. [الإتحاف: مي كم ١٣٢٦١]

[٢٩٠٤] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: أَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه: أَتَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ لِلْأُمِّ ثُلُثَ مَا بَقِيَ؟ فَقَالَ زَيْدٌ: إِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ تَقُولُ بِرَأْيِكَ، وَأَنَا رَجُلٌ أَقُولُ بِرَأْيِي. [الإتحاف: مي ٤٨١٩]

[٢٩٠٥] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ وَحَجَّاجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُمَا قَالَا فِي زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ: لِلزَّوْجِ النِّصْفُ، وَلِلْأُمِّ ثُلُثُ جَمِيعِ الْمَالِ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأَبِ. [الإتحاف: مي ٨١٤٢]

[٢٩٠٦] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: لِلْأُمِّ ثُلُثُ جَمِيعِ الْمَالِ فِي امْرَأَةٍ وَأَبَوَيْنِ، وَفِي زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ. [الإتحاف: مي ١٤٠٤٨]

[٢٩٠٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: خَالَفَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَهْلَ الْقِبْلَةِ فِي امْرَأَةٍ وَأَبَوَيْنِ، جَعَلَ لِلْأُمِّ الثُّلُثَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ. [الإتحاف: مي ٧٢١٦]

٤- بَابٌ فِي بِنْتٍ وَأُخْتٍ

[٢٩٠٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَضَىٰ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضي الله عنه بِالْيَمَنِ فِي بِنْتٍ وَأُخْتٍ، فَأَعْطَى الْبِنْتَ النِّصْفَ، وَالْأُخْتَ النِّصْفَ.

[الإتحاف: مي جا طح قط كم ١٦٦٢٤]

[٢٩٠٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما كَانَ لَا يُوَرِّثُ الْأُخْتَ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ مَعَ الْبِنْتِ، حَتَّىٰ حَدَّثَهُ الْأَسْوَدُ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رضي الله عنه جَعَلَ لِلْبِنْتِ النِّصْفَ، وَلِلْأُخْتِ النِّصْفَ، فَقَالَ: أَنْتَ رَسُولِي إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، فَأَخْبِرْهُ بِذَاكَ، وَكَانَ قَاضِيَهُ بِالْكُوفَةِ.

[الإتحاف: مي جا طح قط كم ٧٠٧٥، مي جا طح قط كم ١٦٦٢٤] [التحفة: خ د ١١٣٠٧]

[٢٩١٠] حدثنا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ رَجُلٍ تَرَكَ بِنْتًا وَأُخْتًا، فَقَالَ: لِابْنَتِهِ النِّصْفُ، وَلِأُخْتِهِ مَا بَقِيَ، وَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه كَانَ يَجْعَلُ الْأَخَوَاتِ مَعَ الْبَنَاتِ عَصَبَةً[١]، لَا يَجْعَلُ لَهُنَّ إِلَّا مَا بَقِيَ.

[الإتحاف: مي ٤٧٦٣]

٥- بَابٌ فِي الْمُشَرَّكَةِ

[٢٩١١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: فِي زَوْجٍ وَأُمٍّ، وَإِخْوَةٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ، وَإِخْوَةٍ لِأُمٍّ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَزَيْدٌ رضي الله عنهم يُشَرِّكُونَ، وَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لَمْ يَزِدْهُمُ الْأَبُ إِلَّا قُرْبًا.

[الإتحاف: مي ١٢٤٢٣]

[٢٩١٢] حدثنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ لَا يُشَرِّكُ.

[الإتحاف: مي ١٤١٠٢]

[٢٩١٣] حدثنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ: أَنَّ عُثْمَانَ رضي الله عنه كَانَ يُشَرِّكُ، وَعَلِيٌّ رضي الله عنه كَانَ لَا يُشَرِّكُ.

[الإتحاف: مي ١٣٧٤٨، ١٤٨٢٤]

[٢٩١٤] حدثنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ أَنَّ زَيْدًا كَانَ يُشَرِّكُ.

[٢٩١٥] حدثنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ شُرَيْحٍ: أَنَّهُ كَانَ يُشَرِّكُ.

[الإتحاف: مي ٢٤٣٨٧]

[٢٩١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ فَيْرُوزَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ فِي الْمُشَرَّكَةِ: لَمْ يَزِدْهُمُ الْأَبُ إِلَّا قُرْبًا.

[الإتحاف: مي ١٥٧٤٢]

---

(١) العصبة: الأبناء والأقرباء من ناحية الأب.

٦- بَابٌ فِي بَنِي عَمٍّ أَحَدُهُمْ زَوْجٌ وَالْآخَرُ أَخٌ لِأُمٍّ

[٢٩١٧] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: أُتِيَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه فِي فَرِيضَةِ بَنِي عَمٍّ، أَحَدُهُمْ أَخٌ لِأُمٍّ، فَقَالَ: الْمَالُ أَجْمَعُ لِأَخِيهِ لِأُمِّهِ، فَأَنْزَلَهُ بِحِسَابِ - أَوْ: بِمَنْزِلَةِ - الْأَخِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ رضي الله عنه سَأَلْتُهُ عَنْهَا، وَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: يَرْحَمُهُ اللَّهُ، إِنْ كَانَ لَفَقِيهًا، أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَكُنْ لِأَزِيدَهُ عَلَىٰ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ: سَهْمَ السُّدُسِ، ثُمَّ يُقَاسِمُهُمْ كَرَجُلٍ مِنْهُمْ.

[الإتحاف: مي قط ١٤١٠٣]

[٢٩١٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه: أَنَّهُ أُتِيَ فِي ابْنَيْ عَمٍّ أَحَدُهُمَا أَخٌ لِأُمٍّ، فَقِيلَ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه كَانَ يُعْطِيهِ الْمَالَ كُلَّهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: إِنْ كَانَ لَفَقِيهًا، وَلَوْ كُنْتُ أَنَا أَعْطَيْتُهُ السُّدُسَ، وَمَا بَقِيَ كَانَ بَيْنَهُمْ. [الإتحاف: مي قط ١٤١٠٣]

٧- بَابٌ فِي بِنْتٍ وَابْنَةِ ابْنٍ وَأُخْتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ

[٢٩١٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه وَإِلَىٰ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ، فَسَأَلَهُمَا عَنْ بِنْتٍ وَبِنْتِ ابْنٍ، وَأُخْتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ، فَقَالَا: لِلِابْنَةِ النِّصْفُ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُخْتِ، وَأْتِ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه فَإِنَّهُ سَيُتَابِعُنَا، فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذَنْ، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ، وَإِنِّي أَقْضِي بِمَا قَضَىٰ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِلِابْنَةِ النِّصْفُ، وَلِابْنَةِ الِابْنِ السُّدُسُ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُخْتِ. [الإتحاف: مي جا طح حب قط كم حم ١٣٢٩٢]

٨- بَابٌ فِي الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ وَالْوَلَدِ وَوَلَدِ الْوَلَدِ

[٢٩٢٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي أَخَوَاتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ، وَإِخْوَةٍ وَأَخَوَاتٍ لِأَبٍ، قَالَ: لِلْأَخَوَاتِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ الثُّلُثَانِ، وَمَا بَقِيَ فَلِلذُّكُورِ دُونَ الْإِنَاثِ، فَقَدِمَ مَسْرُوقٌ الْمَدِينَةَ، فَسَمِعَ قَوْلَ زَيْدٍ رضي الله عنه فِيهَا فَأَعْجَبَهُ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أَتَتْرُكُ قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: إِنِّي أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَوَجَدْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ.

قَالَ أَحْمَدُ: فَقُلْتُ لِأَبِي شِهَابٍ: وَكَيْفَ قَالَ زَيْدٌ فِيهَا؟ قَالَ: شَرَّكَ بَيْنَهُمْ. [الإتحاف: مي ١٣٢٢٨]

[٢٩٢١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: ذَكَرْنَا عِنْدَ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ فِي أَخَوَاتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَإِخْوَةٍ وَأَخَوَاتٍ لِأَبٍ: أَنَّهُ كَانَ يُعْطِي الْأَخَوَاتِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ الثُّلُثَيْنِ، وَمَا بَقِيَ فَلِلذُّكُورِ دُونَ الْإِنَاثِ، فَقَالَ حَكِيمٌ: قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: هَذَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَرِثَ الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ، إِنَّ إِخْوَتَهُنَّ قَدْ رَدُّوا عَلَيْهِنَّ. [الإتحاف: مي ٤٧٣٨]

[٢٩٢٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّهَا كَانَتْ تُشَرِّكُ فِي ابْنَتَيْنِ وَابْنَةِ ابْنٍ، وَابْنِ ابْنٍ: يُعْطَى الِابْنَتَيْنِ الثُّلُثَيْنِ، وَمَا بَقِيَ فَشَرِيكُهُمْ.

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يُشَرِّكُ، يُعْطِي الذُّكُورَ دُونَ الْإِنَاثِ، وَقَالَ: الْأَخَوَاتُ بِمَنْزِلَةِ الْبَنَاتِ. [الإتحاف: مي عه طح ٢٢٧٧١]

[٢٩٢٣] حدثنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه كَانَ يَقُولُ فِي بِنْتٍ وَبَنَاتِ ابْنٍ وَابْنِ ابْنٍ: إِنْ كَانَتِ الْمُقَاسَمَةُ بَيْنَهُمْ أَقَلَّ مِنَ السُّدُسِ، أَعْطَاهُمُ السُّدُسَ، وَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ مِنَ السُّدُسِ، أَعْطَاهُمُ السُّدُسَ. [الإتحاف: مي ١٢٧٢٩]

[٢٩٢٤] حدثنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ: أَنَّهُ كَانَ يُشَرِّكُ فَقَالَ لَهُ عَلْقَمَةُ: هَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَثْبَتُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه وَأَهْلَ الْمَدِينَةِ يُشَرِّكُونَ فِي ابْنَتَيْنِ، وَبِنْتِ ابْنٍ، وَابْنِ ابْنٍ، وَأُخْتَيْنِ. [الإتحاف: مي ٤٨٤٧]

[٢٩٢٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ شُرَيْحٍ: فِي امْرَأَةٍ تَرَكَتْ زَوْجَهَا، وَأُمَّهَا، وَأُخْتَهَا لِأَبِيهَا وَأُمِّهَا، وَأُخْتَهَا لِأَبِيهَا، وَإِخْوَتَهَا لِأُمِّهَا، جَعَلَهَا مِنْ سِتَّةٍ، ثُمَّ رَفَعَهَا فَبَلَغَتْ عَشَرَةً، لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ، وَلِلْأُخْتِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ النِّصْفُ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ، وَلِلْأُمِّ السُّدُسُ سَهْمٌ، وَلِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ الثُّلُثُ سَهْمَانِ، وَلِلْأُخْتِ مِنَ الْأَبِ سَهْمٌ تَكْمِلَةَ الثُّلُثَيْنِ. [الإتحاف: مي ٢٤٣٩٠]

٩- بَابٌ فِي الْمَمْلُوكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ

[٢٩٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ عَلِيًّا وَزَيْدًا كَانَا لَا يَحْجُبَانِ بِالْكُفَّارِ، وَلَا بِالْمَمْلُوكِينَ، وَلَا يُوَرِّثَانِهِمْ شَيْئًا، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَحْجُبُ بِالْكُفَّارِ وَالْمَمْلُوكِينَ، وَلَا يُوَرِّثُهُمْ.
[الإتحاف: مي ٤٧٩٣، مي ١٢٧٢٧، مي ١٤٤٠١]

[٢٩٢٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ عَلِيًّا وَزَيْدًا رضي الله عنهما قَالَا: الْمَمْلُوكِينَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَحْجُبُونَ وَلَا يَرِثُونَ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: يَحْجُبُونَ وَلَا يَرِثُونَ. [الإتحاف: مي ١٢٤٢٥]

١٠- بَابُ الْجَدِّ

[٢٩٢٨] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سَعِيدٍ: أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كَانَ كَتَبَ مِيرَاثَ الْجَدِّ، حَتَّىٰ إِذَا طُعِنَ دَعَا بِهِ فَمَحَاهُ، ثُمَّ قَالَ: سَتَرَوْنَ رَأْيَكُمْ فِيهِ. [الإتحاف: مي ١٥٨٢٨]

[٢٩٢٩] أخبرنا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبِيدَةَ: حَدِّثْنِي عَنِ الْجَدِّ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَحْفَظُ فِي الْجَدِّ ثَمَانِينَ قَضِيَّةً مُخْتَلِفَةً. [الإتحاف: مي ٢٤٦٦٩]

[٢٩٣٠] حدثنا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرٍو الْخَارِفِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ فَرِيضَةٍ[١]، فَقَالَ: إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا جَدٌّ، فَهَاتِهَا. [الإتحاف: مي ١٤٦٢٨]

[٢٩٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَلِيٍّ، فَسَأَلَهُ عَنْ فَرِيضَةٍ، فَقَالَ: إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا جَدٌّ فَهَاتِهَا. [الإتحاف: مي ١٤٦٢٨]

---

(١) **الفريضة**: الحصة المقدرة للورثة من التركة.

[٢٩٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُرَادٍ، سَمِعَ عَلِيًّا رضي الله عنه يَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَرَاثِيمَ جَهَنَّمَ، فَلْيَقْضِ بَيْنَ الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ.

[الإتحاف: مي ١٤٨٩٧]

١١- بَابُ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فِي الْجَدِّ

[٢٩٣٣] أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه.

وَعَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه جَعَلَ الْجَدَّ أَبًا. [الإتحاف: مي قط كم ٩٢٥٤]

[٢٩٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ كُرْدُوسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ: عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه أَنَّهُ جَعَلَ الْجَدَّ أَبًا. [الإتحاف: مي قط كم ٩٢٥٤]

[٢٩٣٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ كُرْدُوسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه جَعَلَ الْجَدَّ أَبًا. [الإتحاف: مي قط كم ٩٢٥٤]

[٢٩٣٦] حدثنا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ عُثْمَانَ رضي الله عنه: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَانَ يَجْعَلُ الْجَدَّ أَبًا. [الإتحاف: مي قط كم ٩٢٥٤]

[٢٩٣٧] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: لَقِيتُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَبِي مُوسَىٰ، أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّ الْجَدَّ لَا يُنَزَّلُ فِيكُمْ مَنْزِلَةَ الْأَبِ، وَأَنْتَ لَا تُنْكِرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَلَوْ كُنْتَ أَنْتَ لَمْ تُنْكِرْ، قَالَ مَرْوَانُ: فَأَنَا أَشْهَدُ عَلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه، أَنَّهُ شَهِدَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه أَنَّهُ جَعَلَ الْجَدَّ أَبًا، إِذَا لَمْ يَكُنْ دُونَهُ أَبٌ. [الإتحاف: مي قط كم ٩٢٥٤]

[٢٩٣٨] حدثنا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ وَعَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَانَ يَجْعَلُ الْجَدَّ أَبًا. [الإتحاف: مي قط كم ٩٢٥٤]

[٢٩٣٩] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: جَعَلَهُ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا أَحَدًا خَلِيلًا**(١)، **لَاتَّخَذْتُهُ خَلِيلًا، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ**»، يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه جَعَلَهُ أَبًا، يَعْنِي: الْجَدَّ. [الإتحاف: مي حب حم ٨٣٨٩]

[٢٩٤٠] حدثنا مُسْلِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه جَعَلَ الْجَدَّ أَبًا. [الإتحاف: مي قط كم ٩٢٥٤]

[٢٩٤١] حدثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: إِنَّ الْجَدَّ قَدْ مَضَتْ سُنَّتُهُ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه جَعَلَ الْجَدَّ أَبًا، وَلَكِنَّ النَّاسَ تَخَيَّرُوا. [الإتحاف: مي قط كم ٩٢٥٤]

---

(١) الخلة: الصداقة والمحبة.

١٢- بَابُ قَوْلِ عُمَرَ رضي الله عنه فِي الْجَدِّ

[٢٩٤٢] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ جَدٍّ وَرِثَ فِي الْإِسْلَامِ عُمَرُ رضي الله عنه. [الإتحاف: مي ١٥٤٣٢]

[٢٩٤٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ جَدٍّ وَرِثَ فِي الْإِسْلَامِ عُمَرُ رضي الله عنه، فَأَخَذَ مَالَهُ، فَأَتَاهُ عَلِيٌّ وَزَيْدٌ رضي الله عنهما، فَقَالَا: لَيْسَ لَكَ ذَاكَ، إِنَّمَا أَنْتَ كَأَحَدِ الْأَخَوَيْنِ.

[الإتحاف: مي ١٥٤٣٢]

[٢٩٤٤] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ عِيسَىٰ الْحَنَّاطِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ عُمَرُ رضي الله عنه يُقَاسِمُ بِالْجَدِّ مَعَ الْأَخِ وَالْأَخَوَيْنِ، فَإِذَا زَادُوا أَعْطَاهُ الثُّلُثَ، وَكَانَ يُعْطِيهِ مَعَ الْوَلَدِ السُّدُسَ. [الإتحاف: مي ١٥٤٣٢]

[٢٩٤٥] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه لَمَّا طُعِنَ، اسْتَشَارَهُمْ فِي الْجَدِّ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ رَأَيْتُ فِي الْجَدِّ رَأْيًا، فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَتَّبِعُوهُ فَاتَّبِعُوهُ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ رضي الله عنه: إِنْ نَتَّبِعْ رَأْيَكَ فَإِنَّهُ رَشَدٌ، وَإِنْ نَتَّبِعْ رَأْيَ الشَّيْخِ، فَنِعْمَ ذُو الرَّأْيِ كَانَ. [الإتحاف: مي قط كم ٩٢٥٤]

١٣- بَابُ قَوْلِ عَلِيٍّ رضي الله عنه فِي الْجَدِّ

[٢٩٤٦] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَىٰ عَلِيٍّ رضي الله عنه، وَابْنُ عَبَّاسٍ بِالْبَصْرَةِ: إِنِّي أُتِيتُ بِجَدٍّ وَسِتَّةِ إِخْوَةٍ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ رضي الله عنه: أَنْ أَعْطِ الْجَدَّ سُبُعًا، وَلَا تُعْطِهِ أَحَدًا بَعْدَهُ. [الإتحاف: مي ١٤٤٠٢]

[٢٩٤٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ - فِي سِتَّةِ إِخْوَةٍ وَجَدٍّ - قَالَ: أَعْطِ الْجَدَّ السُّدُسَ.

قال أبو محمد: كَأَنَّهُ، يَعْنِي: عَلِيًّا رضي الله عنه، الشَّعْبِيُّ يَرْوِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه. [الإتحاف: مي ١٤٤٠٢]

[٢٩٤٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ: أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه كَانَ يَجْعَلُ الْجَدَّ أَخًا حَتَّىٰ يَكُونَ سَادِسًا. [الإتحاف: مي ١٤٥٠٩]

[٢٩٤٩] أَخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه كَانَ يُشَرِّكُ الْجَدَّ مَعَ الْإِخْوَةِ إِلَى السُّدُسِ. [الإتحاف: مي ٤٧٣٧]

[٢٩٥٠] حدثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه يُشَرِّكُ بَيْنَ الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ حَتَّىٰ يَكُونَ سَادِسًا. [الإتحاف: مي ١٤٥٠٩]

[٢٩٥١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه يُشَرِّكُ الْجَدَّ إِلَىٰ سِتَّةٍ مَعَ الْإِخْوَةِ، يُعْطِي كُلَّ صَاحِبِ فَرِيضَةٍ فَرِيضَتَهُ، وَلَا يُوَرِّثُ أَخًا لِأُمٍّ مَعَ جَدٍّ، وَلَا أُخْتًا

لِأُمٍّ ، وَلَا يَزِيدُ الْجَدَّ مَعَ الْوَلَدِ عَلَى السُّدُسِ ، إِلَّا أَنْ لَا يَكُونَ غَيْرُهُ ، وَلَا يُقَاسِمُ بِأَخٍ لِأَبٍ مَعَ أَخٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ ، وَإِذَا كَانَتْ أُخْتٌ لِأَبٍ وَأُمٍّ ، وَأَخٌ لِأَبٍ ، أَعْطَى الْأُخْتَ النِّصْفَ ، وَالنِّصْفَ الْآخَرَ بَيْنَ الْجَدِّ وَالْأَخِ نِصْفَيْنِ ، وَإِذَا كَانُوا إِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ ، شَرَّكَهُمْ مَعَ الْجَدِّ إِلَى السُّدُسِ . [الإتحاف : مي ١٤٠٤٧]

١٤- بَابُ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي الْجَدِّ

[٢٩٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْعَبْسِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ الْجَدِّ؟ فَقَالَ : أَيُّ أَبٍ لَكَ أَكْبَرُ؟ فَقُلْتُ أَنَا : آدَمُ ، فَقَالَ : أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَىٰ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ﴾ [الأعراف : ٢٦] . [الإتحاف : مي ٧٩٨٩]

[٢٩٥٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُمَيْعٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : لَوَدِدْتُ أَنِّي وَالَّذِينَ يُخَالِفُونِي فِي الْجَدِّ تَلَاعَنَّا ، أَيُّنَا أَسْوَأُ قَوْلًا . [الإتحاف : مي ٩١٧٣]

[٢٩٥٤] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ جَعَلَ الْجَدَّ أَبًا . [الإتحاف : مي ٧٨١٦]

١٥- بَابُ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه فِي الْجَدِّ

[٢٩٥٥] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ شُرَيْحٍ وَعِنْدَهُ عَامِرٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي فَرِيضَةِ امْرَأَةٍ مِنَّا : الْعَالِيَةِ ، تَرَكَتْ زَوْجَهَا وَأُمَّهَا وَأَخَاهَا لِأَبِيهَا ، وَجَدَّهَا ، فَقَالَ لِي : هَلْ مِنْ أُخْتٍ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : هَلْ مِنْ أُخْتٍ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : لِلْبَعْلِ الشَّطْرُ[1] وَلِلْأُمِّ الثُّلُثُ ، قَالَ : فَجَهِدْتُ عَلَىٰ أَنْ يُجِيبَنِي ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَّا بِذَلِكَ ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَعَامِرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : مَا جَاءَ أَحَدٌ بِفَرِيضَةٍ أَعْضَلَ[2] مِنْ فَرِيضَةٍ جِئْتَ بِهَا ، قَالَ : فَأَتَيْتُ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيَّ وَكَانَ يُقَالُ : لَيْسَ بِالْكُوفَةِ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِفَرِيضَةٍ مِنْ عَبِيدَةَ وَالْحَارِثِ الْأَعْوَرِ ، وَكَانَ عَبِيدَةُ يَجْلِسُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا وَرَدَتْ عَلَىٰ شُرَيْحٍ فَرِيضَةٌ فِيهَا جَدٌّ ، رَفَعَهُمْ إِلَىٰ عَبِيدَةَ فَفَرَضَ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : إِنْ شِئْتُمْ نَبَّأْتُكُمْ بِفَرِيضَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي هَذَا : جَعَلَ لِلزَّوْجِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ النِّصْفَ ، وَلِلْأُمِّ ثُلُثُ مَا بَقِيَ السُّدُسُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ ، وَلِلْأَخِ سَهْمٌ ، وَلِلْجَدِّ سَهْمٌ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْجَدُّ أَبُو الْأَبِ . [الإتحاف : مي ١٢٩٠٥]

١٦- بَابُ قَوْلِ زَيْدٍ رضي الله عنه فِي الْجَدِّ

[٢٩٥٦] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ : أَنَّ زَيْدًا رضي الله عنه كَانَ يُشَرِّكُ الْجَدَّ مَعَ الْإِخْوَةِ إِلَى الثُّلُثِ . [الإتحاف : مي ٤٧٣٧]

[٢٩٥٧] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه ، أَنَّهُ كَانَ يُقَاسِمُ بِالْجَدِّ مَعَ الْإِخْوَةِ إِلَى الثُّلُثِ ، ثُمَّ لَا يُنْقِصُهُ . [الإتحاف : مي ٤٧٢٤]

---

(١) الشطر : النصف .

(٢) الأمر المعضل : الذي قد أعيا صاحبه القيام به .

[٢٩٥٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ ﷺ: خُذْ مِنْ أَمْرِ الْجَدِّ مَا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ.

قال أبو محمد: يَعْنِي: قَوْلَ زَيْدٍ ﷺ.

١٧- بَابُ الْأَكْدَرِيَّةِ زَوْجٌ وَأُخْتٌ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَجَدٌّ وَأُمٌّ

[٢٩٥٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ فِي أُخْتٍ وَأُمٍّ وَزَوْجٍ وَجَدٍّ قَالَ: جَعَلَهَا مِنْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، لِلْأُمِّ سِتَّةٌ، وَلِلزَّوْجِ تِسْعَةٌ، وَلِلْجَدِّ ثَمَانِيَةٌ، وَلِلْأُخْتِ أَرْبَعَةٌ. [الإتحاف: مي ٤٨٣٢]

١٨- بَابٌ فِي الْجَدَّاتِ

[٢٩٦٠] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَشْعَثُ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ جَدَّةٍ أُطْعِمَتْ فِي الْإِسْلَامِ سَهْمًا أُمُّ أَبٍ، وَابْنُهَا حَيٌّ. [الإتحاف: مي ١٣١٧٣]

[٢٩٦١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَطْعَمَ جَدَّةً سُدُسًا. [الإتحاف: مي ٧٨١٨] [التحفة: ق ٥٧٤٦]

[٢٩٦٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ عُمَرَ ﷺ وَرَّثَ جَدَّةً مَعَ ابْنِهَا. [الإتحاف: مي ١٥٣١٨]

[٢٩٦٣] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ جَدَّاتٍ سُدُسًا، قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: مَنْ هُنَّهْ؟ قَالَ: جَدَّتَاكَ مِنْ قِبَلِ أَبِيكَ، وَجَدَّتُكَ مِنْ قِبَلِ أُمِّكَ. [الإتحاف: مي ٢٣٧٦٣] [التحفة: د ١٨٤٠٩]

[٢٩٦٤] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنِي الْحَسَنُ قَالَ: تَرِثُ الْجَدَّةُ وَابْنُهَا حَيٌّ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٢٣] [التحفة: د ١٨٤٩٤]

[٢٩٦٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَا تَرِثُ أُمُّ أَبِي الْأُمِّ؛ ابْنُهَا الَّذِي تُدْلِي بِهِ لَا يَرِثُ، فَكَيْفَ تَرِثُ هِيَ؟!. [الإتحاف: مي ٢٤٤٨٦]

[٢٩٦٦] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ قَالَ: تَرِثُ الْجَدَّةُ وَابْنُهَا حَيٌّ. [الإتحاف: مي ١٥٠٧٩]

١٩- بَابُ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ فِي الْجَدَّاتِ

[٢٩٦٧] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَشْعَثُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: جَاءَتْ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ﷺ جَدَّةٌ - أُمُّ أَبٍ، أَوْ أُمُّ أُمٍّ - فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنَ ابْنِي - أَوِ ابْنَ ابْنَتِي - تُوُفِّيَ، وَبَلَغَنِي أَنَّ لِي نَصِيبًا، فَمَا لِي؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِيهَا شَيْئًا، وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ، فَلَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي الْجَدَّةِ شَيْئًا؟ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ﷺ: أَنَا، قَالَ: مَاذَا؟ قَالَ: أَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُدُسًا، قَالَ: أَيَعْلَمُ ذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرُكَ؟ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ﷺ: صَدَقَ، فَأَعْطَاهَا

أَبُو بَكْرٍ السُّدُسَ ، فَجَاءَتْ إِلَىٰ عُمَرَ رضي الله عنه مِثْلُهَا ، فَقَالَ : مَا أَدْرِي ، مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا شَيْئًا ، وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ ، فَحَدَّثُوهُ بِحَدِيثِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ رضي الله عنهما ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : أَيَّكُمَا خَلَتْ بِهِ فَلَهَا السُّدُسُ ، فَإِنِ اجْتَمَعْتُمَا ، فَهُوَ بَيْنَكُمَا . [الإتحاف : ٩٢٧٥ ، حم عم ط ١٦٥١١ ، جا حب ١٦٩٦٥]

٢٠- بَابُ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ وَزَيْدٍ رضي الله عنهما فِي الْجَدَّاتِ

[٢٩٦٨] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ وَزَيْدٍ رضي الله عنهما قَالَا : إِذَا كَانَتِ الْجَدَّاتُ سَوَاءً ، وَرِثَ ثَلَاثُ جَدَّاتٍ جَدَّتَا أَبِيهِ أُمُّ أُمِّهِ ، وَأُمُّ أَبِيهِ ، وَجَدَّةُ أُمِّهِ ، فَإِنْ كَانَتْ إِحْدَاهُنَّ أَقْرَبَ فَالسَّهْمُ لِذَوِي الْقُرْبَىٰ . [الإتحاف : مي ٤٧٩٦ ، مي ١٤٤٠٤]

[٢٩٦٩] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ وَزَيْدٍ رضي الله عنهما ، أَنَّهُمَا كَانَا لَا يُوَرِّثَانِ الْجَدَّةَ أُمَّ الْأَبِ مَعَ الْأَبِ . [الإتحاف : مي ٤٧٩٥ ، مي ١٤٤٠٣]

[٢٩٧٠] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ عُثْمَانَ رضي الله عنه كَانَ لَا يُوَرِّثُ الْجَدَّةَ وَابْنُهَا حَيٌّ . [الإتحاف : مي ١٣٧٢٧]

٢١- بَابُ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه فِي الْجَدَّاتِ

[٢٩٧١] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَشْعَثُ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : إِنَّ الْجَدَّاتِ لَيْسَ لَهُنَّ مِيرَاثٌ ، إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أُطْعِمْنَهَا ، وَالْجَدَّاتُ أَقْرَبُهُنَّ وَأَبْعَدُهُنَّ سَوَاءٌ . [الإتحاف : مي ١٣١٧٤]

[٢٩٧٢] أخبرنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه : تَرِثُ الْجَدَّةُ وَابْنُهَا حَيٌّ . [الإتحاف : مي ١٢٤٢٩] [التحفة : ت ٩٥٦٥]

٢٢- بَابُ قَوْلِ مَسْرُوقٍ فِي الْجَدَّاتِ

[٢٩٧٣] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَشْعَثُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : جِئْنَ أَرْبَعُ جَدَّاتٍ يَتَسَاوَقْنَ إِلَىٰ مَسْرُوقٍ ، فَأَلْقَىٰ أُمَّ أَبِ الْأَبِ ، وَوَرَّثَ ثَلَاثًا : جَدَّتَيْ أَبِيهِ : أُمَّ أُمِّهِ ، وَأُمَّ أَبِيهِ ، وَجَدَّةَ أُمِّهِ .

٢٣- بَابُ قَوْلِ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدٍ رضي الله عنهم فِي الرَّدِّ

[٢٩٧٤] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : فِي ابْنَةٍ ، وَابْنَةِ ابْنٍ ، قَالَ : النِّصْفُ وَالسُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ فَرَدٌّ عَلَى الْبِنْتِ . [الإتحاف : مي ١٢٤٣١]

[٢٩٧٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ، أَنَّهُ أُتِيَ فِي إِخْوَةٍ لِأُمٍّ ، وَأُمٍّ ، فَأَعْطَى الْإِخْوَةَ مِنَ الْأُمِّ الثُّلُثَ ، وَالْأُمَّ سَائِرَ الْمَالِ ، وَقَالَ : الْأُمُّ عَصَبَةُ مَنْ لَا عَصَبَةَ لَهُ . [الإتحاف : مي ١٢٩٨٠]

[٢٩٧٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنْ رَجُلٍ مَاتَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ ، لَا يُعْلَمُ لَهُ وَارِثٌ غَيْرُهَا ، قَالَ : لَهَا الْمَالُ كُلُّهُ .

[٢٩٧٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ لَا يَرُدُّ عَلَىٰ أَخٍ لِأُمٍّ مَعَ أُمٍّ، وَلَا عَلَىٰ جَدَّةٍ، إِذَا كَانَ مَعَهَا غَيْرُهَا مَنْ لَهُ فَرِيضَةٌ، وَلَا عَلَىٰ بِنْتِ ابْنٍ، مَعَ بِنْتِ الصُّلْبِ، وَلَا عَلَى امْرَأَةٍ وَزَوْجٍ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَرُدُّ عَلَىٰ كُلِّ ذِي سَهْمٍ، إِلَّا الْمَرْأَةَ وَالزَّوْجَ. [الإتحاف: مي ١٢٧٣٠]

[٢٩٧٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ أُتِيَ فِي بِنْتٍ، أَوْ أُخْتٍ، فَأَعْطَاهَا النِّصْفَ، وَجَعَلَ مَا بَقِيَ فِي بَيْتِ الْمَالِ.

[الإتحاف: مي ٤٧٦٥]

٢٤- بَابٌ فِي ابْنِ الْمُلَاعَنَةِ(١)

[٢٩٧٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه فِي ابْنِ الْمُلَاعَنَةِ، قَالَ: مِيرَاثُهُ لِأُمِّهِ. [الإتحاف: مي كم ١٢٤٣٨]

[٢٩٨٠] أخبرنا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا سَأَلَ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ وَلَدِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ لِمَنْ مِيرَاثُهُ؟ قَالَ: لِأُمِّهِ وَأَهْلِهَا. [الإتحاف: مي ٢٤٧٧٢]

[٢٩٨١] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه فِي ابْنِ مُلَاعِنَةٍ: تَرَكَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ، وَأُمَّهُ: لِأَخِيهِ السُّدُسُ، وَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ، ثُمَّ يُرَدُّ عَلَيْهِمْ، فَيَصِيرُ لِلْأَخِ الثُّلُثُ، وَلِلْأُمِّ الثُّلُثَيْنِ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لِأَخِيهِ السُّدُسُ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُمِّ. [الإتحاف: ١٢٧٣٢، مي ١٤٤٠٥]

[٢٩٨٢] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَسَنٌ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: فِي ابْنِ مُلَاعَنَةٍ، تَرَكَ ابْنَ أَخٍ وَجَدًّا، قَالَ: الْمَالُ لِابْنِ الْأَخِ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٨٧]

[٢٩٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ زَيْدٍ: فِي مِيرَاثِ ابْنِ الْمُلَاعَنَةِ: لِأُمِّهِ الثُّلُثُ، وَالثُّلُثَانِ لِبَيْتِ الْمَالِ. [الإتحاف: مي ٤٧٨٠]

[٢٩٨٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: مِيرَاثُهُ لِأُمِّهِ تَعْقِلُ عَنْهُ عَصَبَةُ أُمِّهِ.

وَقَالَ قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ: لِأُمِّهِ الثُّلُثُ، وَبَقِيَّةُ الْمَالِ لِعَصَبَةِ أُمِّهِ. [الإتحاف: مي كم ١٢٤٣٨]

[٢٩٨٥] أخبرنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ: أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنهما قَالَا فِي وَلَدِ مُلَاعِنَةٍ تَرَكَ جَدَّتَهُ وَإِخْوَتَهُ لِأُمِّهِ، قَالَا: لِلْجَدَّةِ الثُّلُثُ، وَلِلْإِخْوَةِ الثُّلُثَانِ، وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه: لِلْجَدَّةِ السُّدُسُ، وَلِلْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ الثُّلُثُ، وَمَا بَقِيَ فَلِبَيْتِ الْمَالِ. [الإتحاف: مي ١٣١٥٤، ١٤٦٩٣]

[٢٩٨٦] حدثنا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ وَحُمَيْدٌ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: تَرِثُهُ أُمُّهُ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُلَاعَنَةِ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٢٤]

---

(١) اللعان والملاعنة: شهادات مؤكدات بأيمان مقرونة باللعن.

[٢٩٨٧] أخبرنا حَجَّاجٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، أَنَّ النَّخَعِيَّ وَالشَّعْبِيَّ قَالَا: تَرِثُهُ أُمُّهُ.
[الإتحاف: ٢٣٧٦٦، مي ٢٤٤٨٧]

[٢٩٨٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَىٰ أَخٍ لِي مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ أَسْأَلُهُ: لِمَنْ قَضَى النَّبِيُّ ﷺ فِي ابْنِ الْمُلَاعَنَةِ؟ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ بِهِ لِأُمِّهِ هِيَ بِمَنْزِلَةِ أُمِّهِ وَأَبِيهِ.

وَقَالَ سُفْيَانُ: الْمَالُ كُلُّهُ لِلْأُمِّ هِيَ بِمَنْزِلَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ. [الإتحاف: مي ٢١٠٢١] [التحفة: مد ١٥٦١٤]

[٢٩٨٩] أخبرنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ: فِي ابْنِ مُلَاعَنَةٍ تَرَكَ أُمَّهُ وَعَصَبَةَ أُمِّهِ، قَالَ: الثُّلُثُ لِأُمِّهِ، وَمَا بَقِيَ فَلِعَصَبَةِ أُمِّهِ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٢٤]

[٢٩٩٠] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما: فِي ابْنِ الْمُلَاعَنَةِ، قَالَا: عَصَبَتُهُ عَصَبَةُ أُمِّهِ. [الإتحاف: مي ١٢٧٣٣، ١٤٤٠٧]

[٢٩٩١] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الْحَلَبِيُّ مُوسَىٰ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مِيرَاثُ وَلَدِ الْمُلَاعَنَةِ لِأُمِّهِ، قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ لَهُ أَخٌ مِنْ أُمِّهِ؟ قَالَ: لَهُ السُّدُسُ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٢٤]

[٢٩٩٢] حدثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: وَلَدُ الْمُلَاعِنَةِ لِأُمِّهِ فَرِيضَتَهَا مِنْهُ، وَسَائِرُ ذَلِكَ فِي بَيْتِ الْمَالِ. [الإتحاف: مي ٢٥٢٥٢]

[٢٩٩٣] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: إِذَا تَلَاعَنَا فُرِّقَ بَيْنَهُمَا، وَلَمْ يَجْتَمِعَا، وَدُعِيَ الْوَلَدُ لِأُمِّهِ، يُقَالُ: ابْنُ فُلَانَةَ، هِيَ عَصَبَتُهُ يَرِثُهَا وَتَرِثُهُ، وَمَنْ دَعَاهُ لِزِنْيَةٍ، جُلِدَ. [الإتحاف: مي ١١٤٢٥] [التحفة: خ م د س ٧٠٥٠، خ م د س ٧٠٥١، م ت س ٧٠٥٨، م س ٧٠٦١، خ ٧٦٢٦، خ ٧٨٠٦، م ٧٨٦٠، خ ٨٠٨٦، خ م ٨١٦٠، ع ٨٣٢٢]

[٢٩٩٤] حدثنا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْبَانِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: فِي وَلَدِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ، أَنَّهُ يَرِثُهُ عَصَبَةُ أُمِّهِ، وَهُمْ يَعْقِلُونَ[١] عَنْهُ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٨٨]

[٢٩٩٥] حدثنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي وَلَدِ الْمُلَاعَنَةِ: هُوَ الَّذِي لَا أَبَ لَهُ تَرِثُهُ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ مِنْ أُمِّهِ، وَعَصَبَةُ أُمِّهِ، فَإِنْ قَذَفَهُ قَاذِفٌ، جُلِدَ قَاذِفُهُ. [الإتحاف: مي ٧٣٨٢]

[٢٩٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ، عَنْ مَكْحُولٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مِيرَاثِ وَلَدِ الْمُلَاعَنَةِ لِمَنْ هُوَ؟ قَالَ: جَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأُمِّهِ فِي سَبَبِهِ لِمَا لَقِيَتْ مِنَ الْبَلَاءِ[٢]، وَلِإِخْوَتِهِ مِنْ أُمِّهِ، قَالَ مَكْحُولٌ: فَإِنْ مَاتَتِ الْأُمُّ، وَتَرَكَتِ ابْنَهَا، ثُمَّ تُوُفِّيَ ابْنُهَا الَّذِي جَعَلَ لَهَا، كَانَ مِيرَاثُهُ لِإِخْوَتِهِ مِنْ أُمِّهِ كُلُّهُ،

---

(١) العقل: الدية. (٢) البلاء والابتلاء: الاختبار والامتحان.

لِأَنَّهُ كَانَ لِأُمِّهِمْ وَجَدِّهِمْ، وَكَانَ لِأَبِيهَا السُّدُسُ مِنِ ابْنِ ابْنَتِهِ، وَلَيْسَ يَرِثُ الْجَدُّ إِلَّا فِي هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا هُوَ أَبُ الْأُمِّ، وَإِنَّمَا وَرِثَ الْإِخْوَةُ مِنَ الْأُمِّ أُمَّهُمْ، وَوَرِثَ الْجَدُّ ابْنَتَهُ؛ لِأَنَّهُ جُعِلَ لَهَا، فَالْمَالُ الَّذِي لِلْوَلَدِ لِوَرَثَةِ الْأُمِّ، وَهُوَ يُحْرِزُهُ[1] الْجَدُّ وَحْدَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ. [الإتحاف: مي ٢٥٣٤٦]

[٢٩٩٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ قَوْمًا اخْتَصَمُوا إِلَىٰ عَلِيٍّ رضي الله عنه فِي وَلَدِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ، فَجَاءَ عَصَبَةُ أَبِيهِ يَطْلُبُونَ مِيرَاثَهُ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَاهُ كَانَ تَبَرَّأَ مِنْهُ، فَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ مِيرَاثِهِ شَيْءٌ، فَقَضَىٰ بِمِيرَاثِهِ لِأُمِّهِ، وَجَعَلَهَا عَصَبَتَهُ. [الإتحاف: مي كم ١٤٥٢٨]

٢٥- بَابٌ فِي مِيرَاثِ الْخُنْثَىٰ

[٢٩٩٨] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه فِي الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَا لِلرَّجُلِ وَمَا لِلْمَرْأَةِ مِنْ أَيِّهِمَا يُوَرَّثُ، فَقَالَ: مِنْ أَيِّهِمَا بَالَ. [الإتحاف: مي ١٤٧٣٠]

[٢٩٩٩] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ شِبَاكٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه فِي الْخُنْثَىٰ، قَالَ: يُوَرَّثُ مِنْ قِبَلِ مَبَالِهِ. [الإتحاف: مي ١٤٧٣٠]

[٣٠٠٠] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَانِئٍ، قَالَ: سُئِلَ عَامِرٌ عَنْ مَوْلُودٍ وُلِدَ، وَلَيْسَ بِذَكَرٍ، وَلَا أُنْثَىٰ، لَيْسَ لَهُ مَا لِلذَّكَرِ، وَلَيْسَ لَهُ مَا لِلْأُنْثَىٰ، يَخْرُجُ مِنْ سُرَّتِهِ كَهَيْئَةِ الْبَوْلِ وَالْغَائِطِ، سُئِلَ عَنْ مِيرَاثِهِ فَقَالَ: نِصْفُ حَظِّ الذَّكَرِ، وَنِصْفُ حَظِّ الْأُنْثَىٰ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٨٩]

٢٦- بَابُ الْكَلَالَةِ[2]

[٣٠٠١] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه عَنِ الْكَلَالَةِ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَقُولُ فِيهَا بِرَأْيِي، فَإِنْ كَانَ صَوَابًا فَمِنَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَطَأً فَمِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ: أُرَاهُ مَا خَلَا الْوَالِدَ وَالْوَلَدَ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ رضي الله عنه، قَالَ: إِنِّي لَأَسْتَحِي اللَّهَ أَنْ أَرُدَّ شَيْئًا قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه.

[الإتحاف: مي ٩٢٥٥]

[٣٠٠٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: مَا أَعْضَلَ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ مَا أَعْضَلَتْ بِهِمُ الْكَلَالَةُ. [الإتحاف: مي ١٣٨٨٠]

[٣٠٠٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: الْكَلَالَةُ مَا خَلَا الْوَالِدَ وَالْوَلَدَ. [الإتحاف: مي ٧٢٧٩]

---

(١) أحرز الشيء: حازه.

(٢) الكلالة: أن يموت الرجل ولا ولد له ولا والد يرثانه.

[٣٠٠٤] أخبرنا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعْدٍ رضي الله عنه : أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ﴾ [النساء : ١٢] أَوْ أُخْتٌ لِأُمٍّ . [الإتحاف : مي ٥٠٩٧]

٢٧- بَابُ فِي مِيرَاثِ ذَوِي الْأَرْحَامِ

[٣٠٠٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ : أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه الْتَمَسَ مَنْ يَرِثُ ابْنَ الدَّحْدَاحَةِ ، فَلَمْ يَجِدْ وَارِثًا ، فَدَفَعَ مَالَ ابْنِ الدَّحْدَاحَةِ إِلَىٰ أَخْوَالِ ابْنِ الدَّحْدَاحَةِ . [الإتحاف : مي ١٥٤٢٩]

[٣٠٠٦] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَىٰ مَنْ لَا مَوْلَىٰ لَهُ ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ . [الإتحاف : مي طح قط كم ٢١٧٤٠] [التحفة : ت س ١٦١٥٩]

[٣٠٠٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ زِيَادٍ ، قَالَ : أُتِيَ عُمَرُ رضي الله عنه فِي عَمٍّ لِأُمٍّ ، وَخَالَةٍ ، فَأَعْطَى الْعَمَّ لِلْأُمِّ الثُّلُثَيْنِ ، وَأَعْطَى الْخَالَةَ الثُّلُثَ . [الإتحاف : مي طح ١٥٢٧٨]

[٣٠٠٨] أخبرنا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَعْطَى الْخَالَةَ الثُّلُثَ ، وَالْعَمَّةَ الثُّلُثَيْنِ . [الإتحاف : مي طح ١٥٢٤٧]

[٣٠٠٩] أخبرنا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عَبَّادٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ النَّهْشَلِيِّ ، قَالَ : أُتِيَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فِي خَالَةٍ وَعَمَّةٍ ، فَقَامَ شَيْخٌ فَقَالَ : شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَعْطَى الْخَالَةَ الثُّلُثَ ، وَالْعَمَّةَ الثُّلُثَيْنِ ، قَالَ : فَهَمَّ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ زَيْدٌ رضي الله عنه عَنْ هَذَا .
[الإتحاف : مي ١٥٨٨٨]

[٣٠١٠] أخبرنا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ ، وَالْعَمَّةُ بِمَنْزِلَةِ الْأَبِ ، وَبِنْتُ الْأَخِ بِمَنْزِلَةِ الْأَخِ ، وَكُلُّ رَحِمٍ بِمَنْزِلَةِ رَحِمِهِ الَّتِي تُدْلِي بِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ وَارِثٌ ذُو قَرَابَةٍ . [الإتحاف : مي ١٣٢٢١]

٢٨- بَابُ الْعَصَبَةِ

[٣٠١١] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ ، أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قَضَىٰ فِي أَهْلِ طَاعُونِ عَمَوَاسَ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا كَانُوا مِنْ قِبَلِ الْأَبِ سَوَاءً ، فَبَنُو الْأُمِّ أَحَقُّ ، وَإِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ أَقْرَبَ مِنْ بَعْضٍ بِأَبٍ ، فَهُمْ أَحَقُّ بِالْمَالِ . [الإتحاف : مي ١٥٤٠٨]

[٣٠١٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ قَالَ : أُصِيبَ سَالِمٌ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ رضي الله عنهما يَوْمَ الْيَمَامَةِ ، فَبَلَغَ مِيرَاثُهُ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : احْبِسُوهَا عَلَىٰ أُمِّهِ حَتَّىٰ تَأْتِيَ عَلَىٰ آخِرِهَا . [الإتحاف : مي ١٥٤٦٥]

[٣٠١٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْإِخْوَةُ مِنَ الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلَّاتِ**(١)، **يَرِثُ الرَّجُلُ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، دُونَ أَخِيهِ لِأَبِيهِ**».

[الإتحاف: مي جا قط كم حم ١٤٠٨٥] [التحفة: ت ق ١٠٠٤٣]

[٣٠١٤] حدثنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَرَأَيْتَ رَجُلًا تَرَكَ ابْنَ ابْنَتِهِ، أَيَرِثُهُ؟ قَالَ: لَا. [الإتحاف: مي ١١٥١٧]

[٣٠١٥] حدثنا يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: الْأُمُّ عَصَبَةُ مَنْ لَا عَصَبَةَ لَهُ، وَالْأُخْتُ عَصَبَةُ مَنْ لَا عَصَبَةَ لَهُ. [الإتحاف: مي ١٢٤٤١]

[٣٠١٦] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ، فَهُوَ لِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ**».

[الإتحاف: مي جا طح حب قط كم حم ٧٨١٣] [التحفة: خ م د ت س (ق) ٥٧٠٥]

٢٩- بَابٌ فِي مِيرَاثِ أَهْلِ الشِّرْكِ وَأَهْلِ الْإِسْلَامِ

[٣٠١٧] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى: أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ، أَنَّ عَمَّةً لَهُ تُوُفِّيَتْ يَهُودِيَّةً بِالْيَمَنِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فَقَالَ: يَرِثُهَا أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْهَا مِنْ أَهْلِ دِينِهَا. [الإتحاف: مي ٥٠٩٧]

[٣٠١٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: مَاتَتْ عَمَّةُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ وَهِيَ يَهُودِيَّةٌ، فَأَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَقَالَ: أَهْلُ دِينِهَا يَرِثُونَهَا.

[الإتحاف: مي ط ١٥٤١١]

[٣٠١٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: أَهْلُ الشِّرْكِ لَا نَرِثُهُمْ، وَلَا يَرِثُونَا. [الإتحاف: مي ١٥١١٧]

[٣٠٢٠] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ عِيسَى الْخَيَّاطِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ رضي الله عنهما، قَالُوا: «**لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ دِينَيْنِ**». [الإتحاف: مي ٢٤٥٥٦]

[٣٠٢١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ(٢). [الإتحاف: مي ١٥٤٣٦]

[٣٠٢٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَشْعَثِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: لَا نَرِثُ أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا يَرِثُونَا، إِلَّا أَنْ يَمُوتَ لِلرَّجُلِ عَبْدُهُ أَوْ أَمَتُهُ. [الإتحاف: مي قط ٢٦٢٥] [التحفة: س ٢٨٧٤]

---

(١) **بنو العلات**: الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد.

(٢) **الملتان**: الدِّينان.

[٣٠٢٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَشْعَثِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا نَرِثُ أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا يَرِثُونَا، إِلَّا الرَّجُلُ يَرِثُ عَبْدَهُ، أَوْ أَمَتَهُ». [الإتحاف: مي قط ٢٦٢٥]

[٣٠٢٤] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كَانَ مُعَاوِيَةُ رضي الله عنه يُوَرِّثُ الْمُسْلِمَ مِنَ الْكَافِرِ وَلَا يُوَرِّثُ الْكَافِرَ مِنَ الْمُسْلِمِ، قَالَ: قَالَ مَسْرُوقٌ: وَمَا حَدَثَ فِي الْإِسْلَامِ قَضَاءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ.

قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ: تَقُولُ بِهَذَا؟ قَالَ: لَا. [الإتحاف: مي ١٦٨٣١]

[٣٠٢٥] حدثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ، أَنَّ الْمُعْرِلَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ تُوُفِّيَتْ بِالْيَمَنِ وَهِيَ يَهُودِيَّةٌ، فَرَكِبَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، وَكَانَتْ عَمَّتَهُ، إِلَىٰ عُمَرَ فِي مِيرَاثِهَا، فَقَالَ عُمَرُ: لَيْسَ ذَاكَ لَكَ، يَرِثُهَا أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْهَا مِنْ أَهْلِ دِينِهَا، لَا يَتَوَارَثُ مِلَّتَانِ. [الإتحاف: مي ١٥٤٣٦]

[٣٠٢٦] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: لَا يَتَوَارَثُ مِلَّتَانِ شَتَّىٰ، وَلَا يَحْجُبُ مَنْ لَا يَرِثُ. [الإتحاف: مي ١٥١٨٣]

[٣٠٢٧] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ». [الإتحاف: مي خز عه جا حب طح قط كم حم ١٧٧] [التحفة: ع ١١٣، خ م د س ق ١١٤]

[٣٠٢٨] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ وَجَبَتِ الْحُقُوقُ لِأَهْلِهَا، وَلَمْ يَجْعَلْ لِمَنْ أَسْلَمَ أَوْ أُعْتِقَ(١) قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ الْمِيرَاثُ شَيْئًا.

[٣٠٢٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ».
[الإتحاف: مي خز عه جا حب طح قط كم حم ١٧٧] [التحفة: ع ١١٣، خ م د س ق ١١٤]

[٣٠٣٠] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ».
[الإتحاف: مي خز عه جا حب طح قط كم حم ١٧٧] [التحفة: ع ١١٣، خ م د س ق ١١٤]

٣٠- بَابُ الْمُكَاتَبِ(٢)

[٣٠٣١] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: لَيْسَ لِلْمُكَاتَبِ مِيرَاثٌ، مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ مُكَاتَبَتِهِ. [الإتحاف: مي ٢٣٧٦٨]

---

(١) العتق والعتاق والعتاقة: الخروج من العبودية.

(٢) الكتابة والمكاتبة: أن يكاتب السيد عبده علىٰ مال يؤديه مقسطًا ليصير حرًّا.

[٣٠٣٢] حدثنا يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ : فِي رَجُلٍ لَهُ بَنُونَ قَدْ أُعْتِقَ مِنْ بَعْضِهِمُ النِّصْفُ ، وَمِنْ بَعْضٍ الثُّلُثُ ، وَمِنْ بَعْضٍ الرُّبُعُ ، قَالَ : لَا يَرِثُونَ حَتَّىٰ يَعْتِقُوا . [الإتحاف : مي ٢٤٧٧٣]

[٣٠٣٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ : فِي رَجُلٍ اشْتَرَى ابْنَهُ فِي مَرَضِهِ ، قَالَ : إِنْ خَرَجَ مِنَ الثُّلُثِ وَرِثَهُ ، وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَيْهِ السِّعَايَةُ لَمْ يَرِثْ . [الإتحاف : مي ٢٣٧٦٩]

[٣٠٣٤] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : حَدُّ[1] الْمُكَاتَبِ حَدُّ الْمَمْلُوكِ ، حَتَّىٰ يُعْتَقَ . [الإتحاف : مي ٢٤٤٩٠]

٣١- بَابُ الْوَلَاءِ[2]

[٣٠٣٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**الْمَوْلَىٰ أَخٌ فِي الدِّينِ وَنِعْمَةٌ ، أَحَقُّ النَّاسِ بِمِيرَاثِهِ أَقْرَبُهُمْ مِنَ الْمُعْتِقِ**» . [الإتحاف : مي ٢٥٢٤٠]

[٣٠٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، عَنِ الْحَسَنِ . وَمُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ : فِي رَجُلٍ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا ، ثُمَّ مَاتَ الْمَوْلَىٰ وَالْمَمْلُوكُ ، وَتَرَكَ الْمُعْتِقُ أَبَاهُ وَابْنَهُ ، قَالَا : الْمَالُ لِلِابْنِ . [الإتحاف : مي ٢٤٠٢٥]

[٣٠٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادٌ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : فِي رَجُلٍ تَرَكَ أَبَاهُ وَابْنَ ابْنِهِ ، فَقَالَ : الْوَلَاءُ لِابْنِ الِابْنِ . [الإتحاف : مي ٤٧٨١]

[٣٠٣٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خُصَيْفٌ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، أَنَّ امْرَأَةً أَعْتَقَتْ عَبْدًا لَهَا ، ثُمَّ تُوُفِّيَتْ وَتَرَكَتِ ابْنَهَا وَأَخَاهَا ، ثُمَّ تُوُفِّيَ مَوْلَاهَا ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ابْنُ الْمَرْأَةِ وَأَخُوهَا فِي مِيرَاثِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**مِيرَاثُهُ لِابْنِ الْمَرْأَةِ**» ، فَقَالَ أَخُوهَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ أَنَّهُ جَرَّ جَرِيرَةً[3] ، عَلَىٰ مَنْ كَانَتْ ؟ قَالَ : «**عَلَيْكَ**» . [الإتحاف : مي ٢٤٢٠٢]

[٣٠٣٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ قَالَ : سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ رَجُلٍ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا لَهُ ، فَمَاتَ وَمَاتَ الْمَوْلَىٰ ، فَتَرَكَ الْمُعْتِقُ أَبَاهُ وَابْنَهُ ، فَقَالَ : لِأَبِيهِ كَذَا ، وَمَا بَقِيَ فَلِابْنِهِ . [الإتحاف : مي ٢٣٨٣٤]

[٣٠٤٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَكَمَ وَحَمَّادًا يَقُولَانِ : هُوَ لِلِابْنِ . [الإتحاف : مي ٢٣٨٣٤ ، ٢٤١٣٥ ، ٢٤١٤٦]

[٣٠٤١] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَشْعَثُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَىٰ الْبَقِيعِ[4] ، فَرَأَىٰ رَجُلًا يُبَاعُ ، فَأَتَاهُ فَسَاوَمَ بِهِ ، ثُمَّ تَرَكَهُ فَرَآهُ رَجُلٌ فَاشْتَرَاهُ فَأَعْتَقَهُ ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي اشْتَرَيْتُ هَذَا

---

(١) الحد : العقوبة المقدرة حقًّا للَّه تعالىٰ .
(٢) الولاء : نسب العبد المعتَق وميراثه .
(٣) الجريرة : الجناية والذنب .
(٤) البقيع : موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها .

فَأَعْتَقْتُهُ، فَمَا تَرَىٰ فِيهِ؟ فَقَالَ: «هُوَ أَخُوكَ وَمَوْلَاكَ»، قَالَ: مَا تَرَىٰ فِي صُحْبَتِهِ؟ فَقَالَ: «إِنْ شَكَرَكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَشَرٌّ لَكَ، وَإِنْ كَفَرَكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ وَشَرٌّ لَهُ»، قَالَ: مَا تَرَىٰ فِي مَالِهِ؟ قَالَ: «إِنْ مَاتَ وَلَمْ يَتْرُكْ عَصَبَةً فَأَنْتَ وَارِثُهُ». [الإتحاف: مي ٢٤٠٢٢]

[٣٠٤٢] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الْحَكَمِ، وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، أَنَّ ابْنَةَ حَمْزَةَ رضي الله عنها أَعْتَقَتْ عَبْدًا لَهَا، فَمَاتَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَمَوْلَاتَهُ بِنْتَ حَمْزَةَ، فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِيرَاثَهُ بَيْنَ ابْنَتِهِ وَمَوْلَاتِهِ بِنْتِ حَمْزَةَ نِصْفَيْنِ. [الإتحاف: طح ٢٤٦٠٨] [التحفة: د ١٨٩١١]

[٣٠٤٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ شَمُوسَ الْكِنْدِيَّةِ قَالَتْ: قَاضَيْتُ إِلَىٰ عَلِيٍّ رضي الله عنه فِي أَبٍ مَاتَ فَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا غَيْرِي، وَمَوْلَاهُ، فَأَعْطَانِي النِّصْفَ، وَأَعْطَىٰ مَوْلَاهُ النِّصْفَ. [الإتحاف: مي ١٤٩١١]

[٣٠٤٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي الْكَنُودِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، أَنَّهُ أُتِيَ بِابْنَةٍ وَمَوْلًى، فَأَعْطَى الِابْنَةَ النِّصْفَ، وَالْمَوْلَى النِّصْفَ، قَالَ الْحَكَمُ: فَمَنْزِلِي هَذَا نَصِيبُ الْمَوْلَى الَّذِي وَرِثَهُ عَنْ مَوْلَاهُ. [الإتحاف: مي ١٤٨٧٣]

[٣٠٤٥] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُدْلِجٍ، أَنَّهُ مَاتَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَمَوَالِيَهُ، فَأَعْطَىٰ عَلِيٌّ رضي الله عنه ابْنَتَهُ النِّصْفَ وَمَوَالِيَهُ النِّصْفَ. [الإتحاف: مي ١٤٩١١]

[٣٠٤٦] حدثنا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ الشُّمُوسِ، أَنَّ أَبَاهَا مَاتَ، فَجَعَلَ عَلِيٌّ رضي الله عنه لَهَا النِّصْفَ، وَلِمَوَالِيهِ النِّصْفَ. [الإتحاف: مي ١٤٩١١]

[٣٠٤٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنْ جَهْمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أُخْتَيْنِ اشْتَرَتْ إِحْدَاهُمَا أَبَاهَا فَأَعْتَقَتْهُ، ثُمَّ مَاتَ، قَالَ: لَهُمَا الثُّلُثَانِ فَرِيضَتُهُمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْمُعْتِقَةِ دُونَ الْأُخْرَىٰ. [الإتحاف: مي ٢٣٨٣٥]

[٣٠٤٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: فِي امْرَأَةٍ أَعْتَقَتْ أَبَاهَا، فَمَاتَ الْأَبُ وَتَرَكَ أَرْبَعَ بَنَاتٍ هِيَ إِحْدَاهُنَّ؟ قَالَ: لَيْسَ عَلَيْهِ مِنَّةٌ، لَهُنَّ الثُّلُثَانِ، وَهِيَ مَعَهُنَّ.
[الإتحاف: مي ٢٤٤٩٣]

٣٢- بَابٌ فِيمَنْ أَعْطَى ذَوِي الْأَرْحَامِ دُونَ الْمَوَالِي

[٣٠٤٩] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ حَيَّانَ بْنِ سَلْمَانَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ فَرِيضَةِ رَجُلٍ تَرَكَ ابْنَتَهُ وَامْرَأَتَهُ، قَالَ: أَنَا أُنَبِّئُكَ قَضَاءَ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: حَسْبِي قَضَاءُ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: قَضَىٰ عَلِيٌّ لِامْرَأَتِهِ الثُّمُنَ، وَلِابْنَتِهِ النِّصْفَ، ثُمَّ رَدَّ الْبَقِيَّةَ عَلَى ابْنَتِهِ. [الإتحاف: مي طح ١٤٣٢١]

[٣٠٥٠] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ مَوْلَاةً لِإِبْرَاهِيمَ تُوُفِّيَتْ وَتَرَكَتْ مَالًا، فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: إِنَّ لَهَا ذَا قَرَابَةٍ. [الإتحاف: مي ٢٣٨٣٦]

٣٣- بابٌ الْوَلاءُ لِلْكُبْرِ

[٣٠٥١] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَزَيْدٍ ﷺ - قَالَ: وَأَحْسَبُهُ قَدْ ذَكَرَ عَبْدَ اللَّهِ أَيْضًا، أَنَّهُمْ قَالُوا: الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ. يَعْنُونَ بِالْكُبْرِ: مَا كَانَ أَقْرَبَ بِأَبٍ، أَوْ أُمٍّ.
[الإتحاف: مي ٤٧٩٨، ١٢٧٣٦، مي ١٤٤٠٩]

[٣٠٥٢] حدثنا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ ﷺ فِي شَأْنِ فُكَيْهَةَ بِنْتِ سِمْعَانَ، أَنَّهَا مَاتَتْ وَتَرَكَتِ ابْنَ أَخِيهَا لِأَبِيهَا وَأُمِّهَا، وَابْنَ أَخِيهَا لِأَبِيهَا، فَكَتَبَ عُمَرُ ﷺ: إِنَّ الْوَلَاءَ لِلْكُبْرِ. [الإتحاف: مي ١٥٥٢٥]

[٣٠٥٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ عَلِيًّا وَزَيْدًا ﷺ قَالَا: الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَشُرَيْحٌ: لِلْوَرَثَةِ. [الإتحاف: مي ١٤٤٠٩]

[٣٠٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَضَى عُمَرُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعَلِيٌّ، وَزَيْدٌ ﷺ لِلْكُبْرِ بِالْوَلَاءِ. [الإتحاف: مي ١٤٤٠٩]

[٣٠٥٥] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: تُوُفِّيَتْ فُكَيْهَةُ بِنْتُ سِمْعَانَ وَتَرَكَتِ ابْنَ أَخِيهَا لِأَبِيهَا، وَبَنِي بَنِي أَخِيهَا لِأَبِيهَا وَأُمِّهَا، فَوَرَّثَ عُمَرُ ﷺ بَنِي أَخِيهَا لِأَبِيهَا.
[الإتحاف: مي ١٥٥٢٥، مي ١٥٧٧٦]

[٣٠٥٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَزَيْدٍ ﷺ، أَنَّهُمْ قَالُوا: الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ. [الإتحاف: مي ١٥١١٩]

[٣٠٥٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: فِي أَخَوَيْنِ وَرِثَا مَوْلًى كَانَ أَعْتَقَهُ أَبُوهُمَا، فَمَاتَ أَحَدُهُمَا وَتَرَكَ وَلَدًا؟ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ: الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ.
[الإتحاف: مي ١٢٤٤٣]

[٣٠٥٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَطَرًا الْوَرَّاقَ، يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ وَعَلِيٌّ ﷺ: الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ. [الإتحاف: مي ١٥٨٠٢]

[٣٠٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، عَنْ رَوْحٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ. وَابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالُوا: الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٦٤، مي ٢٤٨٠٩]

[٣٠٦٠] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ.
[الإتحاف: مي ٢٣٨٣٧]

٣٤- بابٌ فِي الرَّجُلِ يُوَالِي الرَّجُلَ

[٣٠٦١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ. وَسُفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ فِي الرَّجُلِ يُوَالِي الرَّجُلَ؟ قَالَا: هُوَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ.

قَالَ سُفْيَانُ: وَكَذَلِكَ نَقُولُ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٢٦]

[٣٠٦٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ تَمِيمًا الدَّارِيَّ ﷺ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا السُّنَّةُ فِي الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ يُسْلِمُ عَلَىٰ يَدَيْ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ**».

[الإتحاف: مي قط كم حم ٢٤٥٧] [التحفة: (خت) دت س ق ٢٠٥٢]

[٣٠٦٣] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ(١) أَسْلَمَ عَلَىٰ يَدَيْ رَجُلٍ؟ قَالَ: يَعْقِلُ عَنْهُ، وَيَرِثُهُ. [الإتحاف: مي ٢٣٨٣٨]

٣٥- بَابُ مَنْ قَالَ إِنَّ الْمَرْأَةَ تَرِثُ مِنْ دِيَةِ(٢) زَوْجِهَا

[٣٠٦٤] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: تَرِثُ الْمَرْأَةُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا فِي الْعَمْدِ وَالْخَطَأِ. [الإتحاف: مي ٢٣٨٣٩]

[٣٠٦٥] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: الدِّيَةُ عَلَىٰ فَرَائِضِ اللَّهِ ﷻ.

[الإتحاف: مي ٢٣٨٤٠]

[٣٠٦٦] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: الدِّيَةُ سَبِيلُهَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ. [الإتحاف: مي ٢٤٥٩٦]

[٣٠٦٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ وَدَاوُدَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ كَتَبَ أَنْ: يُوَرَّثَ الْإِخْوَةُ مِنَ الْأُمِّ مِنَ الدِّيَةِ. [الإتحاف: مي ٢٤٩١٠]

[٣٠٦٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: الْعَقْلُ مِيرَاثٌ بَيْنَ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ عَلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ وَفَرَائِضِهِ. [الإتحاف: مي ٢٥٢٤٢]

[٣٠٦٩] حدثنا قَبِيصَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ بَعْضِ وَلَدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: لَقَدْ ظَلَمَ مَنْ لَمْ يُوَرِّثِ الْإِخْوَةَ مِنَ الْأُمِّ مِنَ الدِّيَةِ. [الإتحاف: مي ١٤٨٩٣]

[٣٠٧٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَزَيْدٍ ﷺ، قَالُوا: الدِّيَةُ تُورَثُ كَمَا يُورَثُ الْمَالُ خَطَؤُهُ وَعَمْدُهُ. [الإتحاف: مي ٤٧٩٢، مي قط ١٤٤١١، ١٥٤٤١]

٣٦- بَابُ مَنْ قَالَ لَا يُوَرَّثُ

[٣٠٧١] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ ﷺ لَا يُوَرِّثُ الْإِخْوَةَ مِنَ الْأُمِّ، وَلَا الزَّوْجَ، وَلَا الْمَرْأَةَ مِنَ الدِّيَةِ شَيْئًا.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: بَعْضُهُمْ يُدْخِلُ بَيْنَ إِسْمَاعِيلَ وَعَامِرٍ رَجُلًا. [الإتحاف: مي ١٤٤١٢]

---

(١) **السواد**: ضياع العراق التي افتتحها المسلمون علىٰ عهد عمر بن الخطاب ﷺ.

(٢) **الدية**: المال الواجب في إتلاف نفوس الآدميين.

[٣٠٧٢] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ زِيَادٍ الْأَعْلَمِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَا يُوَرَّثُ الْإِخْوَةُ مِنَ الْأُمِّ مِنَ الدِّيَةِ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٢٧]

٣٧- بَابُ مِيرَاثِ الْغَرْقَى

[٣٠٧٣] حدثنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: كُلُّ قَوْمٍ مُتَوَارِثِينَ عَمِيَ مَوْتُهُمْ فِي هَدْمٍ، أَوْ غَرَقٍ فَإِنَّهُمْ لَا يَتَوَارَثُونَ؛ يَرِثُهُمُ الْأَحْيَاءُ. [الإتحاف: مي قط ٤٧٥٤]

[٣٠٧٤] حدثنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ قَالَ: قَرَأْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ: فِي الْقَوْمِ يَقَعُ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ، لَا يُدْرَى أَيُّهُمَا مَاتَ قَبْلُ؟ قَالَ: لَا يُوَرَّثُ الْأَمْوَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَيُوَرَّثُ الْأَحْيَاءُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. [الإتحاف: مي قط ٢٤٩١٢]

[٣٠٧٥] حدثنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أُمَّ كُلْثُومٍ، وَابْنَهَا زَيْدًا مَاتَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَالْتَقَتِ الصَّائِحَتَانِ فِي الطَّرِيقِ؛ فَلَمْ يَرِثْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، وَإِنَّ أَهْلَ الْحَرَّةِ[1] لَمْ يَتَوَارَثُوا، وَإِنَّ أَهْلَ صِفِّينَ[2] لَمْ يَتَوَارَثُوا. [الإتحاف: مي ٢٥٢٠٠]

[٣٠٧٦] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ بَيْتًا بِالشَّامِ وَقَعَ عَلَى قَوْمٍ، فَوَرَّثَ عُمَرُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ. [الإتحاف: مي ١٥٤٤٣]

[٣٠٧٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حُرَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ وَرَّثَ أَخَوَيْنِ قُتِلَا بِصِفِّينَ، أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ. [الإتحاف: مي ١٤٨٥١]

٣٨- بَابُ مِيرَاثِ ذَوِي الْأَرْحَامِ

[٣٠٧٨] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، أَنَّ رَجُلًا هَلَكَ وَتَرَكَ عَمَّتَهُ، وَخَالَتَهُ، فَأَعْطَى عُمَرُ الْعَمَّةَ نَصِيبَ الْأَخِ، وَأَعْطَى الْخَالَةَ نَصِيبَ الْأُخْتِ. [الإتحاف: مي ١٥٢٠٧]

[٣٠٧٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: مَنْ أَدْلَى بِرَحِمٍ أُعْطِيَ بِرَحِمِهِ الَّتِي يُدْلِي بِهَا. [الإتحاف: مي ٢٣٨٤١]

[٣٠٨٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: فِي رَجُلٍ تَرَكَ عَمَّتَهُ، وَبِنْتَ أَخِيهِ؟ قَالَ: الْمَالُ لِابْنَةِ أَخِيهِ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٩٤]

[٣٠٨١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْخَالُ وَارِثٌ**». [الإتحاف: مي قط ١٩٩٥٧]

---

(١) **الحرة**: أرض ذات حجارة سود.

(٢) **صفين**: الحرب التي كانت بين علي رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنه.

[٣٠٨٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ عُمَرَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ رضي الله عنهما رَأَيَا أَنْ يُوَرِّثَا خَالًا . [الإتحاف : مي ١٢٤٤٤]

[٣٠٨٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ : فِي عَمَّةٍ ، وَبِنْتِ أَخٍ ؟ قَالَ : الْمَالُ لِابْنَةِ الْأَخِ . [الإتحاف : مي ٢٤٤٩٥]

[٣٠٨٤] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ بَعْضِهِمْ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : لِلْعَمَّةِ . [الإتحاف : مي ٢٣٨٠١]

[٣٠٨٥] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ : فِي بِنْتِ أَخٍ ، وَعَمَّةٍ ؟ قَالَ : أَعْطِي الْمَالَ لِابْنَةِ الْأَخِ . [الإتحاف : مي ٢٤٤٩٥]

[٣٠٨٦] حدثنا يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ : فِي رَجُلٍ تُوُفِّيَ وَلَيْسَ لَهُ وَارِثٌ إِلَّا بِنْتَ أَخِيهِ وَخَالُهُ ؟ قَالَ : لِلْخَالِ نَصِيبُ أُخْتِهِ ، وَلِابْنَةِ الْأَخِ نَصِيبُ أَبِيهَا . [الإتحاف : مي ٢٥٣١٥]

[٣٠٨٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ : كَانَ مَسْرُوقٌ يُنْزِلُ الْعَمَّةَ بِمَنْزِلَةِ الْأَبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَبٌ ، وَالْخَالَةَ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ إِذَا لَمْ تَكُنْ أُمٌّ . [الإتحاف : مي ٢٥٣١٥]

[٣٠٨٨] حدثنا يَعْلَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبَّانَ - نَسَبَهُ إِلَىٰ جَدِّهِ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ قَالَ : تُوُفِّيَ ابْنُ الدَّحْدَاحَةِ ، وَكَانَ أَتِيًّا - وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْرَفُ لَهُ أَصْلٌ ، وَكَانَ فِي بَنِي الْعَجْلَانِ ، وَلَمْ يَتْرُكْ عَقِبًا[1] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ رضي الله عنه : «هَلْ تَعْلَمُونَ لَهُ فِيكُمْ نَسَبًا ؟» قَالَ : مَا نَعْرِفُهُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَدَعَا ابْنَ أُخْتِهِ ، فَأَعْطَاهُ مِيرَاثَهُ . [الإتحاف : مي طح ٢٥٣٩٤]

[٣٠٨٩] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه ، أَنَّهُ أَعْطَىٰ خَالًا الْمَالَ . [الإتحاف : مي ١٥١٢١]

[٣٠٩٠] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَانِئٍ ، قَالَ : سُئِلَ عَامِرٌ عَنِ امْرَأَةٍ أَوْ رَجُلٍ تُوُفِّيَ وَتَرَكَ خَالَةً وَعَمَّةً لَيْسَ لَهُ وَارِثٌ وَلَا رَحِمٌ غَيْرُهُمَا ؟ فَقَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه يُنْزِلُ الْخَالَةَ بِمَنْزِلَةِ أُمِّهِ ، وَيُنْزِلُ الْعَمَّةَ بِمَنْزِلَةِ أَخِيهَا . [الإتحاف : مي ١٢٧٣٨]

٣٩- بَابٌ فِي الِادِّعَاءِ وَالْإِنْكَارِ

[٣٠٩١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنِ الْحَسَنِ : فِي رَجُلٍ اعْتَرَفَ عِنْدَ مَوْتِهِ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ لِرَجُلٍ ، وَأَقَامَ آخَرُ بَيِّنَةً بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَتَرَكَ الْمَيِّتُ أَلْفَ دِرْهَمٍ ؟ فَقَالَ : الْمَالُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُفْلِسًا فَلَا يَجُوزُ إِقْرَارُهُ . [الإتحاف : مي ٢٤٠٢٨]

---

(١) العقب : الذرية .

[٣٠٩٢] أخبرنا أبو نُعَيْمٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِشَرِيكٍ : كَيْفَ ذَكَرْتَ فِي الْأَخَوَيْنِ يَدَّعِي أَحَدُهُمَا أَخًا؟ قَالَ : يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي نَصِيبِهِ ، قُلْتُ : مَنْ ذَكَرَهُ؟ قَالَ : جَابِرٌ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه . [الإتحاف : مي ١٤٤١٤]

[٣٠٩٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ : فِي الْإِخْوَةِ يَدَّعِي بَعْضُهُمُ الْأَخَ ، وَيُنْكِرُ الْآخَرُونَ؟ قَالَ : يَدْخُلُ مَعَهُمْ بِمَنْزِلَةِ عَبْدٍ يَكُونُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ ، فَيُعْتِقُ أَحَدُهُمْ نَصِيبَهُ ، قَالَ : وَكَانَ عَامِرٌ ، وَالْحَكَمُ ، وَأَصْحَابُهُمَا يَقُولُونَ : لَا يَدْخُلُ إِلَّا فِي نَصِيبِ الَّذِي اعْتَرَفَ بِهِ . [الإتحاف : مي ٢٣٨٠٣]

[٣٠٩٤] حدثنا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ وَكِيعٍ ، قَالَ : إِذَا كَانَا أَخَوَيْنِ ، فَادَّعَىٰ أَحَدُهُمَا أَخًا ، وَأَنْكَرَهُ الْآخَرُ؟ قَالَ : كَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ يَقُولُ : هِيَ مِنْ سِتَّةٍ : لِلَّذِي لَمْ يَدَّعِ ثَلَاثَةٌ ، وَلِلْمُدَّعِي سَهْمَانِ ، وَلِلْمُدَّعَىٰ سَهْمٌ . [الإتحاف : مي ٢٥١٩٤]

[٣٠٩٥] حدثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ : فِي الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ ثَلَاثَةُ بَنِينَ ، فَقَالَ : ثُلُثِي لِأَصْغَرِ بَنِيَّ ، فَقَالَ الْأَوْسَطُ : أَنَا أُجِيزُ ، وَقَالَ الْأَكْبَرُ : لَا أُجِيزُ؟ قَالَ : هِيَ مِنْ تِسْعَةٍ : يُخْرِجُ ثُلُثَهُ ، فَلَهُ سَهْمُهُ ، وَسَهْمُ الَّذِي أَجَازَ .

وَقَالَ حَمَّادٌ : يَرُدُّ السَّهْمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا . وَقَالَ عَامِرٌ : الَّذِي رَدَّ إِنَّمَا رَدَّ عَلَىٰ نَفْسِهِ . [الإتحاف : مي ٢٤١٤٧]

[٣٠٩٦] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ شُرَيْحٍ : فِي رَجُلٍ أَقَرَّ بِأَخٍ؟ قَالَ : بَيِّنَتُهُ أَنَّهُ أَخُوهُ . [الإتحاف : مي ٢٤٣٩١]

[٣٠٩٧] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ : فِي رَجُلٍ أَقَرَّ عِنْدَ مَوْتِهِ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ مُضَارَبَةً ، وَأَلْفٍ دَيْنًا ، وَلَمْ يَدَعْ إِلَّا أَلْفَ دِرْهَمٍ؟ قَالَ : يُبْدَأُ بِالدَّيْنِ ، فَإِنْ فَضَلَ فَضْلٌ كَانَ لِصَاحِبِ الْمُضَارَبَةِ[1] . [الإتحاف : مي ٢٣٩٤٠]

[٣٠٩٨] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ : فِي رَجُلٍ مَاتَ وَتَرَكَ ثَلَاثَمِائَةِ دِرْهَمٍ ، وَثَلَاثَةَ بَنِينَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَدَّعِي مِائَةَ دِرْهَمٍ عَلَى الْمَيِّتِ ، فَأَقَرَّ لَهُ أَحَدُهُمْ؟ قَالَ : يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ بِالْحِصَّةِ . ثُمَّ قَالَ الشَّعْبِيُّ : مَا أُرَىٰ أَنْ يَكُونَ مِيرَاثًا حَتَّىٰ يُقْضَى الدَّيْنُ . [الإتحاف : مي ٢٤٤٩٧]

[٣٠٩٩] حدثنا أَبُو خَيْثَمَةَ مُصْعَبُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الْحَسَنِ : فِي رَجُلٍ هَلَكَ وَتَرَكَ ابْنَيْنِ ، وَتَرَكَ أَلْفَيْ دِرْهَمٍ ، فَاقْتَسَمَا الْأَلْفَيْ دِرْهَمٍ ، وَغَابَ أَحَدُ الِابْنَيْنِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ ، فَاسْتَحَقَّ عَلَى الْمَيِّتِ أَلْفَ دِرْهَمٍ؟ قَالَ : يَأْخُذُ جَمِيعَ مَا فِي يَدِ هَذَا الشَّاهِدِ ، وَيُقَالُ لَهُ : اتَّبِعْ أَخَاكَ الْغَائِبَ ، وَخُذْ نِصْفَ مَا فِي يَدِهِ . [الإتحاف : مي ٢٤٠٢٩]

[٣١٠٠] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ زِيَادٍ الْأَعْلَمِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِذَا أَقَرَّ بَعْضُ الْوَرَثَةِ بِدَيْنٍ فَهُوَ عَلَيْهِ بِحِصَّتِهِ . [الإتحاف : مي ٢٤٠٣٠]

---

(١) المضاربة : أن يدفع شخص مالا لآخر ليتجر فيه على أن الربح بينهما ، والخسارة على صاحب المال .

[٣١٠١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : إِذَا شَهِدَ اثْنَانِ مِنَ الْوَرَثَةِ بِدَيْنٍ ، فَهُوَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ إِذَا كَانُوا عُدُولًا .

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : عَلَيْهِمَا فِي نَصِيبِهِمَا . [الإتحاف : مي ٢٣٨٠٢]

٤٠- بَابٌ فِي مِيرَاثِ الْمُرْتَدِّ

[٣١٠٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه يُوَرِّثُ أَهْلَ الْمُرْتَدِّ إِذَا قُتِلَ . [الإتحاف : مي طح ١٣١٤٤]

[٣١٠٣] حدثنا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه جَعَلَ مِيرَاثَ الْمُرْتَدِّ لِوَرَثَتِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . [الإتحاف : مي طح ١٤٢٨٦]

[٣١٠٤] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه قَضَىٰ فِي مِيرَاثِ الْمُرْتَدِّ لِأَهْلِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . [الإتحاف : مي ١٤٢٠١]

٤١- بَابُ مِيرَاثِ الْقَاتِلِ

[٣١٠٥] حدثنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، هُوَ : ابْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : إِذَا قَتَلَ الرَّجُلُ أَخَاهُ عَمْدًا لَمْ يُوَرَّثْ مِنْ مِيرَاثِهِ ، وَلَا مِنْ دِيَتِهِ ، فَإِذَا قَتَلَهُ خَطَأً وُرِّثَ مِنْ مِيرَاثِهِ ، وَلَمْ يُوَرَّثْ مِنْ دِيَتِهِ . قَالَ : وَكَانَ عَطَاءٌ يَقُولُ ذَلِكَ . [الإتحاف : مي ٢٤١٣٦]

[٣١٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ خِلَاسٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : رَمَىٰ رَجُلٌ أُمَّهُ بِحَجَرٍ فَقَتَلَهَا ، فَطَلَبَ مِيرَاثَهُ مِنْ إِخْوَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ : لَا مِيرَاثَ لَكَ ، فَارْتَفَعُوا إِلَىٰ عَلِيٍّ رضي الله عنه ، فَجَعَلَ عَلَيْهِ الدِّيَةَ ، وَأَخْرَجَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ . [الإتحاف : مي ١٤٢٢٤]

[٣١٠٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُرِّ ، عَنِ الْحَكَمِ ، أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَتَلَ امْرَأَتَهُ خَطَأً ، أَنَّهُ يُمْنَعُ مِيرَاثَهُ مِنَ الْعَقْلِ وَغَيْرِهِ . [الإتحاف : مي ٢٤١٣٧]

[٣١٠٨] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : لَا يَرِثُ الْقَاتِلُ مِنَ الْمَقْتُولِ شَيْئًا . [الإتحاف : مي ٨٨٠٢]

[٣١٠٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : فِي رَجُلٍ قَذَفَ[1] امْرَأَتَهُ ، وَجَاءَ بِشُهُودٍ فَرُجِمَتْ ؟ قَالَ : يَرِثُهَا . [الإتحاف : مي ٢٤٩٩٠]

[٣١١٠] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ : فِي رَجُلٍ جُلِدَ الْحَدَّ - أُرَاهُ مَاتَ ، شَكَّ أَبُو النُّعْمَانِ ؟ قَالَ : يَتَوَارَثَانِ . [الإتحاف : مي ٢٤١٤٨]

---

(١) القذف : الرمي بالزنا .

[٣١١١] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : الْقَاتِلُ لَا يَرِثُ ، وَلَا يَحْجُبُ . [الإتحاف : مي ١٤٣٩٧]

[٣١١٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْعَبْدِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : لَا يُوَرَّثُ الْقَاتِلُ . [الإتحاف : مي ١٤٨٦٧]

[٣١١٣] حدثنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : لَا يَرِثُ قَاتِلٌ خَطَأً ، وَلَا عَمْدًا . [الإتحاف : مي قط ١٥٤٤٠]

[٣١١٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : لَا يَرِثُ الْقَاتِلُ . [الإتحاف : مي قط ٧٨١٥]

٤٢- بَابُ فَرَائِضِ الْمَجُوسِ

[٣١١٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : إِذَا اجْتَمَعَ نَسَبَانِ وُرِّثَ بِأَكْثَرِهِمَا ، يَعْنِي : الْمَجُوسَ . [الإتحاف : مي ٢٥٢٥٥]

[٣١١٦] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ : يَرِثُ مِنَ الْجَانِبِ الَّذِي يَصْلُحُ ، وَلَا يَرِثُ مِنَ الْجَانِبِ الَّذِي لَا يَصْلُحُ . [الإتحاف : مي ٢٤١٤٩]

[٣١١٧] حدثنا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنهما قَالَا فِي الْمَجُوسِ : إِذَا أَسْلَمُوا ، يَرِثُونَ مِنَ الْقَرَابَتَيْنِ جَمِيعًا . [الإتحاف : ١٢٧٣٤ ، مي ١٤٤١٥]

٤٣- بَابٌ فِي مِيرَاثِ الْأَسِيرِ

[٣١١٨] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : فِي امْرَأَةِ الْأَسِيرِ ، أَنَّهَا تَرِثُهُ وَيَرِثُهَا . [الإتحاف : مي ٢٤٩١٤]

[٣١١٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : فِي الْأَسِيرِ يُوصِي ؟ قَالَ : أَجِزْ لَهُ وَصِيَّتَهُ مَا دَامَ عَلَىٰ دِينِهِ لَمْ يَتَغَيَّرْ عَنْ دِينِهِ . [الإتحاف : مي ٢٤٩١٦]

[٣١٢٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ : يُوَرَّثُ الْأَسِيرُ إِذَا كَانَ فِي أَيْدِي الْعَدُوِّ . [الإتحاف : مي ٢٤٣٩٣]

[٣١٢١] حدثنا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ : يُوَرَّثُ الْأَسِيرُ . [الإتحاف : مي ٢٣٨٠٤]

[٣١٢٢] حدثنا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ كَانَ لَا يُوَرِّثُ الْأَسِيرَ . [الإتحاف : مي ٢٤٢٩٨]

٤٤- بَابٌ فِي مِيرَاثِ الْحَمِيلِ[(١)]

[٣١٢٣] أَخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَشْعَثُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه إِلَىٰ شُرَيْحٍ: أَنْ لَا يُوَرَّثَ الْحَمِيلَ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ فِي خِرَقِهَا[(٢)]. [الإتحاف: مي ١٥٣٩٤]

[٣١٢٤] أَخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: وَرِّثِ الْحَمِيلَ. [الإتحاف: مي ٢٣٨٢٧]

[٣١٢٥] حدثنا أَبُو سَعِيدٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ضَمْرَةَ وَالْفُضَيْلِ بْنِ فَضَالَةَ وَابْنِ أَبِي عَوْفٍ وَرَاشِدٍ وَعَطِيَّةَ قَالُوا: لَا نُوَرِّثُ الْحُمَلَاءَ. [الإتحاف: ٢٤١٨٠، مي ٢٤٤٣٥، ٢٤٨٦٣، ٢٤٩٥٣]

[٣١٢٦] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَهُ قَوْلُ مَنْ يَقُولُ فِي الْحَمِيلِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، وَقَالَ: قَدْ تَوَارَثَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ بِنَسَبِهِمُ الَّذِي كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. [الإتحاف: مي ٢٥١٨٠]

[٣١٢٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ قَالَا: لَا يُوَرَّثُ الْحَمِيلُ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ. [الإتحاف: مي ٢٥١٨٠]

[٣١٢٨] حدثنا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ رضي الله عنهم يُوَرِّثُونَ الْحَمِيلَ. [الإتحاف: مي ١٥١٢٣]

[٣١٢٩] حدثنا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: أَقَرَّتِ امْرَأَةٌ مِنْ مُحَارِبٍ جَلِيبَةٌ بِنَسَبٍ لَهَا جَلِيبٍ، فَوَرَّثَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ مِنْ أُخْتِهِ. [الإتحاف: مي ٢٤٦١٧]

[٣١٣٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا: أَنَا مَوْلَىٰ فُلَانٍ؟ قَالَ: يَرِثُ مِيرَاثَهُ مَنْ سَمَّىٰ أَنَّهُ مَوْلَاهُ عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا، إِلَّا أَنْ يَأْتُوا عَلَيْهِ بِبَيِّنَةٍ بِغَيْرِ ذَلِكَ يَرُدُّونَ بِهِ قَوْلَهُ، فَيُرَدَّ مِيرَاثُهُ إِلَىٰ مَا قَامَتْ بِهِ الْبَيِّنَةُ. [الإتحاف: مي ٢٥٢٥٦]

٤٥- بَابٌ فِي مِيرَاثِ وَلَدِ الزِّنَا

[٣١٣١] أَخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَا: وَلَدُ الزِّنَا بِمَنْزِلَةِ ابْنِ الْمُلَاعِنَةِ.

[٣١٣٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حُرٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ أَنَّ وَلَدَ الزِّنَا لَا يَرِثُهُ الَّذِي يَدَّعِيهِ، وَلَا يَرِثُهُ الْمَوْلُودُ. [الإتحاف: مي ٢٤١٣٨]

[٣١٣٣] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ رحمهما الله أَنَّهُ كَانَ لَا يُوَرِّثُ وَلَدَ الزِّنَا وَإِنِ ادَّعَاهُ الرَّجُلُ. [الإتحاف: مي ٢٤٨٩٦]

---

(١) الحميل: الذي يحمل من بلاده صغيرًا إلىٰ بلاد الإسلام.

(٢) الخرق: القِطَع من الثياب.

[٣١٣٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ عَمْرٍو ، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : أَيُّمَا رَجُلٍ أَتَىٰ إِلَىٰ غُلَامٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ ابْنٌ لَهُ ، وَأَنَّهُ زَنَىٰ بِأُمِّهِ ، وَلَمْ يَدَّعِ ذَلِكَ الْغُلَامَ أَحَدٌ ، فَهُوَ يَرِثُهُ .

قَالَ بُكَيْرٌ : وَسَأَلْتُ عُرْوَةَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، وَقَالَ عُرْوَةُ : بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ [(١)] ، وَلِلْعَاهِرِ [(٢)] الْحَجَرُ [(٣)]» . [الإتحاف : مي ٢٤٦٨٨]

[٣١٣٥] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : ابْنُ الْمُلَاعِنَةِ مِثْلُ وَلَدِ الزِّنَا : تَرِثُهُ أُمُّهُ ، وَوَرَثَتُهُ وَرَثَةُ أُمِّهِ . [الإتحاف : مي ٢٤٠٣٢]

[٣١٣٦] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : لَا يُوَرَّثُ وَلَدُ الزِّنَا . [الإتحاف : مي ٢٣٨٠٥]

[٣١٣٧] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، أَوْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي أَوْلَادِ الزِّنَا ، قَالَ : يَتَوَارَثُونَ مِنْ قِبَلِ الْأُمَّهَاتِ ، وَإِنْ وَلَدَتْ تَوْءَمًا فَمَاتَ ، وَرِثَ السُّدُسَ . [الإتحاف : مي ٢٥٢٥٣]

[٣١٣٨] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ شِبَاكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : لَا يَرِثُ وَلَدُ الزِّنَا ، لَا يَرِثُ مَنْ لَمْ يُقَمْ عَلَىٰ أَبِيهِ الْحَدُّ ، أَوْ تُمْلَكْ أُمُّهُ بِنِكَاحٍ أَوْ شِرًى . [الإتحاف : مي ٢٣٨٠٦]

[٣١٣٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْحَسَنِ فِي الرَّجُلِ يَفْجُرُ [(٤)] بِالْمَرْأَةِ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا ، قَالَ : لَا بَأْسَ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ حُبْلَىٰ ، فَإِنَّ الْوَلَدَ لَا يَلْحَقُهُ . [الإتحاف : مي ٢٤٠٣٣]

[٣١٤٠] حدثنا زَيْدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ أَنَّ لِكُلِّ مُسْتَلْحَقٍ [(٥)] اسْتُلْحِقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي ادَّعَاهُ وَرَثَتُهُ بَعْدَهُ ، فَقَضَىٰ إِنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ يَمْلِكُهَا يَوْمَ يَطَؤُهَا فَقَدْ لَحِقَ بِمَنِ اسْتَلْحَقَهُ ، وَلَيْسَ لَهُ مِمَّا قُسِمَ قَبْلَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ ، وَمَا أَدْرَكَ مِنْ مِيرَاثٍ لَمْ يُقْسَمْ فَلَهُ نَصِيبُهُ ، وَلَا يَلْحَقُ إِذَا كَانَ الَّذِي يُدْعَىٰ لَهُ أَنْكَرَهُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ لَا يَمْلِكُهَا أَوْ حُرَّةٍ عَاهَرَهَا فَإِنَّهُ لَا يَلْحَقُ وَلَا يَرِثُ وَإِنْ كَانَ الَّذِي يُدْعَىٰ لَهُ هُوَ ادَّعَاهُ وَهُوَ وَلَدُ زِنًا لِأَهْلِ أُمِّهِ مَنْ كَانُوا : حُرَّةً أَوْ أَمَةً . [الإتحاف : مي حم ١١٧٤٣] [التحفة : د(ق) ٨٧١٢]

[٣١٤١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنْ مَمْلُوكٍ لِي وَلَدِ زِنًا ، قَالَ : لَا تَبِعْهُ ، وَلَا تَأْكُلْ ثَمَنَهُ ، وَاسْتَخْدِمْهُ . [الإتحاف : مي ٢٤٤٩٨]

---

(١) الولد للفراش : لمالك الفراش ، وهو الزوج والمولىٰ .

(٢) العاهر : الزاني .

(٣) الحجر : الخيبة والحرمان .

(٤) الفجور : الزنا .

(٥) المستلحق : الذي طلب الورثة أن يلحقوه بهم .

[٣١٤٢] حدثنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ سُئِلَ عَنْ وَلَدِ زِنًا يَمُوتُ، قَالَ: إِنْ كَانَ ابْنَ عَرَبِيَّةٍ وَرِثَتْ أُمُّهُ الثُّلُثَ، وَجُعِلَ بَقِيَّةُ مَالِهِ فِي بَيْتِ الْمَالِ، وَإِنْ كَانَ ابْنَ مَوْلَاةٍ وَرِثَتْ أُمُّهُ الثُّلُثَ، وَوَرِثَ مَوَالِيهَا الَّذِينَ أَعْتَقُوهَا مَا بَقِيَ. قَالَ مَرْوَانُ: وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ ذَلِكَ. [الإتحاف: مي ٢٥٢٥٨]

[٣١٤٣] حدثنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِمِيرَاثِ ابْنِ الْمُلَاعِنَةِ لِأُمِّهِ كُلِّهِ؛ لِمَا لَقِيَتْ فِيهِ مِنَ الْعَنَاءِ. [الإتحاف: مي ٢٤٩٣٤]

[٣١٤٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ فِي وَلَدِ الزِّنَا لِأَوْلِيَاءِ أُمِّهِ: خُذُوا ابْنَكُمْ تَرِثُونَهُ وَتَعْقِلُونَهُ، وَلَا يَرِثُكُمْ. [الإتحاف: مي ١٤٢٧٣]

٤٦- بَابُ مِيرَاثِ السَّائِبَةِ(١)

[٣١٤٥] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه: السَّائِبَةُ يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: قَالَ شُعْبَةُ: لَمْ يَسْمَعْ هَذَا مِنْ سَلَمَةَ أَحَدٌ غَيْرِي. [الإتحاف: مي طح ١٢٦١٠]

[٣١٤٦] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ: سُئِلَ عَنْ مِيرَاثِ السَّائِبَةِ، فَقَالَ: كُلُّ عَتِيقٍ سَائِبَةٌ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٣٤]

[٣١٤٧] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: الصَّدَقَةُ وَالسَّائِبَةُ لِيَوْمِهِمَا. [الإتحاف: مي ١٥٦٥٧]

[٣١٤٨] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: سُئِلَ عَامِرٌ عَنِ الْمَمْلُوكِ يُعْتَقُ سَائِبَةً، لِمَنْ وَلَاؤُهُ؟ قَالَ: لِلَّذِي أَعْتَقَهُ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٩٩]

[٣١٤٩] حدثنا أَبُو حَاتِمٍ الْبَصْرِيُّ، هُوَ: رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: مَاتَ مَوْلًى عَلَىٰ عَهْدِ عُثْمَانَ رضي الله عنه لَيْسَ لَهُ وَالٍ، فَأَمَرَ بِمَالِهِ فَأُدْخِلَ بَيْتَ الْمَالِ. [الإتحاف: مي ١٣٧٠٢]

[٣١٥٠] حدثنا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ: فِي رَجُلٍ مَاتَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَوْلَىٰ عَتَاقَةٍ، قَالَ: مَالُهُ حَيْثُ أَوْصَىٰ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَوْصَىٰ فَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَالِ. [الإتحاف: مي ٢٥٣١٧]

[٣١٥١] حدثنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ضَمْرَةَ، وَرَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، وَغَيْرِهِمَا، قَالُوا فِيمَنْ أُعْتِقَ سَائِبَةً: إِنَّ وَلَاءَهُ لِمَنْ أَعْتَقَهُ، إِنَّمَا سَيَّبَهُ مِنَ الرِّقِّ، وَلَمْ يُسَيِّبْهُ مِنَ الْوَلَاءِ. [الإتحاف: ٢٤١٨١، مي ٢٤٤٣٦]

---

(١) السائبة: العبد الذي يعتق.

[٣١٥٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْصُورٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَالشَّعْبِيِّ ، قَالَا : لَا بَأْسَ بِبَيْعِ وَلَاءِ السَّائِبَةِ وَهِبَتِهِ . [الإتحاف : مي ٢٤٤٩٩]

[٣١٥٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ : أَعْتَقَ رَجُلٌ غُلَامًا سَائِبَةً ، فَأَتَىٰ عَبْدَ اللَّهِ ، وَقَالَ : إِنِّي أَعْتَقْتُ غُلَامًا لِي سَائِبَةً ، وَهَذِهِ تَرِكَتُهُ ، قَالَ : هِيَ لَكَ ، قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا ، قَالَ : فَضَعْهَا ، فَإِنَّ هَاهُنَا وَارِثًا كَثِيرًا . [الإتحاف : مي ١٣١٤٥]

٤٧- بَابُ مِيرَاثِ الصَّبِيِّ

[٣١٥٤] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَشْعَثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِذَا اسْتَهَلَّ (١) الصَّبِيُّ وُرِّثَ ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ . [الإتحاف : كم ٣١٩١]

[٣١٥٥] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ، قَالَ : إِذَا اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ وَرِثَ ، وَوُرِثَ ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ . [الإتحاف : مي ٨١٤٥]

[٣١٥٦] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ : لَيْسَ مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يَسْتَهِلُّ ، وَاسْتِهْلَالُهُ يَعْصِرُ الشَّيْطَانُ بَطْنَهُ ، فَيَصِيحُ ، إِلَّا عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ ﷺ .
[الإتحاف : مي ٨٣٩٠]

[٣١٥٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، هُوَ : ابْنُ حَمْزَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَرِثُ الْمَوْلُودُ حَتَّىٰ يَسْتَهِلَّ صَارِخًا ، وَإِنْ وَقَعَ حَيًّا**» . [الإتحاف : مي ٢٥٣٤٨]

[٣١٥٨] حدثنا يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ ، قَالَ : إِذَا اسْتَهَلَّ الْمَوْلُودُ ، صُلِّيَ عَلَيْهِ وَوُرِّثَ . [الإتحاف : مي طح ٢٩٤٩]

[٣١٥٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَرَى الْعُطَاسَ اسْتِهْلَالًا . [الإتحاف : مي ٢٥٢٥٩]

[٣١٦٠] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : لَا يُوَرَّثُ الْمَوْلُودُ حَتَّىٰ يَسْتَهِلَّ ، وَلَا يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَسْتَهِلَّ ، فَإِذَا اسْتَهَلَّ صُلِّيَ عَلَيْهِ ، وَوُرِّثَ ، وَكُمِّلَتِ الدِّيَةُ . [الإتحاف : مي ٢٣٨٣٠]

[٣١٦١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ : وَسَأَلْنَاهُ عَنِ السِّقْطِ (٢) ، فَقَالَ : لَا يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، وَلَا يُصَلَّىٰ عَلَىٰ مَوْلُودٍ حَتَّىٰ يَسْتَهِلَّ صَارِخًا . [الإتحاف : مي ٢٥٢٦٠]

---

(١) **الاستهلال** : صياح المولود عند الولادة .

(٢) **السقط** : الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه .

٤٨- بَابٌ فِي وَلَاءِ الْمُكَاتَبِ

[٣١٦٢] حدثنا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: إِذَا ابْتَاعَ[١] الْمُكَاتَبَانِ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ: هَذَا هَذَا مِنْ سَيِّدِهِ، وَهَذَا هَذَا مِنْ سَيِّدِهِ، فَالْبَيْعُ لِلْأَوَّلِ. وَيَقُولُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: الْوَلَاءُ لِلسَّيِّدِ الْبَائِعِ، وَيَقُولُونَ: إِنَّمَا ابْتَاعَ هَذَا مَا عَلَى الْمُكَاتَبِ، فَالْوَلَاءُ لِلسَّيِّدِ. [الإتحاف: مي ٢٤٩٩١]

٤٩- بَابٌ فِي الْحُرِّ يَتَزَوَّجُ الْأَمَةَ

[٣١٦٣] حدثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سَعِيدٍ، أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: أَيُّمَا حُرٍّ تَزَوَّجَ أَمَةً، فَقَدْ أَرَقَّ نِصْفَهُ، وَأَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ حُرَّةً، فَقَدْ أُعْتِقَ نِصْفُهُ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّد: يَعْنِي الْوَلَدَ. [الإتحاف: مي ١٥٣٢٠]

٥٠- بَابُ مِيرَاثِ الْوَلَاءِ

[٣١٦٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: فِي الْعَبْدِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ، ثُمَّ يُطَلِّقُهَا وَلَهُ مِنْهَا وَلَدٌ؟ قَالَ: إِنْ كَانَتْ حُرَّةً، فَالنَّفَقَةُ عَلَىٰ أُمِّهِ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا - يَعْنِي: الصَّبِيَّ - فَعَلَىٰ مَوَالِيهِ. [الإتحاف: مي ٢٤٥٠٠]

[٣١٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ. وَحَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّهُمَا قَالَا: وَلَاؤُهُ لِمَنْ بَدَأَ بِالْعِتْقِ أَوَّلَ مَرَّةٍ. [الإتحاف: مي ٢٤٥٠٠]

٥١- بَابٌ فِي الْعَبْدِ يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَيُعْتِقُ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ

[٣١٦٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ. وَحَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّهُمَا قَالَا: إِنْ ضَمِنَ كَانَ الْوَلَاءُ لَهُ، وَإِنِ اسْتَسْعَىٰ[٢] الْعَبْدُ كَانَ الْوَلَاءُ بَيْنَهُمْ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٣٥]

[٣١٦٧] حدثنا يَعْلَىٰ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ فِي عَبْدٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَعْتَقَ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ، قَالَ: يُتَمِّمُ عِتْقَهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ فِي النِّصْفِ بِقِيمَةِ عَدْلٍ، وَالْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ.

[الإتحاف: مي ٢٤٥٠١]

[٣١٦٨] حدثنا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيِّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ فِي عَبْدٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، أَعْتَقَ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ وَأَمْسَكَهُ الْآخَرُ، قَالَ: مِيرَاثُهُ بَيْنَهُمَا. [الإتحاف: مي ٢٤٤٦٥]

[٣١٦٩] حدثنا هَارُونُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: مِيرَاثُهُ لِلَّذِي أَمْسَكَ. وَقَالَ قَتَادَةُ: هُوَ لِلْمُعْتِقِ كُلُّهُ، وَثَمَنُهُ عَلَيْهِ، وَيَقُولُهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٦٥]

---

(١) الابتياع: الاشتراء.

(٢) استسعاء العبد: سعيه في فكاك ما بقي من رقّه بالكسب من عمله.

٥٢- بَابُ مَا لِلنِّسَاءِ مِنَ الْوَلَاءِ

[٣١٧٠] حدثنا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الرَّجُلِ يَمُوتُ وَيَتْرُكُ مُكَاتَبًا، وَلَهُ بَنُونَ وَبَنَاتٌ، أَيَكُونُ لِلنِّسَاءِ مِنَ الْوَلَاءِ شَيْءٌ؟ قَالَ: تَرِثُ النِّسَاءُ مِمَّا عَلَىٰ ظَهْرِهِ مِنْ مُكَاتَبَتِهِ، وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ، إِلَّا مَا كَاتَبْنَ أَوْ أَعْتَقْنَ. [الإتحاف: مي ٢٤٨١٠]

[٣١٧١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: لَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ إِلَّا مَا أَعْتَقْنَ، أَوْ أَعْتَقَ مَنْ أَعْتَقْنَ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٦٧]

[٣١٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ وَتَرَكَ مُكَاتَبًا، ثُمَّ مَاتَ الْمُكَاتَبُ وَتَرَكَ مَالًا، فَجَعَلَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا بَقِيَ مِنْ مُكَاتَبَتِهِ بَيْنَ بَنِي مَوْلَاهُ: الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ عَلَىٰ مِيرَاثِهِمْ، وَمَا فَضَلَ مِنَ الْمَالِ بَعْدَ كِتَابَتِهِ فَلِلرِّجَالِ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي مَوْلَاهُ، دُونَ النِّسَاءِ. [الإتحاف: مي ٢٥٤٧٣]

[٣١٧٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَزَيْدٍ ﷺ، أَنَّهُمْ قَالُوا: الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ، وَلَا يَرِثُونَ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ إِلَّا مَا أَعْتَقْنَ أَوْ كَاتَبْنَ.
[الإتحاف: مي ١٥١١٩]

[٣١٧٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ.

وَحَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ.

وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُمْ قَالُوا: لَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ إِلَّا مَا أَعْتَقْنَ أَوْ كَاتَبْنَ. [الإتحاف: مي ٢٤٣٧٢]

[٣١٧٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: لَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ إِلَّا مَا أَعْتَقْنَ، أَوْ أَعْتَقَ مَنْ أَعْتَقْنَ، إِلَّا الْمُلَاعَنَةُ، فَإِنَّهَا تَرِثُ مَنْ أَعْتَقَ ابْنُهَا وَالَّذِي انْتَفَىٰ(١) مِنْهُ أَبُوهُ.
[الإتحاف: مي ٢٤٠٣٦]

[٣١٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَرِثُ مَوَالِيَ عُمَرَ ﷺ دُونَ بَنَاتِ عُمَرَ. [الإتحاف: مي ٩٦٤٣]

[٣١٧٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ فِي امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَتَرَكَتْ بَنِيهَا، فَوَرِثُوهَا مَالًا وَمَوَالِيَ، ثُمَّ مَاتَ بَنُوهَا، قَالَ: يَرْجِعُ الْوَلَاءُ إِلَىٰ عَصَبَةِ الْمَرْأَةِ. [الإتحاف: مي ٢٤٥٩٧]

[٣١٧٨] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ رَجُلٍ كَاتَبَ عَبْدًا لَهُ، ثُمَّ مَاتَ وَتَرَكَ وَلَدًا رِجَالًا وَنِسَاءً، قَالَ: لِلذُّكُورِ دُونَ الْإِنَاثِ. [الإتحاف: مي ٢٣٨٠٧]

---

(١) الانتفاء: الإنكار.

[٣١٧٩] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَتَرَكَتْ مَوْلًى، قَالَ: الْوَلَاءُ لِبَنِيهَا فَإِذَا مَاتُوا رَجَعَ إِلَىٰ عَصَبَتِهَا. [الإتحاف: مي ٢٤٠٣٨]

[٣١٨٠] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: لَيْسَ لِلنِّسَاءِ مِنَ الْوَلَاءِ شَيْءٌ، إِلَّا مَا أَعْتَقَتْ هِيَ فِي نَفْسِهَا. [الإتحاف: مي ٢٣٨٠٨]

[٣١٨١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: مَاتَ مَوْلًى لِعُمَرَ رضي الله عنه، فَسَأَلَ ابْنُ عُمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه فَقَالَ: هَلْ لِبَنَاتِ عُمَرَ مِنْ مِيرَاثِهِ شَيْءٌ؟ قَالَ: مَا أَرَىٰ لَهُنَّ شَيْئًا، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُعْطِيَهُنَّ، أَعْطَيْتَهُنَّ. [الإتحاف: مي ٤٨٣٧]

[٣١٨٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: يُحْرِزُ الْوَلَاءَ مَنْ يُحْرِزُ الْمِيرَاثَ. [الإتحاف: مي ٢٤٦٨٩]

[٣١٨٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ مُحَارِبٍ وَهَبَتْ وَلَاءَ عَبْدِهَا لِنَفْسِهِ، فَأَعْتَقَتْهُ، فَوَهَبَ وَلَاءَ نَفْسِهِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، وَمَاتَتْ، فَخَاصَمَتِ الْمَوَالِي إِلَىٰ عُثْمَانَ رضي الله عنه، فَدَعَا عُثْمَانُ الْبَيِّنَةَ[1] عَلَىٰ مَا قَالَ، قَالَ: فَأَتَى الْبَيِّنَةُ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: اذْهَبْ، فَوَالِ مَنْ شِئْتَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَوَالَىٰ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ.
[الإتحاف: مي ١٣٧٥٤]

٥٣- بَابُ بَيْعِ الْوَلَاءِ

[٣١٨٤] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ، وَعَنْ هِبَتِهِ[2].

[الإتحاف: مي جاعه حب كم حم ٩٨٦٤] [التحفة: م س ٧١٣٢، خ م ت س ق ٧١٥٠، م ت ٧١٧١، م ٧١٨٦، ع ٧١٨٩، م س ٧٢٢٣]

[٣١٨٥] حدثنا مُسْلِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ، وَعَنْ هِبَتِهِ.

[الإتحاف: مي جاعه حب كم حم ٩٨٦٤] [التحفة: م س ٧١٣٢، خ م ت س ق ٧١٥٠، م ت ٧١٧١، م ٧١٨٦، ع ٧١٨٩، م س ٧٢٢٣، س ٧٢٥٠]

[٣١٨٦] حدثنا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: لَا يُبَاعُ الْوَلَاءُ وَلَا يُوهَبُ، وَالْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ. [الإتحاف: مي ٨١٤٧]

[٣١٨٧] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: الْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ، لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ. [الإتحاف: مي ١٢٤٤٦]

---

(١) البينة: الحجة الواضحة.

(٢) الهبة والموهبة: العطية.

[٣١٨٨] حدثنا مُسْلِمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنِ الْحَسَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُمَا كَرِهَا بَيْعَ الْوَلَاءِ . [الإتحاف : مي ٢٤٣٠١]

[٣١٨٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا يُبَاعُ الْوَلَاءُ ، أَيُؤْكَلُ بِرَقَبَةِ رَجُلٍ مَرَّتَيْنِ ؟ . [الإتحاف : مي ٨١٤٧]

٥٤- بَابٌ فِي عَوْلِ الْفَرَائِضِ

[٣١٩٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : الْفَرَائِضُ مِنْ سِتَّةٍ لَا نُعِيلُهَا . [الإتحاف : مي ٨١٤٩]

[٣١٩١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : اخْتُصِمَ إِلَىٰ شُرَيْحٍ فِي بِنْتَيْنِ وَأَبَوَيْنِ وَزَوْجٍ ، فَقَضَىٰ فِيهَا ، فَأَقْبَلَ الزَّوْجُ يَشْكُوهُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَبَاحٍ فَأَخَذَهُ ، وَبَعَثَ إِلَىٰ شُرَيْحٍ ، فَقَالَ : مَا يَقُولُ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا يَخَالُنِي امْرَأً جَائِرًا ، وَأَنَا أَخَالُهُ امْرَأً فَاجِرًا ؛ يُظْهِرُ الشَّكْوَىٰ وَيَكْتُمُ قَضَاءً سَائِرًا ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : مَا تَقُولُ فِي بِنْتَيْنِ وَأَبَوَيْنِ وَزَوْجٍ ؟ قَالَ : لِلزَّوْجِ الرُّبُعُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ ، وَلِلْأَبَوَيْنِ السُّدُسَانِ ، وَمَا بَقِيَ فَلِلابْنَتَيْنِ ، قَالَ : فَلِأَيِّ شَيْءٍ نَقَصْتَنِي ؟ قَالَ : لَيْسَ أَنَا نَقَصْتُكَ ، اللَّهُ نَقَصَكَ ، لِلابْنَتَيْنِ الثُّلُثَانِ ، وَلِلْأَبَوَيْنِ السُّدُسَانِ ، وَلِلزَّوْجِ الرُّبُعُ ، فَهِيَ مِنْ سَبْعَةٍ ، وَتَضْرِبُ فِي نَصِيبِكَ عَائِلَةً . [الإتحاف : مي ٢٤٣٩٤]

٥٥- بَابُ جَرِّ الْوَلَاءِ

[٣١٩٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ وَعُمَرَ وَزَيْدٍ رضي الله عنهم ، قَالُوا : الْوَالِدُ يَجُرُّ وَلَاءَ وَلَدِهِ . [الإتحاف : مي ٤٧٩٤ ، مي ١٤٤١٣ ، ١٥٤٣٩]

[٣١٩٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : الْجَدُّ يَجُرُّ الْوَلَاءَ . [الإتحاف : مي ٢٤٥٠٣]

[٣١٩٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ : الْوَالِدُ يَجُرُّ وَلَاءَ وَلَدِهِ . [الإتحاف : مي ٢٤٣٩٥]

[٣١٩٥] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، عَنْ عَامِرٍ فِي مَمْلُوكٍ تُوُفِّيَ وَلَهُ أَبٌ حُرٌّ ، وَلَهُ بَنُونَ مِنَ امْرَأَةٍ حُرَّةٍ ، لِمَنْ وَلَاءُ وَلَدِهِ ؟ قَالَ : لِمَوَالِي الْجَدِّ . [الإتحاف : مي ٢٤٥٠٢]

[٣١٩٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ : فِي مُكَاتَبٍ مَاتَ وَقَدْ أَدَّىٰ نِصْفَ مُكَاتَبَتِهِ ، وَلَهُ وَلَدٌ مِنِ امْرَأَةٍ أَحْرَارٌ ، قَالَ : مَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ جَرَّ وَلَاءَ وَلَدِهِ . [الإتحاف : مي ٢٣٨٠٩]

[٣١٩٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ شُرَيْحٌ لَا يَرْجِعُ عَنْ قَضَاءٍ يَقْضِي بِهِ ، فَحَدَّثَهُ الْأَسْوَدُ : أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه ، قَالَ : إِذَا تَزَوَّجَ الْمَمْلُوكُ الْحُرَّةَ ، فَوَلَدَتْ أَوْلَادًا أَحْرَارًا ، ثُمَّ عَتَقَ بَعْدَ ذَلِكَ ، رَجَعَ الْوَلَاءُ لِمَوَالِي أَبِيهِمْ ، فَأَخَذَ بِهِ شُرَيْحٌ . [الإتحاف : مي ١٥١٦٦]

[٣١٩٨] حدثنا يَعْلَىٰ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: فِي الْمَمْلُوكِ يَكُونُ تَحْتَهُ الْحُرَّةُ، يُعْتَقُ الْوَلَدُ بِعِتْقِ أُمِّهِ، فَإِذَا عَتَقَ الْأَبُ جَرَّ الْوَلَاءَ. [الإتحاف: مي ١٥١٢٢]

[٣١٩٩] حدثنا مُسْلِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ شِنْظِيرٍ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْحُرَّةِ تَحْتَ الْعَبْدِ، قَالَ: أَمَّا مَا وَلَدَتْ مِنْهُ وَهُوَ عَبْدٌ فَوَلَاؤُهُمْ لِأَهْلِ نِعْمَتِهَا، وَمَا وَلَدَتْ مِنْهُ وَهُوَ حُرٌّ فَوَلَاؤُهُمْ لِأَهْلِ نِعْمَتِهِ.
[الإتحاف: مي ٢٤٨١١]

[٣٢٠٠] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: إِذَا كَانَتِ الْحُرَّةُ تَحْتَ الْمَمْلُوكِ فَوَلَدَتْ لَهُ غُلَامًا، فَإِنَّهُ يُعْتَقُ بِعِتْقِ أُمِّهِ، وَوَلَاؤُهُ لِمَوَالِي أُمِّهِ، فَإِذَا أُعْتِقَ الْأَبُ جَرَّ الْوَلَاءَ إِلَىٰ مَوَالِي أَبِيهِ. [الإتحاف: مي ١٥١٢٥]

[٣٢٠١] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَتْ أُمِّي مَوْلَاةً لِلْحُرَقَةِ، وَكَانَ أَبِي يَعْقُوبُ مُكَاتَبًا لِمَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ النَّصْرِيِّ، ثُمَّ إِنَّ أَبِي أَدَّىٰ كِتَابَتَهُ، فَدَخَلَ الْحُرَقِيُّ عَلَىٰ عُثْمَانَ رضي الله عنه يَسْأَلُ لِيَ اللَّحَقَ - يَعْنِي: الْعَطَاءَ - وَعِنْدَهُ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ، فَقَالَ: ذَاكَ مَوْلَايَ، فَاخْتَصَمَا إِلَىٰ عُثْمَانَ، فَقَضَىٰ بِهِ لِلْحُرَقِيِّ. [الإتحاف: مي ١٣٧٠٥]

٥٦- بَابُ الرَّجُلِ يَمُوتُ وَلَا يَدَعُ عَصَبَةً

[٣٢٠٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي سَهْمُ بْنُ يَزِيدَ الْحَمْرَاوِيُّ: أَنَّ رَجُلًا تُوُفِّيَ وَلَيْسَ لَهُ وَارِثٌ، فَكُتِبَ فِيهِ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ خَلِيفَةٌ، فَكَتَبَ: أَنِ اقْسِمُوا مِيرَاثَهُ عَلَىٰ مَنْ كَانَ يَأْخُذُ مَعَهُمُ الْعَطَاءَ، فَقُسِمَ مِيرَاثُهُ عَلَىٰ مَنْ كَانَ يَأْخُذُ مَعَهُمُ الْعَطَاءَ فِي عِرَافَتِهِ.

* * *

٢٦- مِنْ كِتَابِ الْوَصَايَا

١- بَابُ مَنِ اسْتَحَبَّ الْوَصِيَّةَ

[٣٢٠٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ وَلَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ».

[الإتحاف: مي جا حب حم ١٠٨٧٤] [التحفة: م ٦٨٩٣، م س ٦٨٩٦، م ٦٩٥٦، م س ٧٠٠٠، خت ٧٣٦١، م ٧٤٧٩، م ت ٧٥٤٠، س ٧٧٥١، م ت ق ٧٩٤٤، م ٨٠٥٠، م د ٨١٧٦، م ٨٥١١، م ٨٥٣٩]

[٣٢٠٤] حدثنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ: الْمُؤْمِنُ لَا يَأْكُلُ فِي كُلِّ بَطْنِهِ، وَلَا تَزَالُ وَصِيَّتُهُ تَحْتَ جَنْبِهِ.

٢- بَابُ فَضْلِ الْوَصِيَّةِ

[٣٢٠٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ لِي ثُمَامَةُ بْنُ حَزْنٍ: مَا فَعَلَ أَبُوكَ؟ قُلْتُ: مَاتَ، قَالَ: فَهَلْ أَوْصَىٰ؟ فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ: إِذَا أَوْصَىٰ الرَّجُلُ كَانَ وَصِيَّتُهُ تَمَامًا لِمَا ضَيَّعَ مِنْ زَكَاتِهِ.

قال أبو محمد: وَقَالَ غَيْرُهُ: الْقَاسِمِ بْنِ عَمْرٍو. [الإتحاف: مي ٢٣٩٢٦]

[٣٢٠٦] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: مَنْ أَوْصَىٰ بِوَصِيَّةٍ فَلَمْ يَجُرْ وَلَمْ يَحِفْ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَا إِنْ لَوْ تَصَدَّقَ بِهِ فِي حَيَاتِهِ.

[الإتحاف: مي ٢٤٥٠٤]

[٣٢٠٧] أخبرنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ قَزَعَةَ قَالَ: قِيلَ لِهَرِمِ بْنِ حَيَّانَ: أَوْصِهْ، قَالَ: أُوصِيكُمْ بِالْآيَاتِ الْأَوَاخِرِ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ وَقَرَأَ ابْنُ حَيَّانَ: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٥ - ١٢٨]. [الإتحاف: مي ٢٥٣٨٨]

٣- بَابُ مَنْ لَمْ يُوصِ

[٣٢٠٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ الْيَامِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ: أَوْصَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَكَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ - أَوْ: أُمِرُوا بِالْوَصِيَّةِ؟ فَقَالَ: أَوْصَىٰ بِكِتَابِ اللَّهِ ﷻ.

وَقَالَ هُزَيْلُ بْنُ شُرَحْبِيلَ: أَبُو بَكْرٍ ﵁ كَانَ يَتَأَمَّرُ عَلَىٰ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! وَدَّ أَبُو بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدًا؛ فَخَزَمَ أَنْفَهُ بِخِزَامَةٍ[1]. [الإتحاف: مي حب حم ٦٨٩٤] [التحفة: خ م ت س ق ٥١٧٠]

---

(١) الخزامة: حلقة في أحد منخري البعير.

[٣٢٠٩] *حدثنا* يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ﴾ [البقرة: ١٨٠]، قَالَ: الْخَيْرُ: الْمَالُ، كَانَ يُقَالُ: أَلْفًا فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ. [الإتحاف: مي ٢٤٩٩٣]

٤- بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ بِالْوَصِيَّةِ مِنَ التَّشَهُّدِ وَالْكَلَامِ

[٣٢١٠] *أخبرنا* يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، أَنَّهُ أَوْصَىٰ: ذِكْرُ مَا أَوْصَىٰ بِهِ - أَوْ: هَذَا ذِكْرُ مَا أَوْصَىٰ بِهِ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ بَنِيهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ: أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ، وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ(١) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، وَأَوْصَاهُمْ بِمَا أَوْصَىٰ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ: يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ(٢) لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ، وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَرْغَبُوا أَنْ يَكُونُوا مَوَالِيَ الْأَنْصَارِ وَإِخْوَانَهُمْ فِي الدِّينِ، وَأَنَّ الْعِفَّةَ وَالصِّدْقَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ مِنَ الزِّنَا وَالْكَذِبِ، إِنْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ فِي مَرَضِي هَذَا قَبْلَ أَنْ أُغَيِّرَ وَصِيَّتِي هَذِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ حَاجَتَهُ. [الإتحاف: مي ٢٥١٨٢]

[٣٢١١] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: هَكَذَا كَانُوا يُوصُونَ: هَذَا مَا أَوْصَىٰ بِهِ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ؛ أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَوْصَىٰ مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِهِ أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ وَيُصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَأَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ، وَأُوصِيهِمْ بِمَا أَوْصَىٰ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ: يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ، وَأَوْصَىٰ إِنْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا؛ أَنَّ حَاجَتَهُ كَذَا وَكَذَا. [الإتحاف: مي قط ١٧٢٧]

[٣٢١٢] *حدثنا* الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غَيْلَانَ، عَنْ مَكْحُولٍ، حِينَ أَوْصَىٰ، قَالَ: يَشْهَدُ هَذَا مَا شَهِدَ بِهِ؛ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ، وَيَكْفُرُ بِالطَّاغُوتِ، عَلَىٰ ذَلِكَ يَحْيَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - وَيَمُوتُ وَيُبْعَثُ، وَأَوْصَىٰ فِيمَا رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِيمَا تَرَكَ إِنْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ، وَهُوَ: كَذَا وَكَذَا، إِنْ لَمْ يُغَيِّرْ شَيْئًا مِمَّا فِي هَذِهِ الْوَصِيَّةِ. [الإتحاف: مي ٢٥٣٥٠]

[٣٢١٣] *حدثنا* الْحَكَمُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: هَذِهِ وَصِيَّةُ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

[٣٢١٤] *حدثنا* جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَتَبَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ وَصِيَّتَهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا أَوْصَىٰ بِهِ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ، وَأَشْهَدَ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا وَجَازِيًا لِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَمُثِيبًا، بِأَنِّي رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، وَإِنِّي آمُرُ نَفْسِي وَمَنْ أَطَاعَنِي أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ فِي الْعَابِدِينَ، وَنَحْمَدَهُ فِي الْحَامِدِينَ، وَأَنْ نَنْصَحَ لِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ.

[الإتحاف: مي حب ٢٤١٨٢]

(١) إصلاح ذات البين: ما بينكم من الأحوال ألفة ومحبة واتفاق.

(٢) الاصطفاء: الاختيار والانتقاء.

٥- بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ الْوَصِيَّةَ فِي الْمَالِ الْقَلِيلِ

[٣٢١٥] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَلِيًّا - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - دَخَلَ عَلَىٰ مَرِيضٍ، فَذَكَرُوا لَهُ الْوَصِيَّةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾ [البقرة: ١٨٠]، وَلَا أُرَاهُ تَرَكَ خَيْرًا. قَالَ حَمَّادٌ: فَحَفِظْتُ أَنَّهُ تَرَكَ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةٍ. [الإتحاف: مي كم ١٤٦٣٦]

[٣٢١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يَعُودُهُ[1]، فَقَالَ: أُوصِي؟ قَالَ: لَا؛ لَمْ تَدَعْ[2] مَالًا، فَدَعْ مَالَكَ لِوَلَدِكَ. [الإتحاف: مي كم ١٤٦٣٦]

٦- بَابٌ فِي الَّذِي يُوصِي بِأَكْثَرَ مِنَ الثُّلُثِ

[٣٢١٧] حدثنا أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فِي رَجُلٍ أَوْصَىٰ وَالْوَرَثَةُ شُهُودٌ مُقِرِّينَ، قَالَ: لَا يَجُوزُ.

قال أبو محمد: يَعْنِي: إِذَا أَنْكَرُوا بَعْدُ. [الإتحاف: مي ٢٣٨١١]

[٣٢١٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَأَلْتُ الْحَكَمَ وَحَمَّادًا عَنِ الْأَوْلِيَاءِ يُجِيزُونَ الْوَصِيَّةَ، فَإِذَا مَاتَ لَمْ يُجِيزُوا، قَالَا: لَا يَجُوزُ. [الإتحاف: مي ٢٤١٣٩]

[٣٢١٩] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ شُرَيْحٍ، فِي الرَّجُلِ يُوصِي بِأَكْثَرَ مِنْ ثُلُثِهِ، قَالَ: إِنْ أَجَازَتْهُ الْوَرَثَةُ أَجَزْنَاهُ، وَإِنْ قَالَتِ الْوَرَثَةُ: أَجَزْنَاهُ؛ فَهُمْ بِالْخِيَارِ[3] إِذَا نَفَضُوا أَيْدِيَهُمْ مِنَ الْقَبْرِ. [الإتحاف: مي ٢٤٣٩٦]

[٣٢٢٠] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ وَرَثَتَهُ أَنْ يُوصِيَ بِأَكْثَرَ مِنَ الثُّلُثِ، فَأَذِنُوا لَهُ، ثُمَّ رَجَعُوا فِيهِ بَعْدَمَا مَاتَ، فَسُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: هَذَا التَّكَرُّهُ لَا يَجُوزُ.

[٣٢٢١] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي الرَّجُلِ يُوصِي بِأَكْثَرَ مِنَ الثُّلُثِ فَيَرْضَى الْوَرَثَةُ، قَالَ: هُوَ جَائِزٌ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٥١]

٧- بَابُ الْوَصِيَّةِ بِالثُّلُثِ

[٣٢٢٢] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ بِمَكَّةَ، وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا ابْنَةٌ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ لَيْسَ لِي إِلَّا

---

(١) عيادة المريض: زيارته.

(٢) الودع: الترك. (٣) الخيار: طلب خير الأمرين.

بِنْتٌ وَاحِدَةٌ، فَأُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا»، قُلْتُ: فَأُوصِي بِالنِّصْفِ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا»، قَالَ: فَأُوصِي بِالثُّلُثِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ».

[الإتحاف: ط مي خز جا طح حب عه حم ٥٠٠٨] [التحفة: خ م س ٣٨٨٠، ع ٣٨٩٠، خ ٣٨٩٦، ت س ٣٨٩٨، س ٣٩٠٦، س ٣٩٢٧، م ٣٩٤٩، س ٣٩٥٠، خ د س ٣٩٥٣]

[٣٢٢٣] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: اشْتَكَيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حَتَّىٰ أُدْنِفْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أُرَانِي إِلَّا لِمَا بِي، وَأَنَا ذُو مَالٍ كَثِيرٍ، وَإِنَّمَا يَرِثُنِي ابْنَةٌ لِي؛ أَفَأَتَصَدَّقُ بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَبِنِصْفِهِ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَالثُّلُثِ؟ قَالَ: «الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ إِنْ تَتْرُكْ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ فُقَرَاءَ يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ[(١)] بِأَيْدِيهِمْ، وَإِنَّكَ لَا تُنْفِقُ نَفَقَةً إِلَّا آجَرَكَ[(٢)] اللَّهُ فِيهَا، حَتَّىٰ مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ».

[الإتحاف: ط مي خز جا طح حب عه حم ٥٠٠٨] [التحفة: خ م س ٣٨٨٠، ع ٣٨٩٠، خ ٣٨٩٦، ت س ٣٨٩٨، س ٣٩٠٦، س ٣٩٢٧، م ٣٩٤٩، س ٣٩٥٠، خ د س ٣٩٥٣]

٨- بَابُ الْوَصِيَّةِ بِأَقَلَّ مِنَ الثُّلُثِ

[٣٢٢٤] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ، أَنَّ أَبَاهُ زِيَادَ بْنَ مَطَرٍ أَوْصَىٰ، فَقَالَ: وَصِيَّتِي مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ فُقَهَاءُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَسَأَلْتُ فَاتَّفَقُوا عَلَى الْخُمُسِ.

[الإتحاف: مي ٢٤٩٥٠]

[٣٢٢٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ وَارِثِي كَلَالَةٌ[(٣)]؛ فَأُوصِي بِالنِّصْفِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَالثُّلُثِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَالرُّبُعِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَالْخُمُسِ؟ قَالَ: لَا، حَتَّىٰ صَارَ إِلَى الْعُشْرِ، فَقَالَ: أَوْصِ بِالْعُشْرِ.

[الإتحاف: مي ١٥٧٣٨]

[٣٢٢٦] حدثنا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: إِنَّمَا كَانُوا يُوصُونَ بِالْخُمُسِ وَالرُّبُعِ، وَكَانَ الثُّلُثُ مُنْتَهَى الْجَامِحِ.

[الإتحاف: مي ٢٤٥٠٥]

[٣٢٢٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ بَكْرٍ قَالَ: أَوْصَيْتُ إِلَىٰ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَقْبَلَ وَصِيَّةَ رَجُلٍ لَهُ وَلَدٌ يُوصِي بِالثُّلُثِ.

[الإتحاف: مي طح ٢٤١٥٨]

[٣٢٢٨] حدثنا قَبِيصَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ: الثُّلُثُ جَهْدٌ، وَهُوَ جَائِزٌ.

---

(١) التكفف: الأخذ بالأكف.

(٢) آجرك: أثابك.

(٣) الكلالة: أن يموت الرجل ولا ولد له ولا والد يرثانه.

[٣٢٢٩] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ السُّدُسُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الثُّلُثِ.
[الإتحاف: مي ٢٣٨١٢]

٩- بَابُ مَا يَجُوزُ لِلْوَصِيِّ وَمَا لَا يَجُوزُ

[٣٢٣٠] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: الْوَصِيُّ أَمِينٌ فِيمَا أُوصِيَ إِلَيْهِ بِهِ.
[الإتحاف: مي ٢٣٨١٣]

[٣٢٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: أَمْرُ الْوَصِيِّ جَائِزٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا فِي الرِّبَاعِ[(١)]، وَإِذَا بَاعَ بَيْعًا لَمْ يُقِلْ. وَهُوَ رَأْيُ يَحْيَىٰ بْنِ حَمْزَةَ.
[الإتحاف: مي ٢٥٣٥١]

[٣٢٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: الْوَصِيُّ أَمِينٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي الْعِتْقِ؛ فَإِنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُقِيمَ الْوَلَاءَ.
[الإتحاف: مي ٢٥٤٣٧]

[٣٢٣٣] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فِي مَالِ الْيَتِيمِ: يَعْمَلُ بِهِ الْوَصِيُّ إِذَا أَوْصَىٰ إِلَى الرَّجُلِ.
[الإتحاف: مي ٢٣٨١٤]

[٣٢٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: وَصِيُّ الْيَتِيمِ يَأْخُذُ لَهُ بِالشُّفْعَةِ[(٢)]، وَالْغَائِبُ عَلَىٰ شُفْعَتِهِ.
[الإتحاف: مي ٢٤٠٥٢]

[٣٢٣٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعِنْدَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ وَأَبُو قِلَابَةَ، إِذْ دَخَلَ غُلَامٌ، فَقَالَ: أَرْضُنَا بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا، بَاعَكُمُ الْوَصِيُّ وَنَحْنُ أَطْفَالٌ، فَالْتَفَتَ إِلَىٰ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: فَأَضْجَعَ فِي الْقَوْلِ، فَالْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي قِلَابَةَ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: رُدَّ عَلَى الْغُلَامِ أَرْضَهُ، قَالَ: إِذَنْ يَهْلِكُ مَالُنَا؟ قَالَ: أَنْتَ أَهْلَكْتَهُ.
[الإتحاف: مي ٢٤٥٩٨]

١٠- بَابُ إِذَا أَوْصَى لِرَجُلٍ بِالنِّصْفِ، وَلِآخَرَ بِالثُّلُثِ

[٣٢٣٦] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي رَجُلٍ أَوْصَىٰ لِرَجُلٍ بِنِصْفِ مَالِهِ، وَلِآخَرَ بِثُلُثِ مَالِهِ، قَالَ: يَضْرِبَانِ بِذَلِكَ فِي الثُّلُثِ: هَذَا بِالنِّصْفِ، وَهَذَا بِالثُّلُثِ.
[الإتحاف: مي ٢٤٠٥٣]

١١- بَابُ الرُّجُوعِ عَنِ الْوَصِيَّةِ

[٣٢٣٧] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: يُغَيِّرُ صَاحِبُ الْوَصِيَّةِ مِنْهَا مَا شَاءَ، غَيْرَ الْعَتَاقَةِ[(٣)].
[الإتحاف: مي ٢٤٥٠٦]

---

(١) **الرباع**: المنازل.
(٢) **الشفعة**: تملك الجار أو الشريك العقار المباع جبرًا.
(٣) **العتق والعتاق والعتاقة**: الخروج من العبودية.

[٣٢٣٨] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - قَالَ: يُحْدِثُ الرَّجُلُ فِي وَصِيَّتِهِ مَا شَاءَ، وَمِلَاكُ الْوَصِيَّةِ آخِرُهَا. [الإتحاف: مي ١٥٤٠٠]

[٣٢٣٩] حدثنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَعْتَقَ رَقِيقًا لَهُ فِي مَرَضِهِ، ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يَرُدَّهُمْ وَيُعْتِقَ غَيْرَهُمْ، قَالَ: فَخَاصَمُونِي إِلَىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ؛ فَأَجَازَ عِتْقَ الْآخِرِينَ، وَأَبْطَلَ عِتْقَ الْأَوَّلِينَ. [الإتحاف: مي ٢٤٦٥٨]

[٣٢٤٠] حدثنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: يُحْدِثُ الرَّجُلُ فِي وَصِيَّتِهِ مَا شَاءَ، وَمِلَاكُ الْوَصِيَّةِ آخِرُهَا.

قال أبو محمد: هَمَّامٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَمْرٍو؛ بَيْنَهُمَا قَتَادَةُ. [الإتحاف: مي ١٥٤٠٠]

[٣٢٤١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فِي الرَّجُلِ يُوصِي بِوَصِيَّةٍ ثُمَّ يُوصِي بِأُخْرَىٰ، قَالَ: هُمَا جَائِزَتَانِ فِي مَالِهِ. [الإتحاف: مي ٢٥٢٦١]

[٣٢٤٢] حدثنا سَعِيدٌ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ -: مِلَاكُ الْوَصِيَّةِ آخِرُهَا. [الإتحاف: مي ١٥٤٠٠]

١٢- بَابٌ فِي الْوَصِيِّ الْمُتَّهَمِ

[٣٢٤٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَلِيدٌ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ قَالَ: إِذَا اتُّهِمَ الْقَاضِي الْوَصِيَّ لَمْ يَعْزِلْهُ، وَلَكِنْ يُوَكِّلُ مَعَهُ غَيْرَهُ. وَهُوَ رَأْيُ الْأَوْزَاعِيِّ رحمه الله تعالى. [الإتحاف: مي ٢٥٤٣٨]

١٣- بَابُ وَصِيَّةِ الْمَرِيضِ

[٣٢٤٤] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: يَجُوزُ بَيْعُ الْمَرِيضِ وَشِرَاؤُهُ وَنِكَاحُهُ، وَلَا يَكُونُ مِنَ الثُّلُثِ. [الإتحاف: مي ٢٤٥٠٧]

[٣٢٤٥] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ قَالَ: مَا حَابَىٰ بِهِ الْمَرِيضُ فِي مَرَضِهِ مِنْ بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ؛ فَهُوَ فِي ثُلُثِهِ قِيمَةُ عَدْلٍ[١]. [الإتحاف: مي ٢٣٩٤١]

[٣٢٤٦] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَعْطَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِنَا وَهِيَ حَامِلٌ، فَسُئِلَ الْقَاسِمُ، فَقَالَ: هُوَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ. قَالَ يَحْيَىٰ: وَنَحْنُ نَقُولُ: إِذَا ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ[٢]؛ فَمَا أَعْطَتْ فَمِنَ الثُّلُثِ. [الإتحاف: مي ٢٤٩٥٩، ٢٥٤٢٧]

---

(١) العدل: المِثل.

(٢) المخاض: الطَّلْق عند الولادة.

[٣٢٤٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الْحَسَنِ، فِي رَجُلٍ قَالَ لِغُلَامِهِ: إِنْ دَخَلْتُ دَارَ فُلَانٍ فَغُلَامِي حُرٌّ، ثُمَّ دَخَلَهَا وَهُوَ مَرِيضٌ، قَالَ: يُعْتَقُ مِنَ الثُّلُثِ، وَإِنْ دَخَلَ فِي صِحَّتِهِ عَتَقَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٥٤]

١٤- بَابٌ فِيمَنْ رَدَّ عَلَى الْوَرَثَةِ مِنَ الثُّلُثِ

[٣٢٤٨] حدثنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: إِذَا كَانَ الْوَرَثَةُ مَحَاوِيجَ فَلَا أَرَىٰ بَأْسًا أَنْ يُرَدَّ عَلَيْهِمْ مِنَ الثُّلُثِ. قَالَ يَحْيَىٰ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْأَوْزَاعِيِّ فَأَعْجَبَهُ. [الإتحاف: مي ٢٥٣٥٢]

١٥- بَابٌ إِذَا شَهِدَ اثْنَانِ مِنَ الْوَرَثَةِ

[٣٢٤٩] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ. ح وَأَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِذَا شَهِدَ شَاهِدَانِ مِنَ الْوَرَثَةِ جَازَ عَلَىٰ جَمِيعِهِمْ، وَإِذَا شَهِدَ وَاحِدٌ فَفِي نَصِيبِهِ بِحِصَّتِهِ.
[الإتحاف: مي ٢٣٨١٥]

[٣٢٥٠] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ، أَنَّهُ سَمِعَ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: إِذَا شَهِدَ رَجُلٌ مِنَ الْوَرَثَةِ فَفِي نَصِيبِهِ بِحِصَّتِهِ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: فِي جَمِيعِ حِصَّتِهِ. [الإتحاف: مي ٢٤٥٠٨]

١٦- بَابُ مَا يَكُونُ مِنَ الْوَصِيَّةِ فِي الْعَيْنِ وَالدَّيْنِ

[٣٢٥١] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِذَا أَوْصَى الرَّجُلُ بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ فَفِي الْعَيْنِ وَالدَّيْنِ، وَإِذَا أَوْصَىٰ بِخَمْسِينَ أَوْ سِتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ فَفِي الْعَيْنِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الثُّلُثَ. [الإتحاف: مي ٢٣٨١٦]

١٧- بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْوَصِيَّةَ وَمَنْ كَرِهَ

[٣٢٥٢] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمَرْءُ أَحَقُّ بِثُلُثِ مَالِهِ، يَضَعُهُ فِي أَيِّ مَالِهِ شَاءَ**».
[الإتحاف: مي ٢٥٤٥١]

[٣٢٥٣] حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ ﵁ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ دَرَاهِمَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَثَلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ عِنْدَ مَوْتِهِ أَوْ يُعْتِقُ كَالَّذِي يُهْدِي بَعْدَمَا شَبِعَ**». [الإتحاف: مي حب كم حم ١٦١٧٤][التحفة: دت س ١٠٩٧٠]

١٨- بَابُ مَا يُبْدَأُ بِهِ مِنَ الْوَصَايَا

[٣٢٥٤] حدثنا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي الرَّجُلِ يُوصِي بِأَشْيَاءَ وَفِيهَا الْعِتْقُ، فَيُجَاوِزُ الثُّلُثَ، قَالَ: يُبْدَأُ بِالْعِتْقِ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٥٦]

[٣٢٥٥] حدثنا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : بِالْحِصَصِ . [الإتحاف : مي ٢٤٠٥٦]

[٣٢٥٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَافَىٰ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : مَنْ أَوْصَىٰ أَوْ أَعْتَقَ ، فَكَانَ فِي وَصِيَّتِهِ عَوْلٌ ، دَخَلَ الْعَوْلُ عَلَىٰ أَهْلِ الْعَتَاقَةِ وَأَهْلِ الْوَصِيَّةِ .

قَالَ : وَقَالَ عَطَاءٌ : إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ غَلَبُونَا ، يَبْدَءُونَ بِالْعَتَاقَةِ قَبْلُ . [الإتحاف : مي ٢٤٨١٢]

[٣٢٥٧] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، فِي الَّذِي يُوصِي بِعِتْقٍ وَغَيْرِهِ فَيَزِيدُ عَلَى الثُّلُثِ ، قَالَ : بِالْحِصَصِ . [الإتحاف : مي ٢٤٩٣١]

[٣٢٥٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ شِنْظِيرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، فِي رَجُلٍ أَوْصَىٰ بِأَكْثَرَ مِنَ الثُّلُثِ ، وَفِيهِ عِتْقٌ ، قَالَ : يُبْدَأُ بِالْعِتْقِ . [الإتحاف : مي ٢٤٠٥٦]

[٣٢٥٩] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : يُبْدَأُ بِالْعَتَاقَةِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ .

[الإتحاف : مي ٢٣٨١٧]

١٩- بَابٌ فِي الَّذِي يُوصِي لِبَنِي فُلَانٍ ، وَبِسَهْمٍ[1] مِنْ مَالِهِ

[٣٢٦٠] حدثنا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، فِي الرَّجُلِ يُوصِي لِبَنِي فُلَانٍ ، قَالَ : غَنِيُّهُمْ وَفَقِيرُهُمْ وَذَكَرُهُمْ وَأُنْثَاهُمْ سَوَاءٌ . [الإتحاف : مي ٢٤٠٥٧]

[٣٢٦١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِذَا أَوْصَىٰ لِبَنِي فُلَانٍ ، فَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَىٰ فِيهِ سَوَاءٌ . [الإتحاف : مي ٢٤٠٥٧]

[٣٢٦٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ مُوسَى الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَيَّارُ بْنُ أَبِي كَرِبٍ ، أَنَّ آتِيًا أَتَىٰ شُرَيْحًا ، فَسَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ أَوْصَىٰ بِسَهْمٍ مِنْ مَالِهِ ، قَالَ : تُحْسَبُ الْفَرِيضَةُ ؛ فَمَا بَلَغَ سِهَامَهَا أُعْطِيَ الْمُوصَىٰ لَهُ سَهْمًا كَأَحَدِهَا . [الإتحاف : مي ٢٤٣٩٨]

٢٠- بَابٌ إِذَا تَصَدَّقَ الرَّجُلُ عَلَى بَعْضِ وَرَثَتِهِ

[٣٢٦٣] حدثنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : إِذَا تَصَدَّقَ الرَّجُلُ عَلَىٰ بَعْضِ وَرَثَتِهِ وَهُوَ صَحِيحٌ بِأَكْثَرَ مِنَ النِّصْفِ ؛ رُدَّ إِلَى الثُّلُثِ ، وَإِذَا أَعْطَى النِّصْفَ جَازَ لَهُ ذَلِكَ . قَالَ سَعِيدٌ : وَكَانَ قُضَاةُ أَهْلِ دِمَشْقَ يَقْضُونَ بِذَلِكَ . [الإتحاف : مي ٢٥٣٥٣]

٢١- بَابُ مَنْ قَالَ : الْكَفَنُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ

[٣٢٦٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : الْكَفَنُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ . [الإتحاف : مي ٢٣٨١٨]

---

(١) السهم : النصيب .

[٣٢٦٥] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي رَجُلٍ مَاتَ وَتَرَكَ قِيمَةَ أَلْفَيْ دِرْهَمٍ، وَعَلَيْهِ مِثْلُهَا أَوْ أَكْثَرُ، قَالَ: يُكَفَّنُ مِنْهَا، وَلَا يُعْطَىٰ دَيْنُهُ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٤٠]

[٣٢٦٦] حدثنا قَبِيصَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَمَّنْ سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: يُبْدَأُ بِالْكَفَنِ، ثُمَّ الدَّيْنِ، ثُمَّ الْوَصِيَّةِ. [الإتحاف: مي ٢٣٨١٨]

[٣٢٦٧] حدثنا قَبِيصَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، فِي الْمَرْأَةِ تَمُوتُ، قَالَ: تُكَفَّنُ مِنْ مَالِهَا، لَيْسَ عَلَى الزَّوْجِ شَيْءٌ. [الإتحاف: مي ٢٤٥٠٩]

[٣٢٦٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: الْحَنُوطُ وَالْكَفَنُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ. [الإتحاف: مي ٢٤٨١٣]

[٣٢٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: الْكَفَنُ مِنْ وَسَطِ الْمَالِ، يُكَفَّنُ عَلَىٰ قَدْرِ مَا كَانَ يَلْبَسُ فِي حَيَاتِهِ، ثُمَّ يُخْرَجُ الدَّيْنُ، ثُمَّ الثُّلُثُ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٤١]

٢٢- بَابُ إِذَا أَوْصَى الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَهُوَ غَائِبٌ

[٣٢٧٠] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِذَا أَوْصَى الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَهُوَ غَائِبٌ فَلْيَقْبَلْ وَصِيَّتَهُ، وَإِنْ كَانَ حَاضِرًا فَهُوَ بِالْخِيَارِ؛ إِنْ شَاءَ قَبِلَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٤٢]

[٣٢٧١] حدثنا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ وَمُحَمَّدًا عَنِ الرَّجُلِ يُوصِي إِلَى الرَّجُلِ، قَالَا: نَخْتَارُ أَنْ يَقْبَلَ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٤٢]

[٣٢٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْعَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا أَوْصَى الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَهُوَ غَائِبٌ، فَإِذَا قَدِمَ فَإِنْ شَاءَ قَبِلَ، فَإِذَا قَبِلَ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَرُدَّ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٤٢]

[٣٢٧٣] حدثنا الْوَضَّاحُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا أَوْصَى الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ، فَعُرِضَتْ عَلَيْهِ، وَكَانَ غَائِبًا فَقَبِلَ؛ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٤٢]

٢٣- بَابُ الْوَصِيَّةِ لِلْمَيِّتِ

[٣٢٧٤] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِذَا أَوْصَى الرَّجُلُ لِإِنْسَانٍ وَهُوَ غَائِبٌ، وَكَانَ مَيِّتًا وَهُوَ لَا يَدْرِي؛ فَهِيَ رَاجِعَةٌ. [الإتحاف: مي ٢٣٨١٩]

٢٤- بَابُ الْوَصِيَّةِ لِلْعَبْدِ

[٣٢٧٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا أَوْصَىٰ لِعَبْدِهِ ثُلُثَ مَالِهِ، رُبُعَ مَالِهِ، خُمُسَ مَالِهِ؛ فَهُوَ مِنْ مَالِهِ دَخَلَتْهُ عَتَاقَةٌ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٤٣]

٢٥- بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُفَرِّقَ مَالَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ

[٣٢٧٦] حدثنا يَعْلَىٰ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ بَرَكَةَ مَالِهِ فِي حَيَاتِهِ ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْمَوْتِ تَزَوَّدَ بِفَجْرَةٍ . [الإتحاف : مي ٢٥٠١٢]

[٣٢٧٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ : الْمُرَّانِ : الْإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ ، وَالتَّبْذِيرُ عِنْدَ الْمَوْتِ . [الإتحاف : مي ١٣٣٠٣]

٢٦- بَابُ الرَّجُلِ يُوصِي بِمِثْلِ نَصِيبِ بَعْضِ الْوَرَثَةِ

[٣٢٧٨] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : إِذَا أَوْصَى الرَّجُلُ لِآخَرَ بِمِثْلِ نَصِيبِ ابْنِهِ ؛ فَلَا يَتِمُّ لَهُ مِثْلُ نَصِيبِهِ حَتَّىٰ يَنْقُصَ مِنْهُ . [الإتحاف : مي ٢٣٨٢٠]

[٣٢٧٩] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، فِي رَجُلٍ كَانَ لَهُ ثَلَاثَةُ بَنِينَ ، فَأَوْصَىٰ لِرَجُلٍ مِثْلَ نَصِيبِ أَحَدِهِمْ لَوْ كَانُوا أَرْبَعَةً ، قَالَ الشَّعْبِيُّ : يُعْطَى الْخُمُسَ .

[٣٢٨٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، قَالَ : سَأَلْنَا عَامِرًا عَنْ رَجُلٍ تَرَكَ ابْنَيْنِ ، وَأَوْصَىٰ بِمِثْلِ نَصِيبِ أَحَدِهِمْ لَوْ كَانُوا ثَلَاثَةً ، قَالَ : أَوْصَىٰ بِالرُّبُعِ . [الإتحاف : مي ٢٤٥١٠]

[٣٢٨١] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، فِي رَجُلٍ أَوْصَىٰ بِمِثْلِ نَصِيبِ بَعْضِ الْوَرَثَةِ ، قَالَ : لَا يَجُوزُ ، وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ مِنَ الثُّلُثِ .

قال أبو محمد : هُوَ حَسَنٌ . [الإتحاف : مي ٢٣٨٢١]

٢٧- بَابٌ فِي الرَّجُلِ يُوصِي بِغَلَّةِ عَبْدِهِ

[٣٢٨٢] حدثنا قَبِيصَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، فِي رَجُلٍ أَوْصَىٰ فِي غَلَّةِ عَبْدٍ بِدِرْهَمٍ ، وَغَلَّتُهُ سِتَّةٌ ، قَالَ : لَهُ سُدُسُهُ . [الإتحاف : مي ٢٤٥١١]

٢٨- بَابُ الْوَصِيَّةِ لِلْوَارِثِ

[٣٢٨٣] حدثنا قَبِيصَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ : إِذَا أَقَرَّ لِوَارِثٍ وَلِغَيْرِ وَارِثٍ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ ؛ أَرَىٰ أَنْ أُبْطِلَهُمَا جَمِيعًا . [الإتحاف : مي ٢٤٣٤٠]

[٣٢٨٤] حدثنا مُسْلِمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ : لَا يَجُوزُ إِقْرَارٌ لِوَارِثٍ . قَالَ : وَقَالَ الْحَسَنُ : أَحَقُّ مَا جَازَ عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ ؛ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ ، وَآخِرَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا . [الإتحاف : مي ٢٤٠٤٤]

[٣٢٨٥] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : لَا تَجُوزُ لِوَارِثٍ وَصِيَّةٌ . [الإتحاف : مي ٢٤٥٩٩]

[٣٢٨٦] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، أَنَّ رَجُلًا يُكْنَىٰ أَبَا ثَابِتٍ أَقَرَّ لِامْرَأَتِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ أَنَّ لَهَا عَلَيْهِ أَرْبَعَمِائَةِ دِرْهَمٍ مِنْ صَدَاقِهَا[١]؛ فَأَجَازَهُ الْحَسَنُ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٤٥]

[٣٢٨٧] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ ﵁ قَالَ: كُنْتُ تَحْتَ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ تَقْصَعُ[٢] بِجِرَّتِهَا[٣]، وَلُعَابُهَا يَنُوصُ[٤] بَيْنَ كَتِفَيَّ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**أَلَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَىٰ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ؛ فَلَا تَجُوزُ وَصِيَّةٌ لِوَارِثٍ**». [الإتحاف: مي قط ١٥٩٥٠] [التحفة: ت س ق ١٠٧٣١]

[٣٢٨٨] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠]، فَأَمَرَ أَنْ يُوصِيَ لِوَالِدَيْهِ وَأَقَارِبِهِ، ثُمَّ نُسِخَ[٥] بَعْدَ ذَلِكَ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ فَجَعَلَ لِلْوَالِدَيْنِ نَصِيبًا مَعْلُومًا، وَأَلْحَقَ لِكُلِّ ذِي مِيرَاثٍ نَصِيبَهُ مِنْهُ، وَلَيْسَتْ لَهُمْ وَصِيَّةٌ، فَصَارَتِ الْوَصِيَّةُ لِمَنْ لَا يَرِثُ مِنْ قَرِيبٍ وَغَيْرِهِ. [الإتحاف: مي ٢٤٩٩٤]

[٣٢٨٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ، وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ، فَنَسَخَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ، فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ، وَجَعَلَ لِلْأَبَوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسَ وَالثُّلُثَ، وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الثُّمُنَ وَالرُّبُعَ، وَلِلزَّوْجِ الشَّطْرَ[٦] وَالرُّبُعَ. [الإتحاف: مي ٨١٥٤]

[٣٢٩٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ وَالْحَسَنِ: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠]، وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ كَذَلِكَ، حَتَّىٰ نَسَخَتْهَا آيَةُ الْمِيرَاثِ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٤٦، ٢٤٨٦٨]

٢٩- بَابُ الْوَصِيَّةِ لِلْغَنِيِّ

[٣٢٩١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَوْصَىٰ وَلَهُ أَخٌ مُوسِرٌ، أَيُوصِي لَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ كَانَ رَبَّ عِشْرِينَ أَلْفًا، ثُمَّ قَالَ: وَإِنْ كَانَ رَبَّ مِائَةِ أَلْفٍ؛ فَإِنَّ غِنَاهُ لَا يَمْنَعُهُ الْحَقَّ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٤٨]

---

(١) **الصداق**: مهر الزوجة.

(٢) **القصع**: مضغ الدابة للطعام حال الطمأنينة.

(٣) **الجرة**: ما يُخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه.

(٤) **ينوص**: يتحرك.

(٥) **النسخ**: إزالة ما تضمنته الآية من أحكام.

(٦) **الشطر**: النصف.

٣٠- بَابُ الرَّجُلِ يُوصِي لِفُلَانٍ فَإِذَا مَاتَ فَلِفُلَانٍ

[٣٢٩٢] حدثنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، فِي رَجُلٍ قَالَ: سَيْفِي لِفُلَانٍ، فَإِنْ مَاتَ فُلَانٌ فَلِفُلَانٍ، فَإِنْ مَاتَ فُلَانٌ فَمَرْجِعُهُ إِلَيَّ، قَالَا: هُوَ لِلْأَوَّلِ. قَالَ: وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: يُمْضِي كَمَا قَالَ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٤٧، ٢٤١٥٦]

[٣٢٩٣] حدثنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، أَنَّ عُرْوَةَ قَالَ فِي الرَّجُلِ يُعْطِي الرَّجُلَ الْعَطَاءَ، فَيَقُولُ: هُوَ لَكَ، فَإِذَا مُتَّ فَلِفُلَانٍ، فَإِذَا مَاتَ فُلَانٌ فَلِفُلَانٍ، فَإِذَا مَاتَ فُلَانٌ فَمَرْجِعُهُ إِلَيَّ؛ قَالَ: يُمْضِي كَمَا قَالَ، وَإِنْ كَانُوا مِائَةً. [الإتحاف: مي ٢٤٦٩٠]

٣١- بَابٌ فِي الرَّجُلِ يُوصِي لِغَيْرِ قَرَابَتِهِ

[٣٢٩٤] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَةُ بْنُ هِشَامٍ الرَّاسِبِيُّ وَكَثِيرُ بْنُ مَعْدَانَ، قَالَا: سَأَلْنَا سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّجُلِ يُوصِي فِي غَيْرِ قَرَابَتِهِ، فَقَالَ سَالِمٌ: هُوَ حَيْثُ جَعَلَهَا. قَالَ: فَقُلْنَا: إِنَّ الْحَسَنَ يَقُولُ: يُرَدُّ عَلَى الْأَقْرَبِينَ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، وَقَالَ قَوْلًا شَدِيدًا. [الإتحاف: مي ٢٤٢٢٠]

[٣٢٩٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا أَوْصَى الرَّجُلُ فِي قَرَابَتِهِ، فَهُوَ لِأَقْرَبِهِمْ بِبَطْنٍ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَىٰ فِيهِ سَوَاءٌ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٥٨]

٣٢- بَابُ إِذَا قَالَ: أَحَدُ غُلَامَيَّ حُرٌّ وَلَمْ يُبَيِّنْ

[٣٢٩٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، فِي رَجُلٍ قَالَ: أَحَدُ غُلَامَيَّ حُرٌّ، ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ يُبَيِّنْ، قَالَ: الْوَرَثَةُ بِمَنْزِلَتِهِ يَعْتِقُونَ أَيَّهُمَا أَحَبُّوا. [الإتحاف: مي ٢٤٥١٢]

٣٣- بَابُ إِذَا أَوْصَى بِالْعِتْقِ فِي مَرَضِهِ ثُمَّ بَرَأَ

[٣٢٩٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ فِي مَرَضِهِ: لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَعَبْدِي فُلَانٌ حُرٌّ، وَلَمْ يَقُلْ: إِنْ حَدَثَ بِي حَدَثٌ، فَبَرَأَ، قَالَ: هُوَ مَمْلُوكٌ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٥٩]

٣٤- بَابُ إِذَا أَعْتَقَ غُلَامَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ

[٣٢٩٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، فِي رَجُلٍ أَعْتَقَ غُلَامَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَلَيْسَ لَهُ غَيْرُهُ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، قَالَ: يَسْعَىٰ لِلْغُرَمَاءِ فِي ثَمَنِهِ. [الإتحاف: مي ٢٤٥١٣]

[٣٢٩٩] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَىٰ عَبْدًا بِتِسْعِمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَأَعْتَقَهُ وَلَمْ يَقْضِ ثَمَنَ الْعَبْدِ، وَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا، فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: يَسْعَى الْعَبْدُ فِي ثَمَنِهِ.

٣٥- بَابُ مَنْ قَالَ الْمُدَبَّرُ[1] مِنَ الثُّلُثِ

[٣٣٠٠] حدثنا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: الْمُدَبَّرُ مِنَ الثُّلُثِ. [الإتحاف: مي ١٠٣١٧] [التحفة: ق ٨٠٦٥]

[٣٣٠١] حدثنا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: الْمُدَبَّرُ مِنَ الثُّلُثِ. [الإتحاف: مي ١٠٣١٧]

[٣٣٠٢] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ كَثِيرٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: الْمُعْتَقُ عَنْ دُبُرٍ مِنَ الثُّلُثِ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٣٩]

[٣٣٠٣] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: الْمُعْتَقَةُ عَنْ دُبُرٍ وَوَلَدُهَا مِنَ الثُّلُثِ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٣٩]

[٣٣٠٤] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: مَنْصُورٌ أَخْبَرَنِي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: الْمُعْتَقُ عَنْ دُبُرٍ مِنَ الثُّلُثِ. [الإتحاف: مي ٢٣٨٢٢]

[٣٣٠٥] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّقَرِيِّ وَأَبِي هَاشِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: الْمُدَبَّرُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ. [الإتحاف: مي ٢٣٨٢٣]

[٣٣٠٦] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: الْمُعْتَقُ عَنْ دُبُرٍ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ.

سُئِلَ أَبُو مُحَمَّدٍ: بِأَيِّهِمَا تَقُولُ؟ قَالَ: مِنَ الثُّلُثِ. [الإتحاف: مي ٢٤٢٣٧]

٣٦- بَابُ مَنْ قَالَ: لَا تَشْهَدْ عَلَى وَصِيَّةٍ حَتَّى تُقْرَأَ عَلَيْكَ

[٣٣٠٧] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَا تَشْهَدْ عَلَىٰ وَصِيَّةٍ حَتَّىٰ تُقْرَأَ عَلَيْكَ، وَلَا تَشْهَدْ عَلَىٰ مَنْ لَا تَعْرِفُ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٦٠]

٣٧- بَابُ مَنْ أَوْصَى لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ

[٣٣٠٨] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَوْصَىٰ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ، أَرْبَعَةِ آلَافٍ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ. [الإتحاف: مي ١٥٢٤٩]

٣٨- بَابُ وَصِيَّةِ الْغُلَامِ

[٣٣٠٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ أَجَازَ وَصِيَّةَ ابْنِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً. [الإتحاف: مي ٢٤٩١٨]

---

(١) المدبر: العبد الذي علق عتقه علىٰ موت سيده.

[٣٣١٠] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : أَوْصَىٰ غُلَامٌ مِنَ الْحَيِّ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : إِذَا أَصَابَ الْغُلَامُ فِي وَصِيَّتِهِ ؛ جَازَتْ .

قال أبو محمد : يُعْجِبُنِي ، وَالْقُضَاةُ لَا يُجِيزُونَ . [الإتحاف : مي ٢٤٤٠٠]

[٣٣١١] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، أَنَّهُ شَهِدَ شُرَيْحًا أَجَازَ وَصِيَّةَ عَبَّاسِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرْثَدٍ لِظِئْرِهِ[١] مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ ، وَعَبَّاسٌ صَبِيٌّ . [الإتحاف : مي ٢٤٤٠٠]

[٣٣١٢] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : قَالَ شُرَيْحٌ : إِذَا اتَّقَى الصَّبِيُّ الرَّكِيَّةَ[٢] ، جَازَتْ وَصِيَّتُهُ . [الإتحاف : مي ٢٤٤٠٠]

[٣٣١٣] حدثنا قَبِيصَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، أَنَّ غُلَامًا مِنْهُمْ حِينَ ثُغِرَ[٣] ، يُقَالُ لَهُ : مَرْثَدٌ ، أَوْصَىٰ لِظِئْرٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ بِأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، فَأَجَازَهُ شُرَيْحٌ ، وَقَالَ : مَنْ أَصَابَ الْحَقَّ أَجَزْنَاهُ . [الإتحاف : مي ٢٤٤٠٠]

[٣٣١٤] حدثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ ، أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ غُلَامًا بِالْمَدِينَةِ حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَوَرَثَتُهُ بِالشَّامِ ، وَأَنَّهُمْ ذَكَرُوا لِعُمَرَ ﵁ أَنَّهُ يَمُوتُ ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُوصِيَ ، فَأَمَرَهُ عُمَرُ أَنْ يُوصِيَ ، فَأَوْصَىٰ بِبِئْرٍ يُقَالُ لَهَا : بِئْرُ جُشَمَ ، وَأَنَّ أَهْلَهَا بَاعُوهَا بِثَلَاثِينَ أَلْفًا . ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّ الْغُلَامَ كَانَ ابْنَ عَشْرِ سِنِينَ ، أَوْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ .

[٣٣١٥] حدثنا يَزِيدُ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : يَجُوزُ وَصِيَّةُ الصَّبِيِّ فِي مَالِهِ فِي الثُّلُثِ فَمَا دُونَهُ ، وَإِنَّمَا يَمْنَعُهُ وَلِيُّهُ[٤] ذَلِكَ فِي الصِّحَّةِ رَهْبَةَ الْفَاقَةِ[٥] عَلَيْهِ ، فَأَمَّا عِنْدَ الْمَوْتِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَمْنَعَهُ . [الإتحاف : مي ٢٣٨١٠]

[٣٣١٦] حدثنا قَبِيصَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ وَأَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّهُ أُتِيَ فِي جَارِيَةٍ أَوْصَتْ ، فَجَعَلُوا يُصَغِّرُونَهَا ، فَقَالَ : مَنْ أَصَابَ الْحَقَّ أَجَزْنَاهُ . [الإتحاف : مي ٢٤٦١٨]

[٣٣١٧] حدثنا قَبِيصَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ سُلَيْمًا الْغَسَّانِيَّ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ عَشْرٍ ، أَوْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ، فَأَوْصَىٰ بِبِئْرٍ لَهُ قِيمَتُهَا ثَلَاثُونَ أَلْفًا ، فَأَجَازَهَا عُمَرُ .

قال أبو محمد : النَّاسُ يَقُولُونَ : عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ .

[٣٣١٨] حدثنا قَبِيصَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنَيْهِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدٍ ابْنَيْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِمَا مِثْلَ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّ أَحَدَهُمَا قَالَ : ابْنُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَقَالَ الْآخَرُ : قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ[٦] .

قال أبو محمد : عَنِ ابْنَيْهِ ، يَعْنِي : ابْنَيْ أَبِي بَكْرٍ .

---

(١) **الظئر** : المرضعة غيرَ ولدها.
(٢) **الركي والركية** : البئر.
(٣) **الثغر** : الموضع الفاصل بين بلاد الإسلام والكفار.
(٤) **الولي** : الذي يلي أمر غيره.
(٥) **الفاقة** : الحاجة والفقر.
(٦) **احتلم الصبي** : أدرك ، وبلغ مبلغ الرجال.

٣٩- بَابُ مَنْ قَالَ لَا يَجُوزُ

[٣٣١٩] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: وَصِيَّتُهُ لَيْسَتْ بِجَائِزَةٍ إِلَّا مَا لَيْسَ بِذِي بَالٍ[1]، يَعْنِي: الْغُلَامَ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ. [الإتحاف: مي ٢٥٢٤١]

[٣٣٢٠] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَا يَجُوزُ طَلَاقُ الْغُلَامِ، وَلَا وَصِيَّتُهُ، وَلَا هِبَتُهُ[2]، وَلَا صَدَقَتُهُ، وَلَا عَتَاقُهُ، حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٦١]

[٣٣٢١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَا يَجُوزُ طَلَاقُ الصَّبِيِّ، وَلَا عِتْقُهُ، وَلَا وَصِيَّتُهُ، وَلَا شِرَاؤُهُ، وَلَا بَيْعُهُ، وَلَا شَيْءٌ. [الإتحاف: مي ٨١٥٦]

[٣٣٢٢] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ قَالَ: لَا يَجُوزُ طَلَاقٌ، وَلَا وَصِيَّةٌ، إِلَّا فِي عَقْلٍ، إِلَّا النَّشْوَانَ؛ فَإِنَّهُ يَجُوزُ طَلَاقُهُ، وَيُضْرَبُ ظَهْرُهُ. [الإتحاف: مي ٢٤١٥٧]

٤٠- بَابُ إِذَا أَوْصَى بِعِتْقِ عَبْدٍ لَهُ آبِقٍ[3]

[٣٣٢٣] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَأَلْتُ الْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ: كُلُّ مَمْلُوكٍ لِي حُرٌّ، وَلَهُ مَمْلُوكٌ آبِقٌ، فَقَالَا: هُوَ حُرٌّ. قَالَ الْحَسَنُ وَإِيَاسٌ وَبَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: لَيْسَ بِحُرٍّ. [الإتحاف: ٢٣٩٠٧، ٢٣٩٢٢، مي ٢٤٩٥٤]

٤١- بَابُ الْوَصِيَّةِ إِلَى النِّسَاءِ

[٣٣٢٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه أَوْصَىٰ إِلَىٰ حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها. [الإتحاف: مي ١٥٥٧٥]

٤٢- بَابُ الْوَصِيَّةِ لِأَهْلِ الذِّمَّةِ

[٣٣٢٥] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ صَفِيَّةَ رضي الله عنها أَوْصَتْ لِنَسِيبٍ لَهَا يَهُودِيٍّ. [الإتحاف: مي ١١١١٦]

[٣٣٢٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: أَوْصَىٰ غُلَامٌ مِنَ الْحَيِّ، يُقَالُ لَهُ: عَبَّاسُ بْنُ مَرْثَدٍ، ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ، لِظِئْرٍ لَهُ يَهُودِيَّةٍ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ بِأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا، فَقَالَ شُرَيْحٌ: إِذَا أَصَابَ الْغُلَامُ فِي وَصِيَّتِهِ جَازَتْ، وَإِنَّمَا أَوْصَىٰ لِذِي حَقٍّ.

قال أبو محمد: أَقُولُ بِهِ. [الإتحاف: مي ٢٤٤٠٠]

---

(١) البال: الحال والشأن.

(٢) الهبة والموهبة: العطية.

(٣) الآبق: الهارب.

٤٣- بَابٌ فِي الْوَقْفِ

[٣٣٢٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ الزُّبَيْرَ رضي الله عنه جَعَلَ دُورَهُ صَدَقَةً عَلَىٰ بَنِيهِ، لَا تُبَاعُ وَلَا تُورَثُ، وَأَنَّ لِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِهِ أَنْ تَسْكُنَ غَيْرَ مُضِرَّةٍ وَلَا مُضَارٍّ بِهَا، فَإِنْ هِيَ اسْتَغْنَتْ بِزَوْجٍ فَلَا حَقَّ لَهَا. [الإتحاف: مي ٤٦٢٨]

٤٤- بَابٌ إِذَا مَاتَ الْمُوصَى قَبْلَ الْمُوصِي

[٣٣٢٨] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، فِي الرَّجُلِ يُوصِي لِلرَّجُلِ بِدَنَانِيرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَمُوتُ الْمُوصَىٰ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ بِهَا مِنْ أَهْلِهِ، قَالَ: هِيَ إِلَىٰ أَوْلِيَاءِ الْمُتَوَفَّى الْمُوصِي، يُنْفِذُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [الإتحاف: مي ٢٥٣٥٥]

[٣٣٢٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي الرَّجُلِ يُوصِي لِلرَّجُلِ بِالْوَصِيَّةِ، فَيَمُوتُ الْمُوصَىٰ لَهُ قَبْلَ الْمُوصِي، قَالَ: هِيَ جَائِزَةٌ لِوَرَثَةِ الْمُوصَىٰ لَهُ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٦٢]

[٣٣٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ قَالَ: حُدِّثْتُ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يُجِيزُهَا مِثْلَ قَوْلِ الْحَسَنِ. [الإتحاف: مي ١٤٩٠٠، مي ١٤٩٠١]

٤٥- بَابٌ إِذَا أَوْصَى بِشَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

[٣٣٣١] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا أَوْصَىٰ إِلَيَّ، وَجَعَلَ نَاقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَيْسَ هَذَا زَمَانَ يُخْرَجُ إِلَى الْغَزْوِ، فَأَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي الْحَجِّ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ.
[الإتحاف: مي ١١٣٩٥]

[٣٣٣٢] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا أَوْصَىٰ بِمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَسَأَلَ الْوَصِيُّ عَنْ ذَلِكَ عُمَرَ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فَقَالَ: أَعْطِهِ عُمَّالَ اللَّهِ، قَالَ: وَمَنْ عُمَّالُ اللَّهِ؟ قَالَ: حَاجُّ بَيْتِ اللَّهِ عز وجل. [الإتحاف: مي ١٥٨٢٦]

***

٢٧- وَمِنْ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ

١- بَابُ فَضْلِ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ

[٣٣٣٣] حدثنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ**».

[الإتحاف: مي كم حم ٧٢٩٧] [التحفة: ت ٥٤٠٤]

[٣٣٣٤] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ(١)، فَخُذُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئًا أَصْفَرَ(٢) مِنْ خَيْرٍ مِنْ بَيْتٍ لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ، وَإِنَّ الْقَلْبَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ خَرِبٌ كَخَرَابِ الْبَيْتِ الَّذِي لَا سَاكِنَ لَهُ. [الإتحاف: مي كم ١٣٠٨٥]

[٣٣٣٥] حدثنا أَبُو عَامِرٍ قَبِيصَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: تَعَلَّمُوا هَذَا الْقُرْآنَ، فَإِنَّكُمْ تُؤْجَرُونَ بِتِلَاوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ بِـ ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١]، وَلَكِنْ بِأَلِفٍ، وَلَامٍ، وَمِيمٍ، بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ. [الإتحاف: مي كم ١٣٠٨٥] [التحفة: ت ٩٥٤٧]

[٣٣٣٦] حدثنا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عِنَانٍ الْحَنَفِيُّ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الْبَيْتَ لَيَتَّسِعُ عَلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَيَكْثُرُ خَيْرُهُ؛ إِنْ يُقْرَأْ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَإِنَّ الْبَيْتَ لَيَضِيقُ عَلَىٰ أَهْلِهِ وَتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَيَقِلُّ خَيْرُهُ؛ إِنْ لَا يُقْرَأْ فِيهِ الْقُرْآنُ. [الإتحاف: مي ١٧٩٨٤]

[٣٣٣٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ مِشْرَحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَوْ جُعِلَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ(٣) ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ؛ مَا احْتَرَقَ**».

[الإتحاف: مي حم ١٣٩١٣]

[٣٣٣٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ نِعْمَ الشَّفِيعُ(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّهُ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا رَبِّ، حَلِّهِ حِلْيَةَ الْكَرَامَةِ؛ فَيُحَلَّىٰ حِلْيَةَ الْكَرَامَةِ، يَا رَبِّ، اكْسُهُ كِسْوَةَ الْكَرَامَةِ؛ فَيُكْسَىٰ كِسْوَةَ الْكَرَامَةِ، يَا رَبِّ، أَلْبِسْهُ تَاجَ الْكَرَامَةِ، يَا رَبِّ، ارْضَ عَنْهُ، فَلَيْسَ بَعْدَ رِضَاكَ شَيْءٌ.

[الإتحاف: مي ١٨٢٩٣] [التحفة: ت ١٢٨١١]

[٣٣٣٩] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَشْفَعُ لِصَاحِبِهِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ لِكُلِّ عَامِلٍ عُمَالَةٌ(٥) مِنْ عَمَلِهِ، وَإِنِّي

---

(١) **مأدبة الله**: يعني: أن القرآن صنعة الله لخير الناس ومنافعهم.

(٢) **أصفر**: أفرَغ. (٣) **الإهاب**: الجلد. (٤) **الشفيع**: الشافع.

(٥) **العمالة**: الذي يأخذه العامل من الأجرة.

كُنْتُ أَمْنَعُهُ اللَّذَّةَ وَالنَّوْمَ ، فَأَكْرِمْهُ ، فَيُقَالُ : ابْسُطْ يَمِينَكَ ، فَتُمْلَأُ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ ، ثُمَّ يُقَالُ : ابْسُطْ شِمَالَكَ ، فَتُمْلَأُ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ ، وَيُكْسَىٰ كِسْوَةَ الْكَرَامَةِ ، وَتُحَلُّ عَلَيْهِ الْكَرَامَةُ ، وَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ . [الإتحاف : مي ١٠١٥٣]

[٣٣٤٠] أخبرنا مُوسَىٰ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ : الْقُرْآنُ يَشْفَعُ لِصَاحِبِهِ ، فَيُكْسَىٰ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : رَبِّ زِدْهُ ، فَيُكْسَىٰ تَاجَ الْكَرَامَةِ ، قَالَ : فَيَقُولُ : رَبِّ زِدْهُ ، فَإِنَّهُ ، فَإِنَّهُ فَيَقُولُ : رِضَايَ .

قال أبو محمد : قَالَ وُهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ : اجْعَلْ قِرَاءَتَكَ الْقُرْآنَ عِلْمًا ، وَلَا تَجْعَلْهُ عَمَلًا . [الإتحاف : مي ٢٥٤٨٢]

[٣٣٤١] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْفَزَارِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَهُ أَنْ يَجِدَ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ(١) سِمَانٍ؟» قَالُوا : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَؤُهُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْهُنَّ» . [الإتحاف : مي عه حم ١٨٢٩٥] [التحفة : م ق ١٢٤٧١]

[٣٣٤٢] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ هُوَ الْهَجَرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ ، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللَّهِ ، وَالنُّورُ الْبَيِّنُ ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ ، عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ ، وَنَجَاةٌ لِمَنِ اتَّبَعَهُ ، لَا يَزِيغُ(٢) فَيُسْتَعْتَبُ(٣) ، وَلَا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمُ ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ ، وَلَا يَخْلَقُ(٤) عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ(٥) ، فَاتْلُوهُ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْجُرُكُمْ عَلَىٰ تِلَاوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة : ١] وَلَكِنْ بِأَلِفٍ ، وَلَامٍ ، وَمِيمٍ . [الإتحاف : مي كم ١٣٠٨٥] [التحفة : ت ٩٥٤٧]

[٣٣٤٣] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا خَطِيبًا فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ(٦) ، ثُمَّ قَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي ، فَأُجِيبَهُ ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ(٧) : أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ ، فِيهِ الْهُدَىٰ وَالنُّورُ ، فَتَمَسَّكُوا بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَخُذُوا بِهِ» ، فَحَثَّ عَلَيْهِ وَرَغَّبَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : «وَأَهْلَ بَيْتِي ، أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . [الإتحاف : حم مي خز عه حب كم ٤٧٠٥] [التحفة : ت ٣٦٥٩ ، ت س ٣٦٦٧ ، م س ٣٦٨٨]

[٣٣٤٤] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ هَذَا الصِّرَاطَ مُحْتَضَرٌ ، تَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ يُنَادُونَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَذَا الطَّرِيقُ ، فَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ، فَإِنَّ حَبْلَ اللَّهِ الْقُرْآنُ . [الإتحاف : مي كم ١٢٦٤٥]

[٣٣٤٥] حدثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ : إِنَّ قَارِئَ الْقُرْآنِ وَالْمُتَعَلِّمَ تُصَلِّي عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يَخْتِمُوا السُّورَةَ ، فَإِذَا قَرَأَ أَحَدُكُمُ السُّورَةَ فَلْيُؤَخِّرْ مِنْهَا آيَتَيْنِ حَتَّىٰ يَخْتِمَهَا مِنْ آخِرِ النَّهَارِ ؛ كَيْمَا تُصَلِّيَ الْمَلَائِكَةُ عَلَى الْقَارِئِ وَالْمُقْرِئِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَىٰ آخِرِهِ . [الإتحاف : مي ٢٤١٦٦]

---

(١) الخلفات : الحوامل من النوق .
(٢) الإزاغة : الإمالة .
(٣) يستعتب : طلب أن يرضىٰ عنه .
(٤) يخلق : يبلىٰ .
(٥) كثرة الرد : كثرة تكرار التلاوة والاستماع .
(٦) الثناء : المدح .
(٧) الثقلان : الشيئان النَّفيسان .

[٣٣٤٦] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ، وَلَا تَغُرَّنَّكُمْ[1] هَذِهِ الْمَصَاحِفُ الْمُعَلَّقَةُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يُعَذِّبَ قَلْبًا وَعَى الْقُرْآنَ.

[الإتحاف: مي ٦٣٩٨]

[٣٣٤٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ، وَلَا تَغُرَّنَّكُمْ هَذِهِ الْمَصَاحِفُ الْمُعَلَّقَةُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ قَلْبًا وَعَى الْقُرْآنَ.

[الإتحاف: مي ٦٣٧٥]

[٣٣٤٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَيْسَ مِنْ مُؤَدِّبٍ إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى أَدَبُهُ، وَإِنَّ أَدَبَ اللَّهِ الْقُرْآنُ. [الإتحاف: مي ١٣٢٦٩]

[٣٣٤٩] حدثنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ، فَمَنْ دَخَلَ فِيهِ فَهُوَ آمِنٌ. [الإتحاف: مي كم ١٣٠٨٥]

[٣٣٥٠] أخبرنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيَبْشِرْ. [الإتحاف: مي ١٢٨٨٣]

[٣٣٥١] حدثنا يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيَبْشِرْ. [الإتحاف: مي ١٢٨٨٣]

[٣٣٥٢] حدثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ: يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَشْفَعُ لِصَاحِبِهِ، فَيَكُونُ لَهُ قَائِدًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَشْهَدُ عَلَيْهِ، وَيَكُونُ لَهُ سَائِقًا إِلَى النَّارِ. [الإتحاف: مي ١٢٧٤١]

[٣٣٥٣] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُدَيْلٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «**أَهْلُ الْقُرْآنِ**».

[الإتحاف: مي كم حم ٣٧٤] [التحفة: س ق ٢٤١]

[٣٣٥٤] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُغِيثٍ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ؛ فَإِنَّهُ فَهْمُ الْعَقْلِ، وَنُورُ الْحِكْمَةِ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ، وَأَحْدَثُ الْكُتُبِ بِالرَّحْمَنِ عَهْدًا، وَقَالَ فِي التَّوْرَاةِ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي مُنَزِّلٌ عَلَيْكَ تَوْرَاةً حَدِيثَةً، تَفْتَحُ فِيهَا أَعْيُنًا عُمْيًا، وَآذَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا[2]. [الإتحاف: مي ٢٥٠٣٥]

[٣٣٥٥] حدثنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ مِخْرَاقٍ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ، عَنْ أَبِي كِنَانَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَائِنٌ لَكُمْ أَجْرًا، وَكَائِنٌ لَكُمْ ذِكْرًا، وَكَائِنٌ عَلَيْكُمْ وِزْرًا،

---

(١) الغرر: الخداع.

(٢) **الغلف**: أي: عليه غشاء عن سماع الحق.

اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ، وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمُ الْقُرْآنُ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ، يَهْبِطْ بِهِ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنِ اتَّبَعَهُ الْقُرْآنُ يَزُخُّ فِي قَفَاهُ، فَيَقْذِفُهُ فِي جَهَنَّمَ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّد: يَزُخُّ: يَدْفَعُ. [الإتحاف: مي ١٢٣٩٧]

[٣٣٥٦] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ سَمِعْتُ عَمِّي إِيَاسَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: أَخَذَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِي، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ إِنْ بَقِيتَ سَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: فَصِنْفٌ لِلَّهِ، وَصِنْفٌ لِلْجِدَالِ، وَصِنْفٌ لِلدُّنْيَا، وَمَنْ طَلَبَ بِهِ أَدْرَكَ. [الإتحاف: مي ١٤٠٦٠]

[٣٣٥٧] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ: إِنَّ إِخْوَانَكَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنْ أَهْلِ الذِّكْرِ يُقْرِئُونَكَ السَّلَامَ، فَقَالَ: وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَمُرْهُمْ فَلْيُعْطُوا الْقُرْآنَ بِخَزَائِمِهِمْ؛ فَإِنَّهُ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْقَصْدِ وَالسُّهُولَةِ، وَيُجَنِّبُهُمُ الْجَوْرَ[1] وَالْحُزُونَةَ. [الإتحاف: مي ١٦١٣٤]

[٣٣٥٨] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ الطَّائِيِّ، عَنِ ابْنِ أَخِي الْحَارِثِ، عَنِ الْحَارِثِ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا أُنَاسٌ يَخُوضُونَ فِي أَحَادِيثَ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ عَلِيٍّ، فَقُلْتُ: أَلَا تَرَىٰ أَنَّ أُنَاسًا يَخُوضُونَ فِي الْأَحَادِيثِ فِي الْمَسْجِدِ؟ فَقَالَ: قَدْ فَعَلُوهَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**سَتَكُونُ فِتَنٌ**»، قُلْتُ: وَمَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا؟ قَالَ: «**كِتَابُ اللَّهِ، كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، هُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، هُوَ الَّذِي مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ[2] اللَّهُ، وَمَنِ ابْتَغَى الْهُدَىٰ فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ؛ فَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَهُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ، وَلَا تَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، وَلَا يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ أَنْ قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾** [الجن: ١]**، هُوَ الَّذِي مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**»، خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرُ. [الإتحاف: مي ١٤٠٨٨] [التحفة: ت ١٠٠٥٧]

[٣٣٥٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمَّتَكَ سَتُفْتَتَنُ مِنْ بَعْدِكَ، قَالَ: فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - أَوْ سُئِلَ: مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا؟ قَالَ: «**الْكِتَابُ الْعَزِيزُ الَّذِي ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾** [فصلت: ٤٢] **مَنِ ابْتَغَى الْهُدَىٰ فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ وَلِيَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ جَبَّارٍ فَحَكَمَ بِغَيْرِهِ قَصَمَهُ اللَّهُ، هُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، فِيهِ خَبَرُ مَنْ قَبْلَكُمْ، وَنَبَأُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ الَّذِي سَمِعَتْهُ الْجِنُّ فَلَمْ تَنَاهَا أَنْ قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ﴾** [الجن: ١، ٢]**، لَا يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقَضِي عِبَرُهُ، وَلَا تَفْنَىٰ عَجَائِبُهُ**»، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ لِلْحَارِثِ: خُذْهَا يَا أَعْوَرُ.

[الإتحاف: مي ١٤٠٨٨] [التحفة: ت ١٠٠٥٧]

---

(١) **الجور**: الميل والضلال والظلم.

(٢) **القصم**: كسر الشيء.

[٣٣٦٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ : ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩] ، قَالَ : الْفَهْمَ بِالْقُرْآنِ . [الإتحاف: مي ٢٣٧٧٠]

[٣٣٦١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٦٩] ، قَالَ : الْكِتَابَ يُؤْتِي إِصَابَتَهُ مَنْ يَشَاءُ . [الإتحاف: مي ٢٥٠٨٣]

[٣٣٦٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ : قَالَ لِامْرَأَتِهِ : إِيَّاكِ أَنْ تُدْخِلِي بَيْتِي مَنْ يَشْرَبُ الْخَمْرَ ، بَعْدَ أَنْ كَانَ يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ كُلَّ ثَلَاثٍ . [الإتحاف: مي ٢٤١٧٧]

[٣٣٦٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فِطْرٌ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا رَجَعَ مِنْ سُوقِهِ أَوْ مِنْ حَاجَتِهِ فَاتَّكَأَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ؛ أَنْ يَقْرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ ؟ ! . [الإتحاف: مي ٨٩٤٢]

٢- بَابُ خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

[٣٣٦٤] أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» .

[الإتحاف: مي عم ١٤٧٩١] [التحفة: ت ١٠٢٩٩]

[٣٣٦٥] حدثنا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ خَيْرَكُمْ مَنْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ، أَوْ تَعَلَّمَهُ» . قَالَ : أَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ[(١)] عُثْمَانَ حَتَّىٰ كَانَ الْحَجَّاجُ ، قَالَ : ذَاكَ أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا .

[الإتحاف: مي عه خ حب حم ١٣٦٨٣] [التحفة: خ د ت س ق ٩٨١٣]

[٣٣٦٦] حدثنا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ، وَعَلَّمَ الْقُرْآنَ» ، قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَأَقْعَدَنِي هَذَا الْمَقْعَدَ أُقْرِئُ . [الإتحاف: مي ٥١١٨] [التحفة: ق ٣٩٤٤]

٣- بَابُ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ

[٣٣٦٧] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عِيسَىٰ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ ، إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمُ[(٢)]» .

قال أبو محمد : عِيسَىٰ ، هُوَ : ابْنُ فَائِدٍ . [الإتحاف: مي د عند الطبراني ٤٩٨٤] [التحفة: د ٣٨٣٥]

٤- بَابٌ فِي تَعَاهُدِ الْقُرْآنِ

[٣٣٦٨] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَكْثِرُوا تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ ، قَالُوا : هَذِهِ الْمَصَاحِفُ تُرْفَعُ ، فَكَيْفَ

---

(١) الإمرة : الإمارة.

(٢) الأجذم : خالي اليد من الخير والثواب .

بِمَا فِي صُدُورِ الرِّجَالِ؟ قَالَ: يُسْرَىٰ عَلَيْهِ لَيْلًا فَيُصْبِحُونَ مِنْهُ فُقَرَاءَ، وَيَنْسَوْنَ قَوْلَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيَقَعُونَ فِي قَوْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَشْعَارِهِمْ، وَذَلِكَ حِينَ يَقَعُ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ. [الإتحاف: مي ١٢٧٨٢]

[٣٣٦٩] حدثنا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامٌ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: كَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ: اعْمُرُوا بِهِ قُلُوبَكُمْ، وَاعْمُرُوا بِهِ بُيُوتَكُمْ، قَالَ: أُرَاهُ يَعْنِي: الْقُرْآنَ. [الإتحاف: مي ٢٤٩٩٥]

[٣٣٧٠] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَيُسْرَيَنَّ عَلَى الْقُرْآنِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَلَا يُتْرَكُ آيَةٌ فِي مُصْحَفٍ، وَلَا فِي قَلْبِ أَحَدٍ؛ إِلَّا رُفِعَتْ. [الإتحاف: مي ١٢٥٨٨]

[٣٣٧١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: مَا جَالَسَ الْقُرْآنَ أَحَدٌ فَقَامَ عَنْهُ إِلَّا بِزِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء: ٨٢]. [الإتحاف: مي ٢٤٩٩٦]

[٣٣٧٢] حدثنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِفْدَةُ الْغَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ عَجْلَانَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: إِنَّ اللَّهَ لَيُرِيدُ الْعَذَابَ بِأَهْلِ الْأَرْضِ، فَإِذَا سَمِعَ تَعْلِيمَ الصِّبْيَانِ الْحِكْمَةَ، صَرَفَ ذَلِكَ عَنْهُمْ. قَالَ مَرْوَانُ: يَعْنِي بِالْحِكْمَةِ: الْقُرْآنَ. [الإتحاف: مي ٢٣٩٢٥]

[٣٣٧٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْخٌ يُكَنَّىٰ أَبَا عَمْرٍو، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: سَيَبْلَى الْقُرْآنُ فِي صُدُورِ أَقْوَامٍ كَمَا يَبْلَى الثَّوْبُ، فَيَتَهَافَتُ، يَقْرَءُونَهُ لَا يَجِدُونَ لَهُ شَهْوَةً وَلَا لَذَّةً، يَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّأْنِ عَلَىٰ قُلُوبِ الذِّئَابِ، أَعْمَالُهُمْ طَمَعٌ لَا يُخَالِطُهُ خَوْفٌ، إِنْ قَصَّرُوا، قَالُوا: سَنَبْلُغُ، وَإِنْ أَسَاءُوا، قَالُوا: سَيُغْفَرُ لَنَا، أَنَّا لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا. [الإتحاف: مي ١٦٧٦٤]

[٣٣٧٤] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**بِئْسَمَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ**(١)**، بَلْ هُوَ نُسِّيَ، وَاسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ أَسْرَعُ تَفَصِّيًا**(٢) **مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ**(٣) **مِنْ عُقُلِهَا**(٤)». [الإتحاف: مي عه حب حم ١٢٦٧٢]

[٣٣٧٥] حدثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، يَعْنِي: ابْنَ عُلَيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ وَتَعَاهَدُوهُ(٥)، وَتَغَنَّوْا بِهِ وَاقْتَنُوهُ؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - أَوْ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ - لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا(٦) مِنَ الْمَخَاضِ(٧) فِي الْعُقُلِ. [الإتحاف: مي حب حم ١٣٩١٥] [التحفة: س ٩٩٤٤]

---

(١) **كيت وكيت**: كناية عن الأمر، نحو: كذا وكذا.

(٢) **التفصي**: الخروج والتخلص. (٣) **النعم والأنعام**: الإبل.

(٤) **العقل**: جمع العقال: وهو حبل يربط به البعير.

(٥) **التعاهد**: المحافظة والرعاية.

(٦) **التفلت والإفلات والانفلات**: التخلص من الشيء فجأة.

(٧) **المخاض**: اسم للنُّوق الحوامل، واحدتها: خَلِفَة.

[٣٣٧٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَتَعَاهَدُوهُ ، وَاقْتَنُوهُ وَتَغَنَّوْا بِهِ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْمَخَاضِ فِي الْعُقُلِ» . [الإتحاف : مي حب حم ١٣٩١٥] [التحفة : س ٩٩٤٤]

[٣٣٧٧] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ كَانَ يَضَعُ الْمُصْحَفَ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، وَيَقُولُ : كِتَابُ رَبِّي ، كِتَابُ رَبِّي . [الإتحاف : مي كم ١٤٠٣٢]

[٣٣٧٨] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ : كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَىٰ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ ، قَرَأَ الْمُصْحَفَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، قَالَ : وَكَانَ ثَابِتٌ يَفْعَلُهُ . [الإتحاف : مي ٢٤٦٤٦]

٥- بَابُ الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ

[٣٣٧٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة : ٢٦] ، قَالَ : يَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَلَامُ الرَّحْمَنِ . [الإتحاف : مي ٢٤٩٩٧]

[٣٣٨٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ عَطِيَّةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ كَلَامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ كَلَامِهِ ، وَمَا رَدَّ الْعِبَادُ إِلَىٰ اللَّهِ كَلَامًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ» .
[الإتحاف : مي ٢٤٨٦٤]

[٣٣٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْرِضُ(١) نَفْسَهُ فِي الْمَوْسِمِ عَلَى النَّاسِ فِي الْمَوْقِفِ ، فَيَقُولُ : «هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَىٰ قَوْمِهِ ؛ فَإِنَّ قُرَيْشًا مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي ؟» .
[الإتحاف : مي كم حم ٢٦٥٨] [التحفة : د ت س ق ٢٢٤١]

[٣٣٨٢] حدثنا إِسْحَاقُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ ، فَلَا أَعْرِفَنَّكُمْ فِيمَا عَطَفْتُمُوهُ عَلَىٰ أَهْوَائِكُمْ . [الإتحاف : مي ١٥٨٥١]

٦- بَابُ فَضْلِ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ

[٣٣٨٣] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَنْ مَسْأَلَتِي وَذِكْرِي ، أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ ثَوَابِ السَّائِلِينَ ، وَفَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَىٰ سَائِرِ الْكَلَامِ ، كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ» .
[الإتحاف : مي ٥٥٢٦] [التحفة : ت ٤٢١٦]

[٣٣٨٤] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَشْعَثَ الْحُدَّانِيِّ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَىٰ كَلَامِ خَلْقِهِ ، كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ» .
[الإتحاف : مي ٢٤٤٢٦] [التحفة : د ١١ ١٨٨]

---

(١) المعارضة : مدارسة القرآن .

[٣٣٨٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ شُيُوخِ مِصْرَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**الْقُرْآنُ أَحَبُّ إِلَىٰ اللَّهِ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ**». [الإتحاف: مي ١٢١٦٧]

٧- بَابٌ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ بِالْقُرْآنِ فَقُومُوا

[٣٣٨٦] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ الْأَعْوَرُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدَبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفْتُمْ**(١) **عَلَيْهِ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ، فَقُومُوا**». [الإتحاف: مي عه حب حم ٣٩٨٥] [التحفة: خ م س ٣٢٦١]

[٣٣٨٧] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ، فَقُومُوا.

[الإتحاف: مي عه حب حم ٣٩٨٥] [التحفة: خ م س ٣٢٦١]

[٣٣٨٨] حدثنا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ، فَقُومُوا**».

[الإتحاف: مي عه حب حم ٣٩٨٥] [التحفة: خ م س ٣٢٦١]

٨- بَابُ مَثَلِ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ

[٣٣٨٩] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: مِنَ النَّاسِ مَنْ يُؤْتَى الْإِيمَانَ وَلَا يُؤْتَى الْقُرْآنَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْتَى الْقُرْآنَ وَلَا يُؤْتَى الْإِيمَانَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْتَىٰ الْإِيمَانَ وَالْقُرْآنَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْتَى الْقُرْآنَ وَلَا الْإِيمَانَ، ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا، قَالَ: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ الْإِيمَانَ وَلَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ، فَمَثَلُهُ مَثَلُ التَّمْرَةِ حُلْوَةُ الطَّعْمِ لَا رِيحَ لَهَا، وَأَمَّا مَثَلُ الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ، وَلَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ، مَثَلُ الْآسَةِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ مُرَّةُ الطَّعْمِ، وَأَمَّا الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانَ، فَمَثَلُ الْأُتْرُجَّةِ(٢) طَيِّبَةُ الرِّيحِ حُلْوَةُ الطَّعْمِ، وَأَمَّا الَّذِي لَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ وَلَا الْإِيمَانَ، فَمَثَلُهُ مَثَلُ الْحَنْظَلَةِ(٣) مُرَّةُ الطَّعْمِ، لَا رِيحَ لَهَا. [الإتحاف: مي ١٤٠٨٧]

[٣٣٩٠] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأُتْرُجَّةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ، طَعْمُهَا حُلْوٌ، وَلَيْسَ لَهَا رِيحٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ**». [الإتحاف: مي عه حب حم ١٢١٨٥] [التحفة: ع ٨٩٨١]

---

(١) **الائتلاف**: الاجتماع والتوافق.

(٢) **الأترجة والأترنجة**: شجر حمضيّ ناعم الثمر، ذهبي اللون، طيّب الرائحة.

(٣) **الحنظلة**: نبت ثمرته كالبرتقالة، فيها لُبّ شديد المرارة.

[٣٣٩١] أَخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَثَلُ الَّذِي أُوتِيَ الْإِيمَانَ وَلَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ الْآسَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانَ مَثَلُ الْأُتْرُنْجَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الَّذِي لَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ وَلَا الْقُرْآنَ مَثَلُ الْحَنْظَلَةِ، رِيحُهَا خَبِيثٌ، وَطَعْمُهَا خَبِيثٌ. [الإتحاف: مي ١٤٠٨٧]

٩- بَابُ إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْقُرْآنِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ آخَرِينَ

[٣٣٩٢] أَخبرنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ: أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ لَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِعُسْفَانَ[١]، وَكَانَ عُمَرُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ، فَسَلَّمَ عَلَىٰ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَنِ اسْتَخْلَفْتَ[٢] عَلَىٰ أَهْلِ الْوَادِي؟ فَقَالَ نَافِعٌ: اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمُ ابْنَ أَبْزَىٰ، فَقَالَ عُمَرُ: وَمَنِ ابْنُ أَبْزَىٰ؟ فَقَالَ: مَوْلًى مِنْ مَوَالِينَا، فَقَالَ عُمَرُ: فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلًى؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهِ، عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ[٣]، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ»**. [الإتحاف: مي عه حب حم ١٥٤٤٦] [التحفة: م ق ١٠٤٧٩]

١٠- بَابُ فَضْلِ مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى الْقُرْآنِ

[٣٣٩٣] حدثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: إِنَّ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَهُ أَجْرٌ، وَإِنَّ الَّذِي يَسْتَمِعُ لَهُ أَجْرَانِ. [الإتحاف: مي ٢٤١٦٧]

[٣٣٩٤] حدثنا رَزِينُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، كَانَتْ لَهُ نُورًا. [الإتحاف: مي ٨١٥٩]

١١- بَابُ فَضْلِ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ[٤]

[٣٣٩٥] أَخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَهَمَّامٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ[٥] بِهِ، فَهُوَ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ[٦]، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ، فَلَهُ أَجْرَانِ»**. [الإتحاف: مي عه حم ٢١٦٨١] [التحفة: ع ١٦١٠٢]

[٣٣٩٦] حدثنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ وَهْبٍ الذِّمَارِيِّ قَالَ: مَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ، وَمَاتَ عَلَى الطَّاعَةِ، بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ السَّفَرَةِ وَالْأَحْكَامِ.

(١) عسفان: بلد قرب مكة.
(٢) الاستخلاف: اتخاذ الخليفة.
(٣) الفرائض: الحصص المقدرة للورثة.
(٤) يشتد عليه: يتعب ويجهد عليه.
(٥) الماهر: الحاذق بالقراءة.
(٦) البررة: جمع بارٍّ، وهو الصادق، والمراد بهم أيضًا الملائكة.

قَالَ سَعِيدٌ: السَّفَرَةُ: الْمَلَائِكَةُ، وَالْأَحْكَامُ: الْأَنْبِيَاءُ، قَالَ: وَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ حَرِيصًا وَهُوَ يَتَفَلَّتُ مِنْهُ، وَهُوَ لَا يَدَعُهُ، أُوتِيَ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ، وَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ حَرِيصًا، وَهُوَ يَتَفَلَّتُ مِنْهُ وَمَاتَ عَلَى الطَّاعَةِ، فَهُوَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ، وَفُضِّلُوا عَلَى النَّاسِ، كَمَا فُضِّلَتِ النُّسُورُ عَلَىٰ سَائِرِ الطَّيْرِ، وَكَمَا فُضِّلَتْ مَرْجَةٌ خَضْرَاءُ عَلَىٰ مَا حَوْلَهَا مِنَ الْبِقَاعِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، قِيلَ: أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يَتْلُونَ كِتَابِي لَمْ يُلْهِهِمُ اتِّبَاعُ الْأَنْعَامِ؟ فَيُعْطَى الْخُلْدَ وَالنَّعِيمَ، فَإِنْ كَانَ أَبَوَاهُ مَاتَا عَلَى الطَّاعَةِ، جُعِلَ عَلَىٰ رُءُوسِهِمَا تَاجُ الْمُلْكِ، فَيَقُولَانِ: رَبَّنَا مَا بَلَغَتْ هَذَا أَعْمَالُنَا؟ فَيَقُولُ: بَلَىٰ، إِنَّ ابْنَكُمَا كَانَ يَتْلُو كِتَابِي. [الإتحاف: مي ٢٥٤٢٠]

١٢- بَابُ فَضْلِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

[٣٣٩٧] حدثنا قَبِيصَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ»**. [الإتحاف: مي ٢٤٦٥٧]

[٣٣٩٨] حدثنا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: **«أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ﴾** [الأنفال: ٢٤]، **قَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ؟ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، قَالَ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُمْ»**. [الإتحاف: مي خز حب حم ١٧٧٤٥] [التحفة: خ د س ق ١٢٠٤٧]

[٣٣٩٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، هِيَ: السَّبْعُ الْمَثَانِي»**. [الإتحاف: مي خز عم كم ط ١٢٤] [التحفة: ت س ٧٧]

[٣٤٠٠] حدثنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ مِثْلُهَا، يَعْنِي: أُمَّ الْقُرْآنِ، وَإِنَّهَا لَسَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُ»**. [الإتحاف: مي خز حب حم ١٩٣٢١] [التحفة: ت ١٤٠٧٠]

[٣٤٠١] أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ أُمُّ الْقُرْآنِ، وَأُمُّ الْكِتَابِ، وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي»**.
[الإتحاف: مي كم خ حم ١٨٤٤٢] [التحفة: خ د ت ١٣٠١٤، س ١٤٠١٨، ت ١٤٠٧٠]

١٣- بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

[٣٤٠٢] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا مِنْ بَيْتٍ يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضَرِيطٌ. [الإتحاف: مي كم ١٣٠٨٨]

[٣٤٠٣] حدثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ تَعْلِيمُهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ[1]، وَهِيَ فُسْطَاطُ[2] الْقُرْآنِ. [الإتحاف: مي ٢٤١٦٨]

---

(١) **البطلة**: السحرة. (٢) **الفسطاط**: الخيمة الكبيرة.

[٣٤٠٤] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا[١]، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ لُبَابًا، وَإِنَّ لُبَابَ الْقُرْآنِ الْمُفَصَّلُ[٢].

قَالَ أَبُو مُحَمَّد: اللُّبَابُ: الْخَالِصُ. [الإتحاف: مي كم ١٣٠٨٧]

[٣٤٠٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تُوِّجَ بِهَا تَاجًا فِي الْجَنَّةِ. [الإتحاف: مي ٢٤٦٣٢]

[٣٤٠٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تُقْرَأُ فِي بَيْتٍ، خَرَجَ مِنْهُ. [الإتحاف: مي كم ١٣٠٨٨]

١٤- بَابُ فَضْلِ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ

[٣٤٠٧] حدثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَيْفَعُ بْنُ عَبْدِ الْكَلَاعِيُّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ سُورَةِ الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾»، قَالَ: فَأَيُّ آيِ الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «آيَةُ الْكُرْسِيِّ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]»، قَالَ: فَأَيُّ آيَةٍ يَا نَبِيَّ اللَّهِ تُحِبُّ أَنْ تُصِيبَكَ وَأُمَّتَكَ؟ قَالَ: «خَاتِمَةُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فَإِنَّهَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَةِ اللَّهِ، مِنْ تَحْتِ عَرْشِهِ، أَعْطَاهَا هَذِهِ الْأُمَّةَ، لَمْ تَتْرُكْ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ». [الإتحاف: مي ٢٣٩٠٨]

[٣٤٠٨] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: لَقِيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْجِنِّ، فَصَارَعَهُ فَصَرَعَهُ[٣] الْإِنْسِيُّ، فَقَالَ لَهُ الْإِنْسِيُّ: إِنِّي لَأَرَاكَ ضَئِيلًا شَخِيتًا، كَأَنَّ ذُرَيِّعَتَيْكَ ذُرَيِّعَتَيْ كَلْبٍ، فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ مَعْشَرَ الْجِنِّ، أَمْ أَنْتَ مِنْ بَيْنِهِمْ كَذَلِكَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، إِنِّي مِنْهُمْ لَضَلِيعٌ؟ وَلَكِنْ عَاوِدْنِي الثَّانِيَةَ، فَإِنْ صَرَعْتَنِي، عَلَّمْتُكَ شَيْئًا يَنْفَعُكَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: تَقْرَأُ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [البقرة: ٢٥٥]؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّكَ لَا تَقْرَؤُهَا فِي بَيْتٍ، إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ، لَهُ خَبَجٌ كَخَبَجِ الْحِمَارِ، ثُمَّ لَا يَدْخُلُهُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّد: الضَّئِيلُ: الدَّقِيقُ، وَالشَّخِيتُ: الْمَهْزُولُ، وَالضَّلِيعُ: جَيِّدُ الْأَضْلَاعِ، وَالْخَبَجُ: الرِّيحُ.
[الإتحاف: مي ١٢٧٣٩]

[٣٤٠٩] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ، لَمْ يَدْخُلْ ذَلِكَ الْبَيْتَ شَيْطَانٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ: أَرْبَعًا مِنْ أَوَّلِهَا، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَآيَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَثَلَاثٌ خَوَاتِيمُهَا، أَوَّلُهَا: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [البقرة: ٢٨٤]. [الإتحاف: مي ١٢٧٣٧]

---

(١) السنام: أعلى الشيء.
(٢) المفصل: من أول سورة الفتح إلىٰ آخر القرآن.
(٣) الصرع: الطرح على الأرض.

[٣٤١٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَآيَتَانِ بَعْدَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَثَلَاثًا مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَمْ يَقْرَبْهُ وَلَا أَهْلَهُ يَوْمَئِذٍ شَيْطَانٌ، وَلَا شَيْءٌ يَكْرَهُهُ، وَلَا يُقْرَأْنَ عَلَىٰ مَجْنُونٍ إِلَّا أَفَاقَ. [الإتحاف: مي ١٢٧٣٧]

[٣٤١١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَمَّنْ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَنَّ أَحَدًا يَعْقِلُ يَنَامُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَإِنَّهُنَّ لَمِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ. [الإتحاف: مي ١٤٩٠٨]

[٣٤١٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُبَيْعٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الْبَقَرَةِ عِنْدَ مَنَامِهِ، لَمْ يَنْسَ الْقُرْآنَ: أَرْبَعُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِهَا، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَآيَتَانِ بَعْدَهَا، وَثَلَاثٌ مِنْ آخِرِهَا.

قَالَ إِسْحَاقُ: لَمْ يَنْسَ مَا قَدْ حَفِظَ.

قال أبو محمد: مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: الْمُغِيرَةِ بْنِ سُمَيْعٍ.

[٣٤١٣] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُلَيْكِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَفَاتِحَةَ ﴿حمٓ﴾ الْمُؤْمِنِ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [غافر: ٣]، لَمْ يَرَ شَيْئًا يَكْرَهُهُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يُمْسِي، لَمْ يَرَ شَيْئًا يَكْرَهُهُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ». [الإتحاف: مي ٢٠٤٨٨] [التحفة: ت ١٤٩٥٠]

[٣٤١٤] حدثنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرْمِيُّ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، فَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَلَا يُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبَهَا شَيْطَانٌ». [الإتحاف: مي حب كم حم ١٧٠٩٨] [التحفة: ت سي ١١٦٤٤]

[٣٤١٥] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ[1]». [الإتحاف: مي ١٢٨٨٥]

[٣٤١٦] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣]». [الإتحاف: مي حم ٢١٣٥١] [التحفة: د ت ق ١٥٧٦٧]

[٣٤١٧] حدثنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِآيَتَيْنِ أُعْطِيتُهُمَا مِنْ كَنْزِهِ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَعَلَّمُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ نِسَاءَكُمْ، فَإِنَّهُمَا صَلَاةٌ، وَقُرْآنٌ، وَدُعَاءٌ». [الإتحاف: مي ٢٣٩٣١] [التحفة: د ١٨٤٧٣]

---

(١) كفتاه: أغنتاه عن قيام الليل.

١٥- بَابٌ فِي فَضْلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ

[٣٤١٨] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ»، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً[١]، ثُمَّ قَالَ: «تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ، وَإِنَّهُمَا تُظِلَّانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ[٢] أَوْ: غَيَايَتَانِ[٣]، أَوْ: فِرْقَانِ[٤] مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ[٥]، وَإِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَىٰ صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ: أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنُ الَّذِي أَظْمَأْتُكَ فِي الْهَوَاجِرِ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ، فَيُعْطَى الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَىٰ وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ[٦] لَا يَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا، فَيَقُولَانِ: بِمَ كُسِينَا هَذَا؟ فَيُقَالُ لَهُمَا: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ فِي دَرَجِ الْجَنَّةِ وَغُرَفِهَا، فَهُوَ فِي صُعُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ هَذًّا كَانَ، أَوْ تَرْتِيلًا».

[الإتحاف: مي كم حم ٢٢٨٥] [التحفة: ق ١٩٥٣]

[٣٤١٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: إِنَّ أَخًا لَكُمْ أُرِيَ فِي الْمَنَامِ أَنَّ النَّاسَ يَسْلُكُونَ فِي صَدْعِ[٧] جَبَلٍ وَعْرٍ طَوِيلٍ، وَعَلَىٰ رَأْسِ الْجَبَلِ شَجَرَتَانِ خَضْرَاوَانِ يَهْتِفَانِ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ: نَعَمْ، دَنَتَا بِأَعْذَاقِهِمَا حَتَّىٰ يَتَعَلَّقَ بِهِمَا، فَتَخْطِرَانِ بِهِ الْجَبَلَ.

قال أبو محمد: الْأَعْذَاقُ: الْأَغْصَانُ. [الإتحاف: مي خز حب كم ٦٣٨٩]

[٣٤٢٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَقَالَ: قَرَأْتَ سُورَتَيْنِ فِيهِمَا اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ. [الإتحاف: مي ١٣٢٣١]

[٣٤٢١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَطَّافٍ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، جَاءَتَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَقُولَانِ: رَبَّنَا لَا سَبِيلَ عَلَيْهِ. [الإتحاف: مي ٢٥٠٣٦]

١٦- بَابٌ فِي فَضْلِ آلِ عِمْرَانَ

[٣٤٢٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ الْبَكْرِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: مَنْ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ فَهُوَ غَنِيٌّ، وَالنِّسَاءُ مُحَبِّرَةٌ.

---

(١) الساعة: تطلق على الجزء من اليوم أو الليلة. أو الجزء من النهار أو الليل.

(٢) الغمامتان: مثنى الغمامة، وهي: السحابة.

(٣) الغيايتان: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه.

(٤) الفرقان: الجماعتان.

(٥) صواف: باسطات أجنحتها.

(٦) الحلتان: إزاران ورداءان.

(٧) الصدع: الشق.

قَالَ أَبُو مُحَمَّد : مُحَبَّرَةٌ : مُزَيَّنَةٌ . [الإتحاف : مي ١٢٦١٧]

[٣٤٢٣] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ : مَنْ قَرَأَ آخِرَ آلِ عِمْرَانَ فِي لَيْلَةٍ ، كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ . [الإتحاف : مي ١٣٧٣١]

[٣٤٢٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : مَنْ قَرَأَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ(١) إِلَى اللَّيْلِ . [الإتحاف : مي ٢٥٣٥٦]

[٣٤٢٥] حدثنا الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مِسْعَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرٌ ، قَبْلَ أَنْ يَقَعَ فِيمَا وَقَعَ فِيهِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : نِعْمَ كَنْزُ الصُّعْلُوكِ(٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ يَقُومُ بِهَا فِي آخِرِ اللَّيْلِ . [الإتحاف : مي ١٢٧٣١]

[٣٤٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ ، قَالَ : أَصَابَ رَجُلٌ دَمًا ، فَآوَىٰ إِلَىٰ وَادِي مَجَنَّةٍ - وَادِي لَا يُمْسِي فِيهِ أَحَدٌ إِلَّا أَصَابَتْهُ جِنَّةٌ - وَعَلَىٰ شَفِيرِ(٣) الْوَادِي رَاهِبَانِ ، فَلَمَّا أَمْسَىٰ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : هَلَكَ وَاللَّهِ الرَّجُلُ ، قَالَ : فَافْتَتَحَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ ، قَالَا : فَقَرَأَ سُورَةً طَيِّبَةً لَعَلَّهُ سَيَنْجُو ، قَالَ : فَأَصْبَحَ سَلِيمًا . [الإتحاف : مي ٢٥٤٨١]

١٧- بَابُ فَضَائِلِ الْأَنْعَامِ وَالسُّوَرِ

[٣٤٢٧] حدثنا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : السَّبْعُ الطُّوَلُ مِثْلُ التَّوْرَاةِ ، وَالْمِئِينَ مِثْلُ الْإِنْجِيلِ ، وَالْمَثَانِي(٤) مِثْلُ الزَّبُورِ ، وَسَائِرُ الْقُرْآنِ بَعْدُ فَضْلٌ . [الإتحاف : مي ١٣٢٦٢]

[٣٤٢٨] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : الْأَنْعَامُ مِنْ نَوَاجِبِ الْقُرْآنِ . [الإتحاف : مي ١٥٤٥٣]

[٣٤٢٩] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ : فَاتِحَةُ التَّوْرَاةِ الْأَنْعَامُ ، وَخَاتِمَتُهَا هُودٌ .

[٣٤٣٠] أخبرنا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**اقْرَءُوا سُورَةَ هُودٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ**» . [الإتحاف : مي ٢٤٥٨٨]

[٣٤٣١] حدثنا مُسْلِمٌ ، قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اقْرَءُوا سُورَةَ هُودٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ**» . [الإتحاف : مي ٢٤٥٨٨]

---

(١) **الصلاة من الملائكة** : الدعاء بالبركة .

(٢) **الصعلوك** : الفقير . (٣) **الشفير** : الحرف والجانب .

(٤) **المثاني** : السور التي تقصر عن المئين وتزيد عن المفصل .

١٨- بَابٌ فِي فَضْلِ سُورَةِ الْكَهْفِ

[٣٤٣٢] حدثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ : مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الْكَهْفِ ، لَمْ يَخَفِ الدَّجَّالَ . [الإتحاف : مي ٢٤١٦٩]

[٣٤٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَبْدَةَ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : مَنْ قَرَأَ آخِرَ سُورَةِ الْكَهْفِ لِسَاعَةٍ يُرِيدُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ ، قَامَهَا . قَالَ عَبْدَةُ : فَجَرَّبْنَاهُ ، فَوَجَدْنَاهُ كَذَلِكَ . [الإتحاف : مي ٢٤١٩٩]

[٣٤٣٤] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ [١] . [الإتحاف : مي كم ٥٦٤٦] [التحفة : سي ٤٢٨٦]

١٩- بَابٌ فِي فَضْلِ سُورَةِ ﴿تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةِ وَ﴿تَبَٰرَكَ﴾

[٣٤٣٥] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ : اقْرَءُوا الْمُنَجِّيَةَ ، وَهِيَ : ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَقْرَؤُهَا مَا يَقْرَأُ شَيْئًا غَيْرَهَا ، وَكَانَ كَثِيرَ الْخَطَايَا ، فَنَشَرَتْ جَنَاحَهَا عَلَيْهِ ، وَقَالَتْ : رَبِّ اغْفِرْ لَهُ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُكْثِرُ قِرَاءَتِي ، فَشَفَّعَهَا الرَّبُّ فِيهِ ، وَقَالَ : اكْتُبُوا لَهُ بِكُلِّ خَطِيئَةٍ حَسَنَةً ، وَارْفَعُوا لَهُ دَرَجَةً . [الإتحاف : مي ٢٤١٧٠]

[٣٤٣٦] حدثنا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ : مَنْ قَرَأَ ﴿تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةَ وَ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ كُتِبَ لَهُ سَبْعُونَ حَسَنَةً ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا سَبْعُونَ سَيِّئَةً ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا سَبْعُونَ دَرَجَةً . [الإتحاف : مي ٢٥٠٣٠]

[٣٤٣٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا خَالِدٍ عَامِرَ بْنَ جَشِيبٍ وَبَحِيرَ بْنَ سَعْدٍ ، يُحَدِّثَانِ ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ قَالَ : إِنَّ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ تُجَادِلُ عَنْ صَاحِبِهَا فِي الْقَبْرِ ، تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ مِنْ كِتَابِكَ ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ كِتَابِكَ ، فَامْحُنِي عَنْهُ ، وَإِنَّهَا تَكُونُ كَالطَّيْرِ تَجْعَلُ جَنَاحَيْهَا عَلَيْهِ ، فَتَشْفَعُ لَهُ ، فَتَمْنَعُهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَفِي ﴿تَبَٰرَكَ﴾ مِثْلُهُ ، فَكَانَ خَالِدٌ لَا يَبِيتُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ بِهِمَا . [الإتحاف : مي ٢٤١٧٠]

[٣٤٣٨] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ : ﴿تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةَ ، وَ﴿تَبَٰرَكَ﴾ . [الإتحاف : مي حم ٣٥٩٥] [التحفة : ت سي ٢٩٣١ ، سي ٢٩٦٩]

[٣٤٣٩] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : فُضِّلَتَا عَلَىٰ كُلِّ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ بِسِتِّينَ حَسَنَةً . [الإتحاف : مي ٢٤٤٥٢]

[٣٤٤٠] أخبرنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُرَّةَ يَقُولُ : أُتِيَ رَجُلٌ فِي قَبْرِهِ ، فَأُتِيَ جَانِبُ قَبْرِهِ ، فَجَعَلَتْ سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ - ثَلَاثُونَ آيَةً - تُجَادِلُ عَنْهُ ، حَتَّىٰ قَالَ : فَنَظَرْنَا أَنَا وَمَسْرُوقٌ ، فَلَمْ نَجِدْ فِي الْقُرْآنِ سُورَةً ثَلَاثِينَ آيَةً إِلَّا ﴿تَبَٰرَكَ﴾ . [الإتحاف : مي ٢٥٣١٣]

---

(١) البيت العتيق : الكعبة ، وقيل : اسم من أسماء مكة .

٢٠- بَابٌ فِي فَضْلِ سُورَةِ ﴿طه﴾ وَ﴿يس﴾

[٣٤٤١] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ مَوْلَى الْحُرَقَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَرَأَ ﴿طه﴾، وَ﴿يس﴾ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَلْفِ عَامٍ، فَلَمَّا سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ الْقُرْآنَ، قَالَتْ: طُوبَىٰ[1] لِأُمَّةٍ يَنْزِلُ هَذَا عَلَيْهَا، وَطُوبَىٰ لِأَجْوَافٍ تَحْمِلُ هَذَا، وَطُوبَىٰ لِأَلْسِنَةٍ تَتَكَلَّمُ بِهَذَا». [الإتحاف: مي خز الطبراني ١٩٣٥٤]

٢١- بَابٌ فِي فَضْلِ ﴿يس﴾

[٣٤٤٢] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ مُوسَىٰ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ ﴿يس﴾ فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ[2] وَجْهِ اللَّهِ، أَوْ مَرْضَاةِ اللَّهِ، غُفِرَ لَهُ، وَقَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهَا تَعْدِلُ[3] الْقُرْآنَ كُلَّهُ.
[الإتحاف: مي ٢٤٠٠٨]

[٣٤٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ هَارُونَ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَإِنَّ قَلْبَ الْقُرْآنِ ﴿يس﴾، مَنْ قَرَأَهَا فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ عَشْرَ مِرَارٍ». [الإتحاف: مي ١٥٧٠] [التحفة: ت ١٣٥٠]

[٣٤٤٤] حدثنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿يس﴾ فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، غُفِرَ لَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ». [الإتحاف: مي ١٧٩٣٩] [التحفة: ت ١٢٢٥٢]

[٣٤٤٥] حدثنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿يس﴾ فِي صَدْرِ النَّهَارِ، قُضِيَتْ حَوَائِجُهُ».
[الإتحاف: مي ٢١٠٧٢]

[٣٤٤٦] حدثنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَاشِدٌ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحِمَّانِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ قَرَأَ ﴿يس﴾ حِينَ يُصْبِحُ، أُعْطِيَ يُسْرَ يَوْمِهِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي صَدْرِ لَيْلَةٍ، أُعْطِيَ يُسْرَ لَيْلَتِهِ حَتَّىٰ يُصْبِحَ. [الإتحاف: مي ٧٧٣٩]

٢٢- بَابٌ فِي فَضْلِ ﴿حم﴾ الدُّخَانِ وَالْحَوَامِيمِ وَالْمُسَبِّحَاتِ[4]

[٣٤٤٧] حدثنا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ، قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ ﴿حم﴾ الدُّخَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ إِيمَانًا وَتَصْدِيقًا بِهَا، أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ. [الإتحاف: مي ٢٤٦٢٢]

---

(١) طوبى: العيش الطيب. (٢) الابتغاء: الطلب. (٣) العدل: المِثل.

(٤) المسبحات: السور التي في أولها: سبح أو يسبح.

[٣٤٤٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الدُّخَانَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ، وَزُوِّجَ مِنَ الْحُورِ(١) الْعِينِ. [الإتحاف: مي ١٧٧١٦، مي ٢٥٣٨٣]

[٣٤٤٩] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كُنَّ الْحَوَامِيمُ يُسَمَّيْنَ الْعَرَائِسَ. [الإتحاف: مي ٢٤٢٣٠]

[٣٤٥٠] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ إِذَا أَصْبَحَ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ، طُبِعَ(٢) بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ قَرَأَ إِذَا أَمْسَىٰ فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، طُبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ. [الإتحاف: مي ٢٤٠٠٩]

[٣٤٥١] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ، عَنْ مَعْنٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ عِنْدَ النَّوْمِ، وَيَقُولُ: «إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً تَعْدِلُ أَلْفَ آيَةٍ».

[الإتحاف: مي ٢٤١٦٥] [التحفة: س ١٨٦١١]

[٣٤٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو الْعَلَاءِ الْخَفَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ أَبِي نَافِعٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: أَعُوذُ(٣) بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَإِنْ قَالَهَا مَسَاءً، فَمِثْلُ ذَلِكَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ».

[الإتحاف: مي ت ابن مردويه حم ١٦٨٩٥] [التحفة: ت ١١٤٧٨]

٢٣- بَابٌ فِي فَضْلِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾

[٣٤٥٣] حدثنا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُهَاجِرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ زَمَنَ زِيَادٍ إِلَى الْكُوفَةِ، فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، قَالَ: وَرُكْبَتِي تُصِيبُ أَوْ تَمَسُّ رُكْبَتَهُ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، قَالَ: «بَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ»، وَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، قَالَ: «غُفِرَ لَهُ». [الإتحاف: مي حم ٢١١٤٢] [التحفة: س ١٥٦٧٨]

[٣٤٥٤] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَجِيءُ مَا جَاءَ بِكَ؟»، قَالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي، قَالَ: «فَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ، فَاقْرَأْ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ثُمَّ نَمْ عَلَىٰ خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ».

[الإتحاف: مي حب كم حم ١٧٢١٧] [التحفة: د ت س ١١٧١٨]

---

(١) الحور: نساء أهل الجنة، وهن: الشديدات بياض العين وسوادها.

(٢) الطبع: الختم.

(٣) التعوذ والاستعاذة: اللجوء والملاذ والاعتصام.

٢٤- بَابٌ فِي فَضْلِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾

[٣٤٥٥] حدثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِيَاسٌ الْبِكَالِيُّ، عَنْ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَزَّأَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ، فَجَعَلَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُلُثَ الْقُرْآنِ. [الإتحاف: مي ٢٥٣٨٤]

[٣٤٥٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَقِيلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ بُنِيَ لَهُ بِهَا قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ عِشْرِينَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ بِهَا قَصْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ بِهَا ثَلَاثَةُ قُصُورٍ فِي الْجَنَّةِ»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَنْ لَتَكْثُرَنَّ قُصُورُنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ».

قال أبو محمد: أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْأَبْدَالِ. [الإتحاف: ١٥٣٤١، مي ٢٤٢٩٦]

[٣٤٥٧] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ سُورَةً فَخَتَمَهَا أَتْبَعَهَا بِـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. [الإتحاف: مي ٢٤٤٣٧]

[٣٤٥٨] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ يَزِيدَ الْعَطَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟» قَالُوا: نَحْنُ أَعْجَزُ وَأَضْعَفُ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَزَّأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، فَجَعَلَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُلُثَ الْقُرْآنِ». [الإتحاف: مي حم ١٦١٦٥] [التحفة: م سي ١٠٩٦٦]

[٣٤٥٩] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

[الإتحاف: مي ١٧٩٩٤] [التحفة: م ١٣٣٩٤، م ت ١٣٤٤١]

[٣٤٦٠] حدثنا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ. [التحفة: سي ٩٢٢٣]

[٣٤٦١] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ... مِثْلَهُ. [التحفة: سي ٩٢٢٣]

[٣٤٦٢] حدثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ».

[الإتحاف: مي حب كم حم ٧٢٠] [التحفة: خت ت ٤٥٧]

[٣٤٦٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَقَالَ: «ثُلُثُ الْقُرْآنِ، أَوْ تَعْدِلُهُ». [الإتحاف: مي ١٣٥١٩] [التحفة: سي ١٨٣٥٤]

[٣٤٦٤] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: أَتَاهَا، فَقَالَ: أَلَا تَرَيْنَ إِلَىٰ مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: رُبَّ خَيْرٍ قَدْ أَتَانَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَا هُوَ؟ قَالَ: قَالَ لَنَا: «**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟**» قَالَ: فَأَشْفَقْنَا أَنْ يَزِيدَنَا عَلَىٰ أَمْرٍ نَعْجِزُ عَنْهُ، فَلَمْ نَرْجِعْ إِلَيْهِ شَيْئًا، حَتَّىٰ قَالَهَا ثَلَاثَ مِرَارٍ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ**[(١)]».

[الإتحاف: مي حم ٤٤٣٥] [التحفة: ت س ٣٥٠٢]

[٣٤٦٥] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ نُوحِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ، عَنْ أُمِّ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيَّةِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ خَمْسِينَ مَرَّةً، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً**».

[الإتحاف: مي ٢٠١٨]

٢٥- بَابٌ فِي فَضْلِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ[(٢)]

[٣٤٦٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ وَابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَا: سَمِعْنَا يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: تَعَلَّقْتُ بِقَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرِئْنِي سُورَةَ هُودٍ، وَسُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا عُقْبَةُ، إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ مِنَ الْقُرْآنِ سُورَةً أَحَبَّ إِلَىٰ اللَّهِ، وَلَا أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ**[(٣)]**﴾**»، قَالَ يَزِيدُ: فَلَمْ يَكُنْ أَبُو عِمْرَانَ يَدَعُهَا، كَانَ لَا يَزَالُ يَقْرَؤُهَا فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ.

[الإتحاف: مي حب كم ١٣٩١٧] [التحفة: س ٩٩٠٨]

[٣٤٦٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ قَالَ: مَشَيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي: «**قُلْ يَا عُقْبَةُ**»، فَقُلْتُ: أَيَّ شَيْءٍ أَقُولُ؟ قَالَ: فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: «**يَا عُقْبَةُ، قُلْ**»، فَقُلْتُ: قُلْ، فَقَالَ: «**﴿أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾**»، فَقَرَأْتُهَا حَتَّىٰ جِئْتُ عَلَىٰ آخِرِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «**مَا سَأَلَ سَائِلٌ، وَلَا اسْتَعَاذَ مُسْتَعِيذٌ بِمِثْلِهَا**».

[الإتحاف: مي حب كم ١٣٩١٧] [التحفة: س ٩٩٢٧]

[٣٤٦٨] حدثنا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، هُوَ: ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ أَرَ أَوْ لَمْ يُرَ مِثْلَهُنَّ**»، يَعْنِي: الْمُعَوِّذَتَيْنِ.

[الإتحاف: مي حم ١٣٨٨٧] [التحفة: م ت س ٩٩٤٨]

٢٦- بَابُ فَضْلِ مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ

[٣٤٦٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بِسْطَامَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ. قَالَ: وَحَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ.

[الإتحاف: مي ٢٤٦١]

---

(١) **الصمد**: السيد الذي يُلجأ إليه في الأمور.

(٢) **المعوذتان**: سورتا الفلق والناس.

(٣) **الفلق**: الصبح.

[٣٤٧٠] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بِسْطَامَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَا: مَنْ قَرَأَ بِعَشْرِ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُصَلِّينَ.
[الإتحاف: مي ٢٤٦٢]

[٣٤٧١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ. [الإتحاف: مي ١٠٢٠٨]

[٣٤٧٢] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ. [الإتحاف: مي ١٠٢٣٨]

٢٧- بَابُ مَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً

[٣٤٧٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِخَمْسِينَ آيَةً لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ. [الإتحاف: مي ١٣٠٩١]

[٣٤٧٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بِسْطَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَا: مَنْ قَرَأَ بِخَمْسِينَ آيَةً فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ مِنَ الْحَافِظِينَ.
[الإتحاف: مي ٢٤٦٣]

٢٨- بَابُ مَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ

[٣٤٧٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُحَنَّسَ مَوْلَى الزُّبَيْرِ، عَنْ سَالِمٍ أَخِي أُمِّ الدَّرْدَاءِ فِي اللَّهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ».

قال أبو محمد: مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَكَانَ سَالِمٍ: رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ.

[٣٤٧٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ. [الإتحاف: مي ١٠٢٠٩]

[٣٤٧٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بِسْطَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ». [الإتحاف: مي حم ٢٤٦٥] [التحفة: سي ٢٠٥٨]

[٣٤٧٨] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ. [الإتحاف: مي ٢٥٠٣٧]

[٣٤٧٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بِسْطَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَا: مَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ.
[الإتحاف: مي حم ٢٤٦٥]

[٣٤٨٠] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا فِطْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ . [الإتحاف : مي ١٣٠٩١]

[٣٤٨١] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ : مَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ . [الإتحاف : مي ٦٣٥٢]

٢٩- بَابُ مَنْ قَرَأَ بِمِائَتَيْ آيَةٍ

[٣٤٨٢] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَرِيزٌ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ : مَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ . [الإتحاف : مي ٦٣٥٢]

[٣٤٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ يُحَنَّسَ مَوْلَى الزُّبَيْرِ ، عَنْ سَالِمٍ أَخِي أُمِّ الدَّرْدَاءِ فِي اللَّهِ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ» . [الإتحاف : حب ١٦١٩٨]

[٣٤٨٤] حدثنا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ عَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِائَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ . [الإتحاف : مي ١٠٢٣٨ ، مي ١٠٢٣٩]

٣٠- بَابُ مَنْ قَرَأَ مِنْ مِائَةِ آيَةٍ إِلَى الْأَلْفِ

[٣٤٨٥] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ عَشْرَ آيَاتٍ كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ بِخَمْسِمِائَةِ آيَةٍ إِلَى الْأَلْفِ أَصْبَحَ وَلَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الْأَجْرِ ، قِيلَ : وَمَا الْقِنْطَارُ ؟ قَالَ : مِلْءُ مَسْكِ الثَّوْرِ ذَهَبًا .
[الإتحاف : مي ٥٦٩٣]

[٣٤٨٦] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيَةٍ لَمْ يُحَاجَّهُ الْقُرْآنُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ خَمْسَمِائَةِ آيَةٍ إِلَى الْأَلْفِ أَصْبَحَ وَلَهُ قِنْطَارٌ فِي الْآخِرَةِ» ، قَالُوا : وَمَا الْقِنْطَارُ ؟ قَالَ : «اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا» .
[الإتحاف : مي ٢٤٠١١]

[٣٤٨٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فِطْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ ، وَمَنْ قَرَأَ سَبْعَمِائَةِ آيَةٍ . . . لَا أَدْرِي أَيَّ شَيْءٍ قَالَ فِيهَا أَبُو نُعَيْمٍ يَقُولُهُ .
[الإتحاف : مي ١٣٠٩٢]

٣١- بَابُ مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ

[٣٤٨٨] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَرِيزٌ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ : مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الْأَجْرِ ، وَالْقِيرَاطُ [١] مِنْ ذَلِكَ الْقِنْطَارِ لَا تَفِي بِهِ دُنْيَاكُمْ . يَقُولُ : لَا تَعْدِلُهُ دُنْيَاكُمْ .
[الإتحاف : مي ٦٣٥٣]

---

(١) القيراط : ثواب معلوم عند الله تعالىٰ .

[٣٤٨٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بِسْطَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَا: مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ، وَالْقِيرَاطُ مِنَ الْقِنْطَارِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَاكْتَنَزَ مِنَ الْأَجْرِ مَا شَاءَ اللَّهُ. [الإتحاف: مي ٢٤٦٤]

[٣٤٩٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُحَنَّسَ مَوْلَى الزُّبَيْرِ، عَنْ سَالِمٍ أَخِي أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ إِلَى خَمْسِمِائَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الْأَجْرِ، الْقِيرَاطُ مِنْهُ مِثْلُ التَّلِّ الْعَظِيمِ**». [الإتحاف: حب ١٦١٩٩]

٣٢- بَابٌ كَمْ يَكُونُ الْقِنْطَارُ

[٣٤٩١] حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارُ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: الْقِنْطَارُ: اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا. [الإتحاف: مي حب حم ١٨١٢٤] [التحفة: ق ١٢٨١٥]

[٣٤٩٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ الْعَبْدِيِّ قَالَ: الْقِنْطَارُ: مِلْءُ مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَبًا. [الإتحاف: مي ٢٥٣٦٥]

[٣٤٩٣] حدثنا إِسْحَاقُ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: الْقِنْطَارُ: أَرْبَعُونَ أَلْفًا. [الإتحاف: مي ٢٤٣٠٤]

[٣٤٩٤] حدثنا إِسْحَاقُ، عَنْ مُبَارَكٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: الْقِنْطَارُ: دِيَةُ[1] أَحَدِكُمُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا. [الإتحاف: مي ٢٤٠١٧]

[٣٤٩٥] حدثنا إِسْحَاقُ، عَنْ مُسْلِمٍ، هُوَ: الزَّنْجِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: الْقِنْطَارُ: سَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ. [الإتحاف: مي ٢٥٠٩٠]

[٣٤٩٦] حدثنا إِسْحَاقُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: الْقِنْطَارُ: أَلْفُ أُوقِيَّةٍ[2]، وَمِائَتَا أُوقِيَّةٍ. [الإتحاف: مي ١٦٦٤٠]

[٣٤٩٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: سَبْعُونَ أَلْفَ مِثْقَالٍ. [الإتحاف: مي ٢٥٠٩٠]

٣٣- بَابٌ فِي خَتْمِ الْقُرْآنِ

[٣٤٩٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ - رَفَعَهُ - قَالَ: «**مَنْ شَهِدَ الْقُرْآنَ حِينَ يُفْتَحُ، فَكَأَنَّمَا شَهِدَ فَتْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ شَهِدَ خَتْمَهُ حِينَ يُخْتَمُ، فَكَأَنَّمَا شَهِدَ الْغَنَائِمَ[3] تُقْسَمُ**». [الإتحاف: مي ٢٤٦٠١]

[٣٤٩٩] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ وَضَعَ عَلَيْهِ الرَّصَدَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ خَتْمِهِ، قَامَ فَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ. [الإتحاف: مي ٨٧٣٠]

---

(١) **الدية**: المال الواجب في إتلاف نفوس الآدميين.

(٢) **الأوقية والوقية**: أربعون درهمًا، وهي تزن (١١٨,٨) جرامًا.

(٣) **الغنائم**: ما أُصيبَ من أموال أهل الحرب ومتاعهم.

[٣٥٠٠] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحٌ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ قَالَ : كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا أَشْفَىٰ[1] عَلَىٰ خَتْمِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ ، بَقَّىٰ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّىٰ يُصْبِحَ فَيَجْمَعَ أَهْلَهُ ، فَيَخْتِمَهُ مَعَهُمْ . [الإتحاف : مي ٦٧٩]

[٣٥٠١] حدثنا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ : كَانَ أَنَسٌ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ ، جَمَعَ وَلَدَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ ، فَدَعَا لَهُمْ . [الإتحاف : مي ٤١٦]

[٣٥٠٢] حدثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَبْدَةَ قَالَ : إِذَا خَتَمَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ بِنَهَارٍ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَإِنْ فَرَغَ مِنْهُ لَيْلًا ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ .

[٣٥٠٣] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ ، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : «**الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ**» ، قِيلَ : وَمَا الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ ؟ قَالَ : «**صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلَىٰ آخِرِهِ ، وَمِنْ آخِرِهِ إِلَىٰ أَوَّلِهِ ، كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ**» . [الإتحاف : مي ٢٤٢٠٠] [التحفة : ت ١٨٦٥٣]

[٣٥٠٤] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : إِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ نَهَارًا ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَإِنْ قَرَأَهُ لَيْلًا ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ .

قَالَ سُلَيْمَانُ : فَرَأَيْتُ أَصْحَابَنَا يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَخْتِمُوهُ أَوَّلَ النَّهَارِ ، وَأَوَّلَ اللَّيْلِ . [الإتحاف : مي ٢٣٧٧٢ ، مي ٢٤٣٦٢]

[٣٥٠٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَارِيَابِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ . . . مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ قَوْلُ سُلَيْمَانَ . [الإتحاف : مي ٢٣٧٧٢]

[٣٥٠٦] حدثنا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَالِكٍ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قَالَ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ ، كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا ، أَوْ فِي الْآخِرَةِ . [الإتحاف : مي ٢٥١١٦]

[٣٥٠٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ طَلْحَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَا : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّيْلِ ، وَقَالَ الْآخَرُ : غُفِرَ لَهُ . [الإتحاف : مي ٢٤٤٧٢]

[٣٥٠٨] حدثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَزَعَةُ بْنُ سُوَيْدٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ ، قَالَ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ، ثُمَّ دَعَا ، أَمَّنَ عَلَىٰ دُعَائِهِ أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ . [الإتحاف : مي ٢٤١٦٠]

[٣٥٠٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ قَالَ : إِنَّمَا دَعَوْنَاكَ أَنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْتِمَ الْقُرْآنَ ، وَأَنَّهُ بَلَغَنَا أَنَّ الدُّعَاءَ يُسْتَجَابُ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ ، قَالَ : فَدَعَوْا بِدَعَوَاتٍ .

[الإتحاف : مي ٢١١١٣ ، مي ٢٥٠٧٩]

[٣٥١٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ ، عَنْ عَنْبَسَةَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ : إِذَا وَافَقَ خَتْمُ الْقُرْآنِ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، وَإِنْ

---

(١) **أشفى** : أشرف وقارب .

وَافَقَ خَتْمُهُ آخِرَ اللَّيْلِ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، فَرُبَّمَا بَقِيَ عَلَىٰ أَحَدِنَا الشَّيْءُ ، فَيُؤَخِّرُهُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ أَوْ يُصْبِحَ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّد : هَذَا حَسَنٌ عَنْ سَعْدٍ . [الإتحاف : مي ٥١١٥]

[٣٥١١] حدثنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ ابْنُ أَخِي بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ .
[الإتحاف : مي ٢٤٨٥٠]

[٣٥١٢] حدثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَتَيْنِ . [الإتحاف : مي ٢٤٢٤٠]

[٣٥١٣] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِي كَمْ أَخْتِمُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ : «اخْتِمْهُ فِي شَهْرٍ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُطِيقُ ، قَالَ : «اخْتِمْهُ فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ» ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ ، قَالَ : «اخْتِمْ فِي عِشْرِينَ» ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ ، قَالَ : «اخْتِمْهُ فِي خَمْسَةَ عَشَرَ» ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ ، قَالَ : «اخْتِمْهُ فِي خَمْسٍ» ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ ، قَالَ : «لَا» . [الإتحاف : مي ١٢١١٩] [التحفة : ت س ٨٩٥٦]

[٣٥١٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ . [الإتحاف : مي ١١٩٨٢] [التحفة : د ٨٦٢٣ ، د ٨٦٤٢ ، س ٨٨١٣ ، خ س ٨٩١٦ ، دت س ق ٨٩٥٠ ، د ٨٩٥١ ، ت س ٨٩٥٦ ، خ م د ٨٩٦٢]

٣٤- بَابُ التَّغَنِّي بِالْقُرْآنِ

[٣٥١٥] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَهِيكٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ(١)» .

قَالَ أَبُو مُحَمَّد : النَّاسُ يَقُولُونَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَهِيكٍ . [الإتحاف : مي عه حب كم حم ٥٠٠٢] [التحفة : ق ٣٩٠٠ ، د ٣٩٠٥]

[٣٥١٦] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : أَيُّ النَّاسِ أَحْسَنُ صَوْتًا لِلْقُرْآنِ ، وَأَحْسَنُ قِرَاءَةً؟ قَالَ : «مَنْ إِذَا سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ ، رُئِيتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ» ، قَالَ طَاوُسٌ : وَكَانَ طَلْقٌ كَذَلِكَ . [الإتحاف : مي ٢٤٤٦٠]

[٣٥١٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمْ يَأْذَنِ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ» ، وَقَالَ صَاحِبٌ لَهُ : زَادَ : «يَجْهَرُ بِهِ» . [الإتحاف : مي عه حب حم ٢٠٤٦٩] [التحفة : خ ١٥٢٢٤]

---

(١) التغني بالقرآن : تحسين القراءة وترقيقها .

[٣٥١٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ، كَمَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ.

[الإتحاف: مي عه حب حم ٢٠٤٦٩] [التحفة: خ ١٥٢٢٤]

[٣٥١٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِأَبِي مُوسَىٰ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ: «لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ[1] آلِ دَاوُدَ». [الإتحاف: مي عه حم ٢٠٥٦٩]

[٣٥٢٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَيْضًا، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا رَأَىٰ أَبَا مُوسَىٰ، قَالَ: ذَكِّرْنَا رَبَّنَا يَا أَبَا مُوسَىٰ، فَيَقْرَأُ عِنْدَهُ.

[الإتحاف: مي عه حم ٢٠٥٦٩]

[٣٥٢١] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ الْهَجَرِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَا أُلْفِيَنَّ[2] أَحَدَكُمْ يَضَعُ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ، يَتَغَنَّىٰ وَيَدَعُ أَنْ يَقْرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنَ الْبَيْتِ يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَإِنَّ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ الْجَوْفُ[3]، يَصْفَرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ. [الإتحاف: مي ١٣٠٨٦]

[٣٥٢٢] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ آلِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَدِمَ سَلَمَةُ الْبَيْذَقُ الْمَدِينَةَ، فَقَامَ يُصَلِّي بِهِمْ، فَقِيلَ لِسَالِمٍ: لَوْ جِئْتَ فَسَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ، فَلَمَّا كَانَ بِبَابِ الْمَسْجِدِ، سَمِعَ قِرَاءَتَهُ، رَجَعَ فَقَالَ: غِنَاءٌ غِنَاءٌ. [الإتحاف: مي ٢٤٢٢١]

[٣٥٢٣] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ كَانَ يَأْتِي عُمَرَ، فَيَقُولُ لَهُ عُمَرُ: ذَكِّرْنَا رَبَّنَا، فَيَقْرَأُ عِنْدَهُ. [الإتحاف: مي ١٥٨٥٣]

[٣٥٢٤] حدثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، هُوَ: ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ، كَأَذَنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ، يَجْهَرُ بِهِ».

[الإتحاف: مي عه حب حم ٢٠٤٦٩] [التحفة: م ١٥٠٠٥]

[٣٥٢٥] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ أُوتِيَ أَبُو مُوسَىٰ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ». [الإتحاف: مي عه حب كم خدم حم ٢٢٦٩] [التحفة: م س ١٩٩٩]

[٣٥٢٦] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعَ قِرَاءَةَ رَجُلٍ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قِيلَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: «لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ». [الإتحاف: مي عه حم ٢٠٥٦٩] [التحفة: ق ١٥١١٩]

---

(١) المزامير: الآلات التي يزمر بها، شبه حسن صوته بصوت المزمار.
(٢) لا ألفين: لا أجد وألقى. (٣) الجوف: يراد به القلب.

[٣٥٢٧] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ». [الإتحاف: مي عه خز حب كم حم ٢٠٨٦] [التحفة: د س ق ١٧٧٥]

[٣٥٢٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ؛ فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا». [الإتحاف: مي كم ٢٠٦١] [التحفة: د س ق ١٧٧٥]

٣٥- بَابُ كَرَاهِيَةِ الْأَلْحَانِ فِي الْقُرْآنِ

[٣٥٢٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ أَنَسٍ بِلَحْنٍ مِنْ هَذِهِ الْأَلْحَانِ، فَكَرِهَ ذَلِكَ أَنَسٌ.

قال أبو محمد: وَقَالَ غَيْرُهُ: قَرَأَ غُورَكُ بْنُ أَبِي الْخِضْرِمِ. [الإتحاف: مي ١١٧٠]

[٣٥٣٠] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانُوا يُرَوْنَ هَذِهِ الْأَلْحَانَ فِي الْقُرْآنِ مُحْدَثَةً. [الإتحاف: مي ٢٥١٧٧]

* * *

الفهارس

فهرس الأطراف

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

***

فهرس الموضوعات

* * *